**بديت أنساك يا لون السعادة**

**للكاتبة : ضاقت أنفاسي**

**-------------------------------------**

**تجميع : Topaz**

**شبكة روايتي الثقافية**

**-------------------------------------**

**البارت الأول #1**

**&&&&&**

**&&&&&**

**&&&&&**

**شوق بقهر وهي تعدل شعرها للخلف : حسبي الله عليها الله ياخذها وارتاح منها**

**فاطمة بلامبالاه وهي تجلس على الكنبه باللون البني الغامق : تستاهلين ما حد قال لك لسانك يكون طويل**

**شوق بقهر بعد ما عدلت شعرها : وهي من حطها جاسوس علي واشرت على نفسها**

**وشدت على اسنانها بانفعال اكرها هي وامها شوشو**

**مسكت فاطمه فنجان القهوة وبنفس البرود : اسكتي لا يسمعك ابوك ويرجعلك مره ثانيه**

**وبدل المحاضرة للي اخذتيها**

**يمسح فيك الارض والا وحده عاقله وفهمانه**

**تشتم الابله قدام البنات وتتمسخرين عليها**

**وين الاخلاق ؟؟**

**فوق ما هي معلميتك لازم تحطينها على راسك وتقدرينها**

**مو تتمسخربن عليها**

**شوق قاطعتها بترقيع : بس يمه الابله ما سمعتني وما كانت موجوده اصلا «وشدت على على حرف الصاد»**

**قاطعتها فاطمة : لو سمعتك كان الحين انت مفصوله من المدرسه**

**وبجديه ناظرت بنتها وهي تصغر عيونها : تدري يا ليتها سمعتك**

**وفصولك من المدرسة للي وجودك وعدمك واحد**

**جالسه مثل الدرج بالصف على الاقل لو انك جالسه بالبيت تساعديني بالشغل**

**قاطعتها شوق بتأفف: افف دايما هذي الاسطوانة فاتحيتها**

**خلاص الفصل هذا رح يكون غير وبتشوفي**

**كملت عنها فاطمة بتريبقه وهي تقلد صوت شوق : رح اكون من الاوائل وتك وتك وتك واخر السنه بنستأجر شاحنه علشان تشحن المواد الراسبة فيها**

**ناظرتها شوق بحنق وهي تشبر بيدينها : انا الحين بسالفه الفتانه وانت نقلتي على سالفه الدراسه**

**الله يأخذها هالمريم**

**وبنظره توعد : لكن يصير خير**

**والله لتندم**

**وسحبت نفسها وتوجهت لغرفتها**

**هزت فاطمه راسها بفقدان امل منها**

**وبنفس الوقت تضايقت من مريم لو خبرتها كان تصرفت مع شوق بدون ما توصل السالفه لابوها**

**وقفت وبيدها الفنجان وراحت تشوف الاكل**

**::**

**::**

**::**

**::**

**::**

**في نفس البيت بس بالدور الثاني**

**شريفه بلوم جلست جنب مريم بالصالة : ليه قلتي لابوك عن شوق ؟؟؟**

**مريم بهدوء ورقه وهي ترجع خصله من غرتها خلف اذنها : انت ما شفتيها بالمدرسة**

**والله اني استحي بتصرفاتها**

**وإلي خلاني اقول لبابا عنها لما سمعت البنات يقولن ما عندها اهل يربونها لسانها يبغى له قص وتحترم للي اكبر منها**

**تصرفاتها محرجه بالنسبة لي وخاصه البنات يعرفون اني اختها**

**تنهدت شريفه :الله يهديها هالشوق**

**عكس امها**

**اخلاق وطيبه وسنع ولا اخذت صفه سنعه من امها ما ادري على مين طالعه**

**مريم وقفت بهدوء : الله يهديها ما ادري تعاملنا وكأننا ماكلين حلالها**

**شريفه تغير الموضوع : يالله بدلي وتعالي علشان الغداء**

ابوك معصب حده من بعد السالفه

هزت مريم راسها وتوجهت لغرفتها وهي تمشي بخطوات واثقه وهاديه

**

**

**

**

جالسه على سفرة الاكل وبيدها الملعقة تأكل بهدوء وتناظر بشوق ما عندها مصطلح زعل او كرامه

ابوها اعطاها محاضره ادبيه طويله وعريضه وكان معصب من تصرفها والحين جالسه تتغدى ولا كأنه صار شيء

لو وحده ثانيه كان رفضت وزعلت وعملت فلم

قاطع افكارها شوق وهي تتكلم والأكل بفمها : يمه

قاطعتها فاطمه بتنبيه : لا تتكلمين والاكل بحلقك

وبتذكير كم مره قلت لك ؟؟

شوق بلعت اللقمه وبعباطه : ما اذكر كم مره!

المهم سمعت انه جدتي البارحه راحت على المستشفى بالليل

فاطمه رفعت حاجب : ما سمعت وش وفيها ؟؟؟

شوق بالامبالاه وتكمل اكلها : لا تخافي هذي مثل القطوه بسبع ارواح

فاطمه بنهر : شوق

انتقي الفاظك لو ابوك موجود كان شفتي الصلصله بوجهك

شوق بلامبالاه : عادي خله يسمع

وبعدين يمه اشوفك خايفه عليها وهي للي خربت بيتك

وحطت فوق راسك ضره

فاطمه بدون اهتمام لثرثره شوق : والله جدتك

احترمها واحبها ولها معزه بداخلي واعتبرها مثل امي

قاطعتها شوق بقهر : مثل امك ؟؟

فاطمه ببرود : ايه مثل امي الحين لو امي ابنها قعد سنين بدون عيال اكيد رح تزوجه

والدين حلل اربع

يعني لا هو حرام ولا عيب

عضت شوق على اصبعها : اخخخخخ يالقهر

تراك يمه تجلطيني ببرودك

لو انك طلبتي الطلاق وقتها كان الحين

عايشه انا على هواي ما حد يتدخل بحياتي

وخلي شوشو تنفعه

ابتسمت فاطمه على شوق : لو طلبت الطلاق

وقتها كان الحين مصفي راسي من ثرثرتك

وما رح تكونين موجودة بذي الدنيا

فتحت شوق فمها تستوعب الكلام وبعدها ارخت

ملامحها : الحمد لله انك ما زعلتي عند جدي

والا كان انا مو موجوده ومريم وشوشو وعيالها يلعبون على كيفهم وما في حد يوقفهم عند حدهم

وقفت فاطمه وصارت تزيل الصحون : الحمد لله

انه ابوك موجود وموقفك عند حدك

ما ادري ليه تكرهين اخوانك لذي الدرجه

وقبل ما تفتح شوق فمها بإسطوانه : اقول قومي

ساعديني ما ابغى اسمع ثرثره زياده

شوق لوت بوزها وحملت صحن

فاطمه رفعت حاجب : خذي معك هذا

شوق بتهرب : لا يا يمه ثقيل

فاطمه بقهر : وقسم بالله اخوانك الصغار يساعدوني احسن منك

شوق بدون مبالاة : ليه ودتيهم اليوم عند عيال فوزيه ؟؟

فاطمه بنرفزه : ترى الكلام معك ضايع

وتوجهت للمطبخ وهي ضغطها مرتفع من شوق

ناظرت شوق امها ورجعت الصحن على الطاولة

وبسرعه ركض على غرفتها

رجعت فاطمه للصاله وشافت الصحن مكانه

هزت راسها بأسف وكملت

تنظيف

**

**

**

**

**

**

بعد المغرب

فاطمه واقفه عند باب غرفة شوق : خلصيني

**قومي إلبسي تأخرنا**

**الحين ابوك يعصب**

**شوق بضجر ناظرت غرفتها للي يغلب لونها الموف : قلت لك ما ابغى اروح**

**فاطمه بمكر : خلاص براحتك الحين ادق على ابوك**

**قاطعتها شوق وهي توقف بتأفف : انا جايه**

**وسحبت العباية وصارت تلبس**

**فاطمه بقهر : ارحميني لمتى تطلعين بملابس البيت ؟؟**

**شوفي اخواتك وبنات عمك**

**قاطعتها شوق وهي تحط الطرحة على وجهها : ما علي من احد**

**هزت راسها بأسف وطلعت وخلفها شوق**

******

******

******

******

******

**طلعت بالسياره بالخلف وامها من قدام**

**بعد ما ردت السلام بهدوء**

**حرك ابوها بهدوء وهو يتكلم مع فاطمه**

**ومندمجين**

**وناصر ماسك يد فاطمه وهو يسوق باليد الثانية**

**ويتكلمون بالالغاز ويضحكون**

**ناظرتهم شوق بقهر ما تبغى امها تعامل ابوها**

**كذا**

**تبغى امها تحقره وما تهتم له وخله يروح عند**

**شوشو**

**فوق ما هو متزوج عليها عادي الوضع ولا كأنه شيء**

**استوى**

**قاطع افكارها ابوها للي يحاول يدمج بين الاخوان**

**وما يكون في حاجز بين الاخوه وكأنهم من ام وحده : ليه ما رحتي مع اخوانك ؟؟**

**طالعته شوق بتوتر : ها**

**تكلمت فاطمه عنها وهي تعرف انها شوق تخاف**

**وتتوتر من ابوها مع انه ما يضربها ويعاملها زين بس تخاف**

**منه : ما قلت لها يا ناصر ويمكن ما يكون فيه مكان**

**لها**

**ناصر ناظر بالمرايه وابتسم لها : لا ضياق ولا شيء كان تونستي معهم بالطريق**

**وبنغزه ترى ما في اجمل من جلسات الاخوان**

**طالعته شوق وبنفسها ايه كثر منها انا ما اطيق**

**اسمع اسمهم كيف اجلس معهم**

**ومع ذلك هزت راسها بالموافقة بدون ما تتكلم**

**

**

**

**

**

دخلت عند الحريم خلف امها

سلمت على الموجودين

وعلى شريفه وبناتها

سلمت بروؤس اصابعها

والكل لاحظ هذي الحركه

بس ما حد تكلم

جلست عند بنات عمها

وناظرت امها وكانت مندمجه مع الحريم

بعدها ناظرت اخواتها وبنات اعماها

الكل متشيك ومرتب عمره وللي يشوفهن يقول

العريس على الباب ينتظر يدخل ويملك

لوت بوزها مو عاجبها

وقاطعها صوت خلود وهي تمزح : نفسي اشوفك

متشيكه يا شوق دائما تيجي بملابس البيت !!!!

التفتت فاطمه لكلمة خلود وناظرت الموجودات

الكل متشيك ومرتب عمره الا شوق

دوم تطلع بملابس البيت لا واليوم طالعه بالبيجاما

تحس بالإحراج بس الكل عارف شوق وراسها

اليابس تنهدت ورجعت تكمل سوالف

شوق ناظرت خلود وهي رافعه حاجب وبعدها التفتت على اميره : ما حد خبر بنت عمك انه دمها

ثقيل

اميره بضحكه : ههه لا ما حد خبرها

**لعيونك الحين اخبرها**

**وناظرت خلود : ترى في ناس تقول عنك دمك**

**ثقيل**

**خلود ضحكت : هههههه من غيرتها**

**لوت شوق بوزها : على وش اغار يا حسره**

**قاطعتهم الجده بابتسامة محبه وهي تناظر حفيدتها : شوق ناويه تنامين**

**عندنا لابسه بيجاما؟؟؟**

**شوق بنفسها انام بالصحراء والبرد ولا انام عندكم**

**وقبل ما ترد**

**سبقتها فاطمه وردت خافت شوق تجيب العيد بكلامها : كنا مستعجلين وبسرعة طلعت قبل ما تبدل**

**هزت الجده راسها وطالعت فوزيه : خلاص**

**نويتم تخطبون لفهد ؟؟**

**شوق صار وجهها الوان لما سمعت سؤال الجده**

**وفتحت اذانها عالاخير علشان تسمع كل حرف**

**فوزيه بابتسامة تعبر عن فرحتها : خلاص نوينا**

**وهاليومين نكون في بيت ناصر**

**شوق للي قلبها يدق طبول واخيرا بتخطب وتطلع من البيت وما تشوف شوشو وعيالها وتخلص من محاضرات ابوها الطويله**

**وتعيش مثل ما تبغى**

**ما في لا مريم ولا فارسوووو يفسدون عنها لابوها**

**وعضت على شفتها بندم لو تدري كان رتبت نفسها**

**الجده بفرحه بانت بعيونها : على بركة الله**

**الا قلتي لي اي وحده شوق والا مريم ؟؟؟**

**عقدت شوق حواجبها باستغراب وبنفسها وش دخل مريم**

**بالموضوع ؟؟/**

**فوزيه : تدري يا خالتي عمي الله يرحمه وصى من بنات ناصر**

**وحنا قلنا له هو بنفسه يختار للي يبغاها**

**وناظرت مريم وابتسمت لها**

**وكانت كل الاعين على مريم وكأنه خلاص هي**

**للي رح يخطبها**

**شوق خلاص ولعت معها نفسها تقوم وتصفق الموجدات كل وحده كف وتطيرهم من شوشتهن**

**وتصرخ بأعلى صوت فهد ليييييي انااااا**

**بس سكتت تشوف اخرتها معهم**

**وتهز رجلها بتوتر وعاضه على شفتها حتى ما تتهور بالكلام**

**وطالعت جدتها وهي تسأل وكأنها ما معها خبر و**

**ما تدري عن شيء : وكيف رح يختار ؟؟**

**فوزيه ابتسمت : كل شيء بوقته حلو**

**الجده : على بركة الله**

**ورجعوا الحريم يكملون سوالفهم**

**وشوق تغلي غلي والافكار تدور براسها**

**اخذت نفس وهي تحاول تكون طبيعية**

**وتشوف اخر هالمهزله**

**ناديا بابتسامة :، متحمسه تصير بالعائله مناسبه**

**علشان ألبس وارقص**

اميره : وانا مثلك بعد ترى فهد اول واحد يخطب

بالعائله الكريمه

خلود بابتسامة وهي تناظر مريم : ان شاء الله

يتمم على خير وافرح بأخوي

ابتسمت مريم باحراج ونزلت نظرها للارض

لاحظت حركات اخوات فهد ونغزاتهم بس سكتت وما قالت

شيء وتمت تسولف مع بنات عمها وعمتها

وتضحك مع وجود تصادم بينها وبين خلود وناديا

اخوات فهد

بعد مرور الوقت اتصل ناصر فيهم حتى يرجعوا

تجهزوا وطلعوا وشوق تحس نفسها مثل البركان بتنفجر بأي وقت

**

**

**

**

**

كنت امشي خلف امي واكتم غيضي

مو قادره اتحمل اكثر

نفسي امسك احد واطلع حرتي فيه

ويا ليت تكون شوشو

عضيت على شفتي بتوعد لما

شفت مريم وشوشو توجهوا لسياره فارس

لويت بوزي لاني ما اطيقه وللي زاد قهري ابوي

لما كلمني : شوق روحي اركبي مع اخوانك

واشر لفارس : انتظر شوق خلها ترجع معكم

وصل الضغط عندي ألف

هذا الناقص اركب معهم

انقذتني امي لما قالت :خليها يمكن ما في مكان لها

رد ابوي : في مكان وليد وعبود رح يرجعون معي

ما في الا ام فارس ومريم ودانا

ناظرتني امي بمعنى روحي

بس انا مستحيل ارضى وبمحاوله اخيره

تكلمت وقلبي طبول من الخوف : بس يبه ما ابغى

قاطعني بحزم : انا وش قلت ؟؟

سحبت نفسي بدون نقاش وتوجهت لسياره وانا بأي لحظه انفجر

كان واقف عند السياره ولما قربت تكلم برؤوس خشومه : سنه حتى حضرتك تشرفين ؟؟

طالعته بقهر : وانت وش وظيفتك ؟؟

وجاوبت بدون ما انتظر جواب : السواق ينتظر

وما يتأفف

قاطعني بصوت منخفض عصبي : حسابك بالبيت علشان نشوف

مين السواق

انقلعي عالسياره اشوف

لا تلوموني احب ارفع ضغطه وبما انه طلع بوجهي قلت خلني اطلع حرتي فيه : لا يطق لك عرق

روق

وتوجهت للسيارة ودخلت وهو مفور من العصبيه

وسكرت الباب بقوه

دخل السياره معصب وناظرني : كسر يكسرك

ان شاء الله

تدخلت شوشو وهي تناظر فارس بلوم : استغفر الله وش هالكلام يا فارس ؟؟

فارس بقهر وتوعد وهو يناظرني : وقسم بالله لتندمين يا زفته

قاطعته شريفه : خلاص يمه حرك ما نبغى مشاكل وفضايح

اخذ نفس وحرك السياره وانا اعلك واتعمد تطلع صوت ولا كأنه شيء استوى

وقف السياره على جنب وبعصبيه التفت لي : ارمي الزفته للي بحلقك

ناظرته شريفه : وش فيك عليها ؟؟

فارس بعصبية وعناد : مو متحرك اذا ما رمت للي بفمها

تعمدت اطلع صوت بالعلكه بدون ما ارد بحرف

واحد

بس نقزت من صرخته : انا وش قلت ؟؟؟

شريفه ناظرتني : خلص يا شوق ارميها وفكينا من المشاكل

رديت عليها ببرود وانا اعلك : والله انا حره وما له

دخل فيني

خله يسوق وهو ساكت

هز راسه بتوعد ومسك الجوال

بصراحه خفت يتصل بأبوي ويطلع سالفه تأليف

**من عنده مع شوي من البهارات**

**وطبعا ابوي عنده فارس مصدق بكل شيء**

**وبسرعه قبل ما يتصل قلت بقهر : خلاص رميتها**

**ناظرني بالمرايه وللحين معصب**

**بس نزل الجوال وما اتصل**

**وحرك السياره**

**مريم ودانا ما تكلموا ساكتين طول الطريق**

**اول ما وصلنا نزلت من السياره وبسرعه**

**توجهت للبيت**

**بعد ما ضربت باب السياره بقوه**

**وفارس نزل يتوعد**

*******

**البارت الثاني**

******

******

******

******

**نزل من السياره ما يشوف قدامه من العصبيه**

**بس توقف لما مسكته امه من يده**

**وبصوت راجي : الله يوفقك يمه خلي هالليله تعدي**

**على خير وما نبغى مشاكل**

**قاطعها وهو مفور من العصبيه : ما شفتيها وش عملت**

**هزت راسها بالموافقة : شفت يمه بس خلاص تحملها علشان أمها**

**أخذ نفس عميق يطفي البركان للي بداخله**

**وفك يد امه بشويش وتوجه للبيت**

**تنهدت شريفه بضيق وناظرت بناتها للي دخلوا بهدوء**

**بدون كلام وتوجهت خلفهم وهي تستغفر**

******

******

******

******

******

**باليوم الثاني قاعده على الارض قدام امها**

**والدمعه بعيونها وماسكه يد امها : شفتي يمه**

**أكيد رح يخطبون مريم كل نظراتهم تقول كذا**

**فاطمه ناظرت شوق وكأنها تمثل مقطع وما مسكت نفسها واطلقت ضحكات عاليه**

**وشوق تناظرها وهي فاتحه عيونها عالاخير : انا الحين اشكي لك وانت تضحكين**

**فاطمه وهي تمسح دموعها من الضحك : هههههه حاضره فلم وجايه تطبقينه عندي**

هههههه يقطع شرك يا شوق ههههه

وضمتها وباستها على خدها بقوه

شوق ابعدت نفسها عن حضن امها وتكلمت بقهر : انا اتكلم جد اي فلم واي خرابيط

عريس المستقبل رح يطير مني وانت قاعده تضحكين

فاطمه اخذت نفس وناظرتها والدموع بعيونها من بعد ما رجعت البارحه وبعد كلام فوزيه توقعت انهم رح يخطبون مريم

مع انه من كانت شوق

صغيره وعمها يقول انها لفهد بس ما تدري كيف

صارت الحين مريم بالموضوع

بس ما حبت تظهر قدام شوق ردت بهدوء : وخير يا طير

خله يخطب مريم

انت وهي واحد هذي اختك ولازم تفرحون لبعض

شوق بقهر قاطعتها : لا تقهريني يمه بكلامك فوق قهري

فاطمه حزنت عليها بالرغم من اخطاء شوق بس تبقى ابنتها للي انتظرتها من سنين قطعه من روحها تنهدت وردت : وش تبغين مني اروح اقول لهم لا ترى فهد لشوق ؟

حطت يدها على كتف شوق وبنبره حانيه : يا يمه كل شيء قسمه ونصيب

اذا لك نصيب فيه رح يكون لك غصب عن الكل واذا

ما لك نصيب فيه لو الكل موافق ما رح يتم النصيب

شوق بغصه : ادري يمه بس صعب

موقفي

كيف اختي تأخذ مني

قاطعتها فاطمه : يمه انسي ولا تفكري بالموضوع وبعدين بعدك صغيره ما شبعت من

شوفتك خلك عندي على وش مستعجله

هزت راسها والتفتت على ابوها للي دخل البيت

قفل الباب خلفه بهدوء

وتقدم للصالة

ورد السلام وجلس بهدوء جنب فاطمه

فاطمه بابتسامة ردت السلام وهي تهلي وترحب فيه

ناصر ابتسم لها و ناظر شوق للي جالسه على الارض قدام امها هو بطبعه يحب النظام : ليه جالسه على الارض؟؟

شوق بتوتر : ها

وبعدها وقفت

ناصر ناظر فاطمه وابتسم : هالبنت نفسي اسألها وتجاوب بجواب مثل العالم والناس دايما تقول ها

فاطمه ناظرت شوق للي وجهها احمر وتناظر الارض ابتسمت وهي عارفه شوق تستحي تكلم ابوها : شوق شوفي

اخوانك بالغرفه تفقديهم

هزت راسها وبسرعه طلعت من الصاله

ابوها له هيبه عندها تتوتر بوجوده

طالعها ناصر وهي طالعه وبعدها التفت على فاطمه ،: تصدقين اني احيانا اشك بالشكاوي للي اسمعها

عن شوق لاني لما اشوفها اقول مستحيل تعمل

كذا شكلها بريء ومو صاحبة مشاكل

**فاطمه بنفسها لا صدق وتعمل ابو ابوها بس ابتسمت على هبال بنتها للي تموت عليها**

**وطالعت ناصر : بعدها صغيره باكر تكبر وتعقل**

**قاطعها ناصر : اي صغيره الله يهديك ؟؟**

**للي بعمرها متزوجات وعندهم بزران**

**وهي للحين**

**لازم كل يوم تيجيني شكوى عنها**

**واليوم فارس يشتكي منها طولت لسانها عليه**

**حتى يقول انه فهد كان قريب وسمع وما احترمته**

**والباب بغت تكسره**

**ومع ذلك سكتت وما قلت لها شيء ولا فتحت**

**معها الموضوع**

**فاطمه ما تدري وش ترقع عن شوق : الله يهديها**

**ناصر بهدوء : امين**

*******

*******

*******

*******

*******

**دخلت غرفه اخوانها وتنفست براحه**

**وناظرتهم وهم يلعبون**

**وبتحقيق بعد ما تخصرت : البارحه ليه تلعبون مع وليد وعبود ؟؟**

**خالد بلامبالاه : ذول اخواني ولازم العب معهم**

شوق بحده وهي تناظرهم : لا مو اخوانكم

ذول ما يحبونا

لو كنتم تحبون امي كان ما لعبتم معهم

سامي : بس امي وابوي يقولون لازم نلعب مع بعض وما نفترق لأننا اخوان

شوق رفعت يدها بتهديد: لا تبسبس

من متى تسمع الكلام

يا ويلكم اذا شفتكم تلعبون معهم الا اقول عنكم انكم

وناظرتهم بتوعد

خالد بخوف طفولي : خلاص ما رح نلعب معهم

بس لا تقولين

هز سامي راسه بالموافقه

ابتسمت شوق بنصر وطلعت من غرفتهم

وحقدها معميها ما فكرت انها قاعده

تقطع بالرحم للي ربنا امرنا نوصلهم

أطفال صغار ليه نزرع فيهم الحقد والبغض من

الصغر ؟؟!!

اطفال للي مفروض نزرع فيهم المحبه والتسامح

بس حقدها وكرها اعماها ما ندري وين رح

توصل بحقدها

**

**

**

**

بنفس البيت بس بالدور الثاني

جلست على سريرها وتكورت على نفسها

وهي تفكر بعلاقتها بشوق

ما تدري ليه تعاملهم كذا ؟؟؟

تنهدت وهي تفكر لو خطبها فهد وش رح تكون

رد فعل شوق ؟!!!

هزت راسها بالخفيف ما تبغى تزيد الفجوه

بينها وبين شوق

تذكرت لما قالت لأمها تقول لابوها

يخبر فهد اذا يبغى يخطب انه يخطب شوق

وهي يطلعونها من الموضوع كله

امها عصبت عليها وقالت لها روحي بنفسك

وقولي لابوك

لانها عارفه نقطة ضعفها مستحيل تروح تقول لابوها وتطلب منه هالطلب

حتى فارس لما سمع مسح فيها الارض

يقولون هذا هبل زايد عندها

لانه شوق ما تستاهل التضحية

دوم يقولون لها انها هبلة وسهل انه ينضحك

عليها بكلمتين

تنهدت باستغراب غريبه هالدنيا للي يتسامح مع الغير يقولون عنه اهبل

هي مو رافضه فهد بالعكس كل بنت تتمناه

بس خايفه من العقبات للي رح تواجها اذا خطبها

وشوق اكبر عقبها قدامها

لانها تعرفها قوية وما رح تسكت عن هذا الامر

رفعت راسها وقررت تروح تساعد امها بالمطبخ

احسن من القعده مع افكارها العقيمة

**

**

**

**

**

جالس بين امه واخواته وهو يسمع

كلامهم

حك راسه وهو

يتذكر من زمان جده كان يقول رح يخطب له

شوق

بس الحين مريم دخلت بالخيارات

رفع حاجب بتعجب صاير تغيرات على الموضوع

وناظر امه للي تستخدم اسلوب الاقناع : يمه صدقني شوق ما تنفعك

بنت ملسونه

عكس مريم جمال واخلاق وسنعه

**خلود تكمل عن امها : وبعدين مريم بنت خالتك واولى من شوق**

**يعني لازم تخطب بنت خالتي شريفه**

**ناديا : بعدين انا سمعت عمي ناصر مو فارقه**

**معه يقول مريم او شوق للي يبغاها يخطبها**

**تنهد فهد وناظر امه : ومين قال لك اني ابغى اخطب الحين ؟؟؟**

**فوزيه عقدت حواجبها : انت قلت بعد ما تتوظف**

**رح تخطب**

**وهذا انت توظفت**

**فهد هز اكتافه ببرود : قلت وغيرت رأيي**

**ما افكر بالموضوع الحين**

**فوزية بهتت ملامحها : يعني تبغى تطلعني كذابة**

**قدام الحريم ؟؟؟**

**انا قلت لهم قريب نروح نخطب من بنات عمك**

**ناصر**

**تبغى تطلعني بسواد وجهي ؟؟؟**

**وقف وهو يحط يدينه بجيوبه : انت بطريقتك**

**إلغي الموضوع**

**واستأذن وطلع**

**خلود ناظرت امها للي القهر باين بوجهها**

**فوزيه تكلمت بقهر : اخوك رح يجلطني**

**دينا : انا اقول انك تسرعت يمه المفروض**

**خبرتيه قبل ما تقولين قدام الحري...**

**قاطعتها فوزيه بعصبية : انقلعي عن وجهي**

**ترى مو فايق لمحاضراتك**

**حسبي الله على إبليس**

**خلود تخفف عن أمها : انت الحين اهدي واترك**

**الموضوع اسبوع يمكن يتقبل هالموضوع**

**وانا متأكدة الاسبوع الجاي رح يوافق يخطب**

**بس قاعد يتدلل علينا**

**فوزيه بأمل ضعيف وهي تعرف ابنها اذا قال لا**

**صعب يتراجع : ان شاء الله يوافق واطلع من الموقف البايخ**

**للي انحطيت فيه**

**

**

**

**

**في اليوم الثاني جالسه بالفسحه مع اميره بنت عمها**

**ومنال بنت عمتها**

**وصوت ضحكهن مرتفع شوي**

اميره قطعت ضحكتها وبتذكر : فهد ما جاء عندكم

يخطب ؟؟؟

لوت شوق بوزها : لا ما جاء

منال باستغراب : كيف رح يختار بينكم ؟؟

اميره بجديه وهي تناظر شوق : اكيد رح يختار مريم

ما شاء الله تلفت الانظار يعني انا بنت وتلفت

نظري كيف اذا شافها رجال ؟؟

يميزها جمالها ونعومتها ورقتها وادبها وذكا

قاطعها ضربه على راسها من شوق وملامح الغيره على وجهها : وش رأيك نخطبها لك ؟؟

اميره ضحكت : هههههه

مو قصدي شيء بس انا اقول الحقيقه حتى ما تنصدمين بالواقع

شوق بحنق : لا تخليني اقول تلاقيك شاحنه وتصدمك علشان تتكلمين زين

منال ضحكت على شكل شوق : ههههههه

والله انك تحفه يا شوق هههههه

برطمت شوق شفايفها تتظاهر بالزعل

اميره مطت خدينها وابتسمت : لا تزعلين يا حلوه

انت تدرين لو عندي اخ كان خطبتك له وما بخطب

مريم

تدرين ليه ؟؟

حررت خدينها من اميره وابتسمت كلامها رفع معنوياتها شوي : ليه تختاريني انا ؟؟/

أميره وقفت وابتسمت : لانها مريم مثاليه كثير

**وانا ما افضل هذا النوع**

**احب زوجة اخوي تكون مثلك**

**منال غمزت لاميره وشوق : قصدك انها شوق**

**همجيه ؟؟**

**وضحكت بصوت عالي**

**فتحت شوق عيونها عالاخير : انا همجيه ؟؟؟**

**اميره وهي تحط يدينها على بطنها من الضحك**

**ووجهها احمر : لا لا هههههههه انا ما قلت هههه كذا ههههههه**

**واشرت على منال : هي للي قالت**

**وانفجرت من الضحك**

**منال وهي تحاول تتكلم بدون ما تضحك: هذا معنى كلامك يا اميره هههههههههه**

**تنهدت شوق وعدلت جلستها وغطت وجهها بيدينها**

**سكتت منال واميره وناظروها وتندموا على كلامهم**

**خافوا انها زعلت وجلستها كذا اكبر دليل**

**اقتربوا منها وجلسوا على مستواها**

**حطت اميره يدها على ركبتها وبندم : شوق أنا**

**قاطعتها منال : والله مو قصدنا شيء**

**كنا نمزح معك**

**وانت تدرين بمعزتك عندنا**

**اميره تكمل : والله**

**فجأة حطت يدها على راسها مكان الضربه**

**ومنال نفس الشيء**

**وفتحوا عيونهم بدهشه وهم يشوفون شوق**

**وقفت وهي تضحك : هههههههه صدق انكن مخبولات هههه**

**وقفت منال : يا دبه**

**وركضت خلفها واميره معها حتى يمسكونها**

**كانت تركض وتناظر للخلف وتمد لسانها**

**وتضحك بصوت مرتفع**

**فجأة حست نفسها ضربت بشيء ضخم**

**وقاسي**

**رفعت نظرها بصدمه وغمضت عيونها بألم**

**من قوة الاصطدام**

**ومنار واميره شهقوا وحطوا يدينهم على**

**فمهم من الصدمه**

**والبنات يناظرون الموقف بدهشه ......**

**

**

**

**

**

**

**نايمه بحضن أمها على السرير ودموعها تنزل بهدوء**

**كل شيء يوجعها غمضت عيونها بألم**

**مسحت فاطمة على شعرها بحنان : بعده يعورك؟؟**

هزت راسها بالخفيف مو قادره تتكلم

حاسه راسها يدور فيها للحين

تكلمت فاطمه بحنيه : الحين مع المسكن بروح

الوجع

رجعت غمضت عيونها وما تكلمت

والموقف ينعاد عليها

كانت تركض وتضحك وهي تناظر للخلف

ما انتبهت قدامها

تفاجأت لما اصطدمت بشيء قاسي

رفعت نظرها ما شافت الا بياض قدامها

ومزين باللون الاحمر

تحسست مكان الضربه وهي تحس بلزوجه مكان الضربة

تأكدت انه اللون الاحمر للي على الجدار

هو لون دمها

ناظرت كتفها كان لونه احمر

ضغطت مكان الضربه حتى توقف تدفق الدم

للي كان وكأنه حنفيه

حست بتجمع البنات حولها

بس ما تدري عن شيء الا بعد ما رجعت على البيت

بدت تستوعب للي حولها

نزلت دموعها وهي تحس جسمها مهدد

من قوة الصدمه

غمضت عيونها بقوة وهي تتمنى تنام

لعلها تنسى وجع جسدها

**

**

**

**

**

**

**

بعد المغرب نزلت شريفة مع بناتها لبيت فاطمه

دخلوا بعد ما سلموا وجلسوا بالصالة

شريفه بهدوء : اخبارها شوق ؟؟

فاطمه هزت راسها : بخير

الحمد لله

شريفه : ان شاء الله ما تشوف شر

فاطمه بهدوء : الشر ما يجيك

دخل ناصر البيت ورد السلام ومشى بخطواته

باتجاه غرفة شوق بس

وقفه صوت فاطمه : اتركها يا ناصر

دوبها نامت

ناظر فاطمه وهز راسه ورجع جلس معهم بالصاله

بعد ما اعطى فاطمه كيس صغير : هذي مسكنات للوجع

**هزت فاطمة راسها بعد ما اخذت الكيس**

**وعم الصمت بالمكان**

**للحظات وناظر مريم : انت كنت موجوده وقتها ؟؟**

**ناظرت مريم ابوها بتوتر : لا**

**وناظر دانا : وانت ؟؟؟**

**دانا بنفس التوتر : لا**

**فاطمه : ليه تسأل ؟؟**

**ناصر بقهر : ودي اعرف يمكن وحده من بنات المدرسة**

**ضربتها**

**قاطعته شريفه : بس منار واميره كانوا معها**

**وقالوا انها ما انتبهت على الجدار واصطدمت فيه**

**ناصر بضيق كل ما يتذكر شكل شوق ودمها : هذي السوالف**

**ما تمر علي**

**كيف ما انتبهت للجدار ؟؟!!**

**يمكن يسترون على الموضوع ما يبغون تصير مشكله**

**وبحده : والله لو ادري انه وحده من البنات ضاربيتها**

**ما يحصل خير**

**ليه ابنتي جايبها من الشارع حتى يضربونها ؟؟**

**فاطمة بهدوء : انا اعرف ابنتي مخبوله**

**تمشي وما تناظر قدامها**

**ما احد ضربها**

**بس انت هدي وما له داع لكل ذي العصبيه**

هز راسه بتوعد : يصير خير

وعم الصمت المكان وكل واحد غارق بأفكاره

**

**

**

**

**

**

جالسين بالمطعم ويغلب الهدوء على الاجواء

فارس بحقد : يا ليتها كانت القاضيه

وماتت وخلصنا منها

فتح مهند عيونه باستنكار : وش تقول انت ؟؟

استغفر ربك يا رجال

فارس بفحيح : اكرها ما تتصور كرهي لها

فهد باستغراب : بس ما تصل لذي الدرجة !!

فارس هز راسه : تراكم ما تعرفونها

ذي حيه

وعض على شفته بكره

خليني ساكت احسن لي

تدرون وش للي خايف منه ؟؟

تقول انه وحده من اخواتي هي للي ضربتها

فتح فهد عيونه بصدمه : معقول توصل لذي الدرجه ؟؟؟

فارس بحقد : واكثر من كذا

تراها انسانه خبيثة خبيثة الله يكفينا شرها

سكت مهند وفهد بصدمه ما توقعوا

بنت عمهم تكون كذا !!!!!

**

**

**

**

**

**

جلست على السرير بتعب وناظرت ابوها

ونزلت نظرها وهي تفرك يدينها بتوتر :ءء كنت امشي وما انتبهت للجدار

ناصر وكلامها ما دخل راسه : شوق هذا الكلام ما يدخل راسي

وقف وهو يناظرها : هذا انا رح امشي باتجاه

الجدار وبدون ما انتبه له

ما رح يصير جرح مثل للي براسك

قولي لي الصحيح

مين ضربك ؟؟؟

فتحت عيونها على وسعها وناظرته : ما احد ضربني

هز ناصر راسه بتفهم : براحتك

واقترب منها وباسها على راسها واستأذن وطلع

من الغرفة

تنفست براحة من تحقيق ابوها

وناظرت الباب لما شافت امها داخله ومعها

كأسه عصير وتناظرها بابتسامة

ردت الابتسامه لامها بتعب

جلست امها على السرير بعد ما حطت الصينيه على جنب ومسكت يد شوق : كيفك الحين ؟؟

هزت راسها : بخير

فاطمه بهدوء: اشربي العصير مفيد لك

هزت راسها بهدوء وما تكلمت

فاطمة بابتسامة: لو ادري انك بعد الضربه

رح تعقلين كان من زمان ضربتك بالجدار

هههههههه

ابتسمت على كلام امها وما تكلمت

فاطمة وهي تسحب منها الكلام : والحين ابغى

بالتفصيل الممل كيف صقعتي بالجدار ؟؟

شوق بصوت متعب : كنت جالسه مع منار واميره

ونضحك وقمت اركض وهم من خلفي

يلحقوني وكنت اناظرهم وانا اركض بسرعه

واما انتبهت لزاويه الجدار واصطدمت فيه بقوه

هزت فاطمه راسها بتفهم : هذا درس لك علشان تتعلمين مره ثانيه تناظرين قدامك يا متسرعه

هزت راسها ونزلت دمعتها وعيونها اغرورقت

بالدموع

مسحت فاطمة خدها وبابتسامه : ليه الدموع

يا بعد روحي ؟؟

شوق بدموع : تمنيت وقت الحادث يكون عندي

أخت توقف معي وتسعفني

فاطمه وهي تمسح على شعرها : عندك اخوات

بس انت مو معترفه فيهن

ردت شوق بنبره استهزاء : أخوات ؟؟؟؟!!!

فاطمه حطت اصبعها على فم شوق : خلاص

ما ابغى تفتحين هذي الاسطوانه

وتنهدت وهي تناظرها : ما ادري متى يطيح الحطب للي براسك ؟!!!

ناظرت امها وسكتت ما لها مزاج تتكلم

**

**

**

**

**

**

: انا كل عتبي عليك انت يا مريم

انت الكبيره العاقله المفروض تكونون دوم مع بعض

لازم تكونون يد وحده .......ما ادري وش اقول لك

اختك بنفس المدرسه وبنفس المرحله وما تدرين

عنها وما معك خبر عنها ؟؟؟

ليه اميره ومنال معهم خبر ؟؟؟

شريفة ترقع عن مريم : يا ناصر تراها شوق

للي رافضه وجود مريم معها

ناصر بحده :مو على كيفها شوق

انت اختها الكبيره ولازم تسمع كلامك وتكون معك

واذا رفضت تعالي وقولي لي وانا اتفاهم معها

مريم ؛ بس انا ما احب افرض نفسي على حد

ناصر بزعل : قولي انك ما تبغينها وانتهينا

ما توقعتك كذا يا مريم

لكن مشكوره

وطلع من البيت

مريم بصدمه من كلام ابوها سكتت وما ردت

فارس للي دخل اخر الكلام انقهر : الحين ليه حطت مريم بالسالفة ؟؟

والله متوقع تحط مريم بالسالفه وقلت هالكلام

من قبل

لكن يصير خير

وناظر مريم للي تبكي بصمت : لا تهتمي

بقلعتها

طالعت شريفة فارس بهدوء : اسكت تراك فاهم الموضوع

شوق ما قالت شيء بس ناصر عاتب على مريم ليه ما يمشون مع بعض بالفسحة

فارس بقرف : والله مو مضطره مريم تسد نفسها بالجلسه مع هالاشكال بالفسحه

شريفه : وبعدين معك ؟؟؟

فارس ناظر مريم : ولا تهتمي لهذي الاشكال

انا للي رح أخذ حقك منها

وتوجه لغرفته وهو يتوعد

هزت شريفه راسها بضيق : لا حول ولا قوة إلا بالله

وناظرت مريم : ليه تبكين الحين ؟؟؟

مريم وعيونها حمر هزت راسها بالنفي: ما في شيء

وراحت لغرفتها

ودانا ووليد وعبود يناظرون بهدوء

**

**

**

**

في اليوم الثاني

راحت مع امها للمركز الصحي تنظف الجرح

للي براسها

ورجعوا عند البيت بعد ما دخلت امها

شافت فارس نازل من الدرج ومستعجل

بس وقف لما شافها ورفع حاجب باستهزاء : سلامات سلامات

ان شاء الله المره الجايه تكون القاضيه ونرتاح

منك للابد

ناظرته بكره العالم وتكلمت : رح ابقى شوكه

**بحلقك وبحلق امك واخواتك**

**احتدت ملامحه : وقسم بالله كلمه زايده عن امي واخواتي امسح فيك الارض**

**لفت وجهها وطنشته ودخلت وقبل ما تقفل الباب**

**ناظرته : إن شاء الله تموت امك واخواتك قدام**

**عينك وما تقدر..**

**وبسرعه قفلت الباب بالمفتاح لما شافته متوجه لها**

**صرخ بصوت عالي : والله لتندمين يا زفته**

**وتمتم الله يأخذك ويريحنا منك**

**وتوجه طالع من البيت وهو يغلي من العصبيه**

**يكرها وشوفتها تنرفزه**

**

**

**

**

**دخلت لغرفتها واسندت نفسها على الباب**

**وهي تتمنى تغير من حالها**

**مشكلتها تتنرفز وتتكلم بدون وعي**

**توجهت تبدل ملابسها بحذر**

**بعدها ناظرت نفسها بالمرايه وجهها منفخ**

**من حر الضربه انتفخ**

**للحين أثار الدوخه فيها**

**ناظرت الباب لما شافت خالد دخل عليها : تعالي**

**جدتي لطيفه هنا**

**تنهدت وهزت راسها وطلعت من الغرفه**

**خلف اخوها**

**دخلت الصاله ولما شافتها الجده**

**وقفت وعملت فلم آكشن**

**وجلستها جنبها وباهتمام مسكت يدها : يوجعك**

**شيء ؟؟**

**هزت شوق راسها بالنفي بدون ما تتكلم**

**طالعتها الجده وهي تمسح دمعها من طرف عينها : يا ويلي عليك كيف وجهها منتفخ**

**انا ما ادري انه صاير كذا**

**قالوا شوق ضرب راسها بالجدار وهي تمشي**

**ما كنت ادري انه هالجدار عامل فيك الحسايب**

**لو كنت ادري كان من البارحه كنت فوق راسك**

**ناظرتها شوق وبنفسها الحمد لله انك ما دريتي**

**كان صجت راسها من البارحه**

**ما تنكر حنان جدتها لها بس لما تتذكر انها**

**هي للي شجعت ابوها على الزواج تكرها**

**مدت الجده يدها للي كلها تجاعيد ومسحت على**

**شعرها بحنيه : الحمد لله انك بخير يا حبيبتي**

**وناظرت فاطمه للي دخلت ومعها صينية العصير : ترى انا ما رح اجلس عندكم لحتى اطمئن**

**على شوقتي انها بخير**

فاطمه بابتسامة : حياك الله البيت بيتك خالتي

شوق برطمت شفايفها وبنفسها عشتو

هذا للي ناقص تقابل خشتي لاجل غير مسمى

والله لتطلع روحي فيها

جدتي واعرفها الله يكون بعوني

ناظرت امي للي قرصت عيونها تتوعد فيني

تبغاني اتكلم وارحب فيها ناظرت جدتي : ما في داعي

تكلفين على نفسك يا جده وتجلسين هنا

انا بخير

فاطمه اعطت شوق نظره حاره وغيرت الموضوع : نور البيت بوجودك يا خالتي

الجده بابتسامة : منور بوجودك

وين ناصر ؟؟

فاطمه : قريب يوصل ان شاء الله

ارتاحي يا خالتي

وبدت فاطمه والجده بالسوالف باندماج

وشوق حاطه يدها تحت خدها وتسمع

السوالف بملل

***

***

***

***

***

بعصبية : انت تبغى تجلطني ؟؟؟

فهد ببرود : وليه اجلطك ؟؟

فوزيه مو عارفه كيف تقنعه تمنت لو لسانها

انقص ولا تكلمت قدام الحريم

هذي جزاتها فرحانه انها تبغى تزوجه وتفرح فيه

تنهدت وتكلمت بنفاذ صبر : لما يرجع ابوك انا رح اخليه

يتفاهم معك

يعني بعد ما قلت للجماعه جاي الحين تسود

وجهي

فهد مو عاجبه تصرف امه : ومين قال لك تروحين تقولين لهم ؟؟؟

انا الحين ما ابغى اخطب ولا مفكر بالموضوع

وخاصه بهذا الوقت

فوزيه بقهر : اعطيني سبب واحد بس يقنعني

حرك فهد شفتيه بملل وقبل ما يتكلم

تكلمت خلود وهي داخله : يمكن مو عاجبه

بنات عمه

ناظرها فهد وابتسم : أموت على للي فاهميتني

فتحت فوزيه عيونها بصدمه : وش تقول ؟؟؟!!!!!

**

البارت الثالث

**

***

****

*****

******

*******

******

*****

****

***

**

*

3333333

جالسه بالغرفه وتحس بالكتمه مخنوقه

من لما ضربت بالجدار ما طلعت من البيت

كانت تسلي نفسها بالمدرسه

اما الحين كونها ماخذه اجازه تحس بالملل

فتت روحها وامها مو بالبيت واخوانها طالعين مع العيال

توجهت للمرايه وناظرت نفسها

وهي تتحسس ملامحها للحين تحس في انتفاخ

بوجهها للي يشوفها ينصدم

متغيره مع الانتفاخ

اميره ومنال وبنات عمها زاروها الامس

وتحمدوا لها بالسلامة

تحسست مكان الضربه بشويش

تنهدت وقررت تطلع للحديقه تغير جو

طلعت من البيت وناظرت المكان بتملل ومشت خطوات بطيئة تناظر حولها رفعت نظرها

للدور الثاني

وحست بكتمه بداخلها وجودهم معها بنفس

المكان يخنقها

لو كانوا بمنطقه ثانيه يمكن يكون اخف عليها

ما تتوقع ييجي يوم وتحبهم

جلست تحت شجره النخيل واسندت ظهرها

عليها

بعد ما ضمت رجلينها

تفكر بحياتها وش يخبي لها المستقبل ؟؟؟؟

حاسه بتخوف بداخلها للايام الجايه وما تعرف

سببه

ناظرت السماء بلونها الازرق وبعض الغيوم

تغطي السماء

جلست تتأمل الغيوم وهي تتخيل اشكال

كونتها الغيوم بحركتها

تحب تتأمل اشكال الغيوم وهي سارحه بافكارها

تنهدت ووقفت وهي تحس بالحر

بعد ما فركت عيونها من اثر النظر للسماء

ونفضت ملابسها وعادت ادراجها للداخل

بس توقفت لما شافت دانا نازله عن درج بيتهم

وتناظر شوق وبعيونها كلام

وبدون ما تسألها شوق تكلمت وهي تصطنع البراءه : بارك لمريم

فهد خطبها

ناظرت دانا وحست كلامها صاعقه ضربت جسدها

حتى افحمها

وصارت كوم من فحم اسود

بلعت غصتها وهي تحس وكأنهم اخذوا حق لها

من صغرها وهي على اسم فهد

وش رح يكون موقفها قدام بنات عمها وصديقاتها

عضت على شفتها وهي تكرر بنفسها صديقاتها

للي دوم كانت تكلمهم انها مخطوبه لفهد

**رسمت احلام ورديه لحياتها المستقبليه**

**والحين كل شيء بلحظة اختفى**

**وحل مكانه سواد بسواد**

**غمضت عيونها بلحظات تستوعب الكلام**

**وبداخلها تردد**

**المفروض يخطبها هي**

**كيف تحولت السالفه وانقلبت لصالح مريم**

**كيف اختار مريم ؟؟/ ومتى اختارها ؟؟؟**

**شدت على قبضة يدها وناظرت دانا للي تتكلم**

**وشوق مو يمها بالها مشغول**

**ما تبغى تسمع شيء خلاص صرخت بصوت عالي : انقلعي عن وجهي**

**الله يأخذك انت وامك واخوانك كلكم**

**ان شاء الله تموتون كلكم**

**شريفه طلعت على صوتها : وش فيه يا شوق ؟؟**

**صوتك طالع ؟!!**

**شوق بكره وعصبيه وهي تردح بيدينها : تعملين نفسك غشيمه مو عارفه !!**

**اشبعي انت وبنتك بعريس الغفله**

**ما استبعد اي شيء عنكم حبكتيها مع اختك فوزيه**

**وخلتيه يخطب مريم**

**وبنبره حقد**

**يا خطافات الرجاجيل**

**شريفه تضايقت من كلامها ومسكت نفسها**

انها تعطيها كف يمكن لسانها يتعدل وبحده : شوق وش هالكلام ؟؟؟؟

احترمي نفسك

مريم ببراءه طلعت على صوتهم : وش صاير ؟؟

شوق بقهر : لا تفكري انت وامك وخالتك اني ميته

على هالفهد !

لا يا حلوه لاني ما اتشرف اخذ واحد عديم شخصيه

يعني بالمختصر

خروف وطرطور لامه وخالته

اخذتن ابوي والحين

سكتت بقهر وطالعتهن بنظره ناريه

ودخلت لبيتهم

قفلت الباب واستندت على الباب

وعيونها تلمع بالدموع

غافلتها دمعه ونزلت على خدها

مسحتها بأصبعها بشويش

وتوجهت لغرفتها

وهي تحس بالقهر كيف خطب مريم ؟؟!!!

متى صار هالكلام ؟؟؟؟؟

رمت نفسها على السرير

خلاص كرهت الدنيا والعالم كله

**

**

**

**

**

شريفه باستغراب بعد ما دخلت شوق : علامها ذي هبت فينا كذا ؟؟

مريم : ليه تكرهنا كذا ؟؟

شريفه ناظرت دانا باتهام : قلت لها شيء ؟؟

دانا : ايه قلت لها انه فهد خلاص خطب

مريم

شريفه بحده : من وين تجيبين هذا الحكي ؟؟؟

مريم بنبره لوم وهي تناظر دانا : فهد ما خطبني حتى تقولين كذا

عيب هذا الكلام يا دانا

وبعدين انا وشوق ما في فرق لو خطبها

والله لافرح لها

ليه كذا تعمل ؟؟

ومصره تعمل حاجز بيننا !!

دانا لوت بوزها : هذي مريضه نفسي والله لاقول لبابا عنها

قاطعتها شريفه بتوعد : وقسم بالله لو اسمع كلمه وحده

وصلت لابوك او لفارس ما يصير لك خير

هزت راسها بعدم اقتناع ودخلت خلف امها للي كانت مستغربه وهي ومريم كيف هبت فيهم

شوق وكأنها بركان

بس ما حد انتبه للشخص للي كان واقف قريب

**من البوابه الخارجيه ويسمع الكلام بدون ما يشوف الاشخاص**

**

**

**

**

**

**في اليوم الثاني**

**جالسه بالصاله وبتلعب على جوال امها بعد ما قررت**

**تنسى موضوع الخطوبه وما تعكر مزاجها فيه**

**تناظر الجوال ومتحمسه واصابعها يتحركوا على الشاشه وكأنها آله**

**هلكت حتى وصلت للدور النهائي**

**وهي مندمجه عند اخر مرحله وتحصل على المركز الاول**

**رن جوال امها وكانت شريفه انقهرت لما شافت**

**كل جهودها طارت بالهواء**

**والسبب شوشو**

**وبعصبيه بدون وعي ضربت الجوال بالجدار بعصبية**

**وبعدها استوعبت الموقف**

**و عضت على شفتها بندم لما شافت**

**جوال امها تكسر وكل قطعه على الارض**

**وبسرعه ركضت تجمع بقايا الجوال**

**وهي تشتم نفسها وقلبها يدق طبول من الخوف**

**لو يدري ابوها**

لفت للخلف ومدت يدها تلتقط البطاريه

بس وقفت يدها لما شافت رجلين قدامها

رفعت راسها ببطئ وبلعت ريقها لما شافت امها

متخصره وتناظر فيها بنظره قويه

شوق بتردد وخوف : ي يمه

فاطمه بعصبيه : وجع شوفي وش عملت بالجوال

وبتوعد

ابوك على وصول خله يتفاهم معك لاني خلاص طق كبدي من تصرفاتك الغبية

وقفت شوق عند امها وبندم : والله ما كان قصدي

والله ما اعيدها بس لا تقولين لابوي

فاطمه تهز راسها بعناد : خليه يتفاهم معك

شوق بقهر من امها : كل هذا علشان جوال

فاطمه بعصبيه من عدم مبالاه شوق

وكل ما تكبر يقل ادبها وبقهر من تصرفها

قرصتها بيدها بقوه : ايه علشان جوال

يكفي اني ما قلت له عن سواد وجهك البارحه

مع ام فارس

تراني صرت انحرج من تصرفاتك وانحرج من...

سكتت بعد ما ناظرتها بقهر ودخلت على المطبخ

شوق تناظر زول امها للي اختفى عن انظارها وبصوت عالي مقهور وهي تفرك مكان القرصه : هذا جزاتي لاني اتكلم كذا من حرقتي عليك

لكن خلي شريفه تنفعك

دوم واقفه بصفها وانا اخخخخخ يالقهر

**عضت على شفتها**

**وتوجهت للغرفه وهي مفوره من العصبية**

**

**

**

**

**

**

**تعوذت فاطمه من الشيطان**

**بس حركاتها وكلامها يستفزوها**

**حتى الجوال وما سلم منها**

**كل ما كبرت يزيد جنونها**

**ما تدري وش سببه ؟؟!!**

**مع انها دايما تحاول تغرس فيها الاخلاق الحلوه**

**بس هي تتكلم يمين وشوق بالشمال**

**تعبت معها وما تدري كيف تتعامل معها**

***

***

***

***

**دخل ناصر معصب ونادى على فاطمه**

طلعت وناظرته مستغرب من عصبيته : وش فيه ؟؟؟؟

ناصر : ليه ما تردين على الجوال ؟؟؟

ام فارس اتصلت فيك وما رديتي وبعدها اعطى مقفل لما نتصل

عضت شفتها فاطمه لما تذكرت انها طلبت منه وهم راجعين يتصلون فيها توصيهم على بعض الحاجيات وبترقيع عن شوق : وقع الجوال وانكسر

ناصر زفر بضيق وجلس على الكنبه : دامه كذا مسموحه

وبنبره هادية : خلاص اليوم يوصلك احلى جوال

فاطمه براحه : تسلم ما تقصر

قاطعهم دخول سامي : يمه وين الغداء ؟؟؟

فاطمه ناظرته : روح نادي اخوانك وتعال

سامي : ان شاء الله

بعدها بلحظات دخلت شوق وهي تتكلم مع خالد

وتضحك ومبسوطه على الاخير

ناظرتها فاطمه بطرف عينها وهي فاقده الامل

منها قاعده تضحك ولا كأنه شيء استوى

بس لما شافت زول ابوها سكتت وبلعت ضحكتها

ابوها له هيبه في نفسها وتحسه انسان جدي

جلست بهدوء بعد ما ردت السلام

وبدت تتناول الاكل بهدوء

عم الصمت بالمكان الا من صوت الملاعق

لانه من طبع ابوها ما يحب الكلام على الاكل

كانت تحس بنظرات ابوها يطالعها كل شوي

اكملوا تناول الاكل وانسحب ناصر للصاله

**ينتظر الشاهي لازم بعد الغداء يشرب شاهي**

**اما خالد وسامي رجعوا لغرفهم يذاكروا**

**نظفت الطاوله فاطمه وتوجهت**

**تجهز الشاهي تحت انظار شوق للي جالسه على الكرسي**

**تكلمت فاطمه بدون ما تناظرها : ودي الشاهي لابوك الحين ألحقك**

**وقفت بهدوء واخذت الصينيه وتوجهت للصاله**

**لعند ابوها للي ماد رجوله على الكنبه**

**بعد ما شاف شوق عدل جلسته**

**ناولته شوق الشاهي وكانت تبغى تروح لغرفتها**

**بس وقفها ناصر : شوق علامها يدك كذا ؟؟**

**شوق تلقائي حطت يدها مكان قرصة امها : ها**

**وبترقيع يمكن ضربت بالباب**

**ناصر عارف ومتأكد انه الاثر هذا مكان قرصه**

**فاطمه اذا بغت تضرب العيال تقرصهم**

**وبنفس الوقت**

**يعرف انه فاطمه**

**ما تضرب الا لما تكون السالفه قويه ربط الاحداث**

**بعقله الجوال مكسور وفاطمه ضربت شوق**

**فاكيد صار شيء وبحده : ليه ضربتك امك ؟؟**

**فاطمه وهي بالمطبخ لما سمعت صوت**

**ناصر طلعت تشوف وش السالفه**

**لما وصلت وسمعت كلامه : وش فيه ؟؟**

ناصر : ليه ضربتي شوق ؟

وقبل ما تجاوب كمل : علشان الجوال

ناظرته فاطمه وهي عارفه ذكاء ناصر خافت يروح باله بعيد تكلمت : امممم بصراحه

ترى شوق هي للي كسرت الجوال

وقع منها وتكسر وانا عصبت وقرصتها

هز ناصر راسه وطالع شوق ساكته : لمتى تريحين

امك وتعقلين ؟

وما انتظر منها اجابه وناظر فاطمه :تعال اشربي

شاهي

ناظرتهم شوق وطلعت بهدوء

كانت فاطمه تبغى تسأل عن فهد وش صار بالموضوع

بس ترددت وقررت تنتظر وتشوف وش رح يصير

**

**

**

**

مر يومين والوضع هادي

لبست العبايه وبدت تعدل الشال وترتبه

تبغى تروح مع امها بعد المغرب عند صديقتها

بس افزعها لما دخل خالد عليها : شوق ابوي يبغاك

ضروري بالمجلس وتراه معصب ويقول لك .. وقبل ما يكمل كلامه

بدون وعي من الخوف توجهت للمجلس تركض

وقلبها يتراقص من الخوف

وهي تتذكر وش عملت حتى ابوها يطلبها

عضت على شفتها وهي مو ذاكره انها عملت شيء

وتردد بداخلها والله ما عملت شيء

ولا شيء

وحتى شوشو وعيالها ما شفتهم

وبتذكر

ايه قال لي ارتب المجلس ونسيت

يا فضيحتي الحين

ودخلت المجلس مدرعمه وبدون وعي

تكلمت وبنبره خوف : والله نسيت انظفه

بس وقفت وبلعت ريقها

لما شافت فهد جالس بالمجلس

تمنت الارض تنشق وتبلعها

موقف ما تنحسد عليه ابدا

داخله عليهم مثل الغبيه

صدقت منال لما قالوا واميره همجية طالعت ابوها للي تكلم : اجلسي يا شوق

رجعت خطوه للخلف بس

صوت ابوها الحازم خلاها تجلس بأقرب مكان لها

جلست وهي خلاص شوي وتبكي

على هذا الموقف للي انحطت فيه

وبسرعه لمعت فكره في بالها

**فهد بالمجلس وابوها وهي**

**فهذا يعني انه جاي يخطبها**

**حست تبغى تطير من الفرح**

**وتحلق لبعيد من الفرح**

**بس سرعان حست جناحيها انقصوا**

**وهوت على الارض**

**لما شافت من الباب الخارجي للمجلس شريفه ومريم داخلات**

**سلمت شريفه على فهد وجلست**

**وجنبها مريم للي وجهها مورد من الحياء**

**بعد صمت لثواني**

**بعدها تكلم ناصر : شوف يا فهد ذول بناتي**

**لك حرية الاختيار بينهم**

**عضت شوق على شفتها بقهر تستوعب الكلام ؟!!!**

**وش شايفهم**

**بندوره وخيار حتى يختار ؟؟؟**

**وش هذي المهزله ؟؟**

**لازم تنهي هذي المهزله ؟؟؟**

**وش يظنونها مشفوحه على الزواج حتى يحطونها**

**بهذا الموقف ؟؟؟؟**

**اذا الزواج رح يكون بذي الطريقه تفضل انها تعنس**

**طول حياتها ولا تبقى دقيقه هنا**

**استجمعت كل قوتها حتى توقف كل هالمهزله**

وناظرت ابوها

وتبخرت شجاعتها

لسانها انربط مو قادره تتكلم

قررت تطلع وتترك لهم المجلس بدون كلام

بس رجلينها خانوها

ناظرت مريم للي كانت ملفته للنظر بأناقتها

وترتيبها وجمالها وبنعومه بشرتها الخاليه من الميك اب

بمقارنه مع نفسها وهي تتذكر شكلها قبل

ما تطلع من الغرفه

اكيد مريم هي للي رح يختارها

حست بالدمعه بعيونها متحجره

وش هذا التصرف ؟؟

لو كانت تدري كان ما دخلت ورح ترفضه لانها مو بندوره يعرضها ابوها كذا !!!

وبنبره اضعف او على الاقل اعطوها خبر ترتب

نفسها

مو تدخل مدرعمه مثل الغبيه العبيطه

قرفت حياتها خلاص متى تطلع من المجلس

ما تبغى فهد ولا غيره

وجودها بالمجلس يخنقها اكثر

ناظرت بطرف عينها وشافت فهد عيونه

مسلطه على مريم

كيف ما يناظرها وهي بهذا الجمال ؟!!!

**وشريفه ابتسامتها شاقه الحلق**

**ومريم عيونها بالارض من الحياء**

**غمضت عيونها وهي تسمعه يكلم مريم : اي سنه**

**يا مريم ؟؟؟**

**مريم رفعت عيونها للحظات ونزلتهم للارض وتوردوا خدودها وزاد جمالها بذي الحركه وبصوت ناعم هادي : ثالث ثانوي**

**فهد بابتسامة : على خير ان شاء الله**

**وش ناويه تدرسين ؟؟؟**

**مريم باحراج : حسب المعدل**

**فهد : ان شاء الله تحصلين علامات ترفع الراس**

**وتدخلين التخصص للي تبغينه**

**شريفه بابتسامة: ان شاء الله**

**ناصر : تراها من الاوائل وان شاء الله تجيب نسبه**

**ترفع الراس**

**فهد بابتسامة يناظر مريم : ان شاء الله**

**تستاهل مريم كل خير**

**كانت تحس نفسها موجوده بالمكان للي غلط**

**اصعب شعور تكون على الهامش**

**يتكلمون ولا كأنها موجوده**

**زاد حقدها على شريفه ومريم**

**ما تدري ليه نادوها يمكن فازا بالزاويه للزينه**

**تنهدت بنفسها ويا شين هالفازا**

**بلعت ريقها لما سمعت فهد يتكلم بهدوء وهو يناظر ابوها : والله يا عم نسبك يشرفني**

**وبناتك اعزهن واحترمهن**

**وان شاء الله ما احد يزعل من اختياري**

**وكل شيء قسمه ونصيب**

**بعد اذنك يا عم اقول اختياري**

**ناصر : هذا حقك وما حد يزعل**

**الزواج حياه يختار شريكه للي يناسبه**

**حتى يكمل حياته معه**

**وسواء مريم او شوق كلهم بناتي واتمنى لهم**

**الخير**

**ولولا اني اعرفك مثل ولدي ما سمحت لك تختار**

**بينهم**

**فهد بابتسامة : تسلم يا عمي**

**اخذ نفس وتكلم بهدوء : والله يا عمي انا اطلب**

**يد مريم**

**تهلل وجه شريفه ومريم حمر وجهها من الاحراج**

**اما ناصر تكلم بهدوء وبداخله ضيق ما يدري وش سببه ما ينكر انه كان يبغى يكون الاختيار من نصيب شوق لها معزه بقلبه تفوق كل اخوانها**

**يكفي انها بنت فاطمه**

**بس مستحيل يفرق بين عياله مثل ما يعامل**

**بنت فاطمه يعامل بنات شريفه**

**تنهد وتكلم :، على بركه الله**

**وطالع مريم : مبروك يا مريم وفهد ان شاء الله رح يسعدك**

**وناظر شوق والغصه بحلقه وقبل ما يتكلم**

**استجمعت شوق قوتها وقفت بدون ما تناظرهم وملامحها جامده**

**تحس انه كرامتها انهدرت وانذبحت**

**خلوها مسخره**

**وين امها تدافع عن حقها المغصوب ؟؟؟**

**طلعت وهي تجر اذيال خيبتها**

**قفلت باب المجلس**

**شدت على قبضة يدها**

**اخذت نفس عميق تحاول تسترد روحها**

**للي ذبحوها قبل لحظات**

**مشت خطوات بطيئة شافت امها وهي طالعه**

**من المطبخ : شوق وين كنت ؟؟**

**ناظرت امها للي المويه تمشي من تحتيها وهي ما تدري**

**توجهت لغرفتها وما ردت على امها**

*******

*******

*******

*******

*******

**ما مسكت نفسها واطلقت زغروده**

**تعبر عن فرحتها**

**كيف ما تفرح وأمنيتها تحققت بعد ما خطب**

**فهد مريم**

**للي من زمان تتمناها لفهد**

**ناظرت فهد ودموعها على خدودها من الفرح**

**وبصوت تخنقه تعابير الفرح : مبروك يمه مبروك**

**مسح على راس امه بابتسامة : الله يبارك فيك**

**ومسح دموعها : ليه هذي الدموع ؟؟**

**فوزيه بابتسامة : من الفرحه واخيرا رح اشوفك**

**عريس**

**وبنبره استغراب : كيف خطبت وانت قبلها كنت**

**رافض الزواج ؟؟؟ !!!**

**فهد بضحكه قصيره : الحين اهون عن الزواج**

**قاطعته بخوف انه يغير رأيه : كل شيء ولا تغير**

**رأيك**

**تعال تعال اجلس وقول لي وش صار لما شفتها**

**مشى مع امه بابتسامة على لهفة امه**

*******

*******

*******

**في اليوم الثاني**

**جالس بالمطعم مع فارس بهدوء**

**فارس للي يضحك بصوت عالي : هههههههه**

**وبصوت منخفض : الحمد لله شمتتني فيها**

**اكرها كره مو طبيعي**

**يا ليتني كنت جالس وصورتها هههههههه**

**فهد ابتسم مجامله ومن داخله يحس**

**بالحزن على شوق بس كلامها استفزه**

**لما قالت عنه خروف فحب يوريها الخروف والطرطور على اصوله**

**ولما عرض عليه عمه انه يشوف شوق ومريم**

**استغل الفرصه**

**بس ما ندم على اختياره لمريم عجبته حيل**

**فارس بابتسامة : شوف وش رح اعمل الحين**

**ناظره فهد وابتسم وهو يناظره**

**مسك فارس الجوال واختار الاسم**

**وضغط اتصال**

**وحط الصوت على السماعة الخارجية وابتسامته شاقه الحلق**

**بعد كم رنه وصله صوتها :الو**

**فارس بنبره سخريه : هلا والله اخبارك يا ب**

**وبهتت ملامح لما شاف ققلت الخط**

**احتدت ملامحه واتصل مره ثانيه انقهر لما اعطته**

**مشغول**

**فهد ضحك بهدوء : ههههه وش تبغى فيها ؟؟**

**فارس حط الجوال بقهر : كنت ابغى اقهرها**

**هالزفته**

**فهد قاطعه: وانقلبت الايه وقهرتك هههههه**

**فارس وملامح القهر عليه : تخسى**

**والله لتندم علشان مره ثانيه تقفل الخط وانا اتكلم**

**فهد بمزاج رايق : لو يدري عنك عمي ناصر بيزعل**

**اتركها بحالها**

**فارس : ما ارتاح الا اذا نكدت عليها**

**وبلقافه : ما قالت شيء لما اخترت أختي مريم ؟؟؟**

**فهد : يا لقافتك !!!**

**قلت لك ما قالت شيء**

**حملت نفسها وطلعت بهدوء**

**حتى عمي ناصر كان يبغى يقول لها شيء**

**بس طلعت وما تكلمت**

**فارس بتفكير : تدري عندي موظف بالشركه**

**افكر ازوجه لها واخلص منها**

**فهد عقد حواجبه بانزعاج : الظاهر إنك انجنيت**

**وبعدين عمي ناصر مستحيل يقبل**

**فارس بغموض : انا اقنعه وبتشوف**

**سكت فهد وهو مو عاجبه تصرف فارس**

**بس ما حب يجادله لانه يعرف عمه ناصر**

**مستحيل يقبل بهذا الشيء ......**

*****

*****

***

***

وقفت بضجر عكر مزاجها فوق ما هو معكر

لو ادري انه هو للي يتصل كان ما ردت

تحس للحين متنرفزه من صوته

شتمت نفسها لو شافت المتصل قبل ما ترد

تأففت بضجر وتوجهت للمرايه

بقلب ميت موجوع

ناظرت نفسها بتأمل

عيونها أوسع من عيون مريم بكثير

حواجبها نفس حواجب مريم

تحسست انفها بارز للامام بطريقه تعجبها

مو كبير ولا صغير مناسب مع تقاسيم وجهها

عكس مريم انفها صغير كثير

ناظرت فمها مو صغير

بنات عمها وصديقاتها يقولون اجمل ما فيك

لما تبتسمين

شفايف ممتلئه رسمتها جميله وخاصه مع الابتسامه والغماز تطلع شيء جذاب

اما مريم فمها صغير كل شيء فيها صغير

وجميل تجذب كل من شافها بأناقتها ونعومتها

واكبر دليل

البارحه فهد انسحر بها وظل يطالعها طول الوقت

**عضت على شفتها وهي تفكر**

**المفروض ابوها ما دخلها وللحين الضربه**

**اثارها واضحه على وجهها**

**وبفحيح امل**

**يمكن لو انتظروا حتى تروح الاثار يختارها فهد**

**بس سرعان ما نفضت الفكره من راسها**

**ما تبغى فهد ولا غيره**

**خلاص عافت الزواج قررت تبغى مع امها**

**طول حياتها**

**وخلي الزواج لبنات شريفة**

**ما خبرت أمها عن للي صار البارحه وقررت تنسى**

**كل شيء**

**وكأنه ما صار**

**بس لما تتذكر الوضع للي انحطت فيه**

**وكيف كانت وكأنها جدار**

**تزيد حقدها على مريم وامها وعلى فهد**

**مو طايقه تشوفه**

**تنهدت تتمنى يروح الكره والحقد للي بقلبها**

**بس غصب عنها تحقد عليهم**

**مو بيدها**

**وللي قهرها ابوها كيف رضي بهذي المهزله**

**كيف وافق ؟؟؟!!!!!**

*******

*******

*******

*******

*******

**بعد يومين**

**اميره بعدم اقتناع: يعني ما تضايقتي لانه**

**خطب مريم ؟؟؟**

**شوق ببرود : وليه اتضايق ؟؟؟**

**اصلا ما يهمني ولو خطبني كنت رح اوافق علشان ابوي بس**

**والا فهد ما همني بقلعته**

**اميره مو قادره تصدق لانها عارفه صديقتها**

**الروح بالروح دوم ترسم احلام ورديه**

**مع فهد والحين كله تقول ما له اصل : طيب**

**كيف اختار مريم ؟؟؟**

**يعني هو جاء وقال ابغى اخطب مريم ؟؟؟**

**شوق بنرفزه من الموضوع وذكرتها**

**بالموقف البايخ للي انحطت فيه : وانا وش عرفني**

**؟؟**

**بقلعته هو ومريم**

**اميره بابتسامة: علامك تقولينها بكذا**

**وقبل ما شوق ترد قالت : انتظري شوي**

وش تقولين ......مين للي قال لك ؟؟ ........

وش رح يعملون ؟؟؟ ........

شوق للي كانت متنرفزه : انت وينك رحتي ؟؟؟

ومع مين تتكلمين ؟؟

اميره : هذي امي تقول انه الفحص بين

فهد ومريم مو زابط

شوق : وانا وش دخلني ؟؟؟

اميره : يعني الحين عمي ناصر رح يزوجك لفهد

علشان الناس

قاطعتها شوق بعصبية : تخسين اخذ هذا الخروف

وبعدين انا مو حجر احتياط ما تم الموضوع مع

مريم يحطوني انا ؟؟

لو ما بقى ولا رجال بالعالم ما تزوجت هالفهد

اميره بابتسامة : علامك عصبتي تراني ام.....

قاطعتها شوق بعصبية : اكلمك بعدين

لانه عندي شغل لازم انهي هالمهزلة

وقفلت الخط وهي مفوره من العصبية

واميره تطالع الجوال بصدمه ما توقعت

تنفعل كذا

وبسرعه رنت عليها قبل ما توصلها مشكله

بس شوق اعطتها مشغول وطلعت من الغرفه

**

**

**

**

جلست مع فاطمه للي ظاهر عليها التأثر بعد ما سمعت

انه فهد اختار مريم ومع ذلك باركت لشريفه ومريم

بكل محبه وتمنت لها السعاده

بس مستغربه شوق ما فتحت السيره ولا تكلمت

قطعت الصمت : وش رايك تطلعين للسوق وتشترين شيء للملكه ؟؟

شوق عقدت حواجبها : اي ملكه ؟؟؟

فاطمه : وش فيك ملكة مريم ابوك الصبح

خبرني انه الفحص ممتاز والحفله رح تكون بعد

اسبوع

شوق بشرود وهي تتذكر مكالمة اميره

سدت على يدها وهي تتوعد فيها

كانت تضحك عليها

التفتت على امها بذهن شارد للي تكلمها

فاطمه ؛ وش رايك بعد المغرب اليوم نطلع ؟؟؟

شوق ببرود تتظاهر فيه : لا

فاطمه رفعت حاجب : طيب وش ناويه تلبسين ؟؟

شوق بتفكير وتخطيط

ردت بمراوغه : عندي الفستان الزهر

فاطمه مو عاجبها بس بنظرها ولا البلاش : براحتك

**

**

**

**

**

اميره بخوف رايحه جايه بالغرفه حاطه يدها

على قلبها

تروح تنشر هالكذبه للي قالتها

عضت على شفتها بندم ما كان قصدها

كانت تمزح معها بس توقعت شوق تصدق

بذي السهوله

عضت على اصبعها لو تدري امها او ابوها

رح تروح فيها

وخاصه امها تموت من القال والقيل

بلعت ريقها لما شافت امها واقفه عند الباب _ اميره

ناظرت امها وبلعت ريقها وملامح خايفه

ام احمد : وش فيك ؟؟؟

هزت راسها بالنفي : ما في شيء

ام احمد بحده : ليه تقولين

**فتحت عيونها عالاخير لما شافت ملامح امها المعصبه**

**وبدايه السؤال ليه تقولين**

**فأكيد امها وصلها الخبر غمضت عيونها بقوه**

**تنتظر الاعصار من امها**

**بس تنهدت براحه لما سمعت امها تكمل السؤال**

**ليه تقولين لخالتك اني مو بالبيت ؟؟**

**طالعت امها بعباطه : ها**

**ام احمد تنرفزت منها : وقسم بالله اذا عملت هالحركه مره ثانيه لا تلومي الا نفسك فاهمه**

**هزت راسها براحه**

**وبسرعه بعد ما طلعت امها اتصلت بشوق**

**لمحاولة اخيره**

**تقول لها انها تمزح بس تبغى تشوف رد فعلها**

**حست الروح ردت لها لما سمعت صوت شوق**

**للي تتكلم من رؤوس خشومها :نعم ؟؟**

**اميره بفرحه : الله ينعم عليك يا احلى ورده بالعالم وما خلت فرصه لشوق تتكلم عبرت عما بداخلها**

**بسرعه : تراني كنت امزح معك يا دبه**

**وبصوت قريب للبكاء : والله كنت امزح معك**

**شوق مهما عملت اميره تحبها وبسرعه تسامحها تكلمت بثقل ويقال انها زعلانه : وهذا مزح ؟؟**

**انت متخيله لو انا تكلمت**

**قاطعتها اميره بندم : خلاص انسي**

**والله ما فكرت بالعواقب لو انت تكلمت وانتشرت هالكذبه**

**شوق : تدرين امنيتي اشوفك الحين قدامي**

**واصفعك كف على وجهك على هذا المقلب للي مثل وجهك**

**خلاص قفلي ترى قلبي عليك مليان**

**اميره بضحكه بريئه : صافي يا لبن ؟**

**شوق بدون نفس : صافي يلا طيري**

**قفلت الخط اميره وسجدت على الارض شكر**

**لله انه ما صارت سالفه بسبب كذبتها**

**وبندم اعلنت توبتها ما رح تكذب مره ثانيه**

**ما وصلها الا وجع الراس من الكذب**

**ورددت بداخلها فعلا انه الصدق منجاه**

**والكذب ما ييجي منه الا المصايب**

*******

*******

*******

*******

**باليوم الثاني**

**فاطمة بابتسامة : الله يجيب للي فيه الخير......ان شاء الله .......اكيد ما رح نلاقي احسن من**

**مهند ... .. تسلمين .......والله ما ادري .......اممم خلاص اشوفك اليوم ...... الله يسلمك مع السلامة**

**قفلت الخط شوق وابعدت شوق عنها : اعوذ بالله ملقوفه**

**شوق بانتعاش : صدق يمه عمتي تبغى تخطبني**

**لابنها ؟؟**

**فاطمه حطت الجوال جنبها : تراه كلام مو رسمي**

**قالت انها تبغى تخطبك بس بعده ما صار شيء**

**يا ويلك اذا سمعت انك متكلمه بحرف**

**قدام حد**

**شوق وتذكرت رفض فهد لها وانمحت ابتسامتها وببرود : ومين قال لك ابغى اتزوج ؟؟**

**فاطمه : ليه ناويه تعنسين ؟؟**

**شوق بلامبالاه : ايوه ابغى اعنس**

**واجلس عندك طول حياتي**

**فاطمه ابتسمت : لما تخطبين رح تغيرين رايك**

**وبتشوفين**

**شوق وقفت وتركت امها وتوجهت لغرفتها**

**خلاص عافت الزواج**

**تمنت لو كانت شاطره بالمدرسه وتشغل نفسها**

**بالدراسه**

**مسكت ورقه بيضاء وسرعان ما مزقتها ورمتها**

**بالزباله**

**وزفرت بضيق وهي محتاره**

**هل ترفض مهند ؟؟**

**بس عيون امها اللي كلها فرحه لما خبرتها ام مهند**

**ما تدري تختار بين فرحه امها والا**

**عضت على شفتها لما تذكرت عمتها كيف تحبها**

**وتفرح بشوفتها**

**صعب ترفض ابنها وتكسر بخاطرها**

**حضنت راسها بيدينها وهي محتاره ما تدري وش يكون موقفها من الخطوبه هذي**

**توقفت افكارها للحظه**

**لو رفضت مهند رح يقولون انها تبغى فهد وعلشانه رفضت مهند**

**مع انه فهد ما يعني لها شيء**

**عضت على شفتها بقهر ذبحها التفكير وما استقرت**

**على موقف محدد**

**

**البارت الرابع**

**

**: لا تهتمي يا مريم هذا نصيب**

**مريم بتأثر وحزن لما تذكرت الموقف : صحيح انها تكرهنا**

**بس الوضع للي كانت فيه بصراحه يجرح**

**المفروض فهد ما اختار قدامنا**

**لو اختار بعد ما طلع واعطى الجواب لبابا**

**مو كذا الاسلوب**

**شريفه : ما ادري عنه ليه قال كذا على طول**

**دانا جلست جنب امها : خالتي فاطمه معها خبر**

**قاطعتها شريفه : لا ما تدري عن شيء**

**وانا لولا فارس خبرني كان دخلت المجلس**

**معك مثل الاطرش بالزفه**

**ابوك ما خبر حد**

**بس الله اعلم وش في بالها هذي البنت**

**اخاف تخرب الحفله**

**مريم بخوف وهي تتوقع اي شيء من شوق : معقول تعملها**

**شريفه : والله شوق اذا عصبت ما تشوف قدامها**

**الله يهديها**

**دخل ناصر البيت بهيبته**

**مريم توترت لما شافت ابوها هي من الاول تستحي منه والحين مع الخطوبه زاد الوضع**

**ناصر بهدوء جلس بعد ما رد السلام : وش صار على الغداء ؟؟**

**شريفه بابتسامة : جاهز**

**توجهت مريم بسرعه تجهز السفره**

**

**

**

**

**

**ناظر شريفه السعاده تشع من وجهها من يوم**

**ما اختار فهد لمريم**

**تنهد وهو للحين متضايق من الموقف بعد ما صار**

**كل شيء تندم قد شعر راسه**

**بس كل شيء قسمه ونصيب**

**ناظرته شريفه وعقدت حواجبها باستغراب : وش فيك ؟؟؟**

**ناظرها وبدون نفس تكلم : ما في شيء**

**شريفه بضيق من تصرفه وهي متأكده كل هالضيق لأن فهد ما اختار شوق وبنبره فيها**

**من القهر : ترى كلهم بناتك !!**

**ناصر اعتدل بجلسته وناظرها بحده : وش قصدك ؟؟**

**شريفة بندم على تسرعها ؛ ولا شيء**

**ناصر وهو على نفس الوضع : للي بحلم يفسر**

**اما تقعدين تقطين حكي هذا انا ما احبه**

**وتركها وتوجه لغرفته ما يحب حد يقول**

**انه يفرق بين عياله عمره ما فرق بينهم**

**كلهم يعاملهم مثل بعض ليه تقول كذا**

**ضرب بيده بالجدار**

**لذي الدرجة باين الضيق بملامحه علشان شوق**

**تنهد بعد ما جلس على السرير**

**غصب عنه يميل لشوق بس عمره ما ميزها عن اخوانها**

**كيف يميز بينهم والرسول وصى العدل بين العيال**

**ولو بالقبله**

**ما رح يفرق بين عياله لو كان اخر يوم بحياته**

**سمع صوت فارس وهو يدق الباب عليه بهدوء**

**ناظره وهو يدخل عليه وابتسم غصب عنه**

**وكيف ما يبتسم وهو يشوف فارس قدامه**

**صار رجال كبير**

**اتسعت ابتسامته وهو يشوف فارس اقترب منه**

**وباس راسه : ما تبغى تتغدى يالغالي ؟؟؟**

**هز راسه بالموافقه وهو يناظره وده يدخله بقلبه**

**ويسكر عليه**

**له معزه بقلبه ما يوصلها إنسان ويعامله غير عن كل الناس**

**فارس ابتسم : علامك تناظرني كذا**

**وكأنك اول مره تشوفني ؟!!**

**ناصر تنهد : ما تدري كم افتخر فيك يا ولدي**

**الله لا يحرمني منك**

**فارس بمحبة : امين**

**يلا قوم معي للغداء عز الله ما رح نلحق شيء**

**وليد وعبود شفتهم دخلوا المطبخ**

**وقف ناصر وابتسم : الله يهديهم إخوانك ذول**

**ما ادري متى يكبرون ويريحوني من ازعاجهم ومشاكلهم**

**هز راسه فارس : بيجي اليوم للي يكبرون فيه**

**دخلوا المطبخ والكل جالس يستنى فيهم**

**وليد حط اللقمه بفمه ولما شاف ابوه داخل**

بلعها بسرعه وحسها وقفت بحلقه

كح كح كح

وبسرعه مسك كاس المويه وشربه على نفس واحد

واخذ نفس بعد ما دق على صدره

ناصر جلس وناظره بنص عين : من الادب انك ما تسبق امك وابوك على الاكل

وليد بترقيع : يبه بس لقمه

عبود قاطعه : كذاب لا ترد عليه يبه

امي قالت له انتظر ابوك و اخوك

قال اذا خلص الاكل المطاعم وش وظيفتهم ؟؟

ناصر ناظر وليد للي بلع ريقه : صحيح هذا الكلام؟؟

وليد حك راسه باحراج : كنت امزح هههههه

ناصر ضحك على ضحكته يسايره : هههههه

وبحده قوم اشوف على غرفتك علشان لسانك الطويل يتربى

وليد باعتراض : بس يبه

ناصر بحده : انا وش قلت ؟؟؟

ناظر فارس يستنجد فيه وهو يعرف معزته

وابوه ما يرفض لفارس طلب

بس فارس افحمه : روح ذاكر باكر عليك امتحان

فتح عيونه بقهر وهو يتوعد بفارس

وتوجه طالع من المطبخ

والباقي يناظر وساكت

اما عبود يوزع ابتسامات ومبسوط على طرد ابوه لوليد بس فز لما سمع صوت ابوه : وانت يلا على الغرفه

علشان مره ثانيه تنقل حكي

وبحزم اكبر : يلاااا

طلع عبود بدون اعتراض

وتوجه للغرفه وضرب الباب بقوه

طالعه وليد وهو مستلقي على السرير

وضحك بشماته : تستاهل ما جاك يا فتان

عبود بعصبية : ترى مو ناقصك الحين احط حرتي

فيك

تراني مو طايقك

وليد ميل فمه بسخريه : لا انا اموت عليك

اقول تلايط من هنا

ترى شوفتك تجيب لي

قاطعه عبود بعصبية : وليد خلاص انكتم

نهض وليد نفسه شوي وبتحدي : واذا ما انكتمت وش رح تعمل ؟؟

عبود بعصبية هجم عليه واشتبكوا مع بعض

بعراك

بعد وقت من العراك ابتعدوا عن بعض

وكل واحد يلهث بتعب

ناظروا بعض وبعدها انسدحوا على الارض

من الضحك

وليد وهو يضحك : هههههههه شكلك تحفه هههههههه

عبود رد وهو يضحك : شوف شعرك تقول صاييه

التماس كهربائي هههههههه

وضجت الغرفه بأصوات ضحكاتهم

وبعدها جلسوا وناظروا بعض واشكالهم حوسه

وتكلموا مع بعض : كم معك فلوس ؟؟؟

واطلقوا ضحكاتهم مره ثانيه

وليد اخذ نفس : قوم قوم غداك اليوم على حسابي

عبود ابتسم : إلى الامام سررررررر

اقترب وليد من عبود وحط يده على رقبته وحضنه وبصوت منخفض : بس جيب معك «...»ريال

تراني مفلس

دفعه عبود بخفه عنه : اقول انقلع

وقلد صوته بسخريه : «قوم قوم غداك اليوم على حسابي »

وهذي اخرتها !!!!

وليد دفعه على ظهره بابتسامة : امزح معك يا رجال

قوم ترى الجوع ذبحني

وقفوا وجهزوا نفسهم وطلعوا من الغرفه

بخفه علشان ما حد يشوفهم

ويطلع لهم ابوهم بسالفه ثانيه

وبسرعة انطلقوا خارج البيت

تحت نظرات شريفه وابتسامتها مرسومه

وهي تشوفهم يكبروا قدام عينها

وليد صار عمره 15

وعبود عمره 14

بس تحسهم اكبر من عمرهم

غمضت عيونها للحظات وهي تدعي ربنا يحفظهم لها

**

**

**

**

ناظرته بحنق : وبعدين معك ؟؟؟

رد ببراءه : وش فيك ؟؟

ناظرته امه وبعدها اشرت على الواكس : شوف

حطيت كل العلبه على راسك يا مهبول

تأفف رائد : افففففف يمه

قاطعته بحده : ولا تقل لهما اف

كمل رائد بابتسامة : ولا تنهرهما .

وصار يلعب بحواجبه

ام رائد بعصبية : رائد

طالعها : وش فيك من لما دخلت تصرخين علي ؟؟؟،

تكتفت وهي تهز رجلها بعصبية : غسل شعرك

يا غبي

تراك تنهبل لما تيجي عندنا

بح ما يصير فيك عقل

ناظر امه وهو يظهر نفسه مو فاهم مع انه

**لما سمع انها اليوم جايه بسرعه توجه لغرفته يرتب نفسه**

**هزت راسها بقهر منه : تعمل نفسك ما تدري ؟؟**

**بعد شوي راجع ويا ويلك اذا شفت شعرك**

**بذا الشكل**

**ما تلوم الا نفسك**

**تكلم بحنق : يمه تراني مو صغير تعامليني كذا**

**تراني رجال واعرف مصلحتي**

**رفعت حاجب مو عاجبها : ايه رجال**

**بس يا ليت يا رجال تترك هالحركات الطايشه**

**طلعت من الغرفه وهي تكلم نفسها بصوت مسموع : عمره 15 سنه وعامل حاله رجال ابو 30 سنه**

**ما اقول الا مالت عليك**

**قاطعها صوته وهو مطلع راسه من الباب : ترى عمري 15سنه و 7 اشهر**

**يعني قريب ادش 16**

**لفت وناظرته وارتفع ضغطها لما شافت شعره**

**واقف كله وكأنه جني**

**صرخت عليه : انقلع غسل شعرك**

**مالت عليك قال 16**

**الله يصبرني عليك قال سن المراهقة**

**الله يعيني اصبر كم سنه وتخلص هالمراهقه واشوف**

**نهايتها معه**

**

**

**

**

**

وقفت بقهر نفسيتها زفت وقررت تروح مع امها

عند خالتها تغير جو

بس لو تدري انه فارس للي رح يوصلهم

ما طلعت من البيت

وقفت قريب من السياره وهمست لامها : خلاص هونت ما ابغى اروح

مسكت فاطمه يدها وهمست : اقول اركبي

وبلا هذره فاضيه

شوق بعناد : ما ابغى اروح او خلي السواق

يوصلنا

اما هذا مستحيل اركب معه

رجعت للخلف ناويه ترجع بس امها

مسكتها من يدها ودخلتها السياره

جلست وهي تتأفف

ناظرها فارس وهو عافس ملامحه بقرف

وهز راسه وحرك بدون ما يتكلم

احترام لفاطمه والا كان سمعها كم كلمه

تبرد حرته فيها

طول الطريق الصمت يعم السياره

الا من تهامس خالد وسامي

تناظر من الشباك وهي مو طايقه حالها

تحس هالفتره مضغوطه نفسيا

بس تهللت ملامحها لما شافت رائد واقف ينتظرهم

برا

وقف فارس وعقد حواجبه وهو يشوف رائد واقف عند السياره

وعيونه على للي داخل السياره

رائد والابتسامه شاقه حلقه : هلا هلا تو ما نور البيت نزلت فاطمه وسلم عليها

وعيونه على داخل السياره

وبعدها سلم على خالد وسامي

وزادت ابتسامته لما شافها نزلت من السياره

تقدمتهم فاطمه للداخل

وخالد وسامي ورائد وشوق يمشون خطوه

ويتكلمون باندماج

حس النار مولعه بداخله يبغى ينزل ويكسر راسها

ويحط حرته بخالد وسامي للي الوضع عندهم عادي

نزل من السياره وهو ناوي عليها

بس عاد ادراجه لما شافها

تركتهم ودخلت داخل

وعيون رائد عليها

حرك السياره وهو يتوعد برائد ....

***

***

***

***

بصاله متوسطه الحجم باللون الابيض والاثاث مدمج باللون الاحمر والابيض

وقف رائد وهو طاير من الفرحه وبمرحه المعتاد : خالتي بنتك هذي اشك إنها حوله

ما تشوف

قاطعته شوق : اقول تلايط من هنا يكون احسن

ام رائد باستغراب : كيف صقعتي بالجدار ؟؟؟

حركت شوق شفايفها تتكلم

بس قاطعها رائد وهو يدق على صدره :أنا اقولك

كيف صقعت بالجدار

وقف وهو يقلد شوق وصار يركض وملتفت للخلف

حتى وصل الجدار وبخفه مثل انه ضرب بالجدار

وصار يعمل حركات مسخره على شوق

مسكت شوق الخداديه ياللون الاحمر وضربته فيها وناظرت خالتها : خالتي شوفي ولدك

خالد وهو يتربع على الكنبه : تراه فنان مثل الدور

بإتقان

سامي : وكأننا نشاهد اختنا العبيطه لما صقعت بالجدار بث حي ومباشر

شوق لوت بوزها : تغارون مني

وقضوا الوقت وهم يتناقرون

وام رائد وفاطمه جالسات مع بعض ومندمجات بالحديث

ام رائد ما عجبها الكلام : وموافقه انا على مهند ؟؟

فاطمه : ايه موافقه ما رح تحصل احسن من ابن

عمتها

ام رائد : ورائد ؟؟

فاطمه عقدت حواجبها : وش فيه ؟؟؟

ام رائد : من يوم وهو صغير وانا اقول لك شوق له

قاطعتها فاطمه مو عاجبها الكلام : لا تنسين شوق

اكبر منه

ام رائد : وش فيها اكبر منه عادي الرسول كان

قاطعتها فاطمه : رائد بعده بالمدرسه بدك تربطين شوق حتى يجهز نفسه

بعد عشر سنين

وتخيلي بعد هالعمر والانتظار يغير رايه

ويقول ما ابغاها

لا فكيني من هذي السالفه وبعدين بعده صغير

وش يعرفه بذي السوالف

وشوق تعتبره مثل إخوانها خالد وسامي

ام رائد لوت بوزها : خلاص خلاص انسي السالفه

وخلي مهند ينفعك

ما ادري ليه مستعجله علشان تزوجينها

فاطمه بابتسامة : البنت مو فالحه بالدراسة

حتى اقول ازوجها بعد الدراسه

خلها تتزوج يمكن تعقل هالبنت

ام رائد وهي تناظر شوق دموعها تنزل من الضحك : والله يا خيتي مو طالعه من نفسي

يا رب تكون من نصيب رائد

فاطمه مو عاجبها : اسكتي

ناويه تخلين شوق تعنس حتى يجهز هالرائد

ام رائد : تراه ما عندي غيره

ما اسمح لك تقللين من قدره

غمزت لها فاطمه : ومين للي قبل شوي فتح ملف شكاوي عنه

ضحكت ام رائد بخفه : ههه الله يعيني عليه

مطلع روحي هالولد

يا ليته مثل خالد وسامي هاديين وما اشوف عليهم

حركات المراهقه زي العله للي عندي

فاطمه ابتسمت : صل على النبي لا تصكيهم عين

وينجنوا ويصيرون مثل رائد وشوق

**

**

**

رجعوا للبيت مع السواق وتوجهت شوق لغرفتها

ونفسيتها أحسن بكثير

غيرت جو ونسيت كل شيء يعكر مزاجها

بعد ما بدلت رمت نفسها على السرير

والإبتسامه مرسومه على خدها

خلاص قررت توافق على مهند حتى تسعد

أمها

غمضت عيونها وهي ترسم أحلام وردية

وخلال لحظات اخذتها أحلامها الوردية

لعالم الاحلام .......

في اليوم الثاني صحيت بنشاط غير عن العاده

طلعت للصاله

وشافت خالد واقف ويعدل قميصه

مشت بخفه حتى وصلت لعنده

وضربته على رقبته كف :وش قاعد تعمل ؟؟

طالعها بعصبيه : عيدي هالحركه وشوفي وش

يصير

رجعت ضربته على ظهره بخفه : امزح معك يا دب

ناظرها ويبغى يكسرها تكسير بس خاف بأي لحظه يدخل ابوه : يا ثقل مزحك

رايقه على هالصبح تخففين دمك ؟؟

هزت راسها وهي تبتسم بعباطه : اليوم يوم الابتسامه العالمي

ناظرها وهو عابس ملامحه مو رايق لسماجتها

طنشها وطلع من البيت

لما سمع صوت سامي ينادي عليه من برا

ناظرته وهو يطلع وتمنت لو كان بنت كان

الوضع غير

تنهدت ورفعت نظرها باتجاه الصوت

كان جوال أمها

بحثت بعيونها عن أمها

سمعت حركتها بالمطبخ توجهت للجوال

الملقى على على الكنبه

وحملته بخفه وتوسعت ابتسامتها

لما شافت ينور بإسم أميره

ضغطت الزر الاخضر وتوجهت لغرفتها

**

**

**

**

**

طلع من مكتبه وهو يناظر الموظفين

وعيونه تبحث عن شخص محدد في باله

حس بالشخص للي حط يده على كتفه وبدون ما يناظره : هلا فهد

فهد ناظره وحس انه يدور على حد : تبغى احد ؟؟

ناظره فارس وابتسم وغمز له : ادور على عريس شوق

فهد سحبه من يده : يا رجال وش تبغى بوجع الراس

اتركها بحالها

فارس مشى معاه وقرر بداخله يرجع بعدين

***

***

***

***

***

شوق بضحكه : هههه بايخة

أميره بتذكر : صحيح تدرين اليوم عمتي رايحين يخطبون سلوى

خطف وجه شوق وبلعت ريقها

وخلال ثواني تحطمت كل احلامها وبصعوبه

نطقت : مين قال لك ؟؟

أميره بتأكيد : عمتي اليوم كلمت امي

وقالت انه كان في بالها بنت بس مهند رفضها

وقال يبغى سلوى بنت عمه

تردد صدى الكلمه على مسمعها

رفضها

رفضها

رفضها

فهد شافها ورفضها

ومهند بدون ما يشوفها رفضها

عضت على شفتها وبغصه

انهت المكالمه

وهي تحس نفسها بقايا رماد

وبكل سهول طار مع الريح

مسحت دمعه نزلت غصب عنها

اصعب شعور تكون مرفوض

شدت على قبضه يدها

غمضت عيونها بألم

وتذكرت فرحة امها لما خبرتها عمتها انها ناويه تخطبها

ما تبغى تزيد على امها يكفي

قلبها انكسر مرتين

ما له داعي تكسر قلب امها

اخذت نفس تحاول تكون طبيعيه

ورح تكتم بقلبها ولا تخلي حد يشتم فيها

بس لمتى ؟؟؟؟؟

****

****

****

****

****

**

ام مهند جالسه وماده البوز وتهز رجلينها بتوتر

ناظر امه ورفع حاجب : بعدك للحين زعلانه ؟؟

ردت بشراسه : ايه ولاخر يوم بحياتي رح ابقى زعلانه

مهند : يا يمه هذا زواج وهذا اختياري

ام مهند بحنق : وشوق وش ناقصها حتى ترفضها

مهند : وأختي منال وش ناقصها ؟؟؟

ام مهند بقهر من تفكيره : زش دخل منال بالسالفه ؟؟؟

مهند تكتف : والله اشوف فهد خطب بنت عمه

وش ناقصها منال ليه ما خطب أختي ؟؟؟

وفارس سمعت يبغى يخطب اميره بنت عمه

ليه اختي وش ناقصها ؟؟

هذا هم خطبوا بنات عمهم وانا رح اخطب بنت عمي

ام مهند عقدت : هذا وهم ربعك تقول عنهم ؟؟؟

مهند بلامبالاه : ربعي على عيني وراسي

بس أختي اولى منهم

مثل ما انهم ما خطبوا من عندنا فما رح اخطب من عندهم

وخاصه هالش

سكت وما كمل كلامه وكلام فارس عنها يتردد

بذهنه مستحيل يقبل بفتاه تحمل صفاتها مع انه امه ومنال دوم يمدحونها بس فارس

ساكن بنفس البيت وكاشفها على حقيقتها

هز راسه وطرد كل هالافكار للي مالها داعي

خلاص للي في باله نفذه

وماله داعي يخوض بالموضوع

استأذن من امه وطلع من البيت

***

***

***

***

***

يوم الملكه

من الصبح مقفله الباب على نفسها

ما تبغى تروح وتشوف الشماته بعيون الناس

مع انه ما حد يدري انه فهد جلس مع مريم وشوق

واختار مريم

ومن بعد ما رفضها مهند تحس نفسها خلاص

لا والمشكله من قراده حظها تتدلل

وتفكر انها توافق او لا

وبالاخير طلع عريس الغفله رافضها

اه يالقهر

بنفس الوقت يرفضونها اثنين

نوت تقضي وقتها بالغرفه وتتهرب من امها

كلما تطق امها تقول بعدها تجهز نفسها

ظلت على ذي الحال لوقت

موعد الحفله

طقت امها الباب فتحت الباب بخمول

وناظرت امها وهي عافسه ملامحها

شعرها مرفوع بإهمال ولابسه ملابس البيت

شهقت فاطمه وهي تشوفها بملابس البيت

وبعصبيه : ليه ما لبست للحين ؟؟؟

ناظرتها شوق وتكتفت : ما رح احضر

فاطمه انقهرت من تصرفها : هذي اختك

كيف ما تحضرين حفلتها

شوق بقهر وكره : مو اختي انا ما عندي اخوات

فاطمه تحاول تقنعها : الحين الناس تقول غيرانه

علشان كذا ما حضرت

قاطعتها شوق : خلهم يقولون ما يهمني احد

فاطمه بتهديد : الحين اتصل بابوك وخله يتفاهم معك

شوق بلامبالاه : اتصلي الحين ابوي عنده الرجاجيل

مو فاضي لذي السوالف وما رح يرد على الجوال

طالعت فاطمه شوق وهي تعرف راسها

اليابس مستحيل تغير كلمتها ما يكسر

كلامها الا ابوها والحين ناصر مو فاضي

قررت تنسحب وبعدين تعاقبها على عنادها

**

**

**

**

تنهدت بعد ما طلعت امها

وبدت دموعها تجري على خدها مهما

حبستهم الا ينزلون

مجروحه مو قادره تنسى

ما تضمن نفسها اذا حضرت الحفله

ما تقومها على راس مريم وامها

والا كيف تناظر عمتها بعد ما رفضها ابنها

وحتى منال

عضت على شفتها والدموع اخذت مجرى على خدودها

امها مو شاعره فيها ولا حاسه بالموقف البايخ

للي انحطت فيه

وزاد قهرها وهي تتذكر بالمدرسه خلود ومريم مع بعض

ويتساسرن مع بعض

تحس انهم يجاكرن فيها

وخاصة لما سمعت كلام انه فوزيه وخلود

هم للي اقنعوا فهد بمريم

تحس بالحقد عليهم مو من حقهم يتدخلن

كانت محيره له ولما كبرت

حبكوا الموضوع وخلوه لمريم

بأي حق اخذوه منها ؟؟؟؟

وحتى مهند كيف يرفضها بدون ما يشوفها ؟؟؟

كيف ؟/!!!!

غمضت عيونها بألم ورمت نفسها على السرير

تشكي قهر الايام

***

***

***

***

***

***

بأجواء الحفله والمكان مليان بالمعازيم

الجده تهمس لفاطمه : وين شوق ؟؟؟

فاطمه بترقيع بدون ما تناظرها : تعبانه

الجده ما اقتنعت بالكلام : انا اعرفك يا فاطمه عدل

قولي الصحيح

فاطمه بصوت منخفض فيه نبره حزن : لا تلوميها يا خالتي

الجده بهدوء : كل شيء قسمه ونصيب ان شاء الله ربنا يرزقها ويوفقها

فاطمه : امين

تمت الحفله وكانت عائليه مع وجود تساؤلات

عن شوق وخاصه من بنات عمها

للي علاقتها معهم حميمه باستثناء خلود

وكان العذر انها مريضه

***

***

***

***

***

***

من خلال الكلام سمع انه شوق ما حضرت الحفله

احتدت ملامحه بعصبية

اكره ما عليه يكون حواجز بين عياله

يبغى تكون علاقتهم مع بعض حلوه كثيره

بس يحس شوق تحاول تحط حواجز بين عياله

توجه لبيت فاطمه ودخل معصب وخلفه فاطمه

شافها جالسه على التي في

تقدم منها وهو يصفق بيدينه : ما شاء الله

سمعنا انك مريضه ؟

طالعته شوق بخوف ونزلت نظرها للارض

ناصر بعصبية : كيف ما تحضرين حفله اختك ؟

هذي اختك من لحمك ودمك

غيرك يتمنى يكون عنده اخوه وانت ما شاء الله

كل ما قدرت تقطعينهم

**انا كم مره قلت لك اخواتك حطينهم بعيونك**

**وهم نفس الكلام**

**والا لازم تكسرين كلامي ؟؟**

**وبنهر بسرعه روحي البسي عباتك واطلعي بارك لمريم**

**شوق بصدمه مستحيل تبارك لها فوق ما سرقته منها لا مستحيل**

**نقزت على صوت ابوها : بسرعه**

**ناظرت امها تستنجد فيها**

**بس صدمها كلام امها : عجلي وباركي لاختك**

**توجهت لغرفتها وتحس في بركان بداخلها**

**دخلت خلفها فاطمه بهدوء وهي تناظرها**

**تترقب تصرفاتها**

**لبست العبايه وتغطت وتوجهت لامها**

**وبصوت مخنوق : ارتحتي الحين ؟؟**

**الحين ابارك لشوشو ومريم وانا مشاعري**

**بالهواء**

**لمتى تهتمي لكلام الناس اكثر من مشاعري**

**فاطمه بحزن على شوق : بس يمه هذي اختك ولازم تكون علاقتك اقوى من كذا**

**شوق وتحس بغصه : انت ما تدرين**

**كيف فهد اختار مريم ؟؟**

**انت ما تدرين عن شيء اصلا**

**وبنبره ضعف**

**ابوي خلانا انا ومريم نجلس معه بالمجلس**

وطول الجلسه يسولف مع مريم وشوشو

وانا مثل الكرسي ما حد عبرني

وبالاخير قدامنا يقول لابوي انا ابغى مريم

اكيد لانها احلى مني اختارها

وباتهام

مو انت دوم تقولين مريم احلى مني

ارتاحي الحين هذا هو فهد اختارها

وبألم والحين تبغيني اروح ابارك

لها

تركت امها وطلعت من الغرفه

وتركت امها مصدومه من الكلام ما عندها خبر بالموضوع

طلعت خلف شوق وهي عقلها مشوش

بس ما لقتها وتأكدت انها طلعت لبيت شريفه تبارك

لمريم

وبسرعه توجهت خلفها

***

***

***

***

***

دخلت بيت شريفة وعيونها تجول بالمكان

تبحث عن قطعه من روحها مكسوره

قلبها دق بقوه وخوف لما بحثت عنها وما لقتها

كانت تبغى تتصل بناصر

تخبره بس خافت تصير مشكلة اكبر

وهو الحين مو فاضي عنده الرجاجيل

ناظرت فوزيه للي تكلمها : علامك واقفه اجلسي

هزت فاطمه راسها بتوتر ووجهها مخطوف

والكل لاحظ هذا الشيء

جلست وبدون وعي تفرك يدينها وهي تفكر

وين راحت ؟؟

الجده باستغراب لحالها : وش فيك يا ام خالد ؟؟؟

فاطمه بتوتر : ما في شيء

ووقفت استأذنت وطلعت

تحت انظار الاستغراب

**

**

**

جالسه على السرير ومتكوره على نفسها

وخصلات من شعرها نازله ومغطيه

وجهها

لما طلعت من غرفتها ما شافت ابوها استغلت الفرصه

وتوجهت للمطبخ وانتظرت امها لما طلعت

رجعت على غرفتها

مستحيل تكسر نفسها وتهينها اكثر من كذا

لو على جثتها ما تدخل بيت شوشو وتبارك

لهن

ما رح تسمح لكرامتها تنهان اكثر من كذا

سمعت دق على باب غرفتها

عرفت انها امها وهي تناديها

تكلمت بصوت مهزوز : يمه اتركيني ابغى انام

بعدها اختفى صوت امها

تنهدت هي مو هامها فهد ولا يعني لها شيء

بس الموقف هو للي ضايقها

تحس انه المفروض تكون ملكتها هي مو مريم

اسندت راسها على راس السرير وغمضت عيونها

لعل القادم يحمل لها اجمل .....

**

**

**

**

فاطمه بقهر الدنيا كلها نفسها تخنق ناصر بيدينها

كيف يخلي شوق وكأنها سلعه يعرضها

لهنا وبس ما رح تسكت

ناظرته والشرار يطلع من عيونها لاول مره يرتفع صوتها على صوته: انت كيف تسمح تخلي شوق

سلعه

ييجي يختار فهد بينها وبين مريم ؟؟؟

اسمع يا ناصر تراني سكتت لك كثير

وما رح اسكت هذي المره ولو على قص رقبتي

فاهم ؟؟

ناصر كتف يدينه ورفع حاجب وناظرها وبتساؤل : فاطمه انت تكلميني أنا ؟؟؟

فاطمه بقهر وصورة شوق في بالها ومكسور خاطرها : اي اكلمك انت مو شايف حد هنا غيرك ناصر بحده : فاطمه قصري صوتك احسن لك

ولا تخليني اعمل شيء ما يعجبك

قاطعته بلامبالاه : بلط البحر تراني خلاص

طق كبدي

ما رح اسمح لاحد بالدنيا يهين ابنتي ويكسر بخاطرها

مين ما كان يكون

حاطين ضد هالبنت الشاطر ييجي شوق عملت وشوق وقالت

وكأنهم محطوطين عليها جاسوس

وبعصبيه

خلاص اتركوها بحالها

ناصر بعصبية: قصري حسك

وللي يسمعك ماسكين البنت وذابحينها

فاطمه ناظرت جوالها للي يرن وردت

وهي مفوره من العصبيه : هلا .......ايه دقائق

واكون جاهزه ....سلام

**قفلت الخط وناصر يناظرها : وين رايحه؟؟؟**

**فاطمه اخذت نفس : لبيت اهلي**

**خلاص انا ما لي قعده هنا لأنه وجودي وعدمي**

**واحد**

**المويه تمشي من تحت رجليني**

**لذي الدرجة ما لي قيمه بالبيت ؟!!**

**دامك ناوي تخلي فهد يتزوج مريم ليه**

**تعمل هذي المسخره كلها ليه ؟؟؟**

**ناصر وهو ماسك أعصابه : وش خلاصة هالكلام كله ؟؟؟**

**فاطمه زمت شفايفها وتكلمت : الخلاصه ما لي قعده هنا لا أنا ولا عيالي**

**انا راجعه لبيت اهلي وهو المفروض**

**صار من زمان**

**ناصر استغفر بداخله تكلم وهو عارف انها**

**ما تقدر تبعد عنه : براحتك تبغين تروحين عند**

**اهلك روحي**

**قاطعته فاطمه بعصبية : طالعه بدون ما تقول**

**ونادت بصوت عالي :شوق يا شوق**

**رفع حاجب وهو يراقب تصرفاتها المجنونه**

**اول مره تصير بذي الشراسه : وش تبغين فيها ؟؟؟ فاطمه بدون ما تناظره : رح تيجي معي**

**لاني ما رح اسمح لشوق تنهان اكثر من كذا**

**مسحتوا فيها الارض**

**وش تبغى اكثر من كذا**

**تبغاني اتركها هنا علشان تعرضها المره الجايه**

**بالشارع**

**سمعت صوت بوري السياره مشت خطوه**

**حتى تجيب اغراضها وتجيب معها شوق**

**حس ناصر انه الموضوع جدي وانها ما رح تعدي**

**السالفه على خير**

**وبدون سعور صرخ عليها من خوفه انه يفقدها : فاطمه**

**نقزت على صوته وما ردت**

**كمل بدون ما ينتظرها ترد : انت عقلك فيه شيء ؟؟؟**

**تعوذي من الشيطان ولا تحديني على شيء**

**فاطمه وللحين تحس قلبها محرور : اعمل للي تبغى لانه خلاص ما عادت تفرق معي**

**وكملت طريقها تجيب الاغراض بس وقفت**

**لما سمعته يقول بعصبية : بتكوني طالق اذا**

**طلعت من باب البيت**

*******

**البارت الخامس**

******

******

******

******

**

**

5.1

حس ناصر انه الموضوع جدي وانها ما رح تعدي

السالفه على خير

وبدون شعور صرخ عليها من خوفه انه يفقدها : فاطمه

نقزت على صوته وما ردت

كمل بدون ما ينتظرها ترد : انت عقلك فيه شيء ؟؟؟

تعوذي من الشيطان ولا تحديني على شيء

فاطمه وللحين تحس قلبها محرور : اعمل للي تبغى لانه خلاص ما عادت تفرق معي

وكملت طريقها تجيب الاغراض بس وقفت

لما سمعته يقول بعصبية : بتكوني طالق اذا

طلعت من باب البيت

تابعت خطواتها بدون اهتمام بس وقفت لما مسكها من معصمها ولفها لجهته مو قادر يستوعب فكره فراقها

عاش معها على الحلوه والمره

والحين تتركه على موضوع زي كذا

تكلم بحده : اقسم بالله لو تطلعين من باب

البيت الا ازوجها لجارنا الشايب ابو علي وهذا انا حلفت

كانت واقفه عند باب غرفتها وتسمع امها وابوها شهقت وحطت يدها

**على فمها من كلام ابوها ما تدري وش تعمل**

**ما توقعت توصل الامور لهذا الحال**

**قطعت افكارها وهي تسمع بدقه لرد فعل امها**

******

******

******

******

******

**جالس على سريره وبعصبيه : والله على جثتي ما يتزوجها**

**انا اولى فيها**

**ام رائد بحده وهي متخصره : ولا كلمه ولا تقعد تصرخ فوق راسي ترى مو فايقه لك**

**والبنت ابن عمتها اولى فيها منك**

**سوالف المراهقة هذي فكني منها تراك اقرفتني**

**والبنت ما لك امل فيها**

**قاطع امه بعصبية : تراني احبها مو على كيفكم تزوجونها**

**لوت بوزها بقرف من حركات ولدها**

**وطلعت من الغرفة بعد ما قفلت الباب خلفها بقوه**

**توجهت للصاله**

**كان داخل ابو رائد البيت**

**لاقته بعاصفه من الهجوم : اسمع شوف حال لولدك**

**صار له كم يوم بدون اكل عامل حاله العاشق الولهان**

**ما يصير كذا ؟!!**

**تراني مليت من تصرفاته**

**طق كبدي منه افففففففف**

**طالعها وهو رافع حاجب : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته**

**طالعته بخجل من تصرفها دخل وهبت فيه وكأنه**

**بركان وانفجر ابتسمت ترقع صراخها وتكلمت بنبره هاديه : السموحه بس ولدك**

**طلع الجنان بعقلي شوف حل معه**

**ما يصير يبقى بدون اكل**

**هز راسه بهدوء بدون ما يعلق على كلامها**

**وتوجه لغرفة رائد وهو يقول بصوت هادي : الحين اشوفه**

**هزت راسها بفقدان امل لانه ما رح يطلع بنتيجه**

**مع رائد**

**جلست على الكنبه وهي تهمس بنبره ساخرة على رائد : قال احبها حبك قرد**

**مسكت الجوال واتصلت على امها ضيق خلقها**

**رائد من لما قالت له انه شوق رح تتزوج مهند**

**وهو معتكف بالغرفه**

**قطعت افكارها لما سمعت صوت امها وتكلمت : هلا وغلا اخبارك يمه؟؟؟**

**ام عمر بهدوء : الله يسلمك اخبارك واخبار رائد؟؟**

**زفرت بملل : اقرفني يمه من لما قلت له**

**انه ابن عمتها رح يخطبها وهو حابس نفسه بالغرفه**

**ما يطلع ولا يوكل**

**ما ادري اي فلم حاضر وجاي يطبق عندي**

**ام عمر باعتراض : صبرك عليه يمه هذا السن صعب شوي**

قاطعتها : لا والله يبغى كم عقال على ظهره يسنعوه بس ما يقهرني الا ابو رائد

ما يقول له شيء وتاركه على راحته

ام عمر مو عاجبها تصرف ام رائد لانه من طبعها تحب تدلل العيال : ما ادري
كيف تفكرين تراه ولدك بالسياسه عامليه

ما عندك اسلوب تربيه كان انت والا اختك الثانيه

تاركه ولدها اكثر من 6 اشهر ما سألت عنه

ام رائد بملل : فكينا منه الحين

متى رح تملك شوق ؟؟؟

ام عمر بنبره استغراب : تملك شوق ؟؟

على مين تملك ما عندي خبر !!

ام رائد عقدت حواجبها : علامك يمه مو قالت فاطمه انه عمتها

تبغاها لولدها مهند

ام عمر لوت بوزها : مالت عليك فكرت في احد خاطبها

جديد

تنهدت ام عمر ما ادري عنك دوم توصلك الاخبار متأخره

يا الخبله ابن عمتها خطب بنت عمه وهون عن شوق

شهقت ام رائد : قولي قسم !!

ما قالت لي فاطمه !!

وش السبب ؟؟!!

وانا الهبله للي افكر وش ألبس بحفلتها

ام عمر : هذا للي همك وش تلبسين بالحفله

ما اقول الا مالت عليك

خلاص ققلي الخط تراك رفعت ضغطي

الله يعين ولدك عليك ما ادري كيف متحملك للحين

ضحكت ام رائد على رد فعل امها

لما سمعت ام عمر ضحكاتها قفلت الخط بوجهها من القهر

***

***

***

***

***

بعد كلامه ارتخت ملامحها وناظرته بحزن

وتكلمت والعبره خانقيتها : اذا هان عليك

تتطلقني

يهون عليك تزوج شوق لابو علي

قاطعها بعد ما تنهد : والله ما تهوني علي

ابيع الدنيا كلها ولا افقدك

قلت لك غلطه وندمت عليها لما دخلت شوق ومريم مع بعض

تعامليني وكأني معصوم عن الغلط

تراني بشر مثل كل الناس

كل انسان يغلط بحياته لا تهدمي بيتك علشان

غلطه انا اقترفتها

وهذا انا اقول لك اني اعترفت بغلطتي

لو يرجع الزمن مره ثانية مستحيل اكرر هذا الفعل

وانت تدرين للي بقلبي

**فلا تقعدي تتوهمين اشياء ما لها اساس**

**وانت ادرى**

**تنهد بتعب لا تجلطيني يا فاطمه**

**اذا تبغين يقولون باكر ناصر مات خلاص اطلعي**

**اذا هذا الشيء يريحك**

**وفتح لها مجال للخروج**

**بس توقف لما سمع صراخها : اسكت اسكت**

**ولا تعيد هذا الكلام مره ثانية**

**بعيد الشر عنك وربي يطول عمرك**

**تنهدت بندم لا تلومني ما ادري تنرفزت**

**قاطعها بحنيه : لا تعتذرين انا للي غلطت بحقك**

**فاطمة قاطعته : لا انا للي غلطت ورفعت صوتي عليك ...**

**قفلت شوق باب غرفتها ولوت بوزها**

**ما تحب المثاليه لازم امها زعلت وعملت كرامها**

**لهم وآكشن زي كذا**

**مو ترضى بذي السهوله لا وبعد تعتذر**

**عضت على شفتها اخخخخ يالقهر**

**المشكله امها ترضى بسرعه يمكن هذي اول مره تشوف بينهم مشكله**

**دائما سمن على عسل**

**جلست على اللاب بملل وهي متحسفه انها امها**

**ما زعلت وعقلها الصغير ما فكر بالعواقب**

**للي رح تصير لو امها عاندت وطلعت من البيت**

***

***

***

***

***

دخل ابو رائد غرفه رائد بهدوء وقفل الباب خلفه

وناظر رائد للي معطيه ظهره ويتكلم بدون ما يلتفت : قلت لك يمه ما ابغى اكل !!

تكلم ابو رائد بصوت هادي : ليه ما تبغى اكل يا وليدي

تفاجئ رائد بوجود ابوه وما ترك له فرصه ابو رائد يرد كمل حديثه : تحبها يا رائد ؟؟؟

هز رائد راسه وكأنه عاشق ولهان

ناظره ابو رائد وكتف يدينه : وش الحل بنظرك ؟؟

رائد بحريه يتكلم ومتعود على الدلال : تخطبونها

لي او تحيرونها

المهم تكون لي

وما رح اكل ولا اشرب حتى تخطبونها لي

ابو رائد هو يحك ذقنه : اممم انا عندي طريقه

افضل

لانك رح تموت من الجوع كذا حتى نخطبها

وامور الخطوبه يبغى لها وقت

**فأنا عندي طريقه افضل بكثير والنتيجه مرضيه**

**ان شاء الله**

**وش قلت ؟؟**

**هز رائد راسه بالموافقه وسرعان ما قفز عن ظهر السرير لما حس**

**بلسعة العقال على ظهره**

**ابو رائد مسكه ونزل بالعقال : عامل حالك عنتره**

**وعشقان عبله وانا ما ادري**

**سكتت لك كثير وانا اقول باكر يعقل باكر باكر باكر**

**وانت ولا عندك علم**

**كل ما فيك تصير ازفت من اليوم للي قبله**

**رائد وهو يستنجد : خلاص يبه والله اصير مثل ما تبغى**

**يبه يبه الله يخليك يبه**

**وابو رائد مستمر بالضرب ومطنش كلامه**

**بعدها وقف ابو رائد وهو يلقط انفاسه ورمى**

**العقال على الارض**

**ومسك الكيس للي كان معه اول ما دخل الغرفه**

**فتحه**

**تحت انظار رائد للي يناظر ودموعه على خدوده**

**وانفجع لما شاف للي بيد ابوه ونزل تحت رجلين ابوه : توبه يبه والله ما اعيدها يبه بالله**

**قاطعه ابو رائد : ولا كلمه وقسم بالله لاربيك من اول وجديد**

**تراك مو شايف نفسك اذا طلبت امك منك طلب**

**تفضحنا بالحاره اذا قلنا لك اعمل كذا تروح تعمل**

العكس ما ادري شغل عناد

والحين عامل حالك عنتره وقسم بالله لاخليك تندم

جلس رائد على الكرسي غصب عنه وبدأ شغله

ورائد دموعه تنزل وهو يمسك شعره للي يوقع على الارض

شعره للي كان يقضي ساعات بتزيينه خلال دقائق

طار

كمل ابو رائد وهو ملامحه متجهمه : قوم غسل

بسرعه خمس دقائق اشوفك هنا منغرز فاهم

هز راسه وتوجه للحمام

***

***

***

***

***

جهزت الغداء وتنتظر ابو رائد ينزل استغربت تأخره لفت لجهة الباب لما سمعت صوت اقدامهم

بس ما مسكت نفسها وانفجرت من الضحك

لما شافت زوجها ومعه رائد وشعره على الصفر

ناظر ابوه وكأنه يقول له شفت امي

اعطاه ابو رائد نظره بمعنى انطم

جلس رائد بمكانه وهو يسمع ابوه يتكلم بحزم : شايف هذا الصحن كله تأكله فاهم

كان يبغى يعترض بس سكت لما ناظره ابوه بحده

كان يسترق النظرات لامه وابتسامتها شاقه الحلق

**عض على شفته بقهر وهو يشتم الحب وطريقه**

*******

*******

*******

********

**ضرب بخفه على راسه : يا عيني على البطيخه هههههه**

**ابعد رائد يده عنه بقرف : انقلع عن وجهي**

**وليد بضحكه ورجع حط يده على راس رائد : هههههههه بكم البطيخه اليوم ؟؟**

**رائد مو رايق له : خالد خلي اخوك يسد حلقه**

**وينقلع من هنا**

**سعيد : والله غريبه يا رائد تحلق على الصفر !!**

**وانت طول الوقت تناظر المرايه وتسرح شعرك**

**حتى بالحصص**

**كيف بذي السهولة تخليت عنهم**

**والكل ناظره نظرة شك**

**عض رائد على شفته وهو يتذكر البارحه**

**وحتى ما حد يلاحظ ابتسم : ان شاء الله**

**بالعطله رايح عمره**

**ومن الحماس حلقته من الحين**

**وابتسم وهو يمسح على شعره**

**ناظروه الموجودين نظره تكذيب**

**ناظرهم : علامكم تناظروني كذا ؟؟؟؟**

**وليد ضحك باستهزاء : سلامتك يا غالي**

**بس ما ادري حسيت المقص انكسر هههههhe**

**حمد بسخريه : قال علشان العمره ابوك يالكذب**

**رائد بدفاع : اذا مو مصدق اسأ**

**قاطعه وليد : خلاص صدقناك**

**وناظر عادل للي يناظرهم وهو ساكت : اشوفك ساكت يالعاشق وش صار معك؟؟؟**

**سرح رائد بفكره وهو يناظر عادل وهو يتكلم**

**من بعد البارحه حرم انه يحب او يمشي بهذا الطريق**

**كل المصايب وقعت على راسه من سبب هالخرابيط**

**تنهد بحسره ومسح على راسه الاصلع**

**يتحسر على شعره**

**حلف من بعدها ما يفتح قلبه لذي الامور**

**وينشغل بشيء يفيده أكثر**

**بس يا ترى رح يستمر على هذا الطريق والا رح**

**يرجع كعادته القديمه**

**وشوق وش موقعها صار بعد الامس بالنسبة له ؟؟؟؟**

***

***

***

***

تكلم بهدوء والفرحه باينه على ملامحه : خلاص

نويت ان شاء الله قريب

رح اقول لامي تخطبها لي

فهد هز راسه بتأييد : خير ما تعمل ترى نسب

عمي ابو احمد ما يتعوض انسان فهمان

مهند جالس يستمع ويهز راسه كان يتمنى واحد منهم يتزوج من اخواته

بس كل شيء نصيب

فارس : الله يتمم على خير ان شاء الله

كمل جملته وعفس ملامحه

فهد رفع حاجب باستغراب : علامك انقلب حالك ؟؟

فارس باشمئزاز وصوت منخفض : شوف من جالس بالطاوله للي قدامنا

يا كرهي له

انسان غثيث ما اطيقه

مهند ناظر قدام ورفع حاجب باستغراب : ليه ما تطيقه ؟؟

فارس بقرف من سيرته : لو تتعامل معه

وقتها رح تعرف ليه ما اطيقه

فهد وهو يحط يده تحت خده : احس انه مو سهل هالنواف

مع اني ولا مره تعاملت معه بس لما تناظره

تحس انه مو سهل ابد

فارس : اصلا احس كل عائلتهم المكر واللؤم والحقد

يسري بدمهم باستثناء ام ياسر

قاطعه مهند : شوف الظاهر انه رح يطلع من المطعم

ناظروه لما وقف التفت عليهم وناظرهم

من فوق لتحت نظره تقييم

وطلع مع صديقه من المكان كله

مهند وهو يناظر زوله : صدق والله الخبث باين بعيونه

فارس بتأييد : قلت لكم تراه خبيييث

فهد : فكونا من هالسالفه

وخلينا نطلع من هنا

مهند وقف : صادق تأخرت عندي موعد ضروري

اشوفكم بعدين

استأذن وطلع

وقف فارس وهو يعدل ثوبه : حظ اليوم ما داوم

الموظف للي قلتلك عنه

فهد مشى خطوه وهو مو عاجبه الوضع : انا حذرتك

اترك البنت بحالها ترى لو يدري عمي ناصر بمخططاتك

انت صاحي ترقي الموظف من مراسل

لمدير مكتب وبعد الزواج

فارس قاطعه: انت وش للي مضايقك

فهد بنصيحه : ترى عمي ناصر ما رح يسكت لك ورح يزعل منك اذا عرف بالموضوع

فارس باستبعاد : ما رح يدري ورح اكسر

راسها بطريقتي الخاصه وبتشوف

والحين امشي قدامي

***

***

***

***

**طلعت من المدرسه بتكاسل وخمول**

**ومتضايقه**

**كانت مريم تمشي قدامها بهدوء**

**وصلت للسياره واستغربت لما شافت فارس**

**جالس جنب السايق**

**ما اهتمت وركبت بهدوء جنب مريم**

**كالعاده بدون ما ترد السلام**

**حرك فهد وناظر فارس : حشى داخله على يهود ؟؟ الواحد يرد السلام**

**فارس يقهر شوق : ناس مريضه نفسي**

**الله لا يبلانا**

**فهد ابتسم على جنب : اخبارك يا بنت العم ؟؟**

**ما ردت ولا عبرت احد ما لها خلق لاحد**

**فهد يكمل وهو رايق : الظاهر انها ما تسمع بنت العم**

**ليه ما راجعتم فيها بالمستشفى**

**فارس ضحك : هههههههه الله يسمع منك**

**وتصير ما تسمع هههههه**

**اقترب فارس من فهد وهمس بإذنه بكلمات**

وبعدها انطلقت ضحكات عاليه منهم

فهد تنحنح ويعدل صوته : اقول مريم

كيف الدراسه ؟؟؟

مريم بضيق من تصرفاتهم وكأنهم بزران ردت بدون نفس : زينه

فارس بنغزه : مريم ما شاء الله دافوره مو مثل بعض

ناس تعيد الصف مرتين هههه

فهد بضحكه : هههه انت ما تدري تحب تتفقد الرعيه هههههه

طول الطريق ساكته وما فتحت حلقها بكلمه

وهم يتريقوا عليها

بعد ما وصلوا فتحت الباب وناظرتهم قبل ما

تنزل وبصوت واثق : طنش الحمير بتعيش امير

ونزلت بعد ما ضربت الباب بقوه

فهد دق على صدره بابتسامة : كأنها شتمتنا ؟؟

نزل فارس معصب كيف تقول كذا وتسكر الباب

بذي الطريقه وهو الف مره منبه عليها ما

تسكر الباب كذا

نزل فهد ومسكه : هدي يا ابن الحلال

فارس بعصبيه : كسر يكسر يدينها

فهد يهدي فيه : لا تنسى ترى حنا للي استفزيناها

فارس بعصبيه : وقسم بالله لتندم اذا ما خبرت

ابوي ناصر عنها

خله يمسح فيها الارض

ضربه فهد على كتفه بشويش : بسببك نسيت اتكلم مع خطيبتي

فارس وهو مولع : روح انت وخطيبتك عن وجهي

مالت عليك وعليها

ضحك فهد على شكل فارس

وناظر مريم : اقول مريم ..

ناظرته مريم بزعل ودخلت داخل بدون ما تكلمه

مقهوره منهم ليه يكلمون شوق كذا

فهد عقد حواجبه : علامها مريم

فارس ما له خلق : وش دراني

**

**

**

**

دخلت البيت وهي مخنوقة للحين الصدمات للي

اخذتهم ما نسيتهم

وزاد عليها فارس وفهد كأنها ناقصيتهم

واول ما اجت عينها بعين ابوها

ما ثبتت نفسها وانفجرت بالبكاء

وكأنها طفله صغيره جلست على ركبتيها

انفجع ناصر لما شافها تبكي كذا

وهب واقف على حيله والافكار تروح وترجع وش

**سبب انهيارها**

**اقترب منها وهزها على الخفيف : شوق وش فيك ؟؟؟**

**شوق هزت راسها ودموعها تنزل على خدودها**

**بدون توقف**

**عاد السؤال والخوف بقلبه : وش فيك يا شوق ؟؟؟**

**تكلمت وهي تشاهق : ف ف ا رس**

**ناصر بخوف على فارس يكون صايبه شيء: وش فيه فارس ؟؟**

**دوبه مكلمني ما فيه الا الخير !!**

**وش صار له ؟؟؟**

**شوق وهي تمسح دموعها وبصوت مبحوح من البكاء : لمتى استحمله ؟!!**

**لمتى ؟؟!!**

**دوم يغلط علي ويتمسخر علي قدام الكل**

**واليوم قدام فهد طول الطريق وهو يتمسخر**

**علي ويقول عني مريضه نفسي وانا ساكته**

**وان شكيت لك ما تصدقني !!!**

**وش له دخل فيني حتى توصل فيه يلحقني علشان**

**يضربني !!**

**ترضاها يمد يده علي ؟!!**

**وبنبره حزن : اذا انت ابوي ولا مره مديت يدك**

**علي**

**ييجي هو**

**قاطعها ناصر بعد ما تنهد وتضايق من تصرف فارس : خلاص اليوم اكلمه**

ومن يوم رايح ما رح يتعرض لك

انا رح اتفاهم معه

هزت راسها وتوجهت لغرفتها وهي للحين الحزن

مغرق قلبها

جلست على السرير بتعب وهي مستغربه من

نفسها لاول مره بحياتها تكلم ابوها بذي الطلاقه

من قهرها وضيقها نسيت خوفها واحراجها

من ابوها

حطت راسها بين يدينها وهي تستغفر

وبداخلها قهر وخاصه من فهد يتكلم معها

بكل حريه ومطيح الميانه معها

وناسي الموقف البايخ للي حطها فيه

**

**

**

**

**

**

جالس بالسياره ويهز رجلينه بقهر نفسه

**تكون قدامه ويكسرها تكسير**

**عض على شفته لما تذكر كيف زعل منه**

**واعطاه كلمتين**

**"اذا غلطت عليك شوق تعال قول لي وانا اتفاهم**

**معها**

**تراها ما عادت مثل اول "**

**واعطاه نظره تمنى تنشق الارض وتبلعه**

**كل شيء عنده ولا ابوه ناصر يزعل**

**منه والسبب الزفته شوق**

**زاد اصراره على تنفيذ مخططه وخلها تذوق**

**الفقر والحرمان على اصوله**

**يمكن لسانها الطويل ينقص**

**عض على شفته متى ييجي ذاك اليوم**

**

**

**

**

**

**

**جالسه تحس بالملل اشتاقت له**

كان يملي عليها وقتها شوي

شافت خالد معه الكتاب وداخل الصاله

نادته بحماس لعلها تغير من نفسيتها وتنسى كل شيء صار وتبدأ حياه من جديد :
تعال ادرسك يا خالد

خالد عفس ملامحه : لا مشكورة ما ابغى اغلبك

سامي من خلفه : ههه قول الحقيقة

وناظر شوق

ترى كل حلك للمسائل غلط والاستاذ

قال له مين الغبي للي حل لك المسائل

وقام رائد من خلفه وقال للاستاذ : هذي اخته

شوق للي حلت المسائل مكمله بكالوريوس بالثاني اعدادي

كل سنه ترسب علشان تشرح لزميلاتها المسائل

الصعبة

خالد بقهر لما تذكر الموقف للي حطه

فيه رائد وكل العيال بالصف انسدحوا من الضحك

حتى الاستاذ لف لجهة السبوره يكتم ضحكته

حطه بموقف محرج

الغبي رائد ما يثمن كلامه وما يعرف يتكلم

عض على شفته بقهر

شوق بقهر من الكلام : هو الغبي اصلا وش يفهمه بذي المسائل

ورائد التافه حسابه عندي

اقول يا خالد استاذك متزوج ؟؟

**خالد عقد حواجبه ونفسه يخنقها على الموقف البايخ للي حطته فيه : ليه تسألين ؟؟**

**شوق بفهاوه وهي ترسم انه يخطبها لو كان اعزب :هاه**

**سامي بوعيد : رح اقول لابوي عنك تسألين عن**

**اعطته شوق نظره قويه : قول وانا اقول عنك**

**واعطته نظره تهديد**

**وحتى ترقع : اصلا سألت لانه عندنا ابله زوجها**

**استاذ عندكم قلت يمكن يكون هو نفسه**

**فقلت اوصيها تقول لزوجها ينجحكم**

**سامي ابتسم على جنب : بما انه عندك واسطات**

**خلها تنجحك هذي الابله انت اولى**

**هههههه**

**كشت عليه بقرف : انت انقلع من وجهي**

**يا ثقل دمك**

**وناظرت خالد : تعال ادرسك وما رح تندم**

**حمل خالد كتابه وتوجه لغرفته : مشكوره على خدماتك**

**كشت عليه : اصلا هذي المسأله اتذكر جاءت بالامتحان الفاينل وما حد عرف حلها الا انا**

**سامي ابتسم : علشان كذا خلوك تعيدين ثاني اعدادي هههههههههه**

**ناظرته بحنق : انقلع يا ثقل دمك**

**طلع من الصاله وهو يضحك عليها**

**ناظرت التي في وهي مولعه من كل للي حولها**

**والحين رائد نفسها تمسكه وتخنقه**

على كلامه

وقفت بحزم خلاص لازم تنهي هذي المهزله

وتهتم بدروسها وتكون من الاوائل

ما رح تسمح لاحد يتمسخر عليها

ورح تثبت لهم انها ذكيه ورح تدرس طب

بالخارج

حكت راسها باحباط ابوها ما رح يرضى انها تسافر

بس سرعان ما رجعت عزيمتها رح تحطه بأرض الواقع وتدرس غصب عن الكل

ورح تشوفون

غمضت عيونها وهي تحلم وتتوظف بالمستشفى

وتكون امهر طبيبه ويعجب فيها مدير

المستشفى ويكون شاب وسيم

ويتقدم لخطبتها

ويخطبها من ابوها ويسألها

ابوها مدير المستشفى خطبك موافقه يا شوق

وترد عليها بكل حماس

فرصه لا تعوض موااااااافقه

حطت يدها على راسها مكان الضربه وفتحت

عيونها بصدمه وهي تشوف ابوها فوق

راسها ويسألها : على وش موافقه ؟؟؟!!!

ناظرته بفهاوه : ها

وبعدها استوعبت السؤال وتذكرت الاحلام للي رسمتها

**وصار وجهها احمر من الاحراج**

**ما تدري وش تجاوب**

**ناصر هز راسه : روحي اعملي لي شاهي**

**يخلف على ام جابتك**

**هزت راسها ومثل الطياره توجهت للمطبخ**

**وهي تحمد ربها انه ابوها ما سمع شيء**

**والا كانت الحين بالمستشفى**

**وبعدها ضحكت بخفه على افكارها**

*******

*******

*******

********

*******

*******

*******

*******

*******

**مريم واقفه مقابل امها وترتب فستانها قبل وصول فهد : تدرين يا ماما اني نفسي شوق تخطب**

دانا لوت بوزها : ليه تتمنين لها الخير

وهي تتمنى لنا الشر

شريفه وهي تتصفح مجله بيدها : ان شاء الله ربنا يرزقها ابن الحلال

ما ادري ليه تكرهنا بذا الشكل ؟؟؟

مع اني ما ما احمل لها بقلبي ذره كره

واعتبرها مثلكم

بس ما ادري ليه مصره تعاملنا بذي الطريقه

مريم بنعومه : اقسم بالله كنت ابغى اقول لبابا

اني ما ابغى فهد

علشان يخطب شوق

بس خفت من بابا وسكتت

انا ما ابغى واحد يفرق بيننا

بس هي الله يسامحها مصره تحط فروق بيننا

دانا: انا اقول مثل فارس انها مريضه نفسي

شريفه بنهر : وش هالكلام ؟؟؟

وقسم بالله لو اسمع هذا الكلام مره ثانيه

الا اخبر ابوك وانت تعرفينه تراه ما يرضى على شوق

هزت دانا راسها وسكتت

***

**

**

**

**

واقفه تنتظر امها واخوانها بالحوش

عفست ملامحها لما شافت فهد داخل

لفت وجهها للجهة الثانيه

دخل فهد لما شافها ابتسم وبصوت مسموع : اخبارك يا بنت العم ؟؟

طنشته وما ردت

فهد : انا اليوم رح اطلب من عمي لازم تروحين

للمستشفى وتفحصين سمعك

اكيد انك

قاطعه صوت مريم وهي نازله من الدرج بنعومه : فهد

ناظرها فهد وابتسم : هلا هلا نورت

نزلت راسها مريم باحراج

فهد : علامها اختك ما ترد علي السلام ؟؟؟

ناظرته مريم بعتب

طلعت فاطمه ومعها سامي وخالد

وقاطعتهم وهي ترد السلام

فهد : هلا اخبارك خالتي ؟؟،

فاطمة بهدوء : بخير اخبارك واخبار امك ؟؟/

فهد : بخير

اذا تحبون اوصلكم ؟؟

فاطمة بامتنان: مشكور هذا اخوي على وصول

وناظرت البوابه : هذا هو وصل

وطالعت شوق للي معطيتهم ظهرها : يالله يا شوق

خالك وصل

هزت راسها وتوجهت خلف امها

بعد ما غادروا ناظر فهد لمريم : تدرين

احسها فعلا مريضه نفسيا

مريم تضايقت من كلامه : لا تقول عن اختي كذا

وش تبغى فيها ؟؟؟

فهد بتبرير : والله مو قصدي شيء

وقلت لك من قبل اني اعتبرها مثل اخواتي

واحب انرفزها مثل اخواتي

هزت مريم راسها وتوجهوا للداخل

***

***

**

**

**

***

***

ام عمر بنهر : اتركيه يا شوق

شوق وبيدها عصاه وتؤشر فيها : والله لاخليه

يندم ابو قرعه علشان يثمن كلامه

رائد متخبي خلف جدته ويضحك : هههههه

والله ما قلت الا الحقيقه

مو عدتي ثاني اعدادي 4 مرات هههههه

شوق بحنق اقتربت منه : كذاب والله بس مرتين

ام عمر وهي تبعدها عنه : خلاص خليها بوجهي

وسامحيه هالمره ترى للي حصله كافي

هز رائد راسه بتمسكن

نزلت شوق العصاه وبتوعد : سكتت لك هذي المره

علشان جدتي وبس ويا ويلك تعيد سخافتك هذي

نواف وهو يضحك على شكل رائد وهو متمسك

بثوب جدته : هههههههه خايف من بنت هههههههه

فاطمه ناظرت شوق وهي تناظر رائد وتتوعد

فيه : الله يكون بعونه للي رح يتزوجك

ما حد سالم منك

نواف يناظر عمته : بالعكس ما شاء الله عليه

يكفي انها ادبت بعض ناس

وناظر رائد وضحك ههههههه

رائد وهو يعدل قميصه : تخسى اخاف منها

سامي يناظر نواف : بما انك صيدلاني

ما عندكم دواء للخوف هههههه

ام رائد : واذا في دواء للهبل وللمراهقه

اكون لك ممتنه

رائد يحرك حواجبه وهو يناظر امه : واذا عندك دواء للضغط هههههه

ام رائد : وقح يعني تتعمد ترفع ضغطي

ام عمر بدفاع : انا اشهد انه بناتي ما تعرفن

شيء بالتربيه

والا رائد ما في احسن منه

وشوق ما

قاطعتها فاطمه : والله ما احد خربهم الا

دلالك الزايد

ام رائد : صادقه

دخل زيد وهو يبتسم : وش فيه صوتكم طالع

شوق : يا لقافتك لازم تعرف كل شيء

زيد جلس جنب فاطمه : اعوذ بالله من لسانها

اقول يا عمه لمين طالعه ملسونه

والله انك من الصابرات متحمله لسانها للحين

ام عمر بحده : عند شوق وقف ما اسمح لك

زيد ابتسم : تدخل محامي الدفاع

فاطمه بابتسامة : كيف خالد وسامي بالمدرسه ؟؟؟

زيد بمدح : ما شاء الله مستواهم ممتاز

وسألت الاساتذه عنهم ومدحوهم

فاطمه : الحمد لله

شوق : ورائد كيف مستواه ؟؟

**نواف : وش دخلك فيه ؟؟**

**شوق مدت لسانها : اخوي الصغير واسأل عنه**

**وش دخلك ؟؟**

**رائد عفس ملامحه مو عاجبه : نعم اخوك الصغير ؟؟**

**اعطته امه نظره بلاه يفضح الدنيا ويكشف المستور**

**لوى بوزه مو عاجبه**

**زيد ابتسم بخبث : وكيف مستواك يا شوق**

**بالدراسه ؟؟؟**

**فهمت شوق انه رح يتريق عليها: مالك دخل فاهم**

**خليك بالمدرسه وبطلابك احسن لك**

**ام عمر : علامكم قاعدين للبنت على غلطه**

**اتركوها بحالها**

**والبنت ما لها الا بيتها وش تبغى بالشهادات**

**وناظرت شوق ولا تردين عليهم**

**دراستك ارميها خلف ظهرك**

**فاطمه لوت بوزها : لا تخافين تراها رامييتها**

**من زمان**

**بس على الاقل تعرف تكتب اسمها مثل الناس والعالم**

**فتحت شوق عيونها باستنكار : حرام عليك**

**والله اعرف أكتب اسمي صح**

**فاطمه : مو طالبين شهادات بس على الاقل اذا تزوجت تعرف تدرس عيالها**

**ام عمر : هذي انت معك شهاده وما عرفت**

**تدرسين شوق**

**قاطعتها فاطمه بدون انتباه : لا تنسي تراها عاشت عندك يمه**

**ومن فتره قريبه استقرت عندي**

**يعني انا ما درستها**

**ام عمر بزعل : قصدك اني اميه وبسببي طلعت**

**بنتك غبيه بالمدرسه**

**فاطمه بتبرير : والله مو قصدي**

**شوق وهي تتخصر : انا الحين غبيه يا جده**

**وطول الوقت وانا حاطك محامي دفاع**

**والحين تقولين عني كذا**

**ناظرتها الجده وضحكت بخفه : مو قصدي**

**نواف : لو مكانك كان زعلت تراها قويه بحقك**

**خالد وهو يحط رجل على رجل : وليه تزعل من كلمه الحق**

**تراها غبيه**

**ضربته شوق على راسه : انت الغبي**

**ليه تيجي عندي علشان احل لك المسأله دامني غبيه ؟؟؟**

**خالد : يا نصابه قلت لي حل هذي المسأله**

**موجود على كتابك القديم وقلت انك نقلتي الحل**

**من السبوره**

**وانا الاهبل للي صدقتك واعطيتك**

**تنقلين الحل وما دققت بالاجابه**

**والا مسأله حلها بسطر**

حاطه الاجابه صفحه كامله وخرابيط ما ادري من

وين جبتيها

شوق وهي تعدل الشاله : اصلا لما جيت انقلها

ما اقتنعت بالحل الاجابه سطر واحد

فقررت احلها لك بطريقتي الخاصة

ام رائد تناظر فاطمه : الله يكون بعونك

مصيبتي اهون من مصيبتك على الاقل

رائد شاطر بالمدرسه

فاطمه ابتسمت وهي تناظر شوق : الله يعيني

على ما ابتلاني بشوق وبيا ...

قاطعها سامي : يمه خلينا نرجع الحين

الوقت تأخر وباكر عندي حصه اضافيه

فاطمه وقفت تجهز نفسها : صادق اخذنا الوقت

وناظرت شوق : يالله قومي وش تنتظرين ؟؟

شوق برجاء : خلينا شوي هنا ملحقين على الملل بالبيت

فاطمه بحزم : قومي قدامي عندك مدرسه باكر

قدامي اشوف

وقفت وهي تتحلطم مو عاجبها

**

**

**

**

**

**

وقف باب البيت قبل ما يدخل شاف

السياره باتجاه بيتهم وقف

يناظر بعد ما وقفت

نزل خالد وسامي وخلفهم فاطمه ومعهم شوق

وانجن جنانه لما شافها حاطه اللثمه ونص وجهها

برا

وللي يقهر نواف للي جايبهم

عض على شفته وهو يغلي من داخله

بعد ما غادر نواف

ردت فاطمه السلام : السلام عليكم

فارس وهو يهدي نفسه : وعليكم السلام

وناظر شوق للي تعدل باللثمه : ما في داعي

لابسيتها على الفاضي ونص وجهك برا

قدام ابن خالك

انت ما تستحين على وجهك ؟؟

وناظر سامي وخالد : وانتم رجال على الفاضي

اختكم كاشفه نص وجهها قدام رجال غريب

سامي باستغراب : وين المشكله اصلا شوق

تكشف وجهها قدام نواف عادي

ناظرته فاطمه بلوم وبتوعد على لسانه الطويل

ناظر سامي امه وهي تتوعد فيه بنظراتها

وهو مو فاهم ليه تناظره كذا ما قال شيء غلط

لانها شوق تكشف قدام عيال اخوالها وخالاتها

فارس بعصبية : وش تقول ؟؟؟؟

**

البارت السادس

6.1

ردت فاطمه السلام : السلام عليكم

فارس وهو يهدي نفسه : وعليكم السلام

وناظر شوق للي تعدل باللثمه : ما في داعي

لابسيتها على الفاضي ونص وجهك برا

قدام ابن خالك

انت ما تستحين على وجهك ؟؟

وناظر سامي وخالد : وانتم رجال على الفاضي

اختكم كاشفه نص وجهها قدام رجال غريب

سامي باستغراب : وين المشكله اصلا شوق

تكشف وجهها قدام نواف عادي

ناظرته فاطمه بلوم وبتوعد على لسانه الطويل

ناظر سامي امه وهي تتوعد فيه بنظراتها

وهو مو فاهم ليه تناظره كذا ما قال شيء غلط

لانها شوق تكشف قدام عيال اخوالها وخالاتها

فارس بعصبية : وش تقول ؟؟؟؟

فاطمه بتلعثم وخاصه انه ناصر ما يدري عن

هذا الموضوع : ءءءء

شوق وهي تعدل اللثام وبحده : انت ما لك دخل

ألبس قدام للي ابغى واكشف قدام للي ابغى

فارس بعصبية فوق غلطها ترادد ؛ ولا كلمه

شوق بعصبية : تخسى تسكتني يا

فقد اعصابه ورفع يده يعطيها كف

يسنعها ويبرد حرته بس في يد وقفته

ناظر وهو رافع حاجب من ملامح للي مسك يده

وليد والشرار يطلع من عيونه : جرب مد يدك

عليها

واقسم بالله لاكسرها فاهم

ونفض يد فارس بقوه

ناظره فارس بدهشه واشر على نفسه : وليد انت

تكلمني ؟؟؟

وليد وللحين متضايق من تصرف فارس : ايه اكلمك انت

اخوي الكبير على عيني وراسي

بس تمد يدك على شوق اكسرها لك فاهم

**واعطاه نظره قويه**

**فارس يناظره وهو فاتح عيونه مو مصدق وليد**

**اخوه الصغير للي دوم يحترمه وما يرد الكلمه**

**له الحين يتمادى معه بالكلام**

**ولا بعد يبغى يمد يده عليه وبدون وعي ضرب وليد كف وبحده : ثمن كلامك قبل ما تتكلم يالبزر**

**انا تبغى تمد يدك علي وعلشان مين ؟؟؟**

**وليد حس الدم احتقن بوجهه ما عاد صغير يمد يده**

**عليه ويضربه قدام الموجودين**

**ما رح يسكت له وبعصبيه مسك فارس من ياقه**

**ثوبه وكان الطول بينهم متقارب بالرغم من الفارق بالسن : لا تمد يدك فاهم**

**اكسرها لك وقسم بالل**

**قاطعه صرخه من ناصر : بس**

**لما شاف وليد ابوه ترك فارس وتنهد بقهر**

**ناظرهم ناصر وسلط نظره بحده على وليد**

**وهز راسه مو عاجبه تصرفه : ما شاء الله**

**تمد يدك على اخوك الكبير ؟!!**

**وليد بتبرير للموقف : فارس**

**قاطعه ناصر بعصبية : ولا كلمه**

**انت ما تستحي على وجهك**

**وليد بقهر : طيب اسمع السالفه قبل ما تحكم**

**ناصر وللحين صوره وليد وهو ماسك**

**فارس من ياقته ما راحت عن باله مهما كان**

**السبب ما يسوغ له يمسك اخوه الكبير بذي الطريقه**

**الاخ الكبير له معزه ومنزله واحترام بين الاخوه**

**اما انه يهين اخوه بذي الطريقه مستحيل يقبل كذا**

**وما يبغى تبريرات للموقف شافه بعيونه**

**وهو يتهجم على اخوه وبنبره صارمه متوعده : حسابك بالداخل**

**وناظر فاطمه وعيالها واقفين بالحديقه ويناظروهم**

**بسكوت ناصر تكلم بدون نفس : وانتم وش تناظروا ؟؟؟؟!!!**

**يلا ادخلوا داخل**

**وانت يا وليد تعال معي**

**دخلت فاطمه وعيالها للداخل بدون نقاش**

**فارس ناظر وليد وحس قلبه يعتصر على**

**اخوه**

**مهما غلط يبقى اخوه الصغير تكلم بهدوء :**

**ترى انا للي غلطت على وليد**

**قاطعه ناصر : ما ابغى اسمع السبب ما في شيء**

**يسوغ له انه يتهجم عليك بذي الطريقه**

**فلا تدافع عنه وناظر وليد الحقتني**

**وليد والقهر بعيونه مشى خلف ابوه بدون نقاش**

**مو فارقه معه او يمكن لانه يعرف ابوه اذا قال شيء ما يتراجع عنه**

**توقف ناصر لما وقفه فارس وبنبره راجيه : اذا لي خاطر عندك اترك وليد**

**قاطعه وليد حس وكأنه ذليل وتحت رحمه فارس**

**يتصدق عليه بالعفو**

ليه بس هو كلمته مسموعه عند ابوه

ما يبغى عطف احد لو يموت ما يبغى

يكون تحت رحمه بشر صرخ من القهر للي بداخله : مو محتاج عطفك فاهم

وكل شيء بسببك فلا تقعد تتدخل وتعمل نفسك

قاطعه كف من ابوه : ولا كلمه يا قليل الادب

تكلم اخوك كذا

قدامي ؟!!

فارس ما هان عليه وليد : خلاص اتركه

وليد ناظره من فوق لتحت ودخل للداخل

ناصر بعصبية : انقلع لا بارك الله فيك

قاطعه فارس : لا تقول كذا

تعوذ من الشيطان

ناصر بضيق : اعوذ بالله من الشيطان الرجيم

ودخل للداخل وهو يتوعد بوليد

**

**

**

**

**

**

**

جالسه على السرير ومتربعه وتقضم اظافرها

بتوتر

ما تدري ليه خايفه على وليد

ابوها ما رح يعدي السالفه على خير

وخاصه انها السالفه فيها فارس

ما تدري ليه يعاملهم بكفه وفارس بكفه لوحده

وطبعا فارس كفته الراجحه

ما توقعت من وليد هذا التصرف

دافع عنها ووقف بوجه فارس

عكس اخوانها من امها كانوا يناظرون بصمت

غمضت عيونها وهي تحس بالخجل من نفسها

وهي تتذكر هالموقف بينها وبين وليد قبل شهر

#سمعت طرق على الباب ولما فتحته كان وليد

عفست ملامحها وتكلمت من رؤوس خشومها : نعم ؟؟

وليد بمرحه المعتاد : الله ينعم عليك

لوت بوزها : وش تبغى ؟؟

وليد بابتسامة : كذا الناس تتعامل ؟!! قولي تفضل

اشرب فنجان قهوة

قاطعته : جعلك بالسم

صفر باستغراب _: حشى ماخذ حلالك وانا ما ادري !!!

شوق بدون نفس : الحين اقفل الباب وش تبغى؟؟

حك حواجبه وابتسم بعد ما دفعها ودخل : جاي

اشرب فنجان قهوة من تحت يدين أختي الحلوه

شوق بقهر واثق من نفسه : جعل يديني للكسر اذا

عملت لك اقول انقلع من هنا

ضربها على جبهتها بخفه باصبعه وضحك بخفه :ههه صدقتي حالك قالوا لك ناوي اتنوم بالمستشفى

وين خالد وعبود ؟؟؟

ناظرته باحتقار : اقول انقلع من بيتنا احسن لك

واخواني اذا شفتك تقرب منهم رح تندم فاهم

ورفعت اصبعها بتهديد

مسك اصبعها بروقان : حاضر عمتي

اوامر ثانيه

سحبت يدها بقرف وصارت تمسح

اصبعها وكأنه لامسه شيء مقرف

ناظرها باستغراب وبنبره حزينه متقنة : تقرفين

من اخوك ؟؟؟

شوق بقرف : ايوه اقرف منكم كلكم

ويلاااا انقلع برا بيتنا

ناظرها بحزن : اسف ازعجتك يا اختي

الحين اطلع ولف وجهه باتجاه الباب

وشوق تناظره وهي تحس بالندم بس

سرعان ما شهقت وهي تشوفه يدخل

باتجاه غرفه اخوانها وضحكاته ترن بإذنها وهو يقول : هههههه قال انقلع ههههههه

**متى ما صار البيت بإسمك وقتها اطرديني**

**هذا بيت ابوي يعني بيتي**

**وانتم اخواني وغصب عنك ادخل واطلع هههههه**

**ناظرته وهو يدخل غرفه اخوانها وعضت على شفتها بغيض**

**تقدمت خطوه علشان تطرده من بيتهم**

**بس لما سمعت صوت ابوها داخل البيت**

**كنسلت الفكره وراحت على غرفتها وهي مقهوره**

**ابتسمت على هذا الموقف وليد للي كانت دوم**

**تطرده من بيتهم**

**دافع عنها ووقف بوجه فارس حتى بدون ما يعرف**

**السالفة**

**ما تدري ابوها وش تصرف مع وليد**

**بس اكيد رح يعاقبه عقاب شديد لانه تعرض**

**للاستاذ فارس ولوت بوزها بقرف**

**كل يوم يزيد كرها لفارس نفسها تنفيه**

**عن وجه الارض**

**تنهدت وهي تكلم نفسها**

**امي متضايقه وخايفه فارس يقول لأبوي**

**اني اكشف عند عيال خالي**

**يمكن تستغربون اني اتغطى قدام عيال عمي**

**واكشف عند عيال اخوالي وخالاتي**

**انا عشت اغلب وقتي مع اهل امي وتعودت**

عليهم وكأنهم اخواني

اذكر لما امي قالت اتغطى عنهم علشان ابوي

لو يدري اكيد رح يعصب

وقتها رفضت ذول مثل اخواني عشت معهم

كيف اتغطى عنهم حسيتها صعبه

ولما عرفت جدتي ام عمر عصبت على امي

وحلفت يمين اذا تغطيت عن عيالهم

لسانها ما يناطق لسان امي

وقتها سكتت امي وهي خايفه يوصل خبر

لابوي

بس انا مو مهتمه خله يعرف

وما يطلع له يقارن بين عيال اهل امي وعيال اخوانه

وش جاب الثرى للثريا

فرق شاسع بينهم مع اني ما اختلط بعيال عمي

يكفي اني شفت منهم نسختين وتعاملت مع هالنسختين

احقر من كذا ما شفت منهم

رسمت ابتسامه على ثغري وانا اتذكر امي

اول ما دخلنا اعطت سامي قرصه بكتفه

وشدته من اذنه وهي تلوم فيه على لسانه الطويل جيت اتكلم بس ناظرتني نظره بمعنى اني

انا السبب لاني رفضت اتغطى

ولما شفتها اقتربت مني

وبسرعه 360 توجهت لغرفتي

**خفت احصل قرصه منها**

**امي سلاحها القرص دوم لما نغلط لازم**

**تحط علامه هههههه**

**عكس ابوي ما اذكر انه مد يده علي**

**مع ذلك اهابه**

**عكس امي للي اذا غلطنا تضربنا بس مع**

**ذلك متعودين عليها واقول للي ابغى بدون**

**حساب**

**انا ورفيق دربي طلعنا الشيب براس امي**

**الله يهديه اشتقت له**

**قاطع افكاري دخول امي وعلامات الضيق**

**على وجهها**

**الظاهر اني ما رح انام الا بعد ما احصل طبعه**

**على كتفي**

**الله اعلم وش رح يطلع اللون**

**احمر او ازرق او نهدي هههههه حسب العصبيه**

**كلمتني بقهر : الحين ابوك لو عرف بالموضوع**

**رح يعصب**

**رديت بلامبالاه: خله يعصب وبعدها يروق وينسى**

**ناظرتني الشرار بعيونه : هذا لسانك انا للي رح اقصه**

**انت عقلك ما يحسب للعواقب**

**شوق ببرود : اي عواقب ؟؟**

اسوأ رد فعل يطردك على بيت جدي

وناظرت امي مو هذا للي كنت تبيه قبل ايام ؟؟

ردت بعصبية : شوق

تكلمت بفرح : يا رب يرجعك لبيت جدي واروح

معك ونعيش هناك

احسن من هنا بكثير

عضيت على اصبعي من الوجع : يمه والله يوجع

ردت بعد ما سحبت يدها بغل : خله يوجعك

مو قلت لكم ما رح انام الا لما احصل طبعه

مسحت مكان القرصه حركت شفايفي اتكلم

بس قاطعتني بعصبيه : ما ابغى اسمع صوتك

وطلعت وهي مفوره من العصبية

ما ادري ليه خايفه كذا ؟؟!!

وخير يا طير !!!

انا الحين رح اتصل بابوي واقول له السالفه

كلها

وقفت وتوجهت للحمام صدقتم اني اقول لابوي

ههههه انا اخاف من ظله تبغون اقول له

اني اكشف قدام عيال اخوالي علشان يدفني بمكاني ......

***

***

***

***

***

***

جالس فوق راسه يبغى يعرف كل التفاصيل

وليد بعصبية : قلت لك انقلع من وجهي

ترى مو ناقصك انت الثاني

عبود ضحك : هههه مين الاول قصدك ابوي

وغمز له ما رد عليه وليد

عبود يدافع عن اخوه الكبير : ترى فارس

كان يدافع عنك قدام ابوي

انت مجنون تمد يدك على فارس

وليد دفن نفسه تحت اللحاف : واكسر راسه

اذا تعد حدوده

عبود مو فاهم السالفه : والله ما انا فاهم عليك .شيء

بس خلاص اسكت لا يسمعك ابوي

وليد بصوت مخنوق من تحت اللحاف : خله يسمع عبود ناظره وهو تحت اللحاف وسكت

وهو يفكر كيف يعرف السالفة كلها

**

**

**

**

**

جالسه بغرفتها وطلعت مثل المقروصه

لما سمعت صوت صراخ ابوها

بلعت ريقها وناظرتهم بدون ما يشوفوها

وشعرها نازل بإهمال

ناصر والشياطين تنطنط فوق راسها :أنا تستغفليني يا فاطمه ؟؟؟

انا للي قاعد ومطمئن انك تنتبهي لها

انا

وبقهر سكت ما في كلمه تعبر غضبه

وقسم بالله لتندمين

فاطمه وقلبها يدق بقوه وحاسه بغلطتها : شرحتلك موقف امي

قاطعها بعصبية : ما احد خرب عيالي غير امك

انا الغبي للي

فاطمه ودموعها تنزل : خلاص صار للي صار

هدي

قاطعها وهو مفور من العصبيه : صار للي صار

لكن يصير خير

اذا شفت شوق رجلها عتبت بيت امك اكسرها

فاهمه تبغين تزورين امك زوريها

بس بنتي عندي

ما رح اسمح لها تخرب شوق مثل ما خربت ياس

قاطعته بعصبيه مهما كان ما ترضى على امها

وما رح تسكت له : ما اسمح لك تتكلم على امي

**يكفي انها اعتنت بعيالي ايام تعبي**

**هذا جزاتها تتكلم عليها كذا ؟؟!!**

**ناصر بتحسف : يا ليتها ما اعتنت فيهم**

**انت بنفسك شوفي الفرق بين سامي وخالد**

**وبين عيالك للي ربتهم واحكمي**

**فاطمه بقهر : ما اسمح لك تتكلم على امي تفهم**

**وعيالي حلالها خلها تعمل للي تبغى فيهم**

**ناظرها بقهر : والله**

**فاطمه وبتحدي : وما يطلع لك تحرمهم من جدتهم**

**وشوق رح تروح على جدتها مثل اول واكثر**

**مو فارس للي يمشي كلمته علينا**

**ما له دخل في شوق تراني للحين ساكته**

**وما ابغى اخرب بيتي**

**من اول ما تزوجت وانا ساكته ساكته لكن توصل فيك**

**تتكلم على امي**

**ما رح اسكت فاهم**

**هذي امي**

**قاطعها بسخريه : أمك للي بغت تخرب بيتك**

**تنهدت بقهر من ناصر ما يحب امها : يا ليتني**

**رديت عليها من ذاك اليوم**

**انقهر منها ندمانه على عيشتها معه : ما فات شيء**

**على ندمك تقدرين الحين تنفذين كلامها**

ناظرته وقررت تروح على غرفتها لانها ما تضمن نفسها

تترك البيت كله تعوذت من الشيطان وتوجهت للمغسله

علشان تتوضأ وتهدأ بعد الوضوء

**

**

**

**

واقفه تناظر غرفة امها وابوها وهي تفكر

معقول امها تروح وتتركهم

مستحيل ترضى رجلها على رجلها

بس نقزت من الخوف لما شافت ابوها

واقف فوق راسها ويناظرها والشرار

يطلع من عيونه : مبسوطه على نفسك ها

جهزت نفسها ترد وش فيها لو كشفت قدام

عيال اخوالها هم مثل اخوانها

وما حد له دخل فيها تلبس وتعمل مثل ما تبغى

اخذت نفس وناظرت ابوها وشافت الشرار يطلع

من عيونه تبخرت كل قوتها والكلام للي جهزته

طار خلال ثواني بلعت ريقها وبخوف : جدتي غصبتني اكشف ءءء أنا ما ابغى اكشف بس

قاطعها لما ضرب الجدار جنبها بقوه : جدتك

جبرتك تطق الميانه معهم ضحك ومزح

وتكلميهم بالجوال

جدتك غصبتك جاوبيني

نزلت عيونها للارض وهي تفرك يدينها بخوف

وش عرفه ابوها

عضت على شفتها ما تدري وش ترقع

كمل بعصبية وتهديد : وقسم بالله لو اشوف

رجلك عتبت باب جدتك لاكسرها

والجوال لو اشوفه بإيدك لاكسرها فاهمه

هزت راسها بخوف

وطيران على غرفتها لما ابوها توجه لغرفتهم تنفست براحه وصارت تكلم نفسها

مش على كيفهم ما يقدرون يمنعوني من جدتي وعيال اخوالي

وخالاتي وغصب عنهم رح ابقى أكلمهم

وللي مو عاجبه يبلط البحر

انا ادري انه كل هذا بسبب السوسه فارس

الله يأخذه

بس لحظه فارس وش عرفه اني امزح والوضع فري بيني وبين عيال اهل امي

ما يدري عن شيء

ابوي وش عرفه

غمضت عيونها بتفكير

وفتحتهم بوعيد

ما في غير سامي ابو لسان طويل وقسم بالله

لاخليه يندم هالحيوان

وطلعت من غرفتها وهي تتوعد بسامي

وسرعان ما رجعت لغرفتها وقفلت الباب

لما شافت ابوها طالع من غرفه امها

جلست على السرير وهي تمسح رجلينها : يا ويلي

صابتني ام الركب

يمه يخوف وهو معصب بغيت اعملها على نفسي

افففففف من البارحه وحنا بالنكد وياليت حصلنا

على شيء يفرح

انا قلت تزعل امي ونروح نجلس عند جدتي

آآآآ ه يا حبي لها

هي الوحيده للي فاهميتني وتدللني

وتدافع عني

يا ليتها الحين موجوده كان وقفت بوجه ابوي

وقالت له حدك شوق ما اسمح لك

اخخخ وش الفائده اتخيل على الفاضي

ما طالنا الا النكد حسبي الله على العدو

اليوم كله ما رح اطلع من الغرفه

تحسب لاي هجوم .....

***

***

***

***

***

تكلم وهو جالس على كرسيه قدام مكتبه الخشبي من اللون الاسود : ما ادري !

فهد وهو يحط رجل على رجل : طيب عمي ناصر

وش عرفه ؟؟/

فارس عقد حواجبه : للي فهمته انه سأل سامي عن

مشكله البارحه

وطبعا سامي اكثر من ثرثرته ما فيه

من الخوف قال له كل شيء يصير في بيت جدته ام عمر

فهد زم شفايفه مو عاجبه : شفت قدامنا ما تتكلم

واذا تكلمت تغلط علينا ومع عيال اهل امها

مطيحه الميانه

مع انه حنا عيال عمها أقرب لها

فارس بقرف : للي يسمعك يقول ميتين علشان

تكلمنا

تراني انقرف لما اسمع صوتها يجيب لي

المرض ابتسم فهد : وليد وش صار عليه ؟؟

فارس تنهد : والله انه كاسر خاطري

ابوي منعه يطلع من البيت شهر كامل

حتى الرحله للي كان مخطط يروحها مع اصدقائه

منعه منها

حتى المصروف سحبه منه

والجوال والبلايستيشن كل شيء ممنوع

وفوق هذا ما يكلمه

**فهد صفر بدهشه : كل هذا علشانك**

**فارس : قل اعوذ برب الفلق**

**كش عليه فهد : مالت عليك**

**شوق وقليلة عليك**

**وبتذكر : معقول تصير مشكلة بين عمي ناصر وزوجته**

**فارس : ان شاء الله ما يصير بينهم شيء**

**والله اني احترمها واقدرها**

**بس للي ابغاه يمسك شوق ويكسرها تكسير**

**ويقص لسانها**

**علشان ما تكلم هالزفته نواف**

**فهد : يا رجال خلاص فكنا من هالسيره**

**تراك اغتبت بما فيه الكفاية**

**فارس ناظره : تراك انت للي فتحت الموضوع**

**وانت تعرف عند شوق ونواف ما أمسك لساني**

**فهد هز راسه : ان شاء الله تتزوج قريب**

**وترتاح منها**

**ابتسم فارس بخبث : إن شاء الله قريب ويتحقق**

**كل للي في بالي**

**فهد عدل جلسته : يا خوفي ينقلب السحر على الساحر**

**فارس ما اهتم لكلامه وهو يفكر بمخططه**

**بدقه حتى ما يصير اي غلطه ويخرب الموضوع**

**من الملل تذكرت انها قررت تدرس وتبذل جهدها**

**جلست على السرير وتربعت وحطت**

**الكتاب بحضنها**

**وعقدت حواجبها وش هالخرابيط ؟؟؟**

**مو فاهمه شيء**

**قررت تبدأ بكتاب ثاني يمكن يكون اسهل**

**وقررت تحفظ**

**ااق ق ق ر ر ر أ اقرأ**

**ا ل ف ق ر ا ت البقرات ( الفقرات )**

**ا ل ا ت ي ه التاليه ( الآتيه)**

**وبدت تكرر الجمله**

**اقرأ البقرات التالية**

**اقرأ البقرات التالية**

**اقرأ البقرات التالية**

**اقرأ البقرات التالية**

**اقرأ البقرات التالية**

**اقرأ البقرات التالية**

**غمضت عيونها وهي تحفظ**

**اقرأ البقرات التالية**

**اقرأ البقرات التالية**

**اقرأ البقرات التالية**

**اقرأ البقرات التالية**

**اقرأ البقرات التالية**

**اقرأ البقرات التالية**

**مضى وقت وهي تردد هاي العباره وتحفظ فيها**

**والحين تبغى تشوف انها حفظت او لا**

**سكرت الكتاب**

**وحاولت تتذكر الجمله**

**اقرأ**

**امممممم ضربت جبهتها**

**ما تذكرت وبقهر ضيعت وقتها على الفاضي وما حفظت**

**رمت الكتاب من يدها لانه مستحيل**

**تفلح بالدراسه**

**استلقت على السرير وزفرت بضيق**

**ما تدري كيف يحفظون الكتاب**

**كامل وش يحطون بعقلهم كمبيوتر**

**اعوذ بالله هي جمله وما قدرت تحفظها**

**وقفت وطلعت من الغرفه**

**وهي تحس بالملل اجواء البيت**

**خانقه امها معصبه وابوها نفس الشيء**

**طلعت للصاله**

**وركضت من الفرحه وضربته على كتفه**

هلا والله

وسرعان ما مسحت على يدها من الالم وبصوت طفولي : حرام عليك والله توجع

لازم تتعود على ذي الحركه ما احد يضربك على كتفك الا انا

طالعها : تستاهلين وانت المفروض تعودتي

على ذي الحركه هههه

تعرفيني ما احب احد يلمس كتفي

نسيت شوق ورجعت ضربته على كتفه : امزح معك يا شيخ

وصرخت وهي تنفخ على يدها وماده بوزها : شرير

انقلع لا تكلمني

وجلست على الكنبه

اقترب منها : لا يا شيخه اموت علشان تكلميني

طالعته بتذكر واستغراب : وش جابك هنا ؟؟

جلس جنبها ومد يده خلفها : كيفي

شوق بتذكر ضربته على كتفه : صحيح ما قلت لك

ورجعت تنفخ على يدها : شرير ليه تضرب

طالعها بنص عين : قلت لك ما احب هذي الحركه

يالله وش السالفه ؟؟

شوق مدت بوزها بزعل : ما رح اقول انقلع من وجهي

مسكها من رقبتها بمزح : قولي والا اشد

حركت راسها بالرفض ما رح اقول انقلع

شد شوي وفلتها لما شاف فاطمه

ابتسم : هلا والله

**ناظرته بفوقيه وما عبرته**

**اقترب منها وبروقان : اموت على الزعلان يا ناس**

**فاطمه بنرفزه لما شافت قرب منها : ابعد عني**

**لا اعرفك ولا تعرفني انقلع من وجهي واطلع من البيت احسن لك**

**شوق من خلفه تضحك بخفه وتكرر بصوت ينرفز : عاق عاق عاق عاق عاق**

**طالعها : سدي حلقك**

**وناظر امه وابتسم : اخبارك يا ام ياسر ؟؟**

**فاطمه مو رايقة له : انا ام خالد ما عندي غير عيال اثنين وبنت وبس**

**ياسر : وانا ؟؟/**

**فاطمه ناظرته من فوق لتحت : طول ما انت بهذا الشكل انا متبري منك**

**ولا اعرفك ولا تعرفني**

**رد وهو يرجع شعره للخلف : يمه بعدني صغير ابغى اعيش حياتي واتمتع فيها**

**قاطعته بقهر : تضمن عمرك ؟؟**

**تأففف وهو يجلس : افففففف وبعدين**

**مع ذا النكد**

**وش تبغين فيني ؟؟؟**

**فاطمه بعصبية من افكاره : كيف وش ابغى فيك**

**كيف ارتاح وانت ركعه وحده ما تركع لله**

**عايش حياتك بالترف واللهو**

**شوف شكلك اخخخخخخ منك**

**ابتسم وبطول امل : لما اتزوج اصلي**

**واهتدي**

ضربته شوق على كتفه : تضمن عمرك يا حمار

ونفخت على يدها من الوجع مكان الضربه وبهمس : شرير

ياسر : اول مره اشوف واحد يهدي واحد

ويشتمه !!

ما تدرين انه ما تصير تشتمين الناس

يوم القيامه ربنا بيعطيني من حسناتك مو حافظه حديث المفلس

طالعته فاطمه بحسره على حاله يعرف الحلال والحرام مو جاهل تنهدت : الله يهديك

حك ذقنه وابتسم : امين

وضرب شوق على راسها بخفه : ما قلت لي وش السالفه ؟؟

عفست ملامحها بقهر منه : ما قلت لنا سبب

رجوعك ؟؟/

قاطعتها فاطمه وهي مفوله من العصبيه : يعني مو عارفه اكيد خلص

مصروفه وجاي يتشحد

حط رجل على رجل وابتسم : اولا هذي مو شحده

بيت ابوي لو اخذت منه فلوس ما يعتبر شحده

ثانيا صدقتي يا امي العزيزه فلوسي خلصوا

قاطعته بقهر : وليه ما تنقلع تشتغل ؟؟

مو فالح بدراسه ولا بشغل ولا بشيء

حرام لو الحين تدرس بالجامعه

مط خد شوق : وهذي ليه ما تعطيها محاضرات بالدراسه

تراها حماره مثلي

والا بس ياسر للي لازم يدخل جامعه

فاطمه تكتفت : الحمد لله انك اعترفت انك حمار

بلاه تدرس روح اشتغل واصرف على نفسك

قاطعها ببرود : تو تو تو ابغى اعيش حياتي الحين

ملحق على الشغل

شوق بلقافه : وين كنت طول هالمده ؟؟

طالعها وغمز : بفندق 5 نجوم الله يخليه لنا

اكل واشرب وانام ببلاش هههههه

فاطمه فتحت عيونها باستنكار : بالله ما انت قاعد عند امي

هز راسه بابتسامة : الله يخليها لنا

حتى اصحابي تعزمهم وما تقصر

قاطعهم دخول ناصر ناظر ياسر من فوق لتحت

ومشى وهو مطنش وجوده

وقف ياسر وهمس لشوق : اروح اسلم على بابا

فاطمه صحيح ما تكلم ناصر بس وضع

ياسر ما ينسكت عليه لازم يتدخل : قبل ما تروح تنام

تعال شوف حل مع ولدك !

بدون ما يطالعها وقف : لما كنت ابغى اربيه

وقفت بوجهي وقلتي لا تتدخل يا ناصر انا بطريقتي اتفاهم معه

يلا تفاهمي معه وعدلي تربيتها اشوف وتركهم

ودخل الغرفه

ناظرته فاطمه وهو متوجه للغرفة وانقهرت منه

قصده عن امها

زفرت بضيق وناظرت ياسر بعجز لتغيير حاله

تركته وراحت وقلبها يتقطع

ياسر بكرها للي انتظرته سنوات

لكن للاسف فشلت بتربيته

قررت تطرده لعل وعسى يتغير بس ما في فائده

الحين رجع يبغى فلوس

مو حب فيهم رجع

توجهت للمطبخ وهي مخنوقة ومتضايقه

وقف يطلع بعد ما راحت امه مسكته شوق : وين رايح خليك هنا

ابعدها عن طريقه وبابتسامة: مكان فيه ابوي

ما اجلس فيه

اخاف يغير رايه ويقرر يربيني من اول وجديد

هههههههه

طالعته: مالت عليك

دخيلك خذني معك ترى وضع البيت مقرف

كله نكد

قرص خدها بابتسامة : وين احطك ؟؟

بعدين تبغين نويصر يدفني بمكاني

لا حياتي خلك منطقه هنا وخليني اعيش براحه

لوت بوزها : هذا ابوك مو نويصر

ابتسم : ادلعه هههههه

ناظرته ولوت بوزها : سخيف

وبلقافه : ما اخذت مصروف

تنهد : ما توقعت امي تستقبلني كذا فكرت

تأخذني بالاحضان

مو تتكلم من رؤوس خشومها ولا كأني ابنها

وما اتوقع تعطيني فلس واحد

ارجع للفندق احسن لي

طلع من الباب وبتذكر حطت يدها على ظهره : انتظر

وعفست ملامحها وهي تنفخ على يدها صارت حمراء مكان الضربه : شرير

ضحك عليها بصوت عالي : هههههههه

تستاهلين كم مره حذرتك بس ما تفهمين

باي

وارسل لها بوسه بالهواء

هزت راسها بفقدان امل منه

قفلت الباب ودخلت المطبخ

عند امها وبلوم : يمه ليه ما استقبلتيه؟؟/

فاطمه بدون نفس : لو عنده كرامه ما رجع لبيت

انطرد منه

شوق بضيق مهما كان هذا اخوها لمتى رح يبقى

مشرد كذا عايش على هواه

للي بعمره بالجامعه تتمنى تشوفه انسان جدي

بس حياته كلها مهزله بس الغلط

من اهلها المفروض ما يتركونه على حاله هذا

وباعتراض : يمه انتم تدمرونه

قاطعتها فاطمه بعصبية : شوق انقلعي من وجهي

ترى مو فايقه لك

انت واخوك طلعتم الشيب براسي

ناظرت امها كيف هبت بوجهها : انا وش عملت ؟؟

فاطمه واعصابها تلفانه : شوق اتركيني بحالي

طالعت امها بقهر وطلعت ما عملت شيء علشان

تعصب عليها كذا

دخلت غرفتها وزفرت بضيق وضع البيت لا يطاق

ما احد يكلم الثاني

واذا تكلم يهب بالوجه وكأنه بركان

ما تدري لمتى يستمر الحال

****

****

****

****

****

****

دخل البيت بدون ما يستأذن ناظر الصاله

فاضيه توجه لغرفتها فتح الباب

وناظرها وهي ماسكه كتابها وتحضر

**اقترب منها بهدوء وغطى على عيونها بيدينه**

**تلمست يدينه وبصوتها الناعم : وليد ؟؟؟**

**شد بخفه دلاله على انه الاجابه غلط**

**بتفكير : امهم عبود**

**شد بخفه**

**تحسست يدينه مره ثانيه وابتسمت بنعومه : فارس**

**شد بخفه**

**احتارت يد مين هي يد رجال بالرغم من نعومتها**

**بس مين ما تدري : امممم خالد او سامي**

**شد بخفه**

**ما تدري لسانها زل مع انه شيء**

**مستحيل : فهد**

**ترك عيونها وهو يصفق : ما شاء الله فهد !!!**

**تعالي هنا من متى بناتنا يجلسون مع الخطيب**

**طالعته وابتسمت باستغراب لوجوده**

**وقربت وسلمت عليه بنعومه : اخبارك ياسر ؟؟؟**

**جلس على الكرسي وتنهد بتعب متقن : ما تسرك احوالي**

**تأثرت لحاله يعيش مشرد واهله موجودين**

**بس ما يطلع بيدها شيء : ربك بفرجها**

**ضحك : هههههه اموت على الحساسين**

**حزنانه على حالي**

**هزت راسها مريم والدموع بعيونها حزن على حاله**

قرص خدها بخفه وتنهد : وين خالتي و فارس ودانا والمزعجين ؟؟

طالعته وردت بهدوء : دانا عند خالتي فوزيه مع امي

وفارس ما رجع للحين

والمزعجين نايمين بغرفتهم

هز راسه ووقف : اروح اشوفهم زمان عنهم

وش اخر اخبارهم ؟؟

مريم ابتسمت : بخير

رد لها الابتسامه : باي اشوفك مره ثانية

وسلمي على خالتي ودانا

ردت بهدوء : يوصل ان شاء الله

طلع من الغرفه وهي تناظره لما تشوفه

تحزن عليه

شاب يبغى يعيش على هواه وهوى ربعه

بس امه وابوه ما عجبهم حاله

وانتهى فيه الامر انطرد من البيت وامه متبريه

منه

صحيح انه ياسر كله غلط بس لو عاملوه باسلوب

ثاني يمكن يستجيب لهم

لانه قلبه طيب وحنون ومرح

رفعت يدينها للسماء تدعي له بالهدايه والتوفيق

***

***

***

***

فتح الباب بقوه وبصوت عالي : نايمين

وهجم على وليد وسحب اللحاف : قوم نايم يالرخمه

وليد رفع راسه بفجعه من هذا الهجوم والصراخ

وعيونه وحده مفتحه والثانيه مسكره

وشعره مفعوس: وش فيه ؟؟؟

جلس ياسر على السرير وحط رجل

فوق رجل : ما تدري وش فيه ؟؟

وليد دق قلبه خاف انه صار شيء : وش فيه ؟؟؟

ياسر بثقه : انا جيت

ما كمل جملته الا وليد ضاربه بالمخده على راسه : انقلع من هنا

انت وخشتك

ياسر بروقان : افا ما هقيتها منك

ما اشتقت لي غايب عنكم كم شهر

وليد وهو يرجع راسه على المخدة: عمرك لا جيت

قالوا لك مشفوح على شوفتك

انقلع عن وجهي خلني اكمل نومتي

ياسر سحب المخده من تحت راسه : نو نو نو

ما في نوم بعد اليوم

وتوجه لعبود للي نايم وفاتح فمه

وابتسم بخبث وضربه على وجهه بالمخده

فز على حيله وناظر حوله

ياسر ضحك على شكله : هههههه

قوم قوم يا

قاطعه صراخ وليد : بعدين مع زناختك

الاخ مصنع ساردين

تستورد ثقل الدم من وين ؟؟؟

ياسر حك شعره وابتسم : اممممم بصراحه

ما استورد ليه استورد

والزناخه المحليه موجوده واشر على وليد

هههههه

وليد وهو عافس ملامحه خرب نومته : يا ثقل طينتك

عبود وهو يتثاوب : غريب جاي !!

ياسر وهو يناظر الغرفه : جاي اتفقدكم وحشتوني هههههه

وليد جلس وتربع على السرير : يمه عالكذب

ليه انت لما تكون عند جدتك ام عمر تذكر احد

تبيع اهلك كلهم علشانها

ياسر جلس جنبه وابتسم لذكراها : والله ابيع الدنيا

كلها علشان جدتي الله يطول بعمرها

وبنبره استغراب _ غريب خابركم بهذا الوقت

تلعبون بلايستيشن ؟!!!

عبود رمى نفسه على سريره بقهر : انسحب منا

ضحك ياسر عليهم : هههههههه عقاب

اكيد عقاب من البابا

الحمد لله تاركني على هواي ومو عايش عنده

والا كان كل حياتي عقابات هههه

وليد باستغراب : ما تشتاق تعيش

بين امك وابوك ؟؟

ياسر : جدتي هي امي وابوي

عشت اغلب حياتي عندها واجي هنا

زياره وكأني ضيف

ولما ألزمنا ابوي انا وشوق نعيش هنا

ما قدرت أتأقلم هنا

عشت عند جدتي حياة مختلفة كليا

عن هنا

ما قدرت أكمل هنا وبدت المشاكل لين انتهى بي الامر وطردتني امي من البيت

ناظرهم متأثرين لحاله ضحك على شكلهم : هههههههه علامكم كذا ؟

ترى انا مبسوط اني انطردت وعايش على مزاجي

وعند جدتي

عبود : خالتي فاطمة ما تدري انك عند جدتك

هز راسه ياسر : ما تدري لانه لما كانت تزور جدتي

اطلع من البيت

وجدتي طلبت من اخوالي وخالاتي ما حد يخبرها

اني عندها

بس الحين عرفت هههههههه

**وليد ناظره باستغراب يضحك ومبسوط على حياته**

**ما يدري هل هو مبسوط والا يكابر ويخفي**

**بقلبه**

**ضرب ياسر جبهته : اوه نسيت اقول لشوق**

**نواف يسلم عليها**

**وطلب مني لما اشوفها اخليها تكلمه**

**وليد بحده : انت ما عندك دم ؟؟!**

**ياسر ناظره : وش فيك ؟؟**

**خلك فري شوي**

**وش فيها لو كلمت ابن خالها تراه مثل اخوها**

**وشوق متعلقه فيهم وكأنهم اخوانها وعاشت**

**معهم اكثر ما عاشت مع اخوانها**

**وليد مو عاجبه كلامه : ترى لو يدري ابوي**

**ما رح يسكت**

**اذا على سالفه انها تكشف قدام عيال اخوالها**

**صارت سالفه طويله وعريضه**

**زم ياسر شفايفه مو عاجبه : وش فيها لو كشفت**

**اصلا النقاب مختلف فيه**

**دفعه وليد عنه بقرف : تعرف الحلال والحرام وهذا حالك !!!!**

**ياسر يغيض وليد بكذب : اصلا يا دوب من شهر صارت**

**تلبس عبايه قدامهم**

**والا كانت تكشف شعرها والوضع عادي**

فرررررررري

وليد فور من العصبيه : انا الحين رح افرك

على طول يدي من الشباك

يا اخي خلي عندك دم

تراها اختك !!

اذا ترضاها تراني ما ارضى على اختي

كذا

فاهم

ياسر ضحك بصوت عالي على شكل وليد : هههههههههههههه

حط يده على بطنه من الضحك

بدون ما يدري عن الشخص للي يسمع كلامهم

شد على يده من القهر وتركهم وتوجه لغرفته

ياسر وهو مستمر بالضحك وبكلام متقطع : هههههه ا هههه ام ههههه امزح هههههه

والله امزح معك ههههههه

وليد ارتاح شوي : على بالي والله بغيت

انحرك

ياسر وقف وابتسم : تراك اكبر من عمرك

مو مثل الرخمه خالد وسامي وعبود كل الوضع عندهم فري

ههههههه خلك مثلهم ولا تكون مثل اخوك

الهمجي فروس ههههههه

خلك مثلي صدقني الا تنبسط وخلي كل شيء

فري

صح عبود

وليد وقف ومسكه من طرف بلوزته وتوجه فيه

باتجاه الباب : عاجبك وضعك مبروك عليك

بس تعدي عبود بوقاحتك

اسمح لي مع السلامة

يلا انقلع

ضحك ياسر وابعد يد وليد ورتب بلوزته : هههههههه خلك فري

وطلع والابتسامه شاقه الحلق

وسكر باب وليد خلفه

وناظر فارس وهو طالع من غرفته ابتسم

وهو يرحب فيه : هلا والله بفروس

طالعه فارس والشرار يطلع من عيونه

بعد الكلام للي سمعه منهم

ما عنده دم ما عنده حروريه رد بجفاء : هلا

اقترب منه ياسر وسلم عليه : علامك تقولها كذا

ابتسم يا رجال دوم معصب

وش اخبارك ؟؟

فارس وهو يحاول يتحكم باعصابه : بخير

رن جوال ياسر ابتسم بعد ما شاف الاسم : هلا وغلا 100 مرحبا .........هههه
وش اعمل احبك ....... لا والله في بيت بابا 2 هههههه .........والله

فوق ما طردتني تبغى تطردني من عندك .........لا ما قال
شيء .........هههههههه والله بنتك

**رح انتحر بالاخير وهي السبب ......هههههه بعين الله .......يبغى يكلمها قولي له انـي طلعت من عندها**

**المره الجايه هههههه .......طيب الحين جاي**

**مع السلامة يا حياتي**

**ناظره فارس مو عاجبه شيء ونفسه يكسره**

**تكسير انسان ما عنده دم**

**طالعه وتركه لانه لو بقى ما يضمن نفسه**

**وبنفسه مخططات لازم ينفذها**

**

**

**

**

**

**

**جالسين على الغداء من بعد ذاك الموقف**

**الهدوء يعم البيت ولا احد يكلم الثاني**

**خاصه فاطمه وناصر ما يكلمون بعض الا بالقطاره**

**حطت اللقمه بفمها وناظرت سامي**

**ولوت بوزها كل المشكله بسبب لسانه الطويل**

**ناظرت امها توكل بهدوء**

وابوها نفس الشيء ولا واحد يكلم الثاني

اما خالد ساكت وما فتح فمه بكلمه وحده

من بدايه الموضوع

وضع البيت مو عاجبها مقرف اذا كلمت امها

تصرخ بوجهها ومعصبه 24ساعه

وابوها من قبل ما تقدر تكلمه

كيف الحين

الحمد لله اليوم رح يجتمعون في بيت

جدتها لطيفه

على الاقل تغير جو وتشوف اميره ومنال

ناظرت خالد للي يتكلم بهدوء: اليوم رح نروح عند بيت جدي ؟؟؟

ناصر بحده راح باله عند ام عمر : مين جدك ؟؟

خالد بتوتر :، جدتي لطيفه

ارتخت ملامحه ورد : ايه رح نروح كلنا

ناظرته فاطمه وهي عافسه ملامحها وبعدها

صدت عنه

وش قصده بسؤاله يبغى يمنعنها عن اهلها

ولا كمان عيالها الظاهر ممنوع يروحون

طنش نظراتها وكمل أكل

كانت تناظر امها وابوها نزلت نظرها للاكل

بس سرعان ما رفعت راسها وناظرت امها

وهي تتكلم بحده : انا ما رح اروح

للي يبغى يروح يعرف الطريق

ناظرها ناصر وهو مو مصدق انها فاطمه

من فتره متغيره حيل عمرها ما كانت كذا

يتذكر لما صارت مشاكل في بدايه زواجهم

عمرها ما قطعت اهله وكانت تقول

اذا تشاجرت معك اهلك ما لهم دخل علشان اقطعهم

بس الحين العكس مو فاطمه هذي

فاطمه للي لو صار بيننا سوء تفاهم ما تتركني

حتى ارضى

بس الحين من الموقف ما تكلمني ابد

وصاده عني وكأنها شايفه جني

عض على شفته بقهر ووقف وبحزم :بعد صلاه المغرب الكل يكون جاهز

واعطاها نظره تحدي

وطلع من البيت كله

شوق ناظرت امها بعد ما طلع ابوها : بتروحين ؟؟ فاطمه بنرفزه : وش دخلك اروح ما اروح

كافي لقافه افففففف

وقامت من المكان كله

شوق بقهر ناظرت سامي : كله بسببك شوف

كيف امي وابوي حالهم

سامي وحاس بالذنب : والله مو قصدي

قاطعته : اسكت اسكت

اقول انقلع من هنا

طالعها خالد وما تكلم وطلع وبعده

طلع سامي

تنهدت بقهر

من بعد السالفه امها ما تنظف شيء

كل شيء برقبتها

تنهدت وبهمس : اذا زعلانه ما تنظف المطبخ

كله فوق راسي

الله

هزت راسها ما تدري على مين تدعي

ما في غيره فارس

الله يأخذك يا فارس الزفت

بسببه الحين أجلي وأنظف

لا والمشكله لا جزاء ولا شكورا

بدت تنظف وهي تونس نفسها الاجر عند الله

كملت تنظيف واخذت نفس ترتاح

وبسرعه طلعت من المطبخ لما سمعت حركه بالصالة وبفجعه : يمه وين رايحه ؟؟؟

فاطمه : عند أهلي

قاطعتها شوق ومسكت يدها : والله ما تطلعين الا رجلي على رجلك

تتركيني هنا

لا والله ما لي دخل

فكت فاطمه يدها : لا تخافي راجعه

انت خليك هنا مو هذا للي يبغاه ابوك

**ما يبغى تدخلين بيت اهلي**

**مو من مستواه**

**شوق عيونها تلمع بالدموع : والله ما تطلعين**

**بدوني**

**ابقى هنا بدونك مستحيل**

**فاطمه بتعب : لا تزيديها علي يا شوق**

**ترى للي فيني مكفيني**

**شوق ؛ طيب ابوي يدري انك طالعه**

**فاطمه تنرفزت من ذكر ناصر : ابعدي عن طريقي**

**شوق مسكت يد امها : الحرمه للي تطلع بدون**

**اذن زوجها تلعنها الملائكه من لما تطلع حتى ترجع**

**ناظرتها فاطمه اول مره تسمع شوق تقول شيء**

**مفيد**

**تنهدت وكلام شوق ينعاد بعقلها كيف**

**نسيت هذي النقطه**

**تعوذت من الشيطان وعادت ادراجها**

**لغرفتها**

**زفرت شوق بضيق لحال امها وابوها**

**الحين حست بالنعمه للي كانت عايشيتها**

**بين ام واب حياتهم متفاهمه وما في مشاكل بينهم**

**حياه كلها محبه وسعاده**

**الحين حست بقيمة النعمه للي كانت عايشه**

فيها

تمنت من كل قلبها ترجع المياه لمجاريها

وينتهي الزعل والنكد

وترجع امها وابوها مثل قبل واحسن

**

**

**

****

**

**

**

بعد المغرب

جالسه مع بنات عمها وتحس انها وحيده

تحس شيء ناقص

بدون امها الجلسه ما تكمل

غمضت عيونها لثواني وهي تتذكر قبل ما يطلعوا

تهاوش ابوها مع امها

لانها رفضت تيجي

دخلت عمتها ام مهند وسلمت على الجميع .وناظرت باستغراب : وين فاطمه ؟؟

شوق بهدوء اعادت نفس الاجابه لكل واحد يسأل : تعبانه شوي

ام مهند هزت راسها بتفهم : سلامتها

ردت شوق بنفس النبره : الله يسلمك

حطت يدها تحت خدها تسمع لسوالف بنات

عمها وعمتها

ومريم ودانا مندمجات

قلبها مثل النار قلقانه على امها

ما كانت تبغى تيجي بس من عصبيه ابوها

اضطرت تيجي

زفرت بضيق متى تخلص هالسهره وترجع

للبيت

بس ناظرت باستغراب لا سمعت كلمة سافر

ناظرت جدتها : مين للي سافر ؟؟

ردت الجده : ابوك سافر الحين

عنده شغل ضروري

وناظرت الحريم قلت له خليها هالسفره للصباح

بس قال شغل ضروري الله يهديه

شريفة : ان شاء الله يروح ويرجع بالسلامه

فوزيه : اخبار ياسر زمان عنه سمعت جاي قبل يومين ؟؟

الجده بتحسف : الله يسامح للي كان السبب

ام مهند لتغيير الموضوع : متى رح تزوجون فهد

فوزيه : قريب ان شاء

والله استنى اليوم للي اشوف مريم عندي وتكون

زوجه ولدي الغالي

ناظرتها شوق من فوق لتحت وحست انها

قاصديتها تكلمت من رؤوس خشومها : اول مره ارحم مريم

فوزيه فتحت عيونها : وش قصدك ؟؟

شوق حطت رجل على رجل : للي على راسه بطحه

بيتحسس عليها

خلود وقفت بعصبية : حطي لسانك بحلقك

وثمني كلامك احسن ما اقصه لك

قولي انك غيرانه وميته غيره لانه فهد

ما خطبك

ترانا عارفين

ناظرتها شوق من فوق لتحت وباستهزاء : لا يا شيخه خلي عنك

تراني بغيت انتحر علشان اخوك المنغولي ما خطبني

خلود بعصبية : قلت لك حطي لسانك بحلقك

احسن ما امسح فيك الارض

وقفت شوق والشر بعيونها : تعالي اشوف كيف تبغين تمسحين الارض بي

تقدمت ام مهند والبنات يبعدونهم عن بعض

شوق بصوت مرتفع : اتركيها خليني اشوف كيف تبغى تمسح الارض

وبصوت اعلى علشان اخليها تندم على اليوم

للي جاءت فيه هنا

فوزية : احترمي نفسك

الجده بحده : خلاص انت وهي

ما في شيء اسمه احترام

شريفة بهدوء : صلوا على النبي يا جماعه

قاطعتها شوق : انت لا تتدخلين فاهمه

وخلك بنفسك احسن لك

تراها واصله هنا

واشرت على انفها

مسكتها الجده من يدها وبحنيه : هدي يا بنتي

علامك معصبه

جلست جنب جدتها والغصه بحلقها

مخنوقه كل شيء بالدنيا يخنقها

مسكت الجده بيدها ومسحت عليها بحنان

وهمست بإذنها : لا تكدرين خاطرك

فوزيه بقهر : انا نفسي افهم شيء واحد

ليه تميزين عيال ناصر وابن محمد عن عيالنا

سمعتيها بإذنك وش قالت

فوق هذا تطبطبين عليها

ام مهند : وش فيكم ما في داعي تعملون ذي المشكله

الجده بهدوء : كلكم عيالي وما افرق بين احد

فلا تجيبين كلام من عندك

شوق مو رايقه للمشاكل بس مستحيل

تفوت فرصه تقهر فيها فوزيه : يعني تبغين تجبرين جدتي تحب عيالك غصب

تراهم ما ينحبون ولا ينبلعون

وخاصه المنغولي هذا للي تتفاخرين فيه

شدتها الجده لجهتها وبهمس وبحزم: شوق انتهينا

**ناظرت جدتها : لا ما انتهينا خليها تعرف**

**قاطعهم صوت من خارج الغرفه : صوتكم واصل**

**للمجلس**

**ما في احترام ؟؟**

**الكل سكت لما سمعوا ابو احمد يتكلم**

**ونبره صوته معصب من صوتهن**

**ناظرت شوق خلود وحركت حواجبها بخفه**

**بدون ما احد ينتبه**

**خلود نسيت وجود عمها وبصوت عالي : وقسم بالله**

**اذا قمت لك الا اكسرك تكسير فاهمه**

**ناس زباله**

**وقفت شوق وبعصبيه : والله ما احد زباله**

**غيرك انت**

**خلود مدت يدها تضربها مسكت شوق**

**يدها : وقسم بالله لو تمدين يدك اني اكسرها**

**تراك تعديتي حدودك**

**خلود تحاول تفلت يدها : اقول لك اتركي يدي**

**فوزيه بحجمها الكبير دفعت شوق عن**

**خلود**

**للحظات فقدت توازنها وصرخت بصوت عالي**

**وخبط راسها بزاويه الجدار**

**بقوه وبعدها فقدت الوعي**

**اجتمعوا الحريم حولها**

**الجده رفعت راسها والدم يتدفق بقوه**

**وبصراخ : ذبحتوا البنت ارتحتوا الحين**

**حسبي الله عليكم**

**وبصوت حزين وهي تشوفها مغرقه بدمها : يمه**

**شوق قومي انا جدتك**

**ردي علي**

**ضربت على وجهها بخفه وبصرخه مو قادره**

**تستوعب : شوق قومي يمه قومي**

**ام مهند بخوف : يمه يمكن فقدت الوعي**

**وبصرخه ناظرت اميره : نادي واحد من اعمامك بسرعه**

**انطلقت اميره واول ما طلعت شافت ابوها**

**ابو احمد للي يسمع صراخهن مو فاهم شيء تكلمت اميره وهي ترجف : يبه شوق ما ادري وش فيها ما ترد**

**دخل ابو احمد بدون ما يسأل عن السبب**

**وشاف الحريم متجمعات حولها اقترب**

**وشافها والدم حولها جن جنونه**

**لو يشوفها ناصر وش رح يصير فيه وبصرخه : بعدوا عنها**

**وحملها بين يدينه بعد ما غطوها بالعبايه**

**وطلع بسرعه من البيت**

**الجده ناظرت فوزيه بقهر : ارتحتي الحين**

**ذبحتي البنت**

**حني يدينك الحين**

وصارت عيونها تنهمر بالدموع

وش اقول لامها بنتك للي سنين انتظرتيها

راحت

بنتك الوحيده ما عاد تشوفينها

بنتك للي كنت تنتظرين تكبر وتزفيها لزوجها

خلاص رح تزفيها للقبر

قاطعتها ام مهند : خلاص يمه البنت ما فيها

الا العافيه

ادعي تقوم بالسلامه

الجده تمسح دموعها : ناصر ناصر وش رح يقول لنا ؟؟؟!!

دوم يقول لي يمه ما اتخيل الحياه بدون

شوق

شقيه بس احبها يمه حبها تربع هنا واشر على قلبه

وش رح يقول لنا الحين

فوزيه بتبرير وخوف : والله ما كان قصدي

بغيت ابعدهم عن بعض

ام احمد تهدي الوضع : خلاص ان شاء الله

ما يصير الا خير

لا تكبروا الموضوع مجرد وقعه والحين ترجع مثل الحصان واحسن بعد

شريفه وهي تفرك يدينها بقلق خايفه

ان صار لها شيء وش يخلص

فوزيه من هالمشكله

طلعت برا تكلم فارس يشوف وش صار ويطمئنها

مريم جالسه تبكي منظر شوق مصور بين عيونها

غمضت عيونها ودموعها تنزل وتدعي بقلبها

تقوم بالسلامه

اما دانا ساكته تتابع بصمت بملامح جامده

اما اميره ومنال اقرب شيء لها جالسات على اعصابهن

خايفات عليها

البارت 7

***

***

***

***

***

***

جالسه بالصالة وهي تشعر بالراحه : ربك ستر

جرح بسيط وخيطوه بس جدتك تحب تعمل

اكشن وتكبر الموضوع

**فهد بلوم : يا يمه اتركي البنت بحالها**

**يعني لو سمح الله وصار لها شيء رح تصير مشاكل**

**واحمدي ربك انه امها وابوها مو موجودين**

**والا كانت صارت سالفه**

**فوزيه لوت بوزها : قال عنده شغل ضروري**

**واخذ ست الحسن معه**

**لا وللي يسأل تقول انه امها مريضه**

**فهد تنهد : يمه وش تبغين فيهم ؟!!**

**فوزيه بقهر : ما انقهر الا على حظ اختي المايل**

**ليه ما سافرت هي مكان فاطمه**

**فهد ما يحب سوالف امه دامهم متفقين مع بعض**

**وما في مشاكل ليه الكلام للي ما له معنى : يا يمه**

**دام خالتي شريفه مو معترضه ولا قايله شيء**

**وشهوله تعترضين**

**طالعته والدموع بعيونها: لا تلومني ينحرق قلبي لما اشوفها تراها ذاقت بحياتها**

**واشوف الحزن بعيونها**

**تراها انغصرت بحياتها وتمرمرت وانغصبت على اشياء ما تبغاها**

**غمضت عيونها لثواني ونزلت دمعتها على خدها: الله يسامحك يبه ويرحمك ويجعل مثواك الجنه**

**فهد حتى يغير موضوع مر عليه السنين**

**وما يحب يسمعه: خلاص للي فات مات**

**وحنا عيال اليوم**

**وكل شيء اقدار**

**هزت راسها وقلبها محترق على اختها**

*******

*******

*******

*******

*******

*******

**مجتمعين على الفطور بهدوء**

**ناظرتهم بمحبه : لا تستحون تراكم في بيتكم**

**خالد هز راسه بحياء مو متعود وخاصه امه وابوه مو هنا**

**حتى شوق مو جالسه معهم**

**الجده تنهدت : الله يهديها شوق رفضت تنزل تفطر**

**سامي باستغراب : طيب ما قالوا لنا انهم مسافرين ؟!!**

**الجده بحنيه : والله يا ولدي ما ادري اتصل وقال انه مسافر مع امك**

**وقفت : كملوا فطور اروح اشوف شوق**

**الظاهر انها زعلانه لانه ما احد خبرها عن السفر**

**توجهت لغرفة شوق**

**بعد ما طلعت الجده حط خالد اللقمه مكانها**

**ما له نفس بشيء بس اكل مجامله لجدته : مليت وضعنا هذا**

**شيء يقرف نكد بنكد مو مرتاح بالجلسه هنا ابغى ارجع البيت**

**سامي بنفس الضيق : المشكله ابوي قايل لها نقعد عندها لحتى يرجعوا من السفر**

**وممنوع نطلع من هنا او هنا**

**خالد لوى بوزه : قصدك دار جدي ابو عمر ممنوع**

**ندخلها حتى يرجعوا**

**والله حال**

**سامي : حتى على بيتنا ممنوع نروح**

**خالد اسند ظهره للكرسي : يمكن علشان شوق تعرف لسانها الطويل**

**اكيد رح تتذابح مع خالتي شريفة وبناتها**

**يمكن اختصار المشاكل**

**يعني كل شيء ممنوع والسبب شوق**

**ولا يا ليت معبره احد من البارحة ماده البوز وما ترد على احد**

**ما ادري على شو شايفه نفسها والله مريم احسن**

**منها**

**سامي : اسكت لا تسمعك وش يخلصك من لسانها الطويل**

**عفس خالد ملامحه واشر لسامي : تأخرنا على المدرسه**

**

**

**

**

**

**

**ابتسم بسعاده كل شيء ماشي مثل ما خطط**

**بس ينتظر رجوع ابوه**

**طلع من غرفته وهو يلعب بالسبحه وجلس بالصاله عند امه بالصاله مع امه لوحدها**

اخوانه بالمدرسه

شريفه ابتسمت له

رد لها نفس الابتسامه : اخبارك اليوم ؟؟

شريفه : الحمد لله بخير

وانت ؟؟

فارس بفرحه : الحمد لله بخير

شريفه : اذا انك طالع خذني معك على بيت جدتك

اروح اشوف شوق

قاطعها بقهر : ليه تزورينها جعلها بالحريقه

وحده مثلها ما تستحق تناظريها

شريفه بهدوء : بعدها صغيره ما ألومها

وبعدين امها عسله علشان امها مو موجوده

اروح اطمئن عليها

فارس زفر بضيق: يا كرهي لها

شريفه : ما ادري وش تبغى فيها

خلك بحالك وهي بحالها يكون افضل

هز راسه وهو مصمم ينفذ للي في باله

مجنونه يتركها بحالها

**

**

**

**

طالع امه وضحك بخفه على كلامها : طردتيني من البيت والحين جايه تطرديني من هنا

فاطمه بعصبية : ايه اطردك ما ادري امي

كيف تستقبل واحد صايع مثلك سكير

تنرفز من كلامها : قلت لك والله ما اسكر

قاطعته : شفتك بعيوني لما رجعت للبيت وانت سكران

ياسر بقهر مو راضية تصدقه : والله بالغلط

صار الموضوع

ليه مو راضيه تصدقيني ؟؟

ام عمر بنرفزه : علامك على الولد من لما جيتي

وانت قاعده له

اتركيه على راحته تراك خنقتيه

يقول لك ما اسكر واخذ الكأسه بالغلط هي لصديقه

فاطمه مخنوقة ومعصبه من كل شيء : هذا انت قلتيها اذا صديقه كذا وش رح يطلع

باكر يرجع مدمن مخدرات

وقف بنرفزه ومحرق من القهر: انا وش دخلني بصديقي

الاهم انه انا ما اسكر

اخذت نفس وهي كاتمه عصبيتها : الصاحب ساحب

طول ما انت داير مع هالشله التعبانه متبري منك

وانت حر

الجده زفرت بضيق من فاطمه : يقال جايه تجلسي عندي علشان اني مريضه

تراك زدتي مرضي بكلامك

خلي الولد يعيش حياته وباكر بنفسه

يعرف الصح من الغلط

ابتسم على جنب ؛ عاشت جدتي

وقام باسها على راسها : الله يخليك يا رب

ناظرته فاطمة من فوق لتحت ولوت

بوزها

مو طايقه احد ومخنوقه ما تطيق كلمه

من حولها

تذكرت شوق بعدها ما كلمتها اكيد الحين متضايقه لانها جالسه عند جدتها

ناصر قال انهم سافروا حتى ما يلفتوا الانتباه

وعيالهم ما يحسون بالمشاكل للي بينهم

حطت يدها على راسها ذبحها الصداع

ناظرت ياسر بحسره نفسها تتفاخر فيه

وتقول ولدي دكتور او مهندس او استاذ او ضابط

او اي شيء

مو داير بالشوارع

ما تدري وش الحل معه

ياسر جلس جنبها : الجلو سرحان بشو ؟؟

طالعته ولفت وجهها عنه

وقفت ام عمر بزعل : وقسم بالله ما تستاهلين

هالقمر

ربي اعطاك إياه

والحين ترفسين هالنعمه

وقفت فاطمه والهموم فوق راسها : للي فيني مكفيني

دخل ابو نواف عليهك وسلم

وناظر فاطمه بزعل

ام عمر استغربت من نظراته : وش فيك انت الثاني ؟؟

ابو نواف بنبره زعل وهو يطالع فاطمه ؛ ما في شيء

فاطمه تنرفزت من نظراته كل شيء يحطون اللوم عليها تحس نفسها مضغوطه نفسيا

: ليه تناظرني كذا

تبغى اخذها وازوجها غصب عن ابوها

قلت لك مو راضي ورافض الفكره نهائيا

وش بيطلع بيدي قول ؟؟

ابو نواف بنبره شك : والله الكل يعرف بقيمتك عند ناصر وكلمتك مسموعه

والا الحين ما عاد يسمع منك ؟؟!!

قولي انك ما تبغين نواف وخلصنا

فاطمه بقهر : ليه مو راضي تصدق

ام عمر عقدت حواجبها : كيف ناصر يرفض

نواف ؟؟

وبعدين شوق ابنتي وانا للي ربيتها وما له دخل

ورح تتزوج نواف غصب عن نصور هذا

فاطمه جلست بتعب على الكنبه : يمه يرحم

والدينك فكيني من المشاكل ونواف يرزقه البنت

للي تستاهله

ابو نواف بحده : شفتي قلت لك انك ما تبغين

نواف وتحججت بناصر

ياسر كتف يدينه : ونواف وش ينقصه علشان يرفضه ابوي

والا فهد احسن ؟؟

ام عمر بتوعد : رح يتزوجها غصب عن الكل

فاطمه بقهر من كلام امها : يمه تراها شوق

مو بنتكم تتحكمون بزواجها

لها اهل يوافقون ويرفضون لا تقهروني فوق القهر للي بداخلي

ياسر : انا اخوها ورح تأخذ نواف غصب مثل ما قالت جدتي

تكلمت فاطمه وهي رح تنفجر بأي لحظه : ياسر لا تقعد مثل البغبغاء

تعيد كلام جدتك وكلام ابوك لا انت ولا غيرك

بكسره واتركوا البنت بحالها

ابو نواف زم شفايفه بقهر : وإلا

نسبنا ما يشرف الاستاذ ناصر

ليه اخذك دامنا مو من مستواه

فاطمه ما لها خلق تجادل : ليه تفسرون الكلام على كيفكم

ما يبغى يطلعها من العائله وخلصنا

ام عمر بعتب : ليه تكلمين اخوك كذا ؟!!

تراك تغيرتي يا فاطمه !!

زفرت بضيق وهي تردد الله يطولك يا روح : الشاطر يقول تغيرتي يا فاطمه وانا وش عامل فيكم

عملتم سالفه من لا شيء البنت ابوها ما يبغى

يزوجها

**هو غصب عندكم**

**ام عمر عصبت من كلامها وطريقتها : وقسم بالله**

**الا غصب عن لحيته هالناصر شوق تأخذ نواف**

**ونشوف مين للي تمشي كلمته**

**وانت خليك محكومه له حتى على امك واخوانك**

**انقلبتي علينا**

**قاطعتها فاطمه وهي تبكي : بالله عليكم ترحموني**

**وتتركوني بحالي**

**ليتني اموت وارتاح من هالعيشه**

**وتركتهم وطلعت وهي تحس الدنيا مسوده بوجهها**

**مو طايقه احد وحاسه بالضيق يخنقها**

**تشاجرت مع ناصر على سالفه نواف**

**وعصب منها وزعل**

**يمكن زادت العيار بالكلام بس اخوانها طيبين**

**وين عينها منهم لما ترفض ابنهم**

**وما يحق له يرفض على كيفه المفروض شاور**

**شوق**

**هي للي رح تتزوج مو هو**

**عضت على شفتها بقهر مقهوره منه كلما**

**تتذكر موقفه لما تناقشوا بموضوع نواف**

**جرحها بكلامه قبل ما يسافر**

**هو شدد على الرفض لما عرف انه شوق**

**تكشف قدامهم**

**خلاص نفسها عافت البيت وناصر وكل شيء**

**مطعونه منه تتمنى تموت وترتاح**

**من هالدنيا كلها**

**مسحت دموعها وكلامه الاخير مو راضية تنساه**

**ما زال يرن بإذنها**

**

**

**

**

**

**

**مر يومين حاولت خلال سفرتي أغير جو**

**لعلها ترجع المياه لمجاريها**

**انا معصب وهي معصبه واذا شدينا الاثنين**

**ينقطع حبل الموده**

**بيننا وهذا للي ما ابغاه**

**حسيت انه عيالي تعقدوا من وضعنا وخاصه**

**لما رفضت تروح لاهلي**

**وعصبت عليها لانه اهلي ما لهم دخل بالمشكله**

**بس هي متغيره كثير صارت تزعل كثير وتعصب**

**من بعد ما خطبت مريم**

**خطب نواف شوق وانا رفضت بس بدون**

**ما اظهر اسباب الرفض الاساسيه**

**صحيح تضايقت فاطمه بس كان الوضع عادي**

**مر وقت ورجعت فتحت الموضوع مره ثانيه**

**لغايه قبل ما اسافر تشاددنا بالكلام**

**وزعلت**

**وديت العيال عند امي وقررت اوديها عند اهلها**

**لوقت رجوعي**

**يمكن تتحسن نفسيتها وترجع مثل اول**

**وانا سافرت**

**وقلت لامي اني سافرت انا وفاطمه ما ابغى**

**العيال يحسون بشيء**

**ابغى ترجع المياه لمجاريها**

**احس نفسيتي صارت احسن**

**والحين متوجه لبيت اهلها اجيبها معي**

**مع اني رنيت عليها وجوالها مقفل**

**رح اطول بالي واقول يا صبر ايوب**

**وقفت عند باب البيت اخذت نفس ونزلت من السياره**

**والجو حار شوي طقيت الباب وانتظرت**

**دقائق بعدها انفتح الباب**

**واستقبلتني اكره مخلوقه على قلبي حماتي**

**لا تقولون وش سبب الكره**

**من عند الله ما احبها ولا اطيقها**

**وفعايلها بالماضي زادت كرهي لها رديت**

**السلام بهدوء : السلام عليكم**

**حسيتها ردت بدون نفس : وعليكم السلام**

**وتكلمت معها من باب الاحترام : اخبارك خالتي ؟؟**

**وردت بنفس الطريقة : بخير**

**وبكلمه رخوه : تفضل تقهوى**

**رديت بهدوء : مشكوره**

**بس بغيت فاطمه اتصل فيها جوالها مغلق**

**ردت علي بهدوء واحس بعيونها كلام : الحين اشوفها**

**تنهدت بعد ما راحت**

**صحيح حنونه على عيالي وتدلعهم بس ما احبها**

**ولا احب عيالي يزورونها**

**تراها تلعب بعقل عشيره**

**احس بالحر وسندريلا ما طلعت**

**بعد لحظات طلعت للباب وحسيت نفسي انسدت لما شفتها : فاطمه ما تبغ**

**سكتت لما شافت فاطمه خلفها طالعه**

**ومعها اغراضها**

**لا اخفيكم تنهدت براحه لما شفتها**

**تراها حنونه وانسانه رائعه راقيه**

**بس ما ادري وش قالبها هالفتره**

سلمت على امها وطلعت لي وردت السلام

بهمس وباين انه بدون نفس

تعمدت اني ما ارد عليها ورديت بنفسي

ماده البوز وكأني ذابح اهلها

ركبنا وحركت السياره والصمت يعم بالمكان

ناظرتها بطرف عيني صاده جهة الشباك

خليها اشوف متى ينزل الحطب من راسها

**

**

**

**

**

**

**

فاطمه

جالسه جنبه وللحين مقهوره ومتضايقه

ما ادري مو قادره انسى كلامه

وهو ولا عند باله

ما رح ارجع واعتذر لاني ما غلطت

كل مره انا ارجع لما اغلط بس هالمره انا ما غلطت

هو للي غلط وزادها بكلامه

حتى ما كلف نفسه يسأل عني ولا كأني موجوده

وقف السياره عند اهله

قصدي بيتنا

ترى البيت للي ساكنه فيه امه لنا

بس ناصر تركه ورحل لمنطقه ثانيه

نزل من السياره ولا قال انزلي ولا عبرني

كنت ما ابغى انزل بس اشتقت لعيالي

كم يوم وما قدرت افارقهم

وخاصة

خالد وسامي احسهم حساسين ويستحون

من للي حولهم

بعكس شوق وياسر يأخذون حقهم وزيادة

ابتسمت شبح ابتسامه لذكرى شوق

ونزلت من السياره

وتوجهت خلفه بهدوء

اول ما دخلت شفت خالد وسامي يسلمون على ناصر

والفرحه باينه بعيونهم بشوفتنا

صحيح قلبي مليان هموم ونكد بس ذول بدايه حياتهم

وش ذنبهم يتعقدون من حياتهم

اتصنعت الابتسامه وسلمت عليهم

بحراره ذول قطعه من روحي

**غلاتهم غير يمكن لاني انا للي ربيتهم**

**بعدها سلمت على خالتي بهدوءوناظرت باستغراب : وين شوق ؟؟؟**

**ردت خالتي بابتسامة : الحين جايه**

**استغربت ما اشتاقت لنا ولا كلفت نفسها تنزل تستقبلنا**

**شفتها وهي نازله من الدرج بهدوء**

**اقتربت وسلمت على ابوها بهدوء وسكون وجمود**

**وبعدها سلمت علي بنفس البرود والجمود**

**وانا احس عيونها فيها حكايه**

**يمكن زعلانه مني ما حكيت معها**

**سألتها عن احوالها طالعتني وابتسمت**

**شبح ابتسامه اقرب للاستهزاء**

**واعطتني نظره ما فهمت قصدها**

**وهزت راسها**

**ورجعت لاغراضها تحملهم**

**غمضت عيوني للحظات ادري انها زعلانه**

**وما تبغى تكلمني**

**بس اعرفها ما تعرف الزعل لحظات ورح ترجع**

**شوق الثرثاره**

**بعدها قال ناصر نرجع للبيت وطلعنا**

**والصمت يعم السياره**

******

******

**

**

**

بعد العصر

مريم بفرحه : بابا الحين جاي

عبود : للي يسمعك صار له غايب سنوات

تراه ما سافر الا كم يوم !!!

مريم بنعومه : لو سافر ساعه اشتاق له

واحب اشوفه حتى لو ما اكلمه

بس شوفته تسعدني

عبود بسخريه : طلع لها لسان هالمثاليه !!

ناظره وليد وابتسم بدون نفس وما رد

دخل فارس وجلس معهم

وناظر وليد للي يده تحت خده وماد البوز شبرين

قاطعهم دخول ناصر رد السلام بصوت عالي

وقف فارس وهو يرحب ويهلي فيه

وسلم عليه بحراره بادره ناصر نفس السلام : اخباركم؟؟؟

فارس بابتسامة : الحمد لله كلنا بخير

وسلم على زوجته وعلى البنات وعلى عبود

بابتسامة

ولما وصل عند وليد كشر ومد يده بدون نفس

سلم وليد وحز بخاطره

**حتى ما سأله عن حاله**

**جلس وحاس بالغصه بحلقه وش هالذنب للي اقترفه حتى يعمل فيه كذا**

**تعوذ من الشيطان بداخله وهو يحس بداخله**

**نار تشتعل**

**جلس ناصر وقلبه على وليد يدري انه قسى .عليه**

**بس يبغى انه يعلمه درس**

**كيف يحترم اخوه الكبير وما يمد يده عليه**

**مهما كان السبب**

**في الف طريقه للتفاهم بس بدون الضرب**

**للحين متضايق وليد للي بالمدرسه يتمادى**

**ويمد يده على اخوه الكبير للي بينهم سنوات**

**مو قليله**

**المفروض يكون فيه حدود ما يتعداها وليد**

**كثير يتضارب مع عبود وخالد وسامي ولا مره**

**عاقبته بالشكل هذا**

**لانهم تقريبا نفس العمر**

**والمضاربه بهذا السن بينهم شيء رسمي**

**لكن غير المعقول انه يتمادى على اخوه للي يفوقه بسنوات**

**ناظرت شريفه وحسيتها انها متضايقة علشان وليد**

**ادري انها ام وتضايق لضيق ولدها**

**بس طنشت ابغاه يتعلم من اغلاطه**

**بس والله قطع قلبي وانا احسه مخنوق**

والدموع بعيونه

وغصب عني جلست جنبه وضربت على كتفه

بخفه : اخبارك يا وليد ؟؟؟

حسيته تفاجئ واستغرب ابتسمت على شكله

مسحت على شعره: علامك تناظرني كذا ؟؟

هز راسه بالنفي

حسيت دموعه تنزل بأي لحظه همست بإذنه : قوم اشرب مويه وارجع اجلس معنا

هز راسه وقام بدون كلمه واحده

واحس بعيون الجالسين فرحه لاني تكلمت مع وليد

**

**

**

**

**

من لما رجعت لا اكلم ناصر ولا يكلمني

الهدوء يعم البيت

حتى شوق معتزله بالغرفه وزعلانه ما تكلمني

ما تدري انه مشاكلي مع ابوها

بسببها

واليوم امي متصله علشان نواف والله ما ادري وش اعمل

ناصر رافض نهائيا بس رح اكلمه مره ثانيه مع اني متأكدة من الاجابه

رفعت راسي وشفته داخل وراسم الكشره

على ملامحه

تدرون اول مره تصير بيننا مشكله وما نكلم بعض

مثل هذي المره

لانه ولا واحد مننا تنازل واعتذر

رد السلام بهدوء

وتوجه للغرفه بس وقفته لازم افتح الموضوع

مره ثانية : انتظر شوي

لف وناظرني وكأنه مو طايقني انقهرت منه

بس طنشت : بالنسبة لشوق ترى اهلي اليوم جايين يخطبونها رسمي

حسيته تنرفز وتكلم بحده : فاطمه قلت لك

هالموضوع منتهي ولا تفتحينه

والا شغل احراج جايين

قولي لهم ضيوف حياهم الله خطابين لا

تنرفزت منه : ما يحق لك ترفض

شاور البنت يمكن تبغى ولد خالها

ما يطلع لك تقرر عنها

طالعني باستخفاف ولف وجهه : انسي الموضوع

قهرني ورفع ضغطي : قول انه فارس مو موافق

وخلصنا

ناظرني وعقد حواجبه : وش دخله فارس بالموضوع ؟؟؟

ناظرته بقهر : لمتى فارس يتدخل بحياتنا

وش دخله فينا ؟؟؟

عصب وبصوت حازم : جيبي سيره فارس على لسانك مره ثانية

والله ما يحصل خير

وفارس ما له دخل انا للي رفضت

والاسباب قلتها لك

وتركني ودخل

اتصلت بأمي اخبرها عن رفض ناصر النهائي

**

**

**

**

**

ام عمر بعد ما قفلت من فاطمه ناظرت ياسر مستلقي على الكنبه

وهي تفكر بعدها كلمته بهدوء : ياسر

وش تقرب لك شوق ؟؟؟

ناظر جدتها وبعدها اسند نفسه وابتسم : جده

الظاهر انك فقدتي الذاكره

تكلمت بجديه : اقول لك وش تقرب لشوق ؟؟

ياسر هز كتوفه وهو يبتسم : يقولون اختي

ام عمر وصلت لمربط الفرس وبخبث : انت مسؤول عنها ليه ما تزوجها انت لنواف

ناظرها بتفكير وبعدها تكلم : ابوي موجود

تبغين ألغي وجود ابوي

لا لا انسي الموضوع

**ام عمر : اذا ابوك ما يعرف مصلحه شوق**

**تبقى ساكت وتناظر**

**لا هذي اختك لا تترك فارس يتحكم فيها**

**سحب سيجاره وولعها وسحب نفس بعد**

**ما اشعلها ونفث الدخان : ترى ابوي وليها**

**كيف ازوجها انا**

**ما رح يرضون حسب معلوماتي**

**ام عمر باقناع : اذا اعترضوا نقول لهم انه ابوها**

**ما يعرف مصلحتها**

**ومن هذا الكلام**

**حرك حواجبه بالرفض : انسي الموضوع**

**تنهدت بتفكير وبعدها ابتسمت بمكر**

**: خلاص لقيتها اسمع الخطه**

**عدل جلسته وهو يناظر جدته ويسمع كلامها**

**بدقه**

**

**

**

**

**

**

**

**جالس بالمكتب وهو يسمع لفارس**

**بعد ما كمل فارس ناظره : وش رايك بالموضوع ؟؟؟**

**ناصر تنهد بحيره : ما ادري**

**اسأل عن الشاب واشوف رأي شوق**

**واعطيك الجواب**

**فارس خاف اذا طال الموضوع ينكشف ويتفركش**

**كل شيء : خلاص اذا مو مرتاح انسى الموضوع**

**واذا تبغى تسأل عن الرجال اسأل**

**مع اني قلت لك رجال وموظف عندي**

**اذا مو واثق بي خلاص انسى الموضوع**

**ناصر ناظره : لا لا مو قصدي شيء**

**بس انت تعرف الزواج مو لعبه**

**وبما انك تعرفه وسألت عنه**

**خلاص اشوف شوق وارد لك خبر**

**فارس باعتراض : وليه تسألها انت تعرف مصلحتها**

**وما في داعي تسألها اذا انت موافق خلينا**

**نتوكل على الله**

**ناصر هز راسه بالرفض : ما رح ازوجها**

**الا بموافقتها**

**فارس انقهر : طيب انت رفضت نواف بدون ما تستشيرها**

**ناصر بهدوء : رفضت نواف لاسباب تعرفها**

**واسباب ما تعرفها**

**ولصالح شوق رفضت نواف**

**لانه مصلحة ابنتي فوق كل شيء**

**وخلاص انا اشوف شوق وارد لك**

**تنهد بقهر وهو خايف كل مخططاته**

**تفشل : بس لا تقول لها انه عن طريقي**

**انت تعرفها يمكن ترفضه لانه بس عن طريقي**

**هز ناصر راسه : خلاص ان شاء الله**

**طلع فارس وظل ناصر يفكر بحيره**

**وما يدري موقف فاطمه اذا عرفت**

**يمكن تعصب علشان نواف**

**رح يكلم شوق عن الرجال للي من جهة فارس**

**مع انه حاليا ما يبغى يزوجها حتى تهدأ**

**الاوضاع**

**بس ما يبغى يقطع نصيبها**

**تنهد بتعب متضايق ومخنوق كيف انقلب**

**حالهم**

**وقف وهو مقرر يطلع من البيت شوي وبعد ايام**

**يكلم شوق**

*******

دخلت غرفتي وانا احس بالضيق مو طايقه احد

ما ادري وش قلب حالي كذا

تعوذت من الشيطان وتوجهت للرف تناولت

القران وانا ناويه اقرأ سوره الدخان ويس والمعوذات

أكيد رح أشعر بالراحه ويروح الضيق للي مو راضي يفارقني

بعد ما كملت تنهدت براحه سبحان الله

سوره يس والدخان تريح النفسيه

وتشعرك بالراحه

رجعت القران مكانه وتوجهت اخذت العبايه

ولبستها وتغطيت وتوجهت لعند شريفه

اغير جو

يمكن تستغربون علاقتي معها

بس شريفه مسكينه ذاقت بحياتها كثير

ارحمها كثير

طلعت من غرفتي وناظرت غرفة شوق

تنهدت بعجز من لما رجعت وهي معتكفه

بالغرفه وما تكلمنا

حاولت فيها بس معنده الله يهديها

مع اني مستغربه شوق ما تعرف تزعل

طلعت وانا ناويه بعد ما ارجع اكلمها مره ثانية

واعرف للي مزعلها للحين

**

**

**

**

**

**

طالع جدته وهي تشرح وتتكلم بخطتها

وياسر حاط يده تحت خده ويناظر جدته

بعد ما كملت من خطتها ناظرته وابتسمت

بمكر : وش رايك ؟؟

ناظرها وهو يفكر يبغى يخطب شوق لاسباب كثيره

بس امه معارضه مو مهتم لرفض امه لانها

رح ترضى بالاخر بالامر الواقع ناظر ياسر وبتساؤل : وياسر موافق ؟؟؟

ام عمر مستهمه : ايه موافق وخلينا ننفذها

بسرعه

ياسر ناظر جدته ويحس بضيق بداخله

خطوه قويه رح يكسر فيها كلمه ابوه

صحيح طول حياته عودته جدته انه يكسر كلام

امه وابوه

بس هذي المره غيرحاس انها صعبة وثقيله

**بحق ابوه**

**حاس بحمل جبل على كاهله مو قادر يرفض**

**هالطلب لجدته**

**بس نفس الوقت ابوه صعب يكسر كلمته**

**ويتعدى الحدود ويعدم وجوده تنهد وتكلم بدون نفس : متى رح ننفذ هالكلام ؟!!**

**نواف ناظره ورفع حاجب وهو يحس انه ياسر ما له**

**خاطر بالموضوع كله : اذا مو عاجبك نسبنا يا ياسر**

**خلاص انسى الموضوع**

**وخلي فارس يمشيكم على كيفه**

**ياسر تنرفز : مو كذا السالفه**

**وبعدين فارس ما له دخل بالموضوع**

**ليه تكرهون بعض كذا ؟؟؟**

**ام عمر لوت بوزها : كم مره قلت لك هالفارس ابعد**

**عنه ولا تكلمه لا خير ولا شر**

**بس انت ما تسمع الكلام واي فرصه تلاقيك تتلصق فيه وبإخوانك**

**والا هالاشكال**

**قاطعها بضيق : يا جده وبعدين مع هالسالفه**

**ام عمر بحنق : ما احد يفش غلي فيهم الا شوق**

**مو مثلك انت وامك الهبله طول وقتها تتلصق بشوشو**

**ما ادري عقلها ضارب**

**والله شوق احسن وحده فيكم والله اشتقت لها**

**زمان عنها اكيد نويصر مانعها تيجي**

لكن هين خلني انفذ خطتي وبعدها يصير خير

تأفف ياسر بضيق وبداخله تردد وخوف من

خطط جدته

لما يعرف عنها ابوه الله اعلم وش رح يصير

***

***

***

***

***

دخل وليد البيت وشاف فاطمه

جالسه بالصاله مع امه واخواته اقترب بهدوء

والبسمه مرسومه على وجهه

سلم على فاطمه وباس راسها : اخبارك يا خالتي ؟؟

ابتسمت فاطمه له : بخير الله يسلمك

اخبارك ؟؟

وليد وهو يجلس جنب مريم : بخير

وين شوق ؟؟؟

فاطمه : نايمه

هز وليد راسه وناظر مريم للي جالسه جنبه : سمعت حددوا العرس ؟؟؟

مريم حمروا خدودها وهزت راسها بالموافقه

فاطمه بابتسامة وهي تناظر مريم

بنت خجوله هاديه ما تنكر انها تتمنى شوق مثلها

بس عندها احساس رح ييجي يوم وتعقل شوق

تتذكر لما كانت اختها ام رائد صغيرة كانت مثل شوق ملسونه

بس كبرت تغير كل شيء : ان شاء الله على خير

وربنا يوفقك يا مريم تستاهلين كل خير

ابتسمت مريم وناظرت امها للي تتكلم : عقبال عند شوق ان شاء الله

وليد بضحكه : الله يعين للي رح يتزوجها هههههه

ناظرته فاطمه وما تكلمت تضايقت بداخلها

الكل عنده نفس النظره عن شوق

بس نفس الوقت تعرف وليد مو قصده شيء

يحب المزح

وما تلومه لانه عمره ما شاف ريق حلو منها

دوم لما ييجي عندنا تطرده

حتى اذكر مره دخل عندنا وقدمت له عصير

ولما دخلت شوق وشافته وقبل ما يشرب كبتها

عليه

ومسكته من قمصيه تدفعه برا البيت

بصراحه كثير اخجل من تصرفاتها

ناظرت شريفه للي خزت وليد بعينها : وليد عيب

عليك هذي اختك

ضحك وليد : هههه وانا وش قلت ؟

هههههههههه

دانا لوت بوزها. : على وش تضحك ؟؟

**صدق انك**

**سكتت لما شافته نهض نفسه مجهز نفسه بيضربها**

**ابتسمت بعباطه : صدق انك مزيون هههههه**

**جلس مكانه بثقه : ايوه كذا خليك**

**ناس ما تيجي الا بالعين الحمراء**

**شريفه : لو يدري ابوك**

**وليد بلامبالاه : عادي**

**ناظرته شريفة بنص عين : عادي ؟!**

**ضحكت فاطمه على وليد : تراك مثل شوق**

**لما يكون ناصر مو موجود لسانها مترين**

**وعادي مو خايفه**

**ولما تسمع صوته بالبيت تصيبها ام الركب من الخوف**

**وليد ضحك : هههههه**

**هذا مو خوف هذا احترام زايد**

******

******

******

******

******

**ام رائد مرت من الصاله وناظرتهم ولوت بوزها**

**وهي تشوفهم على الارض جالسين وعيونهن**

**وشوي تنقلع وهم مركزين على الشاشه**

**اقتربت منهم وتخصرت بعد ما سحبت الفيش : يا سلام يقال جايين تدرسون مع بعض**

**خالد حك راسه وابتسم : نبغى نريح شوي من الدراسة**

**ام رائد خزته بعيونها : انتم فتحتم الكتاب علشان ترتاحوا**

**رائد يصفق بيدينه : ام الشباب**

**ممكن تتركينا نرفه عن انفسنا من ضغط الدراسه**

**سامي وهو يرتكي على خالد : يا ليت تكسبي فينا اجر**

**خالد ابتسم : ياليت كمان قبل ما تروحين تجيبين**

**عصير خلينا نبرد على انفسنا**

**طالعتهم وهي مفتحه عيونها عالاخير : صدق قليلين حياء لكن انا اداويكم**

**الحين الا اتصل بفاطمه واقول لها انكم ما فتحتم الكتاب**

**قاطعوها الثلاثة ومسكوا يدها برجاء : والله نمزح معك**

**رائد وهو يبوسها على راسها : مالك صايره حساسه وبسرعه تصدقين ؟!**

**دفته ام رائد عنها : انت حسابك عند ابوك**

**اذا ما خليته**

**قاطعوها الثلاثة وهم يعتذرون ويتأسفون ما يعيدونها**

********

********

********

********

********

**دخل مكتب ناصر بتردد خايف يشك فيه**

**وعلى لهفته للموضوع**

**بس ما عنده صبر ينتظر اكثر دخل ورد السلام بهدوء**

**ابتسم ناصر لما شافه ورد السلام بترحيب**

**تردد يسأل او لا**

**بس مو قادر يصبر اكثر وبعد تردد تكلم : ءءء بغيت اسألك عن موضوع شوق وش صار عليه**

**ناصر ناظره : علامك مستعجل**

**تراك البارحه كلمتني بالموضوع وبعدني ما كلمتها**

**فارس كتم قهره وش ينتظر للحين : مو مستعجل بس الرجال يسألني**

**هز ناصر راسه بتفهم : قول له على الاقل ينتظر اسبوع خلي البنت تفكر تراه زواج مو لعبه**

**هز راسه فارس وبداخله نار يحس كلما تأخر الموضوع مو من صالحه**

**استأذن وطلع واتصل على فهد يلتقي معه**

**

**

**

**

**

**فاطمه تنرفزت من تجاهلها : انا اكلمك يا شوق**

**ما كلفت نفسها تناظر امها**

**مسلطه نظرها على الشباك**

**طلعت فاطمه وهي متنرفزه من تطنيشها**

**كلها يومين للي غابتهم عنها**

وزعلت هذا لو تركتهم وزعلت عند أهلها

وش رح تكون رد فعلها

رددت بصوت هامس الله يهديها

ورسمت ابتسامه صغيره لما شافت ناصر دخل

استغرب لما شافها تبتسم له

وسرعان ما رد لها الابتسامه : السلام عليكم

ضحكت فاطمه بنعومه وردت السلام

ناصر براحه انها رجعت لوضعها الطبيعي

ما يدري وش للي قلبها

بس اهم شيء انها رجعت لوضعها الطبيعي

ونزل الحطب للي بينهم

بعد ما خاضوا بعض الاحاديث

ناظرها بجديه وبداخله تردد يخبرها بس استجمع الكلام وقرر يخبرها لانه بالاول والاخير

هي امها ومن حقها تعرف : امم شوفي في واحد كلمني

يبغى يخطب شوق لواحد يعرفه ويمدحه

كثير

فاطمه سكتت للحظات وتكلمت: غريب ؟؟؟

هز ناصر راسه : ايه غريب

فاطمه بتفكير ما عندها مانع اذا كان كويس

عضت على شفتها لما تذكرت انها قالت لاخوها

انه ناصر ما يبغى يزوجها برا العيله وكانت كذبه من عندها

لانه ناصر اذا كان الرجال كويس مستحيل يرفضه لانه مو من العيله

**اكيد اخوها رح يزعل اذا عرف انها تزوجت**

**من برا العيله تنهدت مصلحه شوق اهم من كل شيء: للي تشوفه اذا مناسب الله يكتب للي فيه خير**

**ناصر ارتاح بعد ما سمع كلامها خاف تزعل**

**وتعمل مشكله علشان نواف بس الحمد لله**

**ما عندها اعتراض : على بركه الله**

**متى نكلم شوق عنه ؟؟؟**

**فاطمه : والله ما ادري هالبنت رح تحط فيني**

**جلطه**

**اكلمها ولا تكلف نفسها تعبرني**

**يقال زعلانه**

**ناصر عقد حاجبه : زعلانه ؟؟؟**

**وليه تزعل ؟!!!**

**فاطمه ابتسمت : علشان سافرنا وتركناها هههههههه**

**ناصر ابتسم : وفرضنا انا سافرنا لازم ناخذها حقيبه مجاز ؟؟؟**

**والله حاله !!!!**

**خلاص باكر اكلمها بالموضوع واشوف رد فعلها**

**فاطمه هزت راسها وغيرت الموضوع ودخلت بسالفه ثانيه**

***

***

***

***

***

فارس بابتسامة بعد ما غمز لفهد : اول ما سمعت

انه خطبها على طول اتصلت بأبوي ناصر

وقلت له يرفض هذا للي ناقص

نزوج بنات العيله من هالاشكال

فهد ناظر قدام وهو يشوف نواف قاعد

قريب منهم مع ربعه ومعطيهم ظهره

اشر بعيونه لفارس يسكت ما يبغى مشاكل

وتوصل للمضاربه

فارس طنش وهو يرجع ظهره للكرسي

وكتف يدينه : فقررت ازوجها عن طريقي

حتى ما يخطبوها ناس ويزعجونا

اتوقع خلال هاليومين ملكتها

اتفقنا وكل شيء تمام

فهد فتح عيونه : صحيح ؟!

وعمي ناصر موافق ؟؟

فارس يخلي نبره صوته عالية شوي : تدري ابوي ناصر

اول ما خبرته وعرف انه عن طريقي وافق

وما عارض بما انه عن طريقي

فهد يغير الموضوع ما يبغى مشاكل : كيف الشغل

؟؟

فارس ناظره : خايف من هذي الاشكال ؟؟؟

**فهد بقهر من فارس : يا رجال اسكت ما نبغى مشاكل**

**وجلسوا يسولفون بمواضيع ثانيه**

**بعد مرور وقت قصير**

**عقد فارس حاجبه وهو يشوف ياسر**

**دخل المكان وتوجه لطاوله نواف سلم**

**على ربعه والابتسامه شاقه الحلق**

**فهد اشر لفارس بعيونه : شوف ياسر دوم مع عيال اهل امه ولا كأننا عيال عمه**

**بالمناسبات يا دوب نشوفه**

**فارس ابتسم باستهزاء : ام عمر فوق راسه**

**كويس انه يسلم علينا**

**فهد مو عاجبه وضع ياسر: ما ادري عمي ناصر ليه**

**ساكت على هذا الوضع والا لازم زمان سحبه عنده**

**مو تاركه كذا لا شغل ولا مشغله**

**فارس زم شفايفه نفس الشيء مو عاجبه الوضع : انا كلمته بموضوع ياسر وقال لي انه ساكت بمزاجه يبغى يشوف وش نهايتها مع هالعجوز**

**حرك فهد شفايفه يتكلم بس سكت وناظر**

**جهة نواف وصوت ضحكهم بالمكان**

**فارس ناظر ياسر وهو يتكلم : اهل امه ما اثروا عليه**

**مثل هالحقوده شوق**

**ذيك للي الحقد يطلع من عيونها لو تشوفها**

**كيف تتعامل مع اخواني**

**وقسم بالله نفسي اكسر راسها**

**فهد وهو يناظر ياسر : هي تكره اي شيء له صله**

**بخالتي شريفه**

**شوف كيف تكره امي واخواتي وفرق بين تعاملها**

**مع بنات عمي وعمتي ام مهند**

**فارس لوى بوزه بقرف : قلعه تقلعها ما اثقل طينتها**

**فهد تنهد : اتركنا منها الله يصلح حالها**

**فارس هز راسه وهو يتوعد بداخله**

**

**

**

**

**

**دخل البيت وهو يعلك ويدندن والسماعات بإذنه**

**ناظرته فاطمه وشعره كله واقف والسلسله برقبته : هاي مام**

**فاطمه لوت بوزها بقرف : خير وش عندك جاي ؟؟**

**ياسر ابتسم وهو يعلك : امممم اشتئتلك يا روحي**

**اخذت نفس فاطمه وطنشته وتركت الصاله**

**كمل طريقه باتجاه غرفة شوق**

**طق الباب وفتحه وهو يناظر انحاء الغرفه**

**وبعدها استقر نظره عليها جالسه**

**على السرير**

**ابتسم وهو يقترب منها : هاي**

**طنشته وما ردت عليه**

**جلس جنبها : متفقه مع امك علي ؟؟**

**ما ردت عليه**

**حرك شعرها المربوط بإهمال : اكيد في شيء**

**بالدنيا**

**شوق تسكت لمده دقيقة هههههه**

**شكلك محصله قرصه من الماما او مسحت**

**فيك الارض ههههههه**

**يلا اعترفي**

**ناظرته نظره ما فهم قصدها وهو مستغرب**

**وش صاير بالدنيا**

**تنهد وناظرها بجديه : شوق شوفي**

**اذا امي زعلتك اتركينا من السالفه وخلينا بموضوع اهم**

**ناظرته يكمل كلامه**

**لما شافها استجابت له كمل كلامه قبل**

**ما تيجي امه وتخرب عليه الموضوع : تدرين انه**

**نواف خطبك من ابوي ؟؟؟**

**هزت راسها بالرفض والصدمه على وجهها**

**توقع ياسر انه ما عندها خبر : طبعا ابوي رفض**

**نواف ورجع تقدم لك اكثر من مره**

**وابوي رفض**

**وخالي تضايق كثير**

**اخذ نفس وكمل : جدتي حلفت يمين ما تتزوجين الا نواف**

**لو بالغصب**

**علشان كذا قالت لي اني ازوجك نواف**

**فتحت عيونها وهي تناظره**

**تابع بجديه : اسمعي اتفقنا انا وجدتي انه ازوجك**

**لنواف من باب المزح ويكون فيه شهود**

**وكذا تكوني زوجته ونروح عالمحكمه ونثبت هالكلام**

**وكذا ابوي ما يقدر يعمل شيء**

**وش قل**

**قاطعته فاطمه وهي داخله والشرار يطلع من عيونها كانت واقفه وتسمع كلامه : انت انجنيت رسمي ؟؟**

**وش هالتخاريف هذي ؟؟**

**تبغى تذبح ابوك ؟!!**

**لمتى امي تمشيك على كيفها اصحى يا غبي**

**كافي كافي**

**وناظرت شوق : وانت ساكته له تبغين تموتين ابوك ؟؟؟**

**ياسر قاطعها : يمه هذي بمصلحتها**

**ما يطلع لابوي يرفض نواف بدون ما يستشيرها**

**اذا شوق موافقه الراي لها**

**لو سمحتي يمه اتركيني معها خليني اتفاهم معها**

**فاطمه بعصبية : انا طالعه اكلم جدتك اكيد انجنت**

**خليني اتفاهم معها لانه لهنا وكافي ما رح اسمح**

**لكم تكسروا كلمه ناصر سامع**

**تركتهم وطلعت**

**ياسر تنهد وجلس جنبها : وش قلت يا شوق ؟؟**

**ناظرها وهي منزله راسها وكتوفها تهتز**

**رفع راسها وجهها مغرق بالدموع : ليه الدموع ؟؟**

**اذا ما تبغين نواف خلاص انسي السالفه كلها**

**هزها على الخفيف : تكلمي لا تحطين بقلبك وش للي يخليك تبكين ؟؟**

**ما ردت عليه وهي مستمره بالبكاء**

**قرب وهو يناظرها : وش فيك ؟؟**

**ناظرته وعيونها مليانه دموع**

**رفعت يدها بتردد واشرت بعجز على حلقها**

**ناظرها بصدمه وكأنه فهم بس يبغى يطرد الفكره**

**من راسه : وش فيك تكلمي**

**مسحت دموعها ومدت يدها وتناولت دفتر بجنبها**

**وكتبت بيد ترجف وببطئ ناتج عن ضعف الكتابه عندها ودموعها تتساقط على الدفتر**

**«م قدر كلم » ما اقدر اتكلم**

**واشرت على فمها بعجز**

**متعود على كتاباتها ويفهم خطها بالرغم من الاخطاء**

**اخذ نفس يستوعب الكلام كيف ما تقدر تتكلم**

**؟؟**

**من متى ؟؟**

**وليه ما احد خبره ؟؟**

**ما احد يدري عنها؟؟ !!!**

**وبضيق : امي تدري انك ما تتكلمين ؟؟**

هزت راسها بالرفض انها ما تدري

وبعصبيه ؛ وليه ما قلتي لي

ليه ساكته

طيب قومي على المستشفى

طيب كيف صار فيك كذا ؟؟

فجأة ما عادت تقدر تتكلم ؟؟

اسئله كثيره براسه مو لاقي لها جواب

وقف : طيب قومي الحين على المستشفى

اشوف السبب

هزت راسها بالرفض واستلقت على السرير

ودموعها تسيل على خدودها

مسكها من يدها : وش فيك قومي

هزت راسها بالرفض ودفنت نفسها تحت الغطاء

يعرف عنادها وما رح تروح ما احد يقدر عليها الا ابوه

طلع وهو مقرر يكلم ابوه ويشوف حل لهذي المشكله

مو قادر يستوعب

اول مره يشوف شوق منهاره كذا

لو يبيع الدنيا مقابل يشوف بسمتها على طول

**

***

**

***

**

***

فاطمه بغرفتها وهي مفوله من العصبيه : يمه وش هالكلام ......ما يطلع لك ....مو من حقك ......ترى شوق مو بنتكم تتحكمون فيها .......لا ناصر قال لا يعني لا ........يمه لا تعملين مشاكل ....

لمتى تتعمدين تخلين ياسر يكسر كلمة ابوه لمتى ......يمه الله يخليك انسي السالفه ......ونواف كيف يسمح لنفسه يتزوج بوحده اهلها ما يبونه .....كذا ما يبغى نواف .......هو حر في شوق

......اقسم بالله لو صارت هذي المهزله ما ادخل بيتكم ولا لساني يناطق لسان احد فيكم ......طيب مع السلامه

قفلت الجوال وبداخلها نار لو يدري ناصر

رح يقوم الدنيا

ما يقهرها الا الغبي ياسر ما فيه عقل

يبغى يجلط ابوه

ما فكر بالعواقب

جلست على السرير وهي ما تدري وش تتصرف

وقفت تروح تكلم شوق

وتعرف منها وش قالت لياسر

بس سرعان ما جلست مكانها لما شافت ناصر دخل

الغرفه

اخذت نفس تحاول تغير تعابير وجهها

حتى ما يحس بشيء ويقلب الدنيا

رح تحل المشكله بطريقتها

**

**

**

**

**

اليوم الثاني

دخل ناصر غرفتها بعد ما طرق الباب

ناظرها وهي جالسه على السرير : السلام عليكم

ناظرت ابوها باستغراب لوجوده بغرفتها

معقول ياسر خبره بشيء

وقفت بسرعة وهي تعدل بلوزتها

ابتسم ناصر على حركتها العفويه وما انتبه انها ما ردت السلام

جلس على السرير وسحب يدها وجلسها جنبه

وقلبها يرقع طبول خوف من ابوها

مسح على شعرها ناصر : اخبارك ؟

هزت راسها

توقع كالعاده تخاف تكلمه فما اعطى الموضوع

اهميه

ناظرها : اسمعي يا شوق تراك غاليه علي ومستحيل افرط فيك بذي السهوله

قبل كم يوم خطبك رجال اسمه حسين الكل يمدحه وانا حبيت

اخذ رايك اذا موافقه او لا

والراي الاول والاخير لك انت ما رح اجبرك على شيء ما تبغيه

**وش رايك ؟؟**

**حست كل احراج العالم فوق راسها**

**وجهها احمر ويسألها عن رايها**

**والمشكله صوتها للي اختفى مو قادره تعبر او تحكي عن شيء**

**وبلحظة عجز وضعف هزت راسها بالموافقة**

**حتى يطلع ابوها من عندها**

**طالعها ناظر باستغراب ما توقع توافق بذي السهوله : طيب فكري بالموضوع واستخيري**

**وارجع لك بعدين**

**هزت راسها بالنفي ما تبغى ابوها يرجع مره**

**ثانيه**

**فهم من حركتها انها ما تبغى تفكر بالموضوع**

**واستغرب من موافقتها بهذي السرعه**

**وما تبغى فرصه للتفكير هز كتوفه : براحتك**

**دامك موافقه الرجال مستعجل ويبغى الملكه**

**بأسرع وقت**

**بعدين نعمل الحفله**

**يمكن باكر نملك بالبيت وبعدها نعمل الحفله**

**كانت منزله عيونها للارض وتفرك يدينها**

**وتشتم نفسها**

**وش عملت باكر ملكتها بسبب حركاتها الغبيه**

**خربت كل شيء**

**وبدت الدموع تتجمع بعيونها**

تبغى تصرخ بأعلى صوتها وتقول ما ابغى اتزوج

ابغى صوتي يرجع لي

تنهد ناصر وباسها على راسها : الله يوفقك

يا شوق

وجهزي نفسك باكر وطلع من الغرفه

وسرعان ما رمت نفسها على السرير ودخلت بنوبه

بكاء

كيف صارت حياتها كذا ؟!!!

وين ياسر راح وتركها وما سأل عنها

كيف تتزوج

ورجعت دخلت بنوبة بكاء

**

**

**

***

فهد وهو جالس بغرفته وعند اخوه صالح

: عمي كيف يطلعها غريبه

فهد تنهد وهو نفسه يخبر عمه ناصر عن فارس بس

ما يبغى مشاكل تمنى انها ترفض بس تعقد الموضوع بعد الموافقه : ما ادري عنه

صالح بتفكير : المفروض عمي استشارنا بالموضوع

يمكن احد يبغى يخطبها وحنا اولى من الغريب

فهد بملل : تبغاها روح اخطبها هذا انت ما بقى عليك الا فصل وتتخرج

طالعه صالح وطلع من الغرفه وهو يفكر

**

**

في اليوم للثاني

رد عالجوال وهو منشغل بالتجهيز :الو ...... ايه ناصر ......اي مركز ......... ان شاء الله مع السلامه طالعه فارس : وش فيه ؟؟؟

ناصر ببرود : فيه غيره

حضرة ياسر متضارب مع واحد وهو الحين بالسجن موقوف

خله يعفن بالسجن مو رايح له

فارس تنهد : يا كثر مشاكله

ام عمر رح تيجي ؟؟؟

ناصر بقرف : ما اتوقع لانه ما في حريم

بس أخوالها رح ييجون

فارس وهو مبسوط كل خططه مشت مثل ما يبغى

**

**

**

**

وقت الملكه

ناظره وهو جالس وملامحه عاديه وجالس جنب ابوه

ابتسم فارس بنصر

بس طنش نواف وما رد بعد وصول اهل العريس

**والترحيب**

**تكلم رجال كبير بالسن من اهل العريس**

**وهو يطلب يد شوق قبل وصول المملك**

**بعد ما كمل الرجال**

**نواف وبثقه وصوت عالي : نسبكم على الراس**

**والعين يا عم بس البنت محيره لابن عمها محمد**

**سكت الجميع واثار الصدمه على وجوه الموجودين من كلامه**

**

**

**8.2**

**

**

**

**

**

**

**

**بعد ما تمت الملكه طلع وهو يحس بالنصر**

**بس باقي الجزء الثاني من انتقامه**

**ركب سيارته وهو يتذكر مكالمة عمته فاطمة لما كان ناوي يتزوج شوق**

**_ طلبتك يا نواف قول تم**

نواف بتردد بس مستحيل يرفض لعمته طلب : تم فاطمه برجاء : تترك خطط جدتك

قاطعها بقهر : بس يا عمه ما في حل غير كذا

انا ابغى شوق وابوها رافض

فاطمه اخذت نفسها : وليه تفرض نفسك على ناس ما يبغونك يا نواف ؟؟؟

كان يبغى يقاطعها بس ما خلت له مجال : اسمع يا نواف

اقسم بالله اني اعزك مثل عيالي

وانت ما شاء الله عليك كل بنت تتمناك والله حتى ناصر يمدحك

بس خلاص كل شيء قسمه ونصيب

انسى الموضوع ولا تفكر بهذي الخطه السخيفه

انك رح تتزوج شوق

بالعكس ما تدري عن المشاكل للي رح

تصير

ابوها واعمامها وحتى عيال عمها ما رح يسكتون

نواف قاطعها : رح يرضون بالامر الواقع

قاطعته وهي تبكي : وياسر ؟؟،

نواف عقد حواجبه : وش فيه ؟؟

فاطمه بقهر من بين دموعها : ما فكرت وش رح يصير

فيه بعد هالخطه ؟؟

تبغون تحطونه بالورطه هذي وتتركونه

تبغون اهله يتبرون منه لما يعرفون انه باع اخته

حرام عليك تراه بعده صغير

لا تدمرونه

يكفي لعبتم بعقله واخذتوه من اهله

نواف تنهد وهو يفكر كلامها صحيح كله رح يقع على

راس ياسر بس ما عجبه كلامها الاخير : حنا ما اخذناه من احد

فاطمه بقهر : لا تقهرني يا نواف فوق قهري

قاطعها : خلاص ولا يهمك خلاص ما ابغى شوق

وقبل ما يكمل قاطعته : الله يسعدك ويوفقك

مثل ما ريحتني _

تنهد وهو يطرد هالموقف من باله

وقف سيارته عند باب البيت نزل وهو ينتظر الفرصه الثانيه علشان يكمل انتقامه من فارس

**

**

**

**

**

دخل ناصر غرفته بعد ما تمت كل الاجراءات

وهو يفكر وش هدفه نواف من هذا كله

مجهز كل شيء

حتى اوراق الفحص مجهزها ومزورها

جلس على الكنبه وناظر من جهة الشباك

واخذه سرحانه للماضي

غمض عيونه والذكريات قدامه وكأنها الان

#

**دخلت الصاله عند امي مع اخوي حمد وهو حامل بيدينه فهد**

**ابتسمت امي لنا وعيونها مليانه دموع**

**سلمنا عليها وجلسنا عندها**

**ما قدرت تمسك نفسها اكثر ونزلت دموعها غصب عنها**

**تنهدت وانا اعرف سبب هالبكاء : ليه يالغاليه الدموع ؟؟**

**ردت من بين دموعها : مو بيدي لما اشوف عيال اخوك واختك**

**وانت الوحيد ما عندك عيال ما اقدر اتحمل**

**نفسي اشوفك حامل بيدك ولدك ويناديك بابا**

**حمد وهو يمسح على راس فهد : يا يمه كل شيء بيد ربنا**

**ردت امي وهي تمسح دموعها : له متزوج اكثر من خمس سنين**

**وش فيها لو شاف نصيبه**

**قاطعتها بضيق ما انكر انه نفسي يكون عندي طفل او طفله من فاطمه سألتها : وفاطمه ؟؟**

**تنهدت وطالعتني : والله انها عزيزه علي واغليها مثل عيالي**

**بس لمتى تنتظرون ؟؟**

**وفاطمه جالسه بالبيت معززه ومكرمه**

**قاطعنا دخول زوجه محمد وماسكه بيدها**

**طفلها وهو يحاول يفلت يده منها**

**ردت السلام وجلست بهدوء وهي تلاعب بطفلها وجالس بحضنها**

**ناظرتني امي : فكر بالموضوع**

**زفرت بضيق وما رديت عليها**

**ناظرت امي زوجه محمد : اسمع صياحه بالليل وش فيه ؟؟**

**ردت وهي تلاعب فيه : يمكن ممغوص**

دخلت فاطمه بهدوء وردت السلام وابتسمت

لما شافت ولد محمد الصغير

وسرعان ما اخذته وباسته وهي تلاعب فيه

تحب الصغار وتموت عليهم

ناظرتها وانا احس بالغصه بداخلي

ودي ابكي على حالها وانا اشوف لهفتها على الصغار

جلست جنبي وهي تلاعب بالطفل ومبسوطه

عليه

تكلمت بفرح : شوف كيف يضحك !

اخذته منها وبسته بقوه على خده

انزعج وبدأ يبكي

اخذته مني وناظرتني بلوم : وجعته حرام عليك

ورجعت تلاعبه

مرت الايام وامي تحاول تقنعني بالزواج

كنت اشوف الحزن بعيون فاطمه من ناحيه

زواجي

وطلبت مني اذا ابغى اتزوج تكون من ديره ثانيه

غريبه عن المنطقه كلها

كنت اعرف انها وافقت وبداخلها نار

بس ماطلت بالموضوع لعل وعسى

ربنا يرزقني لو بطفل واحد

اسكت فيه الجميع

لحد يوم

لما خبرني اخوي ابو فهد انه ابو رباح زوج خالتي

عامل اكل وعازم وجوه العشيره

وطلب منا نحضر

جهزت نفسي وطلعت من البيت وتوجهت لبيت خالتي

دخلت وسلمت على الموجودين

بعد العشاء تكلم ابو رباح

وهو يناظر الجميع

«جمعتكم اليوم علشان اعلن هالخبر

للي رح يسر الجميع

ترى ناصر خطب ابنتي على سنه الله ورسوله

وانا وافقت

وباكر رح نعمل الفحوصات ونملك

امتلئ المكان بالتبريكات »

كنت اناظر بصمت واحس وجهي قلب اسود

ما توقعت هذا التصرف

صحيح انه ابو رباح مخرف وما يدري وش يقول

لو كان بينهم كان طنش الموضوع

بس المشكله انه قدام وجوه العشيره

وش هالورطه

عضيت على شفتي وصوره فاطمه قدام عيوني

وش رد فعلها

وهي للي طلبت مني اذا تزوجت تكون غريبه

كيف الحين موقفها لما تعرف اني خطبت

بنت خالتي

حسيت الدنيا صارت سوداء بوجهي

وانحطيت بموقف لا احسد عليه

في اليوم الثاني حاولت الغي الموضوع بس ما قدرت

اضطريت نكمل اجراءات الملكه بالمحكمه

وصارت بنت خالتي زوجتي

ما ادري وش رد فعلها

للي يهمني فاطمه

ما ادري وش رد فعلها لاني من البارحه ما رجعت البيت

ما لي وجه احط عيني بعينها

لو كان عندي خبر بالموضوع مسبقا كان تصرفت

بس وقعت بالفخ بسهوله

رجعنا عالبيت

وزوجتي الجديده معي لكن وقفت اول ما دخلنا

واجهتنا عاصفه من الشتائم ما خلت ولا كلمه ولا شتيمه الا قالتها

كتمت غيضي حتى ما ارد عليها

لكن تمادت ومسكتني من ثوبي بقرف : يا قليل الحياء

هذي اخرتها تتزوج على بنتي

والله ما تبقى على ذمتك

وبصراخ : طلقها الحين خلاص للي بينك وبين فاطمه انتهى

**والحين تتطلقها**

**رديت عليها ببرود : ومين للي انهى علاقتنا ؟؟**

**ردت ام عمر والشرار يطلع من عيونها : انا انهيتها**

**الحين فاطمه تيجي معي وللي بينكم انتهى**

**فاهم**

**رديت بحده : لا مو فاهم**

**وفاطمه شبر واحد مو طالعه من البيت**

**ردت وهي تردح : بأحلامك**

**وبصوت عالي : يلا يا فاطمه ما لك قعده هنا**

**خلي هالزفته تنفعه**

**طالعت بعيوني جهة فاطمه كانت تناظر امها**

**بدون رد فعل**

**بس حسيت كل حزن العالم بعيونها**

**تدخلت امي : يا مستوره اتركي فاطمه بحالها**

**لا تخربين بيتها**

**ام عمر بحقد : انا للي رح اخربه وما اكون**

**ام عمر اذا ما خربته**

**وناظرت فاطمه بصراخ : قدامي اشوف**

**اخوك على الطريق الحين على وصول**

**قبل ما يصدر من فاطمه اي فعل**

**التفتت خارج البيت وانا اسمع الصراخ**

**والتهديد**

**طلعت اشوف وش فيه**

**تفاجأت لما شفت عمر يتهدد ويتوعد فينا**

**طلعت ام عمر عليه : شفت للي ما يستحون هذي اخرتها**

**عمر بصراخ : خلها تطلع ما لها جلسه هنا**

**وناظرني بتهديد : باكر توصل ورقتها والا والله**

**ادفنك بمكانك**

**وانا اكتم عصبيتي جاي ويتهدد علينا في بيتنا : احترم نفسك احسن**

**قاطعني بعصبية : اعلى ما بخيلك اركب**

**خلي اختي تطلع ويا دار ما دخلك شر**

**رديت بقهر : زوجتي وما اسمح لك**

**سكتت لما هجم علي عمر : عمرك ما سمحت رح**

**اخذها غصب عنك**

**بعدته عني بنفس الوقت للي وصل فيه**

**ابو عمر وقف بيننا وناظر عمر بعصبية : ولا كلمه**

**فضحتنا قدام العرب ما في حشيمه؟؟!!**

**ام عمر بقهر : ما لهم حشيمه عندنا**

**ابو عمر ناظرها بعصبية : ولا كلمه انت**

**حسابك بالبيت نتفاهم بعدين**

**وناظرني : السموحه منك**

**اعتذر لك بالنيابه عنهم وزوجتك عندك**

**ما حد له كلمه عليها غيرك**

**وربنا يوفقكم ويرزقكم**

**والحين نستأذن**

**ناظرته باعجاب واقتربت وقبلت راسه : ربي يحفظك**

**ما قصرت**

**ناظرني عمر نظره توعد : رح تندم والايام بيننا**

**اذا ما خليتك تذوق نفس الكاس**

**قاطعه ابو عمر بحده : انتهينا**

**بعد ما طلعوا تنهدت براحه لو ألف العالم ما ألقى مثل ابو فاطمه انسان راقي لابعد الحدود**

**رجعت ادراجي للداخل ودخلت للبيت وعرفت من امي**

**انها فاطمه اتصلت بأبوها**

**تنهدت براحه وحمدت ربي انها امها ما لعبت بعقلها**

**طالعت امي للي تكلمني واحس كل هموم الدنيا فوق راسي : روح يمه عند زوجتك شريفة**

**وبتردد**

**تراها عروس**

**زفرت بضيق :مو صغير تراني تعلميني وش اعمل**

**وتركتها وطلعت لفوق**

**وتوجهت لجناح فاطمه لازم اطيب خاطرها**

**واشرح لها موقفي**

**دخلت بهدوء وحسيت بحركتها بالمطبخ كالعاده**

**توجهت بخطوات متردده ما ادري وش اقول**

**بس تابعت خطواتي ودخلت المطبخ**

**وناظرتها وهي تعمل قهوه رددت اسمها بهمس : فاطمه**

**ما ردت رجعت ناديت اسمها بنبره مليئه بالضيق : فاطمه انا**

**قاطعتني بجفاء بدون ما تناظرني : اتركني بحالي**

**ما ابغى اتكلم بكلام وننمم عليه بعدين**

**ناظرتها وقررت اتركها حتى ترتاح نفسيتها**

**وتركت المكان وطلعت**

**بعد مرور الايام تأقلمت فاطمه مع الوضع**

**وخاصه انها تعرف اني انا وشريفه ما لنا**

**يد بالموضوع**

**بس احس انها مجروحه من الداخل**

**حتى لو تتظاهر انه الوضع عادي**

**وخاصه لما اكون مع شريفه**

**بس مهما كان حب فاطمه بقلبي مستحيل**

**افرق بينهم**

**احاول قد ما اقدر اعدل بينهم**

**واحس حديث الرسول**

**( مَنْ كَانَتْ لَهُ امْرَأَتَانِ فَمَالَ إِلَى إِحْدَاهُمَا جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَشِقُّهُ مَائِلٌ ) صححه الألباني في "صحيح الجامع**

**دائما بإذني**

**صحيح احب فاطمه اكثر بس احاول قد ما اقدر اعدل بينهم**

**مر سنه على زواجي من شريفه وفاطمه ما حملت خلال هالفتره حملت شريفه مرتين ونزلت**

**من الاشهر الأولى**

**دخلت البيت وانا ماسك بيد فارس**

**ويسولف فوق راسي**

**جلست عند امي وحطيت فارس بجنبي**

**ومسحت على راسه كنت اتكلم مع امي**

**قاطعني فارس : بابا ما ابغى حلاوه**

**ثني يودعني «بابا ما ابغى حلاوه سني يوجعني »**

**ناصر باسه على راسه : ان شاء الله**

**وناظر امه وابتسم : جنني بالبقاله ابغى حلاوه**

**والحين بعد ما اكلها عمل نفسه فهمان**

**امي بابتسامة : لا هو شاطر ما رح يشتري صح يا فارس**

**فارس هز راسه : فهد مو ثاطر بيثتري حلاوه «فهد مو شاطر بيشتري حلاوه» بث انا صح بابا**

**ناصر قرص خده بخفه : ايه صح**

**دخلت شريفه الصاله وردت السلام**

**ركض عليها فارس بفرح وحضنها : ماما بابا اثترى لي حلاوه**

**مسحت على شعره بحنان : مو قلت لك ما تشتري حلاوه**

**وبالليل تجنني اسناني اسناني**

**فارس ضحك بطفوله : احبها**

**وتركهم وطلع يلعب بالحديقه**

**لو اصف لكم حبي لفارس ما تصدقون**

**قلبي تعلق فيه وخاصة لما يناديني بابا**

**احس كل الدنيا تضحك لي**

**وين ما اروح لازم اخذه وهو متعلق فيني كثير**

**وما انسى حديث الرسول عن اليتيم**

**فارس اعتبرته مثل عيالي**

**حاولت قد ما اقدر اعوضه عن فقدانه اخوي محمد**

**الله يرحمه رحل وترك هالطفل اجمل ذكرى**

**نتذكره فيها**

**والحمد لله مرتاح اني قدرت اوفر له كل احتياجته وما يحس بالنقص من اول ما وعي على هالدنيا وهو يناديني يبه**

**وحتى**

**شريفه مرتاح معها انسانه هاديه وما عندها**

**مشاكل**

******

******

******

**يحس كل قرود الدنيا تنطنط فوق راسه**

**شد على قبضة يده على الموقف السخيف للي انحط فيه**

**دخل غرفتها وشافها فاتحه الخزانه ومنهمكه بالبحث ومعطيته ظهرها**

**تقدم منها خطوات وهو نفسه يدفنها بمكانها**

**صفق بيدينه حتى تحس بوجوده : ما شاء الله**

**حبكتيها مع ولد خالك ؟!**

كانت مندمجه تبحث بالخزانه

بس تجمدت لما سمعت صوته

ومثل المقروصه قفزت تدور على الشيله

مسكها من يدها : ما له داعي هالتمثيليه كلها

وباستهزاء

دامك تبغين اخطبك كان قلتي لي من البدايه

وما في داعي لهذي السخافه للي عملتيها

ناظرته باستغراب وهو ماسكها من ساعدها

مو فاهمه شيء من كلامه

وبسرعه تبدلت ملامحها للعصبيه وهي تشوفه

ماسكها وهي مو متغطيه

لو يشوفها ابوها كان صارت علوم

انقهرت وهي تحس بالعجز مو قادره تمسح فيه الارض

وتعرفه قدره

حاولت تفلت يدها منه

ابتسم بسخريه : وين صوتك يا عروس

دوم يلعلع

كل هذا حياء

وناظرها وهو يفكر بسخريه : غريب حسب معلوماتي الحياء بوادي وانت بوادي

كانت تناظره بنظرات كره قاتله

طنش نظراتها ورمى يدها بقرف لما سمع

صوت قريب من الباب

دخلت عليهم فاطمه وهي تحس بالضيق

هذا اخر شيء كانت تتمناه انه فارس يتزوج شوق

تتمنى نواف قدامها وتطلع كل حرتها فيه

على هذي الحركه

يبغى ينتقم من فارس طيب شوق ما فكر فيها

اخذت نفس وحاولت تصطنع الابتسامه : مبروك فارس

ناظرت شوق بامها بعدم تصديق كاشفه قدام

فارس

وتبارك له !!

وما قالت شيء على دخلته عليها وهي مو متغطيه

اسئله كثيره تدور في راسها مو قادره تسأل عنها

بس وصلتها الفكره لما قالت فاطمه : مبروك عليك فارس يا شوق

جلست على السرير بانهيار تحس نفسها بحلم

مستحيل

فارس زوجها؟!!

كيف صار كذا ؟؟!!

كيف ما شافت الاسم ؟!!

غمضت عيونها وهي تتذكر لما جاب ابوها

لها الدفتر توقع

ما حست السعاده بعيونه وكان مغطي بيدينه

مكان الاسم وكأنها حركه عفويه

غبيه غبيه وطول عمرها غبيه

كيف تعيش مع اكره انسان ما تطيقه

لازم تروح تقول لابوها ما تبغاه

مستحيل يتم الزواج

حطت راسها بين يدينها بعجز

كيف تعبر عن رفضها

ما تبغى تشوف احد مو قادره تستوعب شيء

وقفت بدون ما تناظر احد وتوجهت للحمام

وضربت الباب خلفها بقوه وقفلته عليها

وهي تفكر بحل لمشكلتها

ناظر فارس فاطمه ورفع حاجب مو عاجبه تصرفها

فاطمه بهدوء ترقع : انت تعرف انها ما تدري عن شيء

ويمكن تفاجأت بالموضوع

وبتردد انت تعرف انها ما

وسكتت

فارس هز راسه وهو يتوعد يربيها من اول وجديد

وخاصه انها الفرصه وصلت لعنده وما حد له عنده رد بهدوء : باكر بتتعود

واستأذن وطلع

زفرت فاطمه بضيق وطلعت من الغرفه

باتجاه غرفتها

**

**

**

**

**

**

مو مرتاح توجه لغرفة فارس وطق الباب ودخل

شافه مشبك يدينه فوق راسه

ضاق صدره وهو يشوف فارس بهذا الحال

رفع فارس راسه لما شافه

واجبر نفسه على الابتسامه : هلا يبه

ناصر جلس عنده وما يدري كيف يبدأ بالكلام

جمع افكاره وتكلم بهدوء : ادري انه نواف حطك

بموقف ما تبغاه

مع اني ما ادري وش هدفه من الموضوع ذا كله

لكن للي يهمني انت

ما ابغى تنجبر على شيء ما تبغاه يا ولدي

انا اقول بعد فتره تطلقها وكل يمشي في طريقه

وانا متأكد شوق ما رح تعارضني

لانك مثل اخوها

ناظره فارس وبنفسه كثر منها قول عدوها تنهد وبداخله مستحيل يفشل الرجال للي رباه

واعتبره مثل عياله واغلى : اذا نسبي مو عاجبك

خلاص اطلقها

وغيره ما عندي كلام ثاني

خلاص شوق صارت بذمتي وما له داعي لهذا الكلام

**ناصر عارف انه يكابر وما يبغى شوق لو كان يبغاها**

**كان خطبها من زمان مو يجيب رجال غريب يتزوجها : براحتك**

**فارس قام وباس على راسه : كل شيء نصيب**

**الله يجيب للي فيه الخير**

**ناصر مو مرتاح حتى لو فارس رضي بالامر الواقع**

**بس شوق**

**يمكن ما ترضى بالواقع وما يبغى يغصبها**

**على شيء**

**لام نفسه المفروض ما سكت بعد كلام نواف**

**ما يدري وش صابه وقتها تفاجئ بالموضوع**

**وما حس الا لما قالوا له خلي البنت توقع**

**وكل الرجاجيل مجتمعه**

**ما قدر يقول شيء وانجبر بغير ارادته يزوج شوق**

**يحس بشيء كاتم على صدره كل شيء ولا تنغصب**

**وحده من بناته على شيء ما تبغاه**

**

**

**

**

**وليد جالس بالصاله ومبسوط :سبحان الله**

**مين قال انه رح ييجي يوم وشوق تتزوج فارس**

**عبود ابتسم : وانا مثلك احس اني بحلم**

**مريم للحين مو مستوعبه كيف فارس وشوق**

**وهزت راسه بالنفي الفكره مو داخله عقلها**

**كيف بأرض الواقع رددت بهمس : النصيب**

**وليد ضحك : هههههههه تخيل**

**اخوي تزوج اختي**

**حلوه هذي والله هههههه**

**عبود : بالمدرسة اذا سألوني العيال اخوك مين تزوج ؟**

**اقول لهم اختي هههههههههه**

**ناظرتهم دانا ولوت بوزها : الحمد والشكر لله**

**على وش تضحكون**

**بدل ما تقولون الله يعين فارس على هذي المصيبه**

**قاطعها وليد : انت وش دخلك**

**بكيفنا نضحك قال مصيبه**

**نفسي انزل واشوف رد فعل شوق هههههه**

**بس اخاف ترميني من الشباك هههههه**

**مريم : طيب خالد وسامي وش رد فعلهم ؟؟**

**عبود : مبسوطين عادي**

**دانا: وياسر ؟؟**

**وليد عقد حواجبه ؛ ما شفته**

**وبنبره تعجب**

**غريبه ما حضر ؟!!**

**قاطعهم خروج فارس من غرفته بملامح بارده : كيف يحضر وهو بالسجن**

وتركهم وطلع

فتح وليد عيونه عالاخير : بالسجن !!!

دانا وهي تسأل وليد : وليه بالسجن ؟؟؟

ناظرها : يا سخفك وانا وش عرفني

دوبني سمعت مثلك !!!

تنهدت مريم : الله يهديه

**

**

**

**

***

**

من اول ما جلسوا وهم ساكتين ما احد تكلم

ناظره فهد : لمتى وانت ساكت؟؟

زفر فارس بضيق : وش اقول ؟؟؟

للي فيني مكفيني

فهد تنهد : قلت لك لا تتدخل بلاه ينقلب الموضوع عليك

ما رديت علي

عض على شفته بقهر : ما ادري من وين طلع لي

هالنواف

فهد بصراحه يتكلم : تراك انت طول الوقت تنرفزه وتضرب فيه بالكلام وهو ساكت

لحتى ما افحمك وعرف كيف يسكتك

**وما تقدر تفتح فمك بكلمه وحده يوم الملكه**

**فارس بقهر : انا جاي اريح نفسيتي وانت قاعد**

**تزيدها علي**

**خلاص اسكت مو ناقص محاضرات**

**عسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم**

**والله لاربيها من اول وجديد وكل الديون القديمه**

**رح اطلعها من عيونها**

**فهد رحم شوق وتمنى لو خطبها بدل مريم كان الحين ما في مشاكل زفر بضيق :**
**ما يقهرني الا نواف وش دخله حتى يتكلم ؟!**

**مين سمح له يتكلم ؟؟**

**اتوقع المشاكل تزيد لاني ما اتوقع شوق**

**تسكت**

**فارس ابتسم بخبث : وانا لها لاخليها**

**قاطعه فهد بضيق : اسكت اسكت**

**ترى الحياه مو كذا**

**اذا ما تبغاها طلقها وخلصنا**

**تفكر الزواج لعبه**

**فارس نفض الفكره من راسه : ما اقدر اطلقها**

**وين عيني من ابوي ناصر ؟؟؟**

**عض على شفته وكل افكاره مشتته**

**فهد ابتسم على جنب : مهند يقول طول الوقت يذمها قدامنا**

**وبالاخير طلع العاشق الولهان**

**كل هذا خوف نخطبها قبله**

**فتح عيونه باستنكار: هو قال كذا ؟؟؟**

**فهد ابتسم : نواف قايل له انك تحبها**

**وكنت خايف ينقدوك اذا خطبتها**

**قاطعه فارس وضرب الطاوله بقوه**

**اهتزت الاكواب واصدرت صوت خفيف : خطبها قرد**

**وحبها قرد**

**يا اخي هذي تنحب ؟؟؟**

**دواه عندي نواف الزفت ما اكتفى بموقفه الحقير**

**لا وبعد ينشر اشاعات**

**وعض على شفته بقهر : اخخخخخخ يالقهر**

**وبجديه : ومهند صدق الكلام ؟؟؟**

**ضحك فهد على تعابير فارس : هههههه**

**علامك عصبت كذا**

**فارس بعد ما شرب مويه : مجرد الكلام اني احبها**

**ينرفزني كيف لو كان حقيقه**

**ما استبعد انتحر**

**ما بقى الا هالشيفه احبها**

**ردد فهد بهمس ما سمعه فارس : والله انت الشيفه**

**طالعه فارس وعقد حواجبه : وش قلت ،؟؟**

**ابتسم فهد بدون نفس : سلامتك يا غالي**

**طالعه فارس بقهر وما تكلم**

**

**

**

**

**

**

متنكده من اول ما سمعت بالخبر

ما تبغى شوق لولدها

تبغى ولدها يتزوج ويستقر مو حياته نكد بنكد

كيف تسعده شوق وهي تكره فارس

الاثنين ما يطيقون بعض كيف يتزوجون

وخايفه تكلم ناصر ويفكر انها ما تبغى شوق

تنهدت هذا ابنها ومصلحته تهمها

كيف تشوف حياته تتدمر وتبقى ساكته

بس للي مضايقها سكوت فارس وتقبله للموضوع

متأكده ناوي على نيه شينه اذا كان من قبل

يفقد اعصابه ويبغى يضربها وهي مو من محارمه

كيف الحين وصارت زوجته

مو مرتاحه لهذا الزواج كله وخايفه من نتائجه

للي باين من بدايتها الفشل

**

**

**

**

**

**

ام عمر رايحه جايه وتفرك يدينها بقهر

وتتكلم بعصبية : ما بقى الا ابن شوشو يتزوج

شوق

هزلت

والله ما اسكت لهم !

كيف تتزوج شوق من هالزفته

وفاطمة الغبيه ساكته لهم

انا لازم انهي هذي المهزله ....

اذا ما خليت شوق تتطلع القرون براسك

يا فارس المصدي

والا ياسر الزفته سحب على خطتي وما رجع ولا شفته من يومها

وين راح

اخخخخخخخخ يالقهر احس بنار بداخلي

كيف اسكت

وكلمة ناصر هي للي تمشي

عضت على اصابعها بقوه من شده القهر

وهي تفكر كيف تلغي هالزواج

**

**

***

***

ما صدقت وهو يفتح الخط وبعصبيه : نواف

رد بهدوء : نعم

فاطمه من بين اسنانها : نعامه ترفسك قول امين

ضحك بخفه : الله يسامحك يا عمه

فاطمه بقهر : وش هالعمله للي عملتها ؟؟

ما توقعتها منك يا نواف

وبتحسف

وانا اقول طول عمري نواف العاقل الفهمان بس للاسف

طلع تفكيرك مثل تفكير البزران

نواف بدفاع : وش فيك يا عمه ؟؟

فاطمة : لا تعمل نفسك ما عندك خبر

كذا ترمي شوق هالرميه ؟!!

نواف بنغزه : رميه ؟؟

مو رفضتوني علشان فارس

رفض

بما انه فارس شيء كثير عندكم زوجت شوق له

لازم تشكروني

فاطمة اخذت نفس : انت شارب شيء ؟؟

توقعت شوق عزيزه عليك وما ترضى لها هذا

الشيء

وانت تعرف انه فارس ما يطيقها

من عقلك كيف رح تكون حياتها معه ؟؟

سكت وهو يحس بالندم من اول وزاد عليه كلام

فاطمه وبتبرير : يا عمه شوق قدها

رح تطلع المر بحلقه

قاطعته فاطمه : ليه حاطها بحلبه مصارعه

خلاص قفل قفل

الحكي معك ضايع

وقفلت الخط بوجه نواف

اخذت نفس وهي تحس بالقهر

باع شوق علشان ينتقم من فارس

وش دخلها شوق ؟؟

استغفرت بداخلها

واتصلت مع اختها ام رائد تفضفض لها

8.3

*

*

**

*

*

في اليوم الثاني

طلع ناصر من غرفته يبغى يجلس مع شوق

ويشوف رد فعلها

ويحاول يقنعها اذا كانت رافضه

ورح يحسسها انه معها

ضحك بداخله بسخريه الناس يصير عندهم

زواج ويفرحون الا هو مو فرحان

وقف باب غرفتها وطق الباب ودخل وناظر الغرفه

ما في احد

سمع صوت بالحمام قرر يرجع لها

مره ثانية ويجلس معها

طلع من البيت وتوجه للشركه يكمل بعض الاشغال عليه

قبل ما يحرك شغل على قران وحرك وهو متوجه

لشغله وطول الطريق عقله منشغل

بموضوع فارس وشوق

دخل مكتبه وجلس على كرسيه الاسود

مسك الملفات وبدأ على طول يشغل نفسه فيهم

بعد مرور وقت حس بطرق على باب المكتب

وبعدها دخل

بدون ما يرفع ناصر عيونه تكلم : عبد القادر جيب

قاطعه وهو يرد السلام

لما سمع صوته رفع عيونه وما رد عليه

**تنهد وجلس على الكنب باللون الاسود : السلام سنه ورده واجب**

**زم شفايفه مو عاجبه : ما شاء الله**

**يقولون ما لا يفعلون**

**ياسر بهدوء : ابغى اكلمك بموضوع مهم**

**ناصر وهو منشغل بالملفات تكلم بنبره سخريه : موضوع مهم ؟؟**

**حلو**

**وش هالموضوع ؟!**

**وكمل قبل ما يتكلم ياسر : فلان ضربني وابغى اشتكي على فلان**

**وفلان بالمستشفى تعال ادفع الحساب**

**وفلان سجني وتعال تكفلني**

**هذي هي مواضيعك المهمه فيه غيرها ؟؟**

**وبحده كمل : لا**

**هز يده بانفعال : تراك يا ياسر اقرفتني**

**والله اني استحي اقول للناس هذا ولدي**

**وجاي الحين تقول موضوع مهم !!**

**ياسر تضايق من كلام ابوه وبضيق : يبه ابغى اكلمك بموضوع**

**قاطعه ناصر : لما تصير رجال**

**وما تحركك الحريم يمين وشمال**

**وقتها تلاقي مكتبي مفتوح لك وغيره لا**

**يالله تقدر تتسهل عندي شغل مو فاضي اضيعه**

**زفر ياسر بضيق : صدقني لولا انه الموضوع يخص شوق والله ما اجي هنا**

**ولا حتى اطلب منهم يتصلون فيك بالمركز**

**قاطعه ناصر وهو يقرص عيونه : وش فيها شوق ؟؟**

**ياسر وقف : خلاص ما ابغى اضيع وقتك الثمين**

**قاطعه ناصر بحزم : اجلس اشوف**

**وش هالموضوع ؟؟!!**

**ياسر جلس بقهر : يبه انا رح اتكلم بس علشان شوق**

**بس يا ليت تسمعني بجد وبدون سخريه للي اشوفها الحين بكلامك**

**هز راسه وابتسم شبح ابتسامه : تفضل يا ياسر**

**ياسر ناظر ابوه : يبه ليه هالاهمال لشوق**

**لذي الدرجه ما في اهتمام ؟؟/**

**عقد حواجبه ناصر : جاي تحاسبني حلو والله**

**ليه شوق شكت لك ؟؟**

**ياسر : بدون ما تشكي انا شفت بعيوني الاهمال منك ومن امي**

**ناصر تنرفز يحاسب فيه : مضيع وقتي على هذي السوالف**

**عندك شيء قوله اما تقعد تقط حكي**

**هذا انا للي ما احبه**

**ياسر زفر بضيق وهو يحس ضيع الوقت على الفاضي ما له نفس يتكلم بس علشان**

**شوق كل شيء يهون : يبه انت تدري انه شوق**

**ما تتكلم**

**ناظره ناصر وهو معقد حواجبه ولما استوعب**

**الكلام ضحك بقوه على كلامه**

**بعد لحظات من الضحك مسح اطراف عيونه للي دمعت من الضحك اخذ نفس : الله يهديك يا ياسر**

ادخل بالموضوع وما في داعي تلف وتدور وتدخل

شوق بالسالفه

ياسر انقهر انه ما صدقه وبنفس الوقت ما يلومه

لانه دوم يكذب فمن حقه ما يصدقه : يبه والله ما اكذب

ترى انا جلست معها وطلعت من عندها اخبرك

ما كنت بالبيت وبالصدفه ضربت سيارتي بواحد

قاطعه ناصر بحزم : وقسم بالله لو تطلع كذبه من كذباتك

ما تلوم الا نفسك

ياسر حس بالراحه انه ابوه صدقه : والله ما اكذب

عليك

وحتى حاولت اخذها للمستشفى ورفضت

ناصر عقد حواجبه وكلام فارس مو داخل عقله : وامك تدري عنها ؟؟

ياسر بنفي : لا ما تدري

ناصر بضيق : طيب وش السبب ؟؟

وليه ما حد خبرني ؟؟؟

ياسر وقف : ما ادري عن شيء

وقف ناصر واشر له : امشي قدامي اشوف

**

**

**

**

**

**

**

فاطمه جالسه جنبها وهي تبكي : يا يمه هذا نصيب

خلاص ارضي بنصيبك

وفارس طيوب بس انت احترميه

وصدقيني بتعيشين بسعاده

هزت راسها بالرفض ودموعها على خدودها

ما حد فاهمها

قاطعهم دخول ناصر ووجهه متجهم وخلفه

ياسر ناظر شوق وهي تبكي اقترب منها ،: شوق

ناظرت ابوها ووجهها متورم من البكاء وانفها احمر

ناظرت ابوها ونزلت نظرها للارض

رفع راسها بيده : ردي علي

ما ردت وهي مستمره بالبكاء

ناصر وهو يحس انه ياسر صادق : تكلمي

هزت راسها بعجز مو قادره تتكلم

انجن جنونه وهو يشوفها بهذي الحاله

فاطمه باستغراب : عن وش تتكلم تبغاها ؟؟

ناصر بقهر : البنت ما تتكلم يا فاطمه

ومسك يد شوق ووقفها : بسرعه البسي عبايتك

الحين طالعين عالمستشفى

**هزت راسها بالرفض**

**بس سرعان ما وقفت لما سمعت صوت ابوها**

**الحازم**

**فاطمة مسكت يد ناصر وهي مو فاهمه شيء : انتم وش تخربطون ؟؟**

**ياسر من جنبها : يمه شوق ما تقدر تتكلم**

**ولا تسأليني عن شيء لاني ما ادري**

**فاطمه وهي تشهق : عين ما صلت على النبي**

**حسبي الله ونعم الوكيل**

**ناصر وخلقه ضايق : فكينا من سوالفك**

**يا فاطمه**

**لبست شوق عباتها وتغطت ودموعها على خدودها**

**

**

**

**

**

**جالس على اعصابه عند الدكتور وينتظر نتيجه الفحوصات بفارغ الصبر**

**الدكتور وهو يعدل النظاره ويطالع بالاوراق ويقلبها**

**وعقد حواجبه باستغراب : اممم بصراحه**

**البنت ما في عندها شيء**

**فحوصاتها كلها سليمه**

**ناصر واعصابه فالته : طيب كيف والبنت ما تقدر تتكلم**

الدكتور تنرفز وبنفسيه : يا اخي اقول لك فحوصاتها سليمه

روح لاي مستشفى وشوف

البنت ما عندها شيء

وقف ناصر وهو نفسه يصفق هالدكتور كف

على طريقة تعامله

تركه وطلع

وهو محتار لوضعها عملوا كل الفحوصات وما عندها

سبب واحد يمنعها من الكلام

**

***

**

**

**

**

طول الطريق السكوت يعم المكان والحيره

تخيم بذهونهم

وش للي صار وخلاها ما تقدر تتكلم

نزلوا من السياره بعد ما وصلوا وكان فارس

باستقبالهم بعد ما خبره ناصر بالسالفه

نزلت شوق واجت عينها بعينه وهي تشوف بعيونه الشماته

تمنت تصرخ بصوت عالي وتقول له جعلك بالساحق الماحق ..........

بس عضت على شفتها بعجز

اقترب منهم وبصوت عالي : سلامات سلامات

واقترب منها وهمس بصوت ما يسمعه غيرهم : يا ليت على طول تنخرسين

ومد يده يسلم قدام ناصر

طالعته بكره وحقد وانقهرت لما سمعت ابوها : سلمي على فارس يا شوق

كالعاده شخصيتها ضعيفه قدام ابوها

اضطرت تسلم وسلمت بروؤس اصابعها

وتركتهم ودخلت وهي تحس بالنار بداخلها

تبغى تعبر عن اشياء بس مو قادره .....

**

9.1

ناصر بضيق : مو عارف وش الحل ؟؟

الجده : عين ما صلت على النبي وصابتها بالعين

دانا همست لمريم : صابوها بالعين على لسانها الطويل

ضربتها مريم بكوعها وهمست : اسكتي

شريفه بتفكير : سمعت واحد زي كذا فجأة

ما عاد يقدر يتكلم

يقولون من رعبه يبغى رعبه علشان يرد صوته

وليد : مثلا تكون واقفه على البلكونه وندفعها

**خالد ناظره : انت ناوي بوجهها على المقبره**

**خزهم ناصر بعيونه : تعرفوا تنكتموا شوي**

**فاطمه والدموع بعيونها وقلبها نار ما تدري**

**وش الحل زفرت بضيق لحال شوق**

**ناظرتها الجده : وكلي امرك لله وان شاء الله**

**ترجع مثل اول واحسن**

**وليد يهمس لخالد : عشتو مثل اول واحسن**

**يعني لسان مضاعف**

**خالد حرك شفايفه يتكلم**

**قاطعهم ناصر بعصبيه : انتم الاثنين انقلعوا**

**برا**

**ما ابغى اشوف رقعة صباحكم هنا**

**وليد بدون مجادله وقف وطلع وخلفه خالد لانه يعرف ابوه اذا عصب**

**شريفه ناظرت الجده وعندها نفس الهاجس للي عند**

**الجده انها شوق تأثرت لما دفعتها فوزيه**

**بس تكتموا على الموضوع خوف من المشاكل**

**قاطع الهدوء دخولها وهي تردح : حسبي الله عليكم**

**ذبحتوا البنت يا ويل حالي عليها**

**وينها حبيبه القلب ؟؟**

**حسبي الله عليكم ضيعتوا مستقبل البنت**

**زوجتوها لواحد متخلف والحين انخرست**

**من الظلم للي عايشيته**

كل الاعين تناظرها بصدمه

فاطمه تحس بالاحراج من تصرف امها

وقفت : هلا يمه

ام عمر بعصبيه : انت اخر وحده ابغى اسمع صوتك

ضيعتي شوق بهبلك الزائد وزوجتيها للمتخلف

وينه وينه هالصايع للي زوجتيه لبنتك

قولي له من باكر يطلقها

هذا للي ناقص ازوجها للحثاله

شوق الف واحد يتمناها

كانت تتكلم وتتكلم والكل يناظرها

يشوفون اخر هالموشح

بس سكتها دخول فارس للي كان واقف عند الباب

: هلا والله وانا اقول البيت منور

طلعت ام عمر هنا

ناظرته بملامح معصبه اقترب منها وسلم عليها وابتسم : قمر والله يا ام عمر

ما شاء وانا اقول خالتي فاطمه لمين مزيونه

تفضلي وارتاحي نور البيت

ناظرته بعد هالمديح وارتخت ملامحها

وحل مكانها علامات الرضا بعد المدح

للي حصلته

تذكر فارس وهو صغير شافته مره او مرتين

بس اعجبها شخصيته

ابتسمت وجلست بدون ما تسلم على احد

وحطت رجل على رجل : تدري وانا اقول انك احسن واحد بالبيت

يا حظ شوق فيك

الكل فتح عيونه عالاخير باستنكار دوبها

شرشحته والحين تمدحه !!!

وبسرعه فزت لما تذكرت شوق : حسبي الله عليكم

نسيت حبيبه قلبي

وتوجهت لغرفه شوق

دانا تهمس لمريم : اشك انها عقلها ضارب

ابتسمت مريم وهزت كتوفها : يمكن

ناظرت فاطمه ناصر وشافت ملامحه معصبه

بس مهما كان تبقى امها

طنشت نظراتها ولحقتها على غرفة شوق

فارس بعد ما طلعت فاطمه : الله يعينك يبه

على هالحماه

ما تنطاق

ناصر زفر بضيق : بعين الله ما ادري متى انفك منها

الجده : حتى ما كلفت نفسها تسلم علينا

وقف ناصر ومشى خطوتين

قاطعته امه : وين ؟؟

ناصر : بصراحه ما اضمن تلعب بعقل فاطمه وشوق اروح اجلس فوق راسهن

الجده بنبره راجيه : برضاي عليك يمه انك لا تروح

**الحين ترمي كلمه وانت ما تمسك نفسك**

**خلي هاليوم يعدي على خير**

**فارس بقرف : اتوقع انها مريضة نفسي**

**قاطعه دخول ياسر للي تضايق من كلامهم : احترم نفسك يا فارس**

**ما اسمح لك فاهم**

**ناصر طالعه ؛ انت الي جبت هالعله هنا**

**ياسر بحنق : يبه رجاء هذي جدتي وما ارضى عليها**

**هي بمقام امي وهي للي ربتني**

**ناصر ميل شفايفه باستهزاء: ونعم التربيه**

**ياسر تكتف : اذا مو عاجبكم تربيتي انا والله عاجبيتني**

**ومبسوط على حالي**

**ناصر طالعه من فوق لتحت : اكيد رح تعجبك**

**تربيتك دامها الدكتوره ام عمر مربيتك**

**وبسخريه**

**معها شهاده دكتوراه بتربيه الشوارع**

**انقهر ياسر وبدت علامات الانزعاج من كلام ابوه : يبه**

**تكلمت الجده بهدوء : خلاص يا ناصر**

**فكنا من المشاكل بلاه تسمعك وش يسكتها الحين**

**ياسر طالع جدته ورفع حاجب باستنكار : تتكلمين وكأنها نوريه**

**ناصر قاطعه وهو يحط رجل على رجل : بالضبط**

**نوريه معزره وهمجيه وما في كلمه توصف حقها**

**صراحه**

**ياسر ناظر ابوه وهو مقهور مهما كانت جدته ما يحب احد يغلط عليها تركهم وتوجه لغرفه شوق**

**

**

**

**

**ام عمر وهي تمسح على راسها : يوجعك شيء ؟؟**

**هزت راسها شوق بالنفي**

**ام عمر بتفكير : طيب قولي آآآآآآآآآه**

**طالعت شوق جدتها بملل وبنفس مخيسه وما ردت**

**ام عمر حطت يدها على صدرها وشهقت : يا خوف قلبي البنت ما تسمع**

**فاطمه بضيق : الحين سألتيها اذا شيء يوجعك**

**وهزت راسها**

**كيف ما تسمع ؟؟**

**ام عمر وهي تناظر شوق : كل هذا قهر وغبن**

**لانهم غصبوك على المتخلف فارسووووو**

**فاطمه كتفت يدينه وقرصت عيونها : دوبك مدحتيه امداك تقلبين عليه ؟/**

**ام عمر بسخريه : هو انت صدقتي**

**ترى ما مدحته الا علشان ما يمنع شوق عني**

**يعني مدح مؤقت لحنى الاقي طريقه واطلقها منه**

**والا هو ما يسوى نعال نواف**

**قاطعتها فاطمه بحنق : نواف انت كل شيء عندك**

**نواف**

**مو كأنه نواف هو للي خرب زواجها ووقف بوجه الرجال**

**وقال انها محيره لفارس**

**هذا هو نواف للي دوم مطيريته**

**باع شوق وما اهتم لشوق ولا مشاعرها**

**ام عمر بدفاع عن نواف : اصلا هو عمل كذا**

**لانه عارف انه فارس رح يطلقها**

**وبعدها رح يخطبها**

**قاطعتها فاطمه بقهر ؛ عذر اقبح من ذنب**

**وش ذنبها شوق يطلقون عليها لقب مطلقه**

**وهي بعدها اول حياتها**

**وش هالانانيه هذي ؟؟؟**

**كانت ام عمر تبغى تتكلم بس سكتت لما شافت**

**شوق تبكي بصمت**

**حطت يدها على كتفها : شوق**

**ابعدت شوق يدها بقهر**

**وبداخلها بركان يبغى ينفجر**

**حياتها لعبه بين يدينهم يحركونها يمين يسار**

**ونواف الزفت وش دخله يتدخل ويقرر عنها !!**

**حطموا حياتها ...حياتها صارت بلا لون ولا طعم**

**خلاص كل شيء بحياتها انتهى**

**رمت بحضن امها ودخلت بنوبه بكاء**

**وهي تحس بوجع بقلبها يمزقها تمزيق**

**قاطعهم دخول ياسر للي جن جنونه وهو يشوف اخته لهذي الحاله : خلاص اتركوها بحالها**

**ام عمر لوت بوزها : حنا وش قلنا ؟!!**

**

**

**

**

**

**

**مرت الايام الوضع مثل ما هو ما في اي تغيير**

**جلست على طاوله الطعام مع امها وخالد وسامي**

**بهدوء**

**واهتمام امها الزائد فيها**

**اشرت لامها شيء تبغاه**

**ناظرتها فاطمه واشرت على الصحن للي قدامها**

**هزت راسها بالرفض ورجعت تؤشر بيدها**

**فاطمه مو فاهمه عليه : تبغين من هذي الصلصله**

**هزت راسها بالرفض بانزعاج : وحاولت توصل الكلام لامها بالاشاره بس فاطمه ما فهمت عليها**

**فاطمه بعجز مو فاهمه : تبغين تروحين لجدتك**

**هزت راسها بقهر ودموعها بعيونها وقامت عن الاكل**

**وهي تحس بالغصه مو قادره تعبر عن للي تبغاه**

**حتى الاشياء البسيطه**

**اول مره تحس بالعجز بهذي الصوره**

**دخلت الغرفه وقفلتها بالمفتاح وجلست على السرير وتكورت على نفسها وبدت تبكي**

**مو معتاده على هذا الوضع**

**انسانه ثرثاره وملسونه فجأة تنخرس**

**وما تقدر تعبر لو بكلمه واحده**

**كان صعب عليها**

**ناظرت للسقف ودموعها على خدودها**

**وبداخلها تردد يا رب فرجك ..**

******

******

******

******

******

**اليوم قرر ناصر انهم يروحون عند امه عامله**

**اكل واجبر شوق تطلع معهم تغير جو يمكن تتحسن نفسيتها**

**لبست وطلعت غصب عنها وكانت ماسكه بيد امها**

**ناصر كالعاده طالعها : تعالي اركبي يا شوق مع فارس**

**ناظرته بشوق وبداخلها نار اخر مره شافته**

**لما كانت راجعه من المستشفى**

**تمسكت بيد امها بقوه وهزت راسها بالرفض**

ناصر بحزم : انا وش قلت ؟؟

فاطمه تنهدت : خلاص خلها تركب معنا

قاطعها ناصر : خلها تركب مع فارس

لازم يتعودون على بعض

فاطمه تأففت مو عاجبها الوضع كله : خلاص روحي يا شوق

انقهرت شوق ونفسها يرد لها صوتها وتقول لابوها ما ابغى اروح

بس سرعان ما ضحكت على نفسها كان عندها لسان وش طوله وما كانت ترد الجواب لابوها

زفرت بضيق وتوجهت لسياره فارس

وقفت عند السياره طالعها فارس من فوق لتحت

وبفوقيه : مصدقه نفسك تركبين قدام

اقول ارجعي للخلف

ناظرته ورفعت حاجب اصلا مو ناويه تجلس

جنبه هذا الناقص

اخذت نفس وبداخلها يا صبر ايوب

ركبت السياره

وركب بنفس الوقت تأفف : ناس تسد النفس

استغفر الله

الله يسامحه ابوي ضروري يغثني

كانت صاده جهة الشباك ولا ناظرته ولا كأنه احد

يكلمها وهي تفكر كيف

تتطلق منه ؟!!

**انسان غثيث ما تطيقه كيف تكمل باقي عمرها معه**

**فارس : تدرين كنت ابغى اعمل عشاء بمناسبة خرسانك**

**على الاقل ارتاحت الناس من لسانك الطويل**

**بس كنت مستغرب لمين طالعه ملسونه**

**بس البارحه تأكدت لما شفت ام عمر**

**سبحان الله ملسونه زيها**

**بس تبغين الصراحه امممم اقول يا شوق**

**ما له داعي هالتمثيليه**

**وش الهدف من هالتمثيليه انك ما تتكلمين**

**وبتفكير تبغين تلفتين الانتباه ؟؟**

**او حاضره فلم وتبغين تطبقينه ؟!**

**ليه ساكته تكلمي !!**

**ما احد هنا يعني ما احد رح يدري عن كذبك**

**ووعد ما اخبر احد**

**بس قولي ليه عملتي هذا الفلم ؟؟؟**

**طالعته بنظره لو كانت تقتل لقتلته**

**وصدت لجهة الشباك**

**حرك شفايفه يتكلم بس سكت لما شاف امه و مريم ودانا متوجهات للسياره**

**بعد ما ركبوا حرك بهدوء وطول الطريق وهو يتأفف بقرف**

**شريفه تنرفزت منه : علامك طول الطريق تنافخ ؟؟**

**فارس ميل شفته بقرف : شفت بعض ناس**

**وسدت نفسي**

عرفت شريفه قصده : خلاص اسكت

هز راسه وتابع طريقه

**

**

**

**

**

**

بعد ما وقف نزلت شريفه وبعدها مريم ودانا

حاولت تفتح الباب بس ما فتح

ناظرته بقهر وهي عارفه انه هو للي مقفله

توجهت للباب الثاني نفس الشيء مقفل

ناظرته ونفسها تكسره تكسير

فارس وهو يلعب بشعره : خلصيني انزلي

قاعده تتلصقين

ناظرته بحقد ورجعت تحاول بالباب تفتحه

فارس ناظرها : وش فيك ما تنقلعي وتنزلي

عاجبيتك القعده هنا

تتمنى لو يرجع صوتها لحظات وتمسح فيه الارض

فكرت للحظات حتى لو كانت عاجزه عن النطق

يدها مو عاجزه وخلال ثواني

حط فارس يده على رقبته وكتفه مكان الضربه

رجعت سوق الشنطتها جنبها ولا كأنه شيء استوى

التف عليها فارس وهو حاط يده على رقبته وكل الشياطين تتنطط فوق راسه

نزل من السياره وهو ناوي يربيها من اول وجديد

فتح الباب للي من جهتها

وسحبها بقوه من السياره

وقبل ما يعمل شيء دفها بقرف لما شاف سيارة ناصر

عدلت عباتها وناظرته بفوقيه

وطالعت باب السياره المفتوح وبسرعه

قفلته بأقوى ما عندها

فتح عيونه والشرار يطلع منهم الف مره نبه عليها ما تقفل الباب كذا

شد قبضة يده لما شاف ابوه ناصر نزل من السياره

ناظرت شوق فارس من فوق لتحت وتوجهت للداخل

وتركته بركان يحترق بداخله

قبل ما تدخل شافت فهد وصالح عند الباب

مرت من جنبهم

وطنشت وهي تسمع فهد يتحمد لها بالسلامة

صالح : طنشتك هههههههه

فهد بلامبالاه : عادي اصلا المفروض عمي يراجع

فيها بمستشفى الامراض النفسيه

صالح فتح عيونه باستنكار : وش تقول انت

فهد ببرود طالعه وما رد عليه وتقدم من عمه ناصر والعيال يسلم عليهم

**

**

**

**

**

بالمطبخ بصوت عاشق ولهان : شوق انا احبك

ما تتصورين فرحتي يوم ما ملكت عليك

ردت بصوت خجول : وانا احبك فروسي

شهقت منال واميره لما حسوا ببروده الموية على صباحهن

منال وهي تمسح بالمويه : شريره

اميره وهي تحس برجفه من بروده المويه : الحق علينا عملنا لك فلم رومنسي

ناظرته شوق وهي عافسه ملامحها

منال وهي تضحك : لا تعملي نفسك ثقيله

بالمدرسه صجتينا بكرهك له

وفجأة اسمع انك مخطوبه له

اميره : وحنا المغفلات

بصراحه ما اتصور حياتك معه

تخيلوا يوم العرس لابسه الفستان ورافعيته وتتهاوش مع فارس

هههههههه شوق تتخيل الموقف

وضحكت على الموقف

وناظروا الثلاثه بعضهم وضحكوا بصوت واحد

دخلت خلود المطبخ فجأه وناظرتهم ورفعت حاجب : العقل نعمه

اميره ناظرت خلود ورجعت دخلت بنوبه ضحك

خلود انقهرت من هالتصرف واخذت العصير وطلعت بعد ما ضربت الباب بقوه

منال اخذت نفس وهي تعدل صوتها : يا لئيمه وانا بالمدرسه افكرك زعلانه منا وما تكلمينا

ليه ما خبرتينا وحنا مثل الاخوات

زفرت شوق بضيق وهزت كتوفها بمعنى ما تدري

اميره بتفكير : تدرين اتوقع لما دفعتك خالتي ام فهد من الخوف لما وقعت بطلتي تقدرين تتكلمين

منال : ايه صح كثير ناس من الخوف ما يقدرون يتكلمون

او الضربه اثرت على عقلك

جلست شوق على الكرسي وهي تناظر لاميره

للي تفكر لحل لمشكلتها

منال طلعت من شنطتها قلم وورقه ومدتها

لشوق : اكتبي توقعك وش السبب

وبمزح نع انه خطك عبري وخرابيش جاج ما بينفهم

بس انا واميره لها رح نفك الشيفره هههههه

ابتسمت شوق واخذت الورقه وقعدت تكتب

اميره ومنال يناظروها بعد ما كملت مدت الورقه

لهم

تناولت منال الورقه وبدأت تحلل الشيفره مع اميره

بعد التحليل والتفكيك

**كانت كاتبه «لما اخذني ابوي على المستشفى الدكتور للي مسك حالتي يجننننننن »**

**ناظروا منال واميره بعضهم وطقوا من الضحك**

**منال بخبث مسكت الورقه وهي تلعب فيها : الحين رح اعطيها لفارس**

**وغمزت لها**

**قاطعهم دخول سلوم اخو اميره خطف الورقه من منال وركض فيها للخارج**

**انخطفت وجوه البنات**

**وبسرعه شوق ركضت خلفه ومن حسن حظها للحين**

**لابسه العبايه والطرحه**

**سلوم يضحك ويركض بالورقه وتوجه للخارج**

**وشوق خلفه مثل الطياره**

**ضرب سلوم بدون ما ينتبه بفارس**

**فارس بنرفزه : ما تناظر قدامك**

**سلوم ناظر خلفه وهو يلهث والورقه بيده شاف شوق تركض خلفه وصارت قريبه**

**مشى خطوه يهرب بس مسكه فارس من يده**

**لفت انتباه فارس الورقه**

**سحبها من يد سلوم وقبل ما تستقر بيده**

**سحبتها شوق بقوه**

**وهي تلهث**

**ناظرها فارس وهو رافع حاجب مستغرب وش للي يخليها تركض علشان هذي الورقه**

**وذبحه الفضول يعرف وش فيها**

**تكلم بحده : هاتي الورقه**

هزت راسها بالرفض ولفت نفسها ترجع

بس مسكها فارس من يدها وللحين قلبه مليان

عليها : اقول هاتي الورقه

حاولت تفلت منه ما قدرت

وباستسلام مدت يدها تعطيه الورقه

ابتسم فارس بنصر بس سرعان فتح عيونه بصدمه

لما شافها حطت الورقه بفمها وصارت تعلك فيها

وبسرعتها بلعتها

وناظرته وهي تغيز فيه وتلعب بحواجبها

فارس جن جنونه اقترب يمسكها بس سرعان ما هربت

عض على يده بقهر فلتت منه

والشك دب بقلبه من هالورقه وش فيها

سر ؟؟

سلوم ناظره : اصلا منال كانت تقول لشوق تبغى تعطيك هالورقه

فارس وعقله مشوش وبعصبيه : وش كانوا يقولون

سلوم لما شاف ملامحه خاف وسرعان ما اختفى

عن عين فارس

وتركه بحيرته وهو يفكر وش فيها هالورقه

زفر بضيق والله لتندمين يا شوق

**

**

**

**

**

دخلت المطبخ وهي تلهث بتعب

وتوجهت للمويه وشربت وهي منقرفه وتحس بقايا الورقه بحلقها

واخذت نفس وجلست بتعب بعد الركض للي حصلته

اميره بضحكه : هههههه نشف دمي لما شفته راح لعند فارس

ناظرتهن شوق وهي تقرص بعيونها

منال بضحكة : طلعنا نشوف وين رح يروح هالمقرود

اميره تنهدت براحه : حركه حلوه منك يا شوق

كنت ابغى اصورك وانت واقفه مع الحبيب

ولعبت بحواجبها

منال بضحكه : تدرين على سيره الحبيب اتصلت علي سلوى خطيبة مهند

تسأل صحيح انك خاطبه

عاد تقول لي الناس تقول اكيد بينهم قصة حب وخرابيط عايشين بنفس البيت

اميره: هههههه عجبتني قصة حب

عفست ملامحها شوق بضيق من الكلام

ضايقها حتى لو مو حقيقه صحيح عمرها ما مشت

بهذا الطريق المنحرف بس الكلام ضايقها

لانها مستحيل تعصي ربها وتمشي بطريق

وهم الحب

ومستحيل تخون ثقة اهلها فيها وتمشي بهذا الطريق

اميره : تدرين عاد يقولون هالدكتور نفسيه وشايف حاله ويتكلم من رأس خشمه

ناظرتهم شوق وهي تتذكر كيف كان يتكلم معهم

بفوقيه وكأنهم عبيد عنده

لوت بوزها فعلا الزين ما يكمل

منال ضحكت : ههههههه شوق تدرين انه

قاطعهم دخول ام مهند خزتهم : ليه جالسات هنا ؟؟

اميره ابتسمت : اسرار زوجيه

ضحكت شوق ومنال واميره

وكلما يناظروا بعض يزيد ضحكهم

طالعتهم ام مهند بحده : اشوف اطلعوا قدامي

ناظروا بعض وضحكوا من جديد

وطلعوا من المطبخ

وام مهند تناظرهم باستغراب من ضحكهم

اول ما دخلوا الغرفه سكتوا لما شافوا حريم غريبه

سلمت شوق والبنات وجلسوا بهدوء

عرفت الجده البنات على الحريم

تضايقت شوق لما سألوها الحريم عن حالها

بسرعه جاوبت امها عنها

بس الحريم فكروها مستحيه

نزلت راسها وهي تحس خلقها ضاق

من الجلسه

لو جلست بالمطبخ احسن لها

جاءت عينها بعين اميره سألتها بهمس بعيد : وش فيك ؟؟

هزت شوق راسها بالنفي وابتسمت ابتسامه الم

مهند رفع حاجب بعدم تصديق : اها

فارس بقهر ويتكلم بصوت خافت : اقول لك والله ما بيننا شيء

ونواف الزفته

قاطعه مهند بصوت منخفض : ودك تقنعني انه

نواف عمل هذا من راسه

بس حركتك بايخة ما كان له داعي

تشوه صوره البنت قدامنا وانا صدقتك قلت عايش مع البنت وعارفها

بس طلع كله كذب بس علشان تتزوجها

والا المفروض سمعت كلام امي واختي للي دوم يمدحونها

قاطعه فارس : لا تقول انك بغيت تخطبها ؟؟

تنهد مهند وبنبره غامضة : ما يخصك

سكت فارس وهو يفكر ويناظر مهند للي الضيق

واضح عليه ما توقع انه يبغى يخطبها

ومتضايق لاني خطبتها

يمكن في سبب ثاني اقنع نفسه انه اكيد في سبب ثاني

لانه بنظره شوق انسانه بغيضه ومستحيل احد يحبها

تذكر حركاتها اليوم وزاد حقده عليها يبغى يبرد

حرته فيها

بعد مرور وقت قام من عند مهند وجلس عند

ناصر

وانتظر الفرصه للي يكلمه فيها

وبهدوء همس له : يبه ابغى اخذ شوق معي بالرجعه

ناصر بدون اهتمام : خذها

فارس اخذ نفس : لا قصدي يعني لوحدنا

نتعشى بمطعم ونتغرف على بعض اكثر

ناصر سكت ما يحب هذي الحركات

فارس حس انه ناصر ما يبغى : خلاص انسى اذا ما تبغى

ناصر ناظر فارس ويثق فيه: خلاص روح بس لا تتأخروا وانتبه عليها

تراها

قاطعه فارس بابتسامة ماكره : ان شاء الله يبه

لا تخاف

عدل جلسته وهو يفكر كيف يعرف للي مكتوب بالورقه

هز راسه وهو مقرر انها تعترف غصب

عنها

**

**

**

**

**

جلسوا البنات مع بعض خلود وهي تتدلع

وقاصده تقهر شوق : جهزتي للعرس يا مريم

ترى ما بقى عليه شيء

مريم اخشت وقلبها يدق من طاري العرس : باقي اشياء بسيطه

خلود : وانا باقي اغراض ما شريتها

وطالعت اميره ومنال : اشتريتم شيء للعرس ؟/

اميره بملل وهي تثاوب : قبل باسبوع افرفر بالاسواق

منال : وانا مثلها

خلود ناظرت شوق : وانت يا شوق

وبعدها حطت يدها على فمها بخبث : اوه سوري نسيت

انك ما تتكلمين

بس يالله هزي راسك بآه او لا

طالعتها شوق بنظره ما فهمتها

ووقفت وطلعت من المكان تحت استغراب

البنات

**

**

**

**

**

**

راحت لعند امها اخذت الجوال بهدوء

**بدون ضجه وبدون ما تنتبه عليها امها**

**وارسلت رساله وجلست تناظر الجوال وهي تنتظر**

**الجواب**

**وخلال لحظات جاها الرد ابتسمت ومسحت كل شيء**

**وطلعت بهدوء مثل ما دخلت والحريم منسجمات بالحديث**

**شافت بوجهها اميره ومنال : وش فيك**

**ابتسمت بهدوء واشرت على الحمام**

**وتركتهم**

**اميره ومنال فهموا انها تبغى الحمام تركوها براحتها**

**بعد ما تأكدت انه ما في احد لبست وطلعت برا**

**تنتظره بالشارع**

**حتى ما احد يشوف سيارته**

**انتظرت دقائق حتى وصل وبسرعه ركبت معه**

**واول ما ركبت دخلت بنوبه بكاء بعد ما ياسر حرك**

**ناظرها باستغراب : وش فيك ؟؟**

**حد ضايقك ؟؟**

**شافها مستمره بالبكاء قرر يتركها على راحتها**

**وتبكي يمكن ترتاح**

**طول الطريق وهو يسمع شهقاتها ضاق صدره**

**على حالها وهو عارف انها الحين في مرحله**

**حساسه ورح تتحسس من اي شيء**

**وصل لبيت ابوه ونزل من السياره ونزلها معه**

وهو ماسك بيدها

توجه لغرفتها وجلست على السرير

جلس على الارض قبالها وبصوت حاني : وش فيك ؟؟

وكمل وهو متوقع هالشيء: حد عايرك علشانك ما تتكلمين ؟؟

هزت راسها بالموافقة ودموعها نزلت

مسح دموعها : واكيد خلود

هزت راسها بتأكيد

ضحك عليها : وهذي الاشكال تنزل دموعك ؟؟؟

ما كنت اخبرك ضعيفه كذا

وين شوق الملسونه وللي ما تسكت عن حقها لو ماخذته بيدها تأخذه بيدها

مسحت دموعها ومست يده واشرت بيدها

وهي في بالها موال لازم تنفذه

**

**

**

**

**

اتصل ناصر بشريفه وخبرها يطلعوا

وقفت فاطمه وشريفه

وسلموا وطلعوا بعد ما خبروا البنات

وقفوا برا

وفارس على نار ينتظر شوق بتوعد

**استغرب لما شاف امه وفاطمه ومريم ودانا**

**اقترب منهم : وين شوق ؟؟**

**ناظرت فاطمه للخلف وما شافت شوق مع البنات**

**استغربت : يمكن بعدها بالداخل**

**وسألت مريم : وين شوق ؟؟؟**

**مريم ردت بهدوء : ما ادري**

**فاطمه : مو كانت معكم ؟؟**

**دانا : ايه بس تركتنا وقامت**

**ناصر تنهد ؛ شوفيها مع البنات بالداخل**

**بسرعه توجهت فاطمه تشوف شوق**

**وبعد وقت رجعت وقلبها مخطوف**

**شوق مو موجوده !!**

**ناصر والخوف دب بقلبه : كيف مو موجوده**

**سلوم واقف عند تلدرج : شفتها طلعت وقفت بالشارع وبعدها طلعت بسياره**

**فارس عقله صار يودي ويجيب**

**والشك ذبحه**

**وطالع ناصر باستغراب ما اهتم لكلام سلوم**

**تنهد ناصر وما اهتم للكلام عرف انها السياره لياسر وعنده ثقه ببناته**

**طلع جواله واتصل وخلال لحظات**

**وصله الرد تكلم بحده : ليه اخذت شوق بدون ما تخبرني ؟؟ ........طيب الحين جاي واتفاهم معك ....وقفل الخط**

**ناظرهم : ياسر رجعها البيت**

**وتوجه للسياره**

**اما فارس شد على قبضة يده بقهر**

**كل مخططه طار بالهواء**

**

**

**

**دخل البيت معصب من حركه ياسر المفروض اعطاه خبر انه رجعها البيت اول ما دخل نادى بصوت عالي غاضب : ياسر ياسر**

**طلع ياسر على ابوه وبهدوء وداخله نار : نعم**

**ناصر بعصبية ؛ كيف ترجعها بدون علمي ؟؟**

**ياسر كتف يدينه : اذا ترضاها انه اختي تكون مهزله قدام البنات ويعايرونها انها ما تتكلم**

**تراني ما ارضى على شوق حد يجرحها بكلمه**

**ناصر عقد حواجبه ؛ مين عايرها ؟/**

**ياسر بقهر : خلود**

**ناصر تضايق: حد يعاير حد بالمرض**

**فارس واقف عند الباب : وانت وش عرفك**

**الواحد لازم يسمع من الطرفين**

**ياسر طالعه : والواحد لازم ما يخفي الحقيقه**

**وناظر ابوه : ابشرك اهلك للي دوم تفتخر فيهم**

**وصجيتوا راسي فيهم**

**قاطعه ناصر بتهديد : احترم نفسك وكلمه وحده**

**على اعمامك ما يصير خير**

**ياسر طالعه وابتسم بسخريه : خليني اكمل ابشرك انهم سبب خرسان شوق**

خزه فارس بعيونه

طنش ياسر نظراته : تذكر يبه لما سافرت

وشوق راحت عند جدتي

يومها خالتي ام فهد ضربت شوق ووقعت على الارض على راسها

واخذوها على المستشفى ومن يومها شوق

فقدت القدره على الكلام

وطبعا تكتموا على الامر ولا كأنه شيء استوى

**

9.3

وناظر ابوه : ابشرك اهلك للي دوم تفتخر فيهم

وصجيتوا راسي فيهم

قاطعه ناصر بتهديد : احترم نفسك وكلمه وحده

على اعمامك ما يصير خير

ياسر طالعه وابتسم بسخريه : خليني اكمل ابشرك انهم سبب خرسان شوق

خزه فارس بعيونه

طنش ياسر نظراته : تذكر يبه لما سافرت

وشوق راحت عند جدتي

يومها خالتي ام فهد ضربت شوق ووقعت على الارض على راسها

واخذوها على المستشفى ومن يومها شوق

فقدت القدره على الكلام

وطبعا تكتموا على الامر ولا كأنه شيء استوى

فتح ناصر عيونه بصدمه من الكلام وناظر

شريفه ينتظر منها تعليق على كلام ياسر

ان كان صح او كذب

توترت شريفه وما تدري كيف ترقع السالفه

حركت شفايفها بتردد

بس قاطعها صوت قوي واثق مستحيل

يسمح احد يحط امه يهذا الموقف تكلم

وهو يناظر ناصر : الموقف صار بس مو بالصوره للي

وصلها ياسر

انا يا يبه كنت موجود في بيت جدتي

وسمعت الكلام من الحريم الموجودات وعرفت السالفه

واذا مو مصدق تقدر تسأل الحريم الموجودات

السالفة انها شوق وخلود صار بينهم نقاش حاد بالكلام وتشابك بالايدي

قامت خالتي ام فهد تبعدهم عن بعض

وانت تعرف خالتي ما شاء الله حجمها كبير

مقارنه لشوق

ولما بعدت شوق اختل توازن شوق ووقعت على الارض

من دون قصد

وخالتي ما قصدت تضرها لس بغت تبعدهم عن بعض

اما انها صارت ما تتكلم فلا تصدقها يا يبه

انا بعد ما طلعت من المستشفى كلمتها

وللاسف شتمتني وكلمتني من رؤوس خشومها

فسالفه انها ما عادت تتكلم بسبب الطيحه

فلا ترد واكبر دليل انه الاطباء لما راجعت فيها

قالوا ما عندها شيء

لو اثرت فيها الطيحه كان عرفوا الاطباء

وهذي كل السالفه وما قصدنا نخفي الموضوع لشيء بس لانه حادث بسيط

وحتى لا امي ولا خالتي ولا جدتي ولا احد يدري

انها ما تتكلم الا لما خبرتونا

وما حد عنده علم بالسالفه

طالعه ناصر وكلام فارس كان مقتنع له

كانت واقفه عند باب الغرفه وتسمع كلامهم

نفسها تصرخ وتقول بصوت عالي كذاب يا فارس كذاب

ياسر حمر وجهه من القهر : شوق ما تكذب

وهي خبرتني

قاطعه ناصر بحزم : خلاص انسى وخلي السالفه

هذي على جنب

وتركهم وطلع من البيت كله

ياسر بحنق طالع فارس : شوق اصدق منك

كل هذا علشان تطلع خالتك بريئه ومسكينه

وقسم بالله ما تستاهل شوق

ما ادري حظها العاثر للي رماها عليك

لو انك رجال

**قاطعه فارس بسخريه : خليت المرجله لك**

**وناظره من فوق لتحت باشمئزاز**

**ياسر انقهر من نظراته : تدري لو اخر يوم بحياتي ما تتزوجها**

**فارس بتحدي : اعلى ما بخيلك اركب**

**وشوق زوجتي غصب عنك**

**فاطمه بضيق : خلاص انت واياه ما في احترام ولا حشيمه ؟؟**

**ياسر طالع امه :اشوفك مستانسه بعريس الغفله هذا**

**وهذا انا حلفت اذا تممتوا الزواج الا ازفه**

**يوم العرس على المقبره**

**يا اخي خلي عندك كرامه البنت ما تبغاك**

**استقبلناك في بيتنا ضيف لمتى خلاص روح**

**واطلع**

**قاطعه كف من شريفه ويدها ترجف : اسكت ولا كلمه**

**وبنبره حزن**

**ما كنت كذا يا ياسر وش غيرك**

**طالعها وتنهد وحس انه تمادى بكلامه مع فارس**

**بس تضايق من حال شوق**

**وما عرف وش يتكلم**

**واقترب من فارس للي يناظره بصمت وعيونه**

**فيها بريق**

**باسه على راسه وبنبره ندم : اسف ما كان قصدي**

**طالعه فارس وابتسم شبح ابتسامه اقرب للسخريه : الظاهر انك انعديت منها**

وتركه وطلع

تارك خلفه نداء امه

فاطمه بضيق ما تحب احد ينجرح : انت ما تفهم ما تثمن كلامك ؟؟

ياسر بطبعه متسامح وما يحب يحقد على احد

تكلم بندم : والله مو قصدي ما ادري كيف

وسكت مو قادر يختار كلمه تعبر عن اسفه

شريفه ناظرته وطلعت لبيتها وخلفها بناتها

اما فاطمه اعطته نظره لوم وطلعت

مسح على وجهه وزفر بضيق حتى لو جرح

فارس

بس الاهم شوق اخته ما احد يجرحها لو بكلمه

**

**

**

**

**

فاطمه جالسه على السريروحاطه راس شوق

بحضنها وتمسح على شعرها : لا تهتمي

باكر ترجعين مثل اول

ولا تتضايقي اذا حد عايرك

تراه نقصان عقل لان المرض من عند الله

وما حد يتعاير فيه

**اصبري ولك الاجر ان شاء الله**

**وما عليك من احد**

**وصدقيني فتره مؤقته وترجعي تتكلمين**

**بصلاتك لا تنسي الدعاء**

**وابتسمت تخفف عن ابنتها تذكرين لما كنت اجلسك بحضني غصب عنك وتبكين وتصرخين ما تبغين تجلسين عندي**

**تبغين جدتك ام عمر**

**ناظرت امها وعيونها لها بريق حزن وهزت راسها**

**كملت فاطمه بأسى لذي الذكرى حسبي الله ونعم الوكيل ناس ما عندها ضمير**

**بعدتك عني انت وياسر**

**وكسروا فرحتي فيكم للي انتظرتها سنين**

**نزلت دمعه من عيون فاطمه لهذي الذكرى**

**وطردت هالذكرى من راسها**

**وكملت تدرين يا شوق انك اغلى وحده بعيالي كلهم**

**لك ميزه خاصه بالرغم من شقاوتك**

**من قبل ما اتزوج وانا ادعي ربي يرزقني بنت**

**احب البنات كثير**

**وطول فتره حملي بياسر وانا ادعي تكون بنت**

**ولما اكدت لي الدكتوره انه ولد**

**بقى عندي امل تطلع بنت**

**حتى ناصر دوم يقول لي انك لك ميزه عن دون عياله**

**وهو نفس طبعي يحب البنات اكثر من الاولاد**

**كانت رافعه عيونها وتناظر امها**

**نزلت دمعه من عيونها سالت على خدها**

**مسحتها فاطمه وابتسمت : ليه الدموع ؟؟**

**ما خبرتك دلوعه كذا**

**لقول قومي معي نعمل شيء نشربه**

**ونعدل مزاجنا صدقيني اذا بقيتي حاجزه نفسك هنا**

**رح تتعب نفسيتك بزياده**

**يلا قومي**

**نهضت شوق نفسها ومشت مع امها**

**وفاطمه تقرقر فوق راسها حتى تعدل نفسيتها**

******

******

******

******

******

******

******

**ابتسم فهد وحط يده تحت خده : لو شفت**

**عمي ناصر مسح الارض بخلود**

**بغيت اصوره لو شفته كيف معصب والشرار يطلع من عيونه**

**وتحلف فيها لو تغلط بحق شوق كلمه وحده**

**ما تلوم الا نفسها**

**فارس ما عجبه وانقهر : وحضرتك ساكت وما دافعت عن اختك**

**فهد وهو يتكتف بشماته : خلها تستاهل ليه تعايرها حرام ما يجوز**

**فارس فتح عيونه بقهر : يا غبي يمكن هالشوق كذابه**

**الا اكيد كذابه وتفتري على اختك**

**وانت على طول صدقت**

**فهد بدون اهتمام : سوالف حريم ليه اوجع راسي فيهم**

**فارس بقهر : ليتك ما قلت لي قهرتني**

**فهد رفع حاجب : يا اخي استحي على وجهك تراها خطيبتك**

**والا مو ناوي تكمل معها ؟**

**فارس زم شفايفه بتوعد : مستحيل افرط فيها**

**جاءت الفرصه لعندي والله لاوريها نجوم الليل بعز الظهر**

**بس خليني اضبط اموري وبعدها احدد الزواج**

**وامشيها على كيفي**

**فهد تنهد : تدري رحمتها هالشوق احسها رح**

**تتزوج مجرم**

**ليتها تزوجت الموظف المنتف ولا تزوجتك**

**على الاقل يمكن يحترمها ويعزها مو مثلك يذلها**

**هذي وهي بنت عمك**

**فارس طنش كلامه وهو مقرر الي ينفذ للي في باله**

**

**

**

**

**

**

**

في اليوم الثاني

اصدر ناصر قرار تفاجئ منه كل الموجودين

: من اليوم رح نرجع لبيتنا

سامي : وجدتي ؟؟

ناصر : الحين هي عند عمك احمد ورح ترجع تسكن عندنا

عبود يستغبي : اي بيت ؟؟؟

ناصر ناظره : تعمل نفسك ما تدري انه البيت للي ساكنه فيه جدتك لنا

ورجع وزع نظره للجميع ورح يكون الفطور والغداء والعشاء كلنا نجتمع مع بعض

وما ابغى حد يتغيب

و ما ابغى مشاكل وكلام زائد مفهوم

شوق لوت شفايفها مو عاجبها هالقرار

لمحها فارس بس ناصر ما انتبه عليها

وليد وخالد وسامي وعبود طاروا من الفرح

ما رح يكون حواجز بيوت بينهم ورح يكونوا بغرفه وحده يجلسون

وما في شوق تطردهم وتبعدهم عن بعض

اما مريم ودانا فكان الوضع عندهم عادي

**

**

**

**

**

**

**

انتقلوا للبيت وكان ناصر مجهز لكل واحد

غرفته حتى ما تصير مشاكل وكل واحد يقول يبغى هذي الغرفه ....

طلعت شوق من غرفتها وتوجهت لصاله الطعام غصب عنها

وشافت الكل مجتمع على الفطور

زفرت بضيق وتقدمت بهدوء والكل يناظرها

سحبت كرسي جنب امها وجلست بهدوء

بعد ما ردت السلام

طالعها ناصر بحنان : شلونك اليوم يا شوق ؟؟

عساك طيبه ؟!

طالعت ابوها وهزت راسها وهي متوتره

بس سرعان ما ابتسمت لما لمحت فارس

يناظرها بغيض

وشكله متضايق

لعبت بحواجبها بخفه بدون ما حد ينتبه عليها

وحست بنشوة الانتصار وهي تشوفه

**القهر بعيونه**

**وخاصه وهو يشوف فاطمه تحط الاكل قدامها**

**واحيانا بيدها تحط الاكل بفمها**

**وشوق زادت العيار بالدلع الماصخ**

**وليد ناظر امه ؛ شوفي يمه خالتي فاطمه**

**وتعلمي منها**

**عمرك ما دلعتيني على الاكل لنا الاه**

**شريفه بهدوء : كمل اكلك وانت ساكت**

**خالد : الحال من بعضه**

**ناصر طالعهم واعطاهم نظره بلعوا لسانهم**

**وكملوا اكل بهدوء**

**فارس ويحس بنار بصدره**

**طالع شوق : اعطيني يا شوق الكاس للي جنبك**

**ناظرته وطنشته بس انقهرت لما قال ابوها : شوق اعطي**

**فارس الكأس**

**عضت على شفتها ومدت يدها تعطيه**

**بحركه متعمده طيح الكأس منه وببراءه : حصل خير**

**الله لا يهينك جيبي لي كأس ثاني من المطبخ**

**ناظرته والضغط ارتفع عندها الف**

**وقامت لما سمعت ابوها يحثها تروح**

**جابت كاسه وحطتها قدامه وبداخلها**

**تقول سم الهاري محل ما يسري يهري**

**ابتسم وهو يشوف ملامحها المتضايقه: شكرا**

**وارتفع الضغط بزياده لما سمعت ناصر يقول : بسرعه اجهزي يا شوق لا تتأخرين على فارس**

**من يوم ورايح فارس يوديكم للمدرسه**

**كتمت غيضها وتوجهت لغرفتها وهي تردد بداخلها**

**الله يطولك يا روح .....**

**

**

**

**

**

**

**حرك السياره بقهر بعد ما خبرته مريم انه شوق غايبه**

**وما تبغى تروح للمدرسه**

**كان يبغى ينزل ويخليها تداوم غصب عنها**

**بس ناظر ساعته تأخر الوقت وعنده اجتماع مهم**

**وصل البنات للمدرسه وتوجه للشغل**

**وعند باب الشركه بعد ما دخل**

**وقفه احد الموظفين وهو يمد له بظرف**

**اخذ الظرف باستغراب : وش ذا ؟؟**

**الموظف : جاء رجال وطلب مني اعطيك اياه**

**هز راسه فارس بتفهم وتوجه لمكتبه وهو حامله بيده**

**

**

**

**

**خلود بالمدرسه تناظر مريم : اكرها**

**يا ليتها دوم تبقى منخرسه**

**مريم بضيق من كلامها : استغفري ربك حرام**

**خلود زفرت بضيق : قهرتني**

**انت ما شفت كيف عمي ناصر مسح فيني الارض**

**ويتوعد وحالته حاله**

**ومسحت دموعها**

**مريم تنهدت : انداري**

**خلود بحقد وكره : هالخرساء ما اكتفينا من شرها**

**وفوق هذا سرقت فارس**

**وادارکت نفسها وسكتت**

**مريم فتحت عيونها بصدمه : انت تحبي**

**قاطعتها خلود بقهر : خلاص انسي**

**ليتها ما تتهن**

**قاطعتها مريم : استغفري ربك حرام عليك**

**ليه تدعين عليها**

**وبعدين كل شيء قسمه ونصيب**

خلود بغبن : تدري احيانا اتمنى انه فهد خطبها

علشان فارس يخطبني

طالعتها مريم بصدمه وكأنه احد كب عليها مويه بارده

ما توقعت هذا الكلام من خلود

وقفت وهي تحس للحين مصدومه من كلام

خلود

مسكت يدها خلود : مو قصدي شيء

بس انا متضايقه

طالعتها مريم وناظرتها وتركتها

*

*

*

*

*

*

**

بعد العصر لبست عبايتها وجهزت نفسها

وطلعت لعند امها بالصاله يزورون ام رائد

بعد ما استأذنت فاطمه من ناصر

عند البوابه وقفهم فارس للي دوبه دخل : السلام عليكم

فاطمه بهدوء : وعليكم السلام

فارس ناظر شوق من فوق لتحت وبتحقيق : على وين يا شوق ؟؟

فاطمه تنهدت : رايح زياره لعند اختي

فارس بتحكم : الله يسهل طريقك بس شوق ترجع

انا ما سمحت لها تطلع

فاطمه بضيق : ب

قاطعها بحزم : انت يا خالتي على عيني وراسي

رجاء لا تكسري كلامي

وخلها ترجع

خالتها اذا بغت تشوفها تيجي هنا وغيره ما عندي

يلا يا شوق ارجعي للداخل

ناظرته شوق بهدوء وهزت راسها وتوجهت للداخل

استغرب منها ما عاندت

هز كتوفه وتوجه للداخل وبسرعه لغرفته

عنده اشغال

**

**

**

**

**

**

ام رائد بترحيب : هلا هلا والله نور البيت بشوق ابتسمت شوق بمحبه لخالتها

فاطمه بضيق جالسه

**ناظرتها ام رائد ورفعت حاجب : وش فيك**

**للي يشوفك يقول كل هموم الدنيا فوق راسك**

**فاطمه بقهر : ما يقهرني الا هالعنيده**

**الحين وش يفكنا من المشاكل**

**ام رائد جلست جنبها وحطت رجل على رجل : اي مشاكل ؟؟**

**فاطمه ناظرت شوق ورجعت ناظرت ام رائد للي جالسه جنبها : فارس قال لها ما تروح معي وترجع البيت**

**وحضرتها لفت نفسها ورجعت وانا على بالي انها عقلت وصارت تسمع الكلام**

**ووقفت انتظر السواق ولما جاء وركبت ما شفتها الا جالسه جنبي**

**الجين لو يدري فارس رح تصير مشاكل**

**عفست شوق ملامحها بقرف من سيرته**

**ام رائد طالعت شوق وبلوم : يا شوق ما يصير حتى لو كنت ما تبغينه بس**

**خلاص صار الحين زوجك ولازم تسمعين كلامه**

**وما يصير تطلعين بدون اذنه**

**قاطعها صوت يلعلع : لا تردي على هذا الزوج**

**يخربون بيتك وتصيرين هبله مثلهم**

**ما له ولد شريفه كلمه عليك**

**تروحين وترجعين بكيفك**

**ذول يبغن يمسحن شخصيتك وتصيرين طرطوره**

**لولد شريفه**

**قاطعتها فاطمه بضيق : يمه الله يرضى عليك**

**اتركي البنت بحالها**

**هذا صار زوجها ولازم تسمع كلامه**

جلست ام عمر جنب شوق وناظرتهن بحده : وش رايكم تستعبدون البنت

ان بغت تطلع من البيت لازم تستأذن منه

هزلت هذا للي بقى

يتحكمون بشوق

وحضنت شوق لا تردين على احد واطلعي وروحي. ين ما بغيت

خذيها مني نصيحه الزوج اذا ما ورتيه العين الحمراء من اول يوم

يستعبدك ويصير يشور وهو الامر والناهي

وانت تصيرين رجل طاوله ولا لك كلمه

خذي مني الكلام

للي اكبر منك بيوم اعلم منك بسنه

وهذا الزوج للي تشوفيهن خبلات

كل وحده رجل طاوله في بيتها ما لها كلمه

والا هذي الخبله واشرت على ام رائد زوجها

ما عاد يجيب اولاد ما عندها الا هالولد

لو ردت علي وتطلقت منه كان الحين عندها

عيال مو قاعده على ولد واحد

قاطعتها ام رائد بقهر من كلامها : يمه

ام عمر : وحطبه

ليه لو كان العيب فيك كان صار متزوج عليك

من زمان

هذي هي اختك ما خلفت اول ما تزوجت راح تزوج عليها

بس وش اقول بناتي خبلات ما يفكرن

**ابن خالك كان شاريك ويبغاك**

**قاطعتها ام رائد بغضب : وبعدين مع السالفه ذي**

**انا مرتاحه مع زوجي وابغاك**

**انت وش مضايقك ؟؟**

**خلاص ابن خالي صار عنده درزن عيال وبعدك تقولين ابن خالك**

**افففف شيء يقهر**

**ام عمر طالعتها : خليك على هبلك**

**المهم عندي شوق ما تمشي طريقتكم بالحياه الفاشله**

**ومسكت يد شوق مثل ما علمتك ما احد له كلمه**

**عليك**

**وللي مو عاجبه يطق راسه بالحيط**

**فاطمه تكتم غيضها مهما كان تكون امها : استغفر الله العظيم**

**ام عمر رفعت حاجب : ادري مو عاجبك كلامي**

**المهم وين القهوه**

**طالعت فاطمه واختها وناظروا شوق للي مستانسه على كلام جدتها**

**همست ام رائد لفاطمه قبل ما تقوم: ما ينلام ناصر لما يبعد شوق عن امي**

**وطلعت من الصاله**

**ام عمر رفعت حاجب بانتقاد : ادري انكم تحشون فيني**

**لكن والله ما اسامحكم**

**فاطمه ببراءه : وحنا وش قلنا**

**من اول ما دخلت وحنا نستمع لك وانت تتكلمين**

**ام عمر بملامح محتده : قصدك اقرقر**

**فاطمه عقدت حواجبها بصبر : يمه الله يهداك انا**

**ما قلت شيء ليه تفسرين الكلام على كيفك**

**قاطعهم دخول ام رائد ومعها القهوه : تغطي يا شوق رائد عند الباب**

**غطت شعرها ولبست العبايه**

**وجلست**

**ناظرتها امها : غطي وجهك يا شوق**

**هزت راسها بالرفض**

**ام عمر بردح : نعم نعم وليه تغطي هذا ولد خالتها**

**انا اشوف تبغون تحطون البنت بعلبها وتغلقون عليها**

**وناظرت شوق لا تهتمي للخبله هذي**

**واشرت على فاطمه**

**ام رائد طالعت شوق : الحين انت متزوجه**

**وزوجك رح يعصب اذا عرف**

**قاطعتها ام عمر : حطي لسانك بحلقك ولا تتدخلين**

**وقفت فاطمه بقهر : اقول قومي يا شوق**

**خلاص انا راجع للبيت ترى مو ناقصني مشاكل**

**واذا بتمشي خلف جدتك صدقيني رح يخرب بيتك**

**ام عمر : اصلا خربان دامها متزوجه هالفارس**

**سمعوا صوت رائد : مطولين وانا واقف انتظر الحين ادخل وما علي من احد**

**ام رائد بصرخه : رائد انقلع على غرفتك**

**احسن ما اجرم فيك**

**ام عمر بغضب : علامك تصرخين كذا على الولد**

**خرعتيه**

**لا ترد عليها يا رائد وادخل ما به احد غريب**

**ام رائد طلعت على رائد واخذته على غرفته**

**اما فاطمه لبست عبايتها وناظرت شوق بقهر : قومي**

**الحين رح نرجع**

**وقبل ما ترد ام عمر رن جوالها اخذت نفس وردت بهدوء**

******

********

******

******

******

******

**طلع فارس من غرفته بعد ما خلص اشغاله وحب ينرفز شوق**

**ونادى بصوته عليها : يا شوق شوق**

**قاطعته دانا وهي نازله عن الدرج وتكلمت ببراءه : راحت مع خالتي فاطمه**

**فارس ابتسم بانتصار وهو يلعب بالسبحه : لا ما راحت**

**وكمل ينادي شوق**

**دانا عقدت حواجبها باستغراب : بس انا شفتها من الشباك لما طلعت بالسياره مع خالتي فاطمه**

**عقد حواجبه بعدم تصديق وتوجه لغرفتها**

**طق الباب وفتحه وناظر المكان فاضي**

**ما في اي احد طلع والشياطين تنطنط فوق راسه**

**دور بكل البيت ما لها اثر**

مسك جواله والشرار يطلع من عيونه

*

*

*

*

*

*

*

منشغل بالملفات انزعج وهو يسمع صوت الجوال

ما يبغى احد يقاطعه

نزل الاوراق على الطاوله ومسك الجوال وهو معقد

حواجبه هلا ........ايه بالشغل ......وش فيه

.........لا ايه صحيح كلامك ........يمكن بالبيت ......لا والله ما يصير وما يطلع لها تكسر كلامك .....لا الحين اشوف وما يصير خاطرك الا طيب .....ان شاء الله ......مع السلامه

قفل الجوال وبحث عن اسمها واتصل

*

*

*

*.ــ

*

*

ردت فاطمه بهدوء : هلا ناصر

ناصر : شوق معك ؟؟

فاطمه بتوتر : ايوه معي

قاطعها ناصر بعصبية : وعلى اي اساس تروح معك

فاطمه ترقع السالفه : انا سألتك وقلت تروح عادي

قاطعها : ايه صحيح بس دامه فارس قال لها ترجع خلاص ترجع

وما في داعي للعناد

والمفروض ما اخذتيها معك

والحين دقائق واشوفكم بالبيت عندي ونتفاهم

بالبيت

وقبل ما ترد انسحب من يدها الجوال

وبصوت آمر :اطلع منها يا ناصر وشوق ما حد له كلمه عليها

وفاطمه ما رح ترجع لك لا هي ولا شوق

وخلي هالحشره يطلقها

وللي بيننا انتهى فاهم

استغربت ما في رد فعل لناصر ناظرت الجوال

وفتحت عيونها بصدمه وبقهر : قفل الجوال بوجهي

ناظرت فاطمه امها وبلعت ضحكتها على شكل امها بالرغم انها قرفانه حالها بس

منظر امها ضحكها

ما علقت على امها وناظرت شوق : بلا يا شوق

قومي

هزت راسها بالرفض

صرخت فاطمه وهي مو طايقه نفسها والحين

اكيد رح يعمل سالفه : اقول قومي قدامي

ولا ترفعي ضغطي

ام عمر ناظرت شوق واقتربت منها : اقول يا شوق تعالي معي واتركي هالعائله المتخلفه

ولبست الجده ومدت يدها : يلا تعالي معي

فاطمه فتحت عيونها بقهر اليوم رح تقوم المشاكل : شوق امشي معي اشوف

هزت راسها بعناد وهي متمسكه بجدتها

ام رائد دخلت على كلامهم وبهدوء : شوق ارجعي مع امك واتركي الهبل

احسن ما ييجي ناصر ويجرك من شوشتك

ام عمر عفست ملامحها بقرف : يخسى هالناصر

وشوق مو رايحه الا معي

واشوف مين للي بيمشي كلامه

ام رائد بقهر : يمه ليه تحبين تعملين مشاكل لفاطمه

الحين زوجها وش يقول لها ان رجعت بدون شوق

ام عمر ضحكت بسخريه على ام رائد : ومين قال لك

انه فاطمه رح ترجع لناصر

خلاص الايام الضايعه للي قضتها معاه كافيه

والحين لازم تشوف حياتها

وتنفك من هالعيله المتخلفه

وترى عيال خالك للحين يبغونكم انت واخت المتخلفه

ام رائد بعصبية : لا تخليني اقول الله ادعي عليهم فاطمة اخذت نفس : طيب مثل ما بدك يمه

بس بالاول نرجع للبيت ونأخذ اغراضنا

ونيجي عندك انا وشوق وش قلتي

ام رائد فتحت عيونها بصدمه : انت انجنيتي

غمزت لها فاطمه بدون ما تنتبه امها

ضحكت ام عمر وطالعت فاطمه :،شايفيتني خبله اقول امشي قدامي اشوف انت وشوق

وانسي ناصر الزفت

فاطمه ناظرت امها بحنق وتوجهت لجهة شوق

وسحبتها من يدها غصب عنها

وام عمر خلفها تسب وتشتم

وشوق تحاول تفلت من يدها

فاطمه بعصبية وهي نازله عن الدرج باتجاه السياره : امشي اقول لك

سحبت شوق يدها بقوه وارتخت يد امها

اختل توازنها واتعثرت بعباتها و هي على حفة الدرج

ومن الخوف صرخت بقوه : يمه

وتعلقت بسرعه بالدرابزين

واخذت نفس وقلبها يدق بقوه من الخوف

فاطمه بفرحه : شوق انت رجعتي تتكلمين

عدلت وقفتها وناظرت امها وحطت يدها على حلقها وبصوت عالي : يمه انا

لولولولوللولولويش

فاطمه تناظر حولها : حسبي الله على الشيطان فضحتينا

شوق بفرحه ركضت لعند امها ومسكت يدها :

بسرعه يمه خلينا نرجع البيت

ام عمر بلهفه من خلفها :، لولولولولولويش

**الحمد لله يا رب**

**امشي معي لبيتي اعمل لك احلى حفله بذي المناسبه**

**بس فاطمه ما خلت مجال لامها وسحبت شوق ودخلتها السياره**

**وطلبت من السواق يتحرك بسرعه**

**فاطمه تنهدت براحه انه بنتها رجعت طبيعيه**

**وبتذكر قرصتها بكتفها**

**شوق وهي تتوجع : حرام عليك ليه فرصتيني والله يوجع**

**فاطمه ناظرتها : لما اقولك نرجع للبيت يعني نرجع**

**مو تعاندين**

**تبغين ابوك يعمل عرس**

**شوق بعباطه : يا ليت يعمل عرس علشان ارقص**

**ناظرتها فاطمة وتنهدت : الله يعيني عليك**

**والحين وريني وش يخلصنا من ابوك**

**تراه معصب**

**شوق بلامبالاه : بيرضى**

**عضت فاطمة على شفتها بغيض : شوق**

**انا نفسي اشوف لسانك هذا يلعلع قدام ناصر**

**سبحان الله قدامه اشوف لسانك مقصوص**

**وعندي لسانك بشعبتين**

**ضحكت شوق بخفه : الاهم انه رجع لساني**

**ينطق واخيرا**

**اخخخخخ كاد ان يصيبني اكتئاب يا أماه**

فاطمه : وانا رح يرتفع ضغطي من هنا لحتى نوصل

طالعتها شوق : خلاص ما رح اتكلم

وحطت يدها على فمها

دام الصمت للحظات وخافت فاطمه ترجع شوق

مثل اول ما تتكلم

فاظطرت طول الطريق تدخل بسالفه وتطلع بسالفه

علشان تتطمئن انه شوق تتكلم

**

**

**

**

**

**

كنت جالس بالصاله انتظرهم واهز رجليني بتوتر

متأكد انه فاطمه رح تيجي

وما اهتميت لكلام للعجوز الشمطاء

اصلا قفلت الخط مو فاضي اسمع صوتها النشاز

بس شوق حسابها عسير ما رح اتهاون معها

لازم تفهم انه خلاص فارس صار

زوجها ولازم تسمع كلامه

وشغل العناد هذا ما ابغاه

وقفت اول ما شفتهم دخلوا وعيوني الشرار يتطاير منهم

**بس لما شفتها منكمشه وملزقه بفاطمه**

**غصب عني قلبي يرق لها**

**والله ما اصدق بالشكاوي للي اسمعها**

**عنها**

**احس كل براءه العالم فيها ومستحيل تضر او تجرح انسان بكلمه**

**بس هذي المره لازم اقسي عليها**

**وبدون تعاطف مع حالتها تكلمت بحده : وين يا انسه شوق ؟؟**

**ناظرت امها ونزلت عيونها للارض**

**فاطمة بتردد : ناصر**

**ناصر بعصبية : لمتى هالبنت تسمع الكلام**

**؟؟**

**الحق عليك ليه تسمحين لها تروح وزوجها مو راضي**

**انت رح تخربين البنت بالدلع الزائد هذا**

**وفوق هذا امك تتفلسف علي**

**ليه ما بقيتي عندها علشان ترضى عنك**

**لمتى اسكت عن امك وحركاتها**

**دوم تهدد ابغى اخذ فاطمه**

**ليه ما رحتي وخلصتينا من هالسالفه كلها**

**انقهرت شوق من كلام ابوها وناظرت امها**

**وحست الدموع بعيونها**

**ولامت نفسها كل شيء بسببها صار**

**وبدون سابق انذار ما تدري**

**من وين جاءت لها القوه هذي : لا تلوم امي**

**انت مو فاهم السالفه**

**اخذتني لانه سمعنا انه في حرمه تعالج مثل حالتي**

**ورحت معها وعالجتني**

**ناظرت فاطمه شوق بدهشه من وين هالكذبه**

**اخترعتها**

**وناصر يناظر بصدمه : شوق انت تتكلمين**

**شوق ورجع لها التوتر والخوف زال مفعول القوه للي ما استمر الا لحظات**

**هزت راسها بتوتر**

**ابتسم ناصر بفرحه وتقدم منها وباسها على راسها : الحمد لله على السلامه**

**اللهم لك الحمد**

**وبتذكر : اذا سمعت انك طالعه بدون اذن فارس لا تلومين الا نفسك هذي المره سماح**

**وحول نظره لفاطمه لكن سرعان ما تركتهم وتوجهت لجناحها والزعل باين عليها**

**تنهد وحس انه غلط بحق فاطمه بس ما يدري**

**يتنرفز من شيء اسمه ام عمر**

**وتوجه خلفها للجناح**

**10.1**

**حس بمويه بارده انكبت عليه لما دخل وسمع صوتها يلعلع بالبيت**

**دار بنظره على مصدر الصوت وشافها**

**نازله عن الدرج وتتكلم بالجوال وتضحك بصوت**

**عالي**

**ضغط على يده بقهر وهو للي كان يتمنى تبقى خرساء طول حياتها**

**التقت عينه بعينها**

**ناظرته من فوق لتحت وعفست ملامحها بقرف**

**وكملت المكالمه : ههههه لا ما في شيء بس**

**مريت من جنب سله الزباله هههههه....... دوم تفهميني هههههههه**

**وناظرته وهي تلعب بجواجبها**

**وتتكلم بغنج يلوي الكبد خلاص اوكي .....هههه...باي حبي**

**رمقها وهو معقد حواجبه وبنفس مكانه ما تحرك**

**تكلمت وهي ترجع خصله من شعرها خلف اذنها : نعم يالاخو مضيع شيء بوجهي ؟!!**

**ولوت شفايفها باشمئزاز**

**تكلم ببرود عكس النار للي بداخله :إيه والله مضيع**

**نعالي وادور عليه بوجهك**

**مو كنت خرساء ومرتاحين من صوتك النشاز**

**وللي صار ورجعت تتكلمين ؟؟؟!!**

**فتحت عيونها على وسعهم : صدق انك ما تستحي وما عندك ذوق**

**طالعها ورفع حاجب باستخفاف : تركت الذوق لك يا زباله**

**وأعطاها نظره بمعنى انها للي بدت بالغلط**

**وكمل بوعيد : والبادي اظلم**

ضحكت بسخريه وتكلمت بتريقه : تدري خفت

تراني مو قادره امشي من الخوف

وهو ما زال مكانه وبنبره تحذير : شوق اخر انذار لك تعدلي وتسنعي احسن لك

واتقي شري تراك مو قدي

شوق بمسخره ردت : ايه والله مو قدك انا صغيره مثل العصفور

وانت قد الثور الابرق

ولما شافته تقدم خطوه وبسرعه توجهت للدرج تركض وهي تلهث

وتحس بخطواته خلفها وبسرعه دخلت الغرفه وقفلتها

بالمفتاح وزفرت براحه وسرعان ما نقزت

وبعدت عن الباب

لما ضربه فارس بقوه وهو يتكلم من بين اسنانه : والله لتندمين وبتشوفين

وضرب الباب بقوه مره ثانيه

وتنهدت براحه وهي تسمع خطواته تبعد عن غرفتها

توجهت للسرير ورمت نفسها عليه براحه

وابتسمت على تهورها لو مسكها

كان خلاها كفته ناعمه

تنهدت مره ثانية وما زالت مبتسمه وهي تتوعد

الا تطلع الشيب براسه

::

::

::

::

::

::

::

::

**جلست بغرفتي وانا النار شابه بصدري**

**نفسي امسكها واطلع كل حرتي وكرهي لها**

**وعض على شفته وبصوت شبه مسموع**

**اخخخخخخخخخخ اكرها اكرها**

**ما اظن في احد يحبها هالمخلوقه بغيضه بغيضه**

**ولسانها طويل ما تحشم احد ابدا**

**لازم أربيها من اول وجديد**

**ضربت قبضة يدي بكفي بغيض نفسي اطحنها**

**بين يديني**

**تذكرت الملف للي اعطاني اياه الموظف**

**وابتسمت بصراحه على سخافه مرسلها**

**وسخافة كلامه**

**ادري انه يبغى يستفزني بالكلام علشان اطلق**

**شوق لكن حامض على بوزه**

**ورح ادفعهم كلهم الثمن غالي**

**

**

**

**

**

**

انتشر الخبر بالعائله انه شوق رجعت مثل اول

وتتكلم طبيعي

واميره ومنال اول ما سمعوا الخبر زاوها

وباركوا لها

والجده بالمناسبة هاي رجعت للبيت

بفرح

وكل شوي تكلم شوق حتى تتأكد

شوق بضجر من جدتها : افففففففف

فاطمه بكوعها خزتها بخصرها واعطتها نظره

شوق ترقع خافت توصل السالفة لابوها بوجود

الجواسيس : افففففففففف حر الجو

وبدت تهف على نفسها

الجده بابتسامة : الجو حلو

شوق بابتسامة مجامله وهي تطالع جدتها: يمكن

مرتفع ضغطي

وبهمس من بعض الوجوه للي تغث

قرصتها فاطمه بخصرها «هالبنت رح تجنني تدور عالمشاكل دواره اعطيتها نظره بمعنى تختصر ولا معها خبر »

ناظرت امها وهي تفرك مكان القرصه «وانا وش

سويت كل شوي قارصيتني افففف عيشه

تقصر العمر بس ما تكلمت بشيء حتى ما احصل

قرصه ثانيه»

الجده ناظرتها : الحين اخليهم يحضرون لك شيء حلو علشان يتعدل الضغط عندك

شوق وهي تتربع وتتغشمر وبصوت وكأنها عجوز : لا والله ما اقدر تعرفين السكري عندي مرتفع ما اقدر آكل حلويات

دخل على كلامها «يا ليت يصيبك سكري ويقضي عليك ويخلصني منك »وبهدوء تكلم : السلام عليكم

الجده بترحيب : هلا والله

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

شوق وهي تضحك بسخريه وبعدها تكلمت : حسستيني يا جده انك بالمدرسه هههههه

ما بقى الا تقولين

مس زفت

قرصتها فاطمه بدون ما احد ينتبه «اكيد الحين رح تشتم فارس انا ادرى بها »وبهمس : وبعدين معك

عبست ملامحها وزاد عبوسها لما سمعت جدتها تقول : اجلس عند زوجتك

لوت شوق بوزها بقرف «هذا الناقص اجلس جنب هذا المتخلف »

وانقهرت شوق من رده : ابغى اجلس عند جنتي

والباقي ملحق عليه

اهم شيء جنتي وتاج راسي وباس امه على راسها

شريفه صار وجهها احمر وبمحبه : الله يوفقك

شوق تناظرهم «الله يأخذك انت وامك بيوم واحد »

فارس طالعها وحس من حركاتها انها مقهوره

وحب يقهرها بزياده : شوق جيبي لي

قاطعته شوق بحده وهي تحط رجل على رجل

وتعمدت تطلع صوت للعلكه وهي تعرف انه يكره

هالحركه : خلي جنتك تروح تجيب لك

او واشرت بفوقيه على دانا ومريم

او ذول يروحون لاني

وقبل ما تكمل طلعت صوت للعلكه عالي

الجده ناظرتها بلوم : عيب يا شوق هذا رجلك وما قاطعتها شوق بلامبالاه : انا

قاطعتها فاطمه بعصبية : شوق

شوق بقهر « انا تصرخ علي قدام هالزفته وتفشلني قدامه » : ما علي من احد
وانا مو خدامه احد

عنده يد وش طولها ورجل وش طولها

من هنا لسنه يصير طول يده مترين

وانا مو مجبوره اشتغل شغاله كل واحد يخدم نفسه

شريفه بحسن نيه : بس هذا باعتبار انه زوجك

قاطعتها شوق بحده : وانت امه

قاطعها فارس بصرخة : شوق

ناظرته شوق بحقد « ثقب اذني يقول حمار وينهق »

فارس كمل كلامه : جيبيي لي كوب مويه وبدون

كلام زائد

طالعته شوق وبشبح ابتسامه : ان شاء الله

وطلعت من الصاله

ابتسم فارس بنصر «جبانه وما تيجي الا بالعين الحمراء »

وناظر فاطمه للي تتكلم بهدوء وهو بداخله مستغرب من يصدق انها هذي الحمامه الوديعه

بنتها النسره شوق

فاطمة باحراج من تصرفات شوق : طول بالك عليها يا فارس

بعدها ما تأقلمت على الوضع اصبر وبعينك الله

ومع الايام رح تعرف حجم اغلاطها

فارس بهدوء : حصل خير يا خالتي

الجده باستغراب : مو كأنها تأخرت شوق ؟!!

روحي يا دانا شوفي شوق بلاه يصيبها شيء

قامت دانا وناظرها فارس وهي طالعه «الله يأخذك يا شوق »

بس استغرب لما رجعت دانا : ما في احد بالمطبخ

تنهدت فاطمه وهي فاهمه شوق وحركاتها

وحتى تتأكد طلبت جوال من شريفه

واتصلت على جوالها لانه كان مع شوق

وبعد كم رنه ردت بنفس خايسه : نعم ؟؟

فاطمة من بين اسنانها : نعامه ترفسك

وين ذلفتي ؟؟

شوق بسخريه : ادور على خرطوم مويه علشان

نوصله من الحنفيع لحلق المفشوح للي عندك ويشبع مويه

كان صوت السماعه مرتفع

والموجودين يسمعون الكلام

فاطمة انحرجت من كلامها : اذا لقيتي قولي لي

وترى المكالمه مسجله

وقسم بالله الا اخلي ناصر يسمعها

وهو يتصرف معك لانك زودتيها ما تحشمين احد

شوق بلعت ريقها « لا بالله رحت وطي » وحتى ترقع : ترى امزح وضحكت بعباطه

هذا انا جايه

وبتذكر موقف كانوا جالسات البنات وبالصدفه سألت خلود مريم

جوال امك يسجل المكالمات وقالت لا

وضحكت ضحكه شريره : عادي قولي له اصلا جوال شوشو ما يسجل مكالمات

والمكالمه الحين احذفها من جوالك

انقهرت فاطمه وبقهر : شوق

شوق برواقه : عيونها

فاطمة بأمر : انزلي بسرعه

والتفتت فاطمه وشافت ناصر دخل ورد السلام

كملت كلامها : والا اقولك هذا ابوك خله يتفاهم معك

واعطت الجوال لناصر : تفاهم معها هالملسونه

ناصر عقد حواجبه مو فاهم السالفه وبهدوء : هلا

شوق بلعت ريقها بتوتر : االهلين

ناصر وهو يجلس جنب الجده : وش فيه امك معصبه ؟؟

شوق بتفكير تقلب السالفه لصالحها وبصوت متعب : صحتني من النوم تبغاني انزل وانا تعبانه

ناصر قاطعها : سلامتك وش يوجعك ؟؟

شوق وهي تكمل التمثيل وزادت العيار : جسمي بيوجعني

زلقت عند باب الحمام وحسيت جسمي كله متهدد

**وامي مو تاركيتني بحالي ابغى اريح جسمي**

**ناصر بحرص : لا تنزلي وارتاحي ونامي لك ساعه**

**وان شاء الله رح تصحي وما فيك الا العافيه**

**قفل الخط وناظر فاطمه : الله يصلحك اتركي البنت بحالها**

**كان الكل يناظر وفاتحين عيونهم بصدمه من كذبها**

**وكيف حبكتها خلال ثواني**

**فاطمة وهي ناويه عليها كم مره نبهت عليها تترك الكذب**

**وتقول لها اذا صارت دوم تكذب رح تكتب عند الله كذابه**

**وتحذرها من الاثم بس ما في فائده تنهدت بقهر : ان شاء الله**

**كان فارس يبغى يكشفها ويلعن خيرها بس سكت لما شاف نظرات جدته وهي تترجاه بعيونها**

**انه خلاص يمشي السالفه**

**تنهد والنار بقلبه تزيد وش يطفيها**

**استأذن وطلع من البيت لانه ما يقدر يمسك نفسه وما يضمن اذا جلس**

**انه يروح ويدفنها بمكانها**

******

******

******

******

******

******

بالليل بعد ما مسحت فيها فاطمه الارض

فركت شوق يدها وهي عافسه ملامحها : اعوذ بالله كأنك كماشه تقرصين

فاطمة خزتها بعيونها : وتستاهلين اكثر

والحين بدلي ملابسك

وانزلي اعمامك والحريم تحت

وقبل ما تكمل امها ركضت خارج الغرفه

بفرح تبغى تقهر خلود

وتغيزها وبدل الجواب رح تلاقي عشره

كانت تركض عن الدرج بدون وعي الاهم توصل للحريم

بس وقفتها يد وصوت بسخريه : بشويش

اليوم انزلقت رجلك وجسمك مهدود

طالعته بفوقيه وقبل ما ترد

قاطعها صوت اسفل الدرج حازم : شوق وش هاللبس ؟؟؟

ناظرت نفسها لابسه بروتيل _علاق_ فسفوري

وبنطلون بنفس اللون برمودا وماسك على جسمها «يا فضيحتي واه خجلاه طلعت بدون ما انتبه على لبسي والفضيحه قدام فارس »

وبسرعه 360 انطلقت لغرفتها وضربت جبهتها دوم غبيه وما تفكر

ابوها مشدد عليهم باللبس حتى قدام اخوانها

توجهت للمرايه وهي تحس بالفشيله

اما عند ناصر للي ناظر فاطمه وهي ترقع عنها : تراها طلعت مثل المجنونة لما عرفت انه بنات عمها هنا وما انتبهت على لبسها

هز ناصر راسه : قولي لها مره ثانية تنتبه

وناظر فارس بهدوء : اعمامك هنا يلا انزل

هز فارس راسه ونزل اصلا ما انتبه للبسها

لولا ناصر

توجه خلف ناصر وهو يحس انه للحين متضايق من لبسها

وهو يعرفه متشدد باللبس كمان على مريم ودانا

**

**

**

**

**

**

جلست بعد ما سلمت وهي تناظر خلود ودينا ودانا ومريم وكأنهم حشرات

وبدأت السوالف من هنا ومن هنا

وللصدفه ذكروا فارس

وانتبهت شوق على ملامح خلود للي تغيرت

ملامح وجهها

وابتسمت بخبث وحست من معالم وجهها انها

عينها على فارس حطت رجل على رجل وبدلع : برأيكم بنات وين احلى مكان لشهر العسل

سألني فروس وقلت له افكر

اعطوني اقتراحات

اميره ابتسمت وغمزت لها : حركات والله

وابتسمت شوق بنصر وهي تشوف ملامح خلود

المقهوره

وبدون ما احد ينتبه رنت وفصلت على فارس من جوال امها

وصارت تسمع اقتراحات البنات وناظرت خلود : وانت يا خلود وش تقترحين وين اروح شهر العسل

خلود ناظرتها « لجهنم الحمراء جعله شهر بصل » وقبل ما ترد

رن جوال فاطمه ابتسمت شوق وناظرت الجوال : هذا فارس

عن اذنكم

ضغطت على الزر الاحمر وعملت حالها تتكلم بالجوال

وتتدلع وهي اصلا فاصله الخط

خلود شدت على اصابع يدها وهي نفسها تقوم

ومن شعرها تجرها

ورجعت تتكلم مع مريم وبداخلها نار

صحيح انها رجعت واعتذرت لمريم من كلامها بس للحين مريم حاز بخاطرها الكلام

**

**

**

**

**

**

**

فوزيه تهمس لشريفه : ما لقيتي الا هالشيفه

تزوجيها لولدك

شريفه تنهدت : تراني عرفت بالموضوع مثلكم

**يعني لما عرفت كان كل شيء منتهي**

**وبعدين كل شيء نصيب**

**وما تدري يمكن تتعدل مع الايام**

**مع اني كنت حاطه براسي اخطب له خلود او اميره بس كل شيء نصيب**

**فوزيه « هذا للي قاهرني كنت متأمله يخطب خلود » بس ما بينت قدام شريفه : كل شيء نصيب**

**ام مهند : كملتم جناح فهد ؟؟**

**فوزيه : تقريبا قرب يجهز**

**الجده : على خير ان شاء الله**

**

**

**

**

**

**نزلت تفطر قبل ما تروح على المدرسه**

**جلست تفطر وتتدلع على امها**

**وهمست لامها بغنج علشان تطعميها**

**مسكت فاطمه لقمه وقربتها من فمها**

**بعدت راسها وبدلع : لا مامي كبيره اللقمه**

**ناظرتها فاطمه وهي فاهمه حركاتها وبنفسها « الله يرحم فشاحتك والاكل وهو يطلع من فمك وانت تتكلمين » بس ما تكلمت ورجعت تصغر اللقمه**

**ناظرت شوق امها بدلع وهي فاهمه نظرات امها**

**وبابتسامه**

**انبط كبد فارس ولاعت كبده ووقف**

**ناصر ناظره : وين يا يبه كمل فطورك**

**فارس «الله يأخذها سدت نفسي عن الفطور » : مشكور يبه بس شبعت**

**انا بالسياره انتظر البنات**

**وطلع وهو نفسه يكسرها تكسير حامت كبده من دلعها**

**وليد طالع شوق وباستغراب : اول مره اكتشف انك دلوعه**

**وانا افكر انك دوم عربجيه و**

**قاطعه ناصر بحزم : حنا على الاكل مو تحليل شخصيات**

**وليد سكت وكمل فطوره**

**بعد ما كملوا توجهوا للمدرسه**

**طلعت بالسياره من الخلف بدون كلمه**

**وبعدها دخلت مريم ودانا**

**وردوا السلام وحرك وهو ينافخ**

**وقف عند باب المدرسه ونزلهم بدون اي كلمه**

**دخلت المدرسه وتوجهت لصديقاتها**

**تحت انظار خلود وهي تبتسم بخبث**

**بالحصه ثانيه تفاجأت شوق بالتفتيش وخاصه**

**شنطتها**

**طلعت الآبله الصور من شنطتها و وناظرتها**

**وبهدوء : وش هذي الصور ؟؟**

**الحقيني على الادارة**

**ناظرتها شوق بصدمه وطلعت خلفها**

**باتجاه الاداره**

**

**

**

**

**

**خلود جالسه بفصلها ومبسوطه وهي تتخيل شكل شوق**

**ولما يطلبون ولي امرها**

**وموقف عمها ناصر**

**وابتسمت بانتصار**

**نفسها تكون موجوده على كل الاحداث**

**وتشمت فيها**

**

**

**

**

**

**المديره والصور بيدها : وش هالصور هذي ؟/**

**كم مره نبهنا عليكم ممنوع هذي الصور**

**ما في حياء ؟؟؟**

**الحين رح اتصل بولي امرك ونشوف**

**شوق «خلي عنك انت وخشتك »: والله انا حر**

**بنفسي احط صور للي ابغى وما احد له دخل فيني ودامهم محفوظات بكتابي وهذا شيء من خصوصياتي وما اسمح لكم تتدخلون فيها**

**المديره رفعت حاجب : والله طالت وشمخت**

**الحين نتفاهم مع ولي امرك**

**وقبل ما تتصل ناظرتها شوق وهي تمثل البرود وبكذب : عادي اتصلي برقم ابوي لانه مفصول الخط**

**انقهرت المديره : اعطيني رقم امك**

**شوق «هذا انا للي ابغاه » وحتى ما تظهر شيء : وش تبغين بأمي**

**المديره بحزم : اقول اعطيني الرقم**

**شوق لوت بوزها بتمثيل خذي ونقلتها الرقم**

**وبعد المكالمه انتظرت وقت شوق**

**وتهللت ملامحها وهي تشوف احب انسانه على قلبها**

**دخلت وهي رافعه خشومها للسماء**

**وسلمت وجلست وناظرت المديره : طلبتيني وش فيه؟؟**

**المديره عقدت حواجبها وهي تشوف**

**كيف مهتمه بنفسها ومع ذلك مبين انها كبيره**

**بالسن بس طنشت ودخلت بموضوعها : شوفي**

**وش لقينا معها**

**ومدت لها الصور**

**ناظرت ام عمر الصور وبعدها ناظرت شوق : تدري**

**نسيت اعطيك وهو بالنمسا**

**منزلها جديد**

**لو تشوفينها رح تنخبلين**

**فتحت المديره عيونها باستنكار : الحين جبناك**

**عون وصرت فرعون**

**ام عمر : وش فيها صور فنان معجبه فيه**

**ومحتفظه فيها**

**واتوقع هذا شيء من خصوصياتها وما يطلع لكم**

**تفتشون فيها**

**المديره : والله هذي الصور ممنوعه عندنا بالمدرسه**

**تشابكت ام عمر مع المديره بالكلام**

**وانقهرت المديره منها**

**وبحزم : هذا انذار**

**ومفصوله من المدرسه ثلاث ايام**

**فزت شوق بفرح : ينصر دينك يا شيخه**

**يا ليت تخليه كمان اسبوع**

**ام عمر بابتسامة : خلاص خذي مني اسبوع فصل هههه**

**طالعت المديره ام عمر بحنق**

**وتبغى تحلف مئه يمين انها سكرانه**

**والا فيه وحده عاقله تعمل كذا**

**اخذت شنطتها وطلعت من المدرسه مع جدتها**

**وركبت السياره**

**ام عمر : من وين هذي الصور والله انه خقه**

**شوق لوت بوزها وفي بالها موال لازم تعرفه**

**بس لما ترجع عالبيت تفكر برواق**

**وناظرت جدتها : طيب اذا سألتني امي عن سبب الغياب**

**ام عمر ضربتها على راسها بخفه : نامي بالفراش**

**طول هالايام واعملي حالك مريضه**

**والله افكر ارجعك عندي**

**قاطعتها شوق وهي تتذكر اخر مره كيف ابوها عصب على امها : لا انسي ابوي ما رح يرضى**

**ورح يعمل مشكله لامي**

**ام عمر لوت بوزها : طيب تعالي عندي لوقت الرجعه وانا ارجعك**

**شوق باعتراض : لا لمحتني خلود وانا طالعه**

**الحين تقول لمريم ودانا**

**وتصير سين وجيم**

**ما ابغى اوجع راسي**

**وبتذكر صحيح وينه ياسر ولا شفته ولا جاء يتحمد**

**لي بالسلامه**

**ام عمر : ما يدري عنك الحين هو مسافر**

**مع ربعه يقول شغله ضروريه**

**بس للي فهمت منه يبغى يسأل دكتور شاطر**

**عن حالتك**

**قاطعتها شوق : أها**

**وصلت عند البيت ونزلت شوق بعد ما ودعت جدتها**

**اول ما دخلت شافت امها وشريفه والجده**

**قاعدات بالصاله ومندمجات بالكلام**

**وطالعنها مع بعض وباستغراب وصوت واحد : علامك راجعه الحين ؟؟**

ناظرتهن شوق وحطت يدها على صدرها : بسم الله اكلتني بقشوري

فاطمه باستغراب : ليه راجعه الحين ؟؟

ومين رجعك ؟/

شوق حطت يدها على خاصرتها : يوجعني هنا

وطلبت اذن ورجعتني جدتي

فاطمه : وليه ما اتصلتي فيني ارجعك انا

قاطعتها شوق بسخريه : ما حبيت اخرب مؤتمر

الغيبه هذا

الجده رفعت حاجبها ؛ والله ما اغتبنا احد

لا تتبلي علينا

شوق بدون اهتمام : الحين تعبانه ابغى اروح ارتاح

وتركتهم وطلعت

ناظرت فاطمه زولها وهي عارفه انها تتحجج

بالمرض وما فيها الا العافيه

تابعت السوالف بدون اهتمام للموضوع

**

**

**

**

**

**

**

جالس بالسياره ينتظرهم يطلعون من المدرسه

واخيرا شرفوا

عقد حواجبه باستغراب وبعد ما دخلوا ناظر مريم

جنبه : وينها مو فاضي انتظر واخر نفسي علشان هذي الاشكال

دانا من الخلف : خلاص حرك لانها رجعت

ناظرها بالمرايه : مع مين رجعت ؟؟

دانا : رجعت من الحصه الثانيه مع جدتها ام عمر

فارس عقد حواجبه : وليه رجعت من الصبح

يعني مريضه ؟؟

دانا : لا مفصوله من المدرسه

مريم بحده : دانا

فارس بحزم : خلها تكمل وليه فصولها ؟؟

دانا ناظرت مريم وبعدها فارس : يقولون معها صور

ءءءء انا ما لي دخل

فارس بعصبية : كملي اقول صور ؟؟

دانا بتردد : ءء يقولون صور شباب ما ادري

عن شيء

مريم : قصدها صور فنانين وهذي الخرابيط

فارس بعصبية : يعني يقال حضرتك ترقعيها

حرك السياره وهو يتوعد فيها

**

**

**

**

**

**

**

مجتمعينن على الغداء وفارس كل شوي يناظرها

طنشت نظراته

وحطت اللقمه بفمها

وحست اللقمه وقفت بحلقها لما سمعت

فارس يناظرها بتحقيق: ليه المدرسين فاصلينك

من المدرسه ؟؟؟

تحولت كل النظرات بين فارس وشوق وباستنكار

ناصر : اي فصل ؟؟

فارس بسخريه : هذا للي وصلني المدرسه فصلوها من المدرسه 3 ايام مع انذار

فاطمه طالعت شوق : وليه ما قلتي ؟؟

ناصر والغضب باين على ملامحه : اذا انت يا فاطمه ما تدري

مين راح لها للمدرسه ؟؟؟

وانا ما احد كلمني من المدرسه

فارس : مع جدتها ام عمر

ناصر بعصبية من سيره ام عمر : وهذي وش عرفها وكيف وصلت للمدرسة

فارس ناظر شوق للي منزله راسها وملامحها مو باينه

وهي تسمع الهجوم عليها من كل النواحي

رد فارس بسخريه : اكيد حضرتها متصله فيها تيجي

تتكفلها

ناصر تنهد : طيب وش المشكله ؟؟

فاطمه بقهر تناظر شوق وهي منزله راسها : وليه ما قلتي لي

وانا لما سألتك قلتي مريضه

ليه ما قلتي ؟؟

شوق ما تدري كيف تدافع عن نفسها

ابوها ومعصب قبل ما يعرف السبب

لو يدري ما رح يرحمها وخاصه انه اكره ما عليه

هذي الحركات

حست نفسها محاصره من كل الاتجاهات

ما تدري وش تقول وش تدافع

خلاص السالفة واقعه فيها واقعه

وحتى امها المره هذي ضدها

غمضت عيونها وهي تفكر وتفكر

وللي قاهرها وش عرف فارس ؟؟

وزاد حقدها اكيد دانا او مريم

ناصر بحزم : شوق ردي علي ليه فصلوك من المدرسه ؟

عبود ببراءه تكلم لانه وهو نازل للغداء سمع مريم ودانا

يتكلمون بالسالفه : علشان معها صور شباب

وبلع لسانه لما شاف ملامح ابوه

ناصر والشرار يطلع من عيونه من كلام عبود

ما يسمح لاحد يطعن بوحده من بناته لانه ثقته فيهن جاوزت الحدود : اخرس وثمن كلامك

قبل ما تتكلم ثاني مره

وطالع شوق وهو يهدي اعصابه : وش السالفه؟؟

شوق رفعت راسها والدموع بعيونها : انا وش ذنبي

فتشوا بالصف ولقت الابله صور الفنان «.....» بكتبي

انا وش عرفني مين حطهم بكتبي

وذول ما صدقن يسمعن خبر ونشروا السالفه

انها صور شباب

وطعنوا فيني

وش تبغوني اقول

فاطمه ناظرتها : وليه ما اتصلتي فيني ؟؟/

شوق بقهر ؛ اكيد ما رح توقفي معي

وخاصه انه الصور بشنطتي

ما لقيت حل الاجدتي لانها الوحيده للي رح تتفهم الموضوع

مو انتم للي تشككون الواحد بنفسه

وتركتهم وهي تبكي وتوجهت لغرفتها

ناصر زفر بضيق وطالع مريم ودانا نظره قويه : وهذي هي اختكم تتكلمون عليها

مريم بتوتر ودفاع والدموع بعيونها : انا ما قلت

قاطعها ناصر : وعبود وش عرفه بالسالفه

وناظر عبود : وش عرفك بالسالفه ؟؟

عبود بتوتر : ءءءء

ناصر بعصبية : تكلم

**عبود : بصراحه انا سمعت دانا ومريم يتكلمون**

**فارس بدفاع عن اخواته وخاصه مريم**

**حساسه كثير وما لها دخل بالسالفه : يبه اسمع مني**

**دانا ومريم مثل ما سمعوا من البنات تكلموا**

**وبعدين سحبت انا منهم الكلام**

**وعرفت**

**والا المفروض ما تسكت لشوق**

**المفروض حنا اهلها اول ما نسمع بالسالفه**

**مو نسمع من الناس الغريبه**

**وللي فهمته من خالتي انها لما رجعت من المدرسه**

**كتمت على الموضوع ولا خبرت احد**

**المفروض حنا تخبرنا مو ام عمر**

**وبغض النظر عن موضوع الصور تراها غلطانه**

**كيف صور ما تدري من حطهم بشنطتها ؟؟**

**الجده تندهت ؛ لا تكبروا السالفه**

**يعني صور فنان مشهور وانت تعرف انه البنات بهذا السن**

**فارس : جده رجاء لا ترقعي والحين اثبت لك**

**انها شوق**

**قاطعه ناصر بحزم : فارس خلاص انسى السالفه**

**وسكر على الموضوع**

**فاطمه بضيق من فارس وكأنه يبغى يثبت انها شوق عاطله ناظرته : ترى ابنتي وواثقه فيها**

واذا الثقه معدومة خلينا على البر احسن لنا

وتركتهم وطلعت

شريفه ناظرت فارس تلومه

ناصر وقف وبحزم : اول مره واخر مره اسمع هذا الكلام هنا

وتركهم وطلع خلف فاطمه

بعد ما طلعوا ضرب فارس الطاوله بقوه : اكذب من هالبنت ما شفت منافقه

ضحكت عليهم بدمعتين وصدقوها

سخيفة

شريفة : وبعدين معك خلاص

فارس طلع وهو مقهور

مريم وهي تمسح دموعها وطلعت لغرفتها

وليد ناظر عبود : تراك ما عندك فهم ولا تثمن كلامك

لو انك رجال كان لما سمعتهن يتكلمن على شوق كذا

المفروض كسرت اسنانهن مو تتكلم ولا الموضوع يخصك

عبود بلامبالاه : محسسني اني اتكلم مع خالد او سامي اوياسر اخوانها

قاطعه وليد بعصبية : مو كأنها اختك يالغبي

دانا لوت بوزها وناظرت وليد : للي يسمعك يقول

سايبه علشان يكسر راسنا تراك ماخذ بنفسك مقلب

وقف وليد ومسكها من شعرها وشده : الحين اراويك

واكسر راسك

دانا وهي تبعده عن شعرها :انقلع

ضربها كف على وجهها وبحده : علشان مره ثانيه لسانك ينقل كل شيء يسمعه

**صارت تبكي ويدها على خدها**

**الجده : كسر بعدوك ليه تضربها ؟؟**

**وليد بقهر : والله لو مريم للي انفصلت كان تسترت على الموضوع**

**دانا بقهر : انا حر وما لك دخل والله ما استر عليها**

**بشيء**

**والله اخوانها لو كانوا موجودين ما احترموا عليها**

**مثلك**

**ما ادري من وين نازله الحنيه**

**دفها عنه بقرف وناظر امه : علميها**

**يمكن ما تدري انها شوق اختي مثل ما هي اختي**

**واخوان شوق اخوانها**

**وتركهم وطلع**

**ودانا خلفه تدعي على شوق**

**الجده ناظرت شريفه : كيف هالعيال خشبهم**

**مو متراكب**

**الله يهديهم**

**شريفة ناظرت عبود : كله منك ما تعرف تتكلم**

**وقلدت صوته بتريقه**

**معاها صور شباب**

**استغفر الله بس**

**

**

**

**

**

**

جلست بعد العصر بالحديقه

تغير جو وهي منهمكه بالتفكير

وما حست الا بالشخص للي يوقف قدامها وما في بينهم مسافه

رفعت نظرها له بملامح جامده

وبادرها وملامحه تبث الكراهيه : اشوفك هنا ؟؟

طالعته من فوق لتحت وما ردت

كمل كلامه : اعطيني اشوف الصور

طالعته وبسخريه : وش تبغى فيهم ؟؟

والا تبغى تقلدهم وتصير حلو مثلهم

وباستهزاء : ما انصحك تحتاج لالف عمليه تجميل

وما رح تطلع بنتيجه

ضحك باستخفاف : لا اموت انا خلي عنك

يا صنوايت

اقول الظاهر انك مضيعه المرايه وزمان ما شفتي وجهك

واممم بصراحه ما انصحك تشوفين وجهك

بلاه تتخرعين

قاطعته وهي تخزه : هذا انت تطالع وجهي ما اشوفك تخرعت

**الا ملتصق وين ما اروح تلحقني**

**وبنبره غرور والدليل الحين**

**وحركت حواجبها تغيزه وبدلع صح**

**حط يده على قلبه ؛ بالله لا تتدلعين**

**تراه تحوم كبدي**

**يا شين السرج على البقر مو لايق ابد**

**وانصحك روحي شوفي نفسك بالمرايه**

**حركت وجهها بغرور وما ردت عليه**

**فارس ناظرها : قلت جيبي الصور وش يضمن لنا انها صور فنان**

**ابغى اطمئن قلبي**

**حطت رجل على رجل : طمئن بالك وريح اعصابك**

**ولا يروح فكرك لبعيد**

**تراها صور اخو صديقتي**

**ما شاء الله عليه يجن**

**قاطعها بكف على وجهها**

**ناظرته بصدمه وهي فاتحه عيونها : انا تضربني**

**فارس بعصبية ؛ واكسر راسك**

**وقسم بالله لو ما تتسنعين الا اعرف اسنعك**

**بطريقتي**

**واقترب منها فاهمه**

**دفعته بكل قوتها عنه**

**اختل توازنه ووقع بسبب درجتين خلفه**

**ناظرته وهو واقع عالارض : جعلك للكسر ان شاء الله**

**وتركته وراحت للداخل ولا كأنها عملت شيء**

**رفع نفسه بصعوبه ورفع بنطاله وشاف رجله**

**كيف انجلط الجلد مكان الضربه وبصوت هامس وهو عافس ملامحه بألم : الله يأخذها**

**هالحيوانه**

**اخخخخ الله ستر والا كان انكسرت رجلي**

**مشى وهو يغز على رجله بالخفيف**

**وهو يتوعد فيها الا يدفعها ثمن هالحركه**

**

**

**

**

**

**

**

**بالليل ملت وهي متحصنه بالغرفه**

**خايفه تنزل وتصير علوم**

**بس وضع البيت هادئ هذا طمئنها انه فارس ما صار شيء فيه**

**مو خوف عليه والا هو بالحريقه بالنسبة لها**

**بس خافت من المسؤوليه للي رح توصلها**

**قررت تطلع من الغرفه وتنزل تحت ما رح**

**يقدر يعمل لها شيء**

قدام الموجودين

فتحت باب الغرفه وصرخت بصوت عالي

لما شافته قدامها .......

10.2

فتحت باب الغرفه وصرخت بصوت عالي

لما شافته قدامها : ياسر يا دب

وحضنته بقوه

ضحك على هبلها وابعدها عنه : متى تكبرين ؟؟؟

ابتسمت له اجمل ابتسامه وزادها الغماز جمال : تعال نجلس بالغرفه

هز حواجبه بالرفض : ادخلي والبسي عازمك على العشاء

بمناسبه رجوع لسانك الطويل هههههه

خزته بعيونها : الحين ازعل واهون عن الروحه

ياسر ببرود وعارف حركات اخته : بكيفك

يلا باي

ولما شافته معطيها ظهره ورايح وبسرعه تقدمت

ومسكته من كتفه : انتظر انت صدقت

وسرعان ما فركت يدها مكان الضربه وتكلمت وهي ماده بوزها بحركه طفوليه : شرير

ياسر ضحك على شكلها : كم مره قلت لك ما احب احد يلمس كتفي المفروض حفظتي الدرس

شوق بحنق : خلاص انت افهم الدرس انه انا

قاطعها بدون اهتمام : خلصيني تبغين تروحين ؟؟

هزت راسها بعباطه وابتسمت : ثواني واكون عندك

ومثل الطياره لبست بسرعه وطلعت له

فتح عيونه وابتسم : ما شاء الله سرعه اتقان

والنتيجة بهذله وشرشحه

وش هذا صحيح قلت لك استعجلي بس مو معناته تطلعين معي بالشكل هذا

وتفشليني

افرضي واحد من الربع كان هناك وشافك معي

تبغين يقول عني ياسر الستايل

قاطعته وهي عافسه ملامحها : وش فيه لبسي ؟؟

ياسر تقدم منها : كم مره قلت لك رتبي نفسك قبل ما تطلعين

شوفي النقاب كيف نازل من هنا وطالع من هنا

والشاله ما ادري كيف والعبايه مو

قاطعته بتأفف : هو انا طالعه لعرض ازياء

ياسر وهو يعدل نقابها : والله برستيجي ما يسمح لي اطلع مع وحده للي يشوفها

يقول شحاته وعندها درزن عيال

طالعته وخزته بعيونها « ابغى اضربه كف علشان يعدل كلامه بس اخاف يلغي الطلعه »: يا حبك للمبالغه حرام عليك

كل هالزين وتقول شحاته

طالعها وهو يعدل لها الشاله : وش دخل الزين بالشحاته

ترى لا يغرك فيه شحاته تطير الطير من السماء

انا اتكلم عن لبسك كيف مبهذل

ابعدته عنها : يا خوفي تطلع متزوج شحاته

وهي تصرف عليك

انتظر الحين وارجع لك يا ابو البرستيج واحقق معك

ياسر وهو يرتكي على الجدار

: هذا انا انتظر وش وراي

بعد وقت طلعت وهي تسبل بعيونها : كيف الحين ؟؟

ياسر ابتسم وهو يشوفها معدله نفسها ولابسه النقاب ومرتبيته وعبايه جديده تجنن عليها :معقول انت الشحاته للي كنت واقفه قبل شوي هنا

خزته بعيونها : الحين ارجع للشكل الاول

مسك يدها بسرعه وسحبها لتحت : ما صدقت

انك تكشخين يلا قدامي اشوف

نزلوا تحت وكانت الجده وشريفه والبنات جالسات

ناظرهم ياسر وبمرح : هاي

الجده : وعليكم السلام

وين رايحين ؟؟

ياسر بابتسامة : طالع مع هالقمر واشر على شوق

عازمها على العشاء

واشر لهم بيده : باي

وطلعوا للخارج وهم متوجهين للسياره

صادفهم فهد

وقف ياسر يسلم على فهد

اما شوق ناظرته باحتقار وتوجهت للسيارة تنتظر

ياسر

*

*

*

*

*

* شريفه ناظرت الجده : يا خوفي يعمل فارس

لنا مشكلة

الجده بهدوء : اكيد استأذن ياسر من فارس

شريفه : ان شاء الله

مو ناقصنا مشاكل

كنت ابغى اقول لها فارس يدري بس خفت الحين تهب بوجهي

وانت تعرفينها كلامي ثقيل عليها

قاطعتهم الشغاله تخبر مريم انه فهد بالمجلس

شريفه ناظرتها : روحي الحين جاي انا وجدتك

هزت راسها مريم وتوجهت للمجلس

سلمت وجلست وهي مستغربه

سرحان فهد بس ما سألته

طالعها فهد : شوق للي طالعه مع ياسر

مريم باستغراب : ايه وبتردد ليه ؟؟

فهد : ها لا بس استغربت اذا فارس عنده علم او لا

هزت راسها وما علقت على الموضوع

قاطعهم دخول فارس : هلا والله بالنسيب

**فهد سلم عليه : تسلم**

**متى جيت ؟؟**

**فارس ابتسم : الحين**

**وجيت اخرب عليكم الجلسه هههه**

**فهد بتوعد : صدقني الا اخلي وليد او خالد**

**يخرب عليك بقعدتك مع خطيبتك**

**فارس ضحك من قلبه على فهد وبعدها ناظره : صدق انك غبي**

**ومين قال لك اني ابغى اجلس معها والا اشوف**

**خشتها**

**طالعته مريم بضيق من كلامه «اذا مو طايقها لذي الدرجه**

**خلاص يطلقها وكل واحد بطريقه حرام يظلمها » بس سكتت وما علقت على الموضوع**

**فارس باستغراب : ياسر كان هنا ؟؟**

**شفت سياره طالعه من البيت وانا قريب من البيت**

**فهد هز راسه : ايه كان هنا وطلع**

**ابتسم فارس ووقف : اخليكم**

**خمس دقائق وراجع اقعد على قلوبكم**

**ابتسمت مريم بحياء**

**اما فهد : عادي حياك الله**

**قرص عيونه فارس: الحين ارجع واجلس**

**فهد بسرعه تكلم : الله معك وينور طريقك**

**امزح معك**

**عندكم الواحد ما يجلس مع خطيبته كل شوي ناط واحد بوجهك**

اعوذ بالله

فارس ضحك بخبث : بتعرف لازم نتفقد الرعيه

فهد لوى بوزه :روح اجلس مع جدتي تبغاك

قاطعته وهي تقول : تكذب علي وانا بعدني عايشه

وجلست قام فهد سلم عليها تكلمت وهي تناظره : ما قلت ابغى اسلم على جدتك

قلت انا اجي واسلم عليك

ضحك فارس عليه وكلمه وهو يلعب بحواجبه : دام جدتي هنا وهذي جلسه هههههه

فهد طالعه وهو يتوعد بعيونه

بس فارس طنش وهو يسولف مع جدته

وفهد حاط يده تحت خده« نفسي اجلس معها بروحنا بدون مراقبين اعوذ بالله تقول وكأنهم نظام شفتات واحد يسلم واحد يجلس مكانه لكن الشكوى لله

ما في احد يفهم قد ياسر صادق يوم قال لي

اعزمها على العشاء واجلس براحتك معها مو هنا

مسنتر وجهك كل شوي واحد طالع بوجهك

اخخخ لو يرضى عمي قهرني يوم طلبت منه

ورفض

وللي يقهر فارس وافق له يطلع مع شوق

ليه هو احسن مننا

الله يصلحه عمي

طلعت حرتي بمريم وانا اناظرها والزعل باين بعيوني

بس رحمتها مو بيدها شيء »

جلس فهد شوي وبعدها استأذن

ولما جاء يطلع فارس والابتسامه شاقه الحلق : خليك يا رجال

فهد بقهر وصوت هامس : اشبع بجدتك

ما تنلام شوق لما قالت عنك غثيث ودمك ثقيل

ضحك فارس على ملامح فهد الزعلان ومسك يده : هههه لا ما هقيتها منك

دفعه فهد عنه بخفه وتركه وطلع وهو مقهور من فارس

مو اكتفى بس بنفسه لا احضر العائله الكريمه

فوق راسه

**

**

**

**

**

**

**

**

بالمطعم جالسين ويضحكون ومبسوطين عالاخير ويخططون ياسر بابتسامة : خلاص باكر افتح مع ابوي الموضوع

شوق باستبعاد : ما رح يرضى ابوي يزوجك على الاقل

رح يقول لك اشتغل بالاول

ياسر لوى بوزه : يا هالشغل للي طالعين فيه

وبعدين يقدر يقول للجماعه اني اشتغل معه بالشركه

وانتهت السالفة

ناظرته شوق وهي تقرص عيونها : تبغى ابوي يقول كذا

هههههه احلامك كبيره

ولنفرض انه وافق

مين العروس ؟؟

ياسر بابتسامة : ما اعرفتيها ؟؟

شوق عقدت حواجبها : لا والله ما اعرفها

ياسر وهو يضحك : ولا انا اعرفها ههههههه

شوق : يا سخافتك وانا للي فكرت عندك سالفه

ياسر رجع صوته للجديه : اختاريها انت ولازم تكون من صديقاتك علشان لما اخذك عندي تعيشين

ما تقعد تقول لي اختك واختك

غمضت شوق عيونها بحالميه : ياه لو يقبل ابوي وانتقل اعيش معك

ونفل ابوها

بس سرعان ما عفست ملامحها بألم وناظرت

ياسر بعبوس: ليه تضرب ؟؟

ياسر وهويكتم ضحكته : علشان اصحيك من احلام اليقظه

شوق رجعت تدعي : يا رب يا رب يرضى ابوي

ياسر اسند ظهره على الكرسي : وحتى لو وافق

حكومه الماما رح توقف بوجهنا

شوق بلامبالاه : لا تخاف بنسلط عليها وزير الدفاع جدتي ام عمر وغمزت له

ياسر ناظرها بابتسامة : والله جبتيها

بس يبقى مشكله

من وين نجيب فلوس نصرف

كانت تناظره وهي تفكر

وقبل ما تتكلم سبقها ياسر : خلاص ازوجك واحد غني غني معاه فلوس كثير

وتضحكين عليه ونأخذ الفلوس

ونهرب

صح وما حس الا بالمويه البارده على وجهه : احححح

شوق حطت رجل على رجل بعد ما اسندت ظهرها

على الكرسي : تبغى تأخذني وتستغلني يا طماع

وبعدين وين اروح بالعله للي على قلبي

ياسر لوى بوزه : لا تخافين رح يطلقك فارس غصب عنه

شوق لوت بوزها بقهر : متى لما يصير عندي درزن عيال

ياسر ناظرها وهو يقرص بعيونه : اشوف الاخت ناويه

قاطعته شوق والكأس بيدها : الحين تشوفه براسك

ياسر حط يده على فمه : خلاص سكتنا

شوق زفرت بضيق : شوف لي حل تراني ما اطيق هالانسان

حسبي الله عليك يا نواف ورطتني مع هالنشبه

ياسر بقهر لما تذكر نواف : والله انه حقير

قال يرقع ويقول عمل كذا لانه متأكد انك رح تطلعين الشيب براس فارس

قاطعته شوق بعصبية : والله

هدم مستقبلي فعلا انه سخيف ووقح

لا وللحين جدتي تدافع عنه

وانه يبغى يخطبني

قاطعها ياسر بغيض : لا تردي كذاب لانه

سكت

**اقول لك خلاص انسي الموضوع**

**وفارس رح نلاقي حل وما بتدري يمكن**

**تتقبلوا بعض**

**شوق فولت من كلامه ؛ اسكت تراك غثيتني بسيرته**

**هز ياسر راسه وابتسم بعد ما غمز لها : ما بعد العداوه الا المحبه**

**تأففت شوق ومجرد فكره مو داخله عقلها**

**وضحك ياسر عليها : خلاص سكتنا**

**وهاتي سالفه ثانيه**

**وبتذكر وش سالفه الصور**

**قالت جدتي لي وانا طالع بس ما فهمت منها**

**شوق لوت بوزها : والله ما ادري مين حط الصور بشنطتي**

**وبلغ عني**

**ياسر رفع حاجب : طيب ليه ما قلتي للمديره انها مو لك**

**شوق بعدم اهتمام : لانها ما رح تصدقني**

**فحبيت اقهرها واعمل العكس هههههه**

**ياسر ابتسم وهو يطالعها : يالقويه**

**شوق بابتسامة : اعجبك**

**بس تدري لو اعرف البنت للي حطتهم الا اروح اشكرها**

**عجبوني الصور كثير**

**ياسر بلهفه : اعطيني اشوفهم ترى جدتي متهبله**

**على الصور ما تقول الا يجنن ويجنن**

**هههههه**

**وقالت لي اجيب من عندك كم صوره له هههههه**

**شوق ضحكت على جدتها : لا تعطيها اخاف**

**تروح تتزوج مسيار هههههه**

**ياسر : ما استبعد عنها شيء**

**الله لو تسمعنا الحين كان رحنا وطي هههههه**

**

**

**

**

**من لما عرف انها طالعه مع ياسر وهو يغلي**

**لانه عارف انها تتعمد تعانده**

**ناظر ناصر وهو ساكت وبداخله رضا لانه شيش**

**ابوه ناصر عليها**

**ورح يطلع حرته فيها وهو رح يبتسم ويطالعها بشماته**

**وللي يقهر الزفته ياسر مقفل جواله**

**حتى امها ما طلبت منها اذن ولا كلفت نفسها تعطيها**

**خبر وقف على حيله لما شافها داخله ومعها**

**ياسر**

**وقف ناصر قدامه وباينه العصبيه بملامحه : كم الساعه يا سيد ياسر**

**ياسر بكل عباطه ناظر ساعته :11.30**

**ناصر بعصبية : انت تستعبط ليه متأخر**

**ياسر : والله مو متأخرين**

قاطعه ناصر : خلاص اسكت انت

وناظر شوق بعصبية : مو قلت لك اذا بغيت تطلعين تستأذني فارس

ومع ذلك رميتي كلامي بعرض الحائط وطلعتي

كان فارس يناظر وهو مبسوط

بس ياسر بالمرصاد : اسمح لي يبه فارس ما له كلمه عليها

ناصر عقد حواجبه : نعم ؟!!

ياسر بحزم،: ايه ما له دخل فيها هي مجرد خطيبه

ومتى ما عمل عرس واخذها لبيته

وقتها لازم تطيعه وتستأذن منه بكل طلعه

لكن الحين لا

لانها في بيت ابوها وان بغت تطلع تستأذن من ابوها او اخوانها

وفارس ما له علاقه فيها ابد

وحتى يا ليت الكلام يكون محدود وما يطيحون الميانه

لانها خطيبه والشيطان شاطر

ناصر طالع ياسر وهو ساكت ويحس كلامه

مضبوط مئه بالمئه

فارس انقهر منه : انا زوجها غصب عنك

ياسر رفع حاجب : طيب انت زوجها اوكي

طيب مريم خاطبه مثل شوق

يا ترى كل مشوار تستأذن مريم فهد فيه تروح او لا

ليه ما يطلع فهد مع مريم لوحدهم

دامه زوجها

**ليه بالمجلس ما يجلسون لوحدهم كل شوي واحد**

**ناط بوجهه**

**لو طلعت مريم مع وليد او معك يا فارس**

**واعترض فهد على طلوعها**

**وش رح يكون موقفك**

**وكمل وما انتظر اجابه : رح تقول ما له دخل فيها**

**متى ما راحت على بيته يتدخل فيها**

**اما الحين هي بحكم الخطيبه والشور لابوها**

**واخوانها**

**وانت يا فارس مجرد ابن عم لشوق وخطيب**

**وما لك كلمه عليها**

**ورجاء كلام زائد معها مرفوض وحتى الاحتكاك**

**والخلوه مرفوضه**

**ومتى ما تزوجتها هي حلالك طلعها دخلها**

**على كيفك**

**اما الحين ولا كلمه لك عليها**

**واعطاه نظره قويه**

**طالعه فارس والشرار يطلع من عيونه «الخكري صار له لسان ويتكلم » حرك شفتيفه يرد ويبرد حرته فيه وبأخته**

**بس قاطعه ناصر بعد ما تنهد وطالع شوق : مره ثانية تبغين تطلعين مع اخوانك اعطيني خبر واستأذني مني او اعطي امك خبر**

**وانت يا ياسر لا تتأخر معها بالطلعه اكثر من الساعه 11 لازم تكون بالبيت**

**وطالع فارس : بعد الزواج صدقني ما رح تطلع عن**

**شورك**

**واشر للكل يجلس بمكانه**

**جلسوا بالصاله وفارس النار شابه**

**بحلقه وهو يشوف نظره الانتصار بعيونها**

**شرب مويه لعل وعسى تطفي النار للي بداخله**

**ناصر يناظر ياسر : ومتى ناوي تشتغل يا ياسر ؟؟**

**ناظرته شوق وابتسمت « جاك اتاك الموت يا تارك الصلاه »**

**ياسر ناظر ابوه : امممم بصراحه يبه انا نويت**

**ناصر تهلل وجهه مو مصدق : خلاص نويت ان شاء الله تشتغل**

**ياسر ابتسم وناظر شوق ورجع ناظر ابوه : قصدي اني نويت اتزوج واكمل نص ديني**

**ناصر عفس ملامحه ؛ نعم ؟!!**

**فارس وجاء الدور عنده يبرد حرته فيه : كمل نص الدينك الاول بعدين كمل نص دينك الثاني**

**ياسر اعطاه نظره «وش دخل ام امك فيني » : رجاء لو سمحت انا اكلم ابوي يا فارس**

**وناظر ابوه مطنش كلام فارس :وش قلت يبه ؟؟**

**ناصر طالعه : ومين للي ترضى تتزوج واحد عطال بطال ؟؟**

**ياسر ابتسم : لا تخاف يبه موجوده واكيد رح توافق**

**عقد ناصر حواجبه : مين ؟؟**

**ياسر بفرح لانه ابوه اخذ واعطى معه بالكلام : ريتاج بنت خالتي**

**فاطمه باستنكار : انت مجنون عقلك فيه شيء**

**ياسر طالعه : علامك عصبتي كذا**

فاطمه بعصبية : تراك انهبلت وما في عندك مخ

وقسم بالله اشك انك شارب

ناصر طالعه باحتقار : ظنيت عندك سالفه

وصار عندي امل انك صرت تفهم او تبغى تصير مثل الناس والعالم

بس حسافه

فارس باستغراب من الهجوم للي على ياسر : وش فيها البنت ؟؟!!

ناصر بعصبية : يبغى يخطب وحده متزوجه

*

*



ناصر طالعه : ومين للي ترضى تتزوج واحد عطال بطال ؟؟

ياسر ابتسم : لا تخاف يبه موجوده واكيد رح توافق

عقد ناصر حواجبه : مين ؟؟

ياسر بفرح لانه ابوه اخذ واعطى معه بالكلام : ريتاج ابنة خالتي

قاطعته فاطمه باستنكار : انت مجنون عقلك فيه شيء

ياسر طالعها : علامك عصبتي كذا

فاطمه بعصبية : تراك انهبلت وما في عندك مخ

وقسم بالله اشك انك شارب

ناصر طالعه باحتقار : ظنيت عندك سالفه

وصار عندي امل انك صرت تفهم او تبغى تصير مثل الناس والعالم

بس حسافه

فارس باستغراب من الهجوم للي على ياسر : وش فيها البنت ؟؟!!

ناصر بعصبية : يبغى يخطب وحده متزوجه

ياسر طالعهم بقهر : طول عمركم متسرعين وما تخلون الواحد يكمل كلامه

وتحكمون كذا بالهواء

ما تخلون الواحد يكمل كلامه

وبنبره قهر : ريتاج ابنة خالتي

خبرتني عن بنت عمها علشان اخطبها

وناظر امه بغبن : لا تخافي مو شارب وعقلي

الحمد لله

ورمقهم بنظره قهر وطلع

تنهد ناصر بارتياح : فكرته ضيع عقله او سكران

الجده : الله يهديكم الاثنين هبيتوا فيه وما خليتوه يكمل السالفه

ناصر ابتسم : الله يهديه اقول له من تبغى تخطب

يقول ريتاج

ما بين او قال عن طريق ريتاج

فاطمه تنهدت بارتياح وطالعت ناصر وابتسمت على تسرعهم

ومسكت الجوال تكلم ياسر بلاه يصير فيه شيء بالطريق وهو مسرع

ناظرها ناصر وهي تتصل عليه : قولي له اذا يبغى يخطب البنت ييجي من الصبح ويداوم بالشركه

وبعد اسبوع اخطب له

اتصلت فيه وبعدها نزلت الجوال عن اذنها : جواله مغلق

شوق بخوف على ياسر : اتصلي بجدتي

اذا وصل يخبرنا

فاطمه هزت راسها وقامت تتصل بأمها

وقفت بسرعة تلحق امها

وتلاقت عينها بعين فارس واعطاها نظره سخريه وبنفسه «خفي علينا يالحنونه »
طنشت نظراته وطلعت خلف امها

**

**

**

**

**

بعد ما ارتاحت انه ياسر بالبيت توجهت لغرفتها

ترتاح وتنام

وبداخلها سعاده وحب يزيد كل يوم لياسر

للي وقف فارس عند حده

وما يتدخل فيها

لانها ما تتحمل فكره كلما بغت تطلع تستأذن منه وزادت فرحتها لما شافت القهر

بملامح فارس

**

**

**

**

**

في اليوم الثاني

بما انها مفصوله من المدرسه

صحيت الصبح متأخره وتناظر حولها

وهي مفتحه عين ومسكره عين

ازعجتها الشغاله

قامت عن السرير بتكاسل

وقررت تنزل تحت

بعد ما غسلت وبدلت ملابسها

نزلت بهدوء واثار النوم بعيونها

شافت امها وشريفه وجدتها كالعاده

جالسات ومندمجات

قطعت اندماجهن بصوت ناعس : صباحوووووو

فاطمه طالعتها : صباح النور

تفطرين ؟؟

شريفه بحسن نيه : اي فطور الحين قريب الظهر

واذا افطرت ما رح تتغدى

قاطعتها وهي ترد من رؤوس خشومها : كيفي والله

وجلست جنب امها وهي تفرك عيونها

نعسانه بقوه

الجده وهي تطالعها : نايمه لهذا الوقت وبعدك نعسانه

شوق وهي تغمض عيونها وترتكي على يد الكنبه : احس صار لي سنه ما نمت

خلاص كملوا حشكم وكأني مو موجوده

طالعوها وهي نايمه ولسان حالهن يقول «لله في خلقه شؤون »

بعد وقت راحت فاطمه وشريفه والجده

يتجهزن للصلاه

وبعدها للمطبخ وشوق نايمه بالصاله

##

##

##

دخلت البيت وكان يعمه السكون اول ما دخلت الصاله

ناظرت بأنحاء الصاله وبعدها استقر نظري

على شوكه فوق الكنبه

عفست ملامحي باشمئزاز ولو يطلع بيدي ارميها

لاقرب زباله

تمالكت نفسي واقتربت من الكنبه

وناظرتها وهي حاطه يدها تحت خدها

وفاتحه فمها على الخفيف وشعرها نازل بإهمال

هزيتها على الخفيف : شوكه يا شوكه

حركت راسها على الخفيف بانزعاج : همممم

فارس رجع هزها : شوكه

وما معها خبر

شاف كأس المويه على الطاوله ولمعت براسه هالفكره

وتوجه يتناول الكاس اخذه والتف لجهة شوق

وسرعان ما شهق وهو يشوف المويه

على ملابسه

طالعته وابتسمت بخبث : اكيد بردان وانت جاي من هالحر

قلت ابرد عليك

طالعها والشرار يطلع من عيونه : يعني لما صحيتك كنت سامعه

وليه ما قمت ؟؟!!

هزت كتوفها : كنت نايمه وصحيت على صوت نشاز

وقلدت صوته

شوكه شوكه

وطالعته بتحقيق وهي تقرص عيونها : ليه تناديني شوكه ؟؟

فارس طالعها بكره : لانك شوكه بالحلق

واشر على حلقه

وحركتك هذي رح الحين اقول لابوي عنها

انا تكبين الموية علي ؟؟

شوق : انت كنت تبعى تكب علي بالاول

وانا شفت الكأس خلفك وقريب مني

فقلت اتغدى فيك قبل ما تتعشى بي

طالعها بعصبية : والله ؟؟!!

وبتوعد الحين ابوي ييجي وخله يشوف حل معك

لاني ما استحمل ثقل دمك

قررت تهرب من الصاله وتراجعت للخلف خطوتين

قبل ما ييجي ابوها

بس فارس فهم حركتها ومسكها وكتفها وبفحيح : لا تفكري اني غبي اتركك الحين رح اقول لابوي لما يوصل

وحاولت تفلت نفسها وتفاجأت لما ناظرت جهة الجدار

وبنفس الوقت دخل ناصر وبسرعه صرخت : اتركني

اتركني والله لاعلم ابوي عليك تحسب الدنيا سايبه عندك

وبدت ترافس وتصرخ

فارس ناظرها وبهت بعد ما التفت وشاف

ناصر وسمع كلامها وحركاتها

ارخى يدينه وتركها

ناصر اقترب منهم و باستغراب : وش فيه ؟؟

فارس حرك شفايفه يشكي عنها

بس سرعان ما قاطعته شوق وهي تبكي : لمتى انا اتحمله ؟؟

لمتى يضربني وانا اسكت له ؟؟

وكأني ما لي اهل يدافعون عني

وحطت يدها على خدها ومسحت مكانه وهي تبكي

فارس فتح عيونه بصدمه : انا

شوق اشرت على خدها : تبغى تنكر

ناصر شاف خدها احمر ومعلم مكان اصابع خفيف

طالع فارس : ليه تضربها ؟

شوق وهي تمسح دموعها : لاني بالغلط ادعثرت

وانكبت المويه عليه

هذا ذنبي للي اقترفته

خلاص طلقني منه انا مو مستعده اعيش حياتي كلها طق

اذا هذي اولها ينعاف تاليها

وتراها مو اول مره يطقني

بعد ما ملكنا ضربني بالحديقه وسكتت

بس لمتى اسكت

خلاص لهنا وكافي ما عندي صبر اكثر

وصارت تمسح دموعها

ناظرها فارس بقهر مو قادر يدافع عن نفسه

لو يحلف يمين لناصر انه ما ضربها

ما رح يصدق وخاصه مع الاثار للي بوجهها

وشافه وهو ماسكها وهي تحاول تفلت منه

زفر بضيق وما عنده اي كلمه

وبداخله يردد ان كيدكن عظيم

ناظر ناصر وتمنى الارض تنشق وتبلعه

وهو يشوف نظرات اللوم والعتب بعيونه

اقترب من عمه وباس راسه : انا اسف يا يبه

بس

سكت وعيونه كلها قهر من شوق

بس التفت للخلف وهو يشوف شريفه

واقفه قريب منهم : ناصر لا تستعجل وتحكم اذا ما سمعت من الطرفين

ترى شوق كانت نايمه بالصاله والاحمرار للي بوجهها مكان يدها للي كانت نايمه عليها

وطبع مكان اصابعها عليه

لا تفكر اني ادافع عن ولدي

بس انا مع الحق

شفت فارس وهو داخل الصاله

وكانت شوق نايمه اقترب منها يصحيها وهزها علشان تصحى

بس ما صحيت

تركها وقام وتوجه يجلس للكنب شاف كأس المويه وأخذه

والتفت يشوفها صحيت او لا

بس تفاجئ بالمويه للي كبتها شوق عليه

تضايق من هذا الموقف

وقال لها انه لما تيجي رح يقول لك عن شوق

وتشوف حل معها

وكانت تبغى تهرب مسكها

لانه عارف انك على وصول وعلشان تحكم بينهم

بس تفاجئ مثل ما تفاجأت انا كمان بالسيناريو

للي الفته شوق

لانه والله للي رفع سبع سموات ما ضربها ولا مد يده عليها

قاطعتها شوق بقهر من وين طلعت لها : لا تحلفي

تراه طقني من قبل بالحديقه

شريفه : بس انا اقول للي شفته ولا ارضى انه ابني ينظلم وابقى ساكته

شوق وناسيه وجود ابوها وبانفعال : انت وحده كذابه

بس قاطعها وسكتها الكف للي اخذته من ناصر : ولا كلمه

ما عندك احترام للي اكبر منك

فارس تنهد بارتياح : والله يبه انه للي قالته امي هو للي صار

ما ضربتها وانا تفاجأت بحركتها

**نزلت يدها عن خدها وتحركت تبغى تروح لغرفتها**

**بس وقفها ناصر لما مسك يدها بعصبية : وقسم بالله لو تتكرر هذي الحركه منك ما يصير طيب**

**شوق بعصبية ونسيت نفسها انها تكلم ابوها : الحين صدقتهم وكذبتني انا ؟!!**

**خلاص لاعبه بعقلك هالشوشو**

**الله لا يوفقها**

**الله**

**قاطعها ناصر بصرخه : شوق**

**نزلت راسها وهي تمسح دموعها بضعف**

**كانت واقفه وتناظر الموقف وتحس بقلبها**

**خناجر**

**وبسرعه توجهت وفكت يد شوق من ناصر**

**وطالعت شريفه : الحين صار الحق على شوق ؟؟**

**وناظرت ناصر بانفعال : انا شفته لما ضربها بالحديقه ومع ذلك سكتت**

**بس بما انك قاعده تدافعين عن ولدك**

**وانا رح ادافع عن ابنتي الوحيده**

**وما رح اسمح لاحد يهينها او يمد يده عليها**

**ناصر ناظر فاطمه : خلاص**

**فاطمه بانفعال : لا ما خلصنا**

**لها ساعه تتكلم وتدافع عن ولدها وما سكتتها**

**وطالعت فارس بوعيد : وقسم بالله لو تمد يدك عليها**

**ما يحصل لك طيب**

واذا ما تبغى شوق من الحين طلقها

اذا هذي اولها ينعاف تاليها

تراها غاليه عندي وما جبتها من الشارع

علشان تطقها بالطالعه والنازله

ناصر زفر بضيق وبهدوء : فاطمه

طالعته وبقهر سحبت يد شوق وتوجهت فيها لفوق

تنهد ناصر بتعب وناظر امه للي واقفه تناظر المشهد : يمه انت كنت موجوده ؟؟

الجده وهي تجلس على الكنبه : والله يا ولدي

انا بالمطبخ وما ادري عن شيء

فارس ناظر ابوه ناصر وبداخله بركان «يسأل جدتي يعني مو مصدقنا

الله يأخذها كله بسببها طول عمره ابوي ناصر اذا انا قلت شيء خلاص كلامي هو المصدق

اما الحين

اخخخخ يالقهر ان كيدكن عظيم بحياتي ما شفت

مثلها بسرعه قلبت الموضوع لصالحها

بس ربي يسر امي تكون شاهده معي

حتى قلبت امها علي

حسبي الله عليها

ناظرت ابوي ناصر وهو يسأل جدتي »

ناصر بهدوء : شوق وين كانت نايمه ؟؟

الجده ما تبغى تتدخل وتزيد المشاكل : كانت نايمه هنا

واشرت على الكنبه

**ناصر وكأنه بتحقيق : وكانت يدها تحت خدها ؟؟**

**الجده بتردد**

**فارس طالعها وهو مخنوق :بالله يا جده قولي الحق**

**والله لما دخلت كانت يدها تحت خدها ولما قامت خدها احمر مكان يدها والله العظيم**

**الجده هزت راسها : ايه كانت يدها تحت خدها**

**طالعهم ناصر وزفر بضيق : يصير خير**

**وتركهم وتوجه للطابق الثاني**

**الجده : الله يهديكم ناقر ونقير**

**وطالعت شريفه : لو ما تكلمت احسن بلاه تزيد المشكله**

**فارس وحاس ببركان بداخله : والله امي ما قالت الا للي صار**

**شريفه بدفاع : والله ما اسكت وانا اشوف ابني مظلوم**

**لانها هالشوق زادتها وحنا ساكتين لها يعني لمتى ؟؟**

**وفاطمه عارفه ابنتها وقاعده ترقع لها**

**فارس هز راسه بتوعد : والله لاخليها تندم**

**وبتشوف**

**

**

**

**

**

**

**فاطمه حاضنه شوق وتمسح على شعرها بهدوء وتكلم نفسها «احس كل قهر العالم بداخلي انا ما ارقع عن شوق**

واعرف انها مو قليله بس الموقف للي كانت فيه ضايقني

مع اني ما ادري مين الصادق ومين الكذاب

بس احس فارس ما رح يسعدها وخاصه انه يكرها

وانا شفته لما ضربها بالحديقه وسكتت وما حبيت اعمل مشاكل

مقهوره وخاصه بعد دفاع شريفه عن ولدها

وبسبيها ضرب ناصر شوق

وهو ولا مره مد يده عليها

ترى ما اطيق ناصر يمد يده على واحد من عيالي حتى لو غلطت شوق ما ادري احس لو ضربتها انا عادي

اما ناصر يضربها هذا الشيء مرفوض عندي بتاتا

وخلاص بديت افقع من فارس وتحكمه

بناصر

كلامه مسموع عنده وكأنه عامل له حجاب

وتقديسه له زاد عن الحد

للحين بداخلي قهر وانا اشوف ناصر لما ضربها قدامهم

الحين يكبر راس فارس عليها

لما يحس انه ناصر معه

الرجال اذا حس انه زوجته ما في عندها سند

ما يحاسب على تصرفاته مع زوجته

كيف ييجي ناصر ويضربها قدام فارس

حتى لو غلطت يتفاهم معها بغرفتها

ويعلمها الصح من الغلط »

مسحت على شعرها بحنان

**شوق وهي تبكي : طول عمري وانا اقول هالشوشو حربايه**

**ما قالت ولدها وش قال لي وش غلط علي**

**بس لفقت الموضوع لصالح ولدها**

**والله العظيم راح يجيب الكأس علشان يكبه علي**

**وشفت كأس المويه قريب مني**

**فكبيته عليه وهو عصب**

**فاطمه بلوم : يا يمه كم مره قلت لك الكذب**

**اتركيه**

**ليه تقولين انه ضربك ؟؟**

**شوق وهي تمسح دموعها وبعدت عن حضن امها : لما مسكني علشان يقول لابوي عني**

**عرفت انه ابوي ما رح يوقف معي**

**ورح يكون بصف فارس لانه دوم يفضله علينا**

**حاولت افلت منه بس شفت وجهي بالمرايه للي على الجدار**

**وكان احمر مكان يدي**

**ومع دخول ابوي قلت للي قلته**

**حتى ابوي ما**

**قاطعتها فاطمه : شفت هذا انت كذبت بس**

**ما نجاك الكذب**

**بالعكس وقعت على راسك**

**خلك صادقه دوم وصدقيني بتعيش بسعاده**

**الحين وش استفدت لما ابوك عرف بالموضوع**

**رح يناظرك انك كذابه**

واي موقف رح يصير ما رح يصدقك

لانك كذبتي عليه من قبل

شوق والدموع تتجمع بعيونها : بس يمه انا ما اطيقه حرام عليكم طلقوني منه

زواج من بدايته فاشل

دخيلك يمه طلقوني ولا تظلموني قبل ما يفوت الاوان

فاطمه تنهدت : يا يمه صدقيني فارس ما شاء الله عليه

بس انت من صغرك خليتيه يكرهك

وخلتيه يرسم لك صوره سيئة بعقله

تقدرين تغيرين هالصوره ويتعدل حالكم

ترى الطلاق مو سهل !

بعدك صغيره ويقولون مطلقه ومن ابن عمها

وفارس حاولي اكسبيه

ورح تكتشفي انك غلطانه بالحكم عليه

وكثير ازواج كان يكرهون بعض وانجبروا على الزواج

وبعد الزواج تغير حالهم

الحب بعد الزواج بس انت خلي كلامك حلو

وبلاه لسانك يلعلع ويتطاول على الاكبر منك

وحتى لو حسيتي انها خالتك شريفه ظلمتك

رب العالمين حقك عنده ما يضيع

لما تغلطين عليها وش تستفدين ؟؟

تأخذين سيئات

**شوق بقهر : مو بيدي ما احبها**

**فاطمه بهدوء ؛ هذا انت قلتيها ما تحبينها**

**ليه تعطيها حسانتك على الجاهز**

**انت تصلي وتصومين وتجمعين حسنات علشان تعطينهم**

**لفلانه وعلانه حافظي على حسانتك**

**وامسكي لسانك**

**الانسان مو معصوم يمكن تمر فيه حاله يعصب**

**ويفقد اعصابه**

**لانه مو بشر اما انت دوم يا شوق ما تخلين حد من شرك**

**حاولي خففي وحسني اخلاقك يا حياتي**

**هزت شوق راسها**

**ابتسمت فاطمه وحطت يدها على كتفها ؛ مع اني متأكده**

**دخلوا من هنا وطلعوا من هنا**

**واشرت على اذان شوق**

**لاني دوم اذكرك بس ما في فائده**

**شوق بتبرير : انسى نفسي وما اقدر اتحكم بأعصابي**

**فاطمه : حاولي وان شاء الله تقدرين**

**الله يوفقك ويصلح بينكم**

**والحين اسمحي لي انزل عند شريفه وخالتي**

**حاسه بالندم اني يمكن صرخت عليها**

**شوق لوت بوزها بقهر : ما ادري هم ساحرينك؟؟**

**فاطمه وهي توقف : ما الومها تشوف ولدها مظلوم اكيد رح تدافع عنه**

هذا انا تحرك فيني الدم وما قدرت اشوفك

تنضربين واسكت مع اني ما كنت ادري مين الصادق ومين الكذاب

فكيف هي للي شافت الحدث بعيونها

لوت شوق بوزها : ما اقدر ابلعها لا هي ولا عيالها فاطمه اكتفت بهذي الجمله : الله يهديك

وطلعت من الغرفه قفلت الباب

وتفاجأت بناصر بوجهها

اقترب منها وباسها على راسها : لو ادور العالم

كله ما الاقي مثلك

ناظرته وهي تقرص عيونها : العالم كله

ناصر : ايه والله بس يا ليت طلعت شوق لك

قاطعته فاطمه : باكر تكبر وتعقل بس المفروض

ما ضربت

قاطعها : فقدت اعصابي وقولي لها تراني للحين

زعلان عليها

كثير وما رح اعدي السالفه على خير

فاطمه تنهدت : الله يهديها

لا تلومها ترى من الخوف منك عملت كذا

قاطعهم خالد وهو متوجه لغرفته بسرعه

وقفه ناصر : وش فيك ؟؟

خالد للي انتبه على امه وابوه تكلم بعجله : مستعجل

ابغى اعطي رائد دفتره ينتظرني تحت

ناصر ناظره بحزم : لا تتأخر على وقت الغداء

**دخل خالد غرفته وهو يقول : ان شاء الله**

**

**

**

**

**

**

**ناظرت وجهها وهي تلمس خدودها بيدينها الرقيقه**

**ما تذكر انه ابوها ضربها**

**بس اليوم ضربها وقدام ابغض مخلوقين على وجه الارض بالنسبة لها**

**تعتبرها اهانه كبيره وما رح تنساها ورح ترد لفارس**

**بدل الصفعه صفعتين بس تنتظر الوقت المناسب**

**تحس الكره للي بداخلها تضاعف اضعاف**

**وخاصه لشريفه**

**بس ما رح تسكت لهم**

**

**

**

**

**

**

**وقت الغداء**

**نزلت غصب عنها لانها اوامر ناصر**

**الكل يجتمع على الغداء جلست جنب امها**

**بهدوء وبدون ما ترد السلام وهي ماده**

**البوز**

**طالعها ناصر وهو مو عاجبه تصرفاتها : وعليكم السلام**

**ما ادري داخله على يهود ما تسلمين ؟!!!**

**طالعت ابوها بتوتر وسرعان ما نزلت نظرها للارض وبنفسها « ايه داخله على بعض اشكال**

**انذل من اليهود بس يا ليت يكون عندي القوه واتكلم »**

**ما شاف منها ناصر رد تكلم بحزم : قومي**

**واشر على بدايه صاله الطعام**

**وادخلي من جديد وقبل ما تجلسين ردي السلام**

**يلا قومي اشوف**

**همست لها فاطمه : قومي**

**وقفت وهي منزله راسها وشاده على قبضة يدها**

**ما تبغى ترفع راسها وتشوف الشماته بعيون فارس**

**وشريفه «الله يأخذك يا فارس انت وشوشو »**

**وتوجهت لبدايه الصاله والكل يناظر بصمت**

**وصلت عند الطاوله وبصوت هامس ردت السلام**

**بس نقزت على صوت ناصر : علي صوتك**

**ردت والقهر بيذبحها: السلام عليكم «الله لا يسلم فيك عظمه يا شوشو يا ام الزفت**

**جعلك للساحق والماحق والمرض المتلاحق يا اخت فوزيه الدبه وام القرود للي قبالي »**

**جلست بقهر وما ناظرت احد حتى ما تشوف الشماته**

**ووجهها احمر من القهر**

**

**

**

**

**ناظرتها بعد ما ردت السلام ووجهها احمر من القهر**

**صحيح احبها بس ما ارضى بالغلط**

**مهما كانت شريفه غلطانه بس ما تصرخ بوجهها كذا وكأنها تكلم بزر**

**فوق هذا تقول بوجهها انها كذابه حتى لو كانت**

**شريفه مو صادقه**

**بس فيه شيء اسمه احترام للكبير**

**وتقدر تدافع عن نفسها بطريقه ثانيه**

**باحترام**

**وفوق هذا طلعت كذابه وفارس ما ضربها**

**ولا ونازله الحين وماده البوز شبرين ولا كلفت نفسها**

**ترد السلام**

**فعلا صدق المثل شين وقوي عين**

**صدقت فاطمه لما قالت انه الكلام للي تقوله لها**

**اذن من طين واذن من عجين**

**وانا سمعت فاطمه وهي تنصح فيها بس ما في فائده**

**بس احس قلبي بيتقطع وانا اناظر خدها للي ضربتها عليه**

صحيح ما في علامه على خدها واضحه

بس يمكن لاني اول مره اضربها

الله يصلحها هي للي خلتني افقد اعصابي

وفارس الثاني جلست معاه وطلبت منه يطلقها

مع انه من داخلي اتألم ما ابغى يطلق عليها لقب مطلقه وهي بعدها بأول حياتها

بس يتطلقون على البر احسن

بس فارس رفض بشده ما ادري هل هو متعلق فيها

والا وش سالفته ما ادري

ما ابغى شوق تنظلم معه بس ما اقدر احكم

الحين بعد الزواج غالبا يتغير الوضع

قطعت افكاري وناظرتعا باستغراب وانا اشوف صحنها هالبنت غريبه

مستحيل تزعل عن الاكل كملت صحنها وطلبت من فاطمه تحط لها صحن ثاني

ناظرت فارس للي يكلم فاطمه بابتسامه : لا يا خالتي لا تحطي لها كمان

ما احب زوجتي تكون سمينه

ناظرته شوق بتأمل وبداخلها «يا ثقل دمك »

اعطاها نظره ورفع حاجب وبداخله « موتي بقهرك »

بعدها اخذت الصحن من فاطمه وكملت اكل

وهي مطنشه وجودهم عند الاكل

مصطلح الزعل محذوف وترميه خلفها

ابتسم ناصر بداخله يبغى وضعهم يكون كويس

دوم

**

**

**

**

**

مر يومين بسلام وشوق ما شافت فارس

لانه ما يحضر لا غداء ولا عشاء

ملتهي بشغله

طفشانه نزلت على المطبخ ناظرته وهي عافسه

ملامحها من الملل

واقتربت من الثلاجه

فتحتها وناظرت محتوياتها

ومدت يدها على حبة شوكولاته اخر حبه

مسكتها بس في يد سحبتها منها

رفعت شوق جاجب وبنرفزه : نعم ياالاخت

وسحبت الحبه منها هذي لي انا اخذتها قبلك

دانا بعناد : لا هذي لي انا اخذتها قبلك

شوق ما عبرتها وسكرت الثلاجه والحبه بيدها

مدت دانا يدها تسحب الحبه : اعطيني اياها

شوق ببرود : باحلامك يا ماما

اقول تلايطي من هنا

حركت يدها شوق وبسرعه خطفتها دانا منها

وركضت خارج المطبخ

**وبسرعه ركضت خلفها شوق**

**وهي تصرخ وتسب وصوتها يهز بالبيت**

**وما فيه احد**

**الا هي ودانا**

**حاصرتها شوق بالزاويه وبصراخ وهي تلهث : اقول لك هاتيها**

**دانا بعناد وهي تلهث من التعب : لا**

**انقضت عليها شوق وهي تحاول تسحب الحبه**

**لانه صارت السالفه عناد**

**شدت شعر دانا بقوه ودانا مقاومه للاخير**

**ما تستسلم**

**بس فيه يد سحبتها وابعدتها عن دانا : انت ما تستحين**

**الناس مو خالصه من شرك**

**لعند اخواتي وما اسمح لك فاهمه**

**دانا لما شافت فارس صارت تبكي بقوه عين**

**شوق بعصبية وللحين تلهث : علم اختك ما تسرق الاشياء**

**واشرت على الشوكولاته**

**وبأمر : اعطيني إياها**

**هزت دانا راسها بعناد وهي تبكي**

**فارس ناظرها بفوقيه : تعرفي تنقلعين من هنا**

**وهذي الحبه لدانا**

**وجربي وخذيها وشوفي وش يصير لك**

**واعطاها نظره قويه**

**دانا بعد كلامه ابتسمت بانتصار**

**تنهدت شوق ونفضت يدينها باستسلام : اوكي**

**اشبع انت واختك السراقه فيهم**

**ولفت ظهرها باتقان**

**وسرعان ما خطفت الحبه من يد دانا للي تفاجأت**

**بحركتها**

**وفتحتها بسرعه وهجمت على دانا**

**وفركت الحبه بوجه دانا وبشعرها لانها كانت شبه ذايبه من المعركه للي شهدتها : اشبعي الحين**

**يا مفشوحه**

**مسكها من كتفها فارس بقرف وابعدها عن دانا :**

**كيف تعملين كذا بدانا ؟؟!**

**انت قد هالحركه هذي يا حيوانه ؟؟**

**شوق سحبت نفسها ومسحت بقايا الشوكولاته**

**بثوب فارس وبصوت قوي : قدها وغصب عنك**

**وبسرعه ركضت لغرفتها بأقصى سرعه**

**وهي تلهث من التعب وقفلت الباب خلفها**

**بالمفتاح للاحتياط**

**وبسرعه اتصلت من جوال امها للي اغلب الوقت معها**

**بياسر**

**ما رد عليها ارسلت له «انا شوق رد بسرعه »**

**وخلال ما وصل المسج بعدها بلحظات**

**شافت الجوال ينير باسم ياسر**

تكلمت وهي تلهث وبصوت خافت : اسمع تعال خذني عند

جدتي بسرعه ......بعدين اخبرك ......ايه امي قالت لي اروح معك .... بس الحين ابغى اروح ......طيب صف بعيد عن البوابه وانا الاقيك .....

اسمع خلاص تعال من البوابه الخلفيه ....ايه ...خلاص بعدين اخبرك ....لا تتأخر ...

قفلت وبسرعة لبست وجهزت نفسها

اقتربت من الباب وحطت اذنها على الباب

ما سمعت اي صوت

اخذت نفس وفتحت الباب بشويش

ناظرت يمين يسار

ما في احد

وبسرعه توجهت للدرج الخلفي كان قريب من غرفتها

ونزلت بسرعه وهي تتلفت حولها

**

**

**

**

**

جالسه عند جدتها وتحس الشياطين

تنطنط فوق راسها من فارس واخته

تنهدت بقهر : وهذي هي السالفه

وجيت الحين هنا علشان اذا بغى يقول لابوي شيء

اطلعه كذاب وانهم يكذبون علي وانت الشاهد اني عند جدتي وما كنت بالبيت

وزفرت بضيق وقسم بالله للحين مقهوره

ياسر ابتسم وهو ينفخ الدخان من فمه : وليه قاهره نفسك على ذي السالفه

ومد لها يده : خذي اسحبي لك نفس ارجيله وهدي اعصابك

ام عمر وهي تعدل جلستها : لا تهتمي لهذي الاشكال وبعدين انت للي قهرتيهم

ياسر : اخذي نفس وما عليك من احد طنشيهم

اخذت شوق منه وسحبت نفس

بس .....

## بارت12

جالسه عند جدتها وتحس الشياطين

تنطنط فوق راسها من فارس واخته

تنهدت بقهر : وهذي هي السالفه

وجيت الحين هنا علشان اذا بغى يقول لابوي شيء

اطلعه كذاب وانهم يكذبون علي وانت الشاهد اني عند جدتي وما كنت بالبيت

وزفرت بضيق وقسم بالله للحين مقهوره

ياسر ابتسم وهو ينفخ الدخان من فمه : وليه قاهره نفسك على ذي السالفه

ومد لها يده : خذي اسحبي لك نفس ارجيله وهدي اعصابك

ام عمر وهي تعدل جلستها : لا تهتمي لهذي الاشكال وبعدين انت للي قهرتيهم

ياسر : اخذي نفس وما عليك من احد طنشيهم

اخذت شوق منه وسحبت نفس

بس سرعان ما رمتها على ياسر وصارت تكح بقوه

وتحس نفسها مخنوقه

حطت يدها على صدرها وهي تكح وبسرعه تناولت

كأس المويه وشربته على نفس واحد وبصوت مخنوق : حسبي الله على ابليسك
حسيت روحي

طلعت

ورجعت تكح مره ثانية

ابتسم عليها وسحب نفس وبعدها نفث الدخان

بروقان : اقول طيري من هنا

وش فهم الحمار بشرب البيبسي صح يا جده

شوق بحنق : والله ما احد حمار غيرك

ولوت بوزها بزعل

ام عمر وهي مندمجه بالجوال : والحين اكيد فارس رح يقول لابوك

عنك وانت يا الخبله تفكرين ناصر رح يوقف معك

بالفلم للي عملتيه

انا اشك انه ساحره هالفارس لو تشهد الناس

ضده غير يكذب الكل ويصدقه

وانت مثل الغبي قاعد وساكت وانت تشوف اختك

رح يتزوجها هالمتوحش

ما عندك خوف او احساس على اختك

تراك انت الكبير ولازم يكون لك كلمة عند ابوك

مو معبرك ولا كأنك ولده وامك الثانيه متبريه

منك

طالعها وحز بخاطره كلامه وهو يحس ما له قيمه او كلمه عند امه او ابوه ومو محسسينه انه الكبير

لو يغيب ألف سنه ما حد يسأل عنه

ولو يقابلهم ما يشوف الا نظرات الاشمئزاز منهم

يحس يبغى يصير ازفت من كذا جكر بأمه وابوه

وخلي فارس ينفعهم للي فضلوه عليه

التفت على جدته المتنرفزه : انا قاعده اكلمك وانت وين سارح ؟؟ .

زفر بضيق وبنفسه«ما احد خرب علاقتي بأمي وابوي الا انت يا جده والحين جايه تذبحيني بكلامك » طالع جدته وهي تكمل كلامها : لازم تطلق شوق منه

انا اقول باكر تروح على المحكمه انت والخبله هاي وارفع

قضية خلع

قاطعها ياسر بعصبيه وهو يشد قميصه بضيق والسلسله برقبته تلمع بلونها الفضي : ارحموني واتركوني بحالي

وطلع معصب من المكان

ناظرت ام عمر شوق وحست بالفشيله حطت الجوال جنبها واشرت على ياسر : شفت اخوك ما عاد يحترمني !!

شوق حست بالحزن على ياسر تحسه يحاول يظهر انه مبسوط

وعايش حياته بس بنفس الوقت تحس من داخله

قلب طفل حزين مكسور

يحتاج للاهتمام من ابوه يبغى يلفت الانتباه

بس ما لقى الا الطريق الخطأ ظن اذا صار داشر

رح يلفت انتباه ابوه وامه

وللاسف الحقيقه يمكن جدته هي للي اوهمته كذا

وما حد خربه احد غيرها

ما يعجبها حال اخوها كل ما فيه للازفت

خايفه عليه على الاقل لو يصلي ويحافظ عليها

ترتاح شوي

بس وش تقول

قاطع افكارها جدتها وهي طالعه من المكان

ومعصبه وتبربر

تنهدت شوق بضيق ورمت نفسها

على الكنبه بتعب من هذي الدنيا تلاقيها من وين

وفارس هذا الهم الكبير للي ما تدري كيف تتخلص منه

غمضت عيونها وهي تفكر كيف تتخلص منه

قاطعها رنين جوال امها للي مرافقها دوم

مدت يدها وهي مستلقيه وتناولته وردت

بدون ما تناظر الاسم

وسرعان ما بعدت السماعه عن اذنها من العاصفة للي هبت فيها : انت وينك ؟؟؟

اخذت نفس وردت بهدوء : وش فيك معصبه

للي يسمعك يقول قاتل لك قتيل

قاطعتها فاطمة بعصبية: انا للي رح اقتلك واخلص منك ومن مشاكلك

وش عامله بدانا ؟؟

شوق وهي تتصنع البراءة: انا

قاطعتها : فنى يفني ابليسك

شوق تأففت: وبعدين كل شيء تحطونه فيني

**وش ألفت كذبه هالدانا**

**فاطمه وهي تكتم عصبيتها : دام النفس عليك طيبه ارجعي الحين ونتفاهم بالبيت**

**قبل ما فارس يخبر ابوك وانت تعرفينه عند فارس**

**خط احمر**

**ارجعي الحين**

**قاطعتها شوق بقهر : ابوي وين ؟؟**

**فاطمه : ابوك مو هنا يمكن بعد يومين يرجع**

**يلا خلي ياسر يرجعك**

**قاطعتها شوق وهي تعدل جلستها : اسمعي يمه خذيها على بلاطه مني في امور ابغى اعطيك علم فيهم قبل ما ارجع واتمنى تعطي ابوي خبر فيهم لاني ما رح اتراجع**

**اول شيء**

**المدرسه باكر تروحين وتسحبين ملفي خلاص لانه ما رح ارجع اداوم**

**فاطمه بعصبية : نعم نعم انت من عقلك تتكلمين**

**شوق باستهبال :لا من مخي اتكلم**

**فاطمه بغضب : بأحلامك يا حلوه مدرسه رح تبقين فيها حتى تأخذين ثالث ثانوي فاهمه**

**شوق بردح : لا عز الله رح اقضي حياتي بالمدرسه**

**وبنبره رجاء يا يمه انا يا دوب افك الخط تبغين اخذ شهاده ثانوي يا يمه خليك عقلانيه شوي**

**وفكيني من قرف المدرسه والا والله الا كل يوم اعمل مشكله واخلي كل يوم المدرسة تتصل فيك**

**واعم..**

قاطعتها فاطمه بعصبية : خلاص اسكتي صدعتي راسي بعدين بنتفاهم بسرعه ارجعي

شوق باعتراض: اليوم رح انام عند جدتي

وبسرعه بعدت الجوال عن اذنها من صراخ امها

وبعدها انسحب الجوال منها

رفعت عيونها لياسر للي حط الجوال على اذنه

وجلس جنب شوق بهدوء : كملتي صراخك ......ايه انا اخذتها ........ابوي وين .......خلاص شوق رح تنام هنا .....ايييييه علينا وبعدين مع ذي السالفه ........والله اختي ومشتاق لها وابغى تنام عندنا .......يا رب صبرك يمه خلاص ......ما رح

ارجعها ورح تنام هنا .....ما حد يدري وابوي مو موجود .....يمه خلاص اقرفتيني فيهم وما حد له كلمه عليها .....خلاص انا رح اعقلها. ...... هههههه ليه وش ينقصني .....الله يسامحك ....خلاص باكر ارجعها .....ان شاء الله .....افففف غثتيني بالسالفه......طيب سلام

قفل الخط بقهر وناظرها : انت عاجبك وضعك بالعيشة هذي ؟؟؟

تمشين للموت برجلينك؟؟

زفرت شوق بقهر وطالعته بروح ميته : وش اعمل

وش يطلع بيدي ؟؟

مسك يدها وشد عليها بقهر : اسمعي باكر لازم نستغل الفرصه بغياب ابوي

ونروح للمحكمه

قاطعته شوق بخوف وهزت راسها بالرفض : تبغى ابوي يدفني وانا عايشه

وبخوف من تصور هذي الفكره لا لا انسى السالفه

وانا رح افكر بطريقه اتخلص منه بأسرع وقت

قاطعتها ام عمر : اسمعي كلام ياسر وتخلصي منه وانت تعرفين فارس اكثر ما رح يرحمك

**لما تصيرين تحت يدينه**

**شوق بنبره ضعف : وابوي اذا عرف ؟**

**قاطعتها ام عمر : بيزعل يوم ويومين وبعدها رح**

**يرضى بالامر الواقع**

**وبعدين انت طلبتي منه يطلقك من فارس بس ما رد عليك**

**يتحمل النتائج لانه هذا مستقبلك لا تسمحي لاحد**

**يدمر مستقبلك ولا تكوني خبله مثل امك وخالتك**

**وصدقيني ما رح تندمين**

**هزت راسها بالرفض وهي تتخيل شكل ابوها**

**لما يعرف**

**وقفت وهي تطرد الفكره من راسها بخوف من النتائج : لا لا انسي السالفه**

**ياسر تنرفز من ردها : غبيه وطول عمرك غبيه**

**بس لا تيجي تشتكين منه بعدين**

**طالعته بضعف والدموع بعيونها وهزت راسها**

**وطلعت من المكان**

**

**

**

**

**

**فارس وهو حاس بالنار داخله ما فرغ حرته**

**فيها : مثل ما تبغين يا خالتي**

بس علشانك رح اسكت

وكمل بصوت غاضب والله لو تعيدها ما يصير لها

خير واخواتي غصب عنها تحترمهن

حركاتها هذي ما ابغى اشوفها

فاطمه هزت راسها : اصبر يا فارس بعدها بزر

باكر تكبر وتعقل

طالعها بفقد امل : ما ظنيت ييجي يوم

والحين اسمحي لي وطلع من الجناح معصب

كان يبغى يقول لابوه ناصر واتصل فيه بس كان طالع وما رح يرجع الا باكر او للي بعده

وفاطمه طلبته ما يجيب سيره وهي رح تتفاهم

معها

شد على قبضة يده بقهر نفسه تكون قدامه

الحين

يكرها كره كبير

ابتسم بسخريه لما تذكر المثل ما من بعد

العداوه الا المحبه

بس ما يظن ييجي ذاك اليوم

نزل وشاف جدته وامه جالسات اقترب منهن

وسلم وجلس والقهر باين

**

**

**

في اليوم الثاني

وقفت باب المحكمة بتردد وخوف وتفرك يدينها

مو هامها فارس ورد فعله لانه ما يعني لها شيء

بس خايفة من رد فعل ابوها

وسرعان ما تواسي نفسها بيزعل يومين وبعدها

بيرضى بالامر الواقع

مشيت خلف ياسر للي كان مندفع للامر

بس سرعان ما وقف وناظر خلفه وهو رافع حاجب باستغراب: وش فيك وقفت يلا امشي !!

شوق وصوتها يرجف وحاسه صابها مغص من الخوف : خ خلاص هونت ما ابغى

مسك يدها ياسر يشجعها : طول عمرك تحبين المغامرات وش فرق الحين ؟؟

اعتبريها مغامره

شوق بتوتر : اي مغامره نهايتها للمقبره

يرحم والدينك خلينا نرجع

تراني صابتني ام الركب من قبل ما نعمل شيء

خلنا نرجع ونفك روحنا من المشاكل

ياسر بلامبالاه : اي مشاكل يا بنت الحلال

هذا مستقبلك ولا تخلي حد يقرر عنك

وسحب يدها بهدوء يلا تعالي

سحبت يدينها والرجفه واضحه فيهم : اتركني

لا بالله ناوي تطلع جنازتي وتيتم عيالي للي بعدهم

ما شافوا الدنيا

ضحك ضحكه قصيره : عيالك ها لو يسمعك ناصر ههههه

تأففت بضيق وتحس عقلها مسكر ما تدري للي تعمله صح او لا

بس عقلها يحثها ترجع وما تعمل هذي الخطوه الجريئة

وقلبها وكرها لفارس يحثها تكمل هالخطوه

الفرصه وصلت لحدها حتى تتخلص من فارس

وهذي حياتها ما حد له دخل فيها

لازم تقرر بنفسها وما ترتبط بإنسان بنظرها ما يساوي ريال واحد

دوم يستعرض عضلاته عليها وهي وبعدها

ما تزوجته كيف لما يتزوجها رح يمسيها بطراق

ويصبحها بطراق

مستحيل تسمح له ينال منها شدت عزيمتها

وتقدمت خطوه للامام

وقلبها يطبل بقوه

ابتسم ياسر لما شافها تقدمت للامام

بس سرعان ما عفس ملامحه لما شافها لفت

وطلعت بخطوات سريعه خارج المبنى

وصورة ابوها ما فارقت عقلها

**

**

**

**

**

جالس مع صديقه بالعمل ومنشغل بالملفات يبغى يخلصهم بسرعة ويرجع للبيت

ما يحب يبعد عنهم كثير

قاطع انشغالهم رنين جوال صديقه منصور

كمل شغله وهو مندمج بالملفات

ومنصور رد عالجوال كان يتكلم باستغراب

ويناظر ناصر

بعد وقت قفل الخط وهو يناظر ناصر

ناظره ناصر بطرف عينه وهو منشغل بالملفات : علامك تناظرني كذا ؟؟!!

منصور هز كتوفه ببرود : ولا شيء بس مستغرب

انك تخبي علي وما كلمتني بالموضوع !!

دوم تخبرني بعلومك وانا اخبرك بعلومي وما نخبي

عن بعضنا شيء !

رفع ناصر راسه وعقد حواجبه باستغراب : وش مخبي عليك ؟؟

مو ذاكر انه في شيء مهم ودسيته عنك

منصور وهو يقرص بعيونه بعدم تصديق : دوبه

صديقي متصل فيني يشتغل بالمحكمة

ويقول جاء ولدك ياسر وابنتك يقدمون طلب خلع

قاطعه ناصر بصدمه والشرار يطلع من عيونه : وش تقول ؟؟؟

متأكد من هذا الكلام،؟؟

منصور هز راسه : ايه متأكد حتى المعامله ما مشت

لانها ناقصه بعض اوراق

وقال لهم يرجعون باكر ويجيبون الاوراق اللازمه

واسم خطيبها فارس

وعقد حواجبه باستغراب

بس انا خابر علاقتك بفارس حلوه كثير

قاطعه ناصر وهو يوقف : كمل شغلي لاني الحين راجع

وتركه قبل ما يعارض وطلع من المكان وهو ما يشوف من العصبيه

**

**

**

**

**

**

راكبه السياره وتقضم اظافرها من التوتر والخوف

ما تدري كيف لعب ياسر بعقلها وخلاها ترجع بعد ما طلعت

اقنعها بكلامه

**بس مو مرتاحة صحيح المعامله ما مشت**

**بس خلاص ما رح ترجع وترد على ياسر**

**حطت يدها على قلبها للي يدق بقوه**

**وهي تردد الحمد لله ما مشت المعامله**

**لانه مو متصوره كيف رح تواجه ابوها**

**نقزها ياسر من كتفها وهو يبتسم بروقان : القمر سرحان بشو ؟؟**

**طالعته بضيق : اسكت يا فارس ترى مو طايقه**

**حالي**

**ياسر ابتسم : لا تنسي باكر نرجع ..**

**قاطعته شوق برعب : بأحلامك ارجع لهذا المكان**

**وفارس الزفت انا اتصرف معه**

**ياسر ميل شفايفه ما عجبه ردها : عموما الحين**

**انا نازل عند جدتي دقيقه وراجع انتظريني بالسياره**

**بس اجيب غرض لصديقي اوكي**

**هزت راسها بالموافقة وعقلها مو معها**

**نزل من السياره وتوجه للداخل بسرعه**

******

******

******

******

******

******

**كانت صدى ضحكتها بالمكان والفرح باين من صوتها : اه ما تتصورين فرحتي**

**نفسي اشوف شكل ناصر لما يسمع بالخبر .......هههههه اتوقع تصيبه جلطه على طول لما يشوف شوق وياسر تمردوا عليه .....اخخخخ نفسي اشوف رد فعله ...........ههه ياسر وشوق اغبياء ما رح يشكون احركهم على كيفي**

**وبدون ما يعارضون .....تقدري تقولين كذا مغفلين او عبيطين .......ايه والله .....انا من زمان وانا انتظر الفرصه ما ربيتهم وتعبت عليهم على الفاضي الا علشان اكمل انتقامي ....... كمان شوي رح اتصل بالغبي ياسر واشوف وش صار معهم ...........هههههه يقطع شرك ههههههههه.....هههههههههههه**

**فجأة كتمت ضحكاتها وهي تناظر ياسر واقف عند الباب ويناظرها بنظرات فهمت انها ما تبشر بخير**

**قفلت الخط بسرعة وبلعت ريقها : ي ياسر متى جيت ؟؟**

**طالعها ياسر من فوق لتحت : ما كذب ابوي لما قال عنك العجوز الشمطاء**

**وتركها وطلع تحت صدمتها ما توقعت ياسر يقول لها هالكلام**

**ولا توقعت يسمع كلامها متى جاء ؟؟**

**عضت على شفتها بقهر وندم**

**وطلعت خلفه حتى تبرر له وقفت عند الباب**

**بس ما كان له اي اثر**

**

**

*&

**

**

**

**

**دخلوا البيت وهي مستغربه حال ياسر للي انقلب بعد ما طلع من عند جدتها**

**سألته بس طنشها وما رد عليها**

**وقفوا بالصاله لما واجهتهم عاصفه قويه : بكير يا انسه كان نمت اليوم**

**طالعتها شوق وحاولت ما تظهر شيء وتخفي توترها وخوفها وحتى ما حد يشك ابتسمت**

**بعباطه : الله يسامحك كان قلت لي انام قبل ما اوصل هنا**

**وناظرت ياسر يلا نرجع**

**وغمزت له بابتسامة تخفي خلفها قلبا يدق بقوه**

**بس سرعان رفعت حاجب بتعجب لما شافت**

**ملامح ياسر والقهر والضيق باين على ملامحه**

**ولا حتى عبرها**

**وين ياسر البشوش للي دوم يضحك حتى لو عصب سرعان ما يروق ولا كأنه صار شيء**

**قاطع نظراتها لياسر صوت فاطمه : حضرتك تتريقين ؟**

**مو قلت لك يا ياسر على الساعه 8 تكون شوق عندي**

**طالع امه ويحس نفسه مخنوق وطلع لغرفته بدون اي كلمه**

**تكلمت شوق بسرعه حتى امها ما تشك بشيء : حشى هو دوام حكومي حتى اكون على الساعة 8**

**قاطعتها فاطمه بعصبيه : انت اسكتي ولا كلمه**

**حسابك بعدين**

**الحين علامه ياسر وش فيه ؟؟**

**طالعتها شوق بفهاوه : ها**

**وبعدها انتبهت على جدتها وشريفة جالسات يناظرن الموقف بهدوء وبسرعه توجهت لجدتها وهي تبتسم وتركت امها : اوه جدتي هنا جالسه**

**يا مرحبا يا مرحبا نورت الصاله وجلست جنب جدتها**

**خزتها فاطمه بعيونها بمعنى من متى المحبة**

**بس طنشت شوق نظرات امها وانشغلت مع**

**جدتها بالكلام**

**حتى تخلص من تحقيق امها ......**

**

**

**

**

**

**

**

**في اليوم الثاني جالسه بغرفة ياسر وتحاول فيه**

**يقول سبب الضيق للي فيه**

**وهو معند وضاق صدره من قرقرتها فوق راسه**

**ويحس نفسه مخنوق وكلام جدته يتكرر بإذنه**

**ما توقع انها مستخدميته آله للانتقام**

**حتى تقهر ناصر وهو يشوف ولده ضايع داشر**

**لمعت عيونه بالدموع**

**عمرها ما نصحته ....عمرها ما منعته عن الغلط ....بالعكس كانت تشجعه على الغلط ..وهو الغبي**

**يفكر انه هذي هي الحياه كل شيء فري**

**وتقول له يعيش شبابه بدون ارتباطات وبدون**

**انضباط على كيفه عايش الدنيا**

**غمض عيونه بقهر اكبر وهو يتذكر لما كانت تستحثه يتمرد على ابوه بالطريق الغلط**

**شد على قبضة يده بقوه كل حياته كانت غلط×غلط**

**يمشي بالطريق الغلط حتى يقهر ابوه للي دوم كان ينصحه ويرشده ويعصب عليه ويقسي عليه**

**حتى يعلمه الصح**

**وهو بداخل اقنعته جدته انه ابوه ما يحبه**

**لو كان يحبه كان ما عصب عليه ولا صرخ ولا ..**

**ما عرفت انه الابو اذا تعامل مع ابنه بذي الطريقه**

**احيانا من حرصه على ولده**

**يبغاه يمشي بالطريق الصح**

**عض على شفته بقهر وهو يغلي من الداخل**

**غبي غبي ورح يبقى غبي طول حياته**

**سمح لجدته تدمر مستقبله ودراسته وهو يمشي معها**

**مثل الغبي**

**فتح عيونه وشوق تناظره بلقافه : وش فيك ؟؟**

**حس نفسه خلاص وصل حده من شوق**

**مقهور وزاد قهره اسئلتها للي مو بوقتها صرخ بدون وعي ومضغوط من الداخل : انقلعي براااااا**

**يحس بذل مجهود بعد هالصرخه**

بس سرعان ما فتح عيونه بفجعه لما شاف

ابوه داخل عليهم

وهو رافع حاجب قفل الباب وتقدم لهم وعيونه

ما تبشر بالخير

*

*

فارس شد على قبضة يده بقهر : هالحقير

سواها

فهد : وش تبغى فيه مو انت خاطب ؟؟

فارس وهو يشد على اسنانه : قبل فتره ارسل لي على الشركه

بس ما توقعت يكون انتقامه كذا !!

لوى فهد بوزه : وش للي حارق بصلتك ؟؟

فارس بقهر : انت تدري اني ابغى بنت عمي ابو احمد

بس هالزفته كيف عرف اني ابغاها

اخخخخخ لو اشوفه

وعمي ابو احمد كيف يزوجه ما لقى الا نواف

اخخخخ يالقهر

فهد تنهد مو عاجبه كلام فارس : ترى الرجال ما يعيبه شيء

بالعكس ما شاء الله عليه صيدلاني بالمستشفى

ورجال محترم والكل يشهد له

حتى عمي ابو احمد اكثر من مره مدحه ومدح

اخلاقه تعامل معه بالمستشفى

قاطعه فارس بعصبية : اوششششش

يا اخي اقرفتني فيه كم معطيك اجره حتى تدافع عنه وتمدح

الحين صار ما شاء الله عليه ومن قبل

وسكت بقهر وبعدها كمل اقسم بالله تراك نكدتني انا طالع من المطعم كله

ناظره فهد بدهشه _ الله اكبر يا رجال مو كأنك من اول ما دخلنا وانت تنافخ فوق راسي والحين انا

قاطعه فارس بنرفزه : خلاص اسكت

وتركه وطلع تحت انظار فهد المندهشه وبداخله

يردد الله يكون بعونك يا شوق

**

**

**

**

****

فتح عيونه وشوق تناظره بلقافه : وش فيك ؟؟

حس نفسه خلاص وصل حده من شوق

مقهور وزاد قهره اسئلتها للي مو بوقتها صرخ بدون وعي ومضغوط من الداخل : انقلعي براااااا

يحس بذل مجهود بعد هالصرخه

بس سرعان ما فتح عيونه بفجعه لما شاف

ابوه داخل عليهم

وهو رافع حاجب قفل الباب وتقدم لهم وعيونه

**ما تبشر بالخير**

**شوق وقلبها يتراقص من الخوف احساسها يقول**

**اليوم ما رح يعدي على خير**

**غمضت عيونها بخوف لما سمعت ابوها يقول : ما شاء الله**

**كبرنا وصرنا ندخل المحاكم**

**وصفق بيدينه ما شاء الله**

**وبعصبيه من وراي تروحين للمحاكم تخلعين ولد عمك !!**

**وكأنه الموضوع سايب ما لك اهل تستشيرينهم**

**يا حسافه بس**

**من متى بناتنا يدخلون المحاكم ؟؟**

**جاوبيني من متى ؟**

**رفعت نظرها وهو ينتظر اجابتها بس**

**سرعان ما نزلت نظرها ودموعها على خدودها خوف وتوتر مو قادره تنطق حرف واحد**

**بس سرعان مار رفعت راسها لما صرخ ناصر : بس الحق مو عليك**

**ورن صدى الكف بالغرفه وشوق فاتحه عيونها عالاخير**

**ناصر بعصبية : الحق على الحمار للي ماشي معك**

**رفع ياسر نظره لابوه ومكان الكف احمر على خده مقارنه ببشرته البيضاء**

**ناصر يحس بركان بداخله وما فش غله وقهره**

**وبعصبيه : ليه دوم مصمم تذبحني بتصرفاتك ؟؟**

**والا العجوز الشمطاء هي للي تسيرك مثل الغبي**

**وبقهر اعطاه كف على خده الثاني جاوبني**

**تكلم خليك رجال لو لمره وحده بس**

شوق ودموعها تنزل بغزاره وهي تناظر خدود

ياسر باللون الاحمر متعادلات بالاحمرار

وتشتم نفسها انها السبب لو ما راحت عند جدتها

كان ما صار للي صار

وورط ياسر نفسه بذي الورطه

قطعت افكارها لما شافت ياسر يبغى يحرك

شفايفه وينطق

حطت يدها على فمها خايفه ياسر يتمادى بالكلام وتكبر المشكله

وتردد بداخلها يا رب لطفك يا رب

ياسر طالع ابوه وزفر بضيق وتكلم بهدوء عكس الغصات للي يبلعها : وش تبغاني اقول ؟؟

ناصر والنار بداخله تشتعل : ليه رحت للمحكمه ؟؟

ليه ما شاورتني ؟؟

ياسر بهدوء : لو شاورتك وطلبت منك تطلق شوق بتوافق ؟؟

قاطعه ناصر : بأحلامكم تترك شوق فارس

وناظر شوق بنظرات ناريه والله للي رفع سبع سماوات ما تتزوجين غير فارس

طول ما راسي يشم الهوى فاهمه

وقسم بالله لو اسمع انك فكرت مره ثانيه تتركيه

ما يحصل لك خير

خلاص فارس نصيبك وغصب عنك رح تتزوجيه

وانا وراك والزمن طويل

وبتوعد صدقيني ما رح امرر حركتك هذي

ورح اطلعها من عيونك

**ومن يوم ورايح اذا شفتك طلعت من باب البيت**

**احش رجولك سامعه**

**وحتى الحديقه ما ابغى اشوفك فيها**

**والمدرسة انسي اقعدي بالبيت لانه وجودك فيها وعدمه واحد**

**وجدتك الزفته اذا سمعت انك متواصله معها**

**لو اتصال الا ادفنك هنا**

**وناظر ياسر والشرار يطلع من عيونه امشي قدامي اشوف والله لاربيك من اول وجديد**

**وسحبه من يده وطلع من الغرفه وياسر معه يمشي بطوع وبدون معارضه وكأنه مستسلم لكل عقابات ابوه وراضي بها**

**وترك شوق تناظر زولهم وقلبها يدق طبول**

**خايفه على ياسر من ابوها**

**جلست على الارض وهي تدعي على نفسها انها**

**ورطت ياسر معها**

**

**

**

**

**

**

**

**

**رجع ناصر للبيت وحده وللحين يحس بالنار بداخله كيف استغفلوه عياله**

**غمض عيونه وهو يتذكر الصور للي ارسلتها**

**العجوز لشوق**

**هز راسه بقهر الا الارجيله ما توقع توصل فيها**

**هالعجوز تذبح صحة شوق**

**منافقه وخداعه لو كانت تحبهم ما عرضتهم للسم للي يذبح صحتهم**

**كل هذا علشان تنتقم منه بعياله**

**ما عمره شاف احقد منها ما اكتفت بالحقد للي بقلبها**

**دسته لعياله**

**ردد بقهر حسبي الله ونعم الوكيل فيها**

**توجه لجناحه بهدوء لانه الوقت متأخر**

**ناظر غرفة شوق وشافها واقفه على الباب تناظره**

**وكأنها تسأل عن ياسر**

**وبداخله مو مستوعب وهو يتذكر صورتها للي طرشتها ام عمر**

**وهو مو مصدق معقول كل هالبراءه يطلع منها كل هذا ؟!!!**

**اقترب منها بخطوات وهي بخوف رجعت**

**بخطوه للخلف**

**ناظر اثار بيدها عرف انه فاطمه عرفت بالموضوع وما قصرت بشوق**

**تنهد بضيق واعطاها نظره حاده : اذا شفت جوال امك بيدك اكسر يدك فاهمه**

**هزت راسها بخوف بدون ما تناظره ومن الخوف ما قدرت تسأل عن ياسر**

**رفعت نظرها لما سمعت خطوات ابوها غادرت المكان**

**ناظرت زوله وبداخلها ندم على هالخطوه المجنونة**

**ما استفادت شيء ما خلعت فارس وبقى ملزق فيها**

**بس للي محيرها ابوها وش عرفه ؟؟**

**

**بارت 13**

**

**

**

**

**

**جالسه على السرير من الصبح ما نامت وهي تفكر بأمور كثيرة**

**وخاصة ياسر وش صار عليه**

**عقلها مشوش من كثر التفكير**

**وفارس معقول وصل له خبر ؟!!**

**تنهدت بندم ما استفادت شيء وبقى فارس**

**عله على قلبها**

**رمت نفسها على السرير بملل وروح ميته**

**جاء في بالها تنزل تحت يمكن تتطمئن على ياسر**

**وتعرف مكانه**

**جهزت نفسها ونزلت بشويش عن الدرج شافت امها وشريفه وجدتها جالسات**

**اخذت نفس ونزلت وردت السلام بهدوء**

**بس تفاجأت لما امها ما ردت السلام وطنشتها**

**ولا كأنها موجوده**

**حز بخاطرها حتى لو كانت غلطانه السلام لله**

**جلست قريب من امها وعيونها ما نزلتهم عنها**

**وفاطمه منشغله بالكلام مع الجده**

**قاطع نظراتها شريفه : ليه تركت المدرسه ؟؟**

**الجده جذبها السؤال : صحيح ليه تركت المدرسه؟؟**

**ناظرت شوق باستغراب الظاهر الموضوع**

**سري ما حد يدري عنه**

**وما حد قال انه ابوها رافض المدرسه ردت بدون نفس : كيفي ما ابغى اروح المدرسه**

**ولوت بوزها**

**قاطعها صوته وهو على الدرج : مو على كيفك**

**والله ابغى حرمتي تكون متعلمه مو غبيه**

**واعطاه نظره سخرية**

**طالعته والشرار يطلع من عيونها**

**مو بيدها اول ما تسمع صوته تتنرفز**

**عفست ملامحها باشمئزاز : هذا انت قلت حرمتك**

**وانا وش دخلني ؟!!**

**قاطعتها الجده : مو كأنك حرمته !!**

ردت بعصبية : بالمشمش اتزوج هذا

واشرت عليه بقرف

وكملت باشمئزاز : يروح يتزوج وحده من مستواه

واشرت على نعالها

فارس من داخله نار بس يحاول يتصنع البرود

رد بهدوء : لو تموتين ما تتزوجين غيري

وبسخريه تعرفين ما اقدر اعيش بدونك

امووووووووت وضحك بسخريه

شوق بعصبية واستفزها كلامه : ليتك تم

قاطعتها شريفه قبل ما تكمل : وبعدين معك انت واياه ؟

شوق وهي تهز رجلينها بنرفزه : علمي ولدك ما يتدخل فيني

ويا ليت يرسل ورقة الطلاق بأسرع وقت

لاني تركت المدرسة

ولازم ما يقطع نصيبي من الزواج وتضيع فرصي بالزواج

ناظرها وهو رافع حاجب بالسخريه : يقال طوابير باب البيت ينتظرون يخطوبنك

اصلا ولا مره سمعت احد خطبك

الا فهد ويوم شافك

قاطعته الجده بعصبية : فارس وش هالكلام ؟؟

شوق ما شاء الله عليها الكل يتمناها

تكلم بسخريه وهو طالع : صادقه والدليل اول عريس انحاش وما عاد رجع

وقفل الباب خلفه

شريفة بترقيع وهي تشوف شوق منزله راسها :ءء انا متاكده انه مو قصده بس يبغى يستفزك

صدقيني انه

رفعت نظرها وبتحدي : لو على جثتي ما اتزوجه

الجده تغير الموضوع : خلاص انسي السالفه

الحين

الا قلتي لي يا فاطمه رفعه مسافره من يومين ؟؟

ناظرت فاطمه الجده وانشغلت بالسوالف

وشوق تناظرهم ببرود ظاهري

ومن داخلها تبلع الغصات للحين لما تتذكر رفض

فهد لها تحس بالنار تحرقها من الداخل

بحياتها ما شافت انذل منه

لفت انتباها اسم اميره ونواف طالعت امها

بصدمه من الكلام

نواف خطب اميره متى هذا الكلام ؟؟

وكيف وهي ما تدري ؟؟

وليه نواف خطب اميره بالذات ؟؟؟؟؟

شافت امها طلعت من الصاله راحت خلفها بسرعه

دخلت المطبخ تشرف عالاكل

شوق بتردد : يمه

فاطمه وهي تحوس بالمطبخ مطنشيتها

شوق بقهر من تطنيش امها : يمه انا اكلمك !

فاطمه بدون ما تناظرها ؛ وانا ما ابغى اكلمك

لوت شوق بوزها: براحتك بس اعطيني الجوال

ابغى اكلم اميره

فاطمه بعصبية التفتت : ابوك وش قال لك ؟!!

انت ما تفهمين الكلام ؟!

الجوال اذا شفته بيدك اكسرها فاهمه

بعد عمايلك جايه بكل عين قويه

قاطعتها شوق بقهر : انا وش سويت حتى تقلبين علي كذا ؟؟

طالعتها فاطمه نظرات ناريه

ورجعت تحوس بالمطبخ

نقزت على صوت شوق العالي : يمه

فاطمه بنبره غاضبه : وحطبه

انقلعي عن وجهي ولا تكلميني اشوف

والجوال طقي راسك بالجدار ما رح تشوفينه

ولسانك ابلعيه واحترمي الفاظك لما تتكلمي مع فارس

احسن ما اوصل الكلام لناصر

واعطتهت نظره تهديد ورجعت تكمل شغلها

ضربت شوق الارض برجلها من القهر وطلعت

من المطبخ وهي تتحلطم

لقت بوجهها وليد للي ابتسم لها : هاي

طالعته باشمئزاز وكملت طريقها لغرفتها

وهي تحس نفسها رح تنفجر بأي لحظه

**

**

**

**

**

**

**

**

اجتمعوا عالغداء قبل ما تجلس شوق

ردت السلام

بس ناصر طنشها هو فاطمه

طالعتهم بقهر وش هالذنب للس اقترفته حتى

يعاملوها كذا

هي حره هذا مستقبلها لازم تحدده بنفسها

ما تبغى تتزوج فارس

مو بالغصب السالفه

لوت بوزها ونفسها تكسر الطاوله بما فيها

لعلها تبرد حرتها

شدت على الملعقه وهي تحرك الشوربه قدامها

تحت انظار فارس

للي يحس في شيء مو طبيعي

ليه ناصر ما رد السلام على شوق لا هو ولا فاطمه !!

ليه طلعت شوق من المدرسه ؟؟

معقول عملت شيء غلط و

استغفر ربه ما يبغى يوصل لهذي الاحتمالات

بس وش السبب ؟/

والبارحه هو راجع شاف ناصر طالع بسرعه ومعه

ياسر ؟!!

معقول ياسر عامل مصيبه والحلوه متستره

عليه ؟؟؟!

ليه لا تعملها هالشوق !!

في موضوع سري بينهم بس مو قادر احدد او اعرف السبب

هز راسه وهو يردد المثل

يا خبر اليوم بفلوس بكره ببلاش

وبدأ يتناول الغداء

وعقله يحوس يبغى يعرف السالفه

**

**

**

**

**

**

مر اسبوع من السالفه وللحين ياسر ما في عنه

اخبار

سألت شوق امها بس قالت انه ما لها دخل

وشوق تحوس تعرف مكان ياسر

وتحوس تعرف كيف نواف خطب اميره

وبما انها تحت العقاب اليوم ملكة اميره

وابوها منعها تحضر

وعرق اللقافه ذبحها

في امور وتفاصيل تبغى تعرفهم بس ما في احد يعطيها التفاصيل

**

**

**

**

**

فارس يحس نفسه بركان ورح ينفجر بأي لحظه

وخاصه بعد ما سمع انه نواف

خطب اميره لانه سمعه بالمطعم مره يقول يبغى يخطبها

وحتى يقهره راح خطبها : هالحقير

فهد كالعاده يهدي الوضع : ليه مهتم بالسالفه ؟؟

فارس بقهر : انت تعرف لما كنت ابغى اخطبها

مو لذاتها لاني اصلا ما اعرفها

بس كنت احاب اكون نسيب لعمي ابو احمد

يعني البنت ما همتني

ما همني الا الحيوان للي اخذها

فهد ابتسم شبح ابتسامه : تستاهل كنت وقتها

بالمطعم تجاكر فيه وتتعمد تسمعه الكلام

وهو ساكت

فارس وهو يشد على يده بقهر : ما توقعت

تكون رد فعله كذا

حتى عمي قهرني وهو يمدح فيه وكأنه ملك منزل من السماء

فهد ابتسم على ملامح فارس المنقهره : فكنا من هالسيره

تراك ادوشت ام امي فيهم

فارس ولاحين متضايق : وش عليك الاسبوع الجاي عرسك

والله افكر اخلي ابوي ناصر يخليه للعطله لانه مو مناسب الحين ابد

فهد رفع حواجبه باستنكار : نذل

فارس بتوعد ويلعب بأعصاب فهد : انا نذل

صدقني اخلي العرس بعد سنتين اذا ما سحبت

كلمتك

فهد لوى بوزه : خلاص مو نذل

نقول غيران

قاطعه فارس بملامح معفوسه مستنكره : نعم ؟!!

غيران على وش يا حظي ؟!!

فهد وهو يحك شعره بخفه مع شبح ابتسامه : لاني رح ادخل القفص الذهبي

فارس ضحك بدون نفس : والله ضحكتني

وبملامح جاده

متى ييجي اليوم للي اخليها تعض اصابعها

ندم على كل حركه وكلمه قالتهم

بس خليه ييجي ذاك اليوم وابرد حرتي فيها

**واقص لسانها الطويل ويكون الانتقام**

**فهد بعدم فهم : وش قصدك ؟؟!!**

**ترى عمي ناصر ما يرضى على عياله حتى لو كان يحبك**

**بس هذي**

**قاطعه فارس بلامبالاه ؛ كل شيء بوقته حلو**

**فهد تنهد : نفسي ادخل عقلك واعرف افكارك الشيطانية**

**يا اخي افترقوا على البر احسن لكم**

**ما في داعي تصير مشاكل وقطاعه**

**صدقني رح تندم**

**لانه الحياه الزوجيه مو حلبة مصارعه**

**تراها**

**قاطعه فارس : يا أخي كيفي ابغى حياتي الزوجيه**

**حلبه مصارعة**

**فهد طالعه مو عاجبه : ان شاء الله تنام وتصبح**

**بكفوف من شوق**

**وتخليك خروف وطرطور عندها**

**ولما تنادي عليك ترد عليها**

**ماع ماع ماع ماع ماع**

**قاطعه فارس بعصبية : تخسى انت وهالصوت**

**وصار يقلده**

**ماع ماع**

**يا اخي طير**

ضحك فهد من قلبه وهو يتخيل شكل فارس

مثل الخروف

وصار يضرب على الطاوله بخفه من الضحك

ويده الثانيه على بطنه

وفارس يناظره وهو رافع حاجب : الظاهر انك انجنيت

فهد من بين ضحكاته وبكلام مقطع ؛ ا ت خ ي ل صور تك خ خر ووووو فف هههههههههه

طالعه فارس بنظرات ناريه وماسك نفسه ما يقلب الطاوله فوق راسه

فهد داخل بعالم الضحك

**

**

**

**

**

**

طول الاسبوع تجهيزات لعرس مريم

وشوق ولا كأنه يعنيها الامر بس من الداخل

براكين تنفجر بداخلها كان المفروض يكون عرسها

مو عرس اختها

اختها للي سرقت خطيبها وهي تناظر مثل الغبيه

وما حركت ساكن

ولا دافعت عن حقها

وتركت شريفه واختها يرسمن ويخططن على كيفهن

وهي المغفلة تتابع بصمت

شدت شعرها بقوه كيف سكتت

المفروض كسرت الدنيا فوق رؤوسهم وما سكتت

لهم

الحين كيف تحضر عرسهم كيف تقدر تتصور

اختها وعريسها على الكوشه

والمفروض تكون هي !

صعب تشوفهم نا تقدر تحضر

وما بيطلع بيدها تعمل اي شيء او تلغي

هالسخافات :/

ما كانت تبغى تحضر بس ابوها جبرها

تشتري وتتجهز للحفله

نفسيتها صارت دمار بعد غياب ياسر

وامها وابوها للحين زعلانين على تصرفاتها

وش تعمل بنفسها قرفانه نفسها

خلاص عافت الدنيا وما فيها

رجع تفكيرها للحفله

كيف تتحمل نظرات خلود واختها وامها وحتى بنات عمها وعمتها

ونظراتهم لو ما رفضك فهد كان الحين هذا

مكانك

مع انهم يمكن ما يدرون عن السالفه

مسحت دموع نزلت غصب عنها

اصعب شعور بالنسبة لها الرفض

كيف رفضها ووصلت فيه النذاله يرفضها قدام

شريفه ومريم

واكيد خبروا الكل برفض فهد لها

وأولهم فارس اكيد خبر الكل

شدت قبضة يدها بقهر ما تطيقه ارتاحت منه هالايام

كان مسافر بالشغل ما تذكر متى اخر مره شافته

بقلعته

وقفت وناظرت من الشباك وشافت فهد

واقف تحت ومعه اغراض لمريم

حست بالحقد بقلبها كل ما فيه يكبر

مريم عاشت ايام الخطوبه بوناسه

اما هي ولا كأنها خاطبه

رفعت نظرها للسماء وهي تردد يا رب خلصني من فارس

ورجعت نظرها لفهد للي واضح علامات الفرح

على ملامحه

والبسمه شاقه وجهه

تحس ما تقدر تشوف السعاده على ملامحهم بعد ما سرقوها

منها

وحطموها

واول من حطمها فهد ورفضه له

رددت بقلبها

حسبي الله عليكم

**

**

**

**

**

**

اعطاها الاغراض والابتسامة شاقه الحلق : تأمرين شيء ثاني ؟؟،

مريم وخدودها حمر وبابتسامه ناعمه : سلامتك

فهد بفرح : تدرين انه

وسرعان ما صرخ قبل ما يكمل كلامه

شهقت مريم من المنظر وصارت تصرخ مثل المجنونه : يمه يمه الحقوني

اجتمع الموجودين على صوتها وبذهول للموقف

وهم يشوفون فهد ملطخ بالدماء

حمله فارس بسرعه وتوجه فيه للمستشفى

بأقصى سرعه

وقلبه يدق بخوف انه يفقد صديقه

صديق الطفوله وأمين اسراره

ما يقدر يعيش بدونه

**يبغى يصرخ بأعلى صوت فهد لا تتركني**

**فهد للي شاركه افراحه واحزانه**

**ما يتصور انه يفقده بالسهوله**

**ناظره من المرايه وشافه فقد وعيه**

**صرخ بأعلى صوته ودموعه بعيونه : فهد فهد**

**لا تتركني**

**باكر عرسك**

**قوم علشان ازفك يا عريس**

**فهد تراني اموت من بعدك**

**فهد**

**وسكت وهو يكتم شهقاته**

**وهو يحس الدنيا ظلام حوله كيف يعيش**

**بدون**

**ملح الحياه....**

**13.2**

**حمله فارس بسرعه وتوجه فيه للمستشفى**

**بأقصى سرعه**

**وقلبه يدق بخوف انه يفقد صديقه**

**صديق الطفوله وأمين اسراره**

**ما يقدر يعيش بدونه**

**يبغى يصرخ بأعلى صوت فهد لا تتركني**

**فهد للي شاركه افراحه واحزانه**

**ما يتصور انه يفقده بالسهوله**

**ناظره من المرايه وشافه فقد وعيه**

**صرخ بأعلى صوته ودموعه بعيونه : فهد فهد**

**لا تتركني**

**باكر عرسك**

**قوم علشان ازفك يا عريس**

**فهد تراني اموت من بعدك**

**فهد**

**وسكت وهو يكتم شهقاته**

**وهو يحس الدنيا ظلام حوله كيف يعيش**

**بدون**

**ملح الحياه بالنسبة له فهد للي دوم يتحمل عصبيته وصراخه**

**مسح بيده على وجهه للي يتصبب عرق وبصوت خافت متأجج يا رب احفظه يا رب يا رب**

**وعض على شفته**

**ونزلت دمعه خائفه من الفراق**

**ما يتصور لحظة الفراق ابدا**

******

******

******

******

*****

**كانت تنط تنط وتصرخ مثل المجنونة**

**: يمه فهد فهد فهد يمه**

**شريفه ودموعها نازله بغزاره وتحاول تهدي مريم للي تنط مثل المجنونه وبالغصب دخلوها الصاله : يا يمه اهدي ما فيه شيء**

**مريم وهي تبعد امها ووجهها احمر منتفخ : لاااااا انا شفته بدمه**

**خلاص راح راح**

**كيف اعيش بدونه قولي لي**

**باكر كان زواجنا**

**شفت يمه مو مكتوب لي الفرح**

**اخخخخخخخ يمه مو قادره اصدق مستحيل**

**مستحيل ورمت نفسها بحضن امها**

**حضنتها شريفه وهي تحاول تهدي فيها**

**فاطمه والموقف أثر فيها مسحت دموعها**

**وهي تناظر مريم ودموعها ما وقفت**

**مسكينه باكر عرسها**

**تنهدت ومسكت الجوال واتصلت على فارس**

**الو .......وينك ..........وش صار ؟؟؟**

**الكل ناظرها ينتظر الخبر وحتى مريم**

**كملت فاطمه المكالمه بهدوء : الحمد لله يا رب**

**وكيف هو الحين ؟؟؟ .......الحمد لله ......**

**الحمد لله على سلامته ....خلاص الحين اخبرهم**

**.....مع السلامه**

**وقفلت الخط**

**وهي تناظر الاعين تنتظر خبر يريحهم**

**فاطمه غصبت نفسها على الابتسامه : الحمد لله بخير**

**اصابه بسيطه وهو الحين بخير**

**شريفه وهي تمسح على شعر مريم : شفتي يمه**

**هذا هو فهد بخير بس انت كبرت الموضوع**

**مريم بصوت مبحوح ودموعها تنزل : ذبحني منظره وهو بالدم ما قدرت اتحمل**

**الجده وهي عارفه انها فاطمه تكذب وما كلمت احد بس تكمل الكذبه عن فاطمة: الله يسامحك روعتينا وبالاخير ما طلع**

**في شيء اصابه بسيطه**

**خلود وهي تمسح دموعها وبصوت حاقد : حسبي الله عليها**

**ناظروها باستفهام وتكلمت ام فهد من وسط**

**عبراتها : وش قصدك ؟؟**

**خلود عفست ملامحها بقرف وقهر : ولا شيء**

**سكت الكل وكأنهم فهموا مغزى كلامها**

**بس ما حد علق لانها ما صرحت بالكلام**

**وما بينت قصدها**

**شريفة طنشت كلام خلود ما تبغى تصير مشاكل**

**ناظرت الموجودين وحمدت ربها انها شوق**

**مو موجوده والا صارت علوم**

**سندت مريم بشويش وبصوت حاني : قومي يمه ارتاحي بغرفتك**

**وقفت مع امها وبصوتها المبحوح : ابغى اجلس معكم**

**ومشت بخطوات بطيئة باتجاه الكنبه**

**جلست بتعب وغطت وجهها بيدينها**

**ودخلت بنوبة بكاء جديد**

**تقدمت شريفه منها تسكتها**

**اشرت لها فاطمه بهدوء : اتركيها على راحتها**

**خلها تبكي رح ترتاح كمان شوي**

**هزت شريفه باستسلام وجلست جنب مريم وعيونها تدور على الموجودين**

**الكل متواجد الا شوق !!!!**

**وخلود وش قصدها من الكلام ؟؟/**

**ومين للي تتحسب عليها ؟؟/**

**حست في شيء بالموضوع بس كيف تعرف ؟؟؟**

**والمشكله ما حد رد على اتصالاتهم يريحهم ويطمئنهم**

*******

*******

******

******

******

******

**

ابو احمد بحده ناظر ولده : متأكد من كلامك ؟؟

احمد بخوف طفولي وتردد: والله العظيم شفتها واقفه عند الشباك

قاطعه ابو احمد بعصبيه وعيونه تلمع شرار : وقسم بالله لو تطلع كذاب ما يحصل لك خير

حط ابو فهد يده على صدر ابو احمد ودفه بالخفيف : يا رجال ارفق بالطفل تراه مو من المجرمين للي تحقق معهم بالقسم

شوف وجهه كيف صار من الخوف

هز ابو احمد راسه : يصير خير

واعطاه نظره وعيد

وناظر ناصر للي يطالعهم وساكت

وبداخله ينذبح ألف مره

وهو يسمع اصابع الاتهام تتوجه لشوق

شوق طفلته للي دوم يشوف البراءه فيها

مستحيل تعمل كذا ؟؟

بداخله صراع إما

يوقف بوجههم ويحط لهم حد ما يتعدونه

لانه بنظره شوق مستحيل تعملها

لانها طفله بريئه مستحيل توصل لهذي الوحشية

او انه يسكت ويشوف وش آخر السالفه

ويمكن شوق تكون

وهز راسه بالرفض مو قادر يستوعب هذا الشيء

رفع نظره لابو احمد للي يكلمه : يلا يا ناصر علامك واقف كذا ،؟؟؟

**هز راسه ومشى خلف اخوه وقلبه يدق**

**يخاف يسمع الحقيقه المره**

**كان ابو احمد يمشي بخطوات هاديه وواثقه**

**حتى وصل باب غرفتها**

**التفت للخلف وناظر ناصر للي يظهر عليه**

**القلق والخوف**

**وخاصه انهم للحين ما تطمنوا على فهد**

**وقف ناصر جنب ابو احمد وزفر بضيق**

**مد يده بهدوء وطق الباب ابو احمد**

**ما سمع رد**

**حط يده على مقبض الباب وفتحه بهدوء**

**دخل خطوتين وألقى نظره عامه على الغرفه**

**واخيرا**

**استقر نظره عليها**

**على السرير والظاهر انها نايمه**

**رجع ألقى نظره تفحصيه للغرفه**

**وبعدها تقدم بخطوات هاديه حتى وصل فوق**

**راسها**

**ناظرها للحظات وبعدها ناظر ناصر**

**للي اقترب منهم**

**طالعه ابو احمد وتوجه للكرسي وجلس عليه بهدوء : صحيها يا ناصر**

**هز ناصر راسه بملامح جامده**

وحرك كتفها بشويش : شوق شوق شو

انزعجت شوق وبملامح معفوسه ردت وهي تنقلب

للجهة الثانيه : همممممم

ناصر طالع اخوه ورجع هزها : شوق وبعدين معك ؟؟/

فتحت عيونها ولما شافت ابوها فزت على حيلها

ناصر بهدوء : غسلي وجهك وتعالي

ناظرت ابوها وعمها باستغراب وتوجهت للحمام

بعد دقائق طلعت بهدوء

ابو احمد بهدوء : تعالي يا شوق هنا واشر على السرير مقابل له

جلست بهدوء مكان ما اشر لها

وناظرته وكأنها تستفسر عن السبب

ابو احمد طالع عيونها : امم ليه مو نازله تحت تجلسين ؟؟

شوق بتعجب : انزل تحت ؟!!

ابو احمد : عند مريم تواسيها ؟؟

شوق عقدت حواجبها باستنكار : اواسيها ؟؟

ليه وش صاير ؟؟

ابو احمد : ليه ما تدرين انه فهد بالمستشفى ؟؟

شوق باستغراب : بالمستشفى ؟؟

وش صاير ؟؟؟

تنهد ابو احمد : وين كنت لما كانت الساعه ...؟؟

شوق ببرود : كنت نايمه

ناصر تدخل : كيف احمد يقول شافك على الشباك ورمي

**قاطعه ابو احمد : ناصر اسكت شوي خليني**

**شوق طالعتهم بشك : وش قصدكم من الكلام ؟؟**

**ناصر واعصابه فالته : شوق قولي لي**

**وقفت على الشباك عند البالكونه والا لا ؟؟**

**شوق بتوتر من نظرات ابوها اخذت نفس :**

**قبل ما انام ناظرت من الشباك كالعاده ورحت نمت**

**ليه ممنوع اطالع من الشباك ؟~!**

**ابو احمد : مين شفت لما ناظرت من الشباك ؟؟**

**شوق تنرفزت من هالاسئله : ليه هو تحقيق ؟؟**

**ابو احمد بحده : ايوه تحقيق وجاوبي على قد السؤال ؟؟**

**شوق ونسيت وجود ابوها : والله ما معي متر علشان ارد على قد السؤال**

**قاطعها عمها بحزم : شوق**

**ناصر بعصبية : حنا وين وانت وين ؟؟**

**الحين حاطينها برقبتك انك انت للي ذبحت فهد**

**وانت قاعده تتغشمرين ؟؟!!**

**شوق حطت يدها على فمها بصدمه : وش تقول ؟؟؟**

**ابو احمد : حنا ما شفناك ولا قلنا هذا الكلام**

**بس احمد ولدي شافك و..**

**

**

**

**

**

**

فارس واقف وينتظر على اعصابه ومعه عيال عمه وعمته

والكل ينتظر على اعصابه

ومقابلهم وليد وخالد وعبود وسامي

مندمجين بالتحليل وليد وهو حاط يده تحت خده وبتفكير : ما اذكر انه فهد له اعداء احسه انسان مسالم وطيوب

؟؟

خالد وهو مرتكي على الجدار : وش عرفك

يمكن له من ربعه بالشغل اعداء وعملوا كذا علشان يخربون فرحته بالزواج

قاطعه عبود وهو ينظر للبعيد : وليه ما يكون في شخص

يبغى يخطب مريم وحاط عينه عليها

وحب ينتقم من فهد لانه اخذها

عفس وليد ملامحه ما يحب احد يجيب سيره اخواته : وش هالكلام يا عبود ؟!!

وبعدين مين هذا للي يعرف مريم ؟؟؟

شاك بأحد ؟؟

عبود هز راسه بالنفي : لا

وليد وهو مكشر : لا تقعد تجيب كلام ما له اصل

وت..

قاطعه خالد بعقلانية : كلامه في منه

يمكن اخو صديقه لها مدحتها وكذا

قاطعه وليد والشرار يطلع من عيونه : خالد اسكت دام النفس عليك طيبه

عبود يغير الموضوع : شوفوا فارس متأثر عليه كثير

**اخاف يكون هو**

**وليد بعصبية من افكارهم وبصراخ : وبعدين معك انت وإياه؟؟!!**

**كان صوته عالي والتفت عليه الموجودين**

**اعطاهم فارس نظره قويه وكأنه ناقص بهذا الموقف بزران**

**كان ناوي يمسح فيهم الارض ويطلع قهره وخوفه على فهد فيهم**

**بس غير وجهته وتقدم نحو الدكتور للي طلع من الغرفه**

**

**

**

**

**

**

**

**جالسه بالصاله وعندها رائد وتقرقر فوق راسه : شفت قليل الحياء**

**ياسر تركني وما سأل عني ولا كأنه يعرفني**

**واتصل عليه جواله مغلق**

**اكيد غير رقمه**

**رائد بنفسه اكيد هج منك ما ادري كيف متحملك**

**طول هالفتره وبمجامله : هذا ياسر انسان يدور مصلحته اذا كان له مصلحه عند واحد يلتصق فيه**

**وبعد ما تنتهي مصلحته يمر ولا كأنه يعرفه**

**اسأليني انا كم مره كان ياسر يقول عنك**

**بوس الكلب على فمه لحتى تأخذ حاجتك منه**

**ام عمر فتحت عيونـها بعصبية : انا ياسر يقول عني كلب ؟؟!!**

**رائد بنفسه يبغى يضحك على هالكذبه للي قالها**

**وبما انه جدته انفعلت وعملت اكشن فحب يزيد**

**العيار ويرفع ضغطها شوي : ايه يا جده دوم يقول عنك كذا**

**مسكته ام عمر من اذنه وشدتها : دامك تعرف انه يقول عني كذا وليه ما خبرتني ؟؟**

**رائد للي وهق نفسه معها وش للي خلاه يرد على امه ويودي لها الاغراض**

**كان الحين مصفي راسه من ثرثرتها وداير مع ربعه**

**هزتـه ام عمر بقوه : جاوب**

**رائد وهو يبعد ايدها عن اذنه : اخ اخ اخ**

**والله يوجع انا وش دخلني**

**ياسر هو للي قال مو انا**

**وبعدين كنت ابغى اقول لك بس خفت ما تصدقيني**

**لانه ياسر عندك المدلل**

**وحتى قلت لخالتي فاطمه ما يصير ياسر يقول عن جدتي كذا**

**قالت**

**خلها تستاهل ما احد قال لها تربيه وتدلله**

**هذا اخر دلالها**

**حطت يدها على صدرها بقهر : هي قالت كذا ؟؟**

**رائد يزيد العيار : حتى وهي وزوجها ناصر ما يقولون عنك الا العجوز الشمطاء**

**احتقن وجهها وصار احمر والشرار يطلع من عيونـها**

**ومسكت الجوال : الحين اتفاهم معها فاطمه**

**رائد بصوت متلعثم : ها جده لا تقولي اني**

**قلت**

**باكر ما حد يتكلم قدامي**

**اما كذا اجيب لك الاخبار وكل شيء يقولونه عنك**

**هزت راسها بدون اهتمام لثرثرته**

**وبعد لحظات رمت الجوال على الكنبه : ما ترد**

**لكن حسابها عسير عندي**

**وانت**

**ناظرت مكان رائد ما كان موجود تمتمت بصوت منخفض : بسم الله**

**وين راح هالولد دوبه كان هنا**

**لكن بسيطه دواكم عندي كلكم ونشوف مين**

**للي يقهر الثاني**

**

**

**

**

**

**

**

**بعد ما كلموا الدكتور وعرفوا وضعه الصحي**

**تركوا الدكتور وتوجهوا**

**لغرفته**

**وفارس كل علامات العصبيه مرسومه على وجهه**

**دخل وناظر فهد وهو**

**جالس على السرير وراسه ملفوف بالشاش**

**طالعهم فهد وهو يقرص بعيونه : مين انتم ؟؟**

**مهند بضحكه : الظاهر الضربه اثرت على دماغه**

**وفقد الذاكره**

**تقدم فارس منه وبملامح تخوف وضربه على كتفه وبقهر : وقسم بالله ودي اضربك على راسك واكسره تكسير**

**فهد بضحكه متعبه : ههه حرام عليك لازم تريحوني**

**بما اني مصاب وباكر زواجي**

**فارس بقهر وبنبره واضح فيها الخوف : حرام عليك**

**ذبحتني وانا افكرك متت**

**وانه رصاصه داخله نافوخك طلعت بالاخير**

**مفلوع بحجر**

**حسبي الله على ابليسك**

**وليد : مين للي ضربك وكسر راسك ؟؟**

**عبود : يمكن واحد من البزران ضرب حجر**

**وكسر راسك**

**مهند : ربك ستر وجاءت سليمه**

**فارس بابتسامة راحه وهو يشوفه ما في شيء : تدري لما شفتك فقدت الوعي حسيت خلاص راح افقدك**

**مهند : الدكتور يقول فقدت الوعي لانك نزفت كثير والا ضربه عاديه بالنسبة لجمجمه حمار ههههه**

خزه فهد بعيونه : جمجمه حمار يالثور

فارس بابتسامة : الحمد لله كل واحد عارف صفة

صديقه

وغمز لهم

تكلم فهد ومهند بصوت واحد : ناسي نفسك يالبغل

وناظروا بعض وابتسموا لحركتهم

فارس كش عليهم ؛ مالت عليكم اص..

قاطعهم صالح : الحين ما عرفتم الجاني؟؟؟

فارس حرك حواجبه بالرفض : لا ما عرفنا للحين

عبود : يمكن واحد من البزران بالشارع رمى الحجر وجاء براسه

صالح : اهم شيء جاءت سليمه

وبتذكر اعمامي وين ما اشوفهم هنا ؟؟؟

وقبل ما احد يجاوب رن جوال فارس

طالع الاسم ورد بهدوء : الو ......ايه الحمد لله بخير ....لا ضربه بسيطه .....لا صاحي والحين جالس معنا .........ايوه حتى الدكتور كتب له

خروج بعد ما تأكد انه ما تأثيرات .........خلاص ان شاء .....

وقبل ما يقفل تذكر وسأل بسرعة قبل ما يتقفل الخط

_ ما عرفتوا مين للي .........خلاص ان شاء الله

مع السلامه

تكلم قبل ما احد يسأله : هذا عمي ابو احمد يسأل

عن اخبار العريس

مهند : ما عرفتوا للي ضرب هالخبل ؟؟

فهد رفع حاجب : اشوف مستوطيين حيطي

الشاطر يضرب علي كلام

لا يغركم اني مصاب ترى الحين

قاطعه مهند : لولا انه باكر عرسك كان

قاطعه صالح بنرفزه : بعدين معك انت وإياه

خلينا نعرف السالفه

وناظر فارس : مين للي ضرب فهد ؟/

فارس : هز كتوفه ما ادري قال لما ترجعون يصير خير

خالد بابتسامه : لو تعرف للي ضربك

وش رح تعمل فيه ؟؟

فهد بتفكير وهو ينفش ريشه بغرور : امممممم بما انه معروف عني الكرم والتسامح وكمان عريس

خلاص مسامحه هههههه

طالعه فارس باستصغار : يا سخفك

تدري نفسي اعرف الشخص للي ضربك وابوس راسه

مهند حامت كبده من فهد وطيبته: صادق يا ليته للحين يضرب فيه

**

**

**

**

**

ابو فهد دخل ومعه احمد

ناصر بعصبية اشر لاحمد: تعال

**طالع ابو احمد ابنه وبعدها التفت على شوق وللحين مقهور منها وعنادها : اقول لك اعطيني المسدس**

**شوق وهي تهز راسها بالرفض : ما عندي**

**ابو احمد طالع احمد بقوه : مو شفتها ومعها المسدس**

**احمد بخوف : انا ما شفت المسدس**

**قاطعه ابوه بكف على وجهه : اجل وش شفت ؟؟**

**كيف تقول انها شوق ؟؟**

**احمد ودموعه تنزل : ءءء انا شفتها عند الشباك**

**ولما شافتني ارتبكت وكان معها شيء ما قدرت اميزه ودخلت بسرعه**

**ولما ناظرت شفت فهد كله دم و..**

**قاطعه ابوه بكف ثاني : بس انت ما قلت كذا من البدايه**

**الحين ميزت ارتباكها وما عرفت الشيء للي كان بيدها**

**أبغى اعرف وين المسدس ؟؟؟**

**دخل فارس الغرفه وصوتهم واصل لخارج الغرفه**

**ناظر وشاف الوضع**

**متكهرب سأل بهدوء : اي مسدس ؟؟**

**قبل ما احد يجاوبه سأل ابو فهد : كيف فهد الحين ؟؟**

**فارس وهو يناظر شوق وباين عليها الانفعال : الحمد لله بخير والحين هو في بيته**

**ابو احمد : رصاصه جاءت براسه كيف يطلعونه من المستشفى ؟؟**

**فارس عقد حواجبه باستنكار : اي رصاصه ؟؟**

**وابتسم لانه فهم انه اعمامه يفكرون رصاصه : لا يا عم ترى فهد مو رصاصه للي ضربته**

**حجر هو للي ضرب براسه**

**ابو احمد بحده : متأكد ؟؟**

**فارس ابتسم ؛ ايه متأكد**

**وبعدين لو كانت رصاصه براسه تلقاه الحين عايش وجالس في بيته**

**على الاقل لو عاش بيجلس بالمستشفى لوقت**

**مو يخرجونه بنفس اليوم**

**ابو احمد طالع احمد ويبغى يذبحه من وين جاب قصة المسدس يحسه سقط من عينه**

**دوم كان بعينه صادق وما يكذب واكبر من عمره**

**بس الحين تأكد انه مو كل ما يشوفونه الاطفال حقيقه يمكن عقله رسم له هذا الشيء**

**زفر بضيق وتكلم والكلام يطلع منه بالغصب : مين هذا للي ضربه بالحجر**

**حست**

**الكل ناظرها وكأنهم متأكدين انها هي**

**ردت بصوت غير مبالي : انا للي ضربته بالحجر**

**ابو احمد رفع حاجب ؛ ما شاء الله وبكل وقاحه تقولينها ؟؟**

**ابو فهد طالعها بلوم وعتب : ليه يا شوق عملت**

**كذا لو مات فهد وش تستفيدين ؟؟**

**شوق بهدوء : ولا استفيد شيء**

**قاطعها ناصر لما تقدم منها بهدوء : شوق انا للحين اتابع وانا ساكت**

**اكرر السؤال وجاوبي بصدق وبدون لف ودوران : انت ضربت فهد بالحجر ؟؟؟**

**اخذت نفس شوق وتحس قلبها يدق**

**بقوه خوف من ابوها وبتردد تكلمت : ايه انا**

**وقبل ما تكمل كانت يده مطبوعه على خدها**

رفعت نظرها والدمعه بطرف عينها وكأنها

تتأكد انه ابوها للي ضربها

بس سرعان ما غمضت عيونها وهي تحس بالكف

الثاني على خدها

مسكها من كتفها وهزها بقوه وبصوت مخنوق محرج من تصرفاتها : ليه يا شوق
تعملين كذا ؟؟؟

انا سكتت عن تصرفات كثير منك

بس لحد هنا كافي ما اسمح لك فاهمه

وقسم بالله لو تتكرر هذي الحركه ليكون موتك على يدي

دفها قدامه اختل توازنها بس ثبتت نفسها اخر

لحظه

تكلم بصوت غاضب : بسرعه الحين اعتذري من عمك ابو فهد بسرعه اشوف

ما تحركت من مكانها

بس سرعان ما نقزت من صراخ ابوها

وتقدمت من عمها وباسته على راسه

وبصوت على وشك البكاء : انا آسفه

تقدم ناصر منها وسحبها من كتفها : والحين

إلبسي العبايه وتغطي ورح تروحين تعتذرين لفهد

بنفسك

كان كلام ابوها بالنسبه لها وكأنه شطرها نصفين

مستحيل تذل نفسها وتمسح كرامتها

وبتمرد : يخسى ا

قاطعها كف من ابوها : انا وش قلت ؟/

**شوق وكأنها الحين ادركت انه ابوها للي قدامها**

**وبصوت خافت مستسلم : ان شاء الله**

**توجهت تلبس العبايه**

**ومسحت بطرف اصبعها دمعه تسللت غصب عنها**

**ابو احمد للحين معصب من تصرفها**

**ومو عاجبه ابد**

**اما ابو فهد بالرغم انه ابنه المصاب**

**اعطى ناصر نظره يخفف شوي بنظره بعدها**

**بزر صغيره**

**اما فارس للي مستمتع بالمشهد ويتمنى يعطونه الاشاره الحمراء**

**ويخلي وجهها الوان الطيف من الكفوف**

**كملت لبس ومشيت خلف ابوها للي امرها بصوت حازم والغضب ظاهر فيه : امشي وراي**

**طلعت خلفه بهدوء عكس الاعصار للي بداخلها**

**

**

**

**

**

**

**

**فهد**

**اممم بصراحه استغربت لما خبرني عمي ناصر**

**انها شوق رح تعتذر مني عن تصرفها**

**تفاجأت لما عرفت انها هي**

**ما ادري وش للي دفعها تضربني**

**افكر يمكن انتقام لاني رفضتها وكرها لي ولمريم**

**اعماها**

**ومع ذلك قلت لعمي ينسى الموضوع وما ابغى تعتذر لي وانا مسامحها**

**لكنه اصر وحلف يمين الا تعتذر مني**

**مع انها هي العلطانه مهما كان الشبب ما يدفعها**

**تضربني**

**لكني مستصعب الموضوع كيف تعتذر لي**

**وخاصه شوق العنيده ام لسان بشعبتين**

**كيف تعتذر لي**

**مو داخله مخي بس هي تخاف من عمي ما تقول له لا**

**اكيد غصبها والا هي كان لو بيدها**

**ترجع تضربني بصخره**

**هههههه والحين انتظر اللحظه الحاسمة**

**واشوف كيف رح يكون اعتذار بنت العم**

**ناظرتها وهي تدخل خلف عمي وعيونها**

**بالارض**

**تكلم عمي ناصر وهو يحاول يكون صوته**

**هادي بس باين الغضب فيه : هذي شوق جايه تعتذر لك**

عن تصرفها الغبي

بصراحه والله مستثقلها كيف تعتذر خلاص للي صار صار كلمت عمي بهدوء : قلت لك يا عم ماله داعي وانا سامحتها

طنش كلامي وسحبها بهدوء ووقفها قدامه وبصوت امر : يلا يا شوق

حسيت فيها تبغى تنبلع الارض وتنشق ولا تعتذر لي

رفعت نظرها وعيونها تلمع بالدموع وتحس

البراءه فيهم

تخلي الواحد يشك بنفسه معقول هالعيون الربيئة الطفوليه تعمل كذا

قطعت افكاري لما سمعتها تكلمت

كسرت خاطري وهي تتكلم بصوت مخنوق

وعلى وشك البكاء : آسف

كان يبغى يتكلم عمي ناصر قاطعته : خلاص وصل اعتذارها

وانا مسامحها

هز عمي راسه ولف ظهره وبصوت آمر : يلا

استغلت فرصة التفاف عمي وهمست

بصوت وصل لسمعي : اسف لاني ما كسرت راسك لنصفين

خيرها بغيرها

وتوجهت خلف ابوها مسرعه بالخروج

انا ألجمتني الصدمه هذي للي تشوف عيونها

تقول مسكينه

وهي سكينه ولسانها بشعبتين

وانا مستغرب جايه تعتذر

وقلد صوتها بتريقه اسفه لاني ما كسرت راسك لنصفين

**عضيت على شفتي بقهر عذي للي ابغى اذبحها**

**واخلص منها**

**وانا المغفل للي حزنان عليها وما ابغى تعتذر لي**

**بس اخخخخخخ يالقهر**

**

**البارت 14**

**شوق**

**نزلت من السياره بقهر وبداخلي بركان**

**احس رح انفجر بأي لحظه**

**خلاص كرامتي انداست لما اعتذرت للزفته فهد**

**يستاهل ما جاه**

**لو ادري كان كانت ضربتي اقوى يمكن يفقد الذاكره**

**وينسى مريم وشوشو وطوايفها**

**ارتسمت ابتسامه شامته لو انه فقد الذاكره**

**وسرعان ما عبست**

**وش فائده التمني هذا هو مثل الحصان ما فيه شيء**

**بس انا الغبيه لازم ما اعترفت اني للي ضربته وما في احد شافني**

**والغبي احمد دواءه عندي اذا ما خليته يندم على لسانه الطويل**

**لا والمشكله مخبرهم انه انا ضارب فهد رصاص**

**والمشكله عمي ابو احمد مصدقه ويحقق**

**وين المسدس**

**يا ليت عندي مسدس وافرغه براس**

**بعض ناس قاعدين على قلبي**

**مثل الشوكة بالحلق**

**واولهم فارس على راس القائمه**

**انا لما اتذكر نظراته الشامته لما ضربني ابوي**

**تمنيت علبة المناكير ضربتها براس**

**فارس مو بفهد**

**يمكن يكسر هالغرور للي فيه**

**كرهي له ما يوصفه ولا بيت شعر**

**لو يموت الا اكسر وراءه جره**

**افففففففففف غثيث بشكل**

**قطعت تأففي لما وقف ابوي مع عمي ابو احمد**

**للي قبل ما يتكلم ناظرني وبعدها**

ناظر ابوي وتكلم بهدوء : اسمع يا ناصر

ترى شوق مو هي للي ضربت فهد

ظلمناها

طالعني ابوي متفاجئ ورجع طالع عمي : كيف ؟؟

اخذ عمي نفس : حضره سامي ولدك

اعترف لي انه كان يتسابق مع صديقه مين يرمي بالحجار ابعد نقطه واعترف انه السبب بالحجر للي ضرب

فهد وندمان كثير

قاطعه ناصر : من وين له الحجاره ؟؟ وين كان وهو يرمي بالحجاره ؟؟

ناظرتهم وانا فاتحه عيوني على وسعهم

استوب استوب استوب لحظه الحين كيف صار

كذا ؟؟؟

غمضت عيوني استذكر الحدث كان فهد واقف مع

مريم

وقتها حسيت بالحقد والكره لهم

ناظرت حولي ووقع نظري على علبه المناكير وبدون تفكير

بسرعه مسكتها ووجهتها عليه

ورميتها بقوه

وبسرعه دخلت للداخل وقفلت باب البلكونه حتى ما احد يشوفني

ما سمعت له صوت

وعرفت انها ما صابته

وبخيبه امل رجعت على السرير

ونمت بس تفاجأت بوجود ابوي وعمي فوق رأسي

ودخلوا بتحقيقهم وتأكدت وقتها

انها صابته علبة المناكير

بس الحين بانت الحقيقه ما صابته وللي ضربه

سامي

من القهر عضيت شفتي كيف اعتذرت وانا ..

اخخخخخخ نفسي ارجع واكسر راس هالفهد

عامل نفسه اخلاق..

قاطع قهري ابوي وهو يكلمني : ليه قلت انك انت للي ضربتيه ؟؟؟

ناظرت بعيون ابوي للي ظاهر انه معصب من كذبي

وبعدها التفت لعمي للي ينتظر الاجابه

حركت شفايف دليل على البكاء وعصرت عيوني

علشان تنزل كم دمعه

وبخبث حتى اقلب الموقف لصالحي وبصوت حزين مظلوم : ليه لو قلت لك مو انا

ما رح تصدقوني

دخلتم علي وكأني مجرمه تبغون اطلع مسدس

وخرابيط

وتناظروني وكأني مجرمه لو حلفت لكم الف يمين

ما صدقتوني

لانكم متأكدين اني انا وكأنكم شايفيني بعيونكم

كذبتوني وصدقتوا بزر

وبنبره الم : بكل الحالتين مو خالصه اذا قلت مو انا

رح تضربوني حتى الصق التهمه بظهري

وان قلت انه انا على طول صدقتوني

وضربتني

وش تبغون مني ؟؟

ليتني اموت وارتاح من هالعيشه للي تغث الواحد

وتركتهم وتوجهت للداخل باتجاه غرفتي

وما ناظرت حولي

دخلت الغرفه وقفلت الباب بالمفتاح

جلست على الارض ودخلت بنوبه من البكاء

وقلب التمثيل لحقيقه

ما ادري ليه ابكي !!!!!

من القهر !!!!

من الرفض !!!

من مستقبلي للي انحكم عليه بالاعدام !!!

من امي وابوي للي ما يكلموني !!!!!

من فقدان ياسر للي احس اني السبب !!

ما ادري وش السبب للي يخليني ابكي ......

**

**

**

**

**

**

**خلود بكره : كسر يكسر يدينها**

**اكيد حاطه عينها على فهد ومن قهرها عملت**

**كذا**

**ناظرها فهد وهو يفكر باستغراب معقول شوق كذا**

**تفكيرها**

**يعترف بغلطته لما خطب مريم ورفضها كان الموقف للي حطها فيه سخيف**

**ندمان**

**بس وش ينفع الندم بعد ما كسر اشياء بداخلها**

**قاطعهم دخول ابو فهد للي سمع**

**كلام خلود ونهرها : خلود وش هالكلام ؟؟**

**وكمل كلامه يوضح الموقف : وبعدين مو شوق للي ضربت تراها ما تدري عن السالفه**

**سامي بالغلط هو للي ضرب فهد بدون قصد**

**فهد عقد حواجبه : طيب ليه قالت انها هي للي ضربتني وجاءت واعتذرت ؟!!**

**ابو فهد هز كتوفه باستغراب : يمكن ما تبغى حد يعرف**

**انه سامي وتصير له مشاكل**

**قاطعته ام فهد : ما ظنيت لانها وحده انانيه**

**ابو فهد اعطاها نظره : وبعدين ؟؟!!**

**لوت بوزها وسكتت وقلبها يحترق**

**تبغى تطلع حرتها بشوق**

**وتمسح فيها الارض**

**علشان مره ثانية ما تتعرض لاحد من عيالها**

**وقف فهد وهو يتحسس مكان الضربه : مين ما كان الفاعل انا مسامحه**

**واستأذن وطلع ينام**

**ام فهد وعيونها تطلع منها الشرار ولو شوق قدامها**

**كان دفنتها : هذا الولد يذبحني بتصرفاته**

**والا لازم يتكسر راسها هالزفته**

**تراها مو لاقيه احد يوقفها عند حدها**

**ويعلمها احترام الاكبر منها**

**اخخخخخ لو انها عندي**

**وقف ابو فهد بملل من كلامها وتكلم بلهجه سخريه وهو طالع : لو خطبيتها لفهد او واحد من العيال كان ربتيها**

**واعطاها نظره جديه : احفظي لسانك ووزني كلامك**

**شوق ما عليها كلام وما اقبل كلمه زايده**

**عنها مفهوم**

**وتركهم وطلع**

**ام فهد عفست ملامحها بقرف من سيره شوق**

**: ما اقول الا الله يعينك يا فارس على مبتلاك**

**خلود بصوت هامس : جعلها ما تتهنى فيه**

**

**

**

**

**

**

**في اليوم الثاني**

طلعت من المطبخ وعافسه ملامحها

تحس كل حزن العالم تجمع بقلبها

كئيبه مخنوقه والدمعه بطرف عيونها

التقت وهي طالعه بأبوها نزلت نظرها

وكملت طريقها بس وقفها : شوق

وقفت والتفتت تحس صوتها مو قادر يطلع

ما لها نفس بالكلام

اكتفت تهز راسها بمعنى وش تبغى ؟

ناصر طالعها بهدوء : ليه مو رايحه تتجهزين

ناسيه انه اليوم زواج اختك ؟؟

بسرعه اطلعي البسي وانا انتظرك رح اوصلك

ناظرته تبغى تصرخ بأعلى صوتها اتركوني

بحالي بس مسكت نفسها

واخذت نفس وهزت راسها بالموافقه لانها عارفه

ابوها رح يجبرها تروح

وتوجهت للدرج بعد ما قال لها ابوها : انتظرك بالسياره

طلعت الدرج والتقت فيه ناظرته بكره

وشدت قبضة يدها لما قال لها بشماته : قولي للكوافيره تحط لك تبع الخدود احمر حتى ما يبين

مكان الكفوف هههههههههه

ناظرته باحتقار وكملت طريقها للغرفه

ما لها خلق تتكلم والا كانت مسحت فيه الارض

بس تحس شيء واقف بحلقها

**لو تكلمت بحرف رح تدخل بنوبه بكاء**

**تمنت امها موجوده الحين**

**بس امها من البارحه راحت عند ام رائد تعبانه**

**بالمستشفى**

**استغرب فارس سكوتها غريبه ما رادت**

**هز كتوفه بلامبالاه وبداخله يقول بقلعتها**

**ونزل كمل طريقه**

**

**

**

**

**

**

**بالحفله كانت مع بنات عمها وعمتها**

**باستثناء خلود للي كانت بينهم نظرات ناريه**

**طنشت شوق خلود ولا كأنها موجوده**

**وحست نفسيتها ارتاحت وتغيرت شوي لما جلست مع اميره والشله**

**كانت تحس بنظرات اميره وكأنها تتفحص ملامح**

**شوق**

**للي المفروض هي تكون العروس**

**بس شوق ما اظهرت زعل او ضيق**

**مرت الحفله بسلام وبدون مشاكل عكس التوقعات**

**وراحوا العرسان مع بعض كان واقف ناصر مع فهد عند السياره وبابتسامه : تراها امانه برقبتك**

**انتبه عليها يافهد**

**فهد بابتسامة : بعيوني يا عمي**

**شريفة مسكت يده وهي تبكي : تراها غاليه علي**

**فارس سحب يد امه من فهد : ياهوووووو وبعدين**

**عملتم فلم هندي خلي الرجال يتوكل**

**ابتسم ناصر : يلا مع السلامه**

**سلم فهد عليهم مره ثانية وتوجه للسياره**

**وسرعان ما حركها وغادر المكان**

**وعيونهم تناظر السياره براحه**

**انه مر الزواج بسلام**

**للي كانوا خايفين تصير حلبة مصارعه وخاصه عند الحريم**

**بس كان الوضع هادي غير ...**

**لحظه سمعتم صوت الصراخ ؟!!**

**خلينا نرجع للقاعه ونترك ناصر وشريفه وفارس**

**وندخل للداخل ونعرف وش فيه**

**

**

**

**

**خلود وهي تردح وتحط يدها على خصرها**

**وتحرك حواجبها : والله يا حلوه مبين مين ذابح**

حاله على فهد

ترى حركاتك مكشوفه

ويكون بعلمك ترى فهد لمريم ويا ويلك لو حاولتي تخربين بيتهم فاهمه

ورفعت اصبعها بوجهها بتهديد

الجده سحبت خلود من كتفها بنهر : وش هالكلام يا قليلة الحيا انت ما تستحين تقولين هذا الكلام

لشوق وهي متزوجه

خلود بعدت يد جدتها : والله هذي الحقيقه ولازم كل الناس تعرفها

تدخلت عمتها : عيب هذا الكلام يا خلود

خلود وهي تتكتف وتهز رجولها بعصبية : ليه هي تعرف العيب

هي وحده

قاطعها كف على وجهها

خلاها تفتح عيونها بصدمه

فاطمه وصوتها يهتز بقهر : لحد هنا وكافي

اذا اهلك ما ربوك انا اربيك

تتكلمين على شوق كذا ما اسمح لك فاهمه

وقبل ما ترد تدخلت ام فهد وهي تردح : مين

تظنين نفسك تمدين يدك على خلود

تفكرين ما عندها اهل يوقفونك عند حدك

فاطمه وهي تحاول تتحكم بأعصابها : اذا ما حفظت لسانها اكسر راسها بعد

ام فهد مو ناويه على خير : قدمي واكسري راسها اشوف

علشان ادفنك اليوم هنا

**بدل ما تربي ابنتك للي مو مخليه ولدي فهد بحاله**

**ربيها احسن ما اربيها**

**تقدمت شوق بهدوء للي للحين ساكته وما تكلمت**

**وقفت قريب من ام فهد وبصوت هادي : اذا في احد يبغى له تربيه**

**هو خلود**

**ربي ابنتك للي حاطه عينها على فارس**

**وتلاحقه وين ما راح ..**

**قاطعتها ام فهد : تخسين انه خلود تعمل حركاتك المراهقه هذي**

**خلود اشرف منك**

**وما تحط عينها على واحد متزوج**

**قاطعتها شوق وهي تردح : علمي هالحكي**

**لاختك شوشو**

**للي خطفت الرجال من زوجته وقاسمتها على كل**

**شيء**

**والحين ابنتك جايه تعمل نفس طريقة خالتها**

**وتأخذ فارس**

**قاطعتها خلود ووجهها احمر بعد ما فضحتها شوق : يقال فارس ميت عليك**

**طالعتها شوق وبقهر بداخلها الكل يدري انه**

**فارس ما يبغاها**

**اخذت نفس حتى تظهر لها انه كلامها ما اثر فيها : يقال انا الميته عليه**

**حطيها حلقه بإذنك تراني ما اطيقه لا من قريب ولا من بعيد**

**ولا تنسي تراني قبل اسبوعين رحت على المحكمه ارفع قضية خلع**

**لا تفكري انه ميته عليه ولولا تدخل ابوي والا من زمان خلعته**

**وما عندي مشكله ترى من باكر اقول له يخطبك ويتزوجك**

**اريحك من طرقك الملتويه للي استخدمتها**

**خالتك شوشو**

**ام فهد بصراخ : لهنا وكافي تراك تماديت**

**بالكلام**

**ويكون بعلمك يشرفني انه يكون فارس زوج خلود**

**لانك وبكل صراحه**

**مو من مستواه ابد وما ادري كيف وافق عليك**

**والا لازم تتزوجي واحد همجي مثلك**

**فاطمه بصرخة : خلاص تراك تعديتي حدودك**

**ام فهد بغرور : لا ما تعديت حدودي بس بينت لابنتك مستواها**

**شوق بابتسامة سخريه ؛ كثر الله خيرك**

**عرفتيني بمستواي**

**وانا اقول لك من الحين خذيه فارس واشبعي منه انت وابنتك لانه مو من مستواي**

**ام فهد بعصبية : تخسين يا كلبه فارس يسواك ويسوى الف مثلك**

**ولنا الشرف فيه**

**قاطعها صوت عالي من باب الصاله وظاهر من اوتار**

**صوته العصبيه بس يحاول يخفيها : وانا لي الشرف**

**اخطب خلود يا خالتي واعتبروها خطبة**

**رسميه واتمنى ما تردوني**

**والملكه باكر ........**

**

**

البارت

14.2

فاطمه بصرخة : خلاص تراك تعديتي حدودك

ام فهد بغرور : لا ما تعديت حدودي بس بينت لابنتك مستواها

شوق بابتسامة سخريه ؛ كثر الله خيرك

عرفتيني بمستواي

وانا اقول لك من الحين خذيه فارس واشبعي منه انت وابنتك لانه مو من مستواي

ام فهد بعصبية : تخسين يا كلبه فارس يسواك ويسوى الف مثلك

ولنا الشرف فيه

قاطعها صوت عالي من باب الصاله وظاهر من اوتار

صوته العصبيه بس يحاول يخفيها : وانا لي الشرف

اخطب خلود يا خالتي واعتبروها خطبة

رسميه واتمنى ما تردوني

والملكه باكر ..

حل الصمت بالمكان وبهتت الملامح من القنبلة للي فجرها على مسامعهم فارس

بس كسر السكون صوت الزغاريد : لولولولولولويش

فارس من خلف الباب والشياطين تنطنط فوق راسه من ردها حرك شفايفه حتى
يمسح فيها

الارض بس كان صوت اسرع منه تكلم بغضب : وحطبه ان شاء تتكسر على جنبك يا قليله الحياء

زوجك خاطب وقاعده تزغردي ؟!!

شوق وهي ترجع خصله من شعرها خلف اذنها بعشوائيه : والله يا جده من الفرحه اني اتخلص من ..

قاطعها صوته الغاضب : تظنين اذا تزوجت ابنة عمي ابو فهد اني اطلقك

بأحلامك والله لتبقين على ذمتي طول حياتي

وما تنقطع العلاقه الا بموت واحد فينا

ورح اتزوجك واكسر راسك وقولي فارس ما قال

قاطعته الجده : ولا كلمه يا فارس انت ما تستحي على وجهك

وين عينك من ناصر لما تشوفه

وش تقول له تزوجت على ابنتك وانت بعدك ما شفت خيرها من شرها

قاطعها فارس وصوته كله عصبيه : والله الكتاب باين من عنوانه وشرها واصل

قاطعه صوت الجده الغاضب : شوق ما في مثلها بس انت للي مو محافظ عليها

والخرابيط للي قلتها الحين يا ويلك لو سمعت

انها وصلت ناصر

وناظرت الحريم بتهديد وقسم بالله لو اسمع انه السالفه طلعت من هنا ما رح يحصل خير

فارس بقهر : بس

قاطعته الجده بنهر : بسبست عظامك

غير شوق ما رح تتزوج وما تخلي تهورك وعصبيتك للحظات

تدمر مستقبلك

زفرت الجده بضيق : حسبي الله على ابليس

ضقتم خلقي

وناظرت فاطمه وام فهد بعتاب : بدل ما تعقلوهم

تزيدوا ..

وما كملت بملل من شجارهم

كان السكون هو للي خيم على المكان

ومليء بنظرات ناريه يرسلها كل طرف للاخر

**

**

**

**

**

**

**

وقفت شريفه من عند الباب وهي تمسح دموعها بعد ما انحلت المشكلة

وكل الكلام للي صار سمعته

مسكها فارس من يدها اليمين برفق وبصوت هامس : لا تهتمين للكلام يالغلا

مسحت عينها بيدها اليسار وما ردت

سكت وتوجه بها للسياره بهدوء

**

**

**

فارس

احس النار بداخلي مولعه هذي امي ما اسمح لاحد يهينها

او يجرح مشاعرها بكلمه وحده

للحين اذكر بعد ما ودعنا فهد ومريم

توجه ابوي ناصر عند الرجال وانا توجهت مع امي

اوصلها لعند الباب للنها متأثره كثير على مريم

بس لما وصلنا عند البوابه كان صوتهم طالع

ما ادري وش بدايه الكلام

لكن طريقتها عني وكأني قرف تبغى تتخلص مني

استفزتني

وكلامها عن امي بذي الطريقه ما خلى فيني عقل

هذي امي كيف توصفها كذا

خطافة الرجاجيل

وتناديها بطريقه مو محترمه شوشو وكأنها امي بزر بالروضة

انا كل العالم بكفه وامي بكفه

وزاد قهري لما شفت امي جلست على الارض

وتبكي من كلام شوق

المفروض تحترم امي بما انها ام زوجها

بس ذي ما تحترم كبير ولا

صغير

وخالتي فاطمه واقفه معها وكلامها قهرني

وللي زاد الامر سالفه الخلع

**ما عندي خبر عنها !!**

**انا هذي الزفته تخلعني ؟!!!**

**يقال انا الميت عليها !!**

**لا تلوموني بكرها للحين قلبي ينبض بالكره لها يوم بعد**

**يوم**

**سوالفها القديمه ما نسيتها وحركاتها**

**الماضي بعده محفور بعقلي وما رح انساه**

**اكرها لانها اخبث انسان على وجه الارض**

**والحين وقعت بيديني علشان اطلع كل حركاتها بالماضي**

**من عيونها**

**مستحيل افرط فيها**

**وسالفه خلود مو متندم عليها لاني**

**اليوم والا باكر رح اتزوج عليها**

**والشرع حلل اربع**

**هذي المره ما تم الموضوع بس الجايات اكثر**

**دخلت امي بالسياره من الامام وانا بداخلي اتوعد بشوق**

**قبلت امي على راسها**

**وتوجهت وجلست بالسياره وشغلت السياره**

**وقبل ما احرك**

**قاطعني صوت الجوال**

**ناظرت الاسم ورديت بعد ما اخذت نفس هلا ......لا.......طيب العيال يرجعونهم .......مين رح يرجع ؟؟ .........دانا خليها ترجع معي والباقي معك .......وين طالع ؟؟؟ ..........بس ..........ان شاء الله ...مع السلامه**

قفلت الخط بقهر هذا ابوي ناصر يبغى يرجع

شوق ودانا معي ويبغى يأخذ ست الحسن والجمال

انا ما اكره خالتي فاطمه بس بمجرد اتذكر انه شوق ابنتها اتبغض لها

وخاصه بعد هالاحداث احسها متغيرة

وخاصه معي

مو مهم الاهم عندي شوق لما تصير تحت يدي

قاطع افكاري دخول دانا وبعدها شوكه اففففففففف ما اطيقها يا رب لطفك

كالعاده بدون ما ترد السلام **

*_

**

**

**

**

**

خلود ودموعها بعيونها جاءت الفرصه لعندها

وهلال ثواني تبعثرت بالهواء

حست نفسها اميره وطارت بالهواء

ما تصورت بيوم فارس يخطبها بنفسه

شدت على قبضة يدها بقهر وهي نفسها

تضرب جدتها على راسها

وش دخلها حتى تكنسل الموضوع ؟؟

دامه خطبها من كيفه هي وش دخلها ؟؟؟

**عضت على شفتها لانها الفرصه طارت منها**

**مو طايقه جدتها والمشكله جايه تنام عندهم**

**حتى امها وهم طالعين همست لها بصوت منخفض : حسبي الله على جدتك طيرت العريس منك**

**غمضت عيونها وهي تفكر لو تمت الخطبه وش رح تعمل**

**اول شيء رح تقهر شوق بحركاتها وتجلطها**

**وبعدها تخلي فارس يطلقها**

**قاطعها ضربه على راسها : وين سرحانه ؟؟**

**عفست ملامحها بعصبيه وهي ترد على دينا : ما يخصك**

**

**

**

**

**

**

**طول الطريق والصمت يحل بالمكان**

**كنت اتاظر من الشباك وبداخلي نار**

**احس ما طلعت حرتي بخلود وامها وفارس**

**لازم مسحت فيهم الارض**

**وقح وقح وقح هالفارس بشده**

**بكل وقاحه يخطب خلود الزفته**

**يقال يقهرهني**

اخخخخخ حسبي الله عليه قهرني الحين خلود

الزفته وامها يتشمتون فيني

احس فيني الصيحه ما ادري ليه صايره هالايام حساسة بزياده

للزم ابوي يدري بالموضوع علشان يشوف

الفارس المغوار للي دوم يدافع عنه وش عمل

فيني ورخصني قدام للي يسوى وللي ما يسوى

لكن دواهم كلهم عندي

لا والحساسه الرقيقه شوشو من اول ما طلعت وهي تبكي

علشان تحسس للي حولها انها رقيقه وحساسه

مالت عليها وعلى عيالها

حقي رح أخذه بيديني

ناظرته بطرف عيني

ورجعت اناظر من الشباك يا لطيف يا لطيف

إلي يشوفه يظنه ثور هايج

مالت عليك حيطه يقال انه معصب

أعلى ما بخيله يركب

**

**

**

**

**

**

**

**

ما يدري كيف وصل البيت صف السياره

واخذ نفس وهو يشوف

امه واخته ينزلون من السياره وشوق تحاول تفتح الباب

بعد ما نزلت دانا قررت تنزل من جهة دانا

بس وقفها كلام فارس للي التفت عليها : وين مستعجله ؟؟

لازم نحط النقاط على الحروف

قاطعته باستهزاء: مين ماسكك روح على الروضة رح يعلمونك كيف تحط النقاط على الحروف

قاطعها بعصبيه : شوق اختصري دام النفس عليك طيبه

واسمعي الكلام

قاطعته : ترى مو فاضيه لك عندي

فارس وهو يشد على اسنانه : شوق

طنشته ونزلت من السياره

نزل خلفها بسرعه ومسكها من معصمها وبتهديد : وقسم بالله لتندمين على قضيه الخلع وعلى كل كلمه غلطتيها بحق امي واخواتي

حاولت تفلت نفسها منه بس كان شاد عليها : لو تموتين ما طلقتك ورح يرتبط اسمك بإسمي طول ما راسي يشم الهواء

ما ردت وهي تحاول تفك يدها

بس في يد تدخلت وفكت يدها ؛ فارس وبعدين ؟؟

تركها فارس احترام لامه وبداخله يتوعد فيها

اعطاها نظره احتقار

**وبعدها مسك يد امه وتوجه للداخل**

**ناظرته وهو داخل بنظرات قاتله وما تركت شتيمه**

**الا وصفتها فيه**

**

**

**14.3**

**ما احد جاب سيره خطبه فارس واتسكر**

**الموضوع**

**ومن اخر موقف ما شافت شوق فارس**

**اغلب الاوقات مسافر**

**ولا التقت بأهل فهد**

**وشريفه ما كلمتها ولا وجهت لها اي كلمه**

**بناء على كلام امها للي طلبت منها تختصر المشاكل**

**حتى ابوها ما عنده خبر بالموضوع**

**كانت تبغى تخبره**

**بس فاطمه حلفتها ما تجيب سيره وتسكر**

**عالموضوع**

**جلست جنب جدتها بهدوء للي كانت مندمجه**

**مع شريفه بالسوالف**

نقزت لما حست بالخداديه على وجهها

مسكتها ورمتها عليه بقوه

بس تفاداها بمهارة وضحك بصوت عالي : هههههه واحد صفر

شوق عفست ملامحها : تدري انك غثيث

وما تنطاق

ضحك وليد بمرح وحرك حواجبه : طالع لك يا اختي العزيزه

وقام جلس جنبها وبابتسامه : والله اني احبك

يا شوق

لوت بوزهت بقرف : حبتك القراده قول آمين

رد عليها بضحكه

وسرعان ما بلع ضحكته لما شاف ابوه داخل

وعدل جلسته

ناظرت ابوها وسرعان ما فتحت عيونها بدهشه

وهي تشوف للي خلف ابوها

وبسرعه وقفت وفاتحه فمها عالاخير

قاطعها صوته : انتبهي ترى وصل حنكك للارض وانت فاتحيته

شوق بهدوء نطقت : ياسر

وبسرعه اطلقت ضحكات عاليه وهي تأشر عليه

وحاطه يدها على بطنها من كثر الضحك

حاولت تبلع ضحكتها ووجهها احمر من الضحك بعد ما سمعت ابوها ينهرها : ليه تضحكين ؟؟

شوق حطت يدها على فمها تكتم ضحكاتها

**تقدم ياسر منها وضربها على راسها بخفه : مالت عليك المفروض تلاقيني بالاحضان**

**وتركها وتوجه يسلم على امه وجدته وشريفه**

**ووليد للي كاتم ضحكته**

**بعد السلام فاطمه وهي تناظر ياسر : وين شعرك للي كنت ذابحنا فيه ؟؟ متغير حيل**

**ابتسم ياسر وحروق الشمس باينه بملامحه : البركه بزوجك**

**ناصر طالعه وهو جالس جنب الجده : علشان تصير رجال**

**الجده : وين اختفيت كل هالمده ؟؟**

**ياسر بهدوء : سجلت بالجيش وتعرفين**

**دوره الاغرار**

**قاطعه صوتها العالي وهي تتكلم بسرعه :انت بالجيش ؟؟**

**ايش رتبتك ضابط ؟؟**

**واخيرا جاء اليوم للي افتخر بأخوي واقول**

**اخوي ضابط بالجيش**

**ضربها وليد على راسها : اي ضابط ؟؟**

**يالغبيه دوبه شهر مسجل بالجيش خلتيه ضابط**

**شوق : ايه اخو صديقتي اول ما دخل الجيش دخل ضابط**

**قاطعها وليد : هذا معاه شهاده جامعه ..يدخل برتبة ضابط**

**مو مثل هذا ثانوي ما نجح فيه**

**شوق بدفاع عن ياسر : عادي مو مشكله**

**مع الايام بيترفع ورح يصير اسمه بكل مكان مو الضابط رح يقولون العقيد ياسر**

**وناظرت ياسر بمحبه صح ياسر**

ياسر هز راسه بابتسامة : ايه صح

كان ناصر يناظرهم وبداخله سعاده وهو يشوف

ياسر انضبط عما كان عليه

صار اكثر خشونه مو مايع مثل قبل وصار هادي

ندم انه تركه طول المده السابقه والا لازم لما صار عمره 18 سنه دخله الجيش

هز راسه وحمد ربه وطالع فاطمه

وهي تسولف مع ياسر ومبسوطه عليه

واخيرا تعدل هالولد بعد عناء

**

**

**

**

**

**

حياتها نفس الروتين تمر ما في تغيير

وخاصه بعد ما تركت المدرسه

مريم رجعت من السفر وسمعت من امها انها زارتهم بعد السفر

بس هي ما شافتها ولا نزلت تشوفها

واليوم رح تيجي تزور اهلها وبعدها رح يطلعوا

يغيروا جو

لو يطلع بيدها ما طلعت معهم اليوم

تحس للحين مو مسامحيتهم وكرهانيتهم

**زفرت بضيق وقررت تنزل تحت**

**دخلت عليهم وشافتهم جالسين ومبسوطين**

**ردت السلام بهدوء**

**وطالعت جدتها للي تكلمها : تعالي سلمي على اختك مريم وام فهد**

**رفعت حاجب وتوجهت وهي تناظر مريم من فوق لتحت**

**مدت يدها وسلمت بروؤس اصابعها**

**وتعدت ام فهد وجلست على كنبه منفرده**

**وحطت رجل على رجل**

**ناظرتها ام فهد بحقد وهي تحس بالفشيله كيف**

**تعدتها وما سلمت عليها**

**اما الجده اعطت شوق نظره وما عجبها**

**تصرفها لانه السلام لله**

**طنشت نظراتهم وهي تحس بالنار تحرق فيها**

**وهي تشوف مريم متشيكه وزايده نعومه**

**لا وحست فيها غرور ما كلفت نفسها توقف**

**بوجه شوق وتسلم عليها**

**متأكده شوق انها من تعليمات الحربايه ام فهد**

**ابتسمت ام فهد عكس القهر للي بداخلها : والله فهد يقول يبغى يرجع يسافر مره ثانيه مع مريم**

**الجده بحذر وخوف يصير تشابكات : الله يوفقهم**

**ام فهد بنغزه : آمين ويبعد عنهم الحساد**

**ابتسمت مريم لام فهد ورفعت خصله من شعرها للخلف برقه**

**شوق ناظرتها وثبتت نفسها ما تقوم وتحوسها**

من شعرها

ام فهد : لو تشوفين يا خالتي صورهم هناك ما شاء الله يجننون

ابتسمت الجده مجامله وهي مستغربه من كلامها لانها شافتهم

شوق بنفسها يا عساك تنجنين ويركضون فيك من مستشفى لمستشفى

ام فهد كملت كلامها : الحريم يقولون لي معقول في بالارض قمر مثل مريم

هذي ملاك تجنن

يبغون وحده حلوه مثلها قلت لهم عن خلود ودانا

شوق ناظرتها وتكلم نفسها لحظه لحظه مين القمر ؟؟

خلود ؟؟

هذي الشيفه من متى تشبه القمر ؟؟

هذي تشبه القمر وهو محاق

فعلا القرد بعين امه غزال

قال الحريم يبغون قمر مثل مريم

مالت عليها

هذي اذا بالاصل حد سألها اكيد كذبه من كذباتها

واخيرا تكلم ابو الهول مريم ويا ليتها ما نطقت : ليه ما قلت لهم عن منال

اتركوني عليها حاطينها هنا خطابه

وصاير لها لسان سوالفهم بايخة يقال يحاولن يقهرني

بأحلامهن لكن اذا ما اعطيتهم قرصة اذن ما أكون

شوق

**

**

**

**

**

**

ضاق صدري من سوالفهم وطلعت للغرفه

وافكر بشيء اقهرهن بدون ما توصلني مشاكل

وما يكون علي الحق

وقفت عند البلكونه افكر

وبلحظات رجعت خطوه للخلف و تكلمت بصوت مسموع : لا تفكري كذا .......مو شرط .....مثل ما قلت لك باكر تهتدي ......هذي مريم كانت تكلم شباب ولما خطبت تركتهم

.....ايه في امل تهتدي ......ايه الله يهديها ......

لا ما حضرته راحت علي نومه ............ان شاء الله ............وش صار على صفاء ............هههههه مجنونه هذي البنت .........طيب اكلمك بعدين ....سلام

ابتسمت بخبث وتوجهت للسرير جلست عليه

واحس نفسي قدمت انجاز عظيم

خلها تستاهل

هزيت رجلي بتوتر ابغى اعرف نتيجة

خطتي

ما ارح اطلع من الغرفه الا لما ينادوا علي

علشان نطلع رميت نفسي على السرير

**راحت افكاري لليوم للي جلست فيه مع ياسر وكلامه ينعاد بذاكرتي ...**

**ياسر بحزم ناظرني : مستحيل**

**رديت بنرفزه من رفضه : طيب ليه رافض؟؟**

**وليه رجعت تعيش هنا ؟؟**

**وتركت جدتي جاوبني على اسئلتي يا ياسر**

**حرك حواجبه بالرفض : انسي الموضوع**

**او اقول لك انسي اذا كان لك جده اسمها**

**ام عمر**

**قاطعته بعصبيه : انت وش قاعد تخربط ؟؟**

**انت متأكد انك ياسر ؟!!**

**هذي جدتي للي عشت عندها ربتك وكبرتك**

**قاطعني ياسر بصوت غاضب : يا ليتها ما ربتني ولا كبرتني**

**اي تربيه هذي للي تقولين عنها ؟؟**

**ربتني انه الغلط هو الصح**

**والصح هو الغلط**

**حركت شفتي ادافع عن جدتي بس قاطعني بنبره**

**الم ؛ شوق اصحي على نفسك**

**تراها اخذتنا تنتقم من ابوي وانا بنفسي تأكدت من امور كثيرة**

**قاطعته بعدم تصديق لانه جدتي مستحيل تعمل كذا**

**جدتي اذا ذكرتها طرى على بالي الدلال والحنان**

والحب ما ادري هذي الخرابيط ياسر

من وين جابها : مستحيل جدتي تعمل كذا

مسك يدي وناظرني بجديه : شوفي نفسك

كيف تكرهين اخواني

اعطيني سبب واحد يدفعك تعاملينهم كذا ؟

قولي

قاطعته وانا اهز راسي ما ابغى اسمع كلامه

واقتنع انه جدتي كذا

مستحيل احد يشوه صورتها : خلاص اسكت لا تتكلم عنها كذا

اذا انت وعلت منها تقعد تتكلم وتنسف كل شيء

قدمته لك

كمل كلامه بجيه ولا كأني اكلمه : اسمعي يا شوق خذي بنصيحتي

انسي الماضي وحاولي تحسنين علاقتك بفارس

تراه رجال ما عليه شيء

بس انت معاملتك معه بالماضي دفعه يتعامل

معك بالطريقه هذي

واتوقع الحين لو تتكلمين معه بالطيب صدقيني

الا تعيشوا حياه حلوه

قاطع تفكيري بالموقف دخول امي للي تكلمت بسرعه وطلعت : جهزي نفسك بسرعه

تنهدت بضيق ما لي نفس اطلع

وقفت بملل وجهزت نفسي وطلعت بهدوء

نزلت برا

**كان ابوي واخواني واخواتي وفهد وامي وشوشو وجدتي وام فهد هالحربايه ما ادري ليه خشتها بكل مكان**

**وش دخلها تروح معنا ؟؟**

**لويت بوزي ناس ما عندها ذوق**

**كملت خطواتي وانا اشوفهم**

**واقفين عند السيارات**

**توجهت لجهتم بخطوات هاديه**

**لما اقتربت منهم رفعت نظري والتقت عيني بعين فهد اعطاني نظره قويه**

**يمه يخوف للي يشوفه يقول قاتل واحد من اهله**

**اما ناس سخيفه**

**نزلت نظري وكملت خطواتي ولا كأنه شيء استوى**

**وقفت عند امي وانا اسمعهم يقسمون**

**تكلم فهد والضيق واضح بكلامه : امي وزوجتي وجدتي وخالتي شريفه معي**

**اعترضت جدتي : لا انا اركب مع ناصر**

**تكلم فهد بسرعه : خلاص دانا معنا**

**وبس**

**لويت شفتي بقرف يقال ميته اركب معهم**

**مالت عليه وعلى امه وزوجته**

**ناظرت ابوي وهو يقسم : خلاص امي وفاطمه**

**قاطعته شريفه : وانا معكم**

**طالعتها وابلى اضربها مثل اختها ترز خشتها بكل مكان**

**تركب مع فهد وانتهينا والا لازم وين ما يروح**

**ناصر تلحقه**

رد ابوي : يا جماعة الخير المكان قريب مو محتاج

كل هالوقت خلاص كل واحد يركب بالمكان للي يبغاه

طبعا انا بكل بساطه توجهت لسياره ابوي

وركبت على طول

مع انه كان نفسي اركب مع فهد علشان اشوف الحدث مباشر

وكيف تعامل مع مريم

خلال وقت قصير نزلنا بالحديقه واخترنا مكان بعيد

عن الناس اصلا ما في زحمه كان المكان

شبه خالي

فرشنا وجلسنا مع بعض

وزعت امي الحلا والقهوه على الموجودين

كانوا يتكلمون وانا عقلي مو معهم

كل تركيزي ونظراتي على مريم وفهد

ابعى اشوف رد فعله بعد الكلام للي تعمدت انه يسمعه

حسيت وضعهم مو ذاك الزود والجو متكهرب

وفهد من عيونه باينه العصبيه

بس ماسك نفسه

ومريم مخنوقه وفيها الصيحه

ناظرت دانا وهي تكلم امها : ماما نبغى عصير

مالت عليها انا تفقع مرارتي لما تقول ماما

للي يسمعها يقول بزر

**عفست ملامحي بقرف لما وقف : انا اجيب لكم الحين**

**وش تبغون ؟؟**

**تكلم ابوي بالنيابه عن الجميع : اي شيء على ذوقك احسن لك من وجع الراس**

**هز راسه وغادر المكان**

**لمحت مريم تهمس لام فهد بكلام**

**واحس اذاني صاروا بحجم اذان الفيل وانا احاول**

**اسمع وش تقول ونسيت الايه «ولا تجسسوا »**

**فتحت آذاني على الاخير**

**وفهمت من الكلام انها تشكي عن فهد**

**وانه معصب عليها وما تدري وش السبب**

**رجع فهد واعطى العصير للكل**

**ومريم بدون ما يناظرها اعطى امه تعطيها**

**رفضت مريم تأخذها**

**اعطاها فهد نظره قويه**

**نزلت نظرها وصارت دموعها تنزل على الصامت**

**طبعا ما احد منتبه عليهم مندمجين بالسوالف**

**اعطت ام فهد نظره لفهد بمعنى يختصر**

**نزل نظري على مريم منزله راسها**

**اعرفها مريم حساسه كثير حسيت كسرت خاطري**

**وسببت لها مشكله من لا شيء**

**وهي ما لها ذنب**

**شتمت نفسي الف مره على تصرفي الغبي**

**كيف سولت لي نفسي اعمل كذا**

**استغفرت بداخلي وانا مقرره اصلح غلطتي**

**اخذت نفس بعد ما شفت ابوي ابعد عنا**

**يتكلم بالجوال**

**ناظرت امي وبصوت مسموع : يمه ما قلت لك**

**مريم بنت ابو عابد خطبت**

**ناظرتني امي : ايه سمعت عن خطبتها**

**ناظرت جدتي امي : الله يستر علينا**

**هالبنت ما خلت رجال الا وشبكت معه**

**تكلمت حكيمه زمانها : الله يستر على الجميع**

**لا اقولي كذا يا خالتي هذا عرض**

**ناظرت فهد ومريم وكانوا يتهامسون**

**وما اهتم اصلا للموضوع**

**يصراحه انشغلت بالتفكير ليه ما اهتم للموضوع**

**انا بغيت اصلح الكلام حتى ما يبقى عنده تصور غلط عن مريم**

**بس بغيت قرصة اذن**

**دخل بإذني كلام فهد وهو يكلم مريم**

**والنبره فيها عتاب وزعلان منها لانها لابسه فستان عاري شوي قدامنا**

**مالت عليه وعامل لها فلم رعب والبنت تبكي وزعلان عليها**

**وبالاخير علشان فستان**

**وانا للي حسيت بالذنب وبالاخير ما معه خبر**

**مالت عليه هو صاحبه**

على سيرته عايشه معه بنفس البيت بس ما اشوفه

من بعد اخر اشتباك

وهو الافضل مرتاحه من ثقل دمه

**

**

بارت 15

15

نزلت من الدرج وانا اسمع كلامهم

حسيت نفسي الضغط ارتفع عندي من كلامهم

ونزلت ركض بعد ما كنت انزل بشويش وباعتراض وصوتي يلعلع : بأحلامكم يصير كذا

ناظرني ياسر وهو معقد حواجبه باستغراب : وش فيك وكأنه تلبسك جني ؟!!

وقفت وانا اتخصر : يصيبني جني اهون من انك تتزوج هالشيفه

طالعتني جدتي بانتقاد واكيد مو عاجبها كلامي : وش هالكلام يا شوق ؟؟!!

البنت ما يعيبها شيء ومناسبه لياسر

وناظرت شريفه صح يا ام فارس

هزت راسها شوشو بالموافقة

انا هنا خلاص سكرت معي ما عدت استقبل ولا ارسل

يخططن ويرسمن على كيفهن

بس مستحيل اسكت لهن هذي المره

انا للي رح اوقفهم عند حدهم وبصوت فيه نبره سخريه : مين يشهد للعروس امها وخالتها

وعشره من حارتها

وبصوت حاد : مين سمح لكم تتكلمون بهذا الموضوع

طالعني ياسر : وش فيك عصبتي كذا ؟!!

رديت وانا افور من العصبيه : يكفي لهنا وبس

هذا حق امي انها تختار العروس

مو هذي للي سرقت منها كل شيء غالي

ما اسمح لكم تفهمون

بس امي لها الحق

ياسر طالعني بغصه : بس

تكلمت والغصة ذابحيتني والدموع تلمع بعيوني : خلاص خلي

شوشو تختارلك العروس

بس قسم بالله ما احضر لك عرس ولا لساني يناطق لسانك وخاصه اذا اخذت هالبنت

اقترب وهو يمسك يدي بشويش وحنيه : انت شايفه شيء على البنت ؟؟

ناظرته وهو ينتظر مني الاجابه وبحقد نابع من اعماقي تكلمت : تراها حقوده مثل امها

وخالتها عمرهم ما رح يحبون لنا الخير

سرقوا ابوي من قبل

وسرقوا بعدها فهد والحين دورك يسرقونك

بس قاطعني صوتها الغاضب : احترمي نفسك

لفيت وناظرتها وهي ما زالت بالعبايه وولدها بحضنها : هزلت والله

تدخلت جدتي : وبعدين ؟؟

تكلمت دانا بنرفزه : ما شفتيها يا جدتي كيف تقط الكلام ؟!

امي ما اسمح حد ينزل بساحتها تراها خط احمر بالنسبة لي

رديت بسخريه : تدرين ظنيتها خط اخضر

ردت شريفه والدموع تلمع بعيونها: خلاص

اقول لكم هذي الحرمه لازم نسميها ام دميعه حساسه زياده والحزن بعيونها اغلب الوقت

تنهد ياسر وانا عارفه ما يبغى يتكلم بشيء

ويجرحني بس احسه مو عاجبه كلامي ومع ذلك تكلم بهدوء : شوق ممكن تنسين للي بعقلك

خلاص كل هالكلام ما له داعي

وارتاحي خلود ما رح اخطبها وللمعلومه البنت للي كلمتني جدتي عنها مو ابنة عمي ابو فهد

تراها تتكلم عن خلود من قوم عم ابوي

فلا تنزعجي لا خلود ولا غيرها رح اخطب

وبنبره رجاء بس فكينا من المشاكل والقيل والقال اذا لي عندك خاطر

طالعته وانقهرت من كلامه : انا الحين للي اعمل مشاكل مو كأنه هذي الحربايه واشرت على دانا

مسح على وجهه بيدينه بضجر وبعدها طلع

من المكان

زفرت بضيق وناظرت دانا بحقد : الله يأخذك هذا هو طلع بسببك

انت ما عندك زوج يلمك كل يوم ناطه بوجهنا

ولويت وجهي بقرف

ردت بشماته : احسن من حال بعض ناس

من سنين ما شافت

قاطعتها بعصبية وصوت عالي : تدرين انك ما تستحين على وجهك

واعطيتها نظره استحقار وطلعت لفوق وانا اغلي

من العصبيه

الله يأخذها هي واخوها

ودخلت الغرفه وانا اغلي المفروض مسحت فيها الارض

عضيت على شفتي بقهر

وش يطلع بيدي ارد واقول ولساني انبرى من كثر ما حكيت بالسالفه

بس ما اقول الا حسبي الله عليك يا فارس

**

**

**

**

**

**

جلست الجده وهي عاقده حواجبها : هالبنت كبريت بسرعه تعصب

وناظرت شريفة بالله لا تولومينها من صغرها انغرس

كرهكم بقلبها

هزت شريفه راسها بهدوء : ما ألومها الله يهديها

لوت دانا بوزها : انا اقول لو تراجعون فيها لانها مريضه نفسي

شريفه اعطتها نظره : دانا

الجده للي ما عجبها كلام دانا سألتها : اشوفك كل يوم هنا وين زوجك عنك ؟؟

دانا وهي تمسح على شعر ولدها وهو جالس بحضنها : تحسسوني قاعده على قلبكم

تراه بيت ابوي وادخل متى ما بغيت

دخل وهو يؤكد كلامها : حياك الله بأي وقت

البيت مفتوح لك 24 ساعه

ابتسمت دانا : تسلم يا وليدوووو

تنهدت شريفه : هذا انت للي شاطر فيه

بس الكلام

ضحك وليد بصوته الجهوري : وش عندي غير الكلام واتبعها بضحكه ثانيه

اعطته الجده نظره ناقده : اشوفك اليوم

الضحكه ماليه وجهك

مسح على شعره بغرور وبنفسه مجنون اقول لها سبب سعادتي علشان بالعصا تلحقني : ما في شيء

من عند الله مبسوط والا لازم الواحد 24ساعة يكون ماد البوز

دانا بنغزه : يمكن طالع لبعض ناس

فهم قصدها وطنش كلامها وناظر امه بجديه : صحيح انه

قاطعه دخول عبود المعصب : صحيح انك بارد وجه

وما تستحي على دمك

ناقعني برا وفاتح ديوان هنا ؟؟

وليد ضرب على جبهته : تدري نسيتك

الحين اروح اجيب الشريط ونطلع

عبود بصوت غاضب من الانتظار : بسرعه انقلع

طلع وليد

وعيون عبود تتابعه حتى غاب عن عينه

واستقر نظره على امه للي وجهت له سؤال : حضرتك مو قادر تتدخل البيت

واقف تنتظره برا ؟؟

عبود لوى بوزه الحين رح تبدأ بمحاضره ومن سنه

ما تنهيها لا والمشكله تكمل من هنا وتسلم

المايك

للمرشده التربويه جدتي

عليها نصائح تجيب المرض يعاملونك

وكأنك طفل صغير ابعد عن فلان

لا تدخن ....اذا حد اعطاك عصير او شيء لا تقبل فيه ...اذا حد ما تعرفه عزمك عالاكل لا تقبل ... اذا حد اشر لك وطلبك تدله على بيت فلان لا تقبل .....افففف ونصائح ما تنتهي

ناظرت جدتي وهي تتكلم ومنفعله : انتبه

اي شخص ما تعرفه يعطيك شيء ما تقبل

لفيت وجهي اناظر وليد وهو نازل عن الدرج

وبعدها جدتي تتكلم قلت لكم نفس الاسطوانه ما تتغير

وكأنه الزمن نفسه ما تغير

يا عمي كل شيء تغير وحنا كبار ونعرف مصلحتنا

ما له داعي الكلام الزايد للي يوجع الراس

اشرت بيدي كأنه بيدي ريموت : خلاص يا جده

قفلنا التي الفي

**مع السلامه وفري نصائحك لنفسك وانتبهي من ام صالح للي كل يوم عندك لا تحط لك مخدارات ونبلش فيك**

**قاطعته الجده بعصبية : يا قليل الادب**

**غمز لها وهو يبتسم : ليه تزعلين ؟**

**نفس النصائح للي هريتي اذني فيهم**

**اعطيك اياهم**

**ولوح بيده وطلع مستعجل قبل ما تمسكه الجده**

**الجده مترفزه من كلامه: شفت ولدك وش يقول ؟؟**

**يقيس ام صالح لربعه الصايعين ؟؟**

**ام صالح ما شاء الله عليها تصلي وتصوم**

**مو مثل الاشكال للي مصاحبهم**

**شريفه بهدوء : الله يهديه**

**دانا ما علقت على الموضوع وانشغلت بولدها**

**

**

**

**

**

**

**ماسكه الجوال وتقلب فيه قاطع اندماجها لما انفتح الباب**

**ناظرت بطرف عينها شافت عيون تناظرها من خلف الباب ومخفيه باقي جسدها**

**عملت نفسها مو منتبه لها**

**للحظات دخلت على رؤوس اصابعها بشويش**

**حتى ما تصدر ضجه**

**نقزت على صوت شوق البارد : وش بغيتي ؟؟**

**اعتدلت بوقفتها وبصوتها الطفولي : كيف سوفتيني «كيف شفتيني»**

**ما ردت شوق على سؤالها وعيونها على الجوال**

**اقتربت الطفله بخطوات سريعه وقفزت على السرير**

**وجلست قريب من شوق وبابتسامه : عندك بثتوته« بسكويت »**

**مدت يدها شوق بدون ما ترفع نظرها عن الجوال وفتحت الجرار المجاور للسرير**

**وتناولت حبه**

**حطت الجوال بالقرب منها وفتحت الحبه**

**بهدوء**

**وقعدت تأكل فيها باستمتاع**

**ناظرت بطرف عينها وهي تشوفها**

**تناظرها وفاتحه فمها وسعابيلها نازله**

**وعيونها على الحبه**

**كملت أكل وشوق مطنشه وجودها**

**بعد ما كملت**

**ناظرتها والقهر بعيونها تبغى تبكي**

**بس تكابر**

**سألتها شوق بحده : وش تبغين ؟؟**

**طالعتني والدمعه بعيونها : مفدوعه اتلتيها تلها «مفجوعه أكلتيها كلها »**

**مسكتها شوق من أذنها : كم مره قلت لك لا تدخلين غرفتي**

**بدون ما اسمح لك ؟؟**

**ردت بطفوله وهي ماده البوز : دلت انك نايمه**

**واتح الدلال واخد البتوته «قلت انك نايمه وافتح الجرار واخذ البسكوته »**

**ناظرتها شوق وهي عارفه عينها على الجرار**

**كل ما تيجي لعندهم لازم تدخل غرفتها مثل الحرامي تبغى تسرق البسكويت والحلاوه**

**وكل شيء موجود بالغرفه**

**تركت شوق اذنها وهي تناظر ملامحها**

**ناعمه بس سمراء**

**سمارها حلو لابسه فستان حفر بيج لعند الركبه**

**وشعرها مربوط ذيل حصان مع انه قصير**

**ناظرتها شوق وهي تتوجه لخارج الغرفه**

**بزعل**

**نادتها شوق : لين**

**التفتت لين لها وهي تتخصر وبملامح زعلانه : وس بغيتي «وش بغيتي»**

**ابتسمت شوق على شكلها وتكلمت بهدوء : تبغين بسكويت ؟؟**

**بسرعه عدلت لين ملامحها وبابتسامه طفوليه جميله هزت راسها : ايه**

**ردت شوق : روحي اشتري من البقاله**

**وضحكت شوق على ملامحها المنصدمه**

**واتبعت كلامها : قفلي الباب خلفك وانت طالعه**

**وبزعل طفولي توجهت للباب وفتحه كامل**

**وطلعت بعد ما تركته مفتوح**

**قامت شوق بكسل وهي تبربر : حسبي الله عليك**

**من بنت**

طالعه لجدتها وعمتها خلود لئيمات

والا ابوها

استغفر الله

سكرت الباب بقوه ورجعت تجهز نفسها تنزل تحت

لانه منال واميره اليوم رح يزورونها

زمان ما جلست معهم

جهزت نفسها بدون ما تناظر نفسها بالمرايه

ونزلت بخطوات بطيئة للصاله

وهي نازله عن الدرج رفعت حاجب ونزلته

وهي تشوف لين تناظرها وزامه شفايفها بزعل

انرسم على ملامحها شبح ابتسامه

وسرعان ما توسعت الابتسامه وهي تشوف

ياسر داخل والظاهر انه مستعجل

بس وقف لما مر من جنب لين

وحملها بحضنه وقبلها على خدها اليمين

انرسمت ملامح الفرح الطفولي على ملامحها : انا احبك

ياسر بابتسامة : يا عمري وانا احبك اكثر

وش رايك قبل ما اطلع نروح البقاله ؟

هزت راسها بالموافقة

طالع ياسر شوق بابتسامة : وش رايك تطلعين معي ؟؟

ردت شوق بهدوء : لا منال واميره الحين على وصول

مره ثانيه

هز راسه بتفهم : تبغين شيء من البقاله ؟؟

شوق هزت راسها : تسلم ما ابغى شيء

استأذن وطلع وهي تناظر زوله

تغير كثير ما عاد ياسر الدلوع الصايع

صار اكثر رجوله وهدوء وحبوب الكل يحبه

وماله اعداء بعكس شوق للي ما حد خلص من شرها

**

**

**

**

بالمجلس

اميره بابتسامة : حتى انا قلت هالكلام من قبل

منال مو عاجبها الكلام : اقول طيري

قال سمنانه اصلا عز ورز

وبعدين تبغين ولدي يطلع مثل ولدك جلد وعظم

اميره لوت بوزها باعتراض : تخسين ولدي وش حلاته

صح شوق ؟؟

ناظرت شوق ولد اميره ضعيف حيل بشرته بيضاء

وكل شيء فيه صغير : امممم بصراحه صحيح انه ضعيف بس حلو

وغمزت لاميره

ابتسمت اميره على رد شوق

**اما منال لوت بوزها وهي تمسح على بطنها**

**المنتفخ برقه : باكر تشوفون ولدي**

**كل البنات يخقون عليه**

**ولو تموتون ما اخليه يعطي وجه لبناتكم**

**شوق كشت عليها : مالت عليك انت وولدك**

**منال وهي تحرك حواجبها : اصلا اتوقع ابنتك تكون**

**شيفه وما توصل ربع جمال ولدي**

**ناظرتها شوق وبغرور : اختمال تطلع شيفه**

**اذا طلعت لابوها**

**قطع عليهم نقاشهم دخول مريم وهي لابسه فستان حمل باللون الكحلي طويل وجسمها مليان : السلام عليكم**

**منال بابتسامة : وعليكم السلام**

**هذا البرميل وصل**

**ناظروا مريم مو بس انا**

**ابتسمت مريم بنعومه : وحده بالشهور الاخيره**

**وش رح تلاقيها**

**اميره بغرور : مو شرط انا طول حملي وانا**

**نحيفه وما تغير علي شيء**

**شوفوني ما عندي لا كرش ولا اكتاف 2 كيلو**

**وحركت حواجبها تقهر منال**

**قاطعتها منال : عادي باكر اخلف وارجع مثل ما كنت**

**شوق بابتسامة : مو شرط ترجعين مثل اول**

**وبنغزه**

**هذي مريم من بعد ما خلفت لين**

**ما نحفت ومع الحمل الثاني زادت اضعاف**

**ابتسمت مريم على كلام شوق : صادقه**

**والله ما نحفت وجربت كل شيء وما نفع**

**وكأني آخذ حبوب ضد النحافه**

**دخلت دانا وولدها بحضنها وردت السلام**

**منال : هذي دانا ما نحفت بعد الولاده**

**ولها كرش**

**دانا عقدت حواجبها : حرام عليك كرش صغير**

**وباكر مع الايام يروح**

**مريم : ما ظنيت يروح**

**الحمل والولاده يخرب جسم الحرمه**

**والا انا يصير فيني كذا**

**اميره بغرور : انا وشوق فيكم للي جسمنا**

**مثل عارضات الازياء**

**منال : خلي عنك يا باربي**

**دانا بنغزه : انت اوكي**

**بس شوق**

**قاطعتها شوق وهي عارفه مقصدها : قولوا انكم تغارون منا**

**هههههه**

**انقهرت دانا وبان على ملامحها**

**اميره ما حبت يصير التماس كهربائي بين شوق ودانا**

فغيرت الموضوع ودخلوا بنقاش ثاني

*

*

*

*

*

*

بعد ما غادرت اميره ومنال طلعت شوق على غرفتها

وهي تحس نفسها مخنوقة

مريم تزوجت وعندها لين وحامل

ودانا تزوجت ومعها ولد

واميره تزوجت ومعها ولد

ومنال حامل

الا هي حياتها مثل الزفت مملة كئيبه نفس الروتين

جالسه بالبيت لا تروح ولا تطلع

نفسها تختار شريك حياتها بنفسها

وتعيش حياه سعيده ومبسوطه

بس مستحيل تحصل هالحياه دام اسمها مربوط

معه

نفسها تغمض عينها وتفتحهم وتختفي

شريفه وعيالها من حياتهم

**تكرهم كره مو طبيعي**

**تنتظر لعل وعسى ييجي اليوم للي تتخلص منهم**

**

**

**

**

**

**

**في اليوم الثاني نزلت على وجبة الغداء**

**بملل**

**توجهت لغرفة الطعام ناظرت الموجودين**

**نفسهم ما يتغيرون**

**الجده وشريفه ووليد وعبود**

**تقدمت بخطوات هاديه وردت السلام وجلست**

**بدون نفس**

**طالعت عبود بطرف عينها وهو يتهامس مع وليد**

**وحست انه يتكلم عنها**

**بعدها بلحظات تكلم عبود : ليه دايما ماده البوز ؟؟**

**والا حنا مو من مقامك يا انسه شوق ؟؟**

**طالعته بطرف عينها وردت بنفس خايسه : هذا انت عرفت الجواب بنفسك**

**عقد عبود حواجبه بعصبيه : لا احلفي من زينة خشتك عاد**

**نهرته الجده : عبود خلاص**

**عبود بعصبية : لا ما خلصنا**

**شريفه ما تحب المشاكل : عبود وبعدين معك**

**اتركها بحالها**

**وناظرت وليد : تكلم خليه يسكت**

**ناظر وليد امه وبقرار نفسه من بعد الموقف للي صار بينه وبين شوق مستحيل يتدخل فيها**

**لو يشوف النار مولعه فيه ما له دخل**

**وقف وانسحب عن طاوله الطعام بهدوء**

**ولا كأنه حد يكلمه**

**ناظر عبود شوق وهي تكمل اكلها ولا كأنه شيء صار**

**ينقهر من برودها معهم وطريقة تعاملها معهم**

**وكأنهم حشرات**

**مو من مستواه**

**او يمكن فيهم مرض عندي**

**دائما كان يحاول هو وليد يتقربوا منها**

**وتكون علاقتهم فيها حلوه بس هي**

**تقابلهم بالإساءه تنهد بضيق لما تذكر الموقف للي صار بينها وبين وليد**

**وقف وترك الاكل بضيق وطلع من المكان**

**لانه بنظره شوق مو انسانه**

**بحياته ما شاف انسان احقد وانذل منها**

**::**

**::**

::

::

::

::

::

**جلس على السرير واحداث الماضي**

**تمر امامه**

**غمض عيونه بعد ما استلقى على ظهره**

**واخذته ذاكرته لذاك اليوم**

**كنت راجع للبيت ومبسوط كالعاده**

**توجهت لغرفتي بسرعه دخلت وبحثت**

**عن الشاحن ما لقيته**

**وكنت مستعجل ابغى اشحن الجوال بسرعه**

**ووراي طلعه مع ربعي**

**توجهت لغرفة مريم وكانت وقتها متزوجه**

**وما انتبهت على الشخص الموجود**

**بعد ما دخلت قفل الباب خلفي تلقائيا**

**من دون قصد**

**وبالعاده اذا تسكر ما ينفتح الا من الداخل**

**ناظرت داخل الغرفه واستغربت وجود البنت للي بالغرفه**

وبنفس الوقت صراخ شوق

كانت كل الاحداث بسرعه متتاليه

عقلي

ما قدر يستوعبها

احس قلبي يدق بخوف وانا اسمع ابوي يدق عالباب بقوه

ما ادري وش فيه ؟؟

وليه هالبنت موجوده بالغرفه ؟

بلعت ريقي وبيدين ترتجف

فتحته وبعدها واجهت عاصفه قويه من ابوي

ما كنت فاهم شيء الكل مجتمع ويناظرني

وانا احس نفسي بعالم ثاني

مو قادر افهم شيء واحد من كلام ابوي

بس سرعان ما رجعت لامر الواقع

بعد الكف للي حصلته

وبعدها اشر خلفي

انا هنا خلاص فهمت السالفه

لو حلفت لهم ألف يمين ما حد رح يصدقني

كنت بموقف لا احسد عليه

كانت ابنة عمي ابو فهد دينا

اسبوع كامل وابوي ما يكلمني بعد ما مسح

الارض فيني لذاك الوقت وانا مو فاهم شيء

بعدها جاءت شوق لغرفتي وبعد ما جلست

فاتحتني بالموضوع

انها كانت طالعه من غرفتها وشافتني داخل غرفة مريم

وحتى تنتقم من حرمه عمي ابو فهد صارت تصرخ

وطلعت سالفه اني انا ودينا كنا بالغرفه بموعد

بعد ما انهت كلامها

بصراحه ما توقعت في انسان على وجه الارض

اخبث منها

لذي الدرجه يوصل حقدها تتهم ناس بريئه ؟؟

ومن بعدها ما اكلمها ولا هي تكلمني

لا اعرفها ولا تعرفني

ومع الايام فهموا اهلي الموضوع وانه ما لي علاقه بدينا

مجرد كانت صدفه

ومع الايام انطوت هالصفحه .....

15.2

جالسات بعد العصر بالصاله يشربن شاهي

ويطالعن بالجده للي تسولف ومندمجه بالكلام

وشريفه تهز راسها تسمع بإنصات

اما دانا تسمع جدتها وتطقطق بالجوال

اما شوق حاطه يدها تحت خدها وملامح الملل كلها

مرسومه على ملامحها

قاطع حديث الجدة رنين جوال وليد وهو داخل

الصاله

طالع الجوال وابتسم وضغط على الزر الاخضر وحط الجوال على إذنه وتكلم وهو يمشي بشويش : هلا والله براعي الصوت ......الله يحييك ......هههههه الله يسلمك ....والله الكل بخير

جلس وليد جنب امه وهو يكمل محادثته والكل بالصاله يناظره بصمت حتى الجده

ابتسم وليد وهو يتكلم : الله يخليك ........ يعني نص ونص .......هههههه والله ما ادري ....يعني مو عاجبك ......هههههه خذها هذي هي جنبي

وناول امه الجوال

تهللت ملامحها بالفرح والسرور لما سمعت

صوته للي يرد لها الروح

ما يسعدها بالدنيا الا لما تشوف السعاده مرسومه

على ملامحه

مستعده تذوق العناء بس تشوف ولدها مبسوط

له ميزه غير عن باقي عيالها ردت بلهفه وعيونها تلمع بالدموع : هلا والله بقلبي .......كيفك يا ولدي ان شاء مرتاح ....الله يريح قلبك ......الحمد لله كلنا بخير ......ناقصنا شوفتك

ومسحت دمعه نزلت على خدها

طالعتها شوق وبنفسها الاخت حساسه ومشاعرها مرهفه ياي

هذا للي ناقصنا شوفته للي تجيب المرض

على وش تبكي يا حظي ؟؟!!

ولدها ما يسوى ريال واحد والحين عامله فلم

وحالتها حاله

انتبهت شوق على شريفه لما قالت : هذي هي عندي تبغى تكلمها

ناظرتني ووقفت ومدت الجوال

انا هنا حسيت ضربات قلبي تدق بقوه

مو متوقعه يكلمني

من لما سافر ما كلمته ولا كلمني

وييجي الحين يطلب يكلمني !!

وش يبغى مني ؟!!

لو يموت ما كلمته هذا الناقص علي

رفعت راسي بحده علشان اقول لها قولي لولدك يقفل الجوال لانه لو يموت ما اكلمه

وقبل ما احرك شفايفي

تناولت جدتي الجوال والابتسامة شاقه حلقها

عاد دوروني ما تلاقوني وانا احس بالفشيله

حسبي الله على عدوها شوشو ظنيتها تقصدني

وعينها علي

بس انا جالسه جنب جدتي من هبلي فكرتها تكلمني

مالت علي

من زين خشتي حتى يكلمني او من الحب الزايد

طالعت جدتي وهي تكلمه والفرح يشع من عيونها

حسسوني انهم يكلمون شخصية بارزه

وبعدها انتقل الجوال لدانا حامت كبدي من دلعها

ادري فيها تتعمد تعمل كذا علشان تقهرني

بس لا هي ولا عشره يهموني

تشاغلت بالجوال وانا بداخلي اغلي مو حبا فيه

بس موقف سخيف قدام اعدائي

لا يسأل عني ولا كأني خطيبته

اخخخخ يالقهر

ليتني روحت مع امي واخواني احسن من مقابلة شريفه وعيالها

الله يسامحك يا يبه رفض قطعيا اروح معهم

وللي يقهر ياسر للي وقف مع ابوي وحرضه ما يرسلني معهم

كان نفسي اخنقه قهروني

ناظرت بطرف عيني دانا لما قفلت الجوال

واحس بنظراتها الشماته

استغفرت للعشره وانا ماسكه نفسي لاقوم

واقطع شعراتها

الجده : الله يرجعه لنا بالسلامه

شوق طالعتها وبداخلها تتمنى العكس

شريفه وهي تمسح دموعها : امين يا رب

ورجعت الجده تكمل سالفتها

مستحيل تترك السالفه وما تكملها لو بعد اسبوع الا ترجع تكملها

xxxx

xxxx

**xxxx**

**xxxx**

**ناظرت وليد بعد ما اخذ جواله وجلس جنب امه وعيونه**

**بالجوال ما انكر انه إنسان طيب ومرح**

**وكثير مواقف كان يحاول يزيل الحواجز بيننا**

**بس انا حقدي دائما يعميني**

**كنت اصده واناظره بإحتقار**

**مو بيدي ما اقدر اتقبلهم**

**وأتعمد ازور الحقيقه حتى اقهرهم واظهر اهم مدى حقدي عليهم**

**اذكر بيوم كنت طالعه من غرفتي وشفته داخل**

**غرفة مريم وبالصدفة سألني ابوي عنه وقلت له**

**انه بغرفة مريم**

**وقتها ما كنت ادري انه دينا بالغرفه**

**بنفس اللحظه واحد من البزران قال انه دينا بالغرفه**

**صرخت بدون وعي وش يعملون لوحدهم**

**كانت الاحداث بسرعه صارت**

**وتوجه ابوي بسرعه للباب ويدق بقوه**

**بعد اسبوع يمكن علشان اقهره دخلت عنده الغرفه**

**وقلت له سالفه تأليف من عندي**

**من وقتها ما يكلمني ولا كأني موجوده وحتى عبود**

**صار مثله واذا تكلم بس انتقاد**

**الظاهر انه وليد علمه بالسالفه وكرهوني**

**كل يوم عن يوم تزيد اسماء للي يكرهوني**

**يمكن تصرفاتي غلط وتعاملي غلط**

**بس مشكلتي انفعل واعصب بسرعه**

**او تقدروا تقولون اي شيء يقرب لشريفه**

**احقد عليه مو بيدي من صغري انزرع بغضتهم بقلبي**

**ومع الايام صارت تكبر اكثر واكثر**

**ويمكن لانهم السبب الحين ببعدي عن جدتي ام عمر**

**من بعد سالفة الخلع ما دخلت بيتها**

**منعني ابوي عنها**

**وحتى ياسر ما عاد يزورها احس بينهم سر**

**بس ما احد علمني فيه**

**تيجي تزورنا هنا بالبيت وما ترجع لبيتها الا لما**

**تسمع جدتي وشريفه كم كلمه**

**واذا كان ابوي موجود تلاقينهم يتبادلون نظرات ناريه**

**ما ادري وش سبب هالعداوه بين ابوي وجدتي**

**معقول كل هالعداوه لانه تزوج على امي ؟؟!!**

**احس فيه سبب ثاني**

**حتى ياسر الثاني هجرها ومشى مع ابوي ليه ؟؟؟**

**رجعت على الواقع على صوت وليد يتكلم من رؤوس خشومه : نعم مضيعه شيء بوجهي !!**

**الظاهر طول الوقت وانا نظري مثبت عليه**

**سبحان الله مغير الاحوال كيف صار وليد يتعامل معي**

**رديت ببرود : ايه مضيعه نعالي**

**قاطعنا دخول ابوي والظاهر انه معصب باين من لهجته : ما في احترام وكلام مثل العالم والناس**

**والا لازم لسانك يكون مثل لسان**

**وسكت بقهر وما كمل كلامه**

**اخذ نفس وبكلام تلامس من نبرته الوعيد ؛ كلمي اخوك زين وباحترام والا يكون لي معك كلام ثاني**

**دانا وهي تحشر نفسها بكل شيء : والله يبه شوق ما تحترم احد ولا**

**قاطعها ابوي : انت ما احد طلب شهادتك**

**ابلعيها وخليها لك**

**انا اكلم اختك وما طلبت شهادتك**

**فخليك برا الموضوع احسن**

**ناظرت دانا بعد ما طاح وجهها ايوه كذا تستاهل**

**تحشر خشومها بكل شيء**

**صارت تفهم بالاحترام هالزفته**

**طالعت جدتي وهي تكلمه علشان تهديه : يا ولدي**

**علامك معصب تراهم يمزحون كع بعض**

**قاطعها بحده وهو يناظرنا : لا مزح ولا جد**

**غير الاحترام بينهم ما ابغى**

**سواء شوق والا غيرها ما ابغى اسمع واحد يقلل**

**من قيمة اخوه**

**تراهم كبار مو صغار لازم الاحترام يكون موجود**

**وطالعنا بنظرات ناريه**

**وطلع لفوق**

يا لطيف يا لطيف كل هذا علشان قلت نعال

دوم ما نشوفه الا بالمناسبات اليوم علشان هذي الكلمه

للي قلتها حظي انه اليوم راجع على البيت

افففف صاير ابوي عصبي بشكل وما نشوفه الا بالمناسبات

متأكده انه سبب عصبيته التعب والارهاق

ناظرت وليد للي رجع يطقطق بالجوال

وشريفه وجدتي رجعوا يكملون سوالفهم

وما فتحوا الموضوع اختصار للمشاكل

بسبب تواجدي انا ودانا

اما دانا لوت بوزها ولفت وجهها عني بقرف

يقال ميته عليها

لكن يصير خير اذا ما خليتها تندم هالزفته

xxxx

xxxx

xxxx

مر يومين بهدوء كانت جالسه جنب ابوها

للي يشوفونه بالقطاره مندمج بالشغل والسفر

**وما يشوفونه الا بالمناسبات**

**ناصر وللي تغير كثير ما يتكلم الا بالقطاره**

**وان جلس بس تثبيت وجود وبعدها يطلع من البيت**

**بحجة الشغل**

**طالعته الجده بلوم : وينك ما تنشاف ؟؟**

**زفر بضيق ناصر : الشغل يمه يا دوب ألحق عليه**

**الجده : العمر يخلص والشغل ما يخلص**

**غريبه تارك الشغل وجالس معنا**

**رد بهدوء : الحين تعرفين سبب جلوسي**

**وابتسم لها وملامح التعب والارهاق واضحه عليه**

**كانت شوق تتابع الاحداث بصمت**

**وشريفه نفس الشيء**

**بعد لحظات دخل وليد بابتسامه وصوته يلعلع بالصاله : نورت نورت يا مرحبا**

**شهقت شريفه وبسرعه ركضت باتجاه ولدها**

**وحضنته وهي تبكي وتلوم فيه ليه ما اعطاها خبر**

**بعد ما بعدت عنه مسكته الجده وبدأت بفلم ثاني**

**وبعدها سلم على ناصر بفرح**

**وناصر يناظره بفخر بعد ما كمل مرحلة الماجستير**

**اما شوق كانت بمكانها جالسه**

**وتناظر الموقف ولا كأنه الموضوع يخصها من الظاهر**

**ناظرها فارس بهدوء**

**وبعدها ناظرها ناصر وبنظرة انتقاد : شوق سلمي على فارس**

انقهرت شوق من ابوها تاركها فارس قريب 3 سنوات

وما سأل عنها والحين تتحمد له بالسلامه ؟؟

وش هالعادات الغبيه

تكلمت من رؤوس خشومها وبصوت منخفض : الحمد على سلامتك

وبداخلها تردد الله لا يسلم فيك عظمه

ناظرها ناصر وهو ما سمع شيء بس شفايفها هي للي تتحرك

فارس بنفس الطريقه ونفس العادات : الله يسلمك

مع اني ما سمعت وش قلتي

ناظرته شوق وبنفسها احسن جعلك للطرش

ما انتظر منها اجابه والتفت على امه ومسك يد امه وتوجه

للكنبه وجلس عليها : اشتقت لك يا قلبي

وش اخبارك عساك مرتاحه ؟؟

شريفه تناظره وتبغى تدخله داخل عيونها : الحمد لله

وبنبره عتاب ليه ما اعطيتنا خبر برجوعك اول امس مكلمني ولا اعطيتني خبر

ابتسم فارس : ما ابغى اشغلك وانت تنتظرين

كذا احسن مفاجأه

ناصر طالعه بافتخار ومحبة : واحلى مفاجأه

وعلى شرف رجوعك عملت عشاء

قاطعه فارس ويحس راسه كبر بزياده وهو يشوف

ملامح شوق والضيق باين عليها : تسلم ما تقصر

الجده بلهفه : وكيف الدراسه ؟؟

ابتسم فارس وهو يرد على اسئلتهم

ناظرتهم شوق وتحس تفسها بتتفجر بأي لحظه

وتكلم نفسها حشى حسسوني انه جاي من القمر

والشاطر يبغى يسأله

والغبي مصدق نفسه يجاوب وكأنه في مقابلة صحفيه

مالت عليك من انسان غثيث

تبغى تطلع من الصاله ما عادت تطيق الجلسة

بس خايفه ان طلعت ينقد عليها ابوها ويحرجها

قدام فارس

بس سرعان ما اتسعت ابتسامتها وهي تشوف الجوال

يرن فتحت خط وطلعت من الصاله بحجة انها تكلم بالجوال

xxxx

xxxx

xxxx

xxxx

xxxx

xxxx

دخل ياسر الصاله وابتسم وهو يشوف فارس موجود

اقترب منه وسلم عليه بفرح

اما فارس سلم عليه وهو يتكلف الابتسامه

حتى ما يظهر شيء قدام الموجودين

ولو كان بيده ما حط يده بيده وهو يتذكر انه هو للي

راح للمحكمة يخلعه

لولا انه خايف على مشاعر ناصر كان خلع فك ياسر

على هذا التصرف

لكنه سكت لانه نوى يكون انتقامه مع الايام

جلس ياسر بعد ما سلم على فارس وبملامح طيبه : مبارك التخرج

فارس بثقل : الله يبارك فيك

وبنغزه كان ودي اقول عقبالك بس ما عندك شهاده ثانوي ناجح

قاطعه ياسر بدون اهتمام لنغزته وانه يقصد انه ما نجح من الثانويه رد بابتسامة : عقبالي ابدع بمجال عملي العسكري

ناظر ناصر ياسر بفخر : ما شاء الله عليه ياسر يرفع الراس

بمجال عمله وينشد به الظهر

ابتسم ياسر وهو يشوف مديح ابوه من زمان كان ينتظر

يسمع كلمات المديح من ابوه تنهد وهو يذكر ايامه

عند جدته وبنفسه الله يسامحك يا جدتي وناظر ابوه والابتسامة مرسومه على ملامحه : الفضل لك بعد الله هز راسه ناصر وردد بصوت مسموع : الحمد لله

قاطعهم وليد وهو يطالع فارس : صحيح تذكرت وين

هديتي ؟؟

طالعه فارس بنص عين : هذا للي هامك هديتك

ياسر بابتسامة : بعد السلام والترحيب يبغى لها هديه

وانا بعد وين هديتي ؟؟

طالعه فارس ببرود : ما جبت لكم هدايا

الواحد فيكم طول الباب وتتراكضون خلف الهدايا

مثل البزران

وليد بمزح : اذا طالبنا بهديتنا صرنا بزران

خلاص اعتبرني احلى بزر بس اعطيني هديه

فارس رفع حواجبه وناظر امه : شفتي ولدك وش يقول ؟؟

الحين صار بزر !!!

شريفه ابتسمت : تراكض خلف كلام هالمخبول ؟؟

وليد اتسعت عيونه وهو يمثل الصدمه : انا مخبول ؟؟؟

فارس وهو يبتسم لما شاف دانا داخله : خلاص لا تموت علينا

هدية ولد دانا اعتبرها لك

دانا بإعتراض : لا والله هديه ولدي ما نفرط فيها

وليد كش عليها وهي تسلم على فارس : مالت عليك وعلى ولدك

طنشته دانا وهي تسأل فارس عن حاله واخباره

xxxx

xxxx

xxxx

xxxx

xxxx

xxxx

xxxx

قفلت الجوال بعد ما كملت كلام مع امها وخبرتها

عن رجوع فارس

حطت الجوال على السرير ووقفت باتجاه الشباك تناظر

للخارج

لفت نظرها فهد ومريم ولين وهم داخلين

ولين تتدلع عليهم بفستانها الاحمر

وتحرك راسها بالرفض وشعرها يتحرك مع حركه راسها بخفه

وفهد يطالعها ومبتسم اما مريم تمشي بشويش

من الحمل

اخذت نفس عميق وهي تتخيل نفسها لو تزوجت كان هي الحين مكان

مريم وابتسمت ابتسامه باهته لما تذكرت حركتها للي عملتها قبل سنوات وضربت عليهم علبة المناكير

خطرت لها الفكره تعيدها مره ثانيه

بس سرعان ما طردت هالفكره من بالها

وراح فكرها لعمرها للي ضاع وهي تنتظر الفارس المقنع

ثلاث سنوات وهي مربوطه له لا درست ولا عملت شيء

مفيد

حياتها كانت كلها ملل ونفس الروتين

زفرت بضيق وهي متأكده انه ما سافر يدرس الا

علشان يقهرها ويتركها معلقه

يمكن ما تكون نيته كذا

بس وش للي جاء على باله يكمل دراسه ؟؟!!

ما تدري يمكن هج منها يبغى يرتاح منها قد ما يقدر

حتى يتأخر الزواج

تفكر معقول يحصل شيء ويخلصها منه وتنتهي من هالرباط

وتشوف حياتها من جديد بنفسيه جديده

لانه نفسيتها تحطمت خلال هالفتره الماضيه وهي تشوف

صديقاتها مبسوطات وعايشات حياتهم الا هي

مربوطه بشخص لا يسأل عنها ولا مفكر فيها

وفوق هذا ما يواطنها

بالله كيف رح تعيش معه ؟!!

واي حياه تعيسه تنتظرها ؟؟

يقولون ما بعد العداوه الا المحبه

بس مستحيل ييجي اليوم وتنمحي العداوه بينها وبين

فارس

ما تقدر تستوعب هذي الفكره !!

شيء واحد تستوعبه وما تفهم غيره

وهو الانفصال عن فارس بالتي هي احسن

بس كيف ؟؟ ومتى ؟؟؟

xxxx

xxxx

xxxx

xxxx

xxxx

xxxx.xxxx

قفلت فاطمه الجوال بعد ما كملت الاتصال مع شوق

**ناظرتها ام رائد وبتساؤل : وش فيك وجهك قلب ؟؟؟**

**زفرت بضيق فاطمه بعد ما جلست على الكنبة : شوق تقول فارس رجع اليوم**

**عقدت حواجبها ام رائد : صدق**

**فاطمه وهي متضايقه : هذا اليوم للي خايفه منه**

**والله ما ادري وش اعمل ؟؟**

**كل هالزواج مو داخل مخي لا البنت تبغاه ولا هو يبغاها**

**ام رائد بقهر : كله بسبب هالنواف**

**يا ثقل دمه ورط شوق بالموضوع**

**فاطمه بضيق على حال شوق : بعد زواج مريم بفتره**

**طلع بسالفه الدراسه وسافر من هنا حتى ما ودعها**

**وطول دراسته ما كلف نفسه يتصل فيها**

**يا أختي يكره شوق بقوه كيف تبغوني ازوجه ابنتي واطمئن عليها ؟؟**

**نزلت دمعه من فاطمه ومسحتها وكملت بنبره**

**باكيه حرقت قلبي لما خطبت دانا**

**طول الوقت تكلم دانا خطيبها بالجوال وتلاقينها تتكلم قدام شوق**

**وتتعمد تظهر وش جاب لها هدايا خطيبها**

**علشان تقهر شوق**

**ومع ذلك تحقرها شوق وما تهتم وانا متأكده انها من الداخل تشتعل**

**ولما تجلس مع اميره ومنال نفس المشكله**

**كل وحده تقول خطيبها وش قال لها وش جاب لها**

**وهي ولا كأنها مخطوبه**

**انقهر لما اشوف شوق كذا**

ما ابغى تكون ناقصه عن جيلها

والفتره للي تركها فيها مو قليله والبنت صغيره اكيد تبغى اهتمام وحب من زوجها

يا خوفي اذا ما وحصلت حب وراحه عند فارس تنحرف

للطريق الغلط

ام رائد باستبعاد لكلام فاطمه : ما ظنيت شوق كذا احسها عاقله من هذي الناحية

فاطمه : هذا الزمن يخوف والنفس أماره بالسوء

ام رائد بتفكير : طيب اقنعي ناصر انهم ينفصلون

فاطمه هزت راسها بالرفض : تنفصل عنه بعد هالسنوات ؟؟

لا

وش رح تقول الناس عن شوق ؟؟

الناس ما ترحم بكلامها

وعضت على شفتها بقهر

ام رائد بضيق :، ان شاء الله ربنا يعوضها ما تدري

يمكن تتغير مع الايام حياتهم

فاطمه بيأس : ما اظن لانه فارس نسخه من خالته ام فهد وشوق عندها صفات من امي

وانت ادرى بأمي وكيف تحقد

ام رائد : لا ما ظنيتها وصلت درجة امي

على سيره امي قبل شوي اتصلت وانت تكلمين

شوق

فاطمه : الله يستر وش تبغى ؟؟

ام رائد ابتسمت : ولا شيء تتطمئن على الاوضاع

وسألتني عنك لمتى رح تجلسين هنا

وبدأت التحقيقات كيف ناصر وافق انك تيجين تجلسين عندي ومن هذا الموال

فاطمه هزت راسها : وش قلت لها ؟؟

ام رائد وهي ترجع خصله من شعرها خلف اذنها وابتسمت : قلت لها وافق لانها حاله انسانيه

وما عندي احد خاصه بذي المنطقه والشغاله

ما تفيدني

قاطعتها فاطمه : قولي تبغين حد يونسك ويقوم بالبيبي

ام رائد خزتها بعيونها : للي يسمعك يقول مقطعه نفسك شغل

هلكتيها للشغاله وانت تقولين لها جيبي وانت قاعده بمكانك ما تحركتي

فاطمه رفعت حاجب : يا زينك وانت ساكته

احمد ربك اني وافقت وجيت هنا بمنطقه بعيده وتارك عيالي هناك

ام رائد رفعت حواجبها : للي يسمعك يقول هالعيال

ياسر بالدوام وخالد وسامي معك هنا

ما بقى الا شوق

ما ينخاف عليها جنيه ولسانها بشعبتين وتؤخذ حقها

وزياده

فاطمه ابتسمت : ادري انها قوية بس اشتقت لها

صار لي اسبوعين ما شفتها

ام رائد خزتها : مو شايفيتها و الا مو شايفه ناصر

وبعدين ابوها عندها

تنرفزت فاطمه من ذكر ناصر : اسكتي للي يسمعك يصدق

تراه ما ينشاف

تقول شوق ما تشوفه الا بالمناسبات كل وقته بالشغل

ام رائد رفعت حاجب بخبث : شغل ؟؟!!

اي شغل يالخبله ما تدخل العقل انسان طول وقته بالشغل واهل بيته ما يشوفونه

يا خوف قلبي جاب الثالثة ويا غافلين لكم الله

فاطمه بدون اهتمام : ان شاء الله الرابعه

حركت ام رائد شفايفها تتكلم قاطعها

دخول الزوج الثلاثي : سلااااام

ام رائد شدت على اسنانها : قصروا حسكم

خلي الولد نايم

رائد تقدم خطوات وهو نافش ريشه : من الصبح وانتن جالسات حش بخلق الله

والحين لما دخلنا قصروا حسكم قصروا حسكم

يا خوف قلبي الحين لما يصحى تكون نغمةبكائه : واع حفصه زوجها طلقها واع حرمة ابو علي ولدت واع

قاطعته فاطمه : سخيف

ما ادري يا اختي على وش متوحمه فيه

اشك انك كنت بمصنع ساردين

الله يكون بعونك عليه

فاطمه عفست ملامحها : بعين الله

طالعهن وهو يقرص عيونه وتقدم وهو يناظر اخوه باللفه ونايم جلس جنبه : ما رح ارد عليكم

لا يضر السحاب نبح الكلاب

وبلع ريقه وهو يمسح على راسه بطريقه غبيه

ام رائد ضربته بالخداديه وبعصبيه : صدق انك ما تستحي

الحين حنا كلاب ؟؟

**خالد وهو يناظرهم ويبتسم : تستاهل ما حصلت**

**يا رائد هههههه**

**رائد طالعه بتوعد : رح تندم بدل ما توقف معي**

**يا لئيم**

**سامي وهو يوقف بصف اخوه : والله ما قال لك خالد**

**ما تمسك لسانك وتقط حكي هنا وهنا**

**رائد وهو يمثل الحزن : شفتي يمه انا وحيد ما لي اخو**

**يوقف معي**

**متى يكبر اخوي ويدافع عني**

**وغطى وجهه بيدينه وهو يمثل البكاء**

**هزت ام رائد ثيابها بيدينها : اشق الثوب واطلع منه**

**فاطمه : الله يكون بعونك عليه هالمخبول**

**وما في ذره عقل فيه**

**الله يعوضك بالبيبي الصغير**

**احسن احل خليه يروح يعيش عند امي**

**وريحي مخك منه**

**ام رائد بفقدان امل : يا حسره مو راضية امي انه**

**يعيش عندها**

**تقول ما بقى الا هالفتان والمخبول تحط عندها**

**اذا قعد عندها يومين رفع لها الضغط ودخلت المستشفى**

**خالد وهو يبتسم : خلاص خليه ييجي يعيش عندنا**

**ورح يرجع لك رائد المؤدب**

**فاطمه بفزع : لاااا دخيلك انا ما صدقت تخلص هالايام وارجع للبيت واخلص من ثقل دمه**

**حرام عليك تخليه 24ساعه بوجهي**

**وبعدين تبغى ناصر يطلقني ؟؟**

**ما لنا دخل امه وتتحمله**

**طالعهم رائد : للي يسمعكم يقول ميت علشان اجلس عندكم**

**وبعدين ماما ما بتستغني عني**

**كل كلامها من وراء قلبها**

**صح مامي**

**فاطمه وقفت : افففف لاعت كبدي من دلعه الماصخ**

**رائد عفس ملامح وتكلم بصوته الطبيعي : ناسيه ولدك كان**

**دلوع جدتي وش طوله ويتدلع**

**فاطمه رفعت حاجب : هذا انت قلتها كان**

**والحين بسم الله عليه ولدي رجال**

**ام رائد : ايه والله اشتقت له هالياسر ولا يزورني**

**من بعد ما رحلت هنا**

**فاطمه : مشغول وبعدين بالاجازه يبغى يرتاح ويزور ربعه**

**وانت بعيده**

**هزت راسها ام رائد بتفهم**

**بعد المغرب كان البيت مقلوب فوق تحت بمناسبة**

**العشاء**

**دخل ياسر المطبخ وباستعجال : خلصونا تحركن بسرعه**

دانا : ترانا حنا قاعدات نشتغل

روح شوف اختك للي بعدها ما نزلت عامله حالها برستيج

شريفه وهي تجهز : دانا اسكتي وكملي شغلك

دانا وقفت وناظرت امها مو عاجبها الكلام : انا قاعده اشتغل وتارك ولدي

وهي ليه ما تنزل وش عندها معتكفه فوق

شريفة طالعتها : الحين تنزل انت مشي اخوك وبلا كثر كلام

ياسر طالع دانا : انت جهزي لوقت رجوعي الحين اطلع اناديها تساعدكم

لف وجهه يطلع شاف شوق بوجهه لوت بوزها : ما في داعي تغلب نفسك

وطالعت شريفه بحقد : ما في داعي ترسلين جدتي

انا اذا بغيت انزل رح انزل بمزاجي

دانا والشرار يطلع من عيونها : لا يا حلوه مو بمزاجك

غصب عنك تنزلين

دامك عايشه بالبيت متى ما انقلعت منه

قاطعهم دخول فارس للي استطول ياسر وما رجع : وش فيك تأخرت يا ياسر

وانت دانا ليه صوتك طالع ؟؟

وهو ينتظر الاجابه طالعته شوق بقرف ولوت بوزها

وطلعت من المطبخ كله وتوجهت لعند الحريم

دانا بعصبية : وقسم بالله اذا ما ساعدتنا

ما لي دخل انا الثانيه

تراها زودتها

ياسر يتأفف : خلصوني يا جماعه اخرتوني

شريفه طالعت دانا بنرفزه : خلاص إلحقيها

واجلسي انت واياها وخلصنا

دانا بقهر بنظرها امها سلبيه : لمتى تسكتين لهاا

ما شفتيها كيف اول ما دخلت كيف تناظرك وتكلمك وكأنك

قاطعتها شريفه : خلاص يا دانا مو وقته هالكلام

فارس وماسك نفسه ما يدخل ويمسك شوق من شوشتها ويمسح فيها الارض

بس مو وقته الحين رح ينتقم منها بطريقته الخاصه

اخذ نفس وتوجه لامها وهو يمسك الاغراض

وأشر لياسر يساعده

وبعدها طلع بهدوء

دانا كملت شغلها وهي تبربر ودها تنفجر من شوق

وشريفه تجهز ولا كأنه صار شيء

xxxx

xxxx

xxxx

xxxx

xxxx

xxxx

جلست بالمجلس ما في الا حريم اعمامها

وبناتهم ما في احد غريب

كانت ساكته وتحس بالنصر بعد ما قهرت دانا

بالجهة الثانيه كانت ام فهد تناظر شوق وبعد لحظات وجهت الكلام لشوق :
اشوفك جالسه هنا بدل ما تساعديهم

**قاعده لطق الحنك**

**ناظرتها شوق بعد ما حطت رجل على رجل : هذاك هو باب المطبخ قشمري عن ذرعانك وادخلي ساعديهم**

**يا ام النخوه**

**قاطعتها الجده بنهر : شوق وش هالكلام ؟/**

**عفست شوق ملامحها : ما سمعت وش قالت**

**اذا خايفه ينقص كيلو من وزن اختها من الشغل تروح**

**تساعدها**

**يمكن تنقص كل وحده منهن نص كيلو**

**تدخلت ام مهند تنهي النقاش : خلاص يا جماعه صلوا على النبي**

**اللهم صل على سيدنا محمد**

**غلب الهدوء والصمت بعد الصلاه على النبي**

**دخلت دانا تخبرهم العشاء جاهز**

**وعيونها على شوق تبغى تأكلها اكل**

**وقفت شوق جكر فيهن وكانت اول المتقدمين لصالة الاكل**

**مرت من جنب دانا للي همست لها : جعلك بالسم الهاري ان شاء الله**

**ابتسمت شوق بعد ما لعبت بحواجبها : محتره**

**وتركتها وطلعت تاركه خلفها بركان رح ينفجر بأي لحظه**

**xxxx**

**xxxx**

**xxxx**

**xxxx**

**xxxx**

**xxxx**

**في اليوم الثاني نزلت على وجبه الغداء**

**رفعت حاجب ونزلته لما شافت ابوها موجود**

**تقدمت وردت السلام بهدوء**

**وبدأت تتناول وجبة الغداء**

**وتحس كبدها حامت من الاهتمام الزايد بفارس**

**وكأنه كان بمجاعه ورجع الحين**

**شريفة باهتمام زايد : ما رح تقوم الا اذا كملت صحنك**

**فارس طالعها : لا تخافي ما رح اقوم الا لما اكمل 5 صحون**

**الجده بابتسامة : بالعافيه يا ولدي**

**وليد وهو يخزهم بعيونه : لنا الله**

**حسستوني انه طالع من مجاعه ونازلين دعم له**

**شوفي ترى خدوده كأنهم وحدتين مغذي**

**طالعته شوق تبغى تقوم تبوس وليد على راسه**

**وكأنه قاعد بعقلها ويفكر نفس التفكير**

**فارس وهو يحرك حواجبه : قول انك محتر**

**وطالع امه : يا خوفي يصيبني تسمم**

**ناظرته شوق و بنفسها جعلك بالسم للي يسمك**

**عبود بلقافه : لا ما توصل التسمم بعدين عريس**

**مو وقت دخول المستشفيات**

**ناصر بهدوء طالع عبود : تعرف تكمل اكل وانت ساكت**

**وطالع وليد وانت الثاني كمل اكل بدون صوت**

**رد وليد وعبود بصوت واطي بعد ما تفشلوا : ان شاء الله يبه**

**طالعهم فارس ورسم ابتسامة شماته لهم**

**طالعه وليد بنظرات توعد ما يقدر يرد**

**عليه لانه ناصر موجود**

**بعد وقت قصير انسحب وليد وعبود**

**وتبعهم ناصر**

**وشريفه وبعدها الجده**

**شوق**

**كنت اتناول الاكل بالرغم انه معدتي مليانه**

**والاكل متأكده واصل لنص حلقي**

**لو افتح فمي تشوفون الاكل ومع ذلك احس شيء**

**بداخلي يخليني جالسه**

**ما ابغى اقوم عندي فضول اتواجد لاخر لحظه**

**بعد ما طلعت جدتي ما رفعت راسي وعيوني**

**بالصحن**

**وما انكر عقلي المشوش للي كل شوي**

**تفكير شكل**

قررت اناظره بطرف عيني واشوف وش يعمل

ما له حس

صاير هادي

وبحركه سريعه وبخفه ناظرت مكانه بطرف عين

وما رجعت نظري

حددت نظري على جهته وانا اشوف مكانه فاضي

متى قام من مكانه ؟؟

ما سمعته ولا حسيت بحركته ؟؟

وين عقلي كان ؟؟

اخخخخ يالغباء

بس لحظه ما ادري ليه كنت احاول اتأخر بالجلوس

وش ابغى فيه ؟؟

بقلعته هو وامه واخواته واخوانه

غبيه عبيه وش للي خلاني اجلس لهذا الوقت

الحين يظن علشان اجلس معه

مالت عليه هالغثيث

بس لحظه حاس فيه شيء تغير

نفضت هالافكار من راسي وقمت عن الاكل وانا معصبه من هالتصرف السخيف للي عملته

xxxx

xxxx

xxxx

xxxx

xxxx

xxxx

من بعد حركتها السخيفة اعتكفت بالغرفه

وما تطلع الا بالقطاره

صار لها يومين بالغرفه قررت اليوم تطلع تشوف وش

الاخبار والمستجدات

طلعت من الغرفه وتلاقت معه عند الدرج

بس مشى ولا كأنه يعرفها

ولا قط عليها كلمات مثل زمان

الهدوء للي نزل عليه اتجاهها محيرها

تحس هالهدوء للي قبل العاصفة

الله يستر وش مخبي لها

كملت نزول وعقلها يحلل تصرفاته

بس قبل ما تدخل

سمعت جدتها وشريفها ويتكلمون عن زواج

فارس

بعد اسبوعين وعن التجهيزات

حست الدنيا لفت فيها ورجعت ادراجها للغرفه

وهي تحس بالضيق

اسبوعين وتعيش مع فارس

مو قادره تتصور الفكره بعدها ما جهزت ولا شيء

**متأكده سكوته كله رح يطلعه من عيونها**

**يوم الزواج**

**قررت تتصل بأمها وتخبرها بالكلام للي سمعته**

**اتجهت للجوال وقبل ما تمسكه**

**رن جوالها وكانت اميره ردت عليها بهدوء**

**xxxx**

**xxxx**

**xxxx**

**xxxx**

**xxxx**

**xxxx**

**بعد مرور اسبوعين**

**زواج فارس**

**xxxx**

**xxxx**

**xxxx**

**xxxx**

**ياسمين : ما شاء الله عليها العروس حلوه**

**ام صقر وهي تناظر العروس : ناعمه بس فستانها عاري شوي**

**ياسمين وهي تناظر البنات للي بالحفله : كل البنات الحين كذا يلبسون**

**اسراء : شوفي أخت العريس وش لابسه استغفر الله**

البنات ما في حياء اليوم

ياسمين : وش عرفك فيها ؟؟

اسراء : سمعت وحده من الحريم تتكلم وتقول انهم

اخوات العريس

واشرت بعيونها على مريم ذيك اخت العريس الثاني لباسها عادي مو عاري

بس تجنن مع انها متينه شوي

ام صقر : اكيد من الحمل شوفي بطنها

الحرمه حامل

اسراء اشرت بعيونها : وذيك الواقفه عند اخر طاوله

ابنة عم العريس

واتوقع انها للي دلونا عليها علشان ساري

ام صقر وهي تناظرها بتقييم : اممم عاديه

ما ادري وش عاجب جدتك فيها

وطيرت الولد عليها

ياسمين بابتسامة : العروس احلى منها لو خطبناها

اسراء لوت فمها بغرور : كلهم عاديات

ياسمين وهي تناظرها : اكيد مقارنه معك

عاديات هههههه

اسراء بابتسامة غرور : احصن نفسي قبل ما تصكيني عين

ياسمين بابتسامة : لا تخافين عيني بارده عليك

المهم خلينا نتأكد انها هذي للي رح تخطبونها لساري

ام صقر كل الموضوع مو داخل راسها : اتوقع هي

نفس المواصفات

ياسمين باحباط : لا والله المواصفات احسن

توقعتها ملكة جمال العالم واجمل من اسراء

بس طلعت اقل اقل اقل من عادي

ام صقر بهدوء : حنا بعيدين عنها

خلينا نقرب ونشوفها عن قرب

اسراء : صادقه خالتي يمكن البعد له دور خلينا نقرب

xxxx

xxxx

xxxx

xxxx

xxxx

جالسه بهدوء وتطالع بنات عمها وبحياتها المتقلبه

ناظرت امها للي وقفت عندها وبصوت هامس : وش فيك ؟؟

طالعت امها بعيونها المكحله : ملل

فاطمه بأمر : لا تجلسي لوحدك قومي وقفي عند بنات عمك

شوق بهدوء : الحين اروح خلاص اسبقيني

هزت فاطمه راسها : لا تتأخرين

واقتربت منها وهمست لها : ترى ام صقر موجوده

حاسبي على تصرفاتك

لوت بوزها بكشره : هذا للي عندي للي مو عاجبه الباب يوسع جمل

فاطمه زفرت بضيق : استغفر الله

وش فيك مزاجك مثل الزفت ؟؟

متضايقه على فارس ؟؟

ردت بقرف : ما بقى الا هو اتضايق علشانه

فاطمه : ما في تحليل لتصرفاتك الا كذا

قاعده وماده البوز اكيد الكل رح يفكرك متضايقه على سالفة فارس

ردت بهدوء : خلاص يمه الحين اقوم وانا ما يهمني احد

وانت تدرين اني كنت ابغى اي طريقه واتخلص منه

هزت راسها فاطمه بتفهم وغادرت المكان

تنهدت شوق واخذتها الافكار لقبل اسبوعين

16.1

جالسه بهدوء وتطالع بنات عمها وبحياتها المتقلبه

ناظرت امها للي وقفت عندها وبصوت هامس : وش فيك ؟؟

طالعت امها بعيونها المكحله : ملل

فاطمه بأمر : لا تجلسي لوحدك قومي وقفي عند بنات عمك

شوق بهدوء : الحين اروح خلاص اسبقيني

هزت فاطمه راسها : لا تتأخرين

واقتربت منها وهمست لها : ترى ام صقر موجوده

حاسبي على تصرفاتك

**لوت بوزها بكشره : هذا للي عندي للي مو عاجبه الباب يوسع جمل**

**فاطمه زفرت بضيق : استغفر الله**

**وش فيك مزاجك مثل الزفت ؟؟**

**متضايقه على فارس ؟؟**

**ردت بقرف : ما بقى الا هو اتضايق علشانه**

**فاطمه : ما في تحليل لتصرفاتك الا كذا**

**قاعده وماده البوز اكيد الكل رح يفكرك متضايقه على سالفة فارس**

**ردت بهدوء : خلاص يمه الحين اقوم وانا ما يهمني احد**

**وانت تدرين اني كنت ابغى اي طريقه واتخلص منه**

**هزت راسها فاطمه بتفهم وغادرت المكان**

**تنهدت شوق واخذتها الافكار لقبل اسبوعين**

**xxxx**

**xxxx**

**xxxx**

**xxxx**

**xxxx**

**سمعت دق على بابها**

**وبعدها فتح الباب و**

دخل بشويش

استغربت تواجده عندها بالغرفه بس ما تكلمت

دخل بخطوات هاديه وجلس على الكرسي مقابل السرير

واشر لها تجلس على السرير

زادت حيرتها ومع ذلك جلست بدون اعتراض

وناظرته وهي تنتظره يتكلم

طالعها لثواني وهو يرتب الكلمات وبصوت هادي : اسمعيني يا شوق زين

انا ادري انك ما تبغين فارس وانجبرت عليه

والظروف جبرتكم على هذا الزواج وما كان مخطط لهذا الشيء من قبل

واكبر دليل لما رحتي على المحكمه تخلعين فارس

لو كنت تبغينه ما قدمت على هذي الخطوه بدون علمي

صح كلامي ؟

ناظرت الارض وهي تحس بالتوتر وقلبها يدق

بقوه كأنها فهمت لمحه عن الفكره للي يبغى يوصلها

له بس ما حبت تستبق الاحداث

وردت بصوت منخفض على ابوها تسايره بالكلام حتى

تعرف سبب هالمقدمه : ايه صح

تنهد ناصر وهو يشبك اصابعه ببعض وبنبره هاديه كمل كلامه :علشان كذا انا فسخت زواجك من فارس

لانه كله غلط بغلط لا انت رح ترتاحين ولا هو رح يرتاح

الله يسامح للي كان السبب

انا ادري فيك الحين مبسوطه انك ارتحي من فارس

ما اقول الا الله يعوضك بالرجال للي يسعدك

رفعت راسها بتردد وللحين مصدومه

وباستغراب مع انها توقعت هالسبب : بس انا سمعت جدتي قبل شوي تتكلم

انه زواج فارس بعد اسبوعين

هز ناصر راسه بتفهم : ايوه بعد اسبوعين انا خطبت له

ابنة عمك ابو فهد خلود والاسبوع الجاي رح نملك عليها

وللي بعده رح يكون الزواج

هزت راسها وداخلها بركان من القهر

مو هامها فارس بس للي قهرها

خلود

ليه خلود بالذات خطبوها ؟؟

تكرها وما تواطنها كيف يجيبونها تعيش هنا عندها

وابوها ليه يتصرف على راسه كذا المفروض شاورها

ما تدري ليه تضايقت مع انها كانت تنتظر الساعه للي تتخلص منه بس

يمكن لو تزوج وحده ثانيه كان اهون عليها من خلود

الزفت

قاطع قهرها لما كمل ناصر كلامه : ادري انه

مو وقته كلامي الحين

اممم ابغى افاتحك بموضوع ثاني

هزت راسها بدون ما تتكلم حتى يدخل بالموضوع

اخذ نفس وبنبره هاديه : تعرفين عمة ابوي الله يرحمه ؟؟

هزت راسها بالرفض

ناظرها وهو يحاول يخليها تتذكر : حرمه كبيره بالسن

اكثر من مره زارت جدتك اكيد شفتيها عندها

طويله ونحيفه

قاطعته وهي تهز راسها بالرفض ما تبغى توجع راسها

بالتفكير وش تبغى فيها

كمل ناصر كلامه : المهم اليوم إلتقيت فيها

وجلست معها و اثناء الكلام قالت لي انها تتمنى تخطبك لواحد من احفادها

وللصدفه كان فارس مكلمني بموضوعك قبل ما اجلس

معها

علشان كذا انا قلت لها ان شاء الله خير

حبيت استشيرك بالموضوع

وفكري زين وصلي صلاة الاستخاره

وان شاء الله ربنا يكتب لك الخير

انا الرجال ما اعرفه صراحه ولا اتذكر اني قابلته

اعرف اخوه الكبير رجال ما شاء الله عليه

ورح اسأل عنهم واكلف ياسر

الحين فكري واعطيني الجواب براحتك

ولا تخلي موضوع فارس يؤثر عليك

بعدك صغيره والعمر قدامك فكري بمستقبلك

يمكن ما يعجبك تصرفي بالخطبه وخاصه انه دوبك

انفصلت عن فارس

وبنفس الوقت ما اقدر ارفض على كيفي

وبالنسبة لفارس خلاص تتغطين عنه ما عاد يحل

لك

وسكت ما يدري وش يقول

وقف وهو يردد بصوت منخفض : الله يكتب لك الخير

طلع من الغرفه وشوق كلامه يتردد بإذنها

ولفت انتباها جمله قالها ابوها بدون ما ينتبه

« وللصدفه كان فارس مكلمني بموضوعك قبل ما اجلس

معها »

قعدت تفكر بالجملة وتكررها بعقلها

فارس للي كلمه بموضوعي مو ابوي للي كلمه

اخذت نفس وهي مقهوره من داخلها

نار

تحس الموضوع مو مثل ما قال لها ابوها

عضت على شفتها بكل الحالات النتيجه

وحده كانت

الانفصال

تحس خلاص الرباط للي يجمعها بفارس

انقطع

كل شيء انتهى

وكل الكوابيس والهواجس للي كانت خايفه

منها انتهت

فتحت عيونها وهي تنفض الافكار من راسها

شافت اميره جالسه عند طاوله واشرت لها

هزت راسها دلاله انها شافتها

وقفت وهي تفكر بموضوع خطبتها مر عليه

اسبوعين وهي للحين ما اعطتهم جواب

وما زالت تفكر

خايفه يكون اختيارها غلط بس بنفس الوقت

لما تشوف كل البنات حولها متزوجات

تحس قلبها يطير تبغى تخطب وتتزوج مثلهم

لكن بداخلها تردد من خوض هالتجربه

ذبحها التفكير

ومو قادره توصل للبر

تنهدت ومشت خطوات وهي تناظر لجهة اميره

ومنال

وقع نظرها

على ثلاث ازواج عيون يناظرونها بتقييم

عفست ملامحها بكشره

اكره ما عليها نظرات التقييم وخاصه انها شاكه انها ام صقر

احساسها أكد لها انها هي

لفت وجهها عنهم وتوجهت باتجاه اميره

جلست على الطاوله للي جالسات عندها وبدون نفس : هاي

اميره بابتسامة : هلا وش فيك طاسه هناك لحالك جالسه

وكأنه معك مرض معدي

لوت بوزها شوق : يا اختي ملل

منال نغزتها بخصرها وهي تغمز لها : وش صار بعريس الغفله ؟؟

لا تقولي بعدك تفكرين !! لو انا مكانه صرت ذابحك

ابتسمت شوق لها : سايبه حتى يذبحني

ترى عندي سند يذبحه

اميره بلقافه : طيب الخلاصه موافقه ؟؟

شوق ابتسمت وهي تبغى ترفع ضغطهم : امممم

بعدني افكر

ضربتها منال على كتفها بخفه : يا شيخه طيري

حسستيني انك شيء كبير

تراك تشبهين شغالتي ما يفرقونك عنها هههههه

اميره وهي تضحك : لا والله تشبه سواق بيت خالي

هههههه مع هالغماز

لعبت شوق بحواجبها بدلع : محترات لاني احلى منكم

منال حطت يدها على صدرها : يا قلبي لوعتي كبدي

بدلعك

اميره بضحكه : انتبهي اذا جلست مع ساري تتدلعين لانه

رح يهج

حطت شوق إيدها تحت خدها بملل : اضحكي وش عليك

اميره بابتسامة : يا اختي وافقي خلينا نفرح فيك

وبعدين شوفي ام العريس وللي معها يطالعونك

بدون ما تناظر لوت بوزها : يقال رايقه لهم

**ورفعت نظرها وشافتهم يناظرونها لوت بوزها وطالعت منال : يناظروني وكأنهن مضيعات شيء بوجهي**

**ابتسمت منال : وش عرفك يمكن مضيعات نعال**

**ويدورونه بوجهك هههه**

**شوق خزتها بعيونها : يا جعل النعال يتطرق على ظهرك**

**اميره بجديه وهي تناظرهم بطرف عينها : بس احس انهم مغرورات**

**وبتفكير**

**تدرين يا شوق اتوقع انه ما رح يصير نصيب**

**وانصحك تغدي فيهم قبل ما يتعشون فيك**

**وارفضي الموضوع**

**رفعت منال حاجب : وليه ان شاء الله ترفض ؟؟**

**اميره : شوفي ام العريس نظراتها باين انه مو عاجبيتها شوق**

**نظراتها تقول كذا**

**واكيد رح تقول لولدها انها مو حلوه ويرفضك**

**قرصتها شوق بفخذتها : مو حلوه يا زفته**

**اميره وهي تفرك مكان القرصه : حسبي الله على عدوك**

**حشى يدك ثعبان اعوذ بالله**

**منال طالعتهم ؛ صحيح كلام اميره**

**نظراتها تقول كذا انه مو عاجبها**

**وبعدين شوفي للي معها تجنن ما نيجي ربع جمالها**

**واكيد يبغون وحده بجمالها**

**ناظرتها شوق وتنهدت : صادقه تجنن وعيونها**

**تسحر**

بس وش تقرب له معقول اخوها ؟؟

اميره بابتسامة : يا عيني لو كان يشبه لها

يا حظك يا شوق تتزوجين واحد بهذا الجمال

شوق فتحت عيونها باندهاش : معقول يشبه لها تدرين اذا طلع مثلها

خلاص موافقه

منال ناظرتها بتفكير ؛ تدرين انصحك ترفضين

اذا كان مزيون باكر يشوف نفسه

عليك ويقول انا بالجمال هذا ومتزوج جيكره

خزتها شوق بعيونها : تراكم زودوتها

حسستوني اني مخلوق بشع تراني احلى منك

اميره : يا الخبله انت حلوه بمقياسنا

بس اذا قارنتي نفسك بذيك الحلوه

تطلعين صفر عالشمال

لوت شفتها شوق بغيره : صحيح حلوه بس جسمها مليان

منال : اسكتي اسكتي قال جسمها مليان

اخخخخ لو انا بربع جمالها

يا حظ زوجها فيها

قاطعتهم ام مهند لما وقفت عند الطاوله للي جالسات

عليها وبانتقاد : جالسات ولا كأنكم من اهل العريس

والعروس

منال بابتسامة ؛ وش تبغينا نعمل خلينا جالسات ونحش

احسن لنا

**ام مهند : جالسات مثل العجايز ومندمجات**

**وش هالموضوع للي مشغلكن ؟؟**

**شوق بابتسامة : سوالف بنات**

**خزتها ام مهند ؛ سوالف بنات**

**وبجديه لازم تشاركوا بالحفله ما يصير**

**كذا**

**اميره : ما له داعي خلاص الحين تطلع مع زوجها**

**خلينا مع بعض نسولف زمان عن هالجلسه**

**وباكر تتزوج هالدبه وزوجها يمنعها عنا ونصير نشوفها**

**بالقطاره**

**شوق بغرور : يخسى يمنعني عن احد**

**انا متى ما اشتقت ما تشوفيني الا فوق راسك**

**ام مهند بتساؤل : انت وافقت على العريس**

**شوق فتحت فمها بطريقه غبيه : ها**

**لا ما وافقت**

**قاطعتها ام مهند : يخلف على ام جابتك**

**والكلام للي غردتي فيه**

**اميره وهي تغمز لشوق :هذا الكلام في حال وافقت**

**يعني مجرد احتمال**

**طالعتهم ام مهند وتركتهم مو عاجبها كلامهم**

**شوق وهي تناظر عمتها رايحه وبجديه : عاجبني لون**

**الجلابيه للي لابسيتها عمتي لونها هادي**

**منال وهي تدق على صدرها : اعجبك اشترتها امي**

**على ذوقي**

**اميره : مع انه ما يعجبني اللون النهدي ودرجاته**

**بس اليوم اكتشفت انه في لون اخس منه**

**اللون المشمشي يقرف وطالعت شوق بطرف عينها**

**وهي كاتمه ضحكتها**

**طالعتها شوق وهي تقرص عيونها : اقول لو تحطين**

**لسانك بحلقك يكون احسن**

**منال بتأييد ؛ صحيح كلام اميره وش عاجبك باللون هذا ؟؟**

**شوق ناظرتها من فوق لتحت : احسن من فستانك**

**للي يشوفه يفكره من التراث القديم جايبيته**

**منال فتحت فمها بصدمه : حرام عليك**

**دفعت دم قلبي عليه وانت تقولين من التراث القديم**

**شوق وهي تحط اصبعها على راسها : انا عاجبني هذا اللون كيفي**

**اميره كشت عليها : مالت عليك**

**انا ابغى مصلحتك تراه مو مناسب لك ابد**

**منال باندفاع : يا غبيه عارفه انه ام صقر رح تكون موجوده**

**المفروض اخترتي فستان احلى من هذا وعملتي مكياج وتسريحه احلى من كذا**

**علشان تكونين نجمه الحفله**

**شوق بقلب ميت : ما ابغى لا نجمه ولا شمس**

**يا اختي اعتبريني كوكب الارض معتم ومحفر**

**منال ضحكت بخفه : كوكب الارض ؟!!**

**هو فعلا يشبهك وخاصه مع هالفستان وكأنك طالعه**

**من القبر**

**ما ادري كيف اخترتي هالفستان ؟؟**

**لو ادري كان طلعت معك وانا اخترت لك الفستان**

**قاطعتها شوق وهي تبتسم : ومين قال لك اني اشتريت فستان**

**هذا الفستان اشتريته قبل خمس سنوات**

**قاطعتها اميره وهي تبغى تضربها :غبيه**

**وقبل ما تكمل قاطعتهم ام احمد لما خبرتهم انه العروس**

**رح تطلع للعريس علشان يروحون يسلمون عليها**

**وقفت مع البنات وتوجهت للكوشه علشان تسلم**

**على اكره مخلوقه على وجه الارض**

**طالعتها خلود بنظرات انتصار وانها تزوجت فارس**

**طنشت نظرات خلود وتقدمت وسلمت عليها**

**وهمست لها بهدوء « بقايا الذئاب لا يأكلها الا الكلاب »**

**وابتسمت ابتسامه جانبيه اغاضت فيها خلود**

**ونزلت من الكوشه**

**وهي راسمه على ثغرها ابتسامه نصر بعد ما شافت نظرات القهر بملامح خلود**

**xxxx**

**xxxx**

**xxxx**

**xxxx**

**xxxx**

**xxxx**

**xxxx**

**ام صقر لوت بوزها : ما ادري وش عاجب جدتك فيها**

**عاديه واقل من عادي**

**ياسمين : حتى ما اتوقع تعجب اخوي ساري**

**ام صقر : دام جدتك موجوده رح تقنعه فيها**

**وانا الغبيه مخططه انه يتزوج ابنه الجيران**

**يكفي انها متعلمه فهمانه**

**قاطعتهم ام عصام وهي تسلم على ام صقر**

**وجلست معهم على نفس الطاوله بعد السلام**

**ام صقر بابتسامة : اخبارك ؟؟ واخبار العيال ؟؟**

**ام عصام : بخير**

**وانتم وش اخباركم ؟؟ زمان ما زرتونا**

**ام صقر : انت تدرين بالمشاغل بس ان شاء الله بأقرب فرصه ازورك**

**وباستغراب اشوفك جايه للعرس ؟؟**

**ام عصام : اعرف ام العروس وعزمتني وما حبيت ارد عزيمتها**

**وحتى ام العريس شريفه اعرفها**

**ام صقر : شريفه اعرفها قبل ما تتزوج ناصر**

شفتها مره وكان ولدها صغير

ام عصام : نفسه العريس الحين

ام صقر بتعجب : ما شاء الله الايام تمر بسرعه

وش يشتغل ؟؟

ام عصام : يشتغل بالتجاره وقبل فتره رجع من الخارج بعد ما كمل الماجستير

وخطب ابنه عمه ابو فهد بعد ما طلق ابنه عمه

وقبل ما تكمل اشرت بعيونها شايفه ذيك للي لابسه فستان مشمشي هذي كانت خطيبته

وانفصلوا قبل اسبوعين

ام صقر وتحس القهر بداخلها اخر هالعمر تزوج ولدها

مطلقه بس ما اظهرت شيء وسألت بهدوء : وليه اتفصلوا ؟؟

ام عصام : سمعت انهم مو متفاهمين وسمعت انه هي للي طلبت الانفصال تحسه مثل اخوها وعاشت معه مثل اخوانها

بس انا ام فهد قالت لي البنت قويه كثير وما تحترم لا كبير

ولا صغير

وحطت المر بحلق زوجة ابوها واخوانها وللحين مو معترفه فيهم

وحتى فارس ما تركها من وسع يقول ما تحترم امه

ولا اخواته ولا هو تحترمه

ولما طلبت الطلاق ما تردد ولا دقيقه وكأنه الفرصه جاءت له على طبق من ذهب

وطلقها وخطب على طول

الله اعلم بالصدق

اسراء رفعت حاجب: للبيوت اسرار يمكن زوجة عمها

ما تحبها وتحاول تشوه صورتها

ام عصام هزت كتوفها ؛ يمكن الله اعلم بالحق

هذا انا للي سمعته

سكتت ام صقر وهي بداخلها تغلي تبغى ترجع

وتنهي هالمهزله

كيف ولدها يتزوج مطلقه ؟!

مستحيل تقبل بهذا الوضع مستحيل

xxxx

xxxx

xxxx

xxxx

xxxx*

xxxx*

xxxx

بعد ما انتهت الحفلة طلب من ياسر يرجع

شريفه وفاطمه وشوق للبيت

وتوجه لسيارته وهو يحس نفسه مخنوق

حرك السياره وهو يتذكر لما دخل عليه فارس

المكتب

زفر بضيق والموقف يتكرر قدام عيونه

;

;

;

منشغل بالملفات لما دخل عليه فارس عالمكتب و علامات التردد واضحه على ملامحه

رد السلام بهدوء وجلس امام المكتب

ناظره ناصر باستغراب وهو حاس انه في شيء

فسأله حتى يتأكد من حدسه : فيه شيء يا فارس ؟؟

اخذ نفس فارس وهو يرتب الكلام وتكلم بتردد : اممم بصراحه ابغى افتح معك موضوع

بس خايف تزعل علي

ناصر عقد حواجبه باستغراب : ازعل؟!!

وليه ازعل ؟؟

انت مثل عيالي ومستحيل ازعل عليك وانت تدري

بمنزلتك عندي

هز فارس راسه : لاني اعرف مكانتي عندك علشان كذا

متردد من للي ابغى اعلمك فيه

ناصر قاطعه : لا تتردد ولا تشغل بالك وخليك دوم صريح

معي

واشر له يتكلم

هز فارس راسه وبهدوء وهو يرتب الكلام : اممم بصراحه انا ما ابغى استمر مع شوق

لأني أحس انه زواج فاشل من بدايته

طالع عمه يمكن تتضايق من قراري بس انت ربيتني

**واهتميت فيني وما قصرت ربي يجزاك كل خير عني**

**ومن باب اولى ارد لك الجميل اني احفظ شوق واراعيها ومن هذا الباب**

**بس انا احس ما اقدر امسك نفسي حتى اكون معك صريح**

**البنت ما تطيقني لا من باب ولا من طاق ولسانها**

**طويل**

**وانا ما اضمن اني اتحمل اي كلمه**

**منها**

**وما اضمن النتائج حتى**

**علشان كذا خلينا على البر احسن لي ولها**

**وانت شفت يبه يوم رجعت من السفر ما كلفت نفسها**

**تسلم علي**

**غير نظرات الكره والحقد للي تناظرني فيها**

**وكأني قاتل لها قتيل**

**وحتى..**

**اشر بيده ناصر وهو يحاول تكون ملامحه هاديه : لا تكمل**

**انا ما رح افرض البنت عليك وبما انك اخترت الانفصال**

**ما رح اجبرك تغير رأيك**

**وتقدر الحين تروح للمحكمه وتطلقها ويا دار ما دخلك**

**شر**

**هز راسه ومد ورقه بيضاء لعمه : وهذي ورقتها**

**تناول الورقه وهو يحس وجهه صار احمر من القهر**

**فتحها وهو يناظر محتواها بتمعن**

**وضعها على الطاوله وبصوت باين فيه الضيق : هذا انت مجهز كل شيء بنفسك ومستعجل على الطلاق**

**نزل فارس عيونه للارض باحراج وما قدر يرد بكلمه**

**كمل ناصر بعد ما زفر بضيق : ترى كلامك كله حشو**

**ما هو منطقي ابدا**

**الحرمه اذا طال لسانها الرجال يقدر يقصه لها بطريقته**

**بدون ما يتطرق للعنف**

**وما تقدر تحكم على الحياه الحين لانه الايام تغير النفوس**

**يمكن تقول بنفسك اني صاف مع ابنتي**

**وبكل صراحه اقول لك ايه صاف مع شوق**

**لانه الغلط راكبك من راسك لاسفل قدميك**

**اذا انت ما تبغى البنت ليه تربطها اكثر من ثلاث سنوات ؟؟**

**ليه ما تركتها تشوف حياتها ؟؟**

**انا ما افسر تصرفك هذا الا تصرف بزران**

**تبغى تقهرها وتاركها معلقه وبعد وقت ترميها**

**رمية كلاب**

**فارس باحراج وتوتر : ءء انا**

**ناصر كمل كلامه : لا تبرر موقفك**

**لو بتعزني ولي مكانه عندك كان فكرت فيني**

**وش تقول الناس عني ؟؟**

**طلق ابنته بعد سنوات !!**

**ما شاء الله !!**

**وبعصبيه وقهر : ليه ما طلقتها من البدايه او قبل ما تسافر ؟!!**

فارس اخذ نفس : بس انت قلت انك ما رح تزعل

واشوفك الحين

قاطعه ناصر بعصبية : اكيد رح اتضايق هذي ابنتي

شوق وانت تعرف وش عندي شوق

تبغى اصفق لك مطلقها بعد سنوات وعلى اسباب ما تسوى تتكلم فيها

وش تبغى يكون رد فعلي ؟؟؟

تكلم !!!!

فارس بندم : انا اسف وخلاص اعتبر الموضوع ما صار

وانا مستعد ارجعها لذمتي

قاطعه ناصر بحده : مستحيل

طلقتها وكل شيء انتهى

انسى بيوم ترتبط فيها كل واحد بطريق

فارس ووجهه احمر من الفشيله : اشرط علي وانا انفذ

تكلم ناصر بصوت متضايق : اسمع ما ابغى انسان يدري

انك انت للي طلقتها فاهم

عقد فارس حواجبه مو عاجبه الكلام بس ما علق على الموضوع اكتفى بالسكوت

تابع ناصر كلامه : انا رح انشر قدام الكل انه شوق

هي للي طلبت الطلاق وما تبغاك

قاطعه فارس بانزعاج : يبه وش تقول ؟

مو حلو بحقي انها هي للي رفضتني وطلبت الطلاق

ناظره ناصر بحده : يعني حلو بحق شوق انك رفضتها وطلقتها بعد هالسنين ؟؟؟؟

اذا انت رجال مو قابلها على نفسك تبغى اني اقبلها

لابنتي

مستحيل

فارس والقهر باين بوجهه : طيب خلاص قول انك انت

للي فصلتنا عن بعض

قاطعه ناصر بحزم : انا رح اقول اني انا طلبت منك الطلاق

بس قدام شوق اما الباقي رح نقول انها شوق للي طلبت الطلاق

وغير هالكلام ما عندي

واذا تبغى تكسر كلامي بكيفك روح قول للي تبغى

وخلاص انتهينا

فارس ناظره وهو يعض على شفته وتكلم بعد تفكير : انا موافق على كلامك ومستحيل اكسر كلمتك

بس لي شرط واحد يضمن لي انك مو زعلان

ناصر بدون نفس : وش هو ؟؟

فارس بهدوء : تخطب لي ابنه عمي ابو فهد خلود

هز راسه ناصر بدون اهتمام : خلاص مثل ما تبغى

اخطب لك خلود

بس إياك اسمع انه الكلام للي صار بيننا طلع من المكتب

هز فارس راسه : لا تخاف ما رح اتكلم

زفر بضيق ناصر لما تذكر هالموقف للحين ضايق صدره

لما يتذكره

استغفر بصوت منخفض وكمل طريقه

وهو يحس الضغط عنده مرتفع

xxxx

xxxx

طلعت من القاعه مع امها وهي ترتب النقاب

وقفت امها لما شافت فهد وردت عليه السلام

فهد باحترام : وعليكم السلام

كيف حالك يا خالتي ؟؟؟

فاطمه بهدوء : الحمد لله بخير

وش اخبارك يا ولدي ؟؟

فهد بهدوء : الحمد لله بخير

وطالع جهة شوق : اخبارك يا شوق ؟؟

طالعته شوق نظرات حاقده وفتحت الشنطه

وتشاغلت فيها

حس فهد بالفشيله من تصرفها

وناظر فاطمه وهو يرسم الابتسامه بعد ما تفشل : علامها ما تسمع ؟؟

فاطمه منحرجه من تصرف شوق : يمكن ما سمعتك

منشغله تدور على ..

قاطعها فهد ؛ عادي مو مشكله

تعالوا للسياره ارجعكم معي

فاطمه : ربي يجزاك خير

بس ما له داعي تكلف على نفسك الحين نرجع مع ياسر

فهد : غلبتكم راحه وبعدين

**ياسر راح يوصل جدتي وللي معها**

**ورح يطول حتى يرجع لكم**

**وانا ما معي الا مريم وخالتي شريفه**

**قبل ما ترد سبقتها شوق وهي ترد من رؤوس خشومها : اقول تيسر من هنا**

**ما نبغى نطلع معك**

**قاطعتها فاطمه بنهر : شوق وش هالكلام ؟؟**

**فهد يكلم فاطمه : تفضلي خالتي على السياره**

**ما نبغى نتأخر**

**فاطمه بهدوء : ان شاء الله**

**واشرت لشوق تلحقها**

**وقبل ما تعترض اعطتها نظره قويه**

**وتوجهت للسياره**

**لما شافت امها راحت ومعها فهد**

**وطنشوها ولا كأنها موجوده**

**اضطرت تلحق امها وهي معصبه**

**وما خلت شتيمه الا قالتها بحق فهد**

**xxxx**

**xxxx**

**xxxx**

**xxxx**

**xxxx**

**xxxx**

**في اليوم الثاني جالسه بغرفتها**

**وياسر فوق راسها يزن : اففف تراك طفشتينا**

**وحنا ننتظر الجواب**

**قولي اما يس او نو**

**طالعته شوق وهي رافعه حاجب : اشوف صاير تتكلم اجنبي**

**ياسر وهو يميل شفايفه : يا شيخه هالكلمتين**

**بس حافظ**

**احمدي ربك عليهن**

**والحين لا تغيري الموضوع وش ردك**

**ترى صار لك اسبوعين تفكرين**

**شوق لوت بوزها ؛ يعني كيف اعطي رأيي على موضوع بالنسبة لي مجهول**

**يعني ما اعرف عنه شيء كيف اوافق ؟؟**

**ياسر وهو يخزها بعيونه : اعطيناك موشح كامل عنه بكل شيء**

**وش للي تبغين تعرفين عنه ؟؟**

**شوق وهي تلعب بطرف البلوزه : اممم قلت لك من قبل**

**ياسر بتأفف : ياهوووووو على هالسؤال**

**بالله يعني لو طلع مو حلو بترفضين؟؟**

وش تبغين بشكله الحين ؟؟

وبعدين قلت لك ما اعرف الرجال

لما جاء وخطبك كان عندي دوام

وسألت ابوي عنه كيف شكله

طالعني ورد علي بسخريه وقال رجال يعني كيف رح يكون شكله !!

زفرت بضيق شوق : بالله هذا جواب ؟!!

اشر ياسر لها على الباب : تفضلي روحي اسألي ابوي عن شكله

طالعته بتصغير : ما اسخفك

بالله انا اتكلم جد المفروض جبت لي صورته

مسكها ياسر من اذنها : يوم الشوفه الشرعيه

بتشوفينه

وغير هالكلام ما عندي

الحين اعطي موافقه اوليه وبعدين تشوفينه

اذا كنت خايفه من الشكل

وبعدين حطي في بالك الشكل مو شرط للسعاده

يعني البنات تدورون عن الرجال المزيون

اهم شيء عندكن

مع انه يمكن تعيش بتعاسه مع هالمزيون

الجمال مو شرط

والحين قولي لي رأيك !

شوق طالعته من فوق لتحت : انت وش دخلك ؟

انا اعرف الام هي للي تسأل البنت وتأخذ الموافقه

منها

قاطعهم دخول فاطمه وهي تتكلم : وهذي الام جاءت لعندك تأخذ موافقتك يا عروس

خلصينا يا شوق ترى ما صارت

شوق ابتسمت لامها واشرت على ياسر : يطلع

استحي اتكلم قدامه

وصارت تعمل حركات انها مستحيه

ياسر جكر فيها جلس على السرير وتربع : جكر فيك مو طالع

ورح تقولين رأيك غصب عنك

والا اقول لابوي عن اسئلتك البايخه

وخزها بعيونه

شوق كشت عليه : خلاص اجلس

امري لله

ابتسمت فاطمه وهي تناظر ياسر وشوق

وجلست على الكرسي

تسمع رأي شوق

xxxx

xxxx

xxxx

xxxx

xxxx

xxxx

**ام صقر بعصبيه : قلت لك تتصل الحين**

**وتلغي الخطبه**

**ساري بهدوء : طيب اعطيني سبب مقنع علشان اروح**

**وألغي الموضوع كله**

**ام صقر وهي تناظره والشرار يطلع من عيونها : تدري انها البنت مطلقه من ابن عمها**

**ساري وهو يحط يده تحت خده بهدوء : ايه ادري**

**قال لي ابوها**

**وش المشكله بالموضوع ؟؟**

**لو متزوجه كان فيه نظره**

**ام صقر قاطعته بعصبية : قلت لك لا يعني لا**

**انا كل البنت مو داخله مخي**

**ولا عاجبيتني**

**ولا تنسى جمالها مو ذاك الزود**

**رد بهدوء : مو شرط يمكن تكون بعينك مو حلوه**

**بس انا تكون بعيني حلوه يعني مو مقياس**

**وبعدين انا اعطيت الرجال كلمه ومستحيل اتراجع**

**عنها الحين**

**اذا رفضت البنت تكون جاءت من عندها**

**واذا وافقت في شيء يسمونه الشوفه الشرعيه**

**اروح اشوفها واتكلم معها عجبتني تممنا على خير**

**ما عجبتني كل شيء بدار اصحابه**

**ليه انت معصبه لذي الدرجه مو عارف**

**ام صقر هدأت شوي : طيب نشوف وش رح يطولنا من هالسالفه**

**لو انك تسمع كلامي**

**جلس جنبها وابتسم : يا يمه تدرين انك غاليه**

**عندي واي شيء ارد عليك**

**بس هذا الموضوع طلع خارج عن يدي**

**يعني جدتي كلمت ابو البنت بدون علمنا**

**كيف تبغين افشلها وارفض**

**وبعدين انا مو حاط بنت معينه في بالي**

**رح اجلس معها واشوف**

**لا تحكمي على البنت من اول نظره**

**انت ما جلست معها ولا كلمتيها حتى تحكمين عليها**

**صح ؟**

**هزت راسها بعدم اقتناع**

**وتكلمت ياسمين : بس سمعنا انها قويه وما تحترم**

**لا كبير ولا صغير**

**زوجة عمها شاكيه منها وحتى خطي..**

**قاطعها ساري بضجر : تراكم وجعتوا راسي بالموضوع**

**خلاص**

**وبعدين مع ذي السالفه ؟؟!!**

**ام صقر بزعل وهي تناظر ياسمين ؛ شفت من الحين قلب علينا قبل**

**ما يتزوجها باكر اذا تزوجها ما رح نشوفه ابد**

ابتسم على كلام امه ؛ يعني مو كأنكم انتم طفشتوني من اول ما جلست

احمدي ربك اني بعدني جالس

ام صقر : لا تلومني ترى هالبنت مو داخله مخي

فهد تنهد وناظر امه : والله الف حرمه ما ابديها عليك

وخلاص يوم الشوفه ...

xxxx

17

ابتسم على كلام امه ؛ يعني مو كأنكم انتم طفشتوني من اول ما جلست

احمدي ربك اني بعدني جالس

ام صقر : لا تلومني ترى هالبنت مو داخله مخي

فهد تنهد وناظر امه : والله الف حرمه ما ابديها عليك

وخلاص يوم الشوفه رح اجلس واتكلم معها

واحكم عليها بنفسي

واذا ما عجبني اي شيء رح انسحب وما اكمل

ويا دار ما دخلك شر

ام صقر وهي خايفة يقع النصيب : ان شاء الله

يصير شيء ويلتغي الموضوع كله

ابتسم لامه على كلامها وهو مو مهتم صار النصيب

او لا

xxxx

xxxx

xxxx

xxxx

xxxx

فاطمه هزت كتفوفها : والله ما ادري وش تفكر فيه

هالشوق

الجده مو عاجبها رفض شوق : طيب حاولي فيها

تفكر مره ثانيه قبل ما ناصر يرد لهم الجواب

فاطمة حركت راسها بفقدان امل : ما ظنيت توافق

تقول هالموضوع

ما تفكر فيه ابد وانا بلغت ناصر برفضها

الجده عفست ملامحها : يعني ولد عمها فارس

وانفصلت عنه ما تبغاه وهو كل الحريم تتمناه

قاطعتها شوق وهي داخله : الا انا ما ابغاه

الجده تناظرها : فارس ما يعيبه شيء ليه تطلبين الطلاق ما

ادري عن ناصر تاركك على راحتك

شوق وهي تجلس وتناظر جدتها : يا جده افهمي

ترى حفيدك هذا ما اطيقه ولا اقدر ابلعه

التقت عينها بعين شريفه وهي تخز فيها

طنشت شوق نظرات شريفه ورجعت تناظر جدتها

كملت الجده كلامها : طيب والعريس ليه رفضتي ؟

**شوق وهي تلعب بخصله من شعرها : مو مرتاحه**

**لامه واخواته**

**انا طبعي اذا ما ارتحت للام مستحيل اوافق**

**واعطت نظره لشريفه وكأنها تقصدها بالكلام**

**فاطمه تضايقت من شوق ما تحب نغزاتها**

**بالحكي حتى لو كانت ضرتها تكلمت وهي**

**تناظر شوق بحده: عمرك ما وافقت**

**خلاص قفلوا الموضوع**

**قاطعها دخول وليد وهو مبتسم : نقفله بالمفتاح**

**والا بالسقاط**

**ابتسمت فاطمه له : للي تبغى بس ارتاح من هالسيره**

**طالعها بعد ما جلس مقابل لها : وش هالموضوع للي تبغين تقفلينه ؟؟**

**فاطمه بدون نفس : عريس شوق**

**الجده وهي تؤشر على شوق : شفت اختك المخبوله رفضت العريس**

**وليد ناظر شوق للحظات وبعدها ناظر فاطمه : تدرين**

**يا خالتي احسن شيء رفضته لاني**

**بصراحه مو مرتاح لهذي العيله ومتأكد رح تتغلب**

**معهم شوق**

**وما حبيت اتدخل قلت يمكن ...**

**قاطعته شوق وهي تتخصر بعد ما وقفت : انا اعرف انك ما تتمنى لي الخير**

**وفرحان لاني رفضت واكيد غيران من ساري**

**لانه احسن منك بكل شيء**

وتحلم توصل لظفره

لكن انا جكر فيك موافقه

وصارت تتريق على كلامه «تدرين يا خالتي احسن شيء رفضته »

وناظرته بعصبية : انت وش دخلك وافقت او لا

والا لازم تحشر خشومك بكل شيء

كان الموجودين يناظرونها بصدمه من الموقف

ما قال شيء وليد علشان تهب فيه

كذا

عدل وليد ملامحه ورسم ابتسامه وهو رافع حواجبه : ما رح ألومك على كلامك اكيد نفسيتك

متحطمه لانه شيخ الشباب تزوج وطار لشهر العسل

وعلشان كذا رفضت اكيد تبغين تعيشين على ذكراه

وتركهم وطلع

تارك خلفه شوق نار مشتعله

طالعته وهو طالع وبصراخ : تخسى انت واخوك

وطالعت شريفه بحقد وسحبت نفسها وطلعت

وهي مو شايفه قدامها من العصبيه

xxxx

xxxx

xxxx

xxxx

xxxx

xxxx

ياسر وهو يدق بأصابعه على الطاوله : اكيد انهبلت

ليه هي لعبة بزران ساعه موافقه وساعه رافضه ...........ابوي يدري عن السالفه .......خلاص انسي وقفلي على الموضوع ......ما ادري هي غبيه والا ايش ترجع توافق

جكر بوليد .........لا خلاص الموضوع تقفل حتى ابوي خبرني انه اتصل بالجماعه وخبرهم بالرفض ......لا والله ما يصير وليد ما قال شيء علشان ترد عليه

كذا ..........ما ادري عنها ............مثل ما قلت لك يمه لا تجيبي سيره لابوي .....ان شاء الله مع السلامه

قفل الجوال ووضعه على الطاوله وهو يفكر بوضع شوق

تقرر بدون تفكير ومشاعرها هي للي تحركها

رفع نظره لنواف وهو يحرك إيدينه قدامه : وين رحت سرحان بعد المكالمه ؟؟

وش قالت لك عمتي ؟؟

طالعه ياسر بهدوء : سوالف عاديه

طالعه نواف وهو يقرصه بعيونه : ااااه سوالف عاديه

المهم ترى جدتي هاليومين جايه عليكم

بعد ما سمعت انها شوق رح تخطب

ياسر رفع حاجب وكأنه مو عاجبه قدومها : يعني تبغى تبارك ؟!!

نواف ابتسم : لا يا شاطر جايه تقيمها على رؤوسكم

وخاصه ابوك

وتقول تبغى تسحب شوق عندها

ابتسم ياسر بملل : تراها واثقه من نفسها

**عموما خبرها انه التغى الموضوع**

**قبل ما تتعب نفسها وتيجي مو ناقصنا وجع راس**

**طالعه نواف بعد ما حط يده تحت خده : غريب يا ياسر تغيرت**

**ما كنت كذا مع جدتي وش للي غيرك عليها ؟؟**

**حتى زياره ما عدت تزورها !!**

**ياسر ما يبغى يخوض بهذا الموضوع : مشغول مو فاضي احك راسي**

**سكت نواف للحظات وهو يحس ياسر ما يبغى يتكلم : طيب وشوق ليه رفضت ؟؟**

**ياسر هز كتوفه بلامبالاه : بكيفها**

**طالعه نواف وما تكلم**

**وبعدها دخل ياسر بمواضيع ثانيه ....**

**xxxx**

**xxxx**

**xxxx**

**xxxx**

**xxxx**

**xxxx**

**ام صقر ونار بصدرها : كيف ترفضك وانت الف بنت تتمناك ؟!!**

**ساري وهو يتصنع البرود : والله ما ادري روحي اسأليها عن السبب**

**ام صقر وهي تعض على اصبعها لعلها تطلع حرتها : اخخخخ لو انها قدامي**

**فوق ما وافقنا عليها وهي مطلقه**

تيجي ترفض

اسراء بهدوء : ليه يا خالتي متضايقة مو انت كنت ما تبغينها

هذا هو

انلغى الموضوع بكل اريحيه

ام صقر بقهر : حنا نرفضها مو هي ترفضنا

كله بسبب جدتك والا انا ما ابغى هالنسب كله

شمس باستغراب : يعني يا جده هي حلوه كثير علشان كذا شايفه عمرها وترفض

ام صقر بكره : الا مثل الغراب استغفر الله

اسراء بهدوء ناظرت شمس : انا وش قلت لك ما تتدخلين بسوالف الكبار

شمس بتبرير : بس ماما

اعطتها نظره واظطرت شمس تسكت

ياسمين بتفكير عميق ؛ يمه وش رايك نخطب

قاطعها ساري : تقدري تقفلين الموضوع كله الحين

ام صقر وهي تحاول تمسك اعصابها وترجع لنفس الموضوع :وش ينقص ولدي حتى ترفضه ؟؟

اصلا الظاهر انها وحده لعابه والا ولد عمها خاطبها

اكثر من ثلاث سنوات وعند موعد الزواج ترفضه !!

نعمه وشكر من الله انه انتهى الموضوع

ياسمين : خلاص يمه انسي الموضوع ولا تضايقي نفسك

الحين يرتفع عندك الضغط

ام صقر هزت راسها : احاول بس مو قادره كل ما اتذكر

انها هالزفته رفضت ولدي تطلع لي قرون

حسبي الله على عدوها رفعت الضغط عندي

**ياسمين طالعت ساري : اشوفك ساكت وما علقت على الموضوع**

**حط يده تحت خده بملل : يعني وش تبغين اعمل**

**اروح انتحر ؟؟!!**

**البنت حره باختيارها ويمكن استخارت وما ارتاحت**

**كل واحد حر باختياره**

**شمس بابتسامة ؛ يمكن يا عمي شافت جني او شبح بالحلم**

**ام صقر خزتها بعيونها بحده : اقول جني يركب يهودك وش شايفه ولدي علشان تقولين عنه كذا ؟؟**

**وش حلاته يجنن وما شفت بزينه**

**همست ياسمين لساري : تراها امك تبالغ فلا يكبر راسك**

**ساري ابتسم : محتره لاني احلى منك**

**لوت ياسمين بوزها : نعم ؟؟!!**

**لا بالله عنست اذا انت احلى مني**

**ام صقر بدفاع عن ساري : ايه احلى منك**

**مو ناقصه شيء**

**وان شاء الله ربنا يرزقه العروس للي تسعده**

**xxxx**

**xxxx**

**xxxx**

**xxxx**

**xxxx**

xxxx

xxxx

دانا بهمس بعد ما لوت بوزها : قال رفضت تحمد ربها

انها لقت واحد يطالع بوجهها

مريم وهي تمسح على بطنها بخفه : ما يصير كلامك هذا

وشوق مو ناقصها شيء

دانا : ناقصها كثير

شوق تختلس النظر لمريم ودانا وهن يتهامسن

وتحس انهن يتكلمن عليها

صارت تلعب بأظافرها وأذانها عند دانا ومريم

تحاول تسمع وش يقولن

مو قادره تسمع وش يقولن بسبب صوت امها

وجدتها وام مهند

شوشوا عليها

عفست ملامحها بضجر وناظرت عمتها للي وجهت الكلام لها : سمعت انك رافضه ابن ام صقر ؟!!

شوق ابتسمت بخبث : ايه رفضته

ام مهند تتكلم بهدوء : وش السبب ؟؟

شوق تكمل بخبث : بصراحه انا من النوع للي ما اوافق على العريس بسرعه

مو مثل ناس من اول عريس على طول وافقوا

حتى بدون استخاره وكأنهم مشفوحين عرسان

وطالعت بطرف عينها دانا وهي تبتسم بخبث

احمر وجه دانا وهي عارفه انها تقصدها

**لما خطبت**

**بس دانا قاعده لها بالمرصاد ردت بدقه وهي تناظر عمتها : يمكن رفضت شوق خايفه يرفضها**

**يوم الشوفه**

**واعطت نظره شماته لشوق**

**طالعتها شوق وهي ماسكه نفسها تبغى تقوم وتكسر الدنيا فوق راس دانا**

**وقبل ما ترد شوق وتبرد حرتها تكلمت ام مهند : ما شاء الله عليها شوق مو ناقصها شيء حتى تنرفض**

**رفعت عمتها من معنوياتها بس للحين ما بردت حرتها**

**ردت دانا وهي تمثل البراءه : انا مو قصدي شيء يا عمتي**

**بس اكيد شفتي كنتهم تطيح الطير من جمالها**

**واكيد يبغون وحده حلوه مثلها**

**شوق والغيره ولعت بقلبها لما تذكرت**

**الحلوه للي كانت بالحفله وطلعت كنتهم**

**طالعت دانا والشرار يطلع من عيونها ؛ خلي عنك يا ملكة جمال العالم**

**للي يسمعك تتكلمين عن الجمال يصدق**

**تراك تشبهين القرد انت وابنك المقرود**

**احمدي ربك لقيتي واحد اعمى وتزوجك**

**ولو عنده نظر كان هج من نفس اللحظه**

**دانا ولعت من العصبيه : قصدك مثل فهد لما شافك وهج**

**حست شوق انه دانا ضربت الوتر الحساس**

**وما تبغى عمتها تدري انه فهد شافها ورفضها**

**وللحين متأثره بذاك الموقف**

واقتربت منها وشدت شعرها بقوه

دانا وهي تحاول تفلت شعرها وتشتم بشوق

ودموعها على وشك النزول

والحريم يحاولون يفكونهم بس ما في فائده

شوق وهي تشد بشعرها وتتكلم من بين اسنانها : انا اراويك يا زفته

دانا وهي تقرص بكتف شوق والدموع تتزل من قوه الشد : اتركيني يا .....

شوق وهي تشد بأقوى ما عندها

صرخت دانا من الوجع

بعد لحظات تركتها وخلال ما رفعت دانا راسها

ضربتها شوق كف على وجهها

وتراجعت خطوتين للخلف لما سمعت صراخ ابوها : شوق

بلعت ريقها وطالعت ابوها وبسرعه ركضت

باتجاه الدرج مطنشه نداء ابوها عليها

ناصر عصب عالاخير وهو يشوف كيف طنشته ولا كأنه موجود

وفوق هذا هاجمه على اختها

توجه خلفها باتجاه الدرج بس وقفته فاطمه وهي تمسكه من كتفه : ناصر

ابعد يدها عنه وما سمح لاحد يتكلم وتابع صعوده للدرج بعد ما اعطى تهديد لفاطمه : يا ويلك اذا لحقتيني

فاطمه بضيق وتوجهت للجده : خالتي اطلعي انت

اكيد ما رح يردك

قاطعها صراخ ناصر : والله للي يلحقني صدقوني ما يصير خير

وتركهم

ام مهند بلوم : الله يصلحكن ما له داعي النغزات بالكلام

هذا وانتن اخوات !!!

دانا وهي تعدل شعرها : هي للي بدأت

قاطعتها مريم : خلاص اسكتي

دانا بعصبية وهي تمسح دموعها : والله ما اسكت لها تفكر الدنيا سايبه عندها

دخلت شريفه من برا وكانت بالمجلس الخارجي سألت باستغراب وهي تناظر دانا وشعرها معفوس : وش فيه صوتك طالع ؟؟/

ومين عمل فيك كذا ؟؟

دانا بحقد وكره : مين غيرها الزفته

والله ما اسكت لها والحين تشوف

مسكت الجده يدها قبل ما تتحرك : وين رايحه يا بنت ؟؟

دانا وهي تفلت نفسها من جدتها : الحين رح اخلي

زوجي يحط لها حل

الجده شهقت : تبغين تفضحينا عند العرب ؟؟

اقعدي لا بارك الله بإبليسك

والحين ينحل الموضوع

دانا بعناد : ما رح اسكت

فاطمه كتفت يدينها وهي تناظر دانا : خلها تروح تقول له

وش بيطلع بيده ؟؟

يعني ييجي ويضرب شوق والا وش رح يعمل ؟؟

دانا بتوعد : الحين تشوفين وش رح يعمل

مشيت خطوتين بس وقفها صوت ناصر الحازم : دانا

وقفت وناظرت ابوها

تابع ناصر كلامه وهو ينزل عن الدرج : الظاهر انه ما عندك عقل تفكرين فيه ؟

وش للي تهددين شوق بزوجك ؟؟

انت ما تستحين على وجهك ؟!!

دانا بقهر من كلام ابوها : بس

ناصر بعصبيه : لا تبسبسين تجلسين هنا باحترامك

وتحترمين اختك تراها اكبر منك

والا انا للي اكلم زوجك واخليه يقص لسانك على الكلام للي قلتيه

فاهمه

واعطاها نظره قويه خلتها تبلع ريقها

وطلع متوجه للمجلس

دانا التفتت على امها : شفت يمه كيف قلبت ابوي

علينا وهو شافها بعيونه لما ضربتني

اكيد كذبت عليه من خرابيطها المعروفه وصدقها

لكن انا الغبيه اذا شفتوا وجهي بعد اليوم وخلي

الزفته للي فوق تنفعكم

تحركت تطلع من الصاله بس مسكتها شريفه وبجزم : والله ما تطلعين

واذا طلعت من البيت لساني ما يناطق لسانك

دانا بضعف : يعني ما شفت ابوي

سكتتها شريفه وسحبتها وجلستها على الكنبه : خلاص انسي لمتى انت واياها
توم وجيري

هذي مريم اختك

دانا بقهر : اذا مريم هبله وما تأخذ حقها

انا مو مثلها

وبتشوف شوق والله لاخليها تندم ويصير خير

طالعتها فاطمه وهي كاتمه ضحكتها على شكل

دانا بس ما علقت على كلام دانا

لانه بنظرها اخوات وطول عمر الاخوات مضاربه

xxxx

xxxx

xxxx

xxxx

xxxx

xxxx

xxxx

دخلت وقفلت الباب وانا ابتسم لما سمعت كلام ابوي ورد دانا كيف انفعلت

جلست على الارض واسندت ظهري على السرير

والموقف لما دخل ابوي يتكرر بين عيوني

دخل معصب والشرار يطلع من عيونه

انا لما شفته كذا حسيت نفسي رح اعملها على نفسي من الخوف

وصار قلبي يدق طبول

يمكن اول مره اشوفها بالعصبيه هذي

وبدون شعور صارت دموعي تنزل من الخوف

تكلم وهو يشد على اسنانه ؛ انا لما انادي عليك ليه ما تردين ؟؟

انا لساني حسيته انعقد وش اقول وش ابرر

اقول له سمعتك بس طنشت وانا اعمل حالي سوبر مان

**علشان يدفني بمكاني**

**ما لقيت جواب ابرر فيه تصرفي الغبي**

**فكرت الهروب ثلثين المرجله**

**ما توقعت توصل العاصفه لعندي للغرفه**

**وقبل ما ارد اصلا ما عندي رد**

**انتقل لسؤال ثاني : ليه ضربت اختك ؟؟**

**ما قدرت انكر لانه شافني بعيونه واذا قلت هي للي بدأت بالضرب اكيد رح يسأل تحت ويقولون اني للي ضربتها بالاول**

**ووقتها رح اسقط من عين ابوي زياده ولو اقول له هذي القبله ما رح يصدقني**

**وخلاص اصير بنظره كذابه**

**وحتى لو كان الموقف لصالحي ما رح يصدقني بشيء**

**قررت اقول له السالفة وهو يحكم بيننا وعلى مين الحق**

**وبصوت مرتجف تكلمت : ضربتها لانها احرجتني قدام**

**عمتي ام مهند**

**رفع حاجب وهو مكشر ؛ احرجتك ؟؟**

**وانا امسح دموعي تكلمت : ايه احرجتني**

**تقول لعمتي اني رفضت العريس لانه اذا شافني**

**رح يهج مثل ما هج فهد**

**لولا اني ضربتها والا كان قالت قدام عمتي سالفه فهد كامله وانه**

**شافني وما عجبته ورفضني**

**وش تتوقع مني اعمل وهي تتكلم عني كذا ؟؟**

**واذا مو مصدقني اسال جدتي وعمتي ومريم وامي جالسات وشاهدات**

**هدأت ملامحه شوي : وانت رفضت العريس لهذا السبب ؟؟**

سكتت وما رديت لانه بصراحه هذا السبب

خفت يشوفني وما اعجبه ويهج على كلام دانا

وقتها وين عيني من دانا وخلود رح يتشمتون فيني

انا خلاص قرفت الزواج ما ابغى اتزوج واحرج

نفسي

واخلي العذال يتشمتون فيني

رفعت عيوني بعد ما حسيت ابوي ما تكلم

التقت عيني بعينه واحسه مخنوق

تبدلت ملامحه عكس لما دخل علي كان الشرار يطلع

من عيونه

بس الحين احسه لان واشوف بعيونه الشفقه

وكأني كسرت خاطره

شفتم صرت اكسر الخاطر :/

اخذ نفس وتكلم : ليه ما عندك ثقه بنفسك ؟؟

جمال الانسان بروحه مو بشكله

بصراحه ضحكني ابوي للي يسمعه يقول عن جمال روحي خليني ساكته احسن

تابع كلامه : اسمعيني يا شوق

ومسكني من يدي وتوجه للمرايه

وتكلم بهدوء : شوفي شعرك الله اعطاك شعر ناعم وحلو

غيرك يتمنى يكون عنده شعر او حتى يكون ناعم

صح او لا

هزيت راسي وانا ماسكه نفسي لاضحك وانا اناظر المرايه

تابع كلامه بجديه : شوفي حواجبك مرسومات

في بنات حواجبهم غلاظ وملتقيات

شوفي عيونك ما شاء الله حلوات

انفك مناسب لوجهك فمك سبحان الخالق ابتسامتك

لون بشرتك

غيرك يتمنى هالبشره

ناظري وجهك واحمدي ربك واشكريه على هذي النعم

وسالفه فهد لا تخليها تؤثر عليك وبعدين وقتها كان وجهك متأثر من الضربه اذا تتذكرين

وهذي السوالف لا تهتمي لها

وهذي دانا انت احلى منها ومع ذلك تزوجت

فكبري عقلك ولا تصغريه

وحركات الزعران بالبيت ما ابغى حنا وين حتى تضربيها ؟

حتى لو مهما صار تراها متزوجه وعندها بزر

المفروض تحترميها

هزيت راسي مثل البغبغاء

بس سرعان ما عفست ملامحي لما شد اذني وتكلم بتحذير : اول مره واخر مره لما اناديك

تسحبين علي ولا كأني انادي احد

فاهمه

فكيت يده عن اذني وانا اهز راسي : فاهمه

طالعني وابتسم وطلع بهدوء

ابتسمت وانا الحين اتخيل شكل دانا وهي معصبه

سبحان الله سول الشيطان لي و ذكرت كلام

دانا وما ذكرت نغزاتي عليها

دوم الواحد يحاول يحط الحق على غيره

نادرا ما يقول الحق

يا ليت عندي الجرأة واقول ترى انا قلت لها كذا وكذا

طلعت مني تنهيده وانا مو عاجبيتني حياتي

اقدر اكتب الملل عنوانها

xxxx

عفس ملامحه بضيق : كيف يعني ما فيه شوفه شرعيه ؟؟

ردت الجده مزنه : وش فيك عافس ملامحك ؟/

خير يا طير زمان اول الرجال ما يشوف زوجته الا يوم العرس

احمد ربك بعد الملكه تشوفها

زم شفايفه مو عاجبه : وافرضي ما عجبتني ؟؟

ابوها ليه متحجر لذي الدرجه ؟/

الجده مزنه : وبعدين معك ؟؟

وقف وهو متنرفز : طيب ونشوف اخرتها مع ابوها

يا خوف قلبي بعد الملكه يمنعني اشوفها

وبعصبيه

وقسم بالله ما اسكت له ووقتها رح اسحبها

قدام ابوها واخذها للبيت لا عرس ولا خرابيط

**ليه حنا وين عايشين قال ما عنده شوفه شرعيه !!**

**وبقهر والله كنت ابغى اقول له خلي ابنتك عندك وما ابغاها وما ابغى اشوفها**

**حشى وش هالاب هذا !!**

**انا سكتت احترام لك يا جده والا كان لي تصرف ثاني**

**تأففت الجده مزنه : وبعدين معك**

**خلاص اصبر باكر تروحون للمستشفى وبعدها تملك**

**وقف وهو يتوعد : يصير خير**

**xxxx**

**xxxx**

**xxxx**

**xxxx**

**xxxx**

**xxxx**

**دخل البيت بعد ما طلع من عند جدته شافهم مجتمعين**

**بالصاله توجه لهم ورد السلام بهدوء**

**ساري بابتسامة : مبارك الخطوبه**

**نايف بابتسامة : الله يبارك فيك**

**ياسمين وهي رافعه حاجب : نسمع سمعه انك خاطب ولا كأننا من البيت**

**نايف : بعده ما صار شيء يوم الملكه تكونين اول**

**الحاضرين**

**ام صقر لوت بوزها بزعل**

**: فكرنا انك ملكت وكملت**

جلس جنبها وباس راسها ؛ ليه القمر زعلان ؟؟

ام صقر بقهر : تخطب وانا اخر من يعلم ؟؟

نايف بتبرير : يمه الله يهداك كم مره طلبتك تخطبي لي وانت تقولين بعدين بعدين

بصراحه خفت اعنس مثل عمي ساري

ولما عرضت علي جدتي ما صدقت خبر وبسرعه وافقت

ياسمين ابتسمت : شفت يمه مثل ما قلت لك

ام صقر بغضب : انا مو زعلانه انك خطبت انا ما هو قاهرني الا هالاختيار

ساري بهدوء : يا يمه دامه موافق وعاجبه الموضوع

خلاص اتركيه على راحته وكل شيء قسمه ونصيب

ام صقر بقهر ناظرت ساري : انت لا تتكلم من لما خطبت ما اشوفك

طول وقتك عند خطيبتك ولا تقول اجلس مع امي

ساري ابتسم :،: هذا انا جالس معك

وبعدين فتره الخطوبه قصيره خليني استغلها

وضحك ضحكه قصيره

ام صقر هزت براسها : ما الومك لو امضيت الوقت عندهم

البنت ما شاء الله عليها

شمس بلقافه : هذي خالتي كامله والكمال لله

قاطعها دخول محمد : وانت مين طلب شهادتك ؟؟

شمس بابتسامة : ما احد بس انت تعرفني يا بابا

احب اوزع شهادات ببلاش

ام صقر وللحين مقهوره : تعال شوف نايف للي خطب

وما اعطى احد خبر

**محمد بابتسامة بعد ما جلس : دام جدتي بالموضوع**

**كويس انه ما تزوجها اليوم**

**طالعه نايف وهو يكلم نفسه ما خلوني اشوفها**

**تبغى اتزوجها**

**وعض على شفته بقهر**

**؟**

**محمد باستفسار :**

**متى الملكه ؟؟**

**نايف وهو يخطط لباكر رد وهو يناظر للبعيد : بعدنا ما حددنا**

**xxxx**

**xxxx**

**xxxx**

**xxxx**

**xxxx**

**نزلت مع ابوها وقلبها يدق طبول من الخوف**

**توجهوا للمختبرات وعيونها بالارض**

**وعقلها شغال يفكر ما نامت البارحه زين من الخوف**

**وما لقت الجراءه تطلب من ابوها**

**يرفض الموضوع**

**بلعت ريقها لما وقف ابوها وتكلم: هذا نايف جاي لجهتنا**

**اقبل شاب لعندهم**

**صار قلبها يدق طبول وتحس وجهها ولع من الاحراج**

تحس نفسها انعدم لما سمعت صوته وهو يسلم على ابوها : كيف حالك يا عمي ؟؟

ناصر بهدوء : الله يسلمك

نايف وهو يناظر جهة شوق : اخبارك يا شوق ؟؟

بلعت ريقها وهي تجمع الاحرف علشان ترد

بس سبقها ناصر وهو يرد عنها ؛ الحمد لله بخير

انقهر نايف من ناصر وش دخله يرد عنها

بس ما علق وهو يبغى يشوف نهايتها معه

اشر له نايف علشان يروحون للمختبر

وخلال توجههم تكلم نايف : انا اتصلت بعمي ساري

علشان يطلعون النتيجه اليوم ونروح نملك بالمحكمه

ناصر ببرود : ليه مستعجل عادي براحتها النتيجه

وملحقين على الملكه

نايف والضغط ارتفع عنده الف بس مسك نفسه وتكلم وهو يمثل الهدوء : كذا احسن نكمل كل شيء

هز ناصر راسه وما تكلم

بعد ما كملوا اجراءات الفحوصات وطلعت

النتيجه ايجابيه

توجهوا للمحكمه وكملوا اجراءات عقد الزواج

وقفوا باب المحكمه بعد ما ملكوا

نايف بثقه ناظر ناصر : بعد اذنك يا عمي

ابغى ارجع شوق بنفسي للبيت بس بعد ما نتغدى مع بعض بالمطعم

ناصر وهو رافع حاجب : والله ما عندنا البنت تطلع

مع خطيبها لوحدها متى ما تزوجتها تغدى وتعشى معها

**بس الحين اعذرني**

**نايف وصل الضغط عنده مليون تكلم وهو ماسك اعصابه : بس انا الحين زوجها**

**قاطعها ناصر بدون اهتمام لكلامه : متى ما اخذتها من بيتي قدام الناس**

**وقتها اعمل للي تبغي بس الحين لا**

**والحين اسمح لي**

**نايف بمحاوله اخيره ؛ طيب بلاه غداء خلاص بس اوصلها البيت**

**ناصر : ليه واصلك الخبر انه ما اعرف انا الطريق ؟!!**

**نايف خلاص انفجر منه وسكت حتى ما يغلط واستأذن وغادر المكان**

**وهو مثل البركان من العصبيه**

**xxxx**

**xxxx**

**xxxx**

**xxxx**

**xxxx**

**xxxx**

**جالسه على اعصابها وخايفه يطلقها نايف**

**بعد ما شافت ملامحه المعصبه من تصرفات**

**ابوها**

**زفرت بضيق من بدايتها مشاكل متأكده بسبب ابوها**

**عمره ما رح يدخل بيتهم**

**وش فيها لو تغدوا مع بعض وتعرفوا على بعض**

ابتسمت على نفسها هذي للي كانت رافضه الموضوع

قطع افكارها الجوال وهو يرن

عفست ملامحها ما لها خلق لاحد خلها

بمشكلتها الحين

رجع يرن مره ثانيه قامت وهي تتأفف وردت بعصبية : نعم خير

_ الله ينعم عليك اذا هذي اولها

عقدت حواجبها ورجعت تناظر بالرقم فكرته اميره لانها منزله رقم جديد

رجعته على اذنها تسمع الصوت

_ الو ؟؟

ردت بصوت مرتجف : مين معي

_ امممم معك مدير شركه «.....» انت مقدمه عندنا على وظيفه

عقدت حواجبها : الظاهر انك مخربط اخوي مع السلامه

_ لحظه مو انت شوق ناصر

صار قلبها يدق طبول : ايه

_ بالنسبة لطلبك بالوظيفه

قاطعته شوق بعصبيه للي فيها مكفيها والحين مو فاضيه لسخافته : اسمع ترى مو فاضيه لك فاهم

انقلع عن وجهي

ناس سخيفه

وقفلت الخط بعصبيه

اعصابها تلفانه ويجي هذا السخيف

مسكت الجوال لما وصلها مسج

« اخص يالقويه

**عموما اليوم انا واهلي جايين نزورك بعد صلاه العشاء .......نايف»**

**ارتخى جسمها الحين للي كان يكلمني نايف**

**ضربت جبهتها وهي تشتم نفسها**

**عضت على شفتها وهي تردد بصوت هامس سخيف**

**قال مدير شركه**

**رايق يعمل مقالب**

**ورجعت ناظرت الجوال لما شافت مسج ثاني**

**«الظاهر ما تبغي نزورك او يمكن ممنوع عند ابوك ؟؟!! »**

**ردت بمسج بسرعه ويدينها ترجف «حياكم الله »**

**ونقزت على حيلها بسرعة تخبر امها**

**xxxx**

**xxxx**

**xxxx**

**xxxx**

**xxxx**

**xxxx**

**فاطمه بعصبية : غبيه وش فيك انجنيت ؟؟**

**شوق وهي متربعه على السرير : يمه وش فيها**

**خليه يشوفني على طبيعتي**

**فاطمه بعصبية : والله اذا ما عدلت نفسك**

**الا اطبع اصابع يدي بوجهك**

**وبسخريه قال على طبيعتي**

**شوق بعناد : اقول لك خلاص مو نازله**

**فاطمه تبغى تنجلط من عنادها : وبعدين مع راسك اليابس هذا ؟؟!!**

**انا الحين نازله يا ويلك يا سواد ليلك اذا نزلت بهذا الشكل فاهمه**

**هزت راسها بتسليك لامها**

**طلعت فاطمه وضربت الباب خلفها بقوه**

**xxxx**

**xxxx**

**xxxx**

**xxxx**

**xxxx**

**xxxx**

**xxxx**

**اسراء بهدوء : وين العروس ؟؟**

**فاطمه وهي تتوعد بشوق صار لهم قريب الساعه جالسين ولا شرفت**

**ولما ترسل لها تقول الحين تنزل وما نزلت**

**ابتسمت بمجامله : الحين تنزل**

**ام صقر بنغزه : يمكن مو قد المقام او مغصوبه ؟؟**

**الجده : لا وش مغصوبه**

**الحين تنزل**

**وطالعت فاطمه واعطتها نظره تروح تشوفها**

**همت توقف فاطمه تروح تشوفها وهي تتوعد فيها**

بس عدلت جلستها لما شافتها داخله ورافعه خشومها

للسماء كتمت غيضها فاطمه من لبسها نبهت عليها

ما تلبس كذا

سلمت على الموجودين برؤوس اصابعها

وجلست جنب امها بهدوء

فاطمه نغزتها بفخذتها بدون ما احد ينتبه

طنشت شوق وهي ترجع خصله من شعرها خلف اذنها

بغرور

ام صقر وهي تناظرها لابسه بنطلون برمودا جينز اسود

وعليه بلوزه حفر لونها فوشي وشعرها سايح على ظهرها

وجهها خالي من المكياج

اسراء وهي تناظرها وتبغى تقطع الصمت : اخبارك يا شوق ؟

شوق وهي رافعه خشومها : بخير

اسراء تضايقت من طريقتها بس طنشت : يمكن ما تعرفينا

انا اسراء زوجة محمد وهذي اختي سميه خطيبه ساري وهذي ياسمين عمة خطيبك

وهذي ابنتي شمس

وخالتي ام صقر اكيد تعرفينها

شوق بنفسها وهل يخفى القمر

حست اسراء بالفشيله بعد التعريف ولا رحبت فيهم

ولا قالت كلمه

تداركت فاطمه الموقف : الله يحييكم

شوق وهي تغلي بداخلها من الغيره

**من جمال اسراء واختها سميه**

**وابنتها شمس يجننون مين يصدق انها اسراء عندها بنت بهذا العمر مو باين عليها**

**وندمت ما تكشخت علشان ما يكونوا احلى منها**

**مدت البوز وهي تحس نفسها مخنوقه من هالجلسه**

**xxxx**

**xxxx**

**xxxx**

**xxxx**

**xxxx**

**xxxx**

**xxxx**

**تكلم محمد بعد ما اشر له نايف انه يتكلم**

**تنحنح محمد : بعد اذنك تفتح مجال لنايف يدخل يجلس مع خطيبته**

**ناصر بهدوء : والله السموحه منكم بس الحين**

**ما اقدر بعد الحفله ان شاء الله يجلس معها**

**نايف ناظره ووجهه صار احمر من القهر**

**مسك نفسه ما يدري لمتى يمسك نفسه**

**من هالناصر**

**محمد ناظر نايف وعرف انه متضايق تكلم بهدوء : وش الفرق الحين او بعد الحفله دامه ملك عليها**

**حرك شفايفه ناصر يعترض**

**تابع محمد كلامه : وهذا شرع الله ومن حقه يجلس معها**

**طلبتك تخليه يجلس معها**

**انحرج ناصر من محمد وتكلم وهو موعاجبه : ان شاء الله**

**واشر لياسر يروح يفتح طريق له**

**للحين نايف مخنوق من ناصر ما يضمن نفسه لو**

**صمم ناصر انه ما يجلس معها**

**ما يقدر يمسك نفسه اكثر لانه زودها هالناصر ما صارت**

**هذي السالفه**

**وقف بعد ما دخل ياسر وهو يبتسم : تفضل يا النسيب**

**ناصر قبل ما يطلع ياسر ؛ اجلس معهم يمكن اختك تستحي**

**اخذ نفس نايف وهو ماسك نفسه ليهجم على ناصر**

**ويطلع حرته فيه**

**كمل طريقه وهو ما يشوف قدامه**

**كان يكلمه ياسر بس ما يدري وش يتكلم من العصبيه**

**xxxx**

**xxxx**

**xxxx**

**xxxx**

**xxxx**

**xxxx**

**سكرت معه من العصبيه صار له ربع ساعه ينتظرها .تطلع وللحين ما شرفت**

**سدوا نفسه عن كل شيء**

**حشى وكأنه يشحد منهم**

**رفع راسه لما شاف ياسر داخل : السموحه منك**

**تأخرت عليك**

**معدتي توجعني وتأخرت بدوره المياه**

**نايف مثل البالون بينفجر بأي لحظه : عادي**

**كان خليتها تدخل بالاول وبعدها تروح**

**ياسر بابتسامة : لا لازم حارس شخصي لها**

**سكت نايف وهو يبغى يشوف اخرتها معهم**

**ياسر ويطالع لجهة الباب : ادخلي يا شوق**

**كانت عيونه مسلطه على الباب ينتظر دخولها**

**بس ارتخت ملامحه لما شاف حرمه داخله عليهم**

**وهي تبتسم له**

**اخذ نفس وهو خايف تكون هذي خطيبته**

**ياسر وهو عند الباب : هذي امي تبغى تسلم عليك وتبارك لك**

**تنهد براحه وقف وسلم عليها بهدوء**

**باركت له فاطمه واستأذنت وطلعت**

**رجع جلس مكانه وهو يهز رجله بقهر ما صارت**

**لاطعينه كل هذا الوقت**

**خلاص نفسه عافتها ما يبغى يشوفها**

**وخلي ابوها يخللها عنده**

**نهض نفسه علشان يطلع**

**بس سرعان ما جلس لما شافها داخله**

ووجهها احمر

ياسر مسك يدها وتوجه لكنبه بعيده عن نايف حسب التعليمات

نايف وصل حده من هذي الحركه بس مشاها

وما علق وهو يناظر شوق للي منزله راسها ومستحيه

تكلم بهدوء : اخبارك يا شوق ؟؟

رد ياسر عنها : الحمد لله بخير ما تشكي بأس

بلع نايف قهره وما علق

رن جوال ياسر طالع الرقم وفتح

الخط ورد بهدوء الو ......ان شاء الله دقيقه ونكون عندكم بالمجلس ......سلام

وقف نايف قبل ما يتكلم ياسر ويقول له انتهى الوقت ناظر ياسر وعلامات الزعل واضحه عليه : افتح لي طريق يا ياسر

رفعت نظرها شوق وهي تحس انه زعلان

وقف ياسر بهدوء واشر له : تفضل

وطلع نايف مثل ما دخل ما يشوف من العصبيه

xxxx

xxxx

xxxx

xxxx

xxxx

xxxx

شوق بقهر وهي تطالع ياسر : والله ما صارت

عاملين حراسه وكأنه رح يخطفني

ياسر وهو عاقد حواجبه ويناظر امه : هذي نفسها للي كانت صاجه راسنا بالرفض ؟؟

الجده : جيل اليوم اعوذ بالله منه

شوق بتبرير : ليه تفهمون السالفه بالعكس ؟

يعني الرجال طلع زعلان من اسلوبكم معه

فاطمه وهي رافعه حاجب : ليه لحق عريس الغفله

يشكي لك

شوق وهي تجلس وماده البوز : لا

بس كل شيء واضح بدون ما يتكلم

ياسر يطالع امه : انا رح انبه على ابوي يشددون الحراسه عليها

باين انها مو قليله هالبنت

شوق رمقته باستصغار : سخيف

ياسر بابتسامة جانبيه : خلاص الحين لما ييجي ابوي

قولي له هالكلام

وقفت شوق وهي ماده البوز : اصلا الكلام معكم ضايع

ضحك ياسر على شكلها

خالد دخل الصاله : وش فيك تضحك ؟؟

حرك شفتيه يتكلم اعطته شوق نظره انه ما يتكلم

هز راسه بتفهم وهو يبتسم لها : ما في شيء

وين اخوانك ما اشوف احد فيهم ؟؟

يعني عندنا رجال اليوم المفروض تتواجدون

خالد : ترى عندنا اشغال مو فاضيين

ياسر رفع حواجبه : يا سلام

عموما ابوي متحلف فيكم

الجده : ترى ناصر ناوي عليكم وكان معصب

ما في احد عنده الا ياسر

ولو كان ياسر عنده دوام كان توهق لوحده

وانتم تتصكعون هنا وهناك

خالد لف حاله : انا طالع مع السلامه

السالفه فيها حسابات افر بجلدي احسن لي

فاطمه : وين رح تهرب اخريتك تقابل ابوك

خالد : اقابله وانا مع اخواني

الموت مع الجماعه ارحم

وتركهم وطلع

xxxx

xxxx

xxxx

xxxx

xxxx

xxxx

xxxx

xxxx.

ام صقر باستغراب : وش فيك ؟؟

طالعها نايف وبدون نفس : ولا شيء

ام صقر : انا اعرفك لما تكون متضايق وش فيك ؟؟

نايف ببرود ؛ ما في شيء

ياسمين بتحقيق : غريب من لما رجعنا وانت ساكت

وماد البوز !!

ام صقر : اسمع انا متأكده انه ما عجبتك العروس

ومتورط مو عارف كيف تطلقها

لا تهتم بعدكم عالبر طلقها ويا دار ما دخلك شر

طالعها وهو يكلم نفسه ليه انا شفتها مثل العالم والناس

بسبب ابوها واخوها

طول بسكوته تابعت ام صقر كلامها : شفت كلامي

صحيح واكبر دليل سكوتك

تنهد وهو يمسح على وجهه : يمه الله يهداك وش

هالسوالف

انا تعبان بس مجرد ارهاق

وبعدين البنت حتى لو كانت جوكر انا قابل فيها

انقهرت ام صقر من رده : انت لو خاطبين لك حماره

الا توافق على طول ما تدري مشفوح على الخطبات

شوف عمك ساري طق عمره 35 وحنا فوق راسه

علشان يتزوج

وانت بعدك 24 وذبحتنا وانت تقول ابغى اتزوج

عفس ملامحه بضيق : يمه ترى راسي يوجعني

تبغين تزيدين وجع راسي بالكلام هذا ؟؟

ام صقر : خلاص سكتت بس لا تلومني يمه

من قهري عليك اتكلم

ابتسم لها مجامله واستأذن وطلع لغرفته

ياسمين تناظر امها بعد ما طلع : وش رايك بالعروس ؟؟

ام صقر : خذيها قاعده مني اذا كرهتي شخص لو كان

القمر بذاته رح تشوفينه مو حلو

ياسمين : كلامك صحيح

بس مغروره وشايفه نفسها

ام صقر لوت بوزها بعد ما وقفت : بيطلعلها ست الحسن والدلال

باكر علشان نبدأ بالتجهيزات ما في وقت لموعد

الحفله

ياسمين وهي توقف : ان شاء الله

xxxx

xxxx

البارت 18

xxxx

xxxx

xxxx

xxxx

xxxx

xxxx

8

مريم وهي تمسح على شعر لين وتكلم شوق : كيف نفسيتك بما انه باكر الحفله ؟؟

شوق وهي متمدده على الكنبه وتناظر السقف : عادي

لين تكلمت وهي جالسه بحضن مريم : ماما سوق علوس « ماما شوق عروس»

مريم هزت راسها : ايه عروس حلوه

لين بغضب طفولي ضربت بيدها الصغيره امها : لا انا العلوس «لا انا العروس »

شوق على نفس الوضعيه وهي تناظر لين : طقي راسك بالحيط انا العروس

وما رح اخليك تجلسين على الكوشه

لين وشوي وتبكي : ماما سوفيها «ماما شوفيها »

مريم بابتسامة : انت العروس

شوق حركت حواجبها تجاكر لين : انا العروس

ورح البس فستان واعمل تسريحه كبيره

واحط مكياج

اما انت لا

لين نزلت من حضن امها وركضت لعند شوق وشدتها

بشعرها : انا العلوس « انا العروس»

شوق وهي تحاول تفلت شعرها من يدين لين وهي تضحك بصوت عالي

لين بصراخ : استتي «اسكتي»

شوق جلست على الارض وهي مستمره بالضحك

ومريم تناظرها باستغراب من مزاجها الرايق

حاولت تكتم شوق ضحكاتها بس ما قدرت

ما تدري وش سبب الضحك

مدت يدينها تبعد لين عنها

ولما بعدتها عدلت شعرها واثار الضحك واضحه على وجهها : حسبي الله على عدوك قطعتي شعري

لين وهي تناظرها وماده بوزها بزعل طفولي

ابتسمت شوق وهي تكلم مريم : هالبنت نكته هههههه

مريم بابتسامة ناعمه : انتبهي منها ترى اذا تسلطت عليك عز الله الا تصبحين باكر بدون شعر

وطالعت لين ؛ عيب ماما اعتذري من خالتك

لين عفست ملامحها ومدت لسانها وطلعت تركض

برا

دخلت دانا وباين معها كلام ردت السلام

وجلست جنب مريم وهي تناظر شوق وبعد لحظات تكلمت : المفروض انك الحين واقفه مع اهل رجلك

عقدت شوق حواجبها بعدم استيعاب

تابعت دانا كلامها : اكيد الحفله باكر رح تنلغي

علشان العزاء

مريم : مين مات ؟؟

دانا بشبح ابتسامه : جدتهم توفت قبل شوي

شوق بفرحه : قصدك ام صقر

دانا استغربت من ملامح الفرح : لا جدتهم الكبيره مزنه

لوت شوق بوزها فكرت ام صقر هي للي توفت

بس الظاهر رح تبقى قاعده على قلبها

دانا وهي تناظر شوق : كسرت خاطري ما رح تعملين حفله خطوبه

شوق وقفت وهي رافعه حاجب : اذا تفكريني بزر مثلك

همها تلبس فستان وتنزف فإنت غلطانه

انا هذي المظاهر ما تهمني

واعطتها نظره وطلعت من الصاله وهي مكشره

الحين اكيد الحفله انلغت

يا خساره تعب التجهيزات والمشاكل للي بينها وبين امها بسبب التجهيزات

صادفتها امها وسط الدرج : جهزي نفسك يا شوق

علشان تيجين معنا

للعزاء

انتظرك تحت

هزت راسها شوق بهدوء وتوجهت لغرفتها تجهز نفسها

xxxx

xxxx

xxxx

xxxx

xxxx

xxxx

قبل ما يدخلون همست لها فاطمه بتحذير : تتصرفين مثل الناس والعالم

لا تفشلينا فاهمه

شوق بنرفزه : اقولك انا راجعه ما ابغى ادخل

لفت وجهها راجعه مسكتها فاطمه من يدها : وين رايحه ؟؟

شوق بعصبيه مكبوته : طول الطريق وانت مشغله

شريط انت وجدتي لا تفشلينا وما ادري ايش

خلاص ما دامني افشل ما رح ادخل

بترقيع : مو قصدنا بس ادخلي صرنا عند الباب

مو حلوه ترجعين

بعدين نتفاهم

شوق بنرفزه : بعده ما احد شافنا انا راجعه

وادخلوا انتم يلي تشرفون

فاطمة وهي تمسك نفسها : شوق وبعدين معك

شوق بعناد : لا شوق ولا بطيخ دامني افشلكم

خلاص ما له داعي ادخل

الجده بغضب : هذي للي رح تفضحنا عند الباب

اقول ادخلي

احسن ما اتصل بناصر وخله يتفاهم معك

شوق بردح : يمه خوفتيني

فاطمه قرصتها بكتفها : وطي صوتك فضحتينا

**حسابك بالبيت يصير خير**

**شريفه : خلنا ندخل وقفتنا هنا مو حلوه**

**شوق من طرف خشومها : تفضلي وادخلي يا ام الواجب**

**قاطعهم صوت رجال قريب منهم : اخواتي باب الحريم من هنا**

**الجده بهمس ؛ حسبي الله على عدوك الحين الرجال**

**يظن اننا مو عارفين باب الحريم**

**ادخلي يا ملسونه**

**شوق بقهر : والله ما ادخل**

**وتركتهم وهي راجعه للسياره لما شافت ياسر بعده**

**ما تحرك**

**ناظروها وهي راجعه فاطمه بتوعد : وقسم بالله**

**ما افوتها لها**

**لما نرجع اذا ما علمت ناصر عليها**

**الجده بقهر: والحين وش نعمل ؟؟**

**فاطمه وهي تتوجه للداخل : بقلعتها عمرها ما دخلت**

**وتوجهت للداخل وخلفها الجده وشريفه**

**xxxx**

**xxxx**

**xxxx**

**xxxx**

**xxxx**

**xxxx**

**لما دخلت البيت شافت ابوها موجود رفع حاجب**

**باستغراب : وش فيك راجعه**

**؟؟**

**شوق ما تدري من وين طلع لها ابوها تكلمت بتوتر : ما رحت**

**ناصر مو عاجبه : وليه ان شاء الله**

**شوق قررت تلعب الكوره لصالحها : والله ما اطلع معهن مشوار**

**دوم يحسسوني اني افشل**

**طول الطريق امي وجدتي وكأنهم شريط**

**لا تفشلينا عند الجماعه لا تفضحينا**

**دامني افشل خلاص ما له داعي اروح واسأل ياسر**

**كان معنا**

**ياسر للي واقف يسمع كلامها طالع ابوه : معها حق يبه**

**امي وجدتي زادوا العيار**

**وكأنها بزر انا نفسي تنرفزت من كلامهم**

**ما الوم شوق على كلامهم**

**ناصر بانتقاد : حتى لو قالوا لك كذا**

**المفروض الحين انت عند اهل رجلك ومو وقت الحزازيات**

**الحين اكيد رح ينقدون عليك ما عزتيهم !**

**ياسر بهدوء : خلاص جهزي نفسك بالليل اخذك لعندهم**

**شوق بتسليك حتى تهرب من عند ابوها : ان شاء الله**

**ناصر : وليه لليل ؟؟**

**الحين وديها ..**

قاطعه ياسر مو فاضي الحين وبتبرير : لا يبه مو حلوه الحين تروح

اكيد الحين جدتي اعتذرت عن شوق ما ينفع تروح الحين

ناصر هز راسه بتفهم

طلعت شوق بسرعه باتجاه الدرج وعند اخر درجه

اعطت ياسر بوسه بالهواء تعبير عن شكرها له

ابتسم لها وهو واقف يكلم ابوه

ورجع يكمل كلام مع ابوه

xxxx

xxxx

xxxx

xxxx

xxxx

xxxx

xxxx

الجده تكلم شريفه بصوت منخفض: اتصلي بياسر خليه يرجعنا

ام ياسر جالسه جنبها : وش دعوه الحين اخلي السواق يرجعكم

الجده باعتراض : كثر الله خيرك

الحين ييجي ياسر

شريفه ناظرت الجده : ما يرد

ام صقر وهي توقف : خلاص قلت لك الحين اشوف السواق يرجعكم

الجده : ما نبغي نغلبكم

ام صقر بدون اهتمام : ما عليك الحين اشوفهم

**طلعت من المكان واتصلت على محمد وبصوت هادي وينك .... طيب فيه عندك احد يوصل نسيباتنا ..... ادري انك مو فاضي خلاص قول للسايق يجهز السياره ...ان شاء الله**

**قفلت الجوال ورجعت بهدوء**

**xxxx**

**xxxx**

**xxxx**

**xxxx**

**xxxx**

**طلع مستعجل ما يبغى يتأخر عن الرجال**

**شاف السايق واقف توجه له بسرعه : اسمع بسرعه**

**تروح الحين**

**قاطعه السايق : انا اروح اوصل نفر هنا**

**واشر على السياره**

**طالع السياره وشاف حريم عقد حواجبه : مين رح توصل ؟؟**

**السايق : بابا محمد يقول اروح بيت ناصر نسيب انت**

**هز راسه بتفهم واقترب من السياره وعيون تناظر داخل السياره وقف عند الشباك : يالله تحييهم**

**الجده بثقل : الله يحيك ..ويرحم ما فقدت**

**رد بهدوء : ما تففدي غالي**

**فاطمه بحياء مو متعوده على نايف وبصوت هادي : احسن الله عزاكم**

**رد بهدوء وهو يطالعها : شكر الله سعيكم**

**وطالع السواق ؛ خلاص روح انا اوصلهم بنفسي**

**وركب السياره وحرك بهدوء**

**الجده ؛ ان شاء الله ربنا يرحمها وتكون من اهل الجنه**

**هز راسه بهدوء : امين**

**الجده : اسفين ثقلنا عليك**

**قاطعها : وش هالكلام يا جده ؟؟**

**اعتبريني من احفادك وما ابغى اسمع هذا الكلام مره ثانيه**

**الجده : ما تقصر يا ولدي**

**طالعهن بالمرايه : شوق مو معكم ؟؟ !!**

**فاطمه استغربت ما صار له اسبوع خاطبها**

**وصار يسأل عنها وبنفسها تردد الله يستر شكله جريء : لا والله ما جاءت**

**الجده ترقع : تعبانه**

**طالعتها فاطمه من وين جابت الجده هالتصريفه**

**وشوق لسانها يلعلع من وين التعب**

**عقد حواجبه بانزعاج : سلامتها**

**وش يوجعها ؟؟**

**الجده ناظرت فاطمه وهي تدور على ترقيع : ها**

**ايه تقول تحس جسمها مكسر**

**وبصراحه ما حبت تيجي تخاف تدخل عزاء**

**طالعتها شريفه وبنفسها تخوف بلد قال تخاف**

**ما لقت خالتي الا هذي الترقيعه**

**فاطمه تكمل عن الجده : باكر ان شاء الله**

رح تيجي للعزاء

هز راسه وما تكلم

xxxx

xxxx

xxxx

xxxx

xxxx

xxxx

طلعت من المطبخ ومعها علبة عصير

نزل عبود عن الدرج مستعجل

عفست ملامحها لما شافته بقرف

وقف لما شافها تناظره كذا وتكلم وهو رافع حواجبه : خفي علينا يا صنوايت

شوق تعمل نفسها تبحث عن مكان الصوت : كأني سمعت صوت حشره تتكلم وصارت تناظر الارض

عبود تنرفز من ردها : كلي تبن

شوق باستحقار : لا لا الحشره صاير لها لسان وتعرف ترد كمان

عبود يناظرها بحده : امسكي لسانك احسن ما

قاطعته بردح : يمه خوفتني

وبحركه سريعه اخذ منها العصير وبلحظات كان على شعرها

غمضت عيونها بغضب وهي رافعه كتوفها لعند رقبتها

وكأنها بركان رح ينفجر بأي لحظه

كان عبود يطالع رد فعلها وسرعان ما نقز من صراخها : يا حيوااااااان

اقتربت منه تنتقم بس سرعان ما توجه بسرعه طالع

برا البيت لحقته حتى تمسكه بس قفل الباب

من برا بيده وهو ماسك يد الباب وشادها حتى ما تفتحه

صارت تضرب الباب بقوه وتصرخ : يا زفته افتح الباب

يا .......اقول لك افتح

عبود وهو يضحك بصوت عالي : بأحلامك هههههههه

شوق وهي ترافس برجلها وتضرب الباب : اقول لك يا .......افتح

وقسم بالله لتندم

عبود باسلوب ينرفز : يمممممه خوفتيني هههه

شوق : لو إنك رجال كان فتحت .....افتح يا حرمه

يا قليل الحياء ...يا ابن شوشو خطافة الرجاجيل

عبود تنرفز من كلامها وعصب الا انه ما يقبل احد

يجيب سيره امه فتح الباب بعصبية

وجرها من شعرها برا ورفع راسها لجهته والشرار يطلع من عيونه : انت يا حثاله تتكلمين عن امي ؟

وقسم بالله لتندمين

شوق مو قادره تحرر نفسها منه تكلمت وهي شاده على اسنانها : اترك شعري يا واطي

عبود شد شعرها اكثر : عيدي الكلام للي قلتيه عن امي

صرخت من قوه شد الشعر

حس عبود شخص يفلت يده من شعر شوق

وبعدها بكف على وجهه

عبود عصب وناظره والشرار يطلع من عيونه : انت قد

هالكف ؟؟،

خالد بعصبية ؛ واكسر راسك اذا مديت يدك عليها

تفهم

عبود : مو فاهم ورح اكسر راسها

لانها مو مربية

قاطعه خالد وهو يضربه بوكس على وجهه

وبعدها هجم عليه

جالسه على الارض وتشوفهم كيف يتضاربون

شافت يد فرقتهم عن بعض

خالد وللحين ما طلع حرته مسح فمه : و قسم بالله لتندم

عبود وهو ينفض ملابسه : خوفتني

فاطمه بعصبية وهي متفشله من نايف : انتم ما تستحون على وجهكم

قاطعها عبود بعصبية : شوفي ابنتك ولدك وبعدين تكلموا

خالد رفع يده بتهديد : سد حلقك احسن ما اسكره

بطريقتي

فاطمه : خالد وبعدين ؟؟

الجده ناظرتهم بتوعد : يصير خير

عبود بعصبية : ايييي عاد ذبحتونا بتهديداتكم

وطالع شوق بعصبية ؛ ما تشوفين رجال قدامك

انقلعي للداخل اشوف

**رفعت نظرها لنايف وبسرعه نزلت عينها ووجهها**

**احمر**

**الجده بانتقاد وهي تناظر عبود : ما في احد غريب هذا خطيبها**

**حسابك عند ناصر ترى تصرفاتك ما تنطاق**

**وناظرت جهة شوق علشان تقول لها تقوم تعزي نايف بس**

**xxxx**

**xxxx**

**xxxx**

**xxxx**

**xxxx**

**xxxx**

**وقفت بفشيله بعد ما انتبهت على وجود نايف**

**ما تدري متى وصل وليه جاي لهنا**

**وعندهم عزاء**

**ترددت لما شافت يده مادها يسلم عليها**

**مدت يدها وتفاجأت لما سحبها وصار يمشي بالحديقه**

**بعيد عنهم**

**شوق ووجهها احمر وتناظر الارض**

**قاطع صمتها نايف : ما عزتيني بجدتي ؟!!**

رفعت نظرها له لثواني ورجعت نزلت عيونها للارض

كمل : سمعت انك تخافين تروحين للعزاء ؟!!

بس مو مبرر عالاقل المفروض لو بمسج تعزيني

صح ؟؟

هزت راسها بهدوء

كمل كلامه : تقدرين الحين تعزيني

ورح اقبلها منك الحين

ما تدري وش يقولون بالعزاء نسيت كل شيء وبلعثمه قالت : شكر الله سعيكم

ابتسم على كلامها وما علق على التعزيه وتابع حديثه : اليوم رح امر عليك علشان تعزين اهلي

تكلمت بتردد : لا تغلب نفسك ياسر رح يوصلني

نايف زفر بضيق : اخوك يوصلك والا ابوك ما رح يقبل ؟؟

وقبل ما ترد كمل كلامه : ما علي من هذا الكلام بعد العشاء رح اكون انتظرك

وبعدين ما رح تكوني لوحدك خالتي معك

هزت راسها بهدوء بدون كلام

سأل بهدوء : ذول اخوانك ؟؟

شوق تذكرت الموقف وعفست ملامحها بكره : لا بس اخوي خالد والثاني لا

طالعها بانتقاد : وكيف تفتشين قدامه ؟؟

شوق طالعته وبعدها نزلت نظرها وزفرت بقرف : هو ابن ابوي من زوجته الثانيه

طالعها وهو رافع حاجب ويقول في نفسه اكيد انها مهبوله ؛ يعني اخوك

شوق بكره : لا مو اخوي

قاطعها : ما علينا من كلامك رضيت ولا ما رضيت

اسمه اخوك غصب عنك مو بيدك

**انتم علشان سنكم متقارب شيء طبيعي تتشاجرون وتتضاربون**

**بس لو يصيب واحد فيكم مكروه الدم رح يتحرك**

**فيكم**

**الحين كلامك عباره عن رد فعل**

**وابتسم ناظري جدتك تناظرنا وهي تفرك يدينها**

**الظاهر انها خايفه يوصل ابوك ويشوفنا مع بعض**

**ناظرت جدتها والارتباك واضح عليها**

**رجع مسك يدها وهم راجعين باتجاه الجده : اشوفك**

**بعد العشاء لا تنسين**

**هزت راسها بدون ما تناظره**

**xxxx**

**xxxx**

**xxxx**

**xxxx**

**اول ما دخلن الجده :يمه جيل بعبع xxxx**

**هذي وهي ما تبغى تخطب**

**بالله لو جاء ناصر وش يقول ؟؟**

**شوق وهي تتكتف : والله ما هو عيب ولا هو حرام**

**فاطمه وهي رافعه حاجب : وترااددي كمان**

**شوق بدفاع : انا ما قلت شيء**

**وبعدين بعد العشاء رح ييجي يوخذنا للعزاء**

**قاطعتها فاطمه بحده : وان شاء الله وافقت ؟**

**ابتسمت شوق وهي تهز راسها بعباطه**

**فاطمه : اتصلي فيه واعتذري**

**شوق وهي تجلس بلامبالاه : انا ما رح اقول له**

**روحي قولي له انت**

**فاطمه وهي تناظرها وتقرصها بعيونها : هذي للي رح تجلطني**

**لو ابوك اعترض وش نقول له ؟**

**المفروض قلت له اشوف ابوي وارد لك خبر**

**شوق بتأفف : وبعدين مع ذي السالفه ؟؟**

**الجده تغير الموضوع : شفت يا فاطمة غريب هالعزاء ؟؟**

**ما في حزن ولا كأنه عندهم عزاء والحريم**

**يسولفون عادي فلانه تزوجت وفلانه تطلقت ولا كأنه عزاء !!**

**فاطمه باستغراب : حتى نايف عادي حسيته**

**مو متأثر عليها**

**شوق ناظرت امها وهي حاسه نفس امها**

**ما حسته متأثر على جدته : يمكن لانها كبيره بالعمر**

**الجده : انداري**

**وبهمس يا رب بلغنا حسن الختام**

**فاطمه بتذكر اقتربت من شوق وقرصتها بكتفها : الحين تذكرت وش هالحركه السخيفه للي عملتيها ؟**

**اذا ما قلت لناصر ما يكون اسمي فاطمه**

**شوق وهي تمسح مكان القرصه : حطي رجلينك بمويه بارده**

**لاني قلت له واسألي ياسر كان موجود**

**فاطمه ناظرتها بعدم تصديق : مستحيل ما اتوقع**

**انا عارفك تقولين كذا علشان ما اقول له**

**الجده قاطعتها : الله يكون بعونك على هالبنت**

**لسانها متبري منها**

**ما ضربك عبود من فراغ اكيد لسانك بربر عليه**

**شوق وهي تتربع : والله ما قلت له شيء**

**الا بعد ما فرغ العصير على شعري**

**فاطمه تجاريها : وش قلت له ؟؟**

**شوق بتفكير : اممم ولا شيء**

**خزتها فاطمه وتكلمت : طيب العصير على شعرك وبعدك جالسه**

**شوق بثقه : انتظر ابوي واقول له عن عبود وخليه يشوف بعينه**

**عبود وهو نازل عن الدرج : عادي قولي له وانا رح اقول له وش قلت لي**

**واعطاها نظره تهديد وطلع**

**وقفت شوق بعد ما كشت عليه ؛ مالت عليك اروح اغسل شعري احسن لي**

**فاطمه بفضول : وش قايله له ؟؟**

**شوق مطت شفايفها بلامبالاه : الموال المعروف**

**شوشو خطافة الرجال**

**قاطعته الجده بانتقاد : عيب عليك هالكلام**

**تجاهلت شوق كلام جدتها وتوجهت طالعه لغرفتها وهي تكلمهن بصوت عالي : عيب عليها هي تسرق الرجال من زوجته**

**xxxx**

**xxxx**

xxxx

xxxx

xxxx

xxxx

بعد العشاء جالس بالسياره ينتظر

وهو راسم الابتسامه على ملامحه

اتصل فيها يشوف سبب تأخرها

هلا ....اخبارك .....علامك تأخرت .....لا لا مو متضايق

خذي راحتك على اقل من مهلك ....عادي انتظرك وش عندي .....اذا ما انتظرت زوجتي مين يستحق انتظره ؟ ..... هههههه بانتظارك

قفل الجوال وابتسم لما تذكر شكلها اليوم كيف شعرها

معفوس ومع ذلك

نزل من السياره لما شافها نازله مع امها

فاطمه لما وصلت قريب منه سلمت بهدوء

رد السلام وعيونه على شوق

ردت السلام بصوت منخفض

وقبل ما يتكلم ناظر خلفه لما شاف سياره داخله

بلعت شوق ريقها وهي تشوف سيارة ابوها

وصار قلبها يترافص على الارض من الخوف

اما فاطمه صارت تفرك يدينها بتوتر لانها ما قالت له

لانه اكيد رح يعترض وما توقعت يرجع الحين

نايف بهدوء عدل وقفته يسلم على ناصر بعد ما نزل من السياره

سلم ناصر بجمود وملامحه ما تبشر بخير : على وين ان شاء الله العزم ؟؟

نايف ناظر فاطمه وعرف انه ناصر ما عنده خبر

حرك شفايفه يتكلم

بس سبقه رد فاطمه بصوت متلعثم : ياسر ما قدر

ييجي يوصلنا واتصل بنايف ييجي يوصلنا للعزاء

رفع حاجب وهو يهز راسه وزام شفايفه : قلت لي

ياسر ؟؟!!

وطالع نايف بحزم : اسمع يا نايف حتى ما يكون بيننا زعل

ترى انا ما احب هالحركات

نايف ناظره وهو عاقد حواجبه والضغط ارتفع منه : اي حركات ؟؟؟

ناصر يتابع كلامه بعد ما اعطى شوق نظره قويه وبعدها التفت لنايف : ما عندنا الخطيب يطلع مع خطيبته

متى ما تزوجتها اطلع وين ما تبي اما الحين

فاسمح لي ما في طلعه

تغير لون نايف وهو ماسك نفسه اخذ نفس : بس انا مو طالع معها وحدي خالتي معنا

قاطعه ناصر بلامبالاه بكلامه : ما علينا من هذا الكلام

لو معك كل اهلك واهلها بالنسبة لي هذي الحركه

مرفوضة باتا

ناظره نايف وبنفسه يمالي البعوضة للي تقرصك على لسانك وارتاح من محاضراتك تكلم بدون نفس : مثل ما ودك يا عم والحين اسمحوا لي

ناصر بهدوء : تفضل ما ضيفناك

قاطعه نايف : خيرك واصل

وابتسم شبح ابتسامه تعبر عن غبنه وقهره

وغادر المكان بهدوء

التفت ناصر بعصبية لفاطمه : انا اكره ما علي الكذب

انا تكذبين علي وتستغفليني ؟؟

انا ما الوم شوق دام الحماره الكبير ماشيه قدامها

شهقت شوق شهقه غير مسموعه وهي تحط يدها على فمها اول مره تسمع ابوها

يشتم امها كذا يمكن

تصير بينهم مشاده بالكلام اما يشتمها كذا ما صارت

فاطمه طالعته وما تكلمت

ناظرها ناصر وللحين معصب كيف يستغفلوه : يصير خير يا فاطمه

وتركهم وتوجه للسياره وغادر المكان

التفتت على امها وبتردد : يمه

فاطمه انفجرت فيها : حطبه اتركيني بحالي

وصارت دموعها تنزل

شوق زفرت بضيق وناظرت للبيت وفتحت عيونها بصدمه

من للي شافته ورجعت ناظرت امها : يمه انت قلتي ابوي ما رح يرجع الحين ؟؟

فاطمه وهي تمشي متوجه للداخل وبنبره فيها رجاء :شوق اتركيني مو ناقصه ثرثرتك

شوق تتكلم بعصبية ؛ طول عمري اقول عنها خبيثه وحقوده وانت تدافعي عنها

شفتي شوشو ما احد خبر ابوي غيرها

فاطمه وقفت وناظرتها وهي تمسح دموعها : وش عرفك ؟؟

شوق : الحين شفتها واقف تناظرنا من الشباك ولما ناظرت جهتها بسرعه نزلت الستاره

**فاطمه زفرت بضيق : ان بعض الظن اثم**

**وبعدين ابوك دائما كذا ييجي بدون موعد يمر البيت ويكون يبغى بعض الاوراق**

**شوق بعدم اقتناع : يمه لمتى انت على نياتك**

**فتحي عيونك**

**ترى كل الناس انانيين وما يحبون الا انفسهم**

**طنشتها فاطمه وتوجهت لجناحها بهدوء**

**زفرت شوق بضيق كيف انقلب حالهم**

**توجهت خلف امها للداخل واتصلت على نايف تعتذر عن تصرف ابوها**

**لوت بوزها لما اعطاها مشغول**

**وخلال لحظات وصلتها رساله بعد التهجئة**

**كان مضمونها « اكلمك بعدين »**

**تأففت وتابعت طريقها**

**xxxx**

**xxxx**

**xxxx**

**xxxx**

**xxxx**

**جالسات بالصاله بعد ما غادر المعزيين**

**ام صقر : شفتم صاحبة الواجب ما كلفت نفسها**

**تيجي للعزاء**

**اسراء : الغايب عذره معه**

**ام صقر بقهر : اخخخخخ يالقهر جدتكم حطتها برقبتي**

**وماتت**

**لو انه اجلنا الملكه تحلم تدخل هالبيت**

**ياسمين وهي حاطه يدها تحت خدها : النصيب يمه**

**ام صقر : تحسفت ترفع الجوال وتعزي**

**لكن يصير خير اذا ما خليت نايف يطلقها قبل العرس**

**ما اكون**

**قاطعها دخول ساري ومحمد**

**وانشغلوا بالكلام عن العزاء**

**xxxx**

**xxxx**

**xxxx**

**xxxx**

**xxxx**

**رن جوالها وابتسمت لما شافت اسمه**

**كلنت قاعده على نار خافت يزعل وما يكلمها**

**ردت بهدوء : الو**

**_هلا**

**سكتت**

**_ اخبارك ؟؟**

**الحمد لله بخير**

**أخبارك ؟؟**

**_زفر بضيق إسألي ابوك**

**قاطعته بعدك زعلان ؟؟**

**_ ليه ازعل كل واحد حر بقراراته**

**تكلمت بتبرير انا والله ما لي دخل ولا يد بالموضوع**

**_ ادري انك مالك دخل بس انا مستغرب من تصرفات ابوك ترى الناس تطورت وبعده عقله متحجر**

**ما عجبها كلامها عن ابوها نطقت اسمه وكأنها تنبه عليه ما يغلط بأبوها : نااايف**

**_ ههههههه**

**كملت تبرير لتصرفات ابوها : حتى اخواتي كان عليهم**

**شديد كذا**

**وطلع روحهم**

**_ قاطعها يعني بتبشريني بطلوع الروح**

**غريب كيف الاتصالات مو ممنوعه ؟؟**

**وبسخريه**

**والله في تطور عند ناصر ؟**

**وبنبره زعل وبعدين ؟؟**

**_ ههههه لا قبلين ولا بعدين**

**طيب انت**

**_قاطعها انتظري شوي**

**وصار يكلم شخص قريب عنده (نعم .....طيب الحين نازل ....وبنرفزه طيب )**

**_ رجع يكلم شوق اكلمك بعدين الحين مشغول**

**اوكي**

**ردت بهدوء اوكي سلام**

**ققلت الخط وهي مرتاحه انه مو زعلان منها**

**وارتاحت لما حسته انسان متفاهم لو واحد ثاني**

**كان له تصرف ثاني**

**حظنت الجوال وهي تقول الحمد لله**

**xxxx**

**xxxx**

**xxxx**

**xxxx**

**xxxx**

**في اليوم الثاني جالسه بالصاله مع ياسر وتكلمه**

**عن للي صار البارحه**

**وفاطمه ماده البوز وتستمع**

**ياسر ناظر امه : الله يسامحك لو بعثتي رساله**

**كان رتبت الموضوع مع ابوي**

**فاطمه تكلمت بدون نفس : قلت كذا اختصار للمشاكل**

**ياسر بابتسامة : المشكله انا قلت لابوي لما راح يجيب الملفات من البيت يوصل بطريقه شوق**

**شوق مطت شفايفها مو عاجبها : ترى ابوي كثير معقدها**

**مو لذي الدرجه**

**ياسر خزها بعيونه : انت بالذات لازم نعمل عليك حراسه مشدده**

**الله يستر منك**

**شوق ابتسمت وتوردت خدودها : حرام عليك**

**ياسر بابتسامة: ترى**

**وسكت لما شاف فارس داخل ومعه زوجته**

**وقف بعصبية ياسر كيف يدخل كذا لا احم ولا دستور : كيف بتدخل كذا بدون استئذان ؟؟**

**فارس تنرفز من طريقة ياسر : والله كيفي عاد**

**ادخل وقت ما ابغى**

**ياسر وهو يشوف شوق طلعت من الصاله ناظر**

**فارس باحتقار : ترى للبيت حرماته**

**فارس بعصبية تقدم : انت قد هالنظرات ؟؟**

**ياسر بثقه وغرور : لو ما كنت قدها كان ما وجهتها**

**لك**

**فاطمه : خلاص ياسر اسكت**

**ياسر بعصبية ؛ لا ما رح اسكت انت شايفه دخوله كذا**

**يصير ؟؟**

**فارس رفع اصبعه بتهديد : لا تخليني احطك بعقلي**

**ياسر ميل شفايفه باستهزاء : لا تدري خفت**

نزلت شريفه على صوت العالي وشهقت لما شافت

فارس موجود ونزلت بسرعه تسلم عليه بحراره

وتلوم فيه ليه ما خبرهم

وبعدها عقدت حواجبها باستغراب : علامه صوتكم طالع ؟!!

ياسر وهو يتكتف : علمي ولدك اداب دخول البيت

فارس بصراخ : ياسر لا تخليني اطلعك من هنا جنازه

فاطمه ما استوعبت تشوف ياسر جنازه صرخت بدون وعي : تخسى تمد يدك عليه

ليه هي سايبه السالفه عندك وثاني مره قبل ما تدخل

تستأذن

قاطعها فارس بسخريه : حلوه هذي كلما ابغى ادخل البيت استأذن

عاد اطلب الاذن منك والا من ابنتك المصون والا ابنك

قاطعه ياسر : خلاص اطربنا بسكوتك

شريفه : فاطمه خلي ياسر يختصر ترى فارس مو صغير يتكلم معه بذي الطريقه

فارس بنبره سخريه : خليهم على راحتهم خلينا نشوف اخر الدلال وش نهايته !

فاطمه خلقها ضايق من الاصل ردت بغضب : فارس

احترم نفسك وحرف واحد على عيالي ما اسمح لك

فاهم

دخل ناصر باستغراب : وش فيه ؟؟؟

وناظر فارس واقترب وسلم عليه : مبارك يا ولدي والحمد لله على السلامه

فارس بهدوء : الله يسلمك

والتفت على خلود وسلم عليها وبارك لها

وبعدها ناظرهم : وش فيه صوتكم طالع ؟؟

حرك فارس فتح فمه فارس يتكلم

بس سبق عليه ياسر وتكلم : ابد يا غالي

بس كنا جالسين هنا انا وامي وشوق

ما شفناه الا وهو داخل لا احم ولا دستور

قلت له المفروض انك تستأذن قبل ما تدخل

وعصب الاستاذ فارس ليه نقول له كذا !!

ناصر اخذ نفس وتكلم وهو يناظر فارس

للي باين عليه الانزعاج .....

xxxx

xxxx

xxxx

xxxx

xxxx

xxxx

تأفف بقرف : وبعدين مع هالموال يمه !!

ام صقر بإصرار : ما ارتاح الا اذا انفصلت عنها

نايف وقف عند الباب قبل ما ينزل تحت : اعطيني سبب واحد

ام صقر : ما عجبتني

انت لوحدك لازم تعرفها شوف العزاء ما كلفت نفسها تحضره

نايف بدفاع : ترى صار عندها ظروف وما قدرت تحضر

والا شوق ما تقصر

ام صقر مطت شفايفها ؛ وتدافع عنها بعد

نايف بعصبية : يمه ترى انا قرفت نفسي من هالموضوع

هذا عمي ساري ما حد جايب طاريه خاطب وعايش حياته ليه انا للي لازم تنكدون علي

سكتت ام صقر وحست بتأنيب الضمير

وهي تشوفه كيف معصب ومتنرفز ما تحبه تشوفه كذا

طالعته لما رن جواله وطلعه وهو معصب

وسرعان ما ابتسم لما ناظر الشاشه

استأذن من ام صقر ونزل وهو يكلم بروقان والابتسامة شاقه الحلق

تارك خلفه بركان رح ينفجر لما شافت كيف روق بسرعه

ولما عرفت هوية المتصل وهو يقول هلا بشوقي ....

البارت 18.2

فارس بهدوء : الله يسلمك

والتفت على خلود وسلم عليها وبارك لها

وبعدها ناظرهم : وش فيه صوتكم طالع ؟؟

حرك فارس فتح فمه فارس يتكلم

بس سبق عليه ياسر وتكلم : ابد يا غالي

بس كنا جالسين هنا انا وامي وشوق

ما شفناه الا وهو داخل لا احم ولا دستور

**قلت له المفروض انك تستأذن قبل ما تدخل**

**وعصب الاستاذ فارس ليه نقول له كذا !!**

**ناصر اخذ نفس وتكلم وهو يناظر فارس**

**للي باين عليه الانزعاج : ما غلط ياسر يوم قال كذا**

**المفروض ما دخلت كذا**

**لانه شوق ما تحل لك يا فارس**

**فارس : يعني كل ما ابغى ادخل لازم استأذن يعني مو**

**حياه هذي ؟!**

**ناصر هز راسه : تعود باكر يتزوج ياسر ووليد ولازم الكل يستأذن لانه حريمكم موجوده**

**واليوم عليك الغلط المفروض ما دخلت كذا لانه ما حد**

**يدري برجوعك**

**عالاقل لو اعطيتهم خبر كانوا استعدوا لاستقبالك**

**فارس تكلم وهو ماسك نفسه وهو يشوف ياسر واقف بثقه : ان شاء الله يبه**

**ناصر : والحين تفضلوا اجلسوا**

**نسمع علومكم**

**xxxx**

**xxxx**

**xxxx**

**xxxx**

**xxxx**

**xxxx**

**قفلت الجوال من نايف وهي تحس بسعاده**

**تمنت تشوف شكل فارس لما كان تحت**

**كان يوصلها صوته بس بدون ما تشوف ملامحه**

**قررت ما تنزل تحت ما تبغى تشوف خلود**

**ما تطيقها لا من باب ولا من طاق وخاصه**

**بحضور دانا وفوزيه «ام فهد »**

**تجلس مقابل الجدران ولا عينها تشوفهم**

**قاطع سرحانه دخول ابوها وهو يرد السلام**

**ناظرته وردت بتوتر**

**مو ذاكره انها عملت غلط ؟!!**

**تكلم ناصر بعجله وهو واقف : كيفك ؟/**

**شروق بلعثمه : الحمد لله بخير**

**ناصر : حبيت انبهك بنفسي**

**الحين الوضع تغير فارس موجود هنا**

**مو محرم لك فلا تنزلي تحت الا متستره**

**وبالنسبة للاكل نفس ما كان انا طلبت من فارس يتناول وجبات الاكل بجناحه مع زوجته**

**ومشاكل والقال والقيل ما ابغى اسمعها فاهمه**

**هزت راسها مو عاجبها اخر شيء قاله**

**كمل محاضرته وطلع بهدوء مثل ما دخل ...**

**xxxx**

**xxxx**

**xxxx**

**xxxx**

**xxxx**

**في اليوم الثاني**

**مجتمعات بالصاله الداخليه ودانا وخلود حاطات**

**رؤوسهن ببعض ويتهامسن**

**الجده تقاطع خلود ودانا : وين فارس يا خلود ؟؟**

**خلود ناظرت الجده وهي ترجع خصل من شعرها للخلف بدلع طق كبد شوق منه : عنده مشوار ضروري**

**وبعده يرجع**

**الجده ؛ بعده عريس المفروض ما يطلع**

**شوق بنغزه : اكيد زهق منها**

**وابتسمت ببراءه**

**خلود رفعت حاجب وبإسلوب يبغى مشاكل : عيدي ما سمعت**

**ولوت بوزها بقرف**

**واعطتها نظره وزني كلامك قبل ما تتكلمين يا**

**ما كملت واعطتها نظره تقييميه**

**ناظرتها شوق وانفجرت بالضحك**

**انقهرت خلود من رد فعلها : صج انك قليله ادب**

**ما عبرتها شوق وهي مستمره بالضحك**

**دانا بإحتقار : على وش تضحكين يالطرمه ؟؟!!**

**زادت شوق من ضحكها**

**الجده وهي تناظر شوق : تعوذي من الشيطان يا شوق وش هالضحك ؟**

**خلود بعصبية : هي الشيطان بذاته**

**دخلت فاطمه على كلام خلود : اذا سمحت تحترمين**

**نفسك والبيت للي انت فيه**

**خلود تنرفزت من كلام فاطمه : والله انا محترمه بس شوفي ابنتك**

**قاطعتها فاطمه : والله شوق حره تضحك متى ما بغت وما لك دخل فيها**

**شوق وهي مستمره بالضحك تكلمت وهي تناظر**

**امها : ي ههه يم هههههههه**

**ابتسمت فاطمه وهي تناظر شوق شاده على بطنها من كثر الضحك**

**الجده مو عاجبها الوضع : اعوذ بالله من الشيطان**

**دانا بقهر وهي تحس شوق تضحك عليهن : الضحك بدون سبب يسمونه قلة ادب**

**شوق وهي تكتم ضحكاتها تكلمت ؛ شوفو هههههه**

**يمه شوفي اسنان خلود هههههه**

**الظاهر ماكله اصبع احمر الشفاه هههه**

**الكل التفت على خلود ويناظر فيها**

**خلود وجهها صار احمر من العصبيه**

**كملت شوق وهي تضحك : حسستني وكأنه كلب داق بفطيسه هههههههه**

**وقفت خلود وهي ما تشوف قدامها وطلعت من الصاله معصبه**

**دانا لحقتها بعد ما اعطت شوق نظره وعيد**

**اخذت شوق نفس عميييييييق وختمتها بابتسامة**

**ظهرت فيه الغماز**

**فاطمه باستغراب : ما شفت شيء على اسنانها**

**شوق بابتسامة : اصلا ما في شيء على اسنانها**

**ورجعت تضحك من جديد**

**الجده وهي تناظرها باستغراب : يخلف عليك يا ناصر**

**الظاهر انه البنت انجنت**

**تعوذي من الشيطان وفكينا من هالضحك**

**وناظرت فاطمه : شوفيها خلها تسكت**

**فاطمه بلامبالاه : بكيفها**

**الجده وقفت : اقوم احسن ما تعديني هالمخبوله**

**وطلعت من الصاله**

**فاطمه ناظرت شوق بعد ما طلعت الجده: وش فيك تضحكين ؟؟**

**شوق جلست جنب امها وهي تتحسس فمها صار يوجعها من الضحك : من اول ما دخلت وهن يتهامسن**

**حبيت اقهرهن وبس**

**فاطمه : سلمتي على خلود ؟؟**

**شوق عفست ملامحها بقرف : لا اصلا انا للي كنت قاعده بالاول ودخلت وما سلمت**

**بالطقاق للي يطقها هي وامها وخالتها وبنات خالتها وزوجها واخوانه**

**قاطعتها فاطمه : خلاص اسكتي حشى ما خليتي حد**

**يسلم من لسانك**

**المهم وش اخبار نايف ؟؟**

**شوق وهي ترسم الابتسامه العريضه : الحمد لله بخير**

**فاطمه بهدوء : الله يوفقكم**

**مو ناوي يزورك ؟؟**

**شوق مطت شفايفها : كان بس ألغاها علشان ابوي**

يمكن يزعل

فاطمه عقدت حواجبها : وليه يزعل ناصر ؟

مثلك مثل اخواتك

شوق لوت بوزها : اندري عنه راسه يابس ورفض ييجي

يبغى يخليها لبعدين

والحين اصلا مو فاضي ييجيهم ضيوف يعزونهم

فاطمه : مو ناويه تروحين تعزيين ؟

شوق بلامبالاه : انسي خلاص باخت وبعدين مين اعزي ؟؟

انا ما اطيق احد من اهله فكيني منهم

زفرت بضيق فاطمه من تصرفات شوق

بش ما علقت لانها تعرفها الحكي معها ضايع

xxxx

xxxx

xxxx

xxxx

xxxx

xxxx

xxxx

مر اسبوع بهدوء نفس الروتين

ناصر بعصبية وهو جالس بمكتبه : اقولك انقلع عالبيت انت واخوانك الثلاثه .....يا صبر ايوب .......وبعدين معك ....اسمع يا وليد وقسم بالله ربع ساعه اذا ما كنت مزروع بالمجلس انت واخوانك الداشرين

**ما يحصل خير .....انا قلت الاربعه ويا ويل واحد فيكم يترك المجلس .....خلاص قفل**

**قفل ناصر الجوال حطه على الطاوله بعصبية**

**ورجع يكمل شغل وهو يتحلف فيهم الاربعه**

*

*

*

*

*

*

**نزل من السياره بابتسامة وتقدم كم خطوه بس سرعان ما عفس**

**ملامحه لما شاف اكره مخلوق على وجه الارض بالنسبة له**

**تقدم وهو لابس قناع الهدوء وسلم على فارس بهدوء**

**رد فارس السلام وهو رافع خشومه للسماء**

**ما توقع انه نايف خطيب شوق تكلم بهدوء،: تفضل**

**للمجلس حياك الله**

**هز نايف راسه ولو يطلع بيده ما شاف فارس بعينه**

**بس مشى الموضوع ولا كأنه في شيء**

**دخلوا المجلس بعد ما سلم نايف على عبود ووليد وخالد وسامي للي علامات الضيق واضحه على وجوههم عندهم طلعه وانلغت بسبب نايف**

**كان المجلس يعمه الصمت والهدوء**

**والنظرات المتبادله بين خالد ووليد وكأنهم يقولون لبعض متى ينقلع وينفكون**

**اما عبود حاط يده تحت خده بملل وماد البوز شبرين**

ينحرم من الطلعه علشان الانسه شوق تقعد مع خطيبها

اما سامي مكشر وجالس وساكت

اما نايف مو عاجبه الوضع وهو يشوف نظراتهم انقهر

من هالعايله يحسسونه وكأنه جاي يشحد

منهم

هذا للي ناقصه بزران

تكلم فارس بخبث :حيالله النسيب

رد نايف بدون نفس : الله يحييك

فارس يكمل كلامه بخبث : ما توقعت انك تخطب ابنة عمي

نايف بمجامله : النصيب

وبنفسه يا اخي انقلع دامك ابن عمها ابغى اجلس مع خطيبتي

يا ثقل دمك وش هالانسان هالغثيث ؟!!

اخذ نفس يمسك اعصابه لما شاف فارس يوجه له

كلام عن الشغل وهذي الامور

فارس يكلم نايف عن الشغل بخبث لانه يعرف دامه موجود ما رح تدخل شوق

وحلف الا يقهرهم الاثنين وهو مستغرب سبحان الله

اكثر اثنين ما يطيقهم

بدأ يسولف مع نايف عن الشغل وهو ماسك ضحكته وهو يشوف ملامح نايف للي ماسك نفسه

*

*

*

*

*

*

*

شوق بعصبية : وش له دخل حتى يدخل المجلس ؟؟

اتوقع نايف جاي يجلس معي مو مع وجهه المصدي

فاطمه وهي جالسه على السرير : اعصابك

الحين يروح فارس وتنزلين

شوق قاطعتها وهي تضرب رجلينها بالارض : نشوف

اخرتها مع هالزفته

مر الوقت وفارس بعده بالمجلس

خلاص شوق ولعت معها : انا بنفسي رح انزل واطرده

هالغثيث

نايف صار له قريب الساعتين والله ما صارت

فاطمه بقهر من تصرف فارس وهي متأكده انه متعمد هالتصرف وقفت لما شافت جوالها يرن وتوجهت لجهة الشباك تتكلم بعد ما قفلت الجوال التفتت على شوق بتردد : ابوك بعد نص ساعه راجع

شوق فتحت عيونها بقهر : الله يأخذك يا فارس

وش يقصد بالتصرف هذا ؟؟

راح الوقت وما جلست معه

فاطمه بقهر توجهت لجهة الباب :، انا اتصرف الحين

xxxx

xxxx

—

xxxx

وليد جالس والضغط ارتفع عنده الف من فارس للي تسبب

بتأخرهم لو طلع من زمان كان الحين نايف يبغى يرجع لبيتهم

التفت على خالد وهو عافس ملامحه ويتأفف بدون ما احد يحس فيه

مسك الجوال خالد وكتب فيه وناوله لوليد وكان مكتوب فيه «احقر من اخوك فارس ما فيه يحس على دمه وينقلع اخرنا »

رجع وليد وكتب له «دقيقتين اذا ما طلع الا اقولها له بالمفتوح انتم الاثنين من غير مطرود »

وقبل ما يرد خالد قاطعهم دخول فاطمه للي ردت السلام بهدوء

وتقدمت من نايف وسلمت عليه بابتسامة وسألته عن حاله واحواله

رد نايف والضيق باين عليه بسبب فارس

فاطمه مقهوره من تصرف فارس بس حلفت الا تقهره : تفضل يا نايف لفوق لجناح شوق تنتظرك فوق

فارس باعتراض وعصبيه : وين يطلع لعندها بالغرفه

حنا وين ؟؟

فاطمه بنغزه : يعني وين يجلس مع خطيبته ؟؟

انت جالس هنا من ساعتين ما في مكان الا فوق

وناظرت نايف : تفضل فوق

وقف فارس بعصبيه : هذا انا طالع خذوا راحتكم

وطلع من البيت بكبره

زفر نايف براحه بعد ما طلع فارس ابتسمت فاطمه

وهي تناظر نايف

واتصلت على شوق تنزل

وليد : وقسم بالله ما صارت انت وفارس تعرفون بعض

يعني فارس جالس ولا عنده ومندمج معك

ناظره نايف بدون نفس رد : معرفه شغل بس

عبود بصراحه : تراكم طفشتونا حسستوني انه فارس

خطيبك وجايين نحرسكم

بالله لا تتأخر مع شوق مو ناقصنا تأخير زياده

عن موعدنا

اعطت فاطمه نظره انتقاد لعبود

نايف وهو يعدل جلسته: والله انا جاي اشوف خطيبتي

وانتم اخرتوني

تحملوا النتيجة

طلعت فاطمه من المجلس وبعد دقائق رجعت

وشوق معها منزله راسها مستحيه

سامي بابتسامة : ذبحتينا وانت تقولين ابغى اجلس مع نايف

والحين يقال مستحيه

طالعته وهي فاتحه عيونها على وقاحة سامي

اعطته نظرة وعيد

وتقدمت من نايف وسلمت عليه بهدوء

هيأت نفسها تجلس قريب منه بس سرعان ما سحبها

وليد بطريقه فنيه واخذها للجهة المقابله وجلست

جنب خالد

مسكت نفسها لا تضرب وليد بوكس بوجهه

بس سكتت لانه نايف موجود ومو حلو تتصرف كذا قدامه

خالد بابتسامة : وهذي شوق وجلست معكم ربع ساعه فقط

طالعه نايف وهو وصل حده منهم يخلص من فارس

ييجي له الاربعه ذول ويقعدون على قلبه تكلم وهو ماسك نفسه : اوكي موافق بس بشرط

انا وشوق لوحدنا بالمجلس

وبعد ربع ساعه نطلع

قاطعه وليد وهو يضحك بسخريه : ههه باحلامك يا حلو

حنا الاربعه قاعدين على قلوبكم

انتفخ وجه نايف بقهر : يا اخي اطلعوا وخلوا الباب مفتوح

خالد : والله اقتراح حلوووووووو بس مرفوض هههههه

عبود : يالله عجل كلمها ما بقى الا عشر دقائق

اعطاه نايف نظره خلته يبلع لسانه

ولف وجهه وهو صاك على اسنانه

كيف يكلمها بوجودهم ؟؟

لو واحد كان اهون وقدر يصرفه اما اربعه كيف يصرفهم ؟

حتى لو يبغى يطنش وجودهم هي بوادي وهو بوادي

زفر بضيق وهو يتحسب على ناصر لانه متأكد انه كلها قوانين ناصر

خالد يستظرف : علامك ساكت يا النسيب هذي شوق

كلمها لا تستحي عادي

طالعه نايف ويبغى يكفخه بس مسك اعصابه : يمكن ممنوع عندكم الكلام

خالد ضحك : ههههه لا عادي مسموح فيه بس حدود

نايف بغضب مكبوت : قول امين جعلكم الاربعه ما تشوفون زوجتكم الا يوم الدخله

وليد فتح عيونه باستنكار : حرام عليك

ووقع نظره على شوق تناظره بحقد

ابتسم على نظراتها وطنشها

xxxx

xxxx

xxxx

xxxx

فاطمه بانتقاد : والله يا خالتي تصرفه سيء

يعني الرجال جاي يجلس مع خطيبته مو معه

الجده بترقيع : يمكن جلس معه وما قدر يتركه

قاطعتها فاطمه : كثير واضح

خليني ساكته واشوف وش اخر هذي السالفه

الجده بنبره تشكيك : احسك يا فاطمه متغيره شوي

فاطمه بقلب ميت هزت كتوفها : يمكن

دخلت شريفه وغيروا الموضوع

*

*

*

*

انفجر من هالجلسه اسم انه قاعد مع خطيبته

وقف ووجهه منتفخ

وليد بابتسامة واخيرا قرر يروح : وين يالنسيب

خلك قاعد

نايف بدون نفس : مره ثانيه

وناظر شوق روحي إلبسي العبايه وتعالي

وبدون معارضة طلعت من المجلس ولما وصلت عند الباب قبل ما تطلع

قاطعه خالد باعتراض: وين ؟؟

نايف اشر بعيونه لشوق تروح تلبس

هزت راسها وطلعت

إلتفت على خالد

بجعرفه : لا تخاف ما رح اخطفها

وبنفسه اذا ما قهرتكم مثل ما قهرتوني ما اكون نايف

رسم ابتسامه لما شاف شوق دخلت المجلس

ولابسه العبايه والشيله والنقاب بيدها

تعجبه بقوه

تقدم وسط نظرات اخوانها ومسك يدها برفق وتوجه

خارج المجلس

وليد حس انه توهق معه : وين رايح فيها ؟

نايف بدون ما يلتفت عليه : لا تخاف ما رح اخطفها

**بس توصلني السياره**

**خالد طالع وليد : مسكين ما يعرف مكان سيارته**

**والمرشد تبع البيت حضرت شوق**

**امشي قدامي بلاه نوقع بورطه**

**عبود وهو جالس : تراني انا قرفت الخطبات كلها**

**كل ما وحده خطبت نقعد لها حارس شخصي افففففف**

**وليد تكتف : طيب قوم خلينا نشوف وين ذلف هالمحترم**

**خالد بملل : يعني وين رح يكون تلاقيهم قاعدين**

**برا**

**حرام خلهم يجلسون شوي**

**وش رح يعمل فيها ؟؟**

**ترى ابوي معقدها شوي**

**وليد بتردد وهو يتذكر مكالمة ابوها وتشديده : طيب خلينا نشوف وين جلسوا**

**طلع وليد وخالد لبرا**

**شافوا نايف وشوق جالسين بالحديقه**

**ناظرهم نايف واشر لهم بيده بس خمس دقائق**

**ناظروا بعض**

**وهزوا راسهم بالموافقة ودخلوا المجلس**

**xxxx**

**xxxx**

**xxxx**

**xxxx**

**xxxx**

**نايف وهو يتأفف : قسم بالله اهلك يطلعون الروح**

**هزت راسها وردت بهدوء : ابوي كذا نظامه**

**نايف ؛ اعوذ بالله اربع حراس ؟!!!!**

**وللي قهرني فارس بغيت اقول له انقلع لبيتك**

**بس سكتت احترام لاهل البيت**

**ابتسمت شوق بهدوء : اصلا هذا بيته وهو عايش عندنا**

**نايف عقد حواجبه : كيف عايش عندكم. ؟؟**

**ترى هذا فارس اعرفه بمجال الشغل بس ما اعرف شيء عن حياته الشخصية**

**شوق : امه زوجة ابوي**

**هز راسه وسأل : طيب كيف ابوك موافق تعيشين معه بنفس البيت وهو مو محرم لك ؟؟**

**وانا زوجك وعامل حراسه مشدده غريب ابوك صراحة !!!**

**شوق تتكلم بكل اريحيه : بالاصل كان عايش مع امه في بيت لحالهم**

**وحنا في بيت لوحدنا بس لما خطبني**

**وقتها انتقلنا هنا**

**قاطعها وكأنه يكذب سمعه : نعم وش قلت؟؟**

**طالعته ببراءه : وش فيك ؟؟**

**نايف عاقد حواجبه دليل على العصبيه : فارس كان خطيبك /؟؟**

**هزت راسها شوق بحركه غبية**

**نايف والغضب يشتعل بداخله ؛ ما شاء الله والحين طليقك وعايشه معه في بيت واحد ؟!**

**كيف ابوك قابل هذا الكلام ؟؟؟**

**شوق بترقيع : طيب هو متزوج وش فيها ؟؟**

**طالعها والشرر يطلع من عيونه: انا هذا الانسان ما اطيقه لا من باب ولا من طاق**

**وصار يهز رجلينه بعصبية**

**وبعدها ناظرها : اسمعي لو اسمع انك محتكه او متكلم معه ما يصير خير**

**حتى السلام ما ابغى تردينه عليه فاهمه**

**والجلسه للي يكون فيها لا تكوني فيها**

**قاطعته وهي معقده حواجبها ؛ طيب ليه**

**قاطعها : بدون اعتراض يكفي اهلك ضيقوا خلقي والحين**

**زدتيني ضيقه بكلامك**

**وزفر بضيق وهو يمسح على وجهه**

**وطالعها خلينا نغير الموضوع الحين لاني اذا تكلمت**

**ما اضمن لساني**

**هزت راسها وما تكلمت**

**طالعها وهو يمسك يدها : زعلت؟؟؟**

**ناظرته وهي ماده البوز : لا**

**زفر بضيق : ادري انك زعلانه**

**ووقف وتوجه كان فيه ورد قدامه قطف ورده حمراء**

**ورجع لها ومدها لها**

**ناظرته وابتسمت شبح ابتسامه**

**ويا فرحه ما اكتملت**

**قاطعهم صوت ناصر وهو يرد السلام**

**طالعوه بفجعه ما يدرون متى وصل ما انتبهوا عليه**

**بلعت شوق ريقها وهي تشوف نظرات ابوها**

**ونزلت نظرها والورد بيدها ما تدري وين تخفيها**

**ناصر وهو رافع حاجب : ردينا السلام علامكم ما تردون**

**نايف : وعليكم السلام اخبارك يا عمي**

**ناصر وهو يناظر شوق من فوق لتحت وبعدها ناظر نايف : الحمد لله بخير**

**وش اخبار اهلك ؟/**

**شوق وقلبها طبول خوف من ابوها**

**نايف وحس انها فرصه يقهر ناصر مثل ما قهره بالحراس الاربعه مسك يد شوق وقبل ما يرد طالع شوق وتكلم بابتسامة : الحمد لله بخير**

**ناصر بنغزه : الظاهر قطعنا عليكم الجو**

**شوق وجهها صار بالالوان**

**رد نايف بجراءه ؛ تقدر تقول كذا**

**والحين استأذن**

**ناصر : خليك للعشاء**

**قاطعه نايف : خيرك واصل عندي كم شغله**

**واستأذن وغادر المكان**

**كانت واقفه ومغمضه عيونها تنتظر موجه غضب ابوها**

**فتحت عيونها وشافت ابوها دخل المجلس**

**ابتسمت بشماته على اخوانها**

**اكيد ابوها اليوم رح يمسح فيهم الارض وبسرعه توجهت من الباب الثاني باتجاه غرفتها**

**xxxx**

**xxxx**

xxxx

xxxx

xxxx

xxxx

في اليوم الثاني

قاعده تكلم نايف وبعناد : صعب

_ لا مو صعب ما له داعي تتزلين تحت وتغدي بغرفتك

_ ابوي ما يقبل احد يتناول الاكل بغرفته

_تأفف بصوت عالي انا ما ادري ابوك من وين يجيب هالقوانين ؟!!

شوق لا تعاندين ونزول تحت لا تنزلين

_ وش رايك تقفل بالمفتاح علي ؟؟!!

_ لا تقعدي تتمسخرين يا شوق ترى انا اتكلم جد

شوق بروقان : فكرتك تتكلم عن خال

قاطعها بصرخة : شوق

اذا نزلت انا اتصرف معك

وقفل الخط بوجهها

ناظرت الجوال بصدمه كيف يقفل الجوال بوجهها

وسرعان ما ابتسمت لما تذكرت غيرته

ما يبغى انها تجلس مع فارس

تشعر بالسعاده من زمان نفسها تتزوج بشخص يحبها

ويغار عليها

مو مثل الحيطه فارس لما كانت مخطوبه له

ومع ذلك عاندت ولبست ونزلت تحت

xxxx

xxxx

xxxx

xxxx

xxxx

وقف باب بيتهم نزل من السياره واتصل عليها

وخلال كم رنه ردت عليه بنبره زعل : الو

نايف بجديه : وينك ؟

شوق ابتسمت : تحت ننتظر ابوي على الغداء ع

قبل ما تكمل قفل الخط بوجهها وحط الجوال بجيب

البنطال

ودخل وهو ما يشوف من العصبيه

ام صقر ناظرته وهو داخل تكلمت بعتب : وينك تأخرت

يالله نبغى نتغدى

قاطعها بصراخ : ما ابغى سم الهاري

وطلع وتوجه لغرفته

ياسمين واقفه قريب من عند امها اشرت بهمس : علامه ؟؟

ام صقر : اعوذ بالله لما يعصب ما ينقرب

دخل غرفته معصب حاس بنار بقلبه كيف تقعد مع طليقها

ما قدر يصبر اكثر ورجع يتصل فيها وهو يهز رجوله بعصبية بس ما ردت

ولعت معه وكتب لها رساله « اذا ما رديت .......»

18.3

قاطعها بصراخ : ما ابغى سم الهاري

وطلع وتوجه لغرفته

ياسمين واقفه قريب من عند امها اشرت بهمس : علامه ؟؟

ام صقر : اعوذ بالله لما يعصب ما ينقرب

دخل غرفته معصب حاس بنار بقلبه كيف تقعد مع طليقها

ما قدر يصبر اكثر ورجع يتصل فيها وهو يهز رجوله بعصبية بس ما ردت

ولعت معه وكتب لها رساله « اذا ما رديت .......»

وسرعان ما مسح الرساله ودخل على قائمة الاسماء

واختار الاسم وضغط على زر الاتصال

وهو يعض على شفته وينتظر الرد ...بعد كم رنه

وصله صوتها الهادي تكلم بهدوء : السلام عليكم....كيف حالك خالتي ......الحمد لله بخير ....الكل يسلم عليكم .....ءء بغيت اسألك شوق عندك ؟؟ ......لا ولا شيء بس اتصل عليها وما ترد ......... خلاص الحين ارجع اتصل فيها .....ازعجناك ......تسلم....مع السلامه

تنهد براحه بعد المكالمة وبسرعه اتصل عليها

وقبل ما يفصل ردت بنبره زعل : نعم

ابتسم على نبره الزعل : الله ينعم عليك

ما ردت عليه

كمل بروقان : كيفك ؟

شوق بدون نفس : بخير

ضحك ضحكه قصيره : اموت على الزعلانين

طيب ليه زعلانه ؟؟

شوق وهي تمثل الزعل : ليه تقفل الجوال بوجهي

وتكلمني وكأني

قاطعها بروقان : انا اسف مو قصدي

وش اعملك اغار عليك

قاطعه طرق الباب بقوه كلم شوق : انتظري شوي

ورد بصوت عالي : نعم

شمس بصوت عالي فيه سخريه ؛ الله ينعم عليك

اتجه للباب وهو شاك انها سمعت المكالمة فتح الباب وناظرها وهو مكشر : وش بغيت كسرت الباب

طالعته شمس وهي رافعه حواجبها : جدتي تقول لك

تعال الغداء جاهز

رد عليها وهو يسكر الباب بوجهها : قلت ما ابغى ولا ترجعين مره ثانيه

ورجع يكمل المكالمه

ناظرت شمس الباب بقهر كيف يسكر الباب

بوجهها ردت بصوت عالي : من زين خشتك حتى ارجع مره ثانيه

ونزلت معصبه تحت

دخلت صاله الاكل وناظرت جدتها وتكلمت وهي ماده البوز : ما يبغى يتغدى

ام صقر باستغراب : علامه كذا ؟؟

**شمس بقهر : تخيلي يا جده قفل الباب بوجهي وانا اكلمه**

**اسراء : وليه قفله ؟؟**

**شمس مطت شفتها بقرف : قطعنا عليه مكالمته مع صنوايت**

**ياسمين وهي تجلس جنب شمس : وش عرفك انك يتكلم معها ؟؟**

**شمس وهي تقلد نايف بسخريه وهو يتكلم : الله ينعم عليك كيفك ؟ زعلانه ..اموت على الزعلانين ..انا اسف بس وش اعمل اغار عليك**

**قاطعها محمد وهو يمسك اذنها كان داخل وسمع كلامها : وانت تتجسسين عليه ؟؟**

**ابعدت شمس يد ابوها عن اذنها وبتبرير : لا كان صوته عالي انا وش دخلني !!**

**ولوت بوزها**

**ام صقر وجهها احمر من القهر : نايف ويعتذر لهذي الزفته ؟؟**

**محمد طالع امه : وش فيها يمه تراها زوجته ويمكن غلط عليها**

**مو عيب الرجال يعترف بغلطه**

**ام صقر : خلاص يا محمد بتشوف هالبنت اذا ما اخذته مننا وقلبته علينا**

**وبتوعد**

**لكن بعيد عنها والله لاوقف لها مثل الشوكه بالحلق**

**ويصير خير**

**اسراء تغير الموضوع : وين فيصل واختك قمر؟؟**

**شمس بتأفف : ما يبغون غداء**

**محمد بمزاح : اليوم يوم الاضراب العالمي عن الاكل**

**وسكت لما شاف ملامح امه المعصبة**

**xxxx**

**xxxx**

xxxx

xxxx

xxxx

ياسر يناظر امه : والله انهم ناس محترمين واخوها معي بالدوام

فاطمه : طيب خلينا نسأل عنهم

قاطعها : انا سألت عنهم ما له داعي

وناظر ابوه : وش قلت يبه ؟/

ناصر بهدوء : على خير ان شاء حدد موعد مع الجماعه

علشان نشوف الوضع

توسعت ياسر ابتسامته بفرح

بس قاطع هالابتسامه تدخل فارس باعتراض : بس انا اقول يبه هذي الامور تحتاج لتروي ووقت للتفكير مو بذي السرعه

انقهر ياسر من كلامه ورد بنغزه : يعني نجلس نفكر 3 سنوات وبعدها نقرر

ابتسم فارس وهو يحس بقهر ياسر وانهم للحين مقهورين لانه ترك شوق بعد 3 سنوات : مو كذا بس ليه ما تتزوج من بنات العيله تعرفهم اصلهم وفصلهم

الجده بتأييد : صادق فارس ليه ما تتزوج من بنات العيله

ناصر هز راسه بموافقه : صحيح فكر يا ياسر

ياسر احتدت ملامحه من تدخل فارس : اتوقع اني ما استشرت احد باختيار العروس كلامي واضح

انا قلت علشان نروح نخطب فلانه والامر بالنسبة لي منتهي وغير هالبنت ما راح اتزوج

تنهد ناصر وهو مضطر يمشي مع ياسر لانه يخاف

اذا تركه يرجع لجدته فتكلم بهدوء : خلاص ان شاء

**اتفقنا على البنت حدد موعد مع اهلها**

**وربنا يوفقك**

**فارس انتفخ وجهه بقهر من رد ناصر طول عمره وكلمته تمشي عند ناصر لكن الحين تحسه تغير**

**سكت وما علق على الموضوع**

**xxxx**

**xxxx**

**xxxx**

**xxxx**

**xxxx**

**شوق وهي مستلمه امها بالتحقيق : طيب ما قال**

**كيف شكلها ؟؟ طيب عمرها؟؟**

**فاطمه والموضوع كله مو داخل راسها : ما قال شيء**

**شوق ولقافتها ذابحيتها : طيب وش دارسه ؟**

**فاطمه : مخلصه ثانويه**

**شوق لوت بوزها : طيب كان اختار وحده معها شهاده جامعيه**

**طالعتها فاطمه وهي معقده حواجبها : للي يسمعك يقول معها شهاده دكتوراه**

**انت حتى ثانويه ما كملت وجايه تتشرطين**

**لوت شوق بوزها : مو كأنه زوجك هو للي طلعني من المدرسه**

**فاطمه بسخرية : شايفه ابوك الظالم كنت من الاوائل وحرمك من الدراسه**

**اقول قومي من عندي احسن لك**

**شوق بملل : وش هالعيشه الواحد في بيته وما يرتاح**

**ما اقدر لا انزل ولا اطلع الا متغطيه والله اني احس اني مخنوقة**

**دخل ناصر بعد ما سمع كلامها : هذي خلود مثلك ما تطلع وتدخل الا متغطيه**

**وقفت شوق استعداد للخروج من جناح امها وتكلمت بتوتر : بس خلود لها جناح فيه مطبخ فيه كل مستلزماتها ومو مجبوره تنزل تحت**

**ناصر طالعها : باكر تتزوجين وترتاحين**

**صار وجهها احمر من الخجل واستأذنت وطلعت**

**بسرعه من الجناح**

**xxxx**

**xxxx**

**xxxx**

**xxxx**

**xxxx**

**xxxx**

**فارس بعصبية : قهرني كلامه فعلا اني كنت مغفل لما فكرته يعاملني مثل عياله واحسن بعد**

**بس كله طلع وهم بوهم**

**فهد : لا يا فارس ما توصل لذي الدرجه لا تنسى**

**عمي ناصر كيف رباك واهتم فيك اكثر من عياله**

**الحين على موقف زي كذا تنسى فضله عليك**

**فارس بقهر : مو موقف اكثر من موقف بين فيه**

**كيف فضل عياله علي**

فهد تكلم بصراحه : هذا انت قلتها عياله

فارس للحين نار بقلبه : انا يطلب مني اطلع من البيت واستأجر علشان الزفته

فهد يدافع عن عمه : كلام عمي منطقي عرض عليك

ترحل علشان زوجتك تأخذ راحتها

ولما رفضته طلب منك تستأجر لوقت زواج شوق

وبعدها ترجع

البنت اكيد مضغوطه من تواجدك

فارس بكره لشوق : الله يأخذها دائما هي سبب المشاكل

فهد يهدي الوضع : خلاص الموضوع انتهى وانت رفضت تطلع وليه الحين معصب ؟؟

فارس زفر بقهر : كل ما اتذكر الموقف يرتفع ضغطي

فهد : طيب ما قال شيء بعد ما رفضت

فارس بدون نفس يتكلم : ما قال شيء بعد ما حلفت يمين اذا طلعت ما رح ادخل هالبيت مره ثانيه

فهد : وخلود قلت لها شيء ؟؟

فارس وهو عافس ملامحه ؛ مو ناقصني ازعاج

فهد ؛ هههههه اذا الموضوع يتعلق بشوق ما تسكت ابد

فارس : ما الومها هو في احد يطيقها هالشوق

ابتسم فهد : نايف

فارس عفس ملامحه بقرف : يا كرهي له غثيث مثل شوق

بس يستاهل ابوي ناصر واقف له مثل الشوكه بالحلق

فهد بنغزه : عمي ناصر وقف شوكه بحلقنا كلنا

فارس ابتسم بدون نفس : وقليل عليك

فهد فتح عيونه : يالخاين وهذا انا صديقك

xxxx

xxxx

xxxx

xxxx

xxxx

xxxx

ام صقر وهي معصبه : والله حنا حرين ما نبعى نزوجك الحين

ما يطلع له ابوها يشترط ويعجل موضوع الزواج

نايف وهو متضايق من كلام ناصر : طيب وين المشكله يمه ؟؟

ام صقر بعصبية : ما يمشونا على كيفهم

حنا إللي نحدد موعد الزواج مو حضرتهم

سكت نايف وهو يتذكر كلام ناصر لما جلس معه

ناصر : اسمع يا نايف ابغى افتح معك موضوع موعد الزواج

نايف بهدوء : والله انا افكر الزواج يكون على الاقل 8 اشهر

ناصر باعتراض : لا كذا كثير

الناس اذا تأخرت الخطبه الناس بتتكلم كذا

نايف رفع حاجب : يعني اعطيني الموعد المناسب !

ناصر سكت للحظات وبعدها تكلم : مثل ما سمعت الشهر الجاي عرس عمك ساري يكون بنفس اليوم

نايف بفجعه : لا مستحيل

**ناصر : وليه مستحيل ؟؟**

**نايف بقهر : انا مو مجهز نفسي والعرس يحتاج لترتيبات**

**قاطعه ناصر يحزم الموضوع : المصاريف والترتيبات نفسها والحجوزات نفسها مع ساري**

**نايف برفض : لا ما اقدر صعب يا عمي**

**ناصر : شوف اذا يا نايف مو قادر على الزواج**

**خلاص افسخ الخطوبة انا ما ابغى**

**قاطعه نايف بعصبية مكبوته : يا عمي وش تقول ؟؟**

**ناصر : هذا للي عندي تبغى الزواج الشهر الجاي حياك**

**الله**

**ما تبغى براحتك**

**ابنتي عندي وانت شوف نصيبك**

**زفر بضيق من هالموقف قهره ناصر ناظر عمه محمد يتكلم : طيب وش السبب انهم يبغون يعجلون بالزواج**

**نايف للي ضايق صدره وما قال لام صقر انه ناصر**

**طلب الانفصال خاف تفتح موال الطلاق رد بتحرص : ما ادري بالضبط ما يبغى الناس تتكلم اذا طالت الخطوبه**

**ومن هذا الكلام**

**ام صقر بعصبية : اتصل فيه وقل له زواج ما عندنا**

**وحنا للي نقرر موعد الزواج....**

البارت 19

xxxx

xxxx

xxxx

xxxx

xxxx

زفر بضيق من هالموقف قهره ناصر ناظر عمه محمد يتكلم : طيب وش السبب انهم يبغون يعجلون بالزواج

نايف للي ضايق صدره وما قال لام صقر انه ناصر

طلب الانفصال خاف تفتح موال الطلاق رد بتحرص : ما ادري بالضبط ما يبغى الناس تتكلم اذا طالت الخطوبه

ومن هذا الكلام

ام صقر بعصبية : اتصل فيه وقل له زواج ما عندنا

وحنا للي نقرر موعد الزواج

عجبه حياه الله

ما عجبه من باكر ترسل ورقة الطلاق

قاطعها بضيق من هالكلام : يمه اذا لي خاطر عندك لا تتطرين الطلاق

وبنبره ضعيفه

لاني اذا انفصلت عنها رح اموت

قاطعته ام صقر وهي فاتحه عيونها بقهر : ما ادري وش معلقك فيها

ما صار لك فتره خاطبها هذا وانت خاطبها تقول كذا

بعد الزواج اذا شفناك نحمد ربنا

الظاهر هالبنت خلتك مثل الخاتم بإصبعها

مسح على وجهه بضيق من كلام جدته

ناظره ساري وحزن عليه وهو يشوف كيف متعلق بشوق تكلم يحل الموضوع
حتى ما توصل للطلاق : خلاص الشهر الجاي انا وانت بنفس اليوم

حرك نايف شفتيه يقاطعه

بس كمل ساري وهو عارف وش يبغى نايف يقول : والتكاليف سواء تزوجت او لا انا دافع دافع

فما رح تزيد تكاليف وين المشكله عندك ؟!!

واذا على تكاليف زوجتك انا مستعد اعطيك

قاطعه نايف بضيق : وش جابرك تدفع عني

قاطعه ساري : لا تخاف دين وترجعه لما يتحسن وضعك

وغمز له

ابتسم نايف وهو مهموم : انا عندي فلوس بس ما ابغى افرط فيهم

عندي مشاريع ولازم يكون عندي

قاطعه محمد : وحنا وين موقعنا اذا ما نساعدك بوقت الضيق

**متى يعني ؟؟**

**اي شيء انا وساري موجودين واعتبره دين وتسده على راحتك اتفقنا**

**هز راسه وابتسم براحه**

**وسرعان ما انمحت ابتسامته لما شاف ملامح ام صقر**

**المعصبه**

**تكلم بتردد : ي يمه**

**وقفت ام صقر بعصبية : وحطبه**

**وطلعت من الصاله**

**ابتسم ساري يخفف عن نايف : طنش باكر ترضى**

**ساعة زعل**

**و تعرف انت بالذات ما تقدر تزعل عليك**

**زفر بهم ورسم ابتسامة مجامله لاعمامه**

**xxxx**

**xxxx**

**xxxx**

**xxxx**

**xxxx**

**xxxx**

**شوق برفض : مستحيل كيف بعد شهر ؟؟**

**نايف طالعها ؛ عادي معك شهر تجهزين نفسك**

**شوق حاست بوزها : شهر ما يكفي**

وليد عفس وجهه بقرف : انتم البنات عليكم خبال زايد

للي يسمع يقول جالسه في بيت ابوها عريانه

والحين تبغى تشتري من الصفر

طالعته شوق بحقد ناظرته ورجعت ناظرت نايف : طيب بعد 3 اشهر

خالد وهو متكتف : اعترضي من هنا لباكر ما رح حد يسمعك

خلاص ابوي وافق واتفق مع نايف

طالعه نايف وبنفسه كثر منها وافق مو كأنه جبرني بعد شهر ابتسم مجامله : اي شيء تبغينه بس اتصال

عبود وهو مرتكي على يد الكنبه : لو تعملونه الاسبوع الجاي يكون افضل

شوق بكره : لو تسكت لمده اسبوع يكون احسن

وناظرته باحتقار

طالعها عبود وعفس ملامحه بقرف

نايف بابتسامة: بما انه العرس الشهر الجاي تقدرون تعطونا مقفاكم

خالد وهو يلعب بحواجبه : نو نو

لاخر لحظه رح نبقى نحرسكم لباب الفندق

نايف انقهر من الحراسه المشدده : تدري لو تعملها الا بشعرك ارميك خارج المنطقة كلها

خالد بابتسامة طالع شوق : شوفي زوجك وش يقول ؟

اشوفك ساكته

شوق بابتسامة ؛ عادي بيطلعه يقول للي يبغاه

وحركت حواجبها تجاكره

وليد ناظرها : توقفين مع الغريب ضد اخوانك

**شوق بابتسامة تقهره ؛ هذا زوجي مو غريب**

**انقهر عبود من ردها : هذي نفسها للينجرها للمجلس علشان تجلس والحين اشوف لسانها مترين زوجي وزوجي**

**نايف بابتسامة وهو يشوف شوق بصفه : هذي الزوجات والا بلاش**

**عبود بصوت هامس : مالت عليك وعليها**

**xxxx**

**xxxx**

**xxxx**

**xxxx**

**ثاني يوم نايف بهدوء يتكلم بالجوال عن تجهيزات العرس**

**شوق باعتراض : لا ما ابغى هذي القاعه**

**نايف وهو رافع حاجب : وليه ان شاء الله ؟**

**شوق : كذا مزاج ما احبها**

**نايف : بس القاعه مختارها عمي ساري وحجز كل شيء**

**شوق قاطعته باعتراض : يا سلام وعلى اي اساس يختارها عمك ؟!**

**واكيد الحين خطيبته هي للي اختارتها !**

**وانا ليه ما يطلع لي اختار ؟**

**والل شايفني ناقصه عن جيلي ؟!**

**ابعد السماعه شوي عن اذنه من صوتها وبعدها رجعها وللحين يتكلم بهدوء : يعني وش تبغين اروح اقول له إلغي الحجز ؟!!**

**شوق : ايوه بالضبط**

**نايف ببرود ؛ بأحلامك يا حلوه**

**مستحيل اعمل هذا الشيء**

**شوق بعصبية : اقول لك خلاص انسى موضوع الزواج ما ابغى اتزوج**

**قاطعها بهدوء : شوق وبعدين معك ؟؟**

**هي لعبه بزران ؟**

**شوق وبنفس العصبيه : زواج ما ابغى اتزوج وخلصنا**

**وقفلت الخط بوجهه**

**ناظر الجوال ووجهه احمر من العصبيه**

**ناظره ساري للي كان جالس قريب منه وصوتها كان طالع من الجوال تكلم بهدوء : خلاص ما في داعي للمشاكل ألغي حجز الصاله**

**قاطعه نايف بضيق لما عرف انه سمع المكالمه : ما له داعي عمره ما يعجبها ان شاء الله**

**وقسم بالله اذا زودتها الا اخذها من بيت ابوها بعباتها**

**ساري يهدي فيه : ما توصل الامور لذي الدرجه**

**نايف بقهر : بس ما يصير انت للي تدفع وحنا للي نتشرط**

**خطيبتك اولى منها تختار**

**وبعد ما تختار نلغيه علشان ما عجب حرمي المصون**

**لا تهتم ما عليك منها**

**طالعه ساري : بعين الله**

**اعطيتها المهر ؟**

**نايف : ايه اعطيتها**

**ساري : ان شاء الله يكفي وما تطلب زياده**

**نايف عقد حواجبه : وليه ما يكفيها ؟**

**اصلا المبلغ يكفي وزياده**

**قاطعهم دخول ام صقر وبسرعه قفل نايف على الموضوع**

**xxxx**

**xxxx**

**xxxx**

**xxxx**

**مر اسبوع وشوق ما تكلم نايف واذا اتصل ما ترد عليه**

**قاعده وتفكر وش رح يصير بسبب عنادها**

**ما تبغي تهدم بيتها من اوله وتخلي للي حولها يتشمتون مسكت الجوال بقهر**

**وقبل ما تتصل نور الجوال بإسمه انتظرت**

**كم رنه وقلبها يدق طبول وبعدها فتحت خط وردت بهدوء : الو**

**_ هلا وغلا بغيت اجيب جاهة علشان تعبريني وتردين**

**المهم اخبارك**

**شوق بهدوء : الحمد لله اخبارك ؟/**

**_ مطنشيتني اسبوع وتسأليني عن اخباري ؟**

**شوق تبغى تعتذر عن الموقف : انا**

**قاطعها وهو يتكلم : اتصلت فيك علشان نروح نحجز قاعه لاني اجلت الزواج بعد اسبوع من زواج عمي**

**بس حضرتك ما رديتي**

**واليوم اتصلت بعمي ناصر علشان تروحين معي نحجز**

**بس للاسف الاجابه المعروفه ما عندنا بنات يطلعون مع الخطيب**

**شوق بتأفف : يعني ما في طلعه**

**نايف : لا**

**طيب خلاص قولي اسم القاعه للي تبغينها وانا احجزها**

**يصير كذا ؟؟**

**شوق مو عاجبها : اوكي**

**نايف : لا تقولين اعطيك وقت تفكرين لانه الوقت ضيق واكيد مخططه لقاعه معينه يلا قولي اي قاعه ؟**

**شوق : اممم قاعه (.......)**

**قاطعها نايف : لا انسي هذي القاعه**

**شوق عفست ملامحها : وليه ان شاء الله ؟**

**نايف بكل صراحه تكلم : عمي تكفل بالقاعه على حسابه**

**وهذي القاعه اسعارها مره غاليه فأنا ما احب اكلف احد معي**

**شوق مو عاجبها : وانا وش دخلني ؟؟**

**تبغى نتزوج بقاعه مثل الزفت علشان توفر على عمك**

**دامه مو قد كلمته ليه يتعهد بالقاعه**

**انقهر من كلامها على عمه رد بعصبية : اقول لك انسي موضوع القاعه ورح نتزوج مع عمي بنفس اليوم وبنفس القاعه للي حجزها**

**قاطعته بقهر : روح تزوج لوحدك انا**

**وسكتت لما قفل الجوال بوجهها**

**انقهرت من حركته ووقفت وهي تبربر عليه**

**xxxx**

**xxxx**

**xxxx**

**xxxx**

**ياسمين باستغراب : وبعدين معكم ساعه تقول الزواج مع ساري**

**وساعه تقول اجلتوه بعد اسبوع والحين تقول**

**مع ساري ؟**

**اثبت على موعد واحد**

**نايف ما له خلقها : وانت وش مضايقك بالموضوع**

**ام صقر دخلت وهي رافعه حاجب : وقسم بالله للي رفع سبع سماوات اذا حجزت لها قاعه ثانيه**

**لساني ما يناطق لسانك**

**طالعها باستغراب وش عرفها بسالفه القاعه**

**ناظر ساري بشك بس بادله ساري بنظره انه ما تكلم**

**تابعت ام صقر كلامها بعد ما جلست : حضرتها تتشرط علينا للي يسمع يقول ميتين عليها**

**ساري قاطعها : ما له داعي هالكلام**

**نايف بضيق : يمه خلاص انتهينا من هالموضوع**

**والزواج مع عمي ساري**

**طالعته ام صقر وهي تغلي من الداخل : طاوعني وطلق الحين**

**وانت الربحان**

**وقف نايف بدون اهتمام لكلامها : يمه قلت لك من قبل تبغين اتخلى عن روحي**

**قاطعته ام صقر بعصبية وهي تشوف تعلقه بشوق : خلاص حفظنا هالموال**

**لكن لا تيجي يوم و تشتكي عنها فاهم**

**نايف بابتسامة : لا تخافين ما رح ييجي ذاك اليوم**

**وتركهم وطلع**

xxxx

xxxx

xxxx

xxxx

فاطمه خزتها بعيونها : تدرين انك ما تستحين على وجهك

قاطعتها شوق بدفاع : من حقي اختار مثلي مثل باقي البنات والا انا ناقصه يد والا رجل

طالعتها فاطمه من فوق لتحت : ناقصك عقل

شوق فتحت عيونها بصدمة : يعني انا مجنونه ؟!

فاطمه ؛ ايه مجنونه وحده تخرب بيتها علشان قاعه !!! قاعه يا متخلفه ؟؟

شوق بقهر : يمه لو سمحتي عن الغلط

وبعدين اخوه معه فلوس ما تأكلها النار وش فيها لو دفع لنا قاعه

فاطمه : وليه ما فتحتي عقلك واخذتيه ابو فلوس للي

النار ما تأكلها

شوق لوت بوزها : موضوع وانتهى

خلينا الحين بالقاعه

فاطمه وقفت وناظرتها بتحذير : اتصلي فيه وحلي الموضوع

قبل ما يصل الموضوع لابوك لانه اتوقع رح تشوفين ورقتك بيدك

فاختصري المشاكل

شوق باستبعاد : وليه رح يطلقني منه ؟

فاطمه تدق الوتر الحساس : لانه ابوك

**وبعدها سكتت**

**خلاص انسي واتصلي بنايف انا نبهتك**

**وتركتها وطلعت**

**ضربت الارض تحتها بقوه من القهر**

**وتوجهت للجوال وفتحت على اسمه وبتردد**

**ضغطت على زر الاتصال**

**ما رد عليها انقهرت من تطنيشه**

**ورجعت اتصلت مره ثانيه وبأخر رنه وصلها صوته البارد : الو**

**شوق توترت: هلا**

**رد ببرود : اهلين**

**سكتت شوق ما تدري وش تقول**

**نايف بجفى : تبغين شيء لاني ما عندي وقت**

**قاطعته بقهر : ليه تكلمني كذا ؟**

**نايف : إسألي نفسك يا حرمي المصون**

**شوق حاست بوزها : زعلان**

**نايف : يهمك يعني ؟**

**شوق باندفاع : اكيد يهمني**

**نايف بابتسامة : لا مو زعلان انت زعلانه ؟؟**

**شوق : لا**

**نايف بتردد : والقاعة ؟؟**

**شوق بقهر من هالموضوع بس مجامله : لو تختار خيمه بالبر بدال القاعه رح تعجبني دامك اخترتها انت**

**خلاص موافقة على القاعه للي اختارها عمك**

نايف بابتسامة : يا عيني عليك

وبعدين كل هذا مظاهر علشان كم ساعة ندفع هالمبلغ

وفي ناس مو لاقيه لقمة العيش وحنا نسرف بهذا الشكل

ولا تنسين الحفله من باب اعلان النكاح لانه جدتي ما لها

وقت ميته وما يطلع بيدنا نعمل رنه ورقصه

قاطعته بقهر : لا والله ؟

هو عزاء ولا فرح ؟؟

نايف وهو ماسك نفسه : فرح بس فيه شيء اسمه احترام

شوق باعتراض : لو جدتي انا توفت رح تعملون رنه ورقصه وما رح تحترمون ميتنا

اما انتم لازم نحترم ميتتكم

وش هالتفكير هذا ؟؟

نايف بنفاذ صبر : شوق وبعدين ؟؟

شوق بقهر : يعني وش رايك ألبس اسود علشان يكون عزاء اصلي

نايف وهو يتعوذ من الشيطان : شوق لا تعملي مشاكل

اهلي ما يبغون هذا الشيء فما له داعي للمشاكل

وخلي هاليوم يعدي على خير

شوق برفض : مو على كيفكم يكفي القاعه وقفلت حلقي وسكتت

اما توصل لذي الدرجه خلاص

قاطعها قبل ما تكمل : خلاص انسى الزواج

مو هذا الموال للي حافظيته ؟!!

وبعصبية وقسم بالله لو تعيدين هالكلمه الا فعلا ألغي الزواج وكل شيء ينتهي

وقفل الخط بعصبية

**ناظرت الجوال بقهر تبغى تكحلها عمتها**

**رجعت تتصل فيه بس كان مقفل عصبت ورمت الجوال**

**على السرير وتوجهت تغسل وجهها علشان تخفف الغليان والقهر للي بداخلها وتفكر بروقان**

**xxxx**

**xxxx**

**xxxx**

**xxxx**

**xxxx**

**مرت الايام وما بقى على العرس الا يوم ونايف مقفل جواله تتصل فيه بس ما في فائده**

**ما خبرت امها مو ناقصها محاضرات**

**ما تدري كيف تتواصل معه**

**وفجأة لمعت بعقلها بفكره وبسرعه اتصلت**

**وبعد كم رنه وصلها صوتها البغيض : الو**

**شوق : مرحبا**

**_ اهلين مين معي ؟؟**

**عفست شوق بوزها مو مخزنه رقمها عندها مالت عليك : معك شوق**

**_ مين شوق ؟؟**

**انقهرت شوق من ردها وحست انها مقصوده وبنفسها شوق للي رح تحط المر بحلقك بس اصبري وردت بدلع تقهرها : شوق خطيبه نايف**

ام صقر عفست ملامحها وردت بدون نفس : نعم ؟

بغيتي شيء ؟

شوق بنفسها بغيت تموتين وارتاح من خشتك

اخذت نفس وتكلمت بنفس الدلع : اتصل بنايف وجواله مقفل

ام صقر بقرف تتكلم : يمكن يبغى يرتاح من صوتك

علشان كذا قفله

انقهرت شوق من ردها وتمنت لو انها قدامها عضت على شفتها بقهر للحظات ورجعت لنفس الدلع : نو نو نايف ما يعملها اذا ما سمع صوتي قبل ما ينام ما يعرف ينام

قاطعتها ام صقر بقهر وعصبيه من كلامها : خلصيني وش بغيتي ؟

لا تقولين داقه علشان تسمعيني هالكلام التافه

شوق بنفسها انا كلامي تافه يا سخيفه اذا ما خليتها تندم : لا اتصلت علشان تقولين لنايف يرسل لي «...» عندي اغراض ما كملتها

وضروري اشتريها قبل العرس

وبس هذا للي بغيته سلام

قفلت الخط وعفست ملامحها بقرف انقهرت من ام صقر تتكلم معها وكأنها شحاده جالسه عند باب البيت

وسرعان ما ابتسمت لما تذكرت شهقتها لما قالت المبلغ

عدلت جلستها وهي تنتظر اتصال نايف لانها متأكده

لما يسمع بالسالفه رح يتصل فيها

xxxx

xxxx

xxxx

xxxx

xxxx

xxxx

ام صقر بعصبية : تفكر انه جالس على بنك لحضرتها

وش تبغى بالفلوس ؟؟

دخل نايف وصوت ام صقر طالع لبرا رد السلام باستغراب

ام صقر بعصبية : من وين ييجي الخير وانت رح تتزوج

للي ما عمرها شافت خير

جلس على الكرسي بتعب وعرف لوحده المقصوده بالكلام رد بهدوء : وش فيه ؟؟

ام صقر : حرمك المصون اتصلت فيني تبغى

فلوس

تقول الفلوس ما كفوها

محمد : طيب يمه ما فيها شيء يمكن الفلوس ما كفوها والحين كل شيء غالي

ام صقر ناظرته : تدري المبلغ للي طلبته كم ؟؟

ناظرها وهو ينتظر يسمع

كملت ام صقر :تبغى «...»

محمد رفع حاجب : من جدها تبغى هذي الفلوس

وناظر نايف ترى خطيبتك مو صاحيه !!

الظاهر تبغى تشتري السوق كله

ابتسم نايف وهو يناظرهم

ام صقر بقهر لما شافت رد فعله : اشوفك تبتسم ؟!!

نايف بابتسامة عريضه : وش تبغين اعمل ؟!،

ام صقر ؛ واكيد رح تروح تعطيها الفلوس

نايف : ومين قال لك انها تبغى فلوس ؟؟

ام صقر : انا سمعتها بإذني

نايف وقف بتعب وراسم الابتسامه : يا يمه هي مو قصدها فلوس

في بيني وبينها موضوع وهذا الرقم للي طلبته تقدري تعتبريها رساله مشفره

وعلشان جوالي كان مقفل اتصلت فيك تبلغيني بالرسالة

ام صقر بقهر : والله صارت اسرار ورسائل خاصة

لعبت بعقلك هالبنت

ابتسم لها وطلع بدون ما يرد

محمد ناظر امه : الله يهديك يمه وش تبغين فيهم ؟

انت من وحدك المفروض عرفت انه في موضوع بينهم

وهذي كلمه السر

والا عروس تجهز وترجع تطلب هالمبلغ

ام صقر حركت حواجبها : كل هالموضوع مو داخل راسي

xxxx

xxxx

xxxx

xxxx

xxxx

اول ما رن الجوال فتحت خط وردت بلهفه : الو

ابتسم ورد : هلا

شوق : واخيرا فتحت خطك كل هذا زعل

ضحك ضحكه قصيره : لا والله مو زعل

لو اني زعلان كان ما كلمتك

شوق بحيره : طيب ليه مقفل الجوال ؟؟

رد بابتسامة ؛ قفلته علشان ما تتطلبين طلبات غريبه

و نفترق بسببها

علشان كذا قفلته

وكأنه تذكر الفلوس ارسلها مع السواق

قاطعته بابتسامة : وش رايك تجيبهم ونطلع نتسوق

قاطعها : وناصر يدري ؟

شوق بابتسامة : امزح معك اصلا كملت كل شيء

نايف : خلاص انا اوصلك باكر لعند الكوافيره

شوق بتردد : اشوف ابوي وارد لك خبر

عصب نايف : وبعدين مع ذي السالفه

ترى ابوك زودها

خلاص ما بقى فيها باكر العرس

شوق باستسلام : هذي الاوامر

نايف بقهر : يصير خير

xxxx

xxxx

**xxxx**

**xxxx**

**xxxx**

**xxxx**

**xxxx**

**xxxx**

**طلعت شوق من المطبخ وهي متغطيه**

**شافت فارس جالس بالصاله لفت وجهها وتوجهت باتجاه الدرج وهي تسمعه يتكلم : الحمد لله جاء من يقص لسانك ويخليك تمشين مستقيم**

**استفزها كلامه و ردت تقهره : لانه رجال قدر يمشيني مستقيم**

**وعضت على شفتها بندم على طول لسانها**

**لانه نايف منبه عليه مجرد السلام ممنوع ترده على فارس**

**عصب فارس من كلامها وما رد وهو يشوف ناصر دخل البيت**

**قبض يده بقوه وهو منقهر من ردها**

**لكن حلف الا يخليها تندم**

**xxxx**

**xxxx**

**xxxx**

**xxxx**

**xxxx**

**دخلت غرفتها وطنشت الموقف وتوجهت تجهز نفسها**

**قبل وصول نايف علشان يوصلهم للكوافيره**

**بعد ما جهزت نفسها توجهت لجناح امها علشان تروح معها**

**دخلت الجناح بعد ما استأذنت وجلست على الكنبه تنتظر امها تتجهز**

**شوق وهي تناظر امها رايحه جايه تكلمت بضيق : يعني ضاقت عليهم يعملون عرس عمه معنا**

**فاطمه : وش مضايقك انت ؟؟**

**شوق بقهر ؛ يمه خطيبة ساري مثل اختها تجنن**

**اكيد رح تغطي علي**

**فاطمه : خلي عندك ثقة بنفسك**

**وبعدين وش تبغين فيها اهم شيء نايف**

**تأففت وقلبها طبول : لما اتذكر الزواج قلبي**

**يطق طبول من الخوف**

**فاطمه وهي تلبس بالشيله ؛ توكلي على ربك**

**شوق : والنعم بالله**

**تدرين يمه مستغرب كيف ابوي وافق انه نايف يودينا**

**فاطمه بابتسامة ؛ بما انه اليوم الزواج انرفع عنكم الحصار وياسر تدخل بالموضوع**

**شوق لوت بوزها : بعد ما نشفتم ريقه**

**xxxx**

**xxxx**

**xxxx**

**xxxx**

**واقف ينتظرها بالسياره ويدندن بفرح مسك جواله واتصل عليها ...هلا ومرحبتين .......خذي راحتك .....وش عندي هههههه........مستعد انتظرك الف سنه على مهلك يا حلوه ..... لا والله خايف ييجي ابوك ويغير رايه هههههه...... انا ابغى اتغلب لعيونك ......هههه يلا سلام**

**بعد لحظات نزلت وهي وامها وركبوا السياره ونايف**

**الابتسامه شاقه حلقه**

**xxxx**

**xxxx**

**xxxx**

**xxxx**

**xxxx**

**خلود لوت بوزها بقرف : لولا انه خالتي شريفه لزمت علي احضر والا كان ما رحت ولا شفتها بعيني**

**دانا : نفسي تطلع مثل القرده علشان تنكسر خشومها**

**خلود بابتسامة شماته : لا تخافي لو طلعت حلوه**

**معها خطيبة ساري تقول للقمر انزل واجلس مكانك**

**فأكيد رح تغطي عليها**

**ناظرتهم مريم وما شاركتهم بالكلام**

**دانا : شفت زوجة محمد بعرسكم تجنن**

**خلود : ايه وانا شفتها ويقولون خطيبة ساري أجمل منها**

**دانا : يا حظهم**

**مريم ناظرتها ؛ لازم تحمدي ربك على خلقتك**

غيرك يتمنى

قاطعتها دانا وهي تمسح وجهها بيدينها ؛ الحمد لله والشكر

xxxx

xxxx

بارت 19.2

قاعده بغرفة العروس وعافسه ملامحها بقهر : والله ما اطلع ولا انزف

فاطمه فتحت عيونها باستنكار : وش تقولين ؟تبغين تفضحينا ؟

شوق ردت وعلامات القهر بملامحها : جكر بأهله ما رح انزف ولا ابغى اشوف احد

الجده تحاول تحل الموضوع وبنبره حانيه مسكت يد شوق : تعوذي من الشيطان يا شوق وخلي هالليله تمر على خير

شوق قاطعتها بغضب مكتوم : ما كلفن خاطرهن يدخلن هنا ويباركن لي

جالسات بغرفه خطيبه ساري وانا ولا كأني عروس عندهم

فاطمه تهدي الوضع : وش عليك منهن

شوق قاطعتها : مو طالعه

ورح افشلهم قدام المعازيم

تأففت فاطمه من عناد شوق وبنفس الوقت ما عجبها

تصرف اهل نايف ولا كأنه عندهم عروس ثانيه

فاطمه بنفاذ صبر : الحين رح

اتصل بنايف ييجي يتصور

**قاطعتها شوق بضيق : لا اتفقنا ما في صور**

**طالعتها فاطمه مو عاجبها شيء : انا اليوم جلطتي على يدك**

**ونفضت يدينها بقهر**

**الجده تنهدت بقهر وباستسلام : خلاص اتصلي بياسر خلي نايف ييجي يأخذها وانتهينا**

**فاطمه بقهر : يا خالتي الحفله بعدها ببدايتها**

**كيف يروحون الحين ؟؟**

**والمعازيم للي ينتظرون يشوفون العروس**

**قاطعتها شوق : للي يبغى يشوفني ييجي يسلم علي هنا**

**ام رائد بهدوء : شوق اختصري**

**فاطمه بعصبية : وش رايك ادخل كل المعازيم هنا ؟**

**الجده بهدوء : خلاص خبري بنات عمها وام مهند وحريم اعمامها ييجون يباركون لها هنا**

**وخلي هالليله تعدي على خير**

**فاطمة بضيق : كيف تطلعين والحفله بعدها ما بدأت**

**وليه من الاصل تيجين على القاعه كان رحت على بيتك احسن لك**

**كذا تفشلينا مع الناس**

**شوق بعناد ؛ يمه اختصار للشر ما اطلع قدام الناس**

**لاني ما اضمن نفسي**

**وبما انه المعاريس ما رح يدخلون فما له داعي دخولي اصلا**

**خزتها فاطمه بتوعد : وقسم بالله لولا انه اليوم عرسك**

**والا كان لي معك تصرف ثاني**

**شوق بلامبالاه : خلاص يمه قفلي على الموضوع**

الجده اختصار للمشاكل : خلص يا فاطمه اتركيها على راحتها وقولي لربعنا من الحريم يباركون لها هنا

فاطمه زمت شفايفها بقهر ومشت خطوتين بس وقفت لما شافت ام صقر داخله ومعها ياسمين

رجعت للخلف خطوه وناظرت شوق والجده بدون ما تتكلم

ام صقر دخلت وهي رافعه خشومها

وسلمت على فاطمه والجده ببرود

وتقدمت ومدت يدها باتجاه شوق

رفعت شوق نظرها ورفعت يدها حتى تسلم وهي جالسه وماده البوز

ام صقر تحس ببركان رح تنفجر باي لحظه وهي تشوف نظرات شوق

ياسمين سلمت بهدوء وباركت لشوق

حست بالفشيله لما طنشتها شوق وما ردت عليها

ناظرت ام صقر ياسمين واعطتها نظره شماته

حاست ياسمين بوزها وطنشت نظرات امها وتكلمت تبغى الحفله تمر على خير : يالله ما بقى شيء على الزفة

فاطمه ردت بسرعه لما شافت ملامح شوق المعترضه : بس دقايق

ياسمين : ان شاء الله

دخلت مريم واميره ومنال بابتسامه

اميره ناظرت شوق : يالله عجلي ما بقى وقت على الزفه

منال مسكت يدها وسحبتها برقه وما تركت لها مجال للاعتراض

ام صقر وهي تغلي من الداخل

وهي تناظر شوق

اما شوق حاسه بنظراتها بس طنشتها

**وزادت من عيار الدلع حتى تقهرها**

**.....**

**....**

**.....**

**....**

**جالسه على الكوشه وهي تحس بالاحراج والحريم عيونهم**

**متوزعه عليها وعلى خطيبه ساري**

**تحس نظرات الإعجاب كلها متسلطه**

**على خطيبه ساري**

**تحس دمعتها بطرف عينها**

**هذا للي كانت خايفه منه**

**ناظرت خطيبه ساري**

**عيونها واسعه ملونه انفها صغير ،**

**فمها متوسط، شفايف مليانه ،**

**وجهها دائري، بيضاء**

**عضت على شفتها بقهر ما في وجه**

**مقارنه بينهم**

**سميه وكأنها لعبه**

**اكيد رح تجلب انظار الناس لها**

**رفعت نظرها على صوت اميره : ابتسمي يا قمر**

**ابتسمت شبح ابتسامه واتبعتها بزفره ضيق**

**رجعت نظرها وهي تشوف ام صقر**

**عند خطيبة ساري وما عبرتها**

**هزت راسها بتوعد الا تطلع كل هالحركات من عيونها**

**شريفه بابتسامة فرح اشرت لشوق تبتسم**

**ناظرتها شوق ولوت بوزها بقرف وكأنها ناقصيتها**

**شريفه حست بالفشيله وما تدري لمتى تعاملها شوق بذي الطريقه**

**وقفت فاطمه وهمست لشوق : وش فيك بوزك شبرين ؟؟**

**شوق بنفاذ صبر : خلاص زفه وانزفيت ابغى اطلع**

**فاطمه : بس شوي وتطلعين**

**وبهتت ملامحها وهي تشوف للي متوجه باتجاه الكوشه**

**ناظرت ام رائد وبلعت ريقها**

**

**

**

**

**توجهت لجهة الكوشه والهدوء يغلب على القاعه الا من همسات الحريم**

**ما في رنه ولا رقصه**

**وقفت على الكوشه بعصبيه وصوتها يلعلع : حشى حنا داخلين على عزاء ؟؟؟!!!**

**بسرعه شغلوا خلينا نرقص ونفرح**

**هذي حفيدتي ولازم افرح فيها غصب عن الراضي والزعلان**

**واقتربت تسلم على شوق**

**ناظرتها ام صقرباحتقار وبنفسها مالت عليك وعلى حفيدتك**

**ام عمر ناظرت ام رائد : وين العريس ؟؟؟؟**

**ما اشوفه هنا**

**بسرعه اتصلي فيه ييجي ابغى اشوف زوج حفيدتي**

**فاطمه تحس بالاحراج قدام اهل العريس**

**تكلمت بنبره رجاء ضعيفه : يمه**

**ناظرتها ام عمر بخيبه : انت ؟!!!**

**حسبي الله عليك**

**يالعاقه ...**

**تزوجين شوق وما تخبريني ؟!!!**

**توصل فيك الحقاره لذي الدرجه !!!**

**انا أمك ما تعزميني !!!!**

**ترى السواق والشغاله هالايام ينعزمون ...**

**وانا امك اخر من يعلم!!!**

**كل هالمعازيم الموجودين اهم مني تعزميهم !!!**

**يقولون امك ثم امك ثم امك**

**وانت ما كلفت نفسك جوال تتصلين فيني وتعزميني !!**

**ما ابغى تيجي البيت وتعزميني**

**على الاقل اتصال يا قليله الاصل**

**انا امك من لحمك ودمك**

**تعملين فيني كذا ؟؟!!!**

**هزت راسها باسف انا ادري كله من تحت راس الخبيث ناصر**

**مسكتي فيه وتركتيني خله ينفعك**

**يا خساره الحليب للي رضعتك اياه**

**لو شربتهن للكلب رح يكون اوفى منك**

**ام رائد باحراج : يمه مو وقت هالسوالف**

**طنشتها ام عمر وناظرت سميه : هذي عروسه عم العريس ؟؟**

**الجده بقهر ناظرتها بعد ما تكلمت على ولدها ناصر : ايه واسمها سميه**

**لوت ام عمر بوزها بقرف : وش هالاشكال للي مناسبينهم ؟!!!**

**ام صقر تقدمت خطوه وبعصبيه : احترمي نفسك واحترمي المكان للي واقفه فيه فاهمه**

**ام عمر حركت راسها باستهزاء : لا مو فاهمه**

**ام العروس بحده : احترمي شيباتك**

**قاطعتها فاطمه بعصبيه والدموع بعيونها : إلزمي حدك**

**كلمه وحده عن امي اقلب القاعه فوق**

**رأسك**

**ام صقر : شوفي امك بالاول خلها تثمن**

**كلامها وبعدها ..**

**قاطعتها شوق وهي واقفه والشر بعيونها ناويه تمسح الارض بأم صقر**

**وتستغل الفرصه بوجود المعازيم حتى تفشلها : جدتي تعرف تحترم للي يحتاجون احترام**

**ام عمر نفخت صدرها : عفيه عليك**

**ام رائد خافت تصير مشكله وما تحمد عقباها : شوق اختصري و ارجعي مكانك**

**شوق وهي راكبه راسها : ما ابغى اختصر واتركيني اراوي هالحثاله قيمتهم**

**ام صقر والشرار يطلع من عيونها : صدق انك ناقصه تربيه يا حقيره**

**ياسمين بعصبيه : ما احد حثاله غيرك**

الجده تناظرهم ما تدري وش تعمل

وهي تشوف نظرات المعازيم عليهم

ام عمر وهي تحط يدها على خصرها : اقول تلايطي من هنا احسن لك شكلك مثل المومياء

شمس بردح : انقلعي برا والله ما احد

غيرك مومياء

ام عمر : هذا الناقص بزران مالت عليك انت والازرق فوق عينك كأنه ملاكم ضاربك

شوق وهي تردح : انت للي تنقلعي فاهمه

ام صقر بتهديد : الحين رح اتصل فيه

وخله يتفاهم معك

مو يتفاهم خله يطلقك

قبل ما ترد شوق سحبتها ام مهند وبعصبيه : يكفي فضايح

ام عمر تبغى النار تولع تناولت كأس مويه وكبته بوجه ام صقر

صرخت ام صقر بعصبية وكل المعازيم يناظرون واكثرهم كتم ضحكته

ياسمين طلع لها قرون من وقاحة ام عمر

اقتربت منها تبغى تضربها

وقفت ام رائد بوجهها وبتهديد : مدي يدك اشوف علشان اكسرها

ياسمين والغضب اعمى عيونها ضربت ام رائد على وجهها : خذي امك العجوز وانقلعي برا

شوق تبغى تقوم بس عليها حراسه مشدده من ان مهند ومنال واميره ومريم

ام صقر وهي تحس نفسها احتاست من المويه : تستاهلين

وسرعان ما صرخت لما شافت ام عمر هجمت على العروس سميه تضرب فيها

**ومسكتها من التسريحه**

**ابعدوا ام عمر عن سميه بعنف**

**وام عمر تتحسب عليهن**

**والعروسه سميه تبكي كيف خربوا حفلتها**

**تدخل اطراف خارجيه وابعدوهم عن بعض**

**وكل عروس دخلوها غرفه تنتظر العريس**

**اختصار للمشاكل**

**...**

**...**

**...**

**...**

**...**

**ام رائد تهمس لفاطمه : شفتي امك خربت العرس وهربت**

**فاطمة عضت على شفتها بقهر: اقسم بالله شيء يقهر**

**المشكله ما تقدرين تشوفينهم يبهدلونها وتسكتين مع انها الغلطانه**

**هزت راسهاام رائد بالموافقه**

**وناظرت الجده للي تكلم شوق : ما تستحين على وجهك ؟؟**

**تراك عروس وتقومي تردحي**

**لو وصلت السالفة لنايف صديقيني الا يطلقك وانت على الكوشه**

**شوق بقهر : مين ماسكه الحين ييجي ويطلق**

**ام مهند بحده : وش هالكلام ؟؟**

**تخسرين زوجك علشان كلام مثل هذا**

**ولا تنسي ترى جدتك هي للي بدأت بالغلط**

**المفروض كنت محايده تراك عروس مو من المعازيم**

**سكتت شوق ما عندها شيء تقوله**

**قاطعهم دخول مريم وهي تتكلم : العريس وصل**

**صار قلب شوق يضرب طبول من الخوف**

**والافكار السوداء عشعشت براسها**

**اكيد جاي يطلقها**

**بعد ما سمع الكلام ...**

**غمضت عيونها مو قادره تتحمل الطلاق بهذي اللحظه**

**وش يقولون الناس عنها ؟!!!**

**دخل نايف بخطوات متزنه ومعه ياسر وناصر**

**وقف جنبها بعد ما سلم عليها وعيونها بالارض ومشاعرها مختلطه بين الخوف و الحياء**

**طالع نايف الموجودين واستغرب ولا في احد من اهله**

موجود بالغرفه حزت في باله وحطها بقلبه حتى لو جدته ام صقر ما تحبها على الاقل علشانه تحضر وتيجي تبارك له

وكأنه مقطوع من شجره

تنهد وهو يناظر ناصر للي يوجه الكلام له وبحرص : حطها بعيونك تراها غاليه علي

رد نايف مجامله وهو اصلا ما يطيق ناصر بس مجامله : ان شاء عمي

ياسر بابتسامة : خلاص ليه واقفين خذ عروستك

ومع السلامه

واتبع كلامه بضحكه قصيره

رد عليه نايف بابتسامة وما تكلم

تنهدت شوق براحه وهي تحس انه نايف ما عنده علم بالسوالف

وقررت تقلب الموقف لصالحها

**

**

**

**

دخلت السياره بمساعده نايف وياسر بعد ما سلمت على اهلها وعملت فلم وهي تبكي

ما توقعت بيوم تبكي علشان رح تفارق اهلها

كانت تستغرب تصرف البنات يوم العرس لما يبكون

بس الحين ما تدري غصب عنها شيء خلاها تبكي

**كيف تفارق اهلها عاشت معهم 20 سنه والحين**

**تنتقل لحياه جديده**

**جالسه بالسياره تنتظر وهي تسمع توصيات ناصر وفاطمه عليها**

**وكل شوي فاطمه ترجع توصيه على شوق ودموعها اربع اربع**

**تأفف نايف بقلبه من هالتوصيات حتى لاخر لحظه مصرين يغثوه**

**ما خلص من توصيات ناصر وفاطمه الا يبدأ بالموشح مره ثانيه ياسر ووليد وخالد وسامي**

**كان يهز راسه علشان يخلص منهم قرفوه لاخر لحظه**

**فتح عيونه بفجعه لما قال ياسر ؛ يالله علشان نوصلكم للفندق**

**قاطعه بفجعه الحين وش يخلصه منهم عند الفندق رح يعملون فلم التوصيات مره ثانيه رد بسرعه : ما له داعي**

**تراني ادل الطريق**

**ضحك ياسر على رد فعل نايف وبعدها سلم عليهم نايف بسرعه وركب السياره وحرك بسرعه**

**قبل ما احد يوقفه**

**

***

**

**ام صقر بقهر باين على ملامحها وللحين مقهوره من اهل شوق : كيف كذا تطلع من القاعه بدون ما احد يدري او تخبرونا ؟؟**

**الجده مو عاجبها تصرفات ام صقر مع شوق : تتكلمين وكأنه مهتمين كثير لامرها**

**دخلتم عند سميه ولا عبرتم شوق**

**خليني ساكته احسن**

طالعتها ام صقر وملامحها معصبه وتركتها وهي تبحث عن اسم نايف وسرعان ما اتصلت فيه

عفست ملامحها بقهر لما اعطاها مغلق

توجهت لاسراء : حسبي الله عليها فشلتنا بالحفله

و الحين سرقت منا نايف حتى ما تركت لنا مجال نبارك له ؟

اسراء بهدوء ناظرتها : عادي الحين اتصل بمحمد يأخذك للفندق وتباركين له

ام صقر بحقد : الله يأخذها ويريحني منها

حسابه بعدين نايف اخذها وحنا يا غافلين لكم الله

اسراء بهمس : الحين مو وقت تصفية حسابات

هزت راسها ام صقر وبداخلها بركان

ناظرت فاطمه وهي داخله وهي ماسكه نفسها ما تروح وتمسح فيها الارض تحس بيوم وليله اخذوا حفيدها قلبها منهاحتى وصل لدرجه يغادر القاعه بدون ما يباركون له اخذت نفس عميق تخفي قهرها

**

**

**

دخلت خلود القاعه وهي رافعه حاجب بعد ماراح المعازيم وجلست عند اول طاوله وطالعت دانا للي جلست مقابل لها : الحمد لله انقلعت

دانا لوت بوزها : بقلعتها مع اني كان نفسي اشوف شكلها كيف طلعت

مريم من خلفها سمعت كلامهم جلست معهم و بانتقاد : ترى ما حد ينقد عليك لو باركت لاختك

جالسه بغرفه ثا

قاطعتها دانا مو ناقصها فلسفه زايده : انا ما اطيق وجهها علشان اروح ابارك لها

**خلود بشماته : سمعت انها رفضت بالبدايه تنزف اكيد رفضت تنزف علشان ما تضحك الناس عليها**

**مريم ناظرتها وهي رافعه حاجب : ليه تضحك الناس عليها؟؟**

**ما شاء الله عليها مثل القمر**

**قاطعتها خلود : ما اتوقع توصل لزوجة ساري**

**دانا بسخريه : وين وجه الشبه بين الثرى والثريا**

**مريم زمت شفايفها بضيق : على الاقل شوق اذا ما وصلت لجمال خطيبه ساري**

**للمعلومه تراها احلى منكن والكل يعرف هالشيء يعني**

**ما له داعي هالكلام السخيف**

**الله يوفقها ويسعدها**

**خلود ناظرت مريم وحاست شفايفها ما عجبها الكلام**

**بس اضطرت تسكت لانه كلام مريم صحيح**

**قاطعتهم اميره وهي تجلس على نفس الطاوله**

**وناظرت دانا وخلود باستغراب : ليه ما باركتم لشوق وما حضرتم الحفله**

**وبنغزه**

**فاتكم لو شفتوها ما شاء الله تجنن**

**يا خساره هالجمال ما شفتوه**

**خلود ودانا ناظروا بعض وما عجبهم الكلام بس ما علقوا**

**اميره وهي تناظر مريم : اول ما دخلت غرفة العروس دخلت ادور على بنوته لابسه بيجامه بيتيه هههه توقعت شوق تعملها وتلبس يوم عرسها كذا هههه**

**بس بصراحه انذهلت لما شفتها تبارك الرحمن**

**ابتسمت مريم بنعومه : الله يوفقها**

**وقفت اميره ومسكت يد مريم وسحبتها برفق : تعالي نروح عند منال**

**تنتظرني**

**وابتسمت**

**ردت مريم لها الابتسامه لاميره ووقفت معها**

**مريم بهمس بعد ما ابتعدوا : عجبتيني بكلامك تستاهلين بوسه على راسك**

**اميره بضحكه قصيره : ههه**

**حبيت اقهرهم مو لذي الدرجه الحقد !!!**

**خاصه دانا هذي اختها ؟!!!!**

**مريم بنبره هاديه : الله يهديها**

**اميره بهدوء : امين**

*******

*******

*******

*******

*******

**محمد بعصبية : وين تروحون الحين ؟؟**

**ام صقر بعصبية اكبر : اقول لك وصلني للفندق وما عليك**

**محمد بعناد : لا**

**ام صقر بقهر : وديني خليني اقول له**

**عن بطولات زوجته بهدلتنا قدام المعازيم هي وجدتها**

**محمد حرك السياره بهدوء : يمه كلام حريم لا تتدخلينه بحياته الجديده**

**شي صار وانتهى**

**ام صقر بتوعد : لا ما انتهينا انا وشوق والزمن طويل**

زفر بضيق من كلام امه: الحين خلينا نرجع للبيت وبعدها يحلها ربك

ناظرته تعترض تكلم قبلها : لو على جثتي ما اروح الفندق الحين

طالعته بقهر ولفت وجهها لجهة الشباك

ناصر بعصبية : وقسم بالله لو امك تكرر هالحركه ما يصير خير

ياسر يهدي الوضع : خلاص يبه حصل خير

ناصر بعصبية اكبر: اي خير ؟؟!!

ربك لطف والا كان رجعت اختك اليوم مطلقه

والسبب جدتك

فاطمة بقهر حتى لو كانت أمها غلطانه ما تحب احد يتكلم عليها

لانها بتبقى امها : خلاص سالفه وانتهت ..

ليه نعيد ونزيد فيها ..

وانت وش عرفك بسوالف الحريم ؟!

والا حاطين جواسيس علينا ؟!

ناصر وهو يمسك نفسه : اختصري يا فاطمه

ترى الغلط لابسك انت وامك واختك

فشلتونا عند الجماعه

ناظرته بصدمه : الحين انا واهلي فشلناكم ؟!

ياسر متوهق بينهم : يمه ابوي ما يقصد

شيء

فاطمة بقهر ناظرتهم وتركتهم وطلعت على جناحها

مسح ناصر وجهه بيدينه بعد ما زفر بضيق

فارس بهدوء : تعوذ من الشيطان

ولا تلوم خالتي فاطمه تراها تبقى امها

وانت تعرف ام عمر غنيه عن التعريف

الشر والفتنه يمشي بعروقها

اعطى ياسر لفارس نظره قويه وتركهم وطلع لغرفته لأنه لو جلس ما يضمن نفسه لأنه رح يمسح الأرض بفارس

الجده جالسه تناظرهم : وبعدين مع هالنكد للي ما يخلص ؟!!

طالعها ناصر وما رد وطلع لفوق

اما فارس توجه لعند جدته وامه وجلس عندهم : كل هالمشاكل بسبب هالشوق

وعفس ملامحه بقرف

الجده : فارس ما له داعي هالكلام

شريفه للحين مقهوره من حركه شوق فيها بالحفله : سبحان الله احس شوق وام عمر فوله وانقسمت نصفين

الجده بترقيع : بعدها شوق صغيره باكر تعقل

فارس قاطعها : دوم ترقعين عنها

وكأنك ما تعرفينها الحقد يسري بدمها

الجده بنغزه : لا تتكلم عن الحقد

شوف زوجتك واختك دانا ما حضروا الحفله وش تسمي هذا التصرف ؟؟

فارس ابتسم :حريه شخصية

ما يبغون يحضرون ويغثون انفسهم

بشوفتها

طالعته الجده وما عجبها رده

وقفت ولوت بوزها : الحكي معك ضايع

وتركهتم متوجه لغرفتها

شريفه ناظرته : خف على شوق شوي

قاطعها : ما رح ارتاح الا لما اذوقها المر

واخليها تدفع الثمن غالي

**

**

**

**

**

**

نزلت بابتسامه باتجاه الصاله : صباح الخير

ام صقر والتعب والارهاق باين على وجهها : صباح النور

ياسمين جلست جنبها : تعابنه ؟

ام صقر: ما نمت الليل من القهر

طول الليل اتصل على جواله يمكن يفتحه وابرد حرتي فيها

ياسمين : يعني وش رح يطلع بيده الحين ؟؟

وبنبره استهزاء اكيد رح يقول لك سالفه وانتهت

ام صقر استبعدت الفكره : نايف ما يعملها ورح يحصل حقنا من زوجته

واهلها المتخلفين

ياسمين بلامبالاه : نشوف وش يطلع بيد حفيدك

ام صقر وهي تناظر للبعيد : رح تشوفين وش رح اعمل

**

**

**

**

**

**

**واقف عند الشباك يكلم بالجوال ويعتذر : والله نسيت الجوال مقفل**

**ام صقر : لا الظاهر نسيتنا ولا عدت تعرفنا**

**نايف : الله يسامحك انسى نفسي ولا انساكم**

**ام صقر بزعل : ايه واضح**

**والدليل اخذت عروستك وحنا مو موجودين ولا انتظرت حتى نيجي**

**نايف رفع حاجب : انا للي لازم ازعل**

**ادخل عند عروستي وما اشوف احد منكم**

**وكأني مقطوع من الشجره**

**ام صقر : قول لاهل زوجتك دخلوك ولا احد خبرنا**

**استغلوا الفرصه بعد سواد وجههم**

**عقد حواجبه باستغراب : سواد وجههم ؟!!!**

**ام صقر : ايه سواد وجههم ما قالت لك حرمك المصون إنه أهلها ضربوا زوجه عمك ساري ؟؟**

**قاطعها بعدم تصديق : وش تقولين ؟!!**

**متى صار هذا الكلام ؟؟**

**وناظر شوق للي وجهها الوان واقفه تناظره وهو يتكلم**

**كملت ام صقر : اذا مو مصدق**

**المعازيم كلهم**

**قاطعها : مصدقك يمه**

**واعطى شوق نظره توعد**

**وتابعت ام صقر كلامها : ويا ليت بس كذا عملوا**

**جدتها وامها وخالتها تخيل شتمونا قدام المعازيم**

**وما احترمونا !!**

**وجدتها كبت المويه علي قدام المعازيم**

**رجع ناظر بنظرات توعد**

**بلعت شوق ريقها وهي تشوف نظراته**

**نسيت تخبره بالموضوع بطريقتها**

**وما تدري وش هببت ام صقر عليها**

**بس الظاهر ملحت وبهرت**

**عضت على شفتها ورفعت نظرها**

**لنايف وهو يكلم امه : وش صار بعدين**

**ام صقر بانتصار وصلت لمربط الفرس : و زوجتك المصون تقول حنا حثاله**

**وقامت تردح لنا وتبغى تضربنا**

**فشلتنا قدام المعازيم**

**فتح عيونه بصدمه وناظر شوق**

**بنظرات ناريه ......**

## البارت 20

**ام صقر بانتصار وصلت لمربط الفرس : و زوجتك المصون تقول حنا حثاله**

**وقامت تردح لنا وتبغى تضربنا**

**فشلتنا قدام المعازيم**

**فتح عيونه بصدمه وناظر شوق**

**بنظرات ناريه : طيب ليه ما احد خبرني ؟؟**

**ام صقر : جوالك مغلق**

**قاطعها بتذكر: ايه صح**

**ام صقر بانتقام تبغى تبرد حرتها : والحين**

**بس انقطع صوتها وتكلم محمد بعد ما سحب منها الجوال : اخبار العريس؟؟**

**ابتسم نايف بدون نفس : الله يسلمك**

**محمد ينهي المكالمه : يلا ما نبغى نطول عليك ننتظرك عالغداء**

**نايف بهدوء : ان شاء الله**

**قفل الجوال وناظرها : وش للي سمعته ؟!**

**شوق فتحت فمها بحركه غبيه : هاه**

**وش سمعت ؟!**

**نايف بنبره حاده : البارحه**

**حكت شعرها بتوتر وتكلمت : ما غلطنا على احد اهلك هم**

**قاطعها بعصبيه : لا تقولين اهلك فاهمه ؟**

**اكره ما علي هالكلمه**

**جهزي نفسك الحين نروح عندهم**

**ورح تعتذرين لامي عن تصرفك السخيف فاهمه ؟**

**طالعته ورفعت حاجب بعد ما تكتفت : بس انا ما بعرف امك بأي مقبره مدفونه علشان اعتذر منها**

**طالعها بعصبيه قاعده تتمسخر عليه : اتوقع إني اتكلم عن امي ام صقر وهذي السخافه ما لها داعي**

**ردت شوق بكره : بس هي مو امك هي**

**جدتك**

**قاطعها : امي غصب عن الكل**

**وبأمر بسرعه جهزي نفسك**

**رفعت اصبعها على رقبتها ومررته وهي تناظره : لو تقص رقبتي ما اعتذرت من احد**

**رفع حاجب : مصممه على رايك ؟**

**هزت شوق راسها بثقه : ايه**

**طالعها بتوعد : براحتك بلاه تعتذري**

**بس انا رح يكون لي تصرف ثاني**

**حركت شفايفها بعدم اهتمام**

**انقهر من حركتها ومسك نفسه قبل ما يمسح فيها الارض**

**زم شفايفه بعصبية وتركها وهو ناوي يطلع هالحركه من عيونها**

**

**

**

**

**

**ام صقر وهي تحوس وتفكر : نفسي اعرف وش عمل فيها ؟**

**ياسمين : وش رح يعمل فيها يعني ؟؟**

**ام صقر : متشوقه اشوفها ووجهها**

**الوان ومنتفخ**

**وابرد حرتي فيها واجلس اضحك بصوت عالي عليها**

**اخخخ بس متى ييجون ؟**

**اسراء : اذا صارت بينهم مشكله**

**يمكن ترفض تيجي هنا**

**ام صقر ناظرتها بسخريه :تراك ما تعرفين نايف**

**تراه رجال وما تغلبه حرمه**

**من شعرها يجرها ويجيبها تحت رجليني تعتذر ورح تشوفون**

**ياسمين باستبعاد : والله ما ظنيت**

**جيل اليوم كلهم يركضون خلف حريمهم ويبعون اهلهم..**

**قاطعتها ام صقر ما عجبها الكلام : إلا نايف غير تربيتي**

**

**

**

**

**

**وقف عند باب الغرفه بهدوء : بسرعه**

**ناظرته شوق وكل الوان الطيف بوجهها : دقيقه**

**تقدم خطوه وبصوت آمر: بسرعه امسحي للي بوجهك**

**عفست ملامحها باعتراض : لي ساعه وتبغى بذي السهولة امسحه ؟**

**رفع اصبعه بتهديد : شوق لا تخليني استخدم معك اسلوب ثاني**

**اقولك خلاص لا تكشفي عن وجهك وتغطي قدام اعمامي وانتهينا**

**حطت يدها على خصرها : يا سلام**

**وليه ياسمين ما تتغطى ولا حتى اسراء الكل يكشف لما يطلع**

**وانا تبغى كمان بالبيت تضغطني**

**رفع حاجب : بس ياسمين**

**محتشمه باللبس**

**لبسها واسع ومجرد كحله ما تحط وتطلع واسراء مثلها**

**شوق ما عجبها الكلام : طيب وانا وش لابسه حتى تقول هالكلام**

**وبعدين خلاص انا بطلت اتغطى**

**ناظرها باستصغار : وليه ما بدك تتغطي ؟؟**

**وما ترك لها فرصه تجاوب : انا رح اختصر الموضوع من بدايته ما بدك تتغطي براحتك بس بشروط عبايتك هذي ما تمشي معي تلبسين واسع**

**ومجرد كحله ما في**

**قاطعته بتمرد : والله ؟!**

**تنرفز من ردها : وعله تجيك من عند الله**

**انقهرت من رده : مو انت من الصبح زعلان وما تكلمني**

**والحين على هذي السالفه كلمتني وتتأمر بعد ؟!**

**رد بهدوء : وللحين ما اكلمك لكن**

**مثل هذا الامر مضطر اكلمك**

**قاطع كلامه رنين الجوال ناظرها قبل ما يرد عندك خيارين اما تغسلين وجهك او تتغطين وما تكشفين حتى قدام اعمامي**

**وتركها وما ترك لها مجال للاعتراض**

ضربت الأرض برجلها بقوه من القهر

ما تقدر تمسح المكياج لازم تكون حلوه

وما رح تسمح لسميه واسراء يغطون عليها

عضت على شفتها بقهر وهي ناويه بعد الزواج تترك النقاب

وتصير تكشف علشان تقهر فارس

جلست على طرف السرير وهي محتاره بين الامرين

**

**

**

**

**

طول الطريق ساكت وما كلمها

ولا كأنها موجوده

تنرفزت منه : وبعدين ؟؟

ناظرها بطرف عينه ولا كأنها تتكلم ورجع عينه عالطريق

شوق بعصبيه : سبحان الله سمعت من جدتك السالفه ولا كلفت تسمع مني

بدون ما يناظرها : امي ما تكذب

وخلاص قفلي عالموضوع

ردت بقهر : اوكي مثل ما تبغى رح اقفل عليه

بس ابغى اسألك بالله عليك جدتك خبرتك انهم من اول ما وصلت جدتي طردوها

قالت لك انه ياسمين ضربت خالتي

قالت لك انهم ما قصروا فينا ؟!!

اكيد لا

بس نقلت وش كانت تصرفاتنا

سبحان الله الانسان مستحيل يحط الحق على نفسه

بس جدتك تبغى سالفه علي علشان تطلقني لانها ما تحبني وانت تعرف هالشيء

والا حرمه كبيره بالسن تدور علشان تطلق وحده يوم الصباحيه !!

اعطيني سبب مقنع يخليها تعمل كذا فيني

والا البارحه قدام المعازيم تقول تبغى تناديك علشان تتطلقني ؟!!

هذا كلام ينقال ؟!

اكيد انت مو مصدقني ..لكن حتى تتأكد اسأل بنفسك ورح تعرف اني صادقه وما كذبت عليك

وبصوت باكي : خلاص اذا لذي الدرجه كارهيني من الحين طلق

خلاص وانتهينا

قاطعها بعصبيه : وش طلق هذي ؟؟

انتم ما عندكم الا طلاق ؟؟

مسح على وجهه بيده واستغفر بصوت مسموع

وبعد صمت دام لدقائق تكلم بهدوء وهو محتار بينهم كل وحده تقول سالفه هو متأكد انهم ما قصروا ببعض : خلاص قلت لك قفلي عالموضوع

شوق بقهر ناظرته : كيف أقفل على الموضوع وانت ما تكلمني ؟؟!

ناظرهابهدوء : خلاص اعتبريني رضيت اتفقنا

وقفلي عالسالفه وانتهينا

ابتسمت شوق من تحت الغطاء ابتسامة نصر

وقف السياره لما وصل البيت وقبل ما ينزل ناظرها : غطي على عيونك

و قبل ما تعترض هذا الاتفاق

هزت راسها بالموافقه وغطت على عيونها

ونزلت بهدوء

**

**

**

**

ام صقر وقفت لما سمعت انهم وصلوا

والفضول ذابحها تشوف شوق

ناظرتهم وهم داخلين واحتقن وجهها قهر

وهي تشوف شوق ماسكه يد نايف

وحفيدها راسم ابتسامه عريضه

تحس كل مخططاتها تبخرت بالهواء

اقترب منها وسلم عليها بفرح

بادلته السلام ببرود وكأنها بعالم اخر

تقدمت شوق تسلم على ام صقر بعد نايف

بس تفشلت لما اعطتها ام صقر ظهرها و جلست على الكنبه

ونفس الحركه عملتها اسراء وياسمين

طالعت نايف وجلست جنبه ولا كأنه صار شيء

همست له : شفت بعينك

همس لها : علشاني طنشي

سكتت وما ردت

ناظرتهم ام صقر وهم يتهامسون وانقهرت بزياده

ياسمين : كيف الزواج ؟؟

نايف بابتسامه وقبل ما يرد عليها

دخل محمد

وقف نايف وسلم عليه بحراره

وبعدها جلسوا

وبارك محمد لشوق وردت عليه بصوت منخفض للي يسمعه ما يصدق انها شوق

ام صقر تناظر محمد : وين اخوك تأخر ؟؟

محمد : على وصول

وابتسم لما شافهم داخلين

ووقف حتى يسلم عليهم

دخل ساري مبتسم وسلم على الجميع

وجلس وجنبه سميه

نايف بهمس لشوق : ليه ما سلمت على سميه

انقهرت شوق : دوبهم اهلك ما سلموا علي ما شفتك قلت

قاطعها بهمس : بعدين نتفاهم

ساري يناظر نايف بمحبه : مين توقع انه انا وانت نتزوج بنفس اليوم

نايف بابتسامه : مع اني دائما اقول رح اتزوج قبلك

ام صقر بنغزه : الحمد لله ساري ربنا

رزقه زوجه خلوقه مؤدبه ومحترمه وحلوه

وبنت عالم وناس واهلها يشرفون مو يفشلون

انقهرت شوق وهي تحس انها تقصدها

تبغى تردها لها بس ما تدري كيف

عضت على شفتها وهي تشوف احمرار وجه سميه

انقهرت شوق بزياده وهي تشوف جمالها زاد

اسراء : تسلمي يا خالتي

وساري ما شاء الله عليه

ناظرتها شوق بكره نفسها تمسح فيهم الارض

محمد يغير الموضوع ما عجبه الكلام ما له داعي : وين البنات يا ام فيصل ؟

اسراء : للحين نايمات ما ناموا إلا بعد الفجر

ساري : لكم ساعه عجلوا عجلوا ودكم تتغدون

وقفت ياسمين : جاهز يالله

شوق وقفت جنب نايف وبصوت ماكر : انا ونايف حطي لنا صينيه لوحدنا نبغى نتغدى بالجناح مع بعض

ام صقر خلاص انفجرت حركت شفايفها تتكلم بس

سبقها محمد ينهي المشكله : عجلي يا ياسمين بسرعه حطي لهم

ياسمين ناظرته وهي رح تنفجر وهي تحس نفسها خدامه عند شوق

بس ما علقت وتوجهت للمطبخ

توجهوا للمطبخ بهدوء

نايف ناظر شوق وهي مو باين منها شيء : انتظري شوي اجيب الاكل

هزت راسها وهي تحس نفسها تبغى تضحك بصوت عالي على اشكالهم

**

**

**

**

ام صقر بزعل بدون ما تناظره : روح عند حرمك المصون من اول يوم فضلتها علينا

نايف زفر بضيق من هالحاله

محمد : يمه الله يهديك زوجته متغطيه

كيف تتغدى معنا اكيد ما تقدر تأخذ راحتها

ام صقر : بس انا كنت مخططه نجتمع عالغداء مع بعض

ونلتم مو تيجي ذيك الحيه وتفرقنا

ياسمين بقهر : لا وبعد تتخدم علينا

نايف بصدق : وليه فهمتي قصدها إنها تتخدم عليك ؟!

تراها اول مره تدخل هنا كيف تبغينها تدخل وتطو

قاطعته ام صقر بعصبية : وصرنا ندافع عنها

خلاص روح لها الحق علينا

اقترب منها وقبلها على راسها : والله ما اطلع وانت زعلانه علي

وهذي قعده

وجلس على طاوله الاكل وبدأ يتناول من الغداء والكل يناظره

ضحك محمد على تصرفه وبعدها تكلم: قوم قوم روح عند زوجتك

ترى امي تمزح معك

اعطته ام صقر نظره قويه

وجلست وهي ماده البوز

نايف بضيق : طيب قولي وش للي مضايقك ؟؟

ام صقر ناظرت محمد وشافته زعلان

زفرت بضيق : خلاص روح عند حرمك المصون

مو زعلانه

**وقف نايف : متأكده إنك مو زعلانه**

**ام صقر بمجامله : الله يوفقك ويسعدك**

**نايف بابتسامه : امين**

**

**

**

**

**

**

**حط الاكل على الطاوله وناظرها وهي تنزل الغطاء ومكشره**

**رفع حاجب : وش فيك ماده البوز ؟!!**

**لوت بوزها : ولا شيء**

**وبعدها طالعته وهي تقرص عيونها : لا تقول الاكل تحت عند اهلك كل يوم ترى**

**قاطعها : ترى الأكل الحين رح يبرد**

**تعالي تغدي**

**والاكل هنا بالجناح لا تخافي**

**لوت بوزها مو عاجبها شيء**

**وجلست مقابل له وبقهر : وسميه واسراء ليه ما يتغطون عنك ؟!**

**ابتسم وهو يشوف غيرتها : بكيفهم**

**وش رأيك اروح اقول لهم تغطوا عني ؟!!**

**وبعدين وش فيها لو كشفوا عادي**

لوت شوق بوزها بقرف : قله ادب

فتح عيونه بصدمه سبحان الله مين الصبح للي كانت ما تبغى تتغطى

الحين صارت قله ادب

ارخى ملامحه شوي : لا تتدخلي باحد خليك بنفسك

شوق بقهر وغيره من جمال سميه : هذي سميه ما دخلت

راسي شايفه حالها

زفر بضيق : انا وش قلت لك ؟!!!

شوق وللحين مقهوره :شفت اهلك كيف يفرقون بيننا ؟

ما احد سلم علي

اما سميه

قاطعها : يعني البارحه متهاوشه معهم وش تبغينهم يأخذونك بالاحضان

وبنرفزه

خلاص قفلي عالموضوع قلت لك

قسم بالله تسدون نفس الواحد عن الاكل

ناظرت شوق الأكل نصه راح ويقول

انسدت نفسه عن الاكل وهي بعدها كم لقمه !!!

**

**

**

**

**

فاطمه بهدوء قفلت الجوال وهي منقهره من ام صقر

**نزلت تحت وجلست بهدوء**

**ناظرتها الجده : اخبار شوق ؟**

**فاطمه وهي تحاول تخفي الضيق : الحمد لله بخير**

**دانا : وين رح تقضي شهر العسل**

**فاطمه ما عجبها السؤال : اجلوه بعد فتره**

**لانه جدته ما لها فتره متوفيه**

**شريفه : الميت الله يرحمه بس المفروض**

**فاطمه بنرفزه مو طايقه تسمع شيء : المفروض ما تتدخلون لأنها مو من خصوصياتكم**

**راحت اجت ما يعنيكم هالامر**

**الجده ناظرتها باستغراب : وش فيك**

**هبيت فينا ما قلنا شيء**

**فاطمه تحاول تكون طبيعيه : بس بعض التدخلات تنرفز**

**دخل وليد وجلس جنب امه وبرجاء : يا يمه قولي لابوي اقنعيه**

**شريفه بضيق من تصرف فاطمه : انا ما لي دخل**

**روح لابوك وقول له**

**الجده بنصح : يا وليدي وش تبغى بذي الطلعه ما ييجيك منها الا وجع الراس**

**دانا : شوف فارس يتوسط لك عند ابوي ترى كلمته**

**وليد قاطعها : اخخخخ من هالفارس**

**اقنع ابوي ما نروح مع انه ابوي كان**

**مقتنع**

**ما ادري وش يحس فيه هالفارس**

**يتحكم بحياتنا ترانا ما عدنا صغار**

**خالد دخل بتأييد: صادق حنا مو صغار حتى فارس يتحكم فينا**

**الجده : وش فيكم تراه اخوكم الكبير**

**قاطعها خالد بعصبيه : مو اخوي**

**ولا له كلمه علي**

**هذا الناقص ولد عمي يتحكم بطلعاتي**

**فارس واقف ويسمع كلامه وبابتسامه قهرت خالد : هذا للي اجاك**

**مو عاجبك قدم روح للمحكمه اشكي**

**وليد بعصبيه : ترى مو ناقصك فاهم**

**شريفه اعطت وليد نظره قويه : تكلم اخوك الكبير كذا ؟**

**ما تستحي على وجهك ؟**

**خالد بقهر من تعظيمهم لفارس : كبير على نفسه**

**قاطعهم دخول ياسر وناظرهم باستغراب : وش فيه صوتكم طالع ؟؟**

**وناظر امه حاطه يدها تحت خدها وتناظر الموقف بصمت**

**الجده تنهي الموضوع : ما في شيء**

**ياسر هز راسه بهدوء وهو اصلا عارف السالفه وصوتهم طالع لبرا**

**ناظر وليد وخالد وابتسم : صحيح**

**ترى ابوي وافق على الطلعه**

**وقف وليد بلهفه :قول قسم**

**ضحك ياسر : وقسم بالله وافق**

**ومن الحين لو تبغون تطلعون**

**خالد بفرح : ايوه كذا**

**هههههههه**

فارس وهو يناظرهم بقهر وشاد على قبضه يده

وده يمسك ياسر ويكسر راسه

اخذ نفس وطلع لجناحه وهو يتوعد فيهم

**

**

**

**

••

**

ثاني يوم

طلعت من المطبخ ومعها القهوه

وسرعان ما شدت لى الدله بقهر

وهي تشوف نايف وشوق طالعين

من البيت

وماسكين يد بعض

ونايف صوت ضحكته طالع

بعد ما طلعوا توجهت للصاله

وجلست بقهر وحطت الاغراض على الطاوله بقوه

وصارت تهز رجلينها بقهر

هذا للي ما حسبت حسابه

انه يصير خاتم بإصبعها

مستحيل تتركها تأخذ حفيدها وهي جالسه تتفرج

**

**

بارت 20.2

**

**

**

**

فتحت الخط وبصوت متعب بائس :الو

ابعدت السماعه عن اذنها شوي من العاصفه للي هبت عليها : ليه ما تردي على الجوال ؟!!

قولي انه الزفت مانع تردين على امك ؟

وينه هالخبيث خليني اعرفه قدره للي ما يسوى نعال

زفرت بضيق مقاطعه امها : الجوال بالغرفه وما سمعته

ام عمر بتهجم : ايه وش تبغين بالجوال دام زوجك الزفت عندك

وكأنه ما عندك ام تتصلين فيها تشوفين اخبارها

فاطمه بنبره حزينه : حقك علي يا يمه وانا اسفه

ام عمر بعصبية : وش ابغى بأسفك حسبي الله على زوجك

وقفلت الخط بوجه فاطمه

**ناظرت فاطمه الجوال وهو مقفل اخذت نفس**

**عميق لعله هالهموم للي كاتمه على نفسها تروح**

**ما تدري وش تعمل امها للي ربنا انزل بالقران البر فيهم وزوجها للي امر الله بطاعته**

**هي ما بين أمها وزوجها وكل واحد يضغط عليها**

**حتى يقهر الطرف الاخر**

**وهي الضحيه ....**

**

**

**

**

**

**

**

**ام صقر تناظر سميه بمحبه : الله يوفقك ان شاء الله**

**سميه بابتسامه : الله يخليك يا خالتي**

**ساري بسعاده انه امه راضيه عن زوجته : وانا ما لي دعوات**

**ام صقر ناظرته : احد ما يدعي لروحه**

**الله يوفقك يا وليدي ويسعدك ويرزقك الذريه الصالحه**

**ساري زادت ابتسامته : الله يخليك لنا**

قاطعه نايف وهو داخل ويده بيد شوق : اشوف الدعوات لناس وناس

ساري ضحك بخفه وبعدها تكلم : الظاهر ورقتك طايحه

وحرك حواجبه يقهره

نايف يجلس وشوق جنبه وبثقه : باحلامك

وناظر ام صقر صح يمه ؟!

ام صقر بقهر : والله للي يسمع كلامي ما تطيح

ورقته

نايف سكت بعد جوابها ورجع ناظرها : وفي احد ما يسمع كلامك يالغاليه

ام صقر ناظرته بنغزه: باين

واعطت نظره لشوق للي مو باين غير عيونها

ساري متضايق من شوق بعد سالفه الحفله

وكيف ضربوا زوجته

ابتسم على كلام امه وخاصه انه حس انها شوق فهمت مغزى امه

نايف يغير مجرى الحديث ويكلم سميه : الله يكون بعونك على ساري

تراه غثيث

سميه تناظر ساري وابتسمت : قول هالكلام من غيرتك

نايف بابتسامة : انا اغار من هذا؟

وليه اغار ؟

ام صقر بضربه لشوق : تغار لانه ما شاء الله عليه

دكتور ومعاه فلوس وزوجته ملكة جمال

وبنت حسب ونسب وفوق هذا متعلمه ومعها ماستر

مو اميه وغبيه وما تفهم وما تحترم للي اكبر منها

**سكتت ام صقر وهي تشوف ساري**

**يضحك بصوت عالي**

**ساري ما قدر يمسك ضحكته وهو يسمع نغزات**

**امه**

**بس بلع ضحكته وهو يشوف نظرات نايف**

**المعصبه**

**ساري وهو يأخذ نفس : تذكرت نكته الحين**

**نايف طنش كلام امه وهو يحس انه شوق**

**مولعه من كلام ام صقر**

**سميه ببراءه : طيب قول النكته وضحكنا معك**

**ام صقر : تراك طيبه يا سميه وعلى نياتك**

**معقول ما**

**قاطعها نايف قبل ما تزود الكلام امه وهو يناظر ساري : ترى نسيت امي تقول اني احلى منك**

**وحرك حواجبه يقهره**

**ساري : وش ابغى بالجمال اهم شيء الدراسه والتفوق العلمي**

**شوق بنغزه : مو شرط التعليم**

**عندك ناس**

**يكون معهم شهادات بس الحمار يفهم اكثر منهم وعندك ناس ما كملت تعليمها بس تكون حياتهم**

**اكثر تفاهم من المتعلمين**

**ساري تضايق من كلامها ومتأكد انها قاصديتهم بالكلام : مو شرط**

**بنفس الوقت عندك كثير من للي ما كملوا تعليمهم ما ينجحون بحياتهم اليوميه**

**وحتى عيالهم غالبا يطلعون فاشلين لاهلهم**

**ام صقر تقاطعه بخبث وتمثيل : يا حسرتي عليك يا نايف وش رح يطلعون عيالك وامهم ما وصلت الثانويه**

**شوق وهي ماسكه نفسها بس مستحيل تسكت لهم : صحيح ما كملت تعليمي**

**بس روحي شوفي شهاداتي كل سنه اطلع بشهاده تقدير ومن الاوائل**

**ام صقر بعدم تصديق :وليه ما كملت تعليمك ؟!**

**شوق وهي تنفخ ريشها بالكذب : بصراحه ما لي خلق للدراسه**

**والبنت اخرتها للزواج**

**ما رح تفيدها الجامعه بحياتها الزوجيه**

**الأهم تهتم بزوجها وعيالها**

**مو تكون مشتته بين الدراسه والوظيفة والزواج والعيال**

**سميه بطيبتها صدقتها : وكيف ابوك وافق تطلعين من المدرسه ؟**

**شوق تكمل كذبتها : زعل بالبدايه مني ورفض بشده**

**وقال لي حرام هالذكاء يروح وما تستفيد منه هالبلد**

**ساري حسها تبالغ بس ما علق على الموضوع**

**ام صقر وكل هالكلام مو داخل عقلها : وامك وجدتك مزنه وش قالوا ؟!**

**شوق بابتسامه خبيثه بانت من عيونها : جدتي انبسطت من طلوعي من المدرسه بس انقهرت بنفس الوقت**

**لانه تقدم لي عرسان كثير مهندسين ودكاتره ومعلمين ورفضتهم ما ابغى الزواج**

**تغير وجه ساري وهو يحس انها قاصديته لما خطبها و رفضته**

**ونفس الوقت إحمر وجه ام صقر بالقهر كيف شوق تنفخ ريشها وتلطعهم بالحكي انها رفضت ساري**

**قاطعها نايف وما عجبه كلامها لانه ما له داعي وخاصه لما شاف وجه ساري وام صقر : يالله يا شوق نطلع فوق جوالي ما في شحن**

**شوق بعدها ما كملت كلامها انقهرت ووقفت وهي تتوعد بنظراتها ام صقر بالايام الجايه**

**وطلعت مع نايف بهدوء**

**أم صقر بعصبية بعد ما طلعوا : هالخبيثه**

**ساري بضيق بس ما يبغى يظهر انه فهم شيء من مغزى كلام شوق : وش فيك يمه ؟؟**

**ام صقر وهي تعض على شفتها : هالكذوب**

**قال دكاتره ومهندسين**

**مين الغبي للي يطل بوجهها ويوافق عليها**

**ساري وهو يحاول يكون طبيعي : حفيدك طلع غبي وتزوجها**

**ام صقر بقهر : لأنه مشفوح زواج ولو شافها قبل الملكه ما رح يرضى فيها**

**سميه بدفاع : حرام عليك يا خالتي والله انها حليوه**

**ام صقر بمكابره : الكل يقول عنها حلوه الا انا ما اشوف جمالها**

**ساري بتحليل : لانك ما تحبينها**

**ام صقر لوت بوزها بقرف : ولا رح ييجي اليوم للي احبها فيها**

**ساري اشر لهم يسكتون : كأنه صوت نايف طالع**

**ام صقر ترفع يدينها وتدعي من قلب : يا رب يطلقها ونفتك منها**

**ساري : حرام عليك يمه بعدها عروس**

**لفت وجهها ام صقر بعدم اهتمام لكلام ساري**

******

******

**

**

**

**

نايف بعصبيه : الظاهر لسانك يبغى له قص

شوق عفست ملامحها بعصبيه : والله ؟!

نايف بصرخه : انكتمي

شوق وهي تحط يدها على خصرها والشر يطلع من عيونها : ما رح انكتم

نايف والشرار يطلع من لسانه : خليني اسمع سوالفك التافهة تتكرر مره ثانية ورح تشوفين وش رح يصير

خفف من نبره صوته وهو يقلد صوتها بسخريه : خطبني دكاتره ومهندسين بس رفضت

مالت عليك وعلى للي خطبك واولهم انا

شوق لوت بوزها وبصوت هامس ما يسمعه : مالت عليك لوحدك

لأنه ما خطبني غير انت وعمك الغبي

طالعها وهي تمتم : اشوفك تتهامسين سمعينا

شوق بتذكر ابتسمت بغباء وبنفسها وابن خالي خطبني

اقترب واشر بيده قدام عيونها : الظاهر انجنيتي تبتسمين مع نفسك

ناظرته بابتسامه وسيعه بانت فيها الغماز وتكلمت بطر يقه غبيه :هاه

طالعها بعصبيه هو مولع وهي تبتسم مع نفسها: وعصاه

وتركها وتوجه للغرفه

وهي جلست على الكنبه وهي تحس بالسعاده انها قهرت ام صقر

**

**

**

**

**

باليوم الثاني

جالسه مع امها وجدتها ومبسوطة

بتواجدهم عندها

الجده : الله يرزقك الذريه الصالحه

شوق بابتسامه : انا ونايف اتفقنا نجيب عيال

بعد سنه

دخلت ام صقر على جملتها وحاست بوزها : وليه ان شاء الله بعد سنه ؟؟

شوق رفعت حاجب وهي تشوف ام صقر تسلم على امها وجدتها وتكلمت بدلع : نبغى نعيش حياتنا بدون ارتباطات

ام صقر جلست بعد السلام وبنغزه : الرجال ما يمشي معهم هالكلام

الجده بتأييد : صادقه

كله هذا خرابيط

شوق وقفت لما سمعت صوت نايف

وتوجهت لجهة الباب ناظرته وسرعان ما رجعت

للخلف لما نهرها

اخذت العبايه وتغطت وطلعت من جديد

واقتربت منه

نايف بعصبيه مكبوته وبصوت منخفض : كيف تتطلعين بدون

قاطعته بدون مبالاه : نسيت

تضايق من عدم مبالاتها تكلم بدون نفس : مره ثانيه انتبهي

ولما اناديك تيجين تسلمي على اهلك بالمجلس

شوق باعتراض : وليه ما اطلع الحين واسلم عليهم

ترى صار لهم وقت جالسين مو حلوه للحين ما سلمت عليهم

نايف بصوت حازم : مو الحين

وتركها وتوجه للمجلس

انقهرت من تصرفه وتقدمت خطوه تتدخل لمجلس الرجال بس سرعان ما تراجعت خافت يكون في احد غريب بالمجلس علشان كذا قال لها ما تدخل

عادت ادراجها لعند امها

**

**

**

**

**

**

ناصر ما عجبه صار لهم وقت جالسين وما طلعت لهم شوق ناظر نايف: وين شوق علامها ما دخلت تسلم علينا ؟!!

نايف. وهو يتعود كل الحركات ايام الخطوبه يطلعها من عيونه رد بابتسامة خبيثه : الحين تيجي مشغوله

داخل عند الحريم

ناصر هز راسه وما علق

وليد : والله صارت حركات شوق يعني تتغلى

عبود : ربع ساعه ما اجت حنا طالعين ورانا اشغال

سكت لما اعطاه ناصر نظره اخرسته

ياسر ابتسم نص ابتسامه : صاير مشاغل يا عبود وش عندك

خالد بسخريه : عنده شركات كبيره يا دوب يلحق عليهن

عبود ما رد وهو يشوف نظرات ابوه المعصبه

مر نص ساعه والوضع نفس ما عليه

يعم المجلس الملل

ناصر بغيض حاول ما يظهره وهو متأكد حركة نايف

مقصوده : نادي شوق خلينا نسلم عليها ما في وقت

نايف بابتسامة قهرت ناصر : ان شاء الله

طلع من المجلس وتوجه لمجلس الحريم ونادى شوق

بعد دقايق طلعت متغطيه : تعالي سلمي على اهلك

هزت راسها ومشت معه وهي متضايقة دخلت المجلس وما كان فيه احد الا اخوانها كشفت وسلمت على ابوها واخوانها من امها بحراره

اما عبود ووليد سلمت عليهم ببرود

وقبل ما يسألها ابوها عن حالها واحوالها

ناظرها نايف : خلاص روحي عند الحريم

عمي ساري يبغى يدخل ويسلم

شوق باعتراض : بس بعدني

ناصر وهو واقف انقهر من نايف : خلاص ما في داعي حنا طالعين

وناظر شوق قولي لأمك وجدتك تطلع

وما ترك فرصه للاعتراض

**

**

**

**

طلع من المجلس وهو معصب

شاف ساري قريب منه سلم عليه والضيق باين

بملامحه

التفت للمجلس وكان قريب منه وهو يسمع

صوت شوق واصل لعنده

استغرب هالشيء وبسرعه توجه للمجلس

بدون ما يعير اي اهتمام لساري

دخل المجلس وشوق تتكلم بصوت عالي وتصرخ : مو على كيفك فاهم

والحين راجعه مع اهلي

وتقدمت بقوه عين لما شافت ابوها داخل

ناصر حس بمويه بارده انكبت فوق راسه

وين ترجع معه وهي ما كملت اسبوع عند

زوجها تكلم بصوت متردد : وش فيه صوتكم طالع ؟؟

شوق صوتها يلعلع : راجعه معكم لو على جثتي ما اجلس دقيقه

خالد : ومين قال انك رح تبقين عنده

لانه واحد واطي

نايف رفع اصبعه بتهديد باتجاه خالد : احترم نفسك والمكان للي انت فيه

احسن ما امسح فيك الأرض

وليد بحميه تقدم باتجاه نايف ونبرة تهديد : اشوف كيف رح تمسح فيه الارض

علشان ادفنك بمكانك

ناصر بضيق ما يبغى تكبر المشكله : اسكت يا وليد

عبود بطيش وحميه عن خالد غافل الموجودين

ومد يده باتجاه نايف

الكل اندهش من تصرفه

ومن رد فعل نايف لما مسك يد عبود قبل ما توصل لخده ولفها للخلف بقوه حتى اصدرت صوت طق

صرخ عبود بوجع من الالم : فك يدي يا حقير

خالد ووليد بنفس الوقت تقدموا

والشر بعيونهم ....

**

**

ناصر بضيق ما يبغى تكبر المشكله : اسكت يا وليد

عبود بطيش وحميه عن خالد غافل الموجودين

ومد يده باتجاه نايف

الكل اندهش من تصرفه

ومن رد فعل نايف لما مسك يد عبود قبل ما توصل لخده ولفها للخلف بقوه حتى اصدرت صوت طق

صرخ عبود بوجع من الالم : فك يدي يا حقير

خالد ووليد بنفس الوقت تقدموا

والشر بعيونهم

نايف استعد وهو ناوي يمسح الارض فيهم

وليد تقدم باندفاع نحو نايف

**التفت بعصبيه للخلف لما اوقف حركته يد**

**امسكت بقميصه من الخلف**

**وليد والشرار يطلع من عيونه والحركه نرفزته بزياده : ياسر اتركني خلني اعرفه قدره**

**ياسر بعصبيه ناظره : انت ما تستحي على وجهك**

**تتهجم على رجال في بيته !!**

**تكتف نايف وهو يشوف رد فعل ياسر**

**لوليد ولوى شفايفه بسخريه واخيرا شاف احد بالعائله يفهم**

**وسرعان ما فتح عيونه وهو يشوف خالد**

**ينهال عليه بالضرب وهو يصرخ : هذا يبغى له واحد يكسر راسه**

**تقدم ياسر يساعد نايف بس مسكه سامي ووليد صرخ بقهر : خالد اترك الرجال**

**نايف وهو يمسك بيدين خالد ويبعده عن رقبته**

**للي تحول وجهه وصار احمر من قبضة يد خالد**

**شاف عبود وهو يمسك طاوله صغيره وناوي**

**يضرب فيها نايف**

**ضرب بكل قوته بوكس ببطن خالد للي ارتخت يدينه**

**وبسرعه حرر نايف نفسه من خالد**

**ناصر للي صرخ على عياله يسكتون بس ما احد**

**رد عليه**

**جلس على الارض بتعب وهو يحس الضغط ارتفع عنده وصار يتنفس بصعوبه**

**نايف رجع واشتبك مع خالد**

**شوق تناظر بندم وهي تشتم نفسها انها السبب بالشجار**

**وقع نظرها على ابوها للي تحس انه شبه فاقد الوعي**

**توجهت له بسرعه ومعها كأس مويه وصارت تمسح على وجهه بيدين مرتجفه خايفه**

**ناظرت اخوانها وصرخت باعلى صوتها : خلاص كافي**

**انتبه ياسر لابوه وحاول يفلت من اخوانه وبصرخه : ابوي يالغبي اتركني**

**وسرعان ما حرر**

**نفسه وتوجه لخالد وسحبه من نايف وبدأ يضربه بقوه ويصرخ : الله يأخذك انت واخوانك**

**فضحتونا**

**وبعد ما طلع حرته منه تركه متوجه عند أبوه**

**بدأ ناصر يحس بتحسن ناظر عياله فوق راسه**

**وبصوت متعب : حسبي الله على عدوكم**

**نايف اقترب خطوه وهو يمسح وجهه بتعب**

**وملابسه معفوسه**

**ياسر اسند ابوه ووقفه بعد ما طلب منه**

**وقف ناصر بصعوبه وبصوت اقرب للهمس : نادي جدتك وامك تأخرنا**

**شوق وهي تبكي : يبه**

**خالد وحالته حاله : امشي معنا يا شوق**

**شوق رجعت للخلف بخطوات دلاله على الرفض**

**ناصر بحزم : اجلسي عند زوجك**

**ياسر بهدوء ظاهري وبداخله نار من همجيه اخوانه : يالله يبه تأخرنا**

**واشر لاخوانه يطلعون**

**مسك نايف نفسه قبل ما يقول لشوق انقلعي مع اهلك بس مسك لسانه ما يبغى يتسرع**

ويندم بعدين

شوق وهي تناظر ابوها واخوانها طالعين

لفت للخلف وشافت نظرات نايف لو كانت نظراته

تقتل لقتلتها

تكلم من بين اسنانه : روحي خلي امك وجدتك يطلعون

وتركها وطلع

تنهدت براحه لبضع ثواني ورجع لها الخوف

بعد ما ودعت امها وجدتها احتارت وين تروح ؟

خافت إن طلعت للجناح يستفرد فيها ويلعن خيرها

وان جلست تحت مع اهله تخاف يفشلها

قدامهم

قررت تجلس بالصاله وهي تحاول تظهر عدم المبالاه

****

**

**

**

**

نايف واقف برا وداخله نار ما برد حرته فيهم

كيف في وسط بيته يعتدون عليه بالضرب

لازم يطلع هالحركه من عيونهم

**وقهره ناصر ما كلف نفسه يعتذر او يخلي عياله يعتذرون**

**ساري وهو واقف جنبه : وش صار داخل صراخ عيال ناصر طالع ؟؟**

**نايف زفر بضيق : ولا شيء**

**ساري بعدم تصديق وهو يشوف شكل**

**نايف معغوس : من متى تخبي عني ؟!!**

**نايف ما له نفس يتكلم : اتركني لوحدي الحين**

**وتركه نايف قبل ما يفتح تحقيق معه**

*******

*******

*******

**ياسر بعد ما رجعوا البيت وقف مع ابوه وبضيق : عجبك يبه تصرف عيالك ؟!**

**ناصر عفس ملامحه : ياليتهم للحين يطقونه**

**فتح ياسر عيونه بصدمه : وش تقول؟!!**

**ناصر يكمل كلامه وهو قابض يده بقوه : والله**

**لولا كلام الناس ما تركتها عنده دقيقه**

**ما شفت حركته للي عملها**

**ياسر بترقيع : حرام تظلمه يمكن الرجال مو قصده**

**ناصر هز راسه : انا متأكد لولا خوفي انه يطلقها**

**وهي ما كملت اسبوع عنده والا كان لي تصرف ثاني عنده**

**عموما لا تجيب سيره قدام احد وانسى الموضوع**

**هز ياسر راسه بضيق ما يبغى تصير مشاكل من اولها**

*******

***

**ام صقر باستغراب وهي تشوف شوق جالسه معهم من وقت ما طلعوا أهلها وما طلعت للجناح**

**اسراء باستغراب وهي تناظر شوق : وين نايف من وقت طلع وما رجع ؟!**

**ساري ناظر شوق ينتظر الاجابه على نار يمكن**

**يلاقي مبرر للموقف للي شافه**

**بس كشر وهو يسمع رد شوق : ليه تسألين عنه ؟**

**اسراء هزت كتوفها : بس ابغى اطمئن عليه**

**شوق وهي ما لها خلقها : امه والا اخته وانا مو داريه ؟!**

**اسراء ما عجبها رد شوق : ايه اخته عندك اعتراض ؟!**

**شوق لفت وجهها عنها وتكلمت من رؤوس خشومها : بس زوجي ما عنده اخوان ولا اخوات**

**سميه : حنا نحسبه مثل اخونا**

**شوق باسلوب اقرب للسخريه : طلعي جوالك واتصلي**

**عليه علشان....**

**قاطعتها ام صقر بحده : اعوذ بالله اكلت الحرمه**

**بلسانك وهي ما قالت شيء !!!**

**شوق بضيق : يعني مو سامعه كيف فتحت تحقيق**

**تبغى تعرف وين زوجي !!**

**وشهوله تسأل عنه ؟!**

**زوجها مو موجود معنا اجي واسالها وين زوجها ؟!**

**وش هاللقافه هذي ؟!!**

**ساري انقهر منها ومن اسلوبها**

وحس انها منفعله زياده عن اللزوم اكيد صار شيء

بالمجلس بس وش صار ما يدري

عم الصمت لدقائق وقطعه دخول نايف

رد السلام بدون نفس وجلس جنب شوق

ام صقر وهي تناظره: علامك ماد بوزك شبرين ؟

والا مو عاجبك الجالسين ؟!

نايف ماله مزاج للكلام : ما في شيء بس تعبان

الظاهر لوزي رح تنزل

ووضع اصابعه على حلقه يتحسس برفق

اسراء بابتسامة تكلم نايف حتى تقهر شوق : دوبني اسال عنك استغربت عدم تواجدك

نايف سكت لثواني وبعدها تكلم : عزمني واحد من الربع اتقهوى عنده

ساري ناظره وهو نفسه يعرف وش للي صار وقلب حاله

انقهرت شوق من نايف كيف يبرر لاسراء عدم تواجده

وبنفس الوقت قلبها يدق بقوه خايفه منه

وخاصه للحين ملامحه ما تبشر بخير

دخلت شمس وخلفها اختها قمر معهم عصير وحلويات

شمس بابتسامة : يا هلا بعمي ساري وعروسته

خالتي سوسو

ساري ضحك ضحكه قصيره : الله اعلم وش عندك بعد هالترحيب

شمس خزته بعيونها : الحق علي ارحب فيكم

قمر ابتسمت وهي توزع العصير : انتبه يا عمي اكيد عندها مصلحه

شمس حاست بوزها بطفوله : الله يسامحك يا عمي

**سميه : ما عليك منه يا احلى بنوته بالعالم**

**اسراء بامر : اقول وزعي الحلو بلا كثره حكي**

**لوت بوزها : ان شاء الله**

**شمس مدت الصينيه باتجاه شوق**

**ردت شوق بحركه بيدها دلاله على الرفض**

**شمس ما عجبها تكلمت : ليه يعني تقرفين من عندنا**

**ناظرتها شوق بكره وهي ماسكه نفسها ما تبغى ترد عليها وتزيد المشكله خلها بالاول تنتهي من سالفه اخوانها وبعدها تتفرغ لهم**

**سميه : لا تضغطيها يمكن علشان النقاب ما رح تعرف تأكل**

**شمس تحكي بترفع : يا اختي شيلي هالنقاب**

**لا تخافي ما حد رح يطلع بوجهك وكل هالجمال موجود**

**واشرت براسها على امها وخالتها سميه**

**وتابعت كلامها**

**حطت يدها مكان الكف وفتحت عيونها بصدمه**

**صرخ بعصبية : اقسم بالله كلام سخيف مثلك ما ابغى اسمع**

**واحترمي نفسك فاهمه !**

**احسن ما اكسر راسك**

**هذي للي مو عاجبيتك احسن من امك وخالتك وكل اهلك بالف مره**

**وزفر بغضب قلة ادب**

**ناظرته بعصبيه كيف يمد يده عليها**

**ويكلمها بذي الطريقه**

**سكت على أسنانها وبكل قوه رمت الصينيه على شوق وصرخت : الله يأخذك انت واياها**

**وبسرعه تركت المكان تركض بسرعه**

**مطنشه ساري وهو ينادي عليها**

**

**

**

**

**

**

**

**فارس بغضب من حركه نايف كله ولا ناصر ما رح يسكت : كيف يسمح لنفسه يعمل كذا ؟!**

**يقال ابوي ناصر يبغى يجلس معه**

**وليد بقهر : نفسي للحين اضربه قهرني**

**خالد : علنا يبغى يبعدها عنا وما نشوفها**

**فارس هز راسه**

**كمل عبود : ما ذبحنا الا ياسر محامي دفاع عنه**

**وليد : خاف تكبر المشكله وتصل للطلاق وهي ما كملت الأسبوع عند زوجها**

**فارس باستفسار : والحين ابوي ناصر وين ؟؟**

**وليد هز كتوفه : ما ادري شفته كان واقف مع ياسر**

**عض فارس على شفته بغيره من ياسر**

**وهو يحس روح الانتقام فيه بدت تنمو بداخله**

**

**

**

**

**

**

**

جالسه بالغرفه وزادت عيار الالم حتى ينسى

نايف سالفه اخوانها

نايف ناظرها : يوجعك كثير ؟

شوق تبغى تضحك على اهتمامه واصلا ما يوجعها شيء يستاهل

وبنفس الوقت تبغى تبكي وهي نشوف اهتمامه

فيها

وكيف يحاول يداوي جراحها

ودافع عنها وقف ضد اهله

عكسها وقفت مع اخوانها وخلقت مشكله

وما دافعت عنه

حست بالخجل من تصرفها

نزلت راسها وهي تمسح دموعها وبدت دموعها

تنزل

نايف باستغراب لموجه البكاء : يوجعك شيء ؟!

اخذك للمستشفى ؟!

هزت راسها بالرفض

نايف جلس على الارض بضيق من تصرف شمس

**وكلامها الجارح ناظرها وهي تبكي : لا تهتمي لكلام شمس**

**تراك والله احلى منهن كلهن**

**بس هي مغروره بنفسها عالفاضي**

**وتحب تتفلسف يقال انها تكلمت بعدها صغيره**

**شوق تذكرت كلام شمس وانقهرت كيف تقول**

**لها هالكلام قدام ساري**

**الحين اكيد يقول عنها انها بشعه**

**رددت بنفسها حسبي الله عليك يا شمس**

*******

*******

*******

*******

*******

**ساري بعصبية : تصرف شمس غلط**

**اسراء بقهر : بس ما توصل فيه ويضرب البنت كذا !**

**واحرجها قدام الجميع !**

**ابوها ما يضربها ييجي هو ويضربها ؟!**

**ام صقر : صادقه ما يصير يضربها**

**وين حنا علشان يضربها ؟!**

**ساري بحق : يا يمه شمس للي تعدت بالكلام**

**والحرمه ما غلطت ولا تكلمت عليها**

**وما اكتفت حضرتها تقوم نضرب الحرمه فيها ؟!**

والله عيب

ام صقر بشماته : تستاهل ويا ليت انكسر راسها هالشوق

تراك ما تعرفها اعوذ بالله منها

ما تطلع انيابها قدامكم

شوف كيف سحبت ولدنا مننا وابعدته

قاطعها نايف وهو يدخل : ما عاش من يبعدني

عنكم

وبعدين ليه هالكلام ؟

مو كأنك شفت الموقف بعيونك وكيف تعدت

شمس عليها ؟!

ام صقر : اشوف حطتك محامي دفاع عنها؟

ساري بضيق : يمه وبعدين ؟

اسراء بقهر : ليه تضربها ؟

نايف طالعها والضيق باين بملامحه : علميها

توزن كلامها وبعدها اعترضي

وقبل ما تقاطعه كمل : الله يرضى عليك تراني خلقي ضايق ما ابغى اتكلم بكلام واغلط فيه

بحقك

وانت مثل اختي

ساري : صلوا على النبي

عم المكان بالصلاه على النبي

جلست ام صقر بعد ما توجه نايف للمطبخ

وبعدها بدقائق طلع ومعه صينيه عليها اكل

وطلع لجناحه

حاست بوزها ام صقر وهي تشوف اهتمامه

فيها

استأذن ساري وطلعت معه سميه

زفرت ام صقر بضيق وناظرت اسراء بحده : ترى شمس زودتها

والغلط راكبها الحرمه قالت ما تبغى تأكل بقلعتها

ليه الكلام الزائد ؟

اسراء : خليها لما اطلع يصير خير

واذا ما خليت محمد يمسح فيها الارض ما اكون اسراء

ام صقر : الله ستر لو صار بالحرمه شيء وش يخلصنا من اهلها

اسراء : قولي وش يخلصنا من زوجها العاشق الولهان

ام صقر هزت راسها :بهذا صدقت

ناظرت جهة الدرج وهي تسمع صوت الصراخ

وقفت على حيلها وهي تردد الله يستر

**

**

ساري ومعه كأس مويه ويمسح وجه نايف ويسمي عليه

نايف باختناق مو قادر يأخذ النفس

ويحرك يدينه ورجلينه بعشوائيه يبغى هواء

وشوق وشمس وقمر وسميه من حوله يصرخون

ويبكون

ساري بصراخ وعصبيه : ابعدوا عنه خله يحصل له

**نفس يتنفسه**

**ام صقر اقتربت وهي تلهث بتعب : وش فيه ؟**

**وجن جنونها لما شافت نايف بذي الحالة**

**ومسكت يده ودموعها تنزل خوف على**

**حفيدها ما تبغى تفقده مثل ما فقدت ابوه**

**وبصوت مفجوع : ولدي وش فيه؟!**

**ساري فقد اعصابه منهن وهو يشوف ملتفات**

**حوله الشخص الطبيعي ينكتم من هالالتفات**

**كيف التعبان للي مو قادر يتنفس صرخ : وبعدين ؟!**

**ابعدوا عنه خله يتنفس**

**شوق بعناد : هذا زوجي وما ارح اتركه**

**ساري خلاص وصلت معه صرخ فيها : تدرين فكرته السواق حقك**

**وبنرفزه لا حول ولا قوة الا بالله**

**وحط يده تحت رقبة نايف واسنده**

**وبالغصب ابعدهن عنه**

**وتوجه للمستشفى مطنش وجودهن وكلامهن**

**ام صقر بعد ما طلع ساري وما رد عليها**

**ناظرت شوق :وش صار ؟!**

**شوق هزت كتوفها وهي تمسح دموعها : ما ادري حط صينيه العشاء**

**وطلع علشان يجيب عصير من المطبخ تحت**

**قاطعتها ام صقر بشراسه : حاط ولدي عندك خدام**

**ينزل يجيب لك سم الهاري**

**شوق انقهرت منها ردت وهي متكتفه ورافعه حاجب : محتره مني الظاهر زوجك ما كان يعبرك**

**قاطعتها ام صقر والشرار يطلع من عيونها : تخسين**

**انا ما قاهرني الا حفيدي**

**من لما تزوجك**

**وانقلب حال هالولد**

**شوق وهي ماسكه نفسها ما تحوسها : كله منك انت من كثر ما تزنين فوق راسه رفعت ضغطه**

**ام صقر اشرت على نفسها باستنكار : انا الحين للي رفعت ضغطه ؟!**

**مو كأنك انت للي**

**قاطعتها سميه بخوف : يا خالتي ادعو له الحين**

**يقوم بالسلامه**

**مو وقت هالكلام**

**شمس ناظرت شوق من فوق لتحت باشمئزاز**

**اقتربت شوق خطوه وبتوعد : وقسم بالله حركتك**

**ما افوتها ورح تشوفين**

**اسراء وعيونها تقدح شرار**

**: قاعده تهددين عينك عينك ؟!**

**وش قله الادب هذي ؟**

**طنشتها شوق بعد ما اعطتها نظره احتقار**

**وتوجهت لجناحها**

**ام صقر بقهر : حسبي الله عليها هالشوق**

**ونزلت تحت تنتظر رجوع نايف**

**

**

**

**

**

**

طلعوا من المستشفى بعد ما تحسن وضعه

ساري بعد ما تحرك تكلم بهدوء : الدكتور يقول انه صار شيء وضايقك !!

وش للي قلب حالك ؟!

نايف ساند راسه على الكرسي وما رد

ساري رفع حاجب : نايف وش فيك تغيرت

ما عدت مثل اول صاير تخبي عننا

ولا كأنك تعرفنا

نايف بضيق : صدقني ما في شيء

ساري بعدم قناعه : يعني تبغى تقنعني فجأة كذا تعبت ؟!

نايف بصوت هامس وصل لمسمع ساري : ندمان

ساري عقد حواجبه باستغراب : ندمان ؟!!

نايف زفر بضيق : يستر على اهلك اتركني بحالي

ما لي خلق تحقيقات

ساري هز راسه وهو متضايق من رد نايف بس عذره يمكن تعبان

وصلوا البيت ونزلوا بهدوء

اول ما دخلوا كانت ام صقر بوجههم وعلامات

**القلق باينه عليها : الحمد لله على السلامه**

**يا وليدي**

**نايف بصوت متعب : الله يسلمك**

**اسراء : الحمد لله على سلامتك**

**هز راسه : الله يسلمك**

**وناظر حوله يبحث عنها نزل نظره بخيبه**

**توقع تكون اول ما يدخل تكون باستقباله**

**رفع راسه لما تكلم ساري : يلا تعال علشان ترتاح**

**شافها واقفه بنص الدرج تناظره**

**من التعب ما شافها ابتسم بتلقائية لما ناظرها**

**ام صقر ولعت لما شافته كذا وبعصبيه : الحين**

**حنا للي استقبلناك**

**وما اعطيتنا وجه**

**ولما شفت خشة زوجتك قاعد توزع ابتسامات**

**عفس ملامحه بضيق من هالكلام ليه يفسروه**

**حسب مزاجهم ؟!**

**تأكد بعد ما شاف ملامح ام صقر انه صارت بعد ما طلع الحرب العالميه**

**عض شفته بضيق ندمان انه سكن معهم بنفس البيت**

**المفروض استأجر بيته لوحده**

**ساري : يمه مو وقت هالكلام**

**ومسك يد نايف : تعال ارتاح**

**هز راسه نايف وما تكلم مو قادر الحين يفتح**

**باب العتاب**

**وقفت شوق لما اقتربوا منها ومسكت بيده تساعده**

**ترك نايف يد ساري ومسك بيدها**

**انقهر ساري من حركة نايف ومع ذلك كمل معهم لباب الجناح : اي شيء تحتاجه رن علي**

**نايف بهدوء : ان شاء الله**

**الله يجزيك الخير**

**هز ساري راسه ومط شفته على جنبه مو عاجبه**

**هالتصرف وتركهم**

**

**

**

**

**

**

**

**مر كم يوم و تحسن وضع نايف وطلب منها تقلل نزولها تحت**

**للتخفيف من المشاكل**

**جالسه بالصالة وتكلم امها : وليه ما اخذتوني معكم ؟!**

**فاطمه : وين تروحين وانت بعدك عروس جديده !!**

**شوق لوت بوزها : ايه طيب وكيف العروس ؟!**

**فاطمه مو عاجبها العروس ولا اهلها : عادي**

**شوق : يعني مو حلوه ؟**

**فاطمه بتفكير : حلوه انداري عادي**

**شوق تحس نفسها تسحب الحكي من امها سحب والفضول ذابحها : طيب وياسر وش رايه فيها ؟**

**فاطمه : للي يشوفه يقول اول مره يشوف بنت**

**شوق : يعني موافق ؟**

**فاطمه : طلب يملك بنفس اللحظه بس اهلها**

**رفضوا حتى البنت تفكر**

**شوق : عساها ترفض**

**انقرضوا البنات حتى يتزوج من بعيد**

**فاطمه : تخيلي اخذت الطريق روحه ورجعه**

**6 ساعات**

**الله يسامحه ملزم عليها**

**شوق : الله يوفقه**

**فاطمه : متى ناويه تزورينا**

**شوق : اليوم بعد العصر بإذن الله اكون عندكم**

**طالعت نايف للي دخل على اخر جمله**

**ورفع حاجبه وزم شفايفه مو عاجبه**

**قفلت شوق الجوال بعد ما كملت من امها ناظرها : على وين العزم ان شاء الله ؟!**

**شوق بثقه : عند اهلي**

**نايف احتدت ملامحه : والله ؟!**

**ما عندك زوج تستأذني منه يا حرمي المصون ؟ !**

**شوق وقفت : وليه استأذن ؟!**

**تقدم منها خطوتين وبنظرة حازمه : من يوم ورايح**

قبل ما تنزلي الصاله تحت ابغى تستأذني مني فاهمه

ردت شوق مو عاجبها كلامه : والله ؟!

تابع كلامه وهو مطنشها : واليوم روحه لعند اهلك ما في

علشان مره ثانيه تتعلمين قبل ما تصدري قرار

تستشيريني

قاطعته بعصبية : مو على كيفك ورح اروح لعندهم اليوم

رد بعصبيه اكبر : وقسم بالله اذا طلعتي الا اليوم تنامين بقبرك

شوق بردح وصوتها يلعلع : باحلامك

تفكر الدنيا سايبه عندك ؟!!

عندي اهل يدفنوك بمكانك

مسك يدها وشد عليها والشرار يطلع من عيونه : ابلعي صوتك ولا نفس

ابعدت يده عنها بعصبيه : مو ساكته ورح اروح عند اهلي رضيت والا عمرك ما رضيت

نايف خزها بعيونها : والله ما تروحين

واشوف كلمه مين تمشي

شوق : الحين اتصل بابوي ييجي يأخذني

قاطعها بوعيد : خلي ابوك ييجي واقسم بالله

ما ترجعين لذمتي

وخلي ابوك يخللك عنده

وتناول الجوال ومده لها : اتصلي الحين اشوف

خله ييجي

اخذت الجوال منه بعصبيه

وحطته بجيبتها تخاف ان اتصلت بابوها تكبر المشكله

**وما رح يرجعها له وهي ما تقدر تبعد عنه**

**واقف يناظرها يترقب رد فعلها**

**طالعته بقهر : الله يأخذ هالقلب**

**واشرت على قلبها**

**

**

**

**

**

**

**متوجه لتحت يجلس بالصاله استوقفه**

**صوتهم العالي والصراخ عرف انها مولعه**

**بينهم**

**هز كتوفه ونزل لتحت وهو يحمد ربه انه رزقه بسميه بنت عاقله وكل شيء تتمناه تلقاه فيها**

**جلس عند امه بهدوء**

**وطالع اسراء للي تكلم ام صقر : وقسم بالله صوتهم واصل لاخر الدنيا**

**وش هالحريم هذي ؟!!**

**ام صقر هزت راسها : وتلوموني لما قلت لكم يطلقها !!**

**ساري : الله يهديهم**

**ام صقر بشماته : عسى تيجيني البشاره الحين**

**ويقولون طلقها**

**ساري تضايق : حرام عليك يمه**

**ام صقر : متى ابرد حرتي فيها واشوفها مطلقه**

**عاجبك حياة نايف من لما اخذها وهو دائما منكد**

**قاطعهم نزول نايف توجه لعندهم بابتسامه**

**ام صقر : على وش تبتسم يا حظي ؟!**

**وناظرت ساري :،يمكن حصل نعال على وجهه**

**نايف عقد حواجبه بزعل : وش هالكلام يمه ؟**

**ام صقر بقهر على حاله : صوتها عليك واصل لعندنا**

**كأنك بزر !!**

**وين هذي صارت ؟!**

**من متى الحرمه يطلع صوتها على رجلها ؟!**

**ما يطلع الا لما يكون رجلها رخمه**

**نايف زفر بضيق من كلام امه : انا قابل بالوضع وعاجبني**

**اسراء عفست ملامحها مو عاجبها رده : اذا انت قابل حنا منزعجين من صراخها**

**نايف عصب من كلام اسراء وطالعهم وطلع من البيت**

**ساري ناظرهم بلوم : تراكم زودتوها بالكلام عليه**

**ام صقر بعصبية: عاجبك وضعه معها**

**ساري : يا يمه اي زوجين بداية زواجهم تصير مشاكل شيء طبيعي**

**ام صقر : لا والله متزوج نايف ملسونه**

**اذا ما خليته يطلقها ما اكون ام صقر**

******

******

**

**

**

**

فارس بعصبيه : وقسم بالله ليندم

ناصر وهو يكتم غضبه : خله هذي تجاره

فارس هز راسه بتوعد : مو انا للي يحط راسه براسي هالنايف

ناصر زفر بضيق : خله يشبع بالصفقه هذي

وربنا يعوضنا بالخير

فارس جلس وهو مولع : ما ادري كيف زوجته شوق

ناصر بندم : النصيب

رن جوال ناصر رد بهدوء الو .......ما ادري يمكن اتاخر .....متى
جايه .....خلاص ان شاء الله

اكون العصر بالبيت ....زوجها معها ......طيب يصير خير .....مع السلامه

ناصر وهو يرتب اوراقه تكلم : لازم ارد البيت الحين شوق جايه

فارس وهو يخفي ملامح الكره : خلاص انا اكمل

الشغل

هز راسه ناصر بالموافقه

**

**

**

**

**

**

**

ناظرته وهي تتكلم بالجوال : لا ما اقدر اليوم ......ايه صحيح قلت لك .....لا بس جاء لنايف ضيوف وما نقدر نيجي .....نيجي بعد المغرب ؟

ناظرته بحيره

اشر لها بالرفض بعيونه

حاست بوزها مو عاجبها وكملت : لا ما نقدر بعد المغرب

خلاص خليها لبكره

وسكتت لما اعطاها نظره قويه

عدلت كلامها خلاص اشوف نايف واعطيك خبر

يمكن عنده باكر شغل ....ان شاء الله ....مع السلامه

قفلت وناظرته : عجبك الحين احرجتني مع امي

تقول ابوي ترك الشغل ورجع للبيت علشاني

ابتسم لما تذكر الشغل : اذا ما كان عندي شغل باكر

نزورهم

والحين قومي خلنا نطلع نغير جو

ونتعشى برا

ابتسمت وهي تتخيل شكل ام صقر لما تشوفهم طالعين مع بعض

**

**

**

**

**

**

جلسوا بالمطعم ونايف راسم الابتسامه

نايف بتفكير : وش رايك نطلع في بيت لوحدنا ؟!

شوق بهدوء ورقه للي يشوفها ما يصدق انها نفسها للي صوتها يلعلع : اممممم فكره حلوه

بس وين رح نسكن ؟؟

نايف بتفكير : وش رايك باكر ننزل ونشوف شقه

مفروشه

شوق بتأييد : ايه موافقه

نايف وهو يحزم امره بتفكير : خلاص باكر

ننزل

شوق بنغزه : بس خالتي ام صقر يمكن ترفض ؟

نايف بعدم اهتمام : رح احطهم بالامر الواقع

انت انتبهي تفتحين حلقك بكلمه وحده

شوق : لا تخاف ما رح اتكلم

لاني ابغى اخذ راحتي في بيت مستقل

رن جواله وقبل ما يفتح خط ناظرها : دقيقه وراجع

هزت راسها وحطت يدها تحت خدها تنتظره

«اخبارك يا عروس »

استغربت الكلام ورفعت راسها وهي عاقده حواجبها باستنكار وبهمس : فارس

ابتسم فارس بخبث وجلس مكان نايف : ايه فارس

اخبار الزواج ؟!

ولعب بحواجبه

**

**

بارت 21.2

رن جواله وقبل ما يفتح خط ناظرها : دقيقه وراجع

هزت راسها وحطت يدها تحت خدها تنتظره

«اخبارك يا عروس »

استغربت الكلام ورفعت راسها وهي عاقده حواجبها باستنكار وبهمس : فارس

ابتسم فارس بخبث وجلس مكان نايف : ايه فارس

اخبار الزواج ؟!

ولعب بحواجبه

قاطعه فهد وهو واقف فوق راسه : وين طسيت يا رجال ؟!

فارس ناظره وهو رافع عيونه وراسم ابتسامه خبيثه : تعال سلم على شوق

طالعها فهد وعرفها من عيونها وبابتسامه بريئه : سلام يا بنت العم

ناظرتهم وانا خلاص وصلت معي منهم الحين لو ييجي فهد الا يعمل لي عرس
وقفت وناظرتهم بعصبيه : الله لا يسلم فيك مغزه ابره

واخذت شنطتي وطلعت من المكان

وامشي وانا مفوره من العصبيه من تصرفهم

جال نظري على المكان اشوف فهد وقعت عيني عليه

تحركت لمكانه

ناظرني باستغراب وهو يتكلم بالجوال

كمل المكالمه وسألني بعد ما قفل الجوال : علامك جيتي هنا

ناظرته وانا الكذبه مجهزها : ابغى الحمام وخفت اروح وترجع ما تلقاني

نايف ناظرتها وما تكلمت

تابعت كلامها : وبعدين اخاف اروح للحمام لوحدي تعال انتظرني

فهد لويت بوزي بس ما بيدي ارفض مجبور اروح معها كونها لوحدها هزيت راسي واشرت لها تشرف

بانت ابتسامتها من عيونها وهمست ؛: شكرا

ما ادري من وين نازل عليها الهدوء

شوق ناظرته وانا مرتاحه كذا لاني لو بقيت داخل ما رح يتركني فارس بحالي

**

**

**

**

**

فهد

جلست بعد ما راحت شوق وناظرت فارس

وعلى ملامحي شبح ابتسامه : اللهم سكنهم مساكنهم

وش فيها هبت فيني كذا ؟

فارس ابتسمت بسخريه :، كأنك ما تدري انها مريضه نفسي

فهد خزيته بعيوني: تراك انت للي طلعت الإشاعة

**وصدقتها**

**وكملت قبل ما يقاطعني : كنت تمشي معي**

**وش وصلك لها**

**فارس ابتسمت بخبث : شفت زوجها فحبيت اعمل اكشن**

**فهد ما تعجبني تصرفات فارس احسه زودها مع شوق وبنبره عتاب: يا اخي وش تبغى فيها**

**اتركها**

**فارس ناظرت بالسقف لثواني وبعدها ناظرته بتحدي : مستحيل**

**اذا مانكدت عليها حياتها ما اكون فارس**

**التفتت شفتها داخله معه وماسكه بيده خايفه يطير منها**

**ما اكون فارس اذا ما نكدت عليها**

**طالعت فهد بخبث : شوف وش رح اعمل فيها**

**اذا ما**

**فهد قاطعته بعصبية من تصرفاته وش**

**له فيها البنت بدأت حياة جديده ليه يخربها**

**اعطيته نظره توعديه : اعمل اي حركه او كلمه**

**وقسم بالله لو تموت ما كلمتك وانسى شخص اسمه فهد خلاص كل شيء بيننا انتهى**

**واعطيته نظره حازمه**

**فارس انقهرت من فهد ومن كلامه يا ليتني ما جيت معه او خبرته بشيء كلمته بدون نفس : خلاص ما رح اتكلم بس لو جاء لعندنا ما رح اسكت**

**ورح ابرد حرتي فيه وفيها**

**فهد ميلت شفتي بسخرية : وين ييجي انت ما شفته لما وقع نظره علينا عفس ملامحه**

فارس عضيت على شفتي بقهر كان نفسي اقهرهم واولعها بينهم

**

**

**

**

**

عفست ملامحي لما شفت عيال عم شوق نفس الطاوله للي كنا عليها معقول شوق تدري عنهم

وجلسوا معها ؟!

وش الصدفه للي تخليهم يجلسون نفس المكان للي كنا فيه!!

ناظرت شوق بطرف عيني كانت منزله راسها ومنشغله بالشنطة

غيرت مساري وتوجهت لابعد طاوله حتى لا اشوفهم

ولا هم بعد يشوفونا بعد ما جلسنا

ناظرتها وهي بعدها تحوس بشنطتها : وش فيك تحوسين فيها ؟!!

اشوف عيال عمك هنا ؟؟

كنت ابغى اشوف رد فعلها

شوق رفعت راسي بعدم اهتمام وناظرت حولي : وين هم ؟؟؟

ورجعت احوس بالشنطه

نايف حسيتها ما اهتمت بس احسها تتظاهر بالبرود : ما رح تشوفينهم جالسين على نفس

الطاوله للي كنا فيها

فهد وفارس وش يقربون لبعض

ناظرته وانا رافعه حاجب على غباء هالسؤال

رديت بجواب اقرب للسخريه :ما يقربون لبعض

يا حظي

تقول عيال عمك هنااا

والحين تسأل وش يقربون لبعض ؟!

رفعت حاجب وما عجبني ردها : يا الفهيمه

ادري انهم عيال عم

اقصد من جهة الام ؟!

شوق لويت شفتي بقرف لما تذكرت ام فهد : ام فهد خالة فارس

ناظرتها وانا معقد حواجبي : وليه تقولينها كذا

شوق: ما اطيقها ام فهد مثل اختها شريفه وألعن

حتى عيالها اعوذ بالله

وخاصه للي اسمه فهد ما ينطاق

قاطعهتها وانا مستغرب من هالكره لهم : فهد

يكون زوج اختك ؟!

شوق لويت بوزي بضيق للحين متأثره لما رفضني حسبي الله عليه كسر بخاطري

نايف بفضول : طيب وام فهد تكرهك ؟!

شوق : ايه تكرهني وما تطيق تشوفني

قاطعتها بفضول : طيب ليه تكرهك ؟

شوق مطت شفايفها بقرف : لاني كنت محيره لفهد

وهي ما تبغاني لولدها تبغى اختي مريم

طالعتها وكأني ما سمعت :وش قلت ؟!

مو كنت مخطوبه للي ما يتسمى فارس ؟!!

زفرت بضيق من الماضي وش اقول له حضره السيد فهد شافني وما عجبته ورفضني وخلال ثواني حبكت كذبه من راسي : بالاول كنت محيره له بس انا رفضته

وبعدها خطبني فارس وانفصلنا

نايف تكدر مزاجي من كلامها وخاصه لما جابت سيره فارس خلاص ما ابغى اسمع زياده قاطعتها : الحين وش تبغين تشربين ؟!

شوق حمدت ربي انه غير الموضوع

استغفر الله على الكذب للي اقوله

**

**

**

**

فارس جالس ويهز رجلينه

تنرفز فهد منه : وبعدين معك ؟؟

فارس بدون نفس : وش فيك ؟

فهد وهو يحط الكوب من يده : جالس تهز رجلينك رجيت مخي

فارس وقف : اقول لك قوم من هنا

فهد طالعه باستغراب من مزاجه وبعدها وقف : لو طلعت مع مهنداحسن لي

طالعه فارس : اقول امشي

فهد بابتسامة : وش رايك اروح اسلم على عديلي

فارس : مالت على عديلك شو طينته ثقيله

فهد مسك يده ومشى خارج المطعم

**

**

**

**

في اليوم الثاني جالسه تناظر الجوال وهو يرن

وتهز رجلينها بعصبيه

دخل الصاله وطالعها بنرفزه من صوت الجوال: ردي على الجوال صايبك صمم ما تسمعين

ناظرته وهي ماسكه نفسها : ما ابغى ارد

اقترب منها ومسك الجوال وطالع الاسم وبعدها ناظرها : ليه ما تردين على امك ؟

سحبت منه الجوال بعنف وشوي وتبكي : ارد عليها وش اقول لها ؟!

اكيد تبغى تسألني اي ساعة رح ازورهم

وش اقول لها

زوجي الموقر رافض الزياره ؟!

رد عليها ببرود : ايه قولي لها انه زوجك الموقر رافض الزياره

شوق وهي شاده على اسنانها : انتوش تبغى مني ؟!

ما ترتاح الا لما تحرمني من اهلي يالحقود

ناظرته بهدوء ووقع نظري على الجوال

وهو يرن سحبته منها ورديت بهدوء

وهي تناظرني تبغى تأكلني : الو .....هلا خالتي .....الحمد لله بخير .....شوق الحين مشغولة ....بغيت شيء منها ؟......لا اليوم ما نقدر

مره ثانية تزوركم .... ان شاء الله ......مع السلامه

نايف طالعتها بعد ما قفلت الجوال وابتسمت : ما تعرفين تعتذرين ؟؟

ما ردت وهي تناظرني بحقد

جلست على الكنبه بهدوء

وعم الصمت ثواني وبدأ صوتها يلعلع : اسمع مو بكيفك انا اليوم رايح عند اهلي

رضيت ولا عنك رضيت

مو حياه هذي

نايف ناظرتها وانا ناوي اقهر اهلها مثل ما قهروني والسبب الثاني انا ما احب الحرمه كل يوم طالعه

رح تتضايق في بدايتها وبعدها رح تتعود

طنشت كلامها وما رديت عليها

شوق بعصبية من تطنيشه : انا اكلمك جاوبني

نايف وقف : اخفضي صوتك جعلك

وسكت وطلع من الجناح

شوق بصوت اعلى ما خلت كلمه والا قالتها

**

**

**

**

**

**

طلع من الجناح وصادف ساري عند الدرج

ناظره ساري وهو يسمع صوتها يلعلع

واعطاه نظره انتقاد : وش هذا الصوت ؟!

**نايف وهو ينصت للصوت الطالع بإنصات : اممم صوت العندليب**

**وابتسم**

**ساري ما عجبه رد نايف ابدا : وش هالكلام ؟!**

**قاطعه نايف يغير الموضوع : امي ما شفتها اليوم**

**ساري احتقن وجهه بالقهر ورد بدون نفس : طالعه ما ادري وين ؟**

**وقف لما شاف ام صقر داخله وابتسم لها نايف**

**ام صقر لوت بوزها : هلا للي يطلع ويغير جو**

**وما يقعد مع اهله**

**نايف ابتسم : بدل شهر العسل**

**ام صقر وهي تجلس : شهر بصل**

**ساري هز راسه بتأييد بس ما تكلم**

**

**

**

**

**ناصر بعصبية : وش قصده من هالحركه ؟!**

**البارح كنسلها واليوم كمان ؟!**

**فاطمه بترقيع : يمكن مشغولين**

**ناصر وهو يشد قبضه يده : كذاب مو مشغولين بس لعانه فيه**

**لكن وقسم بالله ما اسكت له**

**فاطمه بضيق : طول بالك الحين تعمل مشاكل**

**افرض طلقها وش يقولون الناس عنا ؟!**

وقف ناصر : ما يهمني كلامهم والحين رح يشوف وش رح اعمل فيه هالنذل

وطلع بدون ما يسمع كلام فاطمه

وهو يحس انه نايف يتحد فيهم

وانه يفرض سيطرته على شوق ويمنعها عن كل اهلها

بس حامض على بوزه رح اوقفه عند حده

***

**

***

**

***

***

ام صقر تطالعه : وكيف شغلك الحين ؟

نايف : الحمد لله بخير

ساري بعدم اقتناع بشغله : يا ابن الحلال لو شفت لك وظيفه حكوميه احسن لك من هالشغل

وتعب البال

ام صقر : يا حظي على الشهادات للي معه

علشان يتوظف

نايف يكمل عنها بابتسامه : حتى الثانوي ما نجح فيه

ام صقر هزت راسها بلوم : ومبسوط على خيبتك

نايف بابتسامة هاديه : اصلا

قاطعه رنين جواله ناظر الاسم وعقد

حواجبه

**واستأذن يرد على المكالمه**

**

**

**

**

**

**شوق ببكاء وهي تكلم امها : بس ما يطلع له**

**يمنعني عنكم**

**فاطمه تهديها : طولي بالك وش فيها لو ما زرتي**

**اهلك**

**هذي انا مو طول وقتي عند اهلي**

**وبالفتره الاخيره منعني عن امي**

**وش أقول وش اشكي ؟**

**وسكتت**

**شوق تقاطعها بعصبيه: لانك هبله**

**فاطمه قاطعتها : شوق وش هالكلام ؟!**

**شوق تنهدت : يمه مو قصدي طلعت بدون قصد**

**بس انت الغلط منك سكت مع انه ما يطلع له يمنعك عن اهله**

**فاطمه : اصبري بعدك عروس صدقيني رح**

**هو بنفسه يجيبك لعندنا**

**وانتبهي ترى ابوك معصب وطلع والشرار يطلع من عيونه**

اتوقع رح يتذابح مع نايف واكيد اخرتك عندي مطلقه

شوق : خله يكسر رأسه علشان مره ثانية ما يمنعني عنكم

قاطعتها فاطمه بعصبيه : شوق لا تجلطيني بكلامك

وقفلت الخط بوجه شوق من القهر

وهي مو متخيله كيف رح تيجيها شوق مطلقه

**

**

بارت 22

ناصر وهو يضبط اعصابه : ممكن اعرف وش معنى هالحركه ؟؟

نايف ببرود قهر ناصر وخلى النار تشب بداخله : اي حركه ؟!

ناصر بعصبية خلاص وصلت معه : وش مقصدك انك تحرم البنت من زيارتنا ؟!

نايف عقد حواجبه : يعني هي شاكيه لك مثلا ؟

ناصر بقرف : لا ما شكت بس امها الحين خبرتني انها ما رح تيجي و..

قاطعه نايف بحزم : اسمع يا عمي متى ما بغيت

سمحت لها تزوركم بكيفي انا

ولع ناصر من كلامه : مو بكيفك

نايف بطريقه تنرفز رد : لا تنسى انها حرمي المصون

ناصر بنفسه حرمت عليك عيشتك واخذ نفس يهدي نفسه : حرمك المصون مثل ما تريد

خلاص ما ترسلها عندنا

بكيفك لكن وقسم بالله الا ..

قاطعه نايف بحده : اسمع لا تهدد فاهم ؟

وابنتك متى ما بغيت أرسلتها وغير هالكلام

ما عندي

يلا سلام

وقفل الخط بعصبيه

هذا الناقص يتدخل حضرة الافندي ناصر

متى اطلعها وادخلها

توجه للجناح ودخل وهو معصب

سمع حركتها بالمطبخ توجه لها واستند عند الباب : وش رايك يا حرمي المصون تروحين لسماعه المسجد وبالسماعه تنشرين إني مانعك عن اهلك

سكرت الثلاجه وناظرته بكشره : لا تغلب نفسك الحين انشرها على كل المواقع

قاطعها بعصبية : بدون سخافة

مين سمح لك تتصلين لاهلك وتشكين ؟!

ناظرته وما لها نفس بالكلام : ما اتصلت

وفتحت الثلاجه

وسرعان ما شهقت لما سكر الثلاجه بقوه وبصرخه : انا قاعد اكلمك

ناظرته بشراسة: وانا قلت لك ما اتصلت

ناظرها لثواني وبعدها رفع اصبعه بتهديد : وقسم بالله لو اسمع انك متصله تشكين لاهلك الا ورقه

الطلاق تكون بين عيونك فاهمه

ناظرته بصدمه : كيف تبغى تمنعني افضفض لاهلي كمان ؟!

اعطاها نظره قويه : تفضفضي ؟!

للي يسمعك يقول حاطك بسجن لا اكل ولا شرب

حتى تفضفضي !!

وبنظره جديه متوعده : انت حره روحي اشكي لاهلك علشان بنفس الوقت توصلك ورقتك

وبالنسبة لزياة اهلك اجلتها لوقت غير معلوم

عقاب لك

حركت شفايفها تعترض

حط يده على شفته : و لا كلمه خلاص انتهينا

شوق انقهرت منه كيف يمنعها عن اهلها

ويبغى تقول له سمعا وطاعه لا باحلامه

ما رح تسكت له ناظرته بقهر والدموع تلمع بعيونها : مو على كيفك ؟

طنشها وهو طالع من المطبخ وترك خلفه بركان

على باب الانفجار

**

**

**

**

*/

**

بعد ايام والأوضاع تعدلت شوي

بس شوق للحين متضايقه من قراره

بس ما بيدها تعمل شيء تخاف ان فتحت فمها بكلمه لامها

يوقع يمين الطلاق

عرف كيف نايف يربطها وما تتكلم

زفرت بضيق من هالسيره

أم صقر رفعت حاجب : علامك تنافخين ؟

طالعتها شوق وخلقها ضايق فقررت تضيق

خلق ام صقر : مضايقه شوي ؟

ام صقر وهي تخز فيها : وليه متضايقه ؟

شوق وهي تحط رجل على رجل بغرور : اممم نايف ملزم نطلع اليوم نختار شقه وانا ما لي خلق أطلع اليوم

ام صقر والخبر نزل عليها مثل الصاعقه وبدأت هجومها على شوق : نعم ؟!!

وليه ان شاء الله الشقه ؟

والله ما احد لعب براسه غيرك يالعقربه

تبغين تبعيدينه عنا يالقطوعه !

حسبي الله عليك

شوق زمت شفايفها بعد ما لمحت زول نايف وعدلت كلامها حتى تظهر امامه انها مسالمه : لو سمحتي يا جده احفظي لسانك وبلاه الغلط

ام صقر عصبت بزياده لما قالت لها جده : تخسين اكون جدتك يا قليلة الحياء

شوق بمسكنه : الله يسامحك

قاطعتها ام صقر : الله يأخذك ويخلصني منك

وينه زوجك الخروف خليني اتفاهم معه ؟

دخل نايف وملامحه ما تتفسر طالع شوق واعطاها

نظره توعد واقترب من ام صقر : السلام عليكم

ناظرته ام صقر وصارت دموعها تنزل : خلاص سحبتك مننا ...اخذتك .....نسيت اهلك ....تبغى تروح تتركنا ...فرت مخك هالحيه

نايف تنهد : يا يمه الله يسعدك

قاطعته ام صقر بعصبية : روح روح عندها

خلاص ما عدت نايف

دخلت سميه وخلفها اسراء : وش فيه صوتكم طالع ؟!

ام صقر وهي تناظر ساري ومحمد من خلفهن : تعالوا شوفوا ولد اخوكم يبغى يطلع من هالبيت

شفتم باعنا علشان زوجته !

ما قال عندي ام لازم كل يوم تشوفني وتصبح علي

يبغى يحرمني شوفته للي تخمد من شوقي لولدي

خلاص روح يا نايف وبالله عليك تنسى هالبيت

وتنسى للي فيه

اهم شيء حرمك المصون

حرمك المصون

وبدأ صوتها يضعف جلست على الكنبه بتعب

وتحس بضيق

اقترب نايف منها بسرعه : وش فيك يمه ؟ ؟

ام صقر تبعده عنها : ابعد عني ما ابغاك

روح عند زوجتك للي تكره اهلك

روح عندها خلها تنفعك

محمد يمسح على راسها : ارتاحي يمه

لا تشدي على حالك الحين يرتفع الضغط عندك

ام صقر بصوت متعب : خليني اموت

علشان يرتاح نايف وينبسط مع زوجته

وصارت تبكي هذي جزاتي تتركني وتروح

**ليه يا نايف ليه ؟ !**

**نايف يحس الدنيا سوداء بوجهه : والله مو قاصد**

**شيء**

**والله ابغى اريحك من شوفتها لانك ما تحبيها**

**ام صقر بتعب والدموع على خدها : مو شرط تحطها في بيت لحالها علشان ما اشوفها وانغث**

**خلاص طلقها ويا دار ما دخلك شر**

**عم الصمت للحظات**

**ام صقر تكررها : لو تبغى راحتي وصحتي طلقها**

**الحين**

**ناظرها بملامح باهته وبلع ريقه**

**ناظر عمه محمد للي اشر له بعيونه ما يرد على ام صقر**

**التفت على جنب شافها واقفه تناظره**

**غمض عيونه لثواني وهموم الدنيا ركبته**

**وبصوت مخنوق : مثل ما تبغين الحين اطلقها**

**اذا هالشيء يريحك**

**وبعدها وقف وناظر شوق : شوق انت طارق**

**ام صقر فزت على حيلها : طلقتها يا مجنون ؟**

**نايف ناظرها باستغراب : مو انت طلبتي مني ؟**

**ام صقر : كان انتظرت تجلس عندك سنه الحين**

**وش يقولون الناس عنها**

**حسبي الله على عدوك رجعها لذمتك رجعها**

**وبعدها فقدت الوعي**

ناظروا بعض باستغراب من تصرفها

محمد حمل امه : اسراء بسرعه هاتي عباتها بسرعه

ساري بضيق : لا حول و لا قوة إلا بالله

رجعت اسراء ومعها العبايه وطلعوا بسرعه متوجهين للمستشفى

اسراء بترفع بعد ما طلعوا ناظرت شوق : كله بسببك

سميه بتوتر من الموقف : خلاص اسراء مو وقت هالكلام

شمس عند الباب واقفه : ليه تسكتين امي؟!

مو كأنها هالحربايه خربت حياتنا

ويلا الحين جمعي اغراضك وروحي عند اهلك

مالك جلسه بعد ما طلقك

وبشماته

شفت كيف ما لك قيمه عنده اول ما طلبت جدتي منه

يطلقك على طول طلقك

قاطعتها اسراء وهي تجلس على الكنبه بغيره : ومين قال لك انه طلقها ؟!

مسكينه يا شمس

شاف خالتي كيف تبكي وتعبانه والسبب

زوجته

ومع ذلك بقى متمسك فيها للنهايه

ولا كلمه قال لها

وناظرت شوق بغيره

شمس بخيبه : انا سمعته لما طلقها

كانت شوق واقفه وتناظرهم يتكلمن

وكيف الغيره طالعه من عيونهم

قرأت سوره الفلق بنفسها

غمضت عيونها لثواني بتفكير

ما تدري وش العواقب ؟

تخاف تموت ام صقر ويحطونها برقبتها

وش يخلصها من نايف

بلعت ريقها لما تذكرت نظرات التوعد نبه

عليها ما تجيب سيره الشقه

وهي بكل بجاحه نشرت السالفه

الحين اذا رجع وش يخلصها منه

ما عندها الا هالحل هو يخلصها

وبسرعه توجهت لجناحها بدون ما تلتفت لكلامهن

**

**

**

**

**

بعد ما تحسن وضعها وقفوا بالممر

محمد بعتاب : وليه حضرتك ناوي تطلع من البيت ؟

ساري بعصبية مكبوته : هاي الاوامر للي انملت عليه

نايف بضيق من كلام ساري : افففف من هالسيره

يا عمي انا مو مرتاح بالجلسه بالبيت

ساري بحده : قول انها هي مو مرتاحه

نايف تكتف :وين المشكله اذا هي مو مرتاحه ؟!

ساري وملامحه محتده : المشكله انك صاير خروف عندها

محمد اعطى ساري نظره : ساري وش هالكلام ؟

نايف بقهر : يعني الحين اذا سكنت زوجتي في بيت لوحدها صرت خروف ؟!

ساري عفس ملامحه بقرف : ليه هي واقفه على البيت ؟!

نايف رح اقولها لك على بلاطه

شفت الزباله في بيتك ما بتمون عليها

وكلمه زوجتك هي الماشيه

وانت بين قوسين خيخه بين ايدينها

عصب نايف من كلامه : ساري احترم نفسك

ساري رفع حاجب بترفع : علشان بقول الحقيقه ؟!

محمد : ساري تراك تتدخل بامور ما تخصك

هو وزوجته وش لك فيهم ؟!

ساري بقهر : مالي دخل لكن وقسم بالله لو

يصيب امي شيء

ما رح تمر السالفه على خير

وتركهم وتوجه لغرفة ام صقر

محمد يلطف الجو : ما تهتم لكلامه متضايق على امي

نايف بقهر مكبوت : وبتلومني ليه ابغى ارحل

من قبل ما اتزوجها امي ما تحبها بدون ذنب

**ومن لما تزوجتها لازم كل يوم تعمل لي مشكله**

**عكس معاملتها لساري وزوجته**

**نكدوا علي حياتي من بدايتها وقسم بالله**

**قرفت الحياه**

**يا ليتني ما تزوجت يا ليتني متت مع اهلي**

**اريح لي من وجع الراس**

**محمد تكدر خاطره بزياده : وش هالكلام ؟**

**تبغى امي تموت بعدك ؟!**

**انت تعرف كم متعلقه فيك وتحبك !**

**نايف بصوت مخنوق : لو بتحبني**

**ما تطلب مني أطلق البنت للي حبيتها**

**واختارها قلبي**

**محمد حط يده على كتفه : توكل على ربك**

**نايف زفر بضيق : والنعم بالله**

**

**

**

**

**

**بعد اجراءات الخروج توجهوا للبيت**

**والصمت عم الاجواء**

**دخلوا البيت وتوجهت ام صقر لغرفتها بمساعدة نايف واولادها**

محمد وهو يعدل الغطاء : ما تشوفين شر

ام صقر بتعب : الشر ما يجيك

اسراء : اجيب لك عصير خالتي

ام صقر هزت راسها بالرفض

سميه بلطافه : طيب اعملك شوربه خالتي ؟

ام صقر بتعب : لا ابغى ارتاح

نايف ناظر المكان وشوق مو موجوده عصب بزياده

حتى ما كلفت نفسها تنزل تسلم على ام صقر

كتم غيضه وهو يتوعد فيها

طلعوا من غرفه ام صقر وهو بسرعه مشى متوجه لجناحه

بس وقفه صوت اسراءالتمس فيه نبره فرح : ترى زوجتك مو هنا !

التفت لها وبتساؤل: وينها ؟

اسراء بهدوء ظاهري عكس قلبها للي يتراقص سعاده : بعد ما طلعتوا اخذت اغراضها وطلعت

من البيت

سألتها وين رايحه بس ما ردت علي

شد نايف قبضه يده بقوه كيف تطلع بدون ما

تخبره وتوجه لجناحه بدون اي كلمه

**

**

**

**

نزلت من السياره ومعها شنطة صغيره

وهي متردده للي عملته صح او غلط

ناظرت ياسر بحيره

اقترب ياسر منها بعد ما خبرته بالسالفه : لسانك

هذا رح يجيب لك المصايب

انتبهي تجيبي سيره قدام اي احد انك زعلانه

حتى امي ما تخبريها

طالعته وعقدت حواجبها: ليه ؟

ياسر بهمس : ترى أبوي ينتظر الزله ويبغى الخلاص من نايف

فتحت عيونها بصدمه

كمل ياسر كلامه : وللمعلومه لو صار لك كم شهر متزوجه كان طلقك منه

بس للي كاسر ظهره انك بعدك عروس

وتعرفين كلام الناس ما يرحم

فحطي عقلك براسك اذا تبغين زوجك انتبهي تشكين لابوي بشيء

شوق بنبره خوف : خلاص رجعني عند نايف

انا ما ابغى الطلاق

مسك يدها : امشي الحين وش تقولين لنايف اذا رجعتك ؟

خلاص ادخلي الحين واعملي بالكلام للي قلته

لك

وانا باكر اتصل فيه واكلمه

شوق بحرص : انتبه يظن اني شاكيه لك

ترى والله ما شكيت بس قلت لك للي صار

**ياسر ابتسم على جنب : لا تخافي يصير خير ان شاء الله**

**والحين ادخلي وكأنك جايه تنامين ليله فاهمه**

**هزت شوق راسها ودخلت معه**

**اول ما دخلت شوق وقف ناصر باستغراب : شوق ؟**

**ناظرت شوق ابوها وقلبها يرقع طبول وبتوتر : ايه شوق**

**فاطمه اقتربت منها وسلمت عليها بحراره : هلا بالعروس**

**سلمت على الموجودين بهدوء**

**وجلست جنب امها وعقلها مشوش وهي تفكر**

**بحل لهذي المشكله**

**عبود رفع حاجب بتساؤل: غريبه جايه هالحزه !!**

**شوق انقهرت من سؤاله وبعصبيه ما لها داعي : لما اكون جايه لبيتك وقتها تفلسف فاهم ؟**

**الجده باستغراب : وش فيك هبيت بالولد ما قال شيء**

**شوق بنرفزه : انت ما شفتي شكله كيف لما سألني ؟!**

**اشر لها ياسر بعيونه انها تهدي شوي رح تفضح نفسها بطريقتها بالكلام**

**اخذت نفس وسكتت**

**وطول السهره سرحانه واذا حدا سألها تجاوب**

**اجوبه ما لها دخل بالسؤال**

**واستغرب الاغلبيه وضعها**

**ما صدقت خبر تنتهي السهره وطيران على غرفتها قفلتها**

**بالمفتاح وبدلت ملابسها وجلست على السرير**

**بفكر منشغل**

**تذكرت الجوال صامت يمكن اتصل فيها**

**وبسرعه طلعته من الشنطه**

**وحست بالخيبه بعد ما فتحته**

**ما في لا مكالمه ولا رسائل ولا شيء**

**صار قلبها يودي ويجيب**

**وصارت تقنع نفسها انه يمكن بعده بالمستشفى وما يدري عنها**

**

**

**

**

**** ثاني يوم نزلت على الغداء وهي تحس بالخيبه وقلبها مقروص**

**ولا حتى مسج عبرها فيه !!**

**جلست على الكرسي وملامحها معفوسه**

**وناظرت امها للي تكلمها : علامك ما رديت السلام ؟**

**شوق اشرت على نفسها : انا**

**وليد بضحكه قصيره : لا للي خلفك**

**ناظرت خلفها ما شافت حد**

**خالد بابتسامة : وش نوع الحشيش للي تستخدميه تراك من البارحه مسطوله**

**شوق بلعت ريقها بسب تصرفاتها الغبيه اكيد رح**

**يشكون بالموضوع**

**الجده بحسن نيه : اليوم راجعه لبيتك ؟!.**

**شوق كأنه حد كب عليها مويه بارده بلعت ريقها**

**بصعوبه وحطت الكوب بقهر**

وش هاللقافه للي عليهم وقفت بعصبيه : اذا متضايقين مني الحين اطلع

دخلت خلود: يا ليت والله نرتاح

شوق رفعت يدها بعصبية : والله هذا بيت ابوي متى ما طخت براسي اجلس فيه فاهمه

انا الداخله وانت الطالعه

شريفه : وش هالكلام ؟

شوق عفست ملامحها بقرف : انت يا خطافه الرجاجيل اخر وحده تتكلم

وليد عصب من كلامها كله ولا امه : شوق احترمي نفسك

شوق لوت شفايفها : هذا الناقص بزر

فاطمه مسكت يد شوق : خلاص يمه ما نبغى مشاكل

شوق بعصبية : لا مو ساكته

وابغى اعلم هالحشرات قيمتهم

سكتت وهي تشوف يد وليد تنطبع على

خدها وبصوت مقهور : انت أختي واحطك على راسي

بس تقللين من احترام امي

ادفنك بمكانك فاهمه

ناظرته بصدمه كيف يمد يده عليها

خلود رسمت ابتسامه شماته : تسلم هاليد

شوق والدم يفور بداخلها وهي تشوف نظرات خلود

تكرهها من كل قلبها وما تطيقها وبدون شعور

تناولت الكوب ورمته بكل قوتها على خلود

**

**

**

**

**ياسر يمثل الجديه : كذا يا نايف تطلقها بذي السهوله ؟**

**حرام عليك ما كملت الشهر عندك**

**وش تقول الناس عنها ؟!!**

**وش الذنب للي عملته قول لي ؟**

**نايف اخذ نفس وبهدوء : هي وش قالت لكم :!**

**ياسر وهو ماسك الضحكه : قصدك قالت لي**

**ترى اهلي ما يدرون حتى امي**

**قالت لهم انها جايه تزورهم وما خبرت احد**

**بس انا قالت لي انك طلقتها**

**وانا ما ابغى احد يدري من اهلي حتى ما تكبر السالفه**

**فحبيت اكلمك بالاول واتفاهم معك اذا عندك نيه تراجعها ترجعها وبدون ما احد يدري بسالفه الطلاق**

**وش قلت ؟**

**نايف بهدوء : ومين قال اني طلقتها ؟!**

**ياسر بكذب : يا رجال البارحه ذبحت نفسها بكي معي بالسياره**

**وتقول انك طلقتها**

**نايف : انا ما طلقتها هي فهمت غلط انا قلت طارق ما قلت طالق**

**بس اختك تبغى الفرصه وتيجي**

**قاطعه ياسر بهدوء : لا تلومها يا اخي اي حرمه تسمع كلمه الطلاق من زوجها وش تنتظر منها رد فعل ؟!**

**والحين وش اقول لها ؟**

نايف بهدوء : خلاص العصر امر انا واخذها معي للبيت

ياسر ابتسم : ان شاء الله وربنا يوفق بينكم

نايف بهدوء : آمين

**

**

**

**

**

خلود بعدت نفسها عند اخر لحظه والا كان كسر راسها

حطت يدها على قلبها براحه وناظرت شوق

بنظرات ناريه : مجنونه ؟!

وليد وقف عند شوق : لا الظاهر انك انهبلت ؟!!

فاطمه : وش عملت يا شوق

لو دخل براسها

قاطعتها شوق واعصابها تلفانه : احسن نرتاح منها

خلود بعصبية : وقسم بالله لتندمين ع على الحركه هذي

شوق بردح : خوفتيني

قاطعهم دخول ياسر : ليه صوتكم طالع لبرا

شوق شافت ياسر وبسرعه ركضت باتجاهه وسحبته طلعت لفوق

وليد وهو يناظر تصرفها : البنت هذي انجنت رسمي بعد الزواج

اعطت فاطمه لخلود نظره تقييم ولفت وجهها

وراحت للمطبخ

**

***

**

***

**

شوق دخلت ياسر الغرفه وقفلت الباب وبلهفه : وش صار ؟؟

ياسر يلعب باعصابها ورسم نظره الحزن : يقول خلاص طلقك وما في رجعه

شوق فتحت عيونها بصدمه : بس هو ما قال طالق قال

قاطعها بتمثيل وجلس على الكرسي : قلت له

بس قال انه يبغى يطلقك ما عاد يستحمل لسانك الطويل

فتحت عيونها بدهشه

كمل ياسر بتمثيل : والحين رح اطلع واخبر ابوي علشان

يكون عنده علم

وقف ياسر وقبل ما يتحرك مسكت يده : انتظر يالغبي يمكن يتراجع عن قراره

انا ما ابغى الطلاق !!

ياسر ناظرها بنص عين : ما تبغين الطلاق احترمي زوجك واهله وما تعانديه

شوق بندم : طيب وش اعمل الحين ؟!

ياسر ومن داخله يضحك على شكلها بس يبغى يعطيها درس علشان تمسك لسانها : الحين اتصل فيه واقنعه

يمكن يعدل عن قراره

هزت راسها بالموافقه وناظرته بامتنان : يا ليت تعمل خير

طلع من غرفتها وتوجه لغرفته وانسدح على الارض من الضحك

اخذ دقائق وهو جالس يضحك بعدها أخذ نفس

**وحس بتأنيب الضمير كيف كذب**

**همس بالاستغفار وبعدها توجه للحمام غسل وجهه**

**وطلع من غرفته وتوجه لشوق**

**اول ما دخل فزت على حيلها : وش صار ؟**

**ياسر بهدوء : اسمعي خلاص العصر رح يمر عليك**

**بس انتبهي تجيبين سيرتي انه شاكي لي عن طول لسانك**

**انا مالي دخل بالسالفه بس اتصلت فيه يرجعك**

**وقال اوكي فهمت**

**شوق بفرحه : متأكد قال لك العصر بيمرني ؟!**

**ياسر : ايه متأكد**

**ترى انتبهي قال هذي اخر فرصه لك فاحفظي بيتك احسن لك**

**ونصيحة مني وش تستفيدين لو طلقك ؟!**

**شوفي حولك كم وحده او واحد رح يتشمت فيك ؟! وانت فاهمه مين اقصد**

**هزت راسها وتصورت شكل فارس وخلود**

**كيف رح يتشمتون فيها**

**وين كان عقلها المفروض تحط نايف على راسها لو يذوقها المر اهون عليها من فارس وخلود والشماته**

**ياسر قاطع افكارها : يلا الحين جهزي نفسك علشان تكونين جاهزه وما تتأخرين عليه**

**هزت راسها بفرحه و حست الدنيا ابتسمت لها من جديد**

**

**

**

**

فارس يزيد العيار : مو من حقه يمنعها عنكم لو

مكانك يا عمي غصب عنه اجيبها

ناصر وهو يرتب الملفات : انا ما ابغى اعقدها

اخاف يركب راسه ويطلقها وبعدها ما كملت الشهر

وبعدين اخاف اظلمها احسها متعلقه فيه

عفس ملامحه بضيق اكره ما عليه يشوفها مبسوطه

امنيته يشوفها منذله

تنهدوناظر ناصر : والحين وش رح تعمل ؟

ناصر :للحين ما عندي فكره

بس بما انه ارسلها البارحه رح اسكت واشوف اخرها معه

رن جوال فارس فتح خط بهدوء ورد وناصر

يراقب ملامح وجهه للي تغيرت وبعدها تحولت ملامحه للعصبيه وبعدها قفل الجوال وناظر ناصر بعصبيه : لحد هنا وكافي

توصل فيها تضرب زوجتي بالكوب

قاطعه ناصر : وش فيه ؟

من تقصد ؟!!

فارس والشرار يطلع من عيونه : من غيرها حرم نايف

ناصر باستغراب : شوق ؟!.....

ام صقر : يعني لذي الدرجه تحسبني بزر تضحك علي ؟

نايف بهدوء : يمه ا نت حصرتيني بزاويه وما خلصت نفسي الا بذي السالفه

ام صقر : لا تخاف رح اسكت الحين لعده شهور

**وبعدها تتطلقها**

**نايف بتطنيش لكلامها : وين عمي محمد ؟!**

**ام صقر ما عجبها تطنيشه بس سلكت له : طلع عنده شغل**

**نايف وقف استأذن وطلع**

**اسراء رفعت حاجب مو عاجبها: سبحان الله الحين حنا شايلين رجالنا على كفوف الراحه**

**بس علشان يرضون مو طالعين بالريحه الطيبة**

**وزوجته طول النهار صوتها يلعلع وتصرخ عليه وكأنه بزر**

**وشوفي كيف يركض خلفها مثل المجنون**

**سميه بنظره انتقاد : قولي ما شاءالله**

**الله يوفق بينهم**

**اسراء بتأفف : سميه لا تغثيني بالمثاليه**

**تراها هالشوق غثيثه وما تنبلع**

**سميه : تراك قاعده تغتابي الحرمه**

**ام صقر بتأييد : تراها ما قالت شيء غلط**

**غثيثه وما تنحب ما ادري حفيدي المجنون على وش منجن عليها ويراكض خلفها**

**سميه: يا خالتي اذا ما تحبيها خلي هالشعور بقلبك**

**ما يصير تتكلمين على الحرمه**

**وليه تعطيها من حسناتك**

**اسراء : مين حاطك محامي دفاع؟**

**كان واقف ويسمع كلامهن وثرثرتهن**

**زم شفايفه بقهر**

**وطلع من البيت كله**

**

**

**

**

**ينتظر بالسياره طلوعها ويكلم نفسه**

**معقول انا مجنون فيها مثل ما يقولون ؟!**

**والا كلام حريم والغيره لاعبه بعقلهن ؟!**

**بس ساري نفس الكلام يقول ؟**

**تنهد واسند راسه على الكرسي للي يعرفه**

**انه ما يقدر يفارقها بالرغم من عيوبها**

**بس تعلق فيها**

**ورح يعدلها باسلوبه ويكون اسره جميله**

**وامهم شوق المجنونه**

**ابتسم على لما مر طيف شوق بباله وهي تردح له**

**يمكن البعض يقول عنه عديم شخصية لما ترفع صوتها عليه**

**بس هو متأكد رح تنصلح مع الايام**

**وتكون الزوجه المثاليه**

**رفع راسه لما سمع طق على القزاز**

**كانت شوق مسك نفسه قبل ما يبتسم لها**

**يبغى يكون معها جاد للحين ما نسي سالفه**

**الشقه هذا وهو منبه عليها**

ما تتكلم

فتح لها الباب وجلست بهدوء

بعد ما ردت السلام بهمس

ناظرها وهو رافع الحاجب الادب نازل اليوم رد بدون نفس متعمد : وعليكم السلام

شوق لما شافت رد فعله تأكدت انه زعلان وكلام ياسر مضبوط

طالعته بتردد : نايف انا

قاطعها بعد ما حرك السياره : مو وقته الحين الكلام

حسابك بعدين انا اراويك كيف لما اعطيك سر وتنشرينه

وبتوعد يصير خير

شوق بندم : والله نسيت لساني زل

قاطعها بحده : هذا لسانك ابغى اقصه واريح راسي

كانت تبغى ترد بس تذكرت كلام ياسر وتراجعت عن الردح وبين عيونها فارس للي ينتظر الزله حتى يتشمت فيها

ناظرته بزعل ولفت وجهها وما ردت

استغرب انها ما ردت مو بعادتها وبنفسه اكيد انها

محمومه : وش فيك سكت ؟!،

طالعته بنفس النظره : وش اقول ؟ !

بدون ما يناظرها : لا تقولين شيء

عم الصمت السياره حتى وصلوا

نزلت بهدوء من السياره ووقفت تنتظره من السياره

بعد لحظات نزل وراسم الكشره على ملامحه

مشى معها ودخلوا بدون اي كلمه

**كالعاده ام صقر واسراء جالسات**

**تقدمت شوق بهدوء وارغمت نفسها على الابتسامه**

**فكرت تضرب عصفورين بحجر تظهر قدام نايف انها صاحبه واجب وتلطع ام صقر كلمه بطريقه غير مباشره**

**وسلمت على ام صقر وهي راسمه**

**ابتسامه خبيثه : الحمد لله على سلامتك يا جده**

**ام صقر احتدت ملامحها : انا كم مره قايله لك**

**لا تقولين جده**

**ونفضت يدها بقوه**

**ناظرت شوق وهي راسمه ملامح البراءه**

**ورجعت تكلم ام صقر : مو انت جده نايف ؟**

**وبعدين شمس وقمر ينادونك جده**

**ليه تزعلين لما اقولها وانا اقدرك واحترمك بذي الكلمه**

**ام صقر برد قوي : كذا مزاج ما ابغى تناديني**

**كذا**

**ولا حتى تكلميني انت بحالك وانا بحالي**

**ويا ليته البارحه طلقك وريحنا منك**

**ناظرت شوق نايف والدموع بعيونها**

**وانسحبت لجناحها بهدوء**

**نايف بضيق من تصرف ام صقر : وش سوت لك وهبيتي فيها كذا**

**كله علشان كلمه جده ؟!**

**ام صقر بلامبالاه : انا قلت لها ما تناديني**

**كذا بس هي تتعمد تناديني كذا**

والحين خايف على مشاعرها بالطقاق للي يطقها

نايف ناظر ام صقر ومو طالع بيده يتكلم

والزعل باين عليه

سحب نفسه وتوجه لجناحه

ام صقر بغيره :رايح يراضي ست الحسن والجمال

اسراء زفرت بقهر : حظوظ

وعضت على شفتها بغيره

**

**

**

**

**

قبل ما يتكلم نايف رن جوال شوق

ردت بهدوء هلا ....وش فيك ؟؟ .......انا ؟؟

ما عملت شيء ......خلود .......انا كنت........

بس هي للي بدأت .....طيب اسمع مني ....هي قاطعها ......يبه والله ......كله علشان ست خلود .......يبه ...........وناظرت الجوال وهو مقفل بوجهها

وبعدها التفتت على نايف جالس جنبها

وسمع المكالمه وهز راسه بكتم غيض : مجنونه انت ؟

في وحده عاقله تضرب حرمه بكوب ؟؟

وش هالذنب للي عملته علشان تضربيها ؟

شوق بدفاع عن نفسها وتحس كله اجتمع عليها

اليوم : تراها غثيثه مثل زوجها

نايف: حسبي الله على عدوك تبغين تورطينا مع زوجها ؟!

مين زوجها ؟

شوق لوت بوزها : فارس

بارت 22.3

**

**

**

**

قبل ما يتكلم نايف رن جوال شوق

ردت بهدوء هلا .....وش فيك ؟؟ ........انا ؟؟

ما عملت شيء .......خلود ........انا كنت........

بس هي للي بدأت ......طيب اسمع مني .....هي قاطعها .......يبه والله .......كله علشان ست خلود .........يبه ............وناظرت الجوال وهو مقفل بوجهها

وبعدها التفتت على نايف جالس جنبها

وسمع المكالمه وهز راسه بكتم غيض : مجنونه انت ؟

في وحده عاقله تضرب حرمه بكوب ؟؟

وش هالذنب للي عملته علشان تضربيها ؟

شوق بدفاع عن نفسها وتحس كله اجتمع عليها

اليوم : تراها غثيثه مثل زوجها

**نايف: حسبي الله على عدوك تبغين تورطينا مع زوجها ؟!**

**مين زوجها ؟**

**شوق لوت بوزها : فارس**

**نايف عفس ملامحه بقرف : فارس**

**تكلم وهو ماسك اعصابه : وبعدين مع لسانك ما خليتي حدا من شرك**

**وبتوعد : لكن اذا ما ادبتك من اول وجديد ما اكون نايف**

**عقدت حواجبها باعتراض**

**قبل ما تتكلم او بالاحرى تردح رفع يده بتهديد : كلمه وحده والله ما يحصل لك خير**

**سكتت بخوف بعد تهديده وهي تشوف نظراته ما تبشر بخير**

**تأففت بصوت مسموع**

**ناظرها بعصبيه : لا تتأففين فاهمه**

**عفست ملامحها بقهر وتوجهت للمطبخ وهي تبربر : حتى النفس ممنوع افففففف من الحياه**

**طالع زولها وهي تدخل المطبخ وشاف جواله يرن**

**ميل شفته بقرف وهو يشوف رقم فارس**

**حطه صامت ومد نفسه على الكنبه**

**وغمض عيونه**

**

**

**

**

**

ام فهد بردح : لا يا اختي ما يطلع لها

فاطمه ببرود : تراك مكبره الموضوع ابنتك ما صار لها شيء

وليه قاعده ..

قاطعتها ام فهد : ليه انتظر لوقت ينكسر راسها ؟!

تظنين اني خبله وهبله مثل شريفه اسكت لها

؟!!

لا يا حلوه انا اوقفها عند حدها

خلود وعينها قويه بوجود امها : ايه نوقفها عند حدها

فاطمه وهي تحط رجل على رجل بكل برود وما ردت عليهن

ام فهد ولعت من تطنيش فاطمه لها : انا قاعد اكلمك !!

فاطمه ناظرتها من فوق لتحت : والله انت جايه

تردحين وتتمشكلين

وانا ما لي خلق لذي السوالف

خلاص سالفه وانتهت ليه تحيين فيها ؟!!

ام فهد ما عجبها الرد : والله ؟!

شريفه : خلاص يا ام فهد

قاطعتها ام فهد : لا ما خلصنا هذي ابنتي وما اسمح لاحد ييجي بساحتها لو بحرف

قاطعها ياسر بعصبيه مكبوته : تبغين تجلسين باحترامك حياك الله اما غيره الباب ينتظرك برا

هذا بيت مو شارع

ام فهد فتحت عيونها باستنكار : تطردني ؟!

ياسر تكتف ببرود : افهمي للي تبغينه

شريفه بانتقاد : ياسر وش هالكلام ؟!

**طنشها ياسر وناظر امه : يمه تعالي ابغاك بموضوع**

**وقفت فاطمه بهدوء**

**وتوجهت لفوق مع ياسر**

**وام فهد مولعه من القهر**

**

**

**

**

**

**

**

**مر الاسبوع والهدوء يعم حياة شوق**

**نايف هادي وقليل ما يعصب**

**وشوق ما تحتك باهله اختصار للمشاكل طول الوقت بالجناح ضايق خلقها**

**ابوها ما يكلمها للحين زعلان منها تتصل فيه**

**وما يرد**

**زفرت بضيق وقررت تتصل لاخر مره يمكن يحن عليها ويرد**

**رن عده رنات وبعدها فتح خط ردت بفرح : الو**

**عفست ملامحها من الصوت للي وصلها : نعم**

**شوق وهي تناظر الجوال وتتاكد من الاسم**

**وبعدها رجعته لإذنها ما تدري من وين طلع لها هالفارس تكلمت بعصبية : اتوقع انا متصله على ابوي**

**وليه ترد حضرتك ؟!**

**رد بدون نفس : يقال ميت حتى اسمع صوتك**

**ترى ابوي ترك الجوال عندي وازعجتيني وانت ترنين**

**افهمي ما يبغى يكلمك فخلاص سكت لما**

**استغرب ما لها حس ناظر الجوال وعصب لما شافه مقفل**

**كيف تقفل الخط بوجهه**

**حط الجوال بعصبيه وهو يتوعد فيها**

**

**

**

**

**

**دخل البيت معصب شاف ام صقر جالسه رد السلام بدون نفس**

**وتوجه طالع لجناحه**

**استغربت ام صقر وضعه**

**دخل الجناح وناظرها جالسه على الكنبه**

**سألها بعصبيه : جالسه بدل ما تجهزين الغداء ؟!**

**ناظرته وش فيه معصب كذا : الأكل جاهز**

**غسل وتعال**

**قاطعها بعصبيه : ما ابغى سم الهاري**

**ناظرته باستغراب وتقدمت منه بابتسامة ومسكت يده : تعال والله عملت لك كبسه**

**نفض يدها بقوه : ما ابغى سم ما تفهمين**

**وتركها وتوجه للغرفه**

**وهي واقفه تسمعه يتكلم بصوت عالي ويشتم**

**جلست على الكنبه بعد ما فهمت سبب عصبيته**

**بعد وقت طلع ناظرها وهي حاطه يدها تحت خدها**

**وسرحانه**

**تقدم وجلس مقابل لها : شوق**

**ناظرته ولفت وجهها وما ردت**

**نايف بندم : انا اسف مو قصدي اعصب عليك**

**انا**

**شوق بقهر: انا ما لي دخل بينك وبين ابوي بالشغل**

**حتى تحط حرتك فيني ؟!**

**نايف زفر بضيق : انا خسرت الصفقه بسبب ابوك**

**وفارس**

**شوق قاطعته وشوي وتبكي : وانا وش دخلني ؟!**

**نايف بقهر : لاني متأكد انهم متعمدين هالحركه**

**قاطعته : التجاره ربح وخساره**

**تقدر تعوض وتربح الضعفين**

**وبنبره رجاء : دخيلك لا تدخل الشغل بحياتنا**

**تنهد وناظرها : ان شاء الله**

**يلا الحين قومي نتغدى**

**وقفت بدون معارضه لانها ميته جوع**

**

**

**

**

**

**

**

بعد ايام جالسين بالصاله

ام صقر بعصبية : وش تقول ؟؟!

نايف حزت بخاطره : بدل ما تباركين لي ؟!

ام صقر وقفت : مو قلت لك بعد سنه تطلقها

والحين تقول حامل

نايف وقف بقهر : انا قلت لك مستحيل اطلقها

ام صقر ولعت من تعلقه فيها : لاتطلقها

تزوج وحده ثانيه ت..

قاطعها بعصبيه : ولا الف حرمه ابدلها بشوق

هذي حياتي وانا حر فيها

و طلع من البيت معصب

ساري زم شفايفه مو عاجبه : الف حرمه ؟!

وهمس

مستحيل يكون طبيعي وكأنه محجوب

ام صقر ما سمعت وش قال : وش تقول ؟!

ساري استغفر بنفسه : ما في شيء

أم صقر مطت شفتها مو عاجبها : مبسوط قال حامل !!

**يا حسرتي على العيال للي رح تكون شوق امهم**

**يبغى اقوم أرقص له من الفرحه**

**هذا لو زوجته مثل الناس والعالم تقعد معنا وتضحك وتسولف!!**

**بالله يا ساري متى اخر مره شفتها !**

**هذي وهي ساكنه بنفس البيت ما نشوفها**

**ويبغى افرح لها !!**

**ساري : بس كأنها صار لها فتره ما لها صوت**

**ام صقر مطت شفتها : ليه يطلع صوتها والرخمه**

**نايف صار خاتم بإصبعها**

**ساري ابتسم : احتمال وارد**

**

**

**

**

**

**

**فاطمه بفرحه بانت بعيونها : إيه حامل**

**ناصر ابتسم : ادري اتصلت فيني وخبرتني وباركت لها**

**فاطمه بابتسامة : يعني خلاص صالحتها ؟!**

**ناصر بهدوء : ما حبيت اكسر خاطرها**

**هزت راسها بتفهم : عقبال ياسر ان شاء الله**

**ناصر : امين**

فاطمه براحه : احس انها مرتاحه مع زوجها

كثير ودوم تمدحه

ما ادري ليه ما تطيقه يا ناصر ؟!

ناصر بجمود : ما اطيق اسمع اسمه

احس انه مغرور بنفسه كثير

فاطمه : بالعكس ما احسه كذا

ناصر وقف : وش عرفك بالناس انا اعرفه

وتركها وطلع

**

**

**

**

خلود بحسد : جعلها ما تتوفق اكرها

ما ادري كيف رح تكون ام وهي

تبغى مين يربيها

دانا : بهذي النقطه صدقت تبغى مين يربيها

لانه خالتي فاطمه دلعتها كثير

الله يعيني على شوفتها اليوم عند مريم

خلود بقرف : معقول تيجي ؟

دانا: اكيد رح تيجي

وتجلس تتدلع مع هالحمل

مالت عليها

**خلود مسحت على بطنها : ما ابغى اشوفها**

**اخاف اتوحم واجيب طفل يشبه لها**

**دانا ابتسمت : وش رايك اليوم نقهرها**

**!؟**

**خلود بابتسامة خبيثه : ونجلطها بعد**

**واطلقت ضحكه وتبعتها ضحكه من دانا**

**

**

**

**

/*

**وهي تنظف المطبخ تكلمت : عند مريم**

**نايف وهو جالس على الكرسي بالمطبخ : زوجة فهد ؟!**

**شوق تكمل تنظيف وترد بدون ما تناظره : ايه**

**نايف : حسب علمي ما تحبين اخوانك من ابوك**

**قاطعته وهي تناظره : وش دخل هذي السالفه ؟**

**نايف رفع حاجب باستغراب : كيف تروحين عند ناس ما تحبينهم ؟!**

**شوق وهي ترجع تكمل مسح : عادي**

**اتفقت مع امي اروح معها علشان ابوي ما يزعل**

**لو عرف اني ما زرت مريم**

**هز راسه نايف دام السالفه فيها ناصر بالطقاق للي**

**يطقه خله يزعل ويطق راسه بالجدار تكلم بحزم : اتصلي بأمك وكنسلي**

**تركت للي بيدها وباستغراب : ليه ؟**

**نايف ببرود: قلت لك من البدايه انا ما احب الحرمه**

**كل يوم في بيت**

**فلانه تزوجت فلانه خطبت فلانه خلفت فلانه ماتت**

**خلاف بيت اهلك زياره ما في طلعه**

**وعلاقه مع اعمامك ما ابغى**

**شوق ما تحب حد يمنعها من شيء : بس هي اختي !!**

**نايف بحزم : قلت لك كنسلي وخلصنا**

**شوق بقهر : انا نفسي افهم ليه تكره اهلي لذي الدرجه ؟!**

**نايف ببرود : نفس ما تكرهين اهلي**

**تعاااادل صح ؟!**

**وابتسم**

**انقهرت منه ورجعت تكمل شغلها**

**

**

**

**

**

**

**تمر الحياه واغلبها روتين لا تخلو من المشاكل**

**مرت ايام حمل شوق بصعوبه**

**وروتينيه لا احتكاك بينها وبين اهل نايف**

**وكل ا سبوعين تزور اهلها مره**

**وانتهت فتره الحمل بولادتها بتوأم**

**شوق بتعب عدلت جلستها**

**فاطمه بابتسامة : اجهز اغراضك ياسر على الطريق**

**اليوم خروج**

**هزت راسها**

**بس قاطعها نايف للي كمل اجراءات الخروج : وليه ياسر انا موجود**

**فاطمه بهدوء : والله ما ابغى اغلبك**

**توصلنا لبيتنا وبعدها ترجع**

**نايف رفع حاجب : وين ارجع ؟**

**فاطمه ببراءه : لبيتك؟**

**نايف ابتسم بسخريه : على اساس شوق عندكم**

**هزت فاطمه راسها : ايه كل البنات يجلسون عند اهلهم**

**قاطعها بعدم اهتمام لكلامها: ما علي من احد**

**زوجتي تطلع من المستشفى لبيتي**

**وغيره ما عندي كلام**

**فاطمه باعتراض : بس انا**

**نايف يقطع الجدال : انتهينا**

**فاطمه ما استسلمت ناظرت شوق : مو اتفقنا انك**

**تيجين عندي؟**

**شوق. زفرت بتعب وهي عارفه لو تتكلم لباكر ما رح يغير رايه : خلاص يمه نروح لبيت نايف**

**ابغى ارتاح**

**انقهرت فاطمه من ردها : بكيفكم**

**نايف حس فيها تضايقت ما حب تزعل منه**

**وخاصه ما عمرها ضايقته فاطمه : لا تزعلي خالتي**

**لا تتصورين فرحتي بعيالي وزوجتي**

**ابغى يكونوا عندي لو راحت عندكم**

**ما رح اخذ راحتي**

**وبعدين اهلي اكيد يبغون يشوفونهم**

**مدت شوق شفتها باستهزاء قال اهله ولا واحد فيهم**

**كلف خاطره يتصل يبارك**

**فاطمه بهدوء : ما زعلت الله يوفقكم**

**نايف بابتسامة: الله يخليك**

**طلعت شوق من المستشفى متوجه لبيت نايف**

**دخلوا البيت ونايف ساندها**

**وحرصه وخوفه باين بعيونه**

**تقدمت ام صقر وهي تمسح دموعها**

**واطلقت زغروده حتى لو ما تحب شوق غصب عنها تفرح لنايف : مبارك يا نايف**

**وتوجهت للشغاله واخذت منها الطفل للي معها**

**وهي تذكر الله عليه**

**شوق بهمس متعب : طلعني ابغى ارتاح**

**هز نايف راسه وطلعها لغرفته**

**ولحقتهم فاطمه وهي حامله بيدينها الطفل الثاني**

**سميه بفرح دخلت وباركت لها**

اما اسراء باركت بدون نفس

ام صقر وهي جالسه عند التوأم وكانها اول مره

تشوف اطفال : انا رح اقول لنايف. يسمي البنت

الجوهره والولد مشعل

عفست شوق ملامحها بقهر وقبل ما ترد

اشرت لها امها بعيونها ما ترد عليها

سميه وهي تمسح على راس البنت : يشبهون بعض

كثير

قاطعهم طرق على الباب : نايف

بعدها دخل واخذ كرسي وتوجه بالقرب من شوق وجلس : كيفك الحين احسن ؟!

شوق وهي تشوف نظرات الغيره من ام صقر واسراء هزت رأسها بتعب

نايف بابتسامة : ولا يهمك دواهم عندي عيالك

تعبوك

قاطعتهم ام صقر وتقطت مصارينها من الغيره : وش رح تسمي العيال ؟!

انا قلت البنت الجوهره والولد مشعل

شوق بقرف مخلوط بتعب : تبغين تعقدين العيال بهذي الاسماء ؟!

اعطتها فاطمه نظره انها تسكت

عفست ام صقر ملامحها وهي مستشره : نعم ؟!

نايف ناظرهم وتنهد من زمان عن شجارهن

وتكلم حتى ينهي النقاش : العيال سميتهم وخلصنا

ما في داعي للكلام

شوق وام صقر بنفس اللحظه تكلموا : سميتهم ؟!

نايف تكتف :ايه سميتهم جواد و جود

ام صقر مطت شفتها بقرف :وش هالاسماء ؟!

نايف يقطع النقاش : خلاص سميتهم وانتهينا

والحين وش عاملين غداء ؟!

ام صقر : هذا للي هامك بطنك ؟!

نايف بمسكنه: حرام عليك يمه

ابغى الغداء لشوق اكيد الحين جوع ذابحها

ترى شوقي تحب الشوربه ساخنه

وقفت ام صقر بقهر : يلا يا سميه واسراء

نشوف الغداء

واشرت بعيونها يلحقونها وطلعت

طلعوا خلفها بهدوء

وقفت ام صقر بعد ما طلعت : وش هذا ؟ !

وكأنه ما حد جاب عيال غيرها !!

اسراء من خلفها بسخريه :

اكيد ذابحها الوجوع

ام صقر : فقعوني وانا متأكده هي للي اختارت

الاسماء

سميه بهدوء : هي للي تعبت وش فيها لو اختارت الاسماء

اسراء وقفت على الدرج وناظرتها : قولي كذا لانه ساري ما رضي تسمي ولدك

سميه : مو كذا

ام صقر : جايه تقارني ساري بالرخمه نايف

**ساري رجال ولا كل الرجال**

**ابتسم ساري وهو يسمع المديح**

**إسراء طالعت ساري : الحين يكبر راسه**

**ام صقر نزلت لحد ساري : شفت نايف راح سجل عياله بأسماء ما ادري من وين جايب هالاسماء**

**اكيد اختيار زوجته الخايسه**

**ساري بعدم اهتمام : بكيفهم**

**اسراء بقهر : ويبغى اكل لزوجته يتأمر علينا وكأننا خدم عند زوجته**

**وبسخريه شوقي تحب الشوربه ساخنه**

**ساري ابتسم على كلامها**

**

**

**

**

**

**

**

**بعد المغرب**

**ناظرت مريم وابتسمت بالرغم انها شوق ما زارتها بس ما قاست ومن اول يوم جاءت تزورها**

**مريم وولدها بحضنها : الحمد لله على سلامتك**

**شوق ابتسمت : الله يسلمك**

**الجده وهي تناظر التوأم : يجننون و يشبهون بعض**

**شوق بخوف : اذكري الله يا جده بلاه تصكينهم عين**

**الجده فتحت عيونها بزعل : انا اصكهم عين يا قليله الحياء**

**شوق بجديه وخوف على عيالها وضربه لام صقر للي جالسه : والله يا جده يقولون**

**العجايز وخاصه الجدات يصيبون بالعين**

**الجده تجلس بزعل : ومين الغبي للي قال لك هالكلام ؟!**

**انا عيني بارده**

**مريم : ما شاء الله ربي يحفظهم**

**شريفه بحسن نية : حصنيهم بالليل والصبح وما رح يصيبهم شيء**

**ما ردت شوق وحست بثقل كلام شريفه عليها**

**ما تستقبل منها شيء**

**ام صقر بقهر من شوق حتى مع اهلها مو مؤدبه : جدتك فيها البركه**

**الجده بانتعاش : الله يبارك فيك**

**واعطت شوق نظره توعد**

**مريم بابتسامه : احسهم يشبهون ولدي**

**الجده بحنق من شوق : لا يا مريم ولدك احلى**

**عيال شوق مثل السحليه**

**قاطعتها شوق : بسم الله على عيالي**

**ام صقر رفعت حاجب مو.عاجبها : وش هالكلام**

**عيال نايف مثل القمر**

**ربي يحفظهم**

**شوق تطالع امها : ياسر وين ؟!**

فاطمه عفست ملامحها : رجع

الجده : والله بنت الذين اخذت ياسر وهجت وسحبته

عند اهلها وما نشوفه الا بالمناسبات السعيده

ام صقر : وزوجته ما تيجي معه ؟

الجده : شفناها يوم العرس وبعدها سحبته عند

اهلها وما شفناها

ام صقر : طيب هو وش موقفه ؟!

الجده : مثل الخروف خلفها

يدور رضاها وترك المنطقه واهله

ام صقر : طيب كل اسبوع يزوركم ؟!

الجده بسخريه : كل اسبوع ؟!

كل اربعة اشهر ينزل ليله وبعدها يرد و ..

قاطعتها شوق بقهر من جدتها قاعده تنشر غسيلهم : جده احسك نحفانه

الجده : المرض هدني

فاطمه : قلنا لك يا خالتي لا تتركين العلاج

الله يهديك

**

**

**

**

**

**

مر اسبوع على ولاده شوق ومرارتها فقعت

من ام صقر كل شوي تلقي نصائح

وساكته علشان نايف

حملت جواد وحطته بحضنها تمسح على راسه

رفعت راسها وام صقر تتكلم : حطيه بالسرير

الحين وقت نومه

شوق وهي ماسكه نفسها : ليه حاطه جدول

لوقت النوم ؟!

ام صقر : ايه حاط جدول والحين

حطي الولد خليه ينام

شوق بعناد : ما ابغى

ولدي احمله بالوقت للي ابغى

ام صقر : يا حسرتي عليهم انت امهم

شوق تلعب بحواجبها : قصدك يا حظهم

ام صقر عصبت : تجاكرين فيني ؟!

انا ادري كل حركاتك علشان ما ادخل الجناح

لكن حامض على بوزك

قاعده على قلبك هنا

شوق : يعني متعمده بجلستك هنا ؟

ام صقر تجلس على الكرسي : ايه متعمدة

**شوق تغلي غلي متعمده تضايق عليها : اجلسي ما عندي مشكله**

**بس ما لك تشورين وتمونين علي**

**ام صقر تحط رجل على رجل : والله جالسه عند حفيدي الامر بيدي وانا اشور مثل ما ابغى**

**شوق بقهر : انا ما ابغى حد يجلس عندي**

**صحتي مثل الحصان واحسن**

**اقدر اخدم زوجي وعيالي**

**بس فارقي**

**ام صقر لما حست بدخول نايف وبصوت عالي : تطرديني ؟!**

**بارت 23.1**

**ام صقر تحط رجل على رجل : والله جالسه عند حفيدي الامر بيدي وانا اشور مثل ما ابغى**

**شوق بقهر : انا ما ابغى حد يجلس عندي**

**صحتي مثل الحصان واحسن**

**اقدر اخدم زوجي وعيالي**

**بس فارقي**

**ام صقر لما حست بدخول نايف وبصوت عالي : تطرديني ؟!**

هذي اخرتها تطرديني ؟!

شوق حست بدخول نايف وكيف ام صقر رح تقلب السالفه عليها وبسرعه ردت : الحين علشان اقول لك روحي ارتاحي تحسبينها طرده؟!

دخل نايف وناظرهم بهدوء

ام صقر ناظرته بزعل : انا حرمتك تطردني من هنا ؟!

شوق رفعت حاجب بتبرير : الحق علي ابغى راحتك

طول الأسبوع جالسه هنا تعبوك التوأم

ابغى راحتك

نايف بتأييد : صحيح يمه ارتاحي طول الأسبوع

وانت متوقفه للعيال اكيد تعبتي

فتحت ام صقر عيونها بدهشه من كذب شوق وناظرت نايف : صد..

قاطعتها شوق بنظره انتصار : هذا نايف رح يساعدني على العيال لا تخافي

ام صقر بقهر : والله ما اطلع من هالجناح ورح اجلس على قلبك تبغين تطرديني !

نايف عقد حواجبه :،يمه ليه تفسرين الكلام كذا

وشوق ما تبغى الا راحتك

قاطعته ام صقر بعصبية:والله ما اطلع

وجلست على الكنبه وهي تتربع

ناظرتها شوق والضغط عندها الف ماسكه

لسانها ما تطردها لأنها عارفه

لو تعملها رح تنام في بيت اهلها

زفرت بضيق ولفت وجهها وهي تشوف ام صقر تلعب بحواجبها

مستغله الفرصه نايف وهو يلاعب بجود

**

**

**

**

**

**

**

**

**

فاطمه بقهر : هذي ابنتك ما يصير ما تزورها كم صار لها والده وانت ما زرتها

ناصر بضجر من هالسالفه : زرتها بالمستشفى

قاطعته فاطمه بغيض من تفكيره : كثر الله خيرك

زرتها لما كانت بالمستشفى كم صار لها طالعه

وانت ما دخلت بيتها الا مره وحده لما تزوجت

ناصر زفر بعصبيه : وبعدين معك ؟!

قلت لك مستحيل ادخل بيتها دامه هالخسيس زوجها

فاطمه بقهر : لا تخلي الشغل يتدخل بعلاقتك الاجتماعيه افصل بين الشغل

قاطعها بعصبيه اكبر : انت ما تفهمين ؟!

افففف من هالسالفه

وتركها وطلع

فاطمه بضيق : حسبي الله ونعم الوكيل

ومسكت الجوال واتصلت بخالد

للي سافر للدراسه بالخارج

**زفرت بضيق ما رد عليها**

**قررت تطلع تشوف سامي وين طالع ...**

**

***

**

***

***

**

***

**

**

**ام صقر وتغلي غلي من العصبيه : اعوذ بالله**

**الولد يبكي وهي ما معها خبر بالمطبخ تكلم بالجوال**

**هذي مو قد المسؤوليه**

**سميه وهي تمسح على شعر ولدها : باكر تتعود على المسؤوليه**

**قاطعتها ام صقر : صار لها والده اكثر من شهرين**

**مو قد المسؤوليه**

**طول الوقت هالجوال بإذنها**

**لا وللي طق كبدي منها**

**اقول لها شوفي العيال تقول اففف انا مليت**

**ما خلوني انام طول الليل**

**اسراء بانتقاد : صدق انها مو قد المسؤولية**

**وين نايف عنها يكسر الجوال على راسها وتنتبه**

**لعيالها**

**ام صقر حطت يدها على صدرها : يا حسرتي**

**طول الوقت هو للي يكلمها بالجوال**

**محمد : يا يمه نايف الصبح والظهر بشغله من وين يكلمها ؟!**

**ام صقر رفعت حاجب : مو مصدقني ؟!**

**ساري ناظر محمد : ما تشوفه لما نطلع مع بعض**

**طول الوقت يكلمها**

**ولا كأنه طالع معنا**

**ام صقر : الصبح اذا ما كلمته تكلم امها او اختها**

**او بنات عمها**

**24ساعه تكلم بالجوال**

**اعوذ بالله**

**ورفعت نظرها لفوق واشرت : اسمعوا صوت**

**العيال يبكون**

**والحين تلاقيها**

**حاطه الجوال بإذنها وفاتحه فمها مثل مصيده**

**الذبان**

**يا حسرتي عليهم**

**والحين طالعه بسالفه تعبانه احتمال تكون حامل**

**اذا اثنين مو قايمه فيهم**

**كيف تقدر تقوم بالثالث**

اسراء عفست ملامحها : ما ادري مستعجلين

عيالهم بعدهم اشهر

ام صقر تقلد نايف بغيض : ابغى اخو لجواد

من زين الام علشان تكثر نسلها

محمد ما تعجبه هالسوالف : الله يبارك لهم

ام صقر هزت راسها : انا ادري فيه يكثر بعياله

علشان

يكون طلاقها مستحيل وعنده منها درزن عيال

محمد فتح عيونه باستنكار : للحين تبغينه يطلقها ؟!

ام صقر بجديه : ايه للحين لو تجيب 20 ولد ابغى يطلقها

او يتزوج عليها ويبرد حرتي فيها

مط شفته محمد مو عاجبه كلام امه

ساري بثقه : لا تحاولي يمه تراها معجنه بقلبه

والف حرمه ما تغيره عليها

وكأنها

سكت ما كمل

ام صقر : وش فيك كمل !

محمد بضيق : الله يوفقه وش فيكم كذا ؟؟!

ام صقر لوت بوزها : انا انقهر لما اشوفه خروف

عندها

محمد ينهي الموضوع : تغيرون الموضوع والا اطلع

**ساري مسك يده : اجلس يا رجال**

**الا ما قلت لي وبدأ يكلمه بمواضيع الشغل**

**وام صقر تحوس من القهر والغيره**

**دخل نايف وهو يتكلم بالجوال ويضحك : حرام**

**عليك ميت من الجوع**

**وش اجيب من المطعم ؟!**

**رجع ضحك مره ثانيه : خلاص الحين اروح**

**حك شعر راسه وابتسم : لا تخافين حار**

**حافظ وش تحبين**

**ان شاء الله مع السلامه**

**وطلع من البيت قبل ما يدخل الصاله**

**ام صقر للي صارت تغلى بزياده وهي تسمع صوته**

**يكلمها بالجوال**

**وقفت علشان توقف هالمهزله**

**بس محمد منعها : وش تبغين فيهم؟!**

**ام صقر بعصبية : حسبي الله عليها كل يوم**

**من المطعم**

**حضرتها مو فاضيه تطبخ ؟!**

**قاعده لطق الحنك**

**و العيال وزوجها اخر اهتمامها**

**سميه : يمكن تعبانه او انشغلت ما فيها شيء**

**لو طلبت من المطعم**

ساري بعصبية مكبوته : هذي انت قلتيها

انشغلت او تعبانه مو كل يوم من المطعم

محمد :يا اخي وش لك فيهم ؟!

ان شاء الله يتغدون زفت وش علينا ؟!

لازم تنكدون عليه حياته ؟!

اسراء بغيره : يبغون مصلحته ويعيش سعيد

اعطاها محمد نظرات ناريه : انت وش لك دخل ؟ !

ما احد طلب رأيك !

ام صقر بدفاع عنها : صادقه اسراء نبغى سعادته

عقد حواجبه محمد باستنكار : يعني الحين لما طلبت الغداء كان يبكي

مو كأنه صوت ضحكته واصله لهنا !

بالله عليكم اتركوا هالرجال بحاله

مبسوط مع زوجته وعياله ولا تنكدون عليه

ام صقر فتحت عيونها بزعل : انا الحين انكد عليه ؟!!

مشكور يا محمد ما قصرت كل هذا علشان ما تزعل حرم نايف

ولفت وجهها زعلانه

محمد ضاق خلقه منهم ومن تفكيرهم : الله اكبر

ليه عقولكم ضيقه كذا ؟!

ام صقر وهي تسقط دموعها : عقلنا صغير وما نفهم

تركنا الفهم لك يا ...

وسكتت ما كملت

تقدم منها محمد وهو يعتذر منها وبصعوبه

حتى رضيت عليه

**

**

**

**

**

**

**

طول الايام للي مرت ما في تغير

ما تخلو من النغزات بين ام صقر وشوق

ونايف بالوسط ما يدري مع مين الحق

والتوأم تعبوها بشقاوتهم وطلباتهم

وللي قاهرها بزياده علاقه نايف باهلها متدمره

ومقطوعه وابوها نفس الشيء وهي بالوسط ما تدري مع مين توقف

طلعت من الصاله وبحده : جواد اجلس مكانك

تابع جواد زحفه عالارض بدون ما يلتفت لها

حطت جود على الارض

ومسكت جواد بيدها للي صار يرافس برجليه : افففف منك

وبدت صفارات الانذار

دخل نايف وابتسم : وش فيها صفارات الانذار ؟!

شوق بتعب من الحمل لها 3 اشهر حامل: يبغى يحوس على كيفه وانا تأخرت على زياره اهلي

حمله نايف وهو يمسح على راسه وجواد يرافس ويبكي نايف بضحكه : هالولد عصبي

شوق وهي تحمل جود : هذا الشاطر فيه الصراخ

للي بعمره يمشون وهو بعده يزحف

نايف وهو متوجه للباب : مو قادرين له وهو بعده يزحف

كيف لما يمشي

شوق طلعت خلفه وقفلت الباب : رح يحوسني

هالولد

نايف ينزل على الدرج : لو كانت جود هاديه

كان اخف

المشكله انها مثله اعوذ بالله

شوق زفرت بضيق : متى يمشون علشان اطلع واروح بكيفي

مو انتظرك علشان توديني

قاطعتها ام صقر وهي طالعه الدرج : تبغين

تحومين على راحتك

لكن دواء لك هالتوأم ربطوك بالبيت

نايف تضايق من كلامها : تبغين شيء يمه ؟!

ام صقر ناظرته بقهر : ما ابغى الا شيء واحد انت تعرفه

وقتها تبرد حرتي ببعض ناس

نايف فهم كلامها مد البوز واستأذن وطلع

ناظرت ام صقر زولهم : ايه خلك خروف تسيرك

يمين شمال

عضت على شفتها بقهر اذا ما طلقها

**ما ترتاح**

**وعياله الحين كملوا السنه وبعده لاصق فيها**

**

**

**

**

**

**بالسياره شوق تمثل الزعل :،شفت امك وش تقول ؟!**

**نايف مسح على وجهه بيده : طنشي علشاني**

**وسألها يغير الموضوع : متى امرك ؟!**

**شوق بتفكير وتردد : ابغى انام**

**قاطعها : نعم ؟!**

**لا مستحيل**

**زفرت بضيق مستحيل يقبل انها تنام في بيت اهلها**

**تكلم بهدوء : بيننا اتصال أوكي**

**هزت راسها وما ردت**

**ولما قربت توصل اتصلت بأمها**

**علشان سامي يلاقيها ويحمل معها التوأم**

**وقف نايف السياره و نزل يساعدها**

**شوق بهمس : ادخل**

**قاطعها بحزم : مستحيل ادخل بيت اهلك**

**خلينا كذا أحسن**

لوت بوزها وقبل ما تكمل طلع لها وليد

توجه لها وسلم عليها وحمل جود وباسها بقوه

انزعجت جود وعفست ملامحها وشدت شعر وليد

ضحك وليد : يمه منك

شوق : اذكر الله لا تصكها عين

وليد ابتسم : لا تخافي عيني بارد

وتوجه لنايف وسلم ببرود وبكلمه رخوه : تفضل

نايف ببرود : مشكور

واعطى جواد لشوق وتوجه للسياره وحركها

وليد ناظر شوق للي دخلت وتنهد مستحيل تتغير

يحاول يظهر قدام زوجها انهم علاقتهم قويه

حتى يحسب انه لها اهل وعزوه وسند

دخلت شوق الصاله وسلمت على جدتها

وامها ورمت الحجاب وهي حامله جواد : افففف حر

حملت فاطمه جواد وابتسمت على شكله : علامه

معصب ؟!

شوق وهي ترتمي على الكنبه : يا ثقل دمه

يبغى يحوس الدنيا

دخل وليد وهو يضحك ويحاول يفك شعره

من يد جود : اتركي شعري

الجده : قومي خذي ابنتك قطعت شعر وليد

شوق بلامبالاه : يستاهل ليه يخلي شعره طويل

**مر من الصاله عبود وعفس ملامحه : اعوذ بالله**

**القرود عندنا**

**شوق رفعت نفسها : ما أحد قرد غيرك**

**عبود وهو يفك يد جود من شعر وليد وحملها**

**وهو يخوف فيها بعيونه**

**ناظرته وهي ماده شفتها بطفوله وعافسه ملامحها وصارت تضرب فيه على وجهه : دده دده**

**مسك يدها الصغيره عبود وهو يناظر شوق : الله اكبر الحقد وراثه**

**شوق طنشته ورجعت مدت نفسها على الكنبه**

**جواد وهو يصرخ يبغى ينزل من حضن**

**فاطمه ويضرب فيها**

**فاطمه نزلته : اعوذ بالله وش هالولد**

**صار يزحف ويحوس بالصاله**

**وليد يجلس مقابل لها : لما تدخلين مع عيالك**

**احس نفسي بالحسبه**

**عبود حط جود على الارض : اعوذ بالله مو بني ادميه**

**اشك انها قطوه**

**ضحكت شوق لما شافت وجهه نازل دم خفيف**

**مكان اظافر شوق**

**فاطمه بانتقاد : وليه اظافر ابنتك طويله ؟!**

**شوق وهي تثاوب : اذا تقدرين عليها**

**قصيهم**

**الجده : اذا الحين مو قادره عليها**

لما تكبر وش رح تعملين ؟؟

حركت يدها بعدم مبالاه وغمضت عيونها

للنوم

فاطمه زفرت بضيق : الحين تنام وتتركهم يحوسون

شريفه جلست : الله يكون بعونها

برقبتها توأم وحامل

ما الومها تلاقينها ما نامت الليل

اليوم اتصلت فيني خلود ومسكينه تشكي ما تنام الليل

ولدها طول الليل يبكي

فاطمه وهي تبعد جود عن الطاوله : صادقه

جود ترجع عند الطاوله

فاطمه ابعدتها وبدت صفارات الانذار

حملتها تسكتها ما في فايده : وش هالعيال اعوذ بالله

جواد يزحف ويصرخ بصوت عالي

كانت الصاله تضج بالازعاج

الجده حطت يدينها على اذنها : ما ادري كيف نايمه

هالخبله ؟!

شريفه: تلاقينها متعوده

فاطمه ضاق خلقها هزت شوق : قومي شوفي عيالك

رجعت هزت بقوه لما ما شافت منها رد ؛ قومي شوفي عيالك

شوق بصوت ناعس : ابغى انام

فاطمه تناظر الجده وشريفه : صارت نايمه ما ادري كيف تنام

**تركت فاطمه جود عالارض يمكن تسكت**

**وانشغلوا بالسوالف وعيال شوق يحوسون بالصاله**

**فجأة التفتوا كلهم بعد ما سمعوا صوت الكسر**

**وصراخ طفل**

**فزت فاطمه والكل خلفها**

**وشهقوا لما شافوا**

**جواد عالارض والدم حوله والقزاز على الارض**

**ركضت فاطمه بس كانت شوق قبلها**

**لما سمعت صراخ ولدها فزت على حيلها**

**حملته بسرعه بحضنها وهي تتحسسه**

**ما يتحرك وصرخت : يمممممه**

**دخل ناصر وهو مفجوع من الصراخ**

**وانفجع بزياده لما شاف جواد**

**وبسرعه ركض حمله من شوق وتوجه باسرع وقت للمستشفى**

**وشوق خلفه تصرخ : ولدي ولدي**

**وقفت بسرعه ولبست شيلتها بعشوائيه ومسكت يد وليد**

**وهي تبكي : خذني عنده**

**وقبل ما تكمل سحب يدها وليد**

**وتوجه فيها للسياره**

**وحرك بسرعه للمستشفى**

******

******

**

**

**

**

الدكتور بهدوء : ما فيه شيء ضربه خفيفه

شوق قاطعته بصوت باكي : يعني ما فيه شيء ؟!

الدكتور هز راسه :- ما فيه شيء اتمنى انكم تنتبهون له بالايام الجايه ولا تهملوه

هزت راسها وصارت تمسح عليه وهي تشوفه نايم

ورأسه ملفوف بالشاش

مسحت دمعه نزلت غصب عنها

وسرعان ما رفعت راسها وهي تسمع صوت نايف

يرعد بالخارج

دخل بعصبيه : وين جواد ؟!

وقفت شوق وهي تشوف نظراته ما تبشر بخير

اقترب من جواد وانجن جنونه لما شاف الشاش على راسه وبصوت عالي : مين للي وقعه ؟!

فتحت عيونها باستنكار لسؤاله

ناصر وهو رافع حاجب مو عاجبه اسلوب نايف نهائيا : تقصد انه حنا للي وقعناه ؟!

نايف بعصبيه وهو يناظر ناصر نظرات ناريه : ما في غيركم

والله لاقدم الحين فيكم شكوى ذبحتم ولدي

ناصر عفس ملامحه بقرف : شوفه ما فيه شيء

نايف ناظر جواد وراسه ملفوف ونايم بسلام

هز راسه بتوعد وطلع وهو يردد : رح تندمون

ناصر ناظر شوق : هذا من جده يتكلم ؟!!

شوق مسحت دموعها مو قادره تبرر موقف

نايف ولا قادره تقول شيء

**

**

**

**

**

سميه بحزن : مسكين بعده صغير

اسراء حطت رجل على رجل : يا اختي امهم مهمله

كثير

وينها عن عيالها ؟!

شمس : ان شاء الله يعصب نايف ويطلقها

سميه استعفرت بصوت عالي : حرام عليك

شمس بشماته : تستاهل خله يطلقها ويفكنا منها

سميه : فكري بعيالهم يتشتتون ؟!

اسراء : اسكتي يا سميه تراك خبله وما تعرفين الناس على حقيقتهم

**

**

**

**

**

شريفه بقهر تتكلم بالجوال : للحين ما رجعوا نايف

مشتكي عليهم انهم متعمدين ضرب ولده

ام فهد شهقت : حسبي الله عليهم

والحين وش السواه ؟!

شريفه : والله ما ادري راكب راسه و مصمم على الشكوى

ام فهد : وشوق وش موقفها ؟!

ليه ما تروح لزوجها وتخليه يتنازل والا عاجبها

الوضع؟!

شريفه : قلت لوليد يقول لها تتدخل

يقول مو راد على حد وحتى ام صقر تدخلت

وبعده راكب راسه

ام فهد : طيب فاطمه يمكن يرد عليها !

شريفه زفرت بضيق : والله هالنايف شايف نفسه

والله فارس عصب لما سمع السالفه واكل نفسه

لو انه موجود كان عرف يتصرف معه

ويوقفه عند حده

ام فهد : الحين أشوف فهد يتصرف معه

يلا سلام

**

**

**

**

**

ناظرته وهو معاند على رايه

وبنبره باكيه : نايف

علشاني خلاص كافي فضايح

ناظرها وللحين معصب ....

**

**

جالسه بالصاله

ام صقر زفرت بقهر وبداخلها نار تولع من القهر : اخخخخخ يالقهر انا طلبت منه يتنازل وما

اخذ شأن لي

ومحمد وساري ما عبرهم ولا رد عليهم

ولما طلبت منه الحيه يتنازل وينهي الموضوع

وكأنه مسحور

على طول تنازل !!

عضت على شفتها ولو يطلع بيدها تأكل شوق

باسنانها

اسراء انقهرت والغيره ذبحتها : طيب نايف وين الحين ؟؟

ام صقر والقهر واضح على اوتار صوتها : يبغى يفسحها ست الحسن والجمال تغير جو

ورفعت يدينها بغل جعلها بالخنقه للي تخنقها

اسراء :،امين

**على وش يركض خلفها ؟!**

**فعلا الدنيا حظوظ ؟!**

**سميه : وجواد كيف وضعه ؟**

**ام صقر ما لها نفس بالكلام من القهر للي فيها : ما في شيء**

**ضربه سطحيه**

**زفرت بضيق" حسبي الله عليك يا شوق مثل ما خطفتيه منا "**

**

**

**

**

**

**قاعدين بالحديقه وجواد بحضنها وساكته**

**ناظرها وسألها : علامك ساكته ؟!**

**هزت كتوفها بمعنى ما في شيء**

**حط جود بحضنه : زعلانه علشان اهلك ؟!**

**شوق طالعته بقهر وضيق : هذا انت قلتها اهلي**

**كيف تبغى تشتكي على اهلي ؟!!**

**وانا ساكته ؟!!**

**هذا ابوي ما اسمح لاحد يهينه او يتكلم عليه**

**بكلمه**

**وقسم بالله لولا العيال ما جلست عندك دقيقه**

**بهدلت اهلي وحالتك حاله**

قاطعها بعد ما زفر بضيق: خلاص انسي

وللي صار صار

شوق عفست ملامحها وهي تتغلى : كل شيء عندك بسرعه

دوبك مبهدل ابوي تبغى انسى بسرعه

واسامحك

تنرفز منها :،افففففف عمرك ما رضيت

ووقف وجود بحضنه وراح جلس على مقعد ثاني

زفرت بضيق بعد ما قام مقهوره من تصرفه

كيف يعمل كذا بآهلها ؟!

وين عينها منهم ؟!

عضت على شفتها ما تدري وش تعمل ؟!

متأكده انه جالس ينتظرها تيجي تعتذر كالعاده

بس

ما لها خلق للحين مقهوره منه

انتظر نايف ربع ساعه وهي على نفس

جلستها

وقف بعصبيه وبصوت حاول يكون طبيعي : يلا يا شوق

ناظرته والقهر باين بعيونها ووقفت وتوجهت للسياره بدون اي كلمه

انقهر من تصرفها ما يحب يشوفها زعلانه

وبنفس الوقت يشعر بداخله بسعاده انه قهر ناصر

حرك السياره وناظرها وهو متنرفز من تطنيشها

صاده لجهة الشباك وبصرخه : وبعدين ؟!

نقزت على صراخه وناظرته

كمل بعصبيه : لمتى يعني وانت ماده البوز ؟!!

اخذت نفس وتكلمت بهدوء : اعتذر من ابوي

وقف السياره وناظرها باستنكار : نعم ؟!

وش قلت ؟

عيدي الظاهر اني ما سمعت ؟!

ناظرته وهي تعيد كلامها ببطئ: اعتذر من ابوي

ناظرها باستصغار : الظاهر انه عقلك ضارب

وبعصبيه اقول لك خليك زعلانه وطقي راسك باقرب جدار

وحرك السياره وهو يعيد كلامها بسخريه: اعتذر من ابوي

قاطعته بحده : لا تتمسخر فاهم

نايف بعصبيه: تدري انك ما تنعطي وجه ؟!

لكن دواك عندي

يصير خير

ناظرته بزعل ولفت وجهها

**

**

**

**

**ناصر وهو قابض على يده بقهر : وقسم بالله ليندم

وناظر فاطمه : الحين تتصلين بشوق وقولي لها اذا دخلت هالبيت

قاطعته فاطمه. باستنكار : تبغى تمنعها تدخل هالبيت

**وش دخل شوق بزوجها ؟!**

**ناصر بنبره حاده: هذا انت قلتيها زوجها**

**فاطمه بعصبيه : والله ما اقول لها**

**وإذا منعت شوق من دخول البيت**

**ما لي قعده هنا**

**قاطعها ناصر : انت ليه تحشرين نفسك بالسالفه ؟!**

**خلاص لا تكلميها انا اكلمها بنفسي**

**فاطمه بنبره حزينه : حرام عليك تزيد همها**

**يرضيك تيجي زعلانه ويطلقها وبرقبتها عيال ؟**

**وقسم بالله لو تسمع كلامك هذا**

**الا تترك نايف وتتطلب الطلاق**

**بالله عليك لا تخرب بيتها**

**قاطعها وهو يردد : لا اله إلا الله**

**قهرني زوجها بحركته**

**وبعدها وقف : خلاص لا تجيبين لها سيره**

**

**

**

**

**

**

**ام صقر بزعل : لا تكلمني فاهم**

**نايف جالس عند رجلينها : يمه**

**قاطعته : انا تنزل كلمتي للارض**

**وحرمك المصون كلمتها مسموعه**

**ليه يا نايف ؟!**

**نايف بتبرير : مو كذا قصدي**

**ام صقر ابعدت يده عنها : خلاص روح اعمل للي تبغى**

**وانسى اهلك**

**نايف بضيق : اطلبي للي تبغينه وانا انفذ**

**وقبل ما تتكلم كمل**

**الا الطلاق ما اقدر عليه**

**ام صقر : وليه ما تقدر على الطلاق ؟!،**

**نايف بنبره هاديه : يمه روحي معلقه فيها**

**ما اقدر**

**ساري لف وجهه بقرف وداخله نار كيف**

**خلى نايف كلمتهم بالارض**

**وما عبر الا شوق**

**أم صقر : لا تتطلقها بس ممنوع تروح لاهلها**

**نايف بضيق ونبره رجاء : يا يمه كيف تبغيني**

**امنعها من اهلها ؟!**

**ساري بحقد : يا اخي لا تمنعها**

**بس مو شرط كل اسبوع عندهم**

**وبخبث**

**يعني كل شهرين مره**

**ام صقر ابتسمت عجبها كلام ساري : ايوه بالضبط**

**كل 3 اشهر مره تزور اهلها**

**ناظرهم نايف وكآنه حمل ثقيل على ظهره**

**كيف يمنعها كل هالفتره عن اهلها**

**صحيح زياراتها مو ذاك الزود لأهلها**

**بس بالاسبوع تزورهم مره**

**اما يمنعها بالاشهر صعبه صعبه**

**ام صقر ناظرته وهي رافعه حاجب : قول انك ما تمون عليها وانتهينا**

**ساري بخبث : ليه هو.حرمه ما يمون على زوجته**

**اكيد كلمته بتمشي**

**واعطى نايف نظره تحدي انك ما تقدر**

**انقهر نايف من كلامهم واسلوبهم**

**ووقف بعصبيه : قول للي تبغى تقوله**

**قول خروف قول رخمه قول للي تبغى**

**زوجتي ما رح امنعها عن اهلها**

**وما احد له كلمه عليها غيري انا**

**وناظر ام صقر بعتب على هالطلب : يمه انت ياسمين مسافره لو يطلع بيدك كل يوم عندك**

**وقلبك**

**نار حتى تشوفيها**

**كيف تبغيني احرمها من امها**

ما اقدر انفذ هالكلام

ساري بقهر: لانك رخمه

طالعه نايف بنظرات ناريه

وتركهم وطلع

ام صقر وهي تغلي : شفت مثل الخروف حاطيته

خاتم بإصبعها

ساري بقهر : قبل ما يخطب دوم يقول ما احب الحرمه طالعه نازله واشوف حرمه

المصون اسبوعيا عند اهلها

غير كل يوم طالع معها

وما اشوفها تنزل عندكم !

ام صقر بقرف : يا ليته يطلقها ويخلصنا

ساري : يا يمه مو شرط الطلاق

المفروض يكون له كلمه

مو هي للي تمشيه على كيفها

**

**

**

**

**

شوق اعصابها تلفانه مسكت جود بإذنها : وبعدين معك ؟

ومسكتها من يدها وجلستها على الكنبه : اجلسي مكانك احسن ما اكسرك تكسير

دخل على كلامها وابتسم : اعصابك يا حلوه !!

**ناظرته ولفت وجهها**

**نايف اقترب منهم وحمل جود : ليه يا بابا تتعبين ماما ؟!**

**جود وهي تحاول تفلت من حضن أبوها**

**نايف احكم مسكتها : تدرين يا شوق**

**خلاص انا قررت اسافر سنه واتركك هنا**

**قاطعته بفجعه : نعم ؟!**

**والله ما تطلع رجلي على رجلك**

**ضحك بصوت عالي : مو كأنك من يومين**

**مقاطعيتني وما تكلميني**

**ليه رازه وجهك بالسفر ؟!**

**ناظرته بنص عين : العيال ما اقدر عليهم !**

**نايف جلس وهو يبوس جود : خلاص هونت عن السفر**

**بس اذا بعض ناس تبقى ماده البوز**

**الا اسافر وما اخلي احد يدري عني**

**ابتسمت شوق : خلاص رضينا**

**نايف وهو يلاعب جود : يلا البسي خلينا نطلع نغير جو**

**شوق هزت راسها وراحت وهي ناويه تنسى السالفه ما تبغى تخرب حياتها**

**ومهما عملت ما رح تصلح الوضع بين ابوها ونايف**

**

**

**

**

**

**

مرت الايام واستقرت حياه شوق

دخلت بيت اهلها وهي تردد : حر حر

يا لطيف يا لطيف

رمت نفسها على الكنبه

فاطمه وهي تبتسم لها : للي يشوفك يقول انك جايه مشي

شوق وبطنها بارز كثير : تعبت افففففف

وليد بهدوء : الله يرحمك يا جدتي

طلعت من الدنيا وهي تقول اعوذ بالله من هالعيال

خزته شوق وبعدها تنهدت بحنين : الله يرحمها

وناظرت امها : بعده ابوي مثل ما هو ؟!

فاطمه بهدوء : وزياده من بعد ما ماتت ما يتكلم الا بالقطاره

ومكشر طول الوقت

شريفه وهي تكمل : قولي للي يشوفه طول الوقت

بالشغل

ما ادري عنه للي مات الله يرحمه

فاطمه غمضت عيونها بانزعاج : اعوذ بالله

شوفي عيالك كيف يصرخون

شوق بملل : يمه انا قرفت زهقوني

يا ليتني بعدني بنت

ما يسمعون كلامي

مريم وهي طالعه من المطبخ متوجه لهم بابتسامه : الحمد لله لين راحت مع ابوها

والا كان الحين مذبحه

شوق : الحمد ابنتك ام لسان مو هنا

كان عفستنا

عفست ملامحها بانزعاج من صراخ عيالها وصرخت : جواد يا زفته اسكت

ناظرها ورجع يصرخ ويركض

ولا كأنها تكلمه

شوق : شفتي يمه ولا كأني اكلمه

قاطعهم صرخه عمت الصاله : بس

ناظرت شوق ابوها ووقفت سلمت عليه

وهو عابس

طالع عيالها وناظرها بحزم : امسكي عيالك

وإلا البيت يتعذرك

استنكرت بداخلها كلام ابوها ولهجته معها

شوق بزعل : خلاص الحين راجعه البيت

وناظرت وليد وشوي وتبكي : وليد تعال ارجعني

ومشت حتى تجهز اغراضها

بس مسكها ابوها من يدها : لا تفهمي كلامي

غلط

مو ناقصنا فضايح مع زوجك

انتبهي لعيالك

مو تجلسين وتتركينهم مثل القرود

فاهمه

زفرت بضيق : ان شاء الله

تركها وطلع لجناحه

ناظرت شوق زوله و بعدها ناظرت امها

بزعل

فاطمه بهدوء : لا تهتمي يمه تراه من بعد وفاه جدتك

وهو كذا يتكلم من رؤوس خشومه

مريم ابتسمت تواسيها : عادي البارحه

قال لي خذي عيالك صدعتي راسي

وغمزت لشوق طرده محترمه

هزت شوق راسها وهي ماده البوز والتفتت على عيالها بتوعد : وقسم بالله للي يقوم من مكانه

جواد ناظرها ومده لسانه : ديس

وصار يركض ويصرخ

وجود تقلده وتركض خلفه

شوق : لا بالله اليوم رح ننطرد من هالبيت

وليد بابتسامه وقف : شكلك مطروده

تعالي اوصلك بطريقي

شوق وهي تجلس على الكنبه : بعد الطرده نفكر نروح

وليد وهو طالع : براحتك

•*

**

**

**

**

**

ام صقر وهي رايح وجايه : يا رب يا رب لطفك يا رب

وصارت تمسح دموعها

ساري حضن امه ودموعه تنزل : توكلي على الله

ان شاء يطلع منها سالم

ام صقر ما ردت وجسمها يهتز من شده البكاء

محمد جالس وحاضن راسه بيدينه

وينتظر على نار

دخلت المستشفى مثل المجنونه

وهي تركض وتشاهق وقفت عندهم وبصراخ : وينه ؟! وينه ؟!

ناصر من خلفها مسكها وقلبه يتقطع عليها : هدي يا شوق

شوق تهز راسها بدون وعي

فاطمه وهي مقطعه نفسها بكاء : لا تخافي يمه

ان شاء الله يكون بخير

ناصر مسح على راسها : ش

سكت لما شاف الدكتور طلع

كل الانظار تسلطت عليه والقلوب تدق بقوه

محمد تقدم من الدكتور وبلع ريقه بخوف : بشر يا دكتور

**

**

**بارت 24**

**ام صقر وهي رايح وجايه : يا رب يا رب لطفك يا رب**

**وصارت تمسح دموعها**

**ساري حضن امه ودموعه تنزل : توكلي على الله**

**ان شاء يطلع منها سالم**

**ام صقر ما ردت وجسمها يهتز من شده البكاء**

**محمد جالس وحاضن راسه بيدينه**

**وينتظر على نار**

**دخلت المستشفى مثل المجنونه**

**وهي تركض وتشاهق وقفت عندهم وبصراخ : وينه ؟! وينه ؟!**

**ناصر من خلفها مسكها وقلبه يتقطع عليها : هدي يا شوق**

**شوق تهز راسها بدون وعي**

**فاطمه وهي مقطعه نفسها بكاء : لا تخافي يمه**

**ان شاء الله يكون بخير**

**ناصر مسح على راسها : ش**

**سكت لما شاف الدكتور طلع**

**كل الانظار تسلطت عليه والقلوب تدق بقوه**

**محمد تقدم من الدكتور وبلع ريقه بخوف : بشر يا دكتور**

**مسح الدكتور على جبهته وناظره بحزن على حالهم : البقيه بحياتكم**

**وتركهم ومشى**

**وقعت كلمات الدكتور عليها مثل الصاعقة**

**وكأنه الزمن توقف للحظات**

**هزت راسها ترفض للي سمعته حلم وتبغى تصحى منه**

**ناظرت حولها و الواقع اكد لها الحقيقه المره**

**وبصرخه : نااااااااايف لااااااااااا**

**

**

**

**

*

**رحل منهو يسليني .. و صار اليوم في قبره**

**رحل عني و فارقني .. حزين و صرت في حسرة**

**ذكرته يوم يحاكيني .. و هالبسمات من ثغره**

**ذكرته يوم يواسيني .. اذا ما هلت العبره**

**ذكرته يوم يشكي لي .. عن هموم ملت صدره**

**ذكرت و هلت ادموعي .. و صار الفكر في اسره**

**حبيبك راح يا قلبي .. ولا حتى بتشم عطره**

**و ظلك مات يا ظلي .. سكن وياه في قبره**

**ألا وينك تسولف لي .. تحت انوار هالقمره**

**و تنشدني عن اخباري .. ترى عقبك غدت مره**

**

**

**

**

**مستلقيه على السرير وتناظر سقف الغرفه**

**ودموعها شقت طريقها على خدودها**

**عقلها مو قادر يستوعب انه خلاص نايف**

**راح**

**عضت على شفتها وانهمرت دموعها اكثر**

**مو قادره تتحمل فراقه**

**وطلعت منها شهقه حاولت تكتمها بيدينها**

**ياماكوى جمر الفراق ،، القلب من بعد الفراق**

**الشكوى لله يا هوى ،، قلبي على فرقاك ضاق**

**فاطمه حطت يدها على كتفها بحنيه**

**ودموعها تنزل ما تدري وش تقول وش تواسيها : خلاص يمه قطعتي قلبي**

**شوق بنحيب :،يمه قلبي يوجعني**

**واشرت على قلبها**

**مو قادره مو قادره**

**كيف انساه يمه**

**وعضت على اصبعها بقوه**

**فاطمه جلست على طرف السرير وصوتها يهتز على وشك البكاء : يمه علشان صحتك**

**ما ينفع البارحه ولدت مو زين**

**شوق ما ردت عليها وهي تغطي وجهها وتبكي**

**فاطمه زفرت بضيق وهي تمسح دموعها**

**دخل ناصر وقلبه يتقطع عليها وجلس جنبها : شلونك الحين ؟!**

**دفنت وجهها بالمخده وصارت تبكي بصوت مكبوت**

**رفعها ناصر وعيونه تلمع بالدموع : لو نايف موجود كان زعل عليك**

**عيالك يبكون من البارحه يبغونك**

**شوق بصوت مخنوق : ما ابغى احد**

**وغطت وجهه بيدينها**

**ناصر زفر بضيق على حالها : شوق ما خبرتك ضعيفه كذا ؟!**

**وين الصبر ؟!**

**تعرفين اجر للي يصبر**

**قاطعته وهي تهز راسها بالرفض: مو قادره مو قادره**

**وقف ناصر وبحزم : خليك كذا**

**لا اعرفك ولا تعرفيني**

**رفعت راسها له ووجها ذابل باهت : لا تذبحني يبه**

**ما اقدر**

**ما التفت لكلامها وطلع وهي مو قادر يشوفها كذا**

**مكسوره**

**رمت نفسها على المخده وببكاء مرير : وش تبغون مني ؟!**

**وش تبغون مني ؟!**

**حرام عليكم اتركوني بحالي**

**فاطمه مسحت على راسها : يا يمه نبغى مصلحتك**

**شوفي وجهك وانت ما اكلت شيء**

**زوجك الله يرحمه دفنوه البارحه خلاص**

**ارضي بالواقع**

**وانتبهي لصحتك وقابلي عيالك**

**ما نبغى الا مصلحتك يمه**

**قاطعتها شوق : خلاص يمه**

**حتى البكاء عندكم حرام ؟!**

**وغمضت عيونها بتعب**

**تنهدت فاطمه وما ردت عليها**

**لما شافتها غمضت عيونها**

**يمكن تنام وترتاح**

**حطت يدها على راسها بحنيه وبدأت تقرأ عليها**

**قرآن**

**

**

**

**

**

شريفه تكلم بالجوال : مسكينه لما سمعت انه مات

ما قدرت تتحمل الخبر وولدت .....لا مو بشهرها بعدها بالشهر الثامن ......اي اكيد بالخداج ....لا الحين انتظر ناصر علشان ازورها ....لا حرام عليك ........اتصلت بناصر تعزيه او بياسر .؟....افففف من تفكيرك يلا مع السلامه

وقفلت الخط بضيق من كلام فارس

ناظرت مريم واقفه تنتظرها : ابوي ينتظرنا بالسياره

وقفت شريفه : وين دانا ؟

مريم بحزن : رح تيجي مع منال

هزت راسها شريفه وطلعت معها وهي تحس قلبها

يتقطع وهي تشوف بين عيونها ماضيها لما مات زوجها ابو فارس

نفضت راسها من هالافكار ركبت بالسياره

والهدوء يعم السياره

**

**

**

**

فتحت عيونها بتعب وارهاق وبطنها تحسه يتمزق من شده الوجع

عفست ملامحها وهي تحط يدها على بطنها

بشويش

فاطمه : يوجعك ؟!

**هزت راسها بدون ما تتكلم**

**قاطعهم دخول حريم اعمامها واخواتها لما دخلوا**

**سلموا عليها وعزوها**

**والحزن والشفقه بعيونهم**

**صدت عنهم وهي ماسكه دموعها و هي تشوف مريم للي سلمت عليها وتوجهت للشباك**

**وجسمها يهتز من البكاء**

**عضت شفتها تمنع دموعها من النزول**

**ام احمد بضيق : و البنت كيف صحتها ؟!**

**فاطمه وصوتها يهتز : الحمد لله**

**واشرت بعيونها على فقدان الامل انها تعيش**

**زمت ام احمد شفتها ومسحت دمعه تسللت**

**من طرف عينها وهي تردد : الله يعين**

**ام مهند ودموعها تنزل مو متوقفه**

**صدت شوق عنهم اكثر مو قادره تتحمل اكثر**

**ما في لحظات ورح تنفجر من البكاء**

**مسكت نفسها ما تبغى تبكي**

**قدام ام فهد للي تناظرها بهدوء وتتشمت فيها**

**ما تبغى الشماته من احد او الشفقه**

**بصعوبة عدلت جسمها واعطتهم ظهرها**

**وغطت نفسها بالشرشف**

**وكتمت شهقاتها بيدها**

**ودموعها مو راضيه توقف**

**وطيف نايف يمر بين عيونها**

**لو تلف العالم ما تلقى مثله**

**الحين ما تقدر تشوفه خلاص راح**

**جود وجواد وش تقول لهم لما يسألون عن نايف ؟!**

**عيالها صاروا ايتام !**

**ام مهند لما شافت شوق غطت نفسها حست**

**فيها**

**فقررت تخليهم يطلعون علشان تأخذ راحتها**

**بعد ما طلعوا**

**ناظرتها فاطمه وقلبها يتقطع وهي تشوف جسدها**

**يهتز من البكاء**

**خايفه عليها لانها بفتره نفاس : شوق**

**ما ردت عليها استغفرت فاطمه بصوت مسموع**

**دخل ياسر بهدوء واشر لامه بدون ما يتكلم عن حالها**

**حركت راسها نفس ما هي**

**زم شفتيفه بضيق وجلس عند امه**

**وبصوت منخفض : الله يصبرها**

**

**

**

**

**

**

بعدما فض البيت من المعزيين

جلسوا بالصاله مجتمعين

والصمت يعم المكان وكأنهم بحلم

ينتظرون يصحون منه

قاطع صمتهم شهقه من ام صقر وهي تبكي

تقدم ساري وجلس جنبها ودموعه على وشك

النزول : ادعي له بالرحمه

ام صقر وهي تنحب : ما كان فيه شيء

طلع الصبح قدام عيوني وهو يبتسم

يا رب لا اعتراض على حكمك

بعز شبابه

قاطعها محمد ووجه اسود : يا يمه ما تجوز الا الرحمه كلامك لا يقدم ولا يؤخر

والموت لا يعرف صغير ولا كبير

اسراء وهي تمسح دموعها : وش سبب الجلطه ؟!

ساري ناظر محمد وما يبغى يتكلم

بس محمد تنهد وتكلم بغبن : خسر كل املاكه

وفلس

وما تحمل وطاح بسبب الجلطه

ام صقر : الله يلعن الفلوس

وش يبغى بالفلوس ؟!

هذا هو دفع حياته ثمن هالفلوس

**سميه : كم خسر ؟**

**هز ساري راسه بهم : كل فلوسه خسرها غير للي**

**كان متسلفها والقروض**

**تقدرين تقولين (.............)**

**شهقت اسراء بفجعه : ومين يسد ديونه ؟!.**

**محمد مسح على وجهه : سددناه وخلصناه**

**قبل ما يندفن**

**ساري بحزن : رفضنا ندفنه حتى سددنا ديونه**

**ام صقر تتكلم وهي تبكي : مو قادره اصدق**

**اشوفه بأركان البيت بكل زاويه**

**محمد زفر بضيق : عيال نايف وين ؟!**

**اسراء بهدوء: ما ندري ما سألنا**

**ام صقر بنبره رجاء : جيبهم لي يمكن اطفي النار**

**للي بداخلي**

**ساري : باكر اكلم ناصر**

**ام صقر بلهفه وهي تمسح دموعها : نخيتك كلمه الحين**

**ساري بغى يعترض اشر له محمد يتصل**

**هز راسه واخذ نفس بعد ما مسك الجوال**

**وفتح الاسماء واتصل على ناصر ووضع**

**الجوال على اذنه وبعد عده رنات**

**وصله صوته تكلم بهدوء**

**والكل يناظر رد فعله بدقه**

**قفل الخط وزفر بضيق**

**ام صقر : وش قال ؟!**

**ساري بهدوء : شوق بالمستشفى والعيال عند خالتهم**

**ام صقر وللحين الغيره تلعب بقلبها**

**مات نايف من الدنيا وهو.يفضلها عليهم وكأنها اميره : ليه بالمستشفى علشان تظهر للناس انها متأثره عليه**

**قاطعها ساري : مو كذا بس ولدت البارحه**

**سميه قاطعته باستغراب : بس هي بعدها بالشهر الثامن**

**اسراء : ولاده مبكره**

**وش جابت ؟!**

**ساري ويحس نفسه بتحقيق : ولدت بنت والحين**

**بالخداج**

**ام صقر رجعت تبكي من جديد : كان متلهف**

**للجنين ويدعي يكون ولد**

**مين توقع يوم خروجه من الدنيا يطلع الجنين**

**محمد ضاق صدره بزياده بعد هالخبر وقف وهو يردد بهمس :الله يرحمك الله يرحمك**

**

**

**

**

**وقفت بصعوبه بمساعده وليد بغت تبعده ما تبغى مساعده من احد**

**بس اصر وغصب عنها مسك بيدها**

**مو قادره تمشي نفسيتها معدومه وجسدها متعب من الولاده**

**مشت بشويش وهو يهمس بحنان : على مهلك**

**تحس الطريق للسياره مسافه سفر**

**بتعب همست لوليد : ابغى اشوفها**

**والدموع تنزل على خدودها**

**تنهد وليد وناظرها حسته تردد بس**

**سكت واشر لفاطمه للي كانت خلفهم ومعها اغراض شوق**

**حست شوق انه امها اشرت له بمعنى لا**

**شدت على يده وصوتها يرتجف بتعب : مو طالعه الا لما اشوفها**

**هز راسه وبرفق توجه للحضانه**

**دخلت بشويش ووقف وليدد واشر على الطفله**

**تقدمت شوق بعدم تصديق طفله صغيره**

**بحجم الكف او اكبر بشوي**

**ملامحها مو باينه كل شيء صغير**

**ولونها يميل للازرق**

**شهقت وغطت وجهها ببكاء مرير**

**وليد يواسيها : اذا لها رزقه بالدنيا رح تعيش**

**ربك يحيي العظام وهي رميم**

**وكلي امرك لله**

**شوق مسحت وجهها بعجز وتقدمت من الزجاج وتكلم نفسها : راح قبل ما يشوفك**

وبشهقه كان متلهف لشوفتك

وبنبره ضعيفه

نايف وينك تشوف ابنتك ضعيفه ما لها حيل

قاطعها وليد ومسك يدها : يلا تآخرنا

والبنت ان شاء الله تقوم بالسلامه

وقبل ما ترد سحبها للخارج وعيونها على البنت

وقلبها يتقطع عليها

دخلت البيت وطلبت من وليد يوصلها لغرفتها

وصلت الغرفه وهي منهكه

كل طاقتها استنزفتها

جلست على السرير بتعب

وناظرت الكل ملتف حولها وبصوت منهد : وين العيال ؟!

تكلمت فاطمه بسرعه قبل اي احد : عند مريم

طالعت شوق امها وبعدها ناظرت مريم باستغراب

مريم بترقيع : نايمين بالبيت ودينا عندهم

جيت اتطمئن عليك وبعدها ارجع لهم

ارتاحي الحين وبعد ما تصحين تلاقينهم عندك

هزت راسها بتعب

والقت جسدها بشويش وهي تشوف نظرات

الشفقه بعيونهم

تقدم وليد بحنيه وغطاها ومسح على راسها

غمضت عيونها

ونزلت دمعه على خدها غصب عنها

مسح وليد برفق خدها

وناظرهم : خليها ترتاح

شريفه : بالاول تأكل لها شيء

جهزت لها شوربه

وليد بهدوء : خليها ترتاح الحين

**

**

**

**

**

**

*/

ام صقر وهي محتضنه عيال نايف ودموعها

على خدودها وتبوس فيهم

ولو يطلع بيدها تتدخلهم بين ضلوعها

جود وجواد يناظرونها بإستغراب مو فاهمين

وش صاير حولهم

سميه تناظرهم وقلبها متقطع عليهم

ايتام

بلعت غصتها ومسحت على شعرهم وهم بحضن ام صقر

جواد يحاول يفلت نفسه يبغى ينزل على الأرض

دخلت اسراء بتردد : خالهم برا يبغى العيال

ام صقر تتمسك فيهم اكثر : خليهم شوي

ودخلت بنوبه بكاء

اسراء : محمد يقول شوق اليوم طلعت من المستشفى وتبغى عيالها

والحين خالهم برا ينتظر

سميه مسحت دموعها واخذتهم من ام صقر

وام صقر تودعهم

**

**

**

**

**

جالسه بتعب على السرير وعيالها بحضنها

وشاده عليهم وهي تبكي

فاطمه : الحين يخافون لما يشوفنك تبكين

شوفي كيف يناظرونك !

رفعت راسها وناظرتهم وسحبت يدينها وهي تمسح دموعها

جواد ببراءه يسألها : واوا

شوق ما قدرت تكتم شهقتها

فاطمه بضيق لحالها : وبعدين يمه ؟!

ارحمي نفسك من البكاء

شوفي نفسك بالمرايه !

واخذت جود وجواد : غسلي وجهك

ما ردت ودفنت وجهها بالمخده

تنهدت فاطمه وطلعت بالعيال برا

**

**

**

**

مر اسبوع على وفاه نايف وشوق تحس قلبها

ميت

صارت اقرب للبرود هاديه ما تتكلم الا للضروره

وكلام مختصر

وفاطمه ضاق خلقها عليها

تحاول فيها بس ما في فائده

زارت ابنتها بالمستشفى وبعدها مثل ما هي

والدكتور ما طمنهم

دخلت فاطمه : يلا يمه انزلي

الحين على وصول

هزت راسها ونزلت خلف امها لمجلس الحريم

دخلت سميه وسلمت على شوق وعزتها والدموع بعيونها

وبعدها اسراء كان وضعها عادي

جلسوا بهدوء وشوق ساكته ما فتحت فمها بكلمه

تناظر الارض وسرحانه بعالم ثاني

تسمعهم يتكلمون بس عقلها رافض الانصات

صنع له عالم خاص فيها

عالم غلفه البرود

بس للي وصل لها انهم انتقلوا من المنطقه

دخل جواد يركض ويضحك : ماما ماما

ورمى نفسه عندها

مسحت على راسه

رفع راسه وشاف سميه واسراء وناظر بتساؤل

: بابا ؟!

دفنت شوق راسه بحضنها وما ردت عليه

وهي تحس بالغصه بحلقها

من اسبوع يسألونها عنه بس ما ترد عليهم

وش تقول لهم بابا خلاص راح وتركهم!

ابعد جواد راسه وهو ماد بوزه بطفوله

ناظرته شوق بشرته حنطيه وعيونه مدوره

انفه صغير

قاطع تأملها سؤال اسراء : وكيف وضع البنت ؟!

شوق ردت باجابه مختصره : بخير

وصدت وجهها لجواد وهي تحس نفسها تبغى تبكي

كلما تذكرت شكل البنت

بعد وقت استآذنوا وغادروا

وبسرعه شوق طلعت لغرفتها تفرغ الكبت للي

بداخلها

**

**

**

**

بعصبيه : يمه بعدين معك ؟

ردت عليه بحده : عقلك ضارب تتزوج وحده معها

3بزران !!!

وفوق هذا اكبر منك !!

رائد بقهر : ان شاء الله عندها 10 بزران

يمه حرام عليك انت تعرفين اني ابغاها من زمان

ام رائد بضيق : لا يعني لا

اصلا هي ما رح توافق عليك

رائد عفس ملامحه : وليه ان شاء الله ؟!

ام رائد : يعني لو وافقت انا تفكر ابوك رح يقبل ؟!

وقف وهو يرمي عليها القنبله : ايه وافق

واتصل بابوها واخذ موعد نروح نخطبها الاسبوع الجاي

حطت يدها على فمها بصدمه صحيح تحب

شوق وتعتبرها مثل ابنتها بس شوق ما تناسب

رائد : وعيالها ؟!

رائد بهدوء : معها وين المشكله ؟!

**كافل اليتيم تعرفين اجره**

**ام رائد وقفت بغبن وتكلمت بحده : تراك انجنيت**

**رسمي**

**حسبي الله على عدوك**

**وطلعت وتركته وهي تبربر**

**ابتسم بسعاده واخيرا خلاص رح يخطبها**

**تنفس بارتياح**

**

**

**

**

**

**شوق بقهر من تفكيرهم : ققلي عالموضوع**

**انا ما ابغى زواج تفهمين**

**ردت باقناع : حرام عليك شوفي عيالك**

**يبغون اب لهم مثل باقي الاطفال**

**شوق بعصبية : ابوهم مات خلاص**

**ما في احد ييجي مكانه**

**ردت وهي تبكي : والله يقطعون قلبي لما يقولون**

**بابا**

**فكري فيهم**

**ولا تنسي نايف فلس ما عنده فلس واحد**

باكر تكثر مستلزماتهم من وين يصرفون

قاطعتها شوق بقهر : انت عقلك ضارب مجنونه

كم مره كلمتيني وقلت لك لا

وحده عاقله تيجي تخطبني لزوجها ؟!

مجنونه انت ؟!

ردت بهدوء : ابغى الاجر للايتام ويعيشون باستقرار

لا تحرميني الاجر فكري وردي خبر

وانا انتظر جوابك

شوق والدموع بعيونها: قلت لك لا

طنشت ردها وبهدوء : انتظر ردك مع السلامه

قفلت شوق ورمت الجوال على السرير

ودخلت بنوبه بكاء

خلاص تعبت من هالحياه

دخلت فاطمه ومعها القهوه وجلست بعد ما حطتها

وناظرت شوق قاعده تبكي : اتصلت فيك مره ثانيه ؟!

شوق هزت راسها بقهر : صدعت رأسي كل يوم تتصل فيني

فاطمه بهدوء : فكري بكلامها

لا ترفضين

شوق قاطعتها بعصبيه: حرام عليكم نايف ما كمل الشهرين

وتبغون تزوجوني

ما قدرت تكمل من البكاء

فاطمه زفرت بضيق : فكري بعيالك

**وش مستقبلهم ؟!**

**وبعدين اهل زوجك ما رح يسكتون واكيد**

**رح يطالبون بعيالك**

**وتجلسين لا زوج ولا عيال**

**قاطعتها شوق بصوت مخنوق : ما ابغى زوج**

**يمه لا تقهريني بكلامك**

**فاطمه بهدوء : ترى كلمت ابوك بالموضوع**

**ورحب بالموضوع**

**فتحت عيونها المليانه دموع باستنكار : وش رحب ؟!**

**فاطمه وهي ترتشف من القهوه : صدقيني ما بتلاقين مثله يهتم بعيالك ويراعيهم**

**وبتردد : ابوك يقول اذا فاتحه بالموضوع**

**رح يعطيه الموافقه على طول**

**وما رح ينتظر موافقتك**

**يبغى مصلحتك يقول**

**وبلغته برفضك ما اهتم**

**زادت دموعها وبصوت مخنوق : خلاص بيعوني مثل ما بعتوني المره الاولى**

**فاطمه زفرت بضيق : لا تفسري الكلام كذا**

**صدقيني ابوك يبغى مصلحتك**

**هزت راسها بسخريه**

**فاطمه ناظرت جهة الباب وبعدها تكلمت بصوت منخفض : خذي نصيحتي وتزوجي**

**قبل ما يرجع فارس لانه ناوي يخطبك**

**فتحت عيونها بفجعه من هالاخبار للي تنهال عليها : وش تقولين ؟!**

**يخسى ما بقى الا هو**

**فاطمه بنصيحه : خذي نصيحتي وتزوجي قبل رجوعه**

**لانه اذا رجع صدقيني اذا حطك براسه يعملها**

**وانت تعرفين كيف يقنع ابوك**

**قاطعتها بقهر : وش يبغى مني ؟!**

**فاطمه تنهدت بقهر : قال يبغى يكسب اجر بعيالك**

**كونهم ايتام**

**وبنبره خوفت شوق :: انا خايفه ينتقم منك بعيالك**

**ويحرق قلبك عليهم انت تعرفين فارس وكيف يكرهك!**

**تزوجي واحد يعز عيالك وما يذلهم**

**وتبقى حسرتك عليهم طول حياتك**

**اضغطي على نفسك شوي يمه بس علشان عيالك**

**ولا تخلي دمعه يتيم قهر تنزل منهم**

**شوق حضنت راسها بيدينها تحس نفسها بدوامه**

**عيالها قيدوها**

**وش الحل ؟!**

**كيف تتخلص من هالمصيبه ؟!**

**في نظرها تتزوج رائد اهون لها**

**قاطعت دوامتها فاطمه :وكلي امرك لله**

**شوق بهمس : والنعم بالله**

******

******

**

**

رفعت ضغطه كل يوم نفس السيره وبعصبيه : انت مجنونه ؟!

ردت بهدوء : ايه مجنونه

انا كلمت امها وابوها موافقين خلاص توكل على

واخطبها واكسب اجر بالايتام

والله يكسرون خاطري لما يسألون عن ابوهم

قاطعها وهو يحس مضغوط منها : ما اطيقها

اكرها

تفهمين وش اقول لك وتقولين اروح اخطبها ؟!

زفرت براحه وابتسمت : وهذ المطلوب !

انت رح تتزوجها علشان العيال والله يكسرون الخاطر

كل العيال ينادون بابا الا هم

رد بقهر وكره : لعنبو ابليسها ما تستحي

موافقه تتزوج وزوجها دوبه ميت

ردت بدفاع : اضطرت توافق لانه خطبها ولد عمها

وابن خالتها

وابوها اختارك انت لانك اولى منهم بجود وجواد

قاطعها وهو يستغفر بصوت عالي

**

**

اسراء بعصبيه : مجنونه ؟!

كيف اقنعتيه يتزوجها ؟

أم صقر بعصبية: مستحيل اقبل بذي المهزله ؟!

هذا الناقص يرجعها هنا مره ثانية

ما صدقنا ارتحنا منها ترجع مره ثانيه

دخل ساري وهموم الدنيا فوق راسه وخلفه محمد

رد السلام وجلس بتعب

ام صقر تقترب منه بعصبية : كيف تتزوج على سميه ؟

هذي ابنة عمك ؟!!!

زفر بضيق : خلاص تراني مخنوق وواصله هنا

واشر على انفه

وبعدين سميه موافقه وباختيارها

وعيال نايف لازم يعيشون هنا

مو نتركهم للغريب يربيهم

ام صقر بقهر : نربيهم هنا بدون ما ترجعها هنا

محمد بضيق : خلاص قفلوا على الموضوع

خلاص ملك وكل شيء وانتهى

أم صقر بهتت ملامحها : ملك ؟

كيف ملك وهي ما كملت العده ؟!

محمد بخنقه : تراها انتهت عدتها بعد الولاده

لانها حامل

وتركهم وطلع ما له خلق يسمع كلام زايد

يحس نفسه يبغى يبكي وهو يشوف ساري اخذ مكان نايف

**مو قادر يتصور**

**نايف خلاص صار من الماضي وراح**

**

**

**

**

**

** بعد يومين طلعت الدرج بضيق

وهي تحس نفسها كانت بغيبوبه وصحيت منها

وكلام للي حولها صحوها

وين عقلها كان؟!

كيف زوجت ساري لشوق ؟

وين كان عقلها ؟!

دخلت جناحهم وشافته جالس على الكنبه وبيده جريده

جلست جنبه واخذت نفس عميق : ساري

ناظرها واشر لها تتكلم

سميه والدموع بعيونها : خلاص انا هونت

ساري ناظرها بتعجب : هونت ؟!

ما فهمت ؟!

سميه بقوه : خلاص طلق شوق

قاطعها وهو ما له خلق لاحد : تمزحين اكيد ؟!

سميه هزت راسها بالرفض : لا ما امزح طلقها

**وقف بعصبيه : تفكرينها لعبه بزران ؟!**

**وبسخريه**

**والله عالم !!!**

**اسمعي انت جبتيها لنفسك فتحملي**

**قاطعته بقهر : ما كنت بعقلي**

**ناظرها بسخريه: حلو**

**الحين صحيتي ؟!**

**ضرب على جبهتها بخفه: لا يا حلوه**

**تراك صحيتي متأخره**

**واليوم رح امرهم واجيبهم هنا**

**حركت شفتها تعترض قاطعها : وفري كلامك**

**لانه ما له فائده الحين**

**وتركها وطلع وهي تأكل نفسها بندم**

**وين كان عقلها**

**تمنت لو استشارت ام صقر واسراء**

**قبل ما تورط نفسها**

**غمضت عيونها وهي تتذكر كلام امها ما خلت**

**شتيمه الا قالتها**

**ومعصبه عالاخير**

**واخوانها معصبين بس لما عرفوا انها السبب**

**وقفوا على جنب وهم يرددون تستاهلين**

**جاجه حفرت على راسها عفرت**

**

**

**

**

**

**شوق محتضنه الوساده وحاسه نفسها بحلم**

**وكيف بالغصب خلوها توقع وتملك**

**قهروها تحس قلبها محروق وما حد حاس فيها**

**دخلت فاطمه وبتردد : ءء شوق جهزي نفسك**

**ساري اتصل علشان تروحون معه**

**رفعت راسها ببرود : مين ؟!**

**فاطمه بتردد من رد فعلها : ساري**

**شوق ببرود وكأنها انسانه ميته : مو طالعه**

**فاطمه جلست عندها :،يمه لا تعملي مشاكل**

**ا تصل بابوك وهو الحين بالطريق**

**لا تفشلين ابوك**

**شوق رمت نفسها على السرير وغطت نفسها : قولي لزوجك مثل ما زوجني منه يطلقني**

**منه**

**انا مو لعبه بيدينكم**

**فاطمه تركتها وطلعت**

**شدت شوق على الشرشف وهي تحترق من داخلها**

**ساري للي رفضته رجع النصيب وكتب اسمها معه**

**غصب عنها**

**شدت اكثر لما سمعت صوت ابوها للي دخل**

**الغرفه**

**غمضت عيونها بقوه وهي تسمعه يقول : قومي جهزي نفسك**

**ما ردت شوق اقترب منها وسحب الشرشف بقوه وبحده: انا اكلمك**

**رفعت راسها وعيونها تلمع بالدموع : حرام عليكم**

**وش تبغون مني ؟!**

**ناصر اخذ نفس وقلبه محروق عليها بس بنظره تتزوج ساري للنه رح يكون احن على العيال من الغريب : لمصلحتك يا شوق**

**لازم تضحين علشان عيالك**

**اقترب منها وليد للي لازمها من لما مات نايف**

**ومسك يدها : انا موجود لا تظنين اذا زوجناك**

**حنا بعناك لا**

**اي احد يزعلك بكلمه بس اتصلي فيني**

**ناظرت عيونه تحس الاهتمام والحنيه فيها**

**تنهدت للدنيا وكأنه ما لها اخ الا وليد**

**ما تركها ابد**

**نزلت نظرها للارض وبعدها ناظرت ابوها**

**وبصوت مخنوق : ذبحتني يبه**

**ووقفت بهدوء تجهز اغراضها**

**زفر ناصر بضيق ما قدر يشوف ضيقتها اكثر من كذا**

**وطلع من الغرفه**

فاطمه قلبها تقطع عليها :،شوق

قاطعتها شوق بدون م تناظرها : لا تيجون يوم

تسألوني عن حالي

لاني متت الحين وانتم للي ذبحتوني

**

**

****

***

واقف عند السياره ينتظر طلوعها

وهو مخنوق وماسك نفسه بالغصب

تقدم ناصر ومعه جود وجواد

واعطاهم لساري بهدوء ورجع للداخل يستعجل شوق

ركبهم بالكرسي الامامي وهو يتمنى يحرك السياره

وينتهي من هالحمل الثقيل للي على قلبه

زفر بضيق لما شافها طالعه

دخل السياره وشغلها

تقدمت من السياره وشافت عيالها بالكرسي الأمامي

فهمت معنى الحركه

تنهدت بلامبالاه وفتحت الباب وركبت بقلب ميت ردت السلام بهمس وعدلت جلستها

طنشها وما رد عليها وقلبه يغلي لو يطلع بيده

يرميها ينفيها من هالعالم

كانت تسمع ضحك وصراخ جود وجواد

**بس ما لها خلقهم**

**ناظرت الطريق وهي تتمنى يصير اطول**

**ما تبغى تروح وتعيش معهم مره ثانيه**

**اسندت رأسها على زجاج الشباك بتعب من طول الطريق**

**ما تدري وين انتقلوا بس للي تعرفه بمنطقه بعيده عن اهلها**

**رفعت راسها لما وقف السياره وبصوت جامد : انتبهي للعيال**

**وسكر الباب بقوه**

**رجعت اسندت راسها على الزجاج بتعب**

**بعد دقائق رجع فتح الباب**

**وجلس وفتح الكيس**

**واعطى جود وجواد عصير**

**وحط الباقي على جنب وحرك السياره**

**بعد ما فتح علبه المويه وشرب منها**

**ناظرتهم بطرف عينها وهي تحس ريقها ناشف**

**بس فضلت تموت من العطش ولا تطلب منه**

**بعد وقت وقف السياره وناظر العيال بابتسامة : يلا وصلنا عند الجده ام صقر**

**ونزل من السياره وفتح لهم الباب ونزلهم**

**بشويش**

**وباسهم ومسح على راسهم بحنيه**

**وبعدها عفس ملامحه وفتح الباب من جهتها وبجلافه : مطوله جالسه هنا !!**

**انزلي خلصيني**

**غمضت عيونها لثواني ونزلت ما تبغى تنزل**

**كمل بتكبر بعد ما نزلت : امسكي العيال وادخلي**

**ناظرته وهو يكلمها وكأنها شغاله**

**لفت وجهها وما ردت ومسكت يد جواد وجود**

**وجواد يحاول يفلت منها**

**دخلت ووقفت عند الباب الرئيسي**

**بدون ما تناظر او تهتم لشكل البيت**

**من خلفها تكلم بأمر : افتحي الباب**

**مين تنتظرين يفتح لك**

**وما اعطى لها مجال دفها بخفيف وفتح الباب**

**ودخل نادى بصوت عالي بعد ما حط اغراضهم**

**على جنب : يمه يمه**

**وتركها وتوجه للصاله بعد ما اخذ جود وجواد**

**تقدمت خطوه للامام وخطوه للخلف**

**تحس بمعنى الغربه**

**اعطت نظره للمكان للي اكد لها غربتها**

**مسحت دمعه نزلت غصب عنها**

**الكل هنا ما يحبها**

**حضنت يدها لصدرها**

**للي كان يحبها رحل...**

**رفعت عينها على صوت شمس للي تكلمها بصوت**

**حاقد :،علامك واقفه تنتظرين عزومه!!**

**ومطت شفتها بسخريه**

اخذت نفس شوق وطنشتها وقلبها يتمزق

دخلت والقت نظره على الموجودين

بلعت غصتها وهي تشوف نظرات الكره

ضيف غير مرحب فيه

تقدمت ببطئ ومدت يدها لام صقر تسلم عليها

حست بالفشيله وهي تشوف يدها بالهواء ممدوده

ساري من خلفها : خلاص اجلسي هناك واشر لها

على كنبه منفرده

نزلت يدها وجلست بهدوء

غمضت عيونها وهي تسمع ام صقر تلاعب

العيال

محمد تكلم بهدوء : ساري خذ ام جواد خلها ترتاح

رفعت نظرها لما شافت ساري يناظرها بكره: يلا

وقفت بهدوء وتوجهت لجواد ومسكته بيده

بعد ما حمل ساري جود وسبقها باتجاه الدرج

دخلت خلفه للجناح وزفرت بضيق

تحس نفسها بحلم مو قادره تستوعب حياتها

غمضت عيونها بقرف لما كلمها : تعالي هنا

تقدمت منه بمسافه قريبه

ناظرها وهي متغطيه وبصوت حازم : حياتك

القديمه تنسينها

مو مطلوب منك الا عيالك واهلي

**كل يوم ابغى اشوفك مزروعه عند امي**

**تجلسين عندهم**

**الفطور والغداء والعشاء**

**وقسم بالله كلمه وحده تشكي امي عنك**

**ما يحصل لك طيب**

**واعطاها نظره قويه متوعده وكأنه ينتظر منها الزله**

**حتى يطلع كل حرته فيها**

**ما سمع منها رد وبصوت حاد : فاهمه**

**ردت بكل برود العالم : ان شاء الله**

**انقهر من ردها توقع منها ترادد وتعترض**

**رد بقهر : انقلعي عن وجهي الحين**

**وتركها وطلع من الجناح**

**

**

**

**

**بعد ما طلعوا سميه وهي تبكي : اخذته مني**

**ام صقر وقلبها محروق على نايف للي راح**

**بعد ما سرقته منهم والحين تسرق ساري : لانك خبله**

**محمد بحزم : انت للي جبتيه لراسك**

**والحين هو زوجها مثلك مثلها**

**سميه ببكاء : داخله عليك يا خالتي خله يطلقها**

احس نفسي بموت

مو قادره استحمل

ما توقعت كذا

لفت وجهها لما شافت ساري

رجع وجلس بهدوء

ام صقر بعتب ولوم : جايب الغثاء لعندي

ابنة عمك جوهره ليه تحط عليها ضره

ساري ومن الداخل يحترق : هذا اختيارها

من لما توفى نايف وهي تنق فوق راسي

سميه وهي تمسح دموعها : ما كنت بعقلي

ساري ببرود : علشان مره ثانيه تجرين خلف

عواطفك وما تفكرين بعقلك

خطبتيها وحطتيني تحت الامر الواقع

تحملي النتائج

سميه بتبرير : انا بس ابغى انك تهتم بعيال نايف

وتربيهم وتعوضهم عن فقدان ابوهم

بس ما توقعت الامر بذي الصعوبه

محمد : تحملي نتائج تصرفاتك

والحين خلاص كل شيء صار وانتهى

اسراء بقهر على أختها: بس انها

قاطعها محمد بحزم : انت ولا كلمه لا تتدخلين

وناظر امه : احترامها من احترام نايف

**ناظرته ام صقر وهي تمسح دموعها**

**وقلبها مو قادر على فراقه**

**

**

**

**

**

**

**دخلت الغرفه وقفلت الباب بالمفتاح**

**وجلست ترتب ملابس عيالها ودموعها**

**اخذت مجراها**

**ياليت ما خلوني في كوني ضايع وحالي حال**

**أبكي وتهل عيوني محزوني وتبدلت الأحوال**

**بفرقاك أظلم كوني عزوني وصدري حمول أثقال**

**أفضيت أنا مكنوني بالهوني موتك سبب الأعلالِ**

**الملام لو لاموني مكنوني صبره يهد أجبال**

**لك الغلا مضموني مصيوني لو فرقت الآجال**

**والقلب لك مره**

مسحت دموعها وهي تناظر جود وجواد

يقفزون على السرير

قلبها ميت ما فيها حيل تقول لهم يجلسون

تابعت ترتيب الملابس

كيف تعيش هنا ؟!

كظمت غيضها لما داس جواد على رجلها وهو يركض

وناظرته وهي عافسه ملامحها يركض ولا هامه شيء

زفرت بضيق وقفت بشويش بعد ما كملت ترتيب

وبصعوبه بدلت لهم الملابس

وقفلت النور علشان ينامون

استلقت جنبهم وهي تمسح على شعرهم

وسمحت لدموعها بالنزول

غمضت عيونها حتى ترحل لاحلامها

وترتاح من هالدنيا

**

**

**

**

**

نزلت بهدوء الصبح ومعها العيال حسب اوامر

ساري

مو خوف منه بس ما تبغى تعارض وتحتك فيه

ما تبغى تسمع صوته

دخلت صاله الاكل كانوا مجتمعين

ردت السلام بهدوء

وجلست وعيالها جنبها وبدت

تفطر فيهم وكأنه ما في احد على السفره

الا هي وعيالها

وما ناظرتهم ابد

بعد ما كملت فطورهم وقفت واخذتهم

وطلعت لجناحها بهدوء مثل ما نزلت

**

**

**

**

سميه للي الغيره اكلت قلبها

ام صقر بعد ما طلعت شوق : علامها ما افطرت

ولا حطت لقمه بحلقها

ساري بدون اهتمام : بكيفها

محمد بهدوء : يمكن بسبب النقاب

ليه ما تتركها تتناول الاكل فوق

قاطعه ساري بحده : لا

كل وجبه تنزرع هنا

**عمرها ما اكلت**

**ناظره محمد وسكت وكمل فطوره بعد ما تنهد**

**

**

**

**

**

**تحس تعيش فوق طاقتها كل وجبه لازم تنزل وتقابلهم**

**مع انها ما تكلمهم**

**بس شوفتهم لوحدها تجيب لها الإكتئاب**

**زفرت بتعب وهي ترتب الصاله**

**قاطعها دخول اسراء الجناح والشر بعيونها**

**ناظرتها شوق بانتقاد كيف تدخل بدون اذن**

**اسراء ناظرت شوق بإستحقار : انت ما تستحين على نفسك**

**تخطفين الرجل من زوجته يا خطافه الرجاجيل**

**التفتت شوق لها بقوه والكلام وكأنه شريط يتكرر عليها**

**«خطافه الرجاجيل»**

**«خطافه الرجاجيل»**

«خطافه الرجاجيل»

«خطافه الرجاجيل»

هذا لقب زوجه ابوها شريفه مو لقبها

نفضت الافكار من راسها

هي ما خطفت احد هم زوجوها غصب عنها

كانت تسمع اسراء تبربر وهي عقلها

يبرر انها مو خطافة الرجاجيل

انقهرت اسراء من برودها وصمتها تركتها

وطلعت بعد ضربت الباب بقوه

زفرت بضيق

وحياتها تضيق اكثر بعيونها

رفعت عيونها للسقف وهي تردد بهمس

يا رب

والدموع بعيونها تلمع

**

**

**

**

طلعت من الجناح ومعها عيالها ونزلت

لوجبه الغداء

نفس الروتين ما في تغيير

جلست بالصاله وهي ماسكه جود بقوه

وجواد جالس يلعب مع ولد ساري

ام صقر بترفع : اتركيها تلعب مع العيال

طالعتها شوق ببرود وتركتها بدون ما ترد

طنشت نظرات سميه

اسراء بنغزه: اليوم قرأت خبر عن وحده مات زوجها من هنا

وتزوجت من هنا !

وش هالحريم هذي ؟!

عالاقل تنتظر 4اشهر او سنه

ما اعطت اهتمام شوق لكلام اسراء

ومن داخلها تحترق

سميه ناظرت شوق بقهر : اسمعي انت تطلبين الطلاق

وخلي ساري يطلقك

لاني مو طايق وجودك

هذا زوجي ما ابغى حد يشاركني فيه تفهمين

شوق وعيونها على عيالها ولا كأنه احد يكلمها

اسراء بنرفزه : ما تسمعين حنا نكلمك

شوق مسحت على شعر جود للي وقفت عندها

سميه والدموع بعيونها من الغيره : جعلك للطرش ان شاء

ما تسمعين الكلام ؟!

وقفت شوق ببرود وحملت جود وتوجهت لجواد

وبصوت هادي : يلا ماما

سميه وقفت بعصبيه : ردي علي يا جبانه

ناظرتها شوق بصوت بارد ينرفز : لا تنسين انه ساري خطبني قبل نايف ورفضته

وحتى الحين لما خطبني رفضته وانت تعرفين هالكلام

زوجك ما ابغاه لولا العيال كان ما شفتيني هنا

بس حكم القوي على الضعيف

قاطعها من خلفها بعصبية : يقال انا للي ميت عليك !!

وقسم بالله لولا العيال يحرم عليك دخول هالبيت

لو ادور العالم كله ما الاقي مثل سميه حرمه

سنعه

جمال واخلاق وتعليم وادب

بس الظروف حكمتنا تكونين ضره لها

والا انت ما تسوين ظفر من اظافر سميه

وانا متأكده نايف صابته الجلطه منك

لانك انسانه غثيثه وما تنطاقين

تراني متحملك فوق طاقتي

ناظرته وهو يتكلم بحقد ردت ببرود : الله يجزيك الخير للي تحملتنا

ومسكت يد جواد وتوجهت للجناح

فوق

وهي تحس بالغصه قفلت الباب بالمفتاح

واستندت عليه

ومن داخلها تحترق تموت

مو ميته عليهم ما تطيقهم

ما احد حاس فيها فقدت زوجها بليله وضحاها

وتركها

لعمه للي الحقد والكره يشع من عيونه

استغفرت ربها ومسحت دموعها

**

**

**

ام صقر باستغراب بعد ما طلعت شوق : هذي شوق والا استبدلوها؟!

اسراء : لا تغرك يا خالتي

هذي تتمسكن حتى تتمكن

اصبري شوي اذا ما كشفت عن انيابها

سميه وهي تمسح دموعها: خلاص يا ساري طلقها

وريحني

اخاف تلعب بعقلك وتتركني

ناظرها ساري بسخرية : ما بقى الا هذي تلعب

بعقلي

لو تخلص الحريم ما

قاطعته ام صقر: خلاص ما له داعي هالكلام

**

**

طالع مع محمد بس وقفه صوتها : ساري

التفت لها مو باين منها شيء رد بدون نفس : نعم ؟!

تضايقت من رده وللحظه كانت تبغى تهون

**بس رجع رد بضجر : خلصيني وش عندك موقفيتني**

**محمد بانتقاد : علامك هبيت كذا ؟!**

**ساري وهو يناظره : اخرتني علشان تسكت**

**خلصيني وش تبغين ؟!**

**شدت على قبضه يدها جرحها رده**

**واحرجها قدام محمد تكلمت بهدوء عكس للي داخلها : ابغى توصلني للمستشفى**

**ناظرها وهو رافع حاجب : وليه ان شاء الله؟!**

**ردت وتحس بالغصه بحلقها : ابغى ازور ابنتي**

**رد باستنكار : ابنتك ؟!**

**حك راسه وتابع : اقول ارجعي فوق ما عندي**

**وقت**

**ولا تضيعين وقتي وقتك**

**تراها البنت نسبة حياتها ضعيفه جدا**

**لا تخافي رح اجيبها لك هنا مكف**

**قاطعه محمد بعصبية : وش هالكلام ؟!**

**وناظر شوق بحنيه : الاعمار بيد الله لا تهتمي**

**لكلامه**

**ساري ببرود ظاهري : هذا كلام الدكتور مو كلامي**

**طنشت كلامه للي ذبحها من الشريان : اذا مو فاضي انا ادبر نفسي**

**ساري طلع بدون ما ينتظر يسمع كلامها : بقلعتك**

**وتركها وقلبها نار مشتعله**

**هذي ابنتها كيف يقول هذا الكلام**

**لفت وجهها شافت ام صقر واقفه وتناظرها نظرات غريبه**

**وبصوت حاولت يكون طبيعي : ابغى اطلع للمستشفى**

**اذا تقدري تنتبهون لجود وجواد حتى ارجع ؟!**

**هم الحين نايمين ؟**

**ام صقر : هذول عيالي ما انتظر منك الاذن اهتم فيهم**

**خلاص روحي**

**هزت راسها وتوجهت طالعه من البيت**

**بس وقفتها ام صقر : خلي السواق يوصلك**

**هزت راسها وطلعت**

**

**

**

**

**طلعت من المستشفى تبكي بعد ما شافتها**

**تقطع القلب والدكتور ما اعطاها أمل**

**ذكرت نفسها انه الامل بالله**

**رجعت البيت وبسرعه توجهت للجناح**

**تتطمئن على عيالها**

**دخلت الغرفه بعدهم نايمين**

**حمدت ربها**

**والقت نفسها جنبهم بتعب وهي تمسح دموعها**

**

**

**

**

**

مر شهر من لما جابها ساري

ما طلعت الا مرتين للمستشفى تزور البنت

بس

زيارة اهلها ممنوعه عند ساري

تحس نفسها بسجن

بس ساكته تشوف اخرتها

قفلت الجوال ببرود اهلها طالعين لشاليه

حز بخاطرها نايف ما له فتره ميت

وطالعين يغيرون جو

ابتسمت بسخريه اذا هي تحب نايف

وللحين فاقديته بقوه

اهلها كانت علاقتهم مو ذاك الزود بنايف

بين قوسين ما يهمهم

قررت ترتب الجناح وتستغل فرصه نوم التوأم

بدأت بالترتيب بعد ساعه استغربت

جوالها للي يرن

توجهت بسرعه واستغربت الرقم

وسرعان ما تشنجت وهي تسمع الخبر

**

**

**

**

**

**

**

**

**

**واقفه بالمستشفى وتناظر الموجودين**

**بقلب ميت**

**وكأنه قلبها ما عاد يحس**

**ناظرت مريم للي تبكي وفهد يهدي فيها**

**وقع نظرها على دانا وزوجها معها يمسح دموعها**

**ناظرت شريفه ووليد وعبود يهدونها وعيونهم تبكي**

**عمتها ام مهند عيالها عندها**

**ناظرت نفسها بزاويه بعيده عنهم**

**مين يواسيها ؟!**

**مين يطبطب عليها ؟!**

**مين يمسح دمعتها ؟!**

**غمصت عيونها والدموع متحجر بعيونها**

**وهي تتذكر موقف ساري**

**رفض يوصلها للمستشفى !!**

**تأخرت حتى وصلت**

**ما لقت حد يوصلها !**

**ما وصلت الا لما فارقوا الحياه !**

**رفعت نظرها للسماء**

**اليوم انغلق بابين من ابواب الجنه ..**

**ما عندها القوه تروح تودعهم ...تقنع نفسها**

**حلم ورح تستيقظ منه بأي لحظه**

**مستحيل**

**زوجها وبعده ب 3اشهر ونص امها وابوها**

**بحادث سير**

**مو قادره تستوعب**

**رددت بهمس : يا رب صبرني**

**يا رب يكون حلم واستيقظ ويكون نايف قدامي**

**وام وابوي بالبيت**

**يا رب ما يكون حقيقه**

**يا رب ما ابغى افقدهم**

**امي امي امي احن انسانه علي يا رب لا تحرمني منها**

**ابوي للي دوم يعاملنا بحزم وعيونه تفيض محبه لنا**

**يا رب يكون حلم**

**ما اقدر اتحمل**

**رفعت عيونها الذابلة وقع نظرها**

**على الانسان للي قضت احلى ايامها معه**

**يبكي وزوجته فوق راسه تخفف عنه**

**تغير ياسر ما عاد مثل اول**

**اخر مره شافته وكلمته يوم وفاه نايف**

**عزاها وبعد ما طلعت من المستشفى ما شافته**

**جلست تتلفت تبحث بعيونها عن خالد**

**ما شافته**

**يمكن ما رجع او ما حد خبره**

**واقفه ما تدري وش تعمل ؟! تحس بالضياع**

**هي ولا شيء بدون امها وابوها**

**رفعت نظرها على صوت عمها احمد وهو يصرخ : ولا احد يدخل خلاص**

**مشت خطوه وهي تكرر بنفسها**

**امي وابوي**

**خلاص راحوا**

**مستحيل لازم تودعهم**

**كيف يروحون قبل ما تقبلهم وتحضنهم**

**وبسرعه ركضت باتجاه الغرفه**

**مطنشه اعتراضات اعمامها**

**

**

**

**توجهت للمصلى بعد ما ودعتهم ودموعها ما وقفت**

**ما صدقت الخبر الا لما شافتهم بعيونها**

**استلقت على الارض بتعب**

**تحس استنزفت طاقه كبيره**

**غمضت عيونها وهي تتنفس بصعوبه**

**وخلال دقائق كانت بعالم الاحلام....**

**في اليوم الثاني**

**طلعت من بيت ابوها وقلبها يتمزق تحسه موحش بدونهم**

**خبرها عمها ابو احمد انه ساري ينتظرها بالخارج**

**متأكده يتعمد قهرها**

**دخلت السياره بهدوء من الخلف بعد ما اشر لها تجلس من الخلف**

**ركبت بهدوء**

**وزفرت بضيق لما سمعت صوته : ما تعرفين**

**تستأذنين ؟**

**نايمه هنا وتاركه عيالك وقسم بالله لو تعتب**

**رجلك هالبيت الا اكسر رجلينك**

**ناظرته وهو يتوعد من وش مصنوع**

**مجرد تعزيه ما عزاها فقدت امها وابوها**

**بيوم واحد**

**!!**

**وش قلبه هذا ؟!**

**لذي الدرجه يكرها ؟!**

**ما تذكر بحياه نايف آذته؟!!!!**

**وش سبب هالكره ؟!**

**زفرت بضيق ما يهمها يعمل للي يبغى يقول**

**ما عاد يهمها شيء**

**الغوالي رحلوا وش بقى لها؟!**

**

**

**

**

**

**طلعت ام صقر من جناح شوق بعد ما عزتها**

**وهي ساكته**

**وجلست مع إسراء وسميه وعقلها سرحان**

**اسراء باستغراب من سكوتها : وش فيك خالتي ؟!**

**ام صقر باستغراب : للي بالجناح شوق ؟!**

**تصدقون**

**ما عرفتها بالبدايه !!**

**شكلها متغير حيل !!**

**اسراء : امها وابوها متوفيين وش رح تلاقين شكلها ؟!!**

**سكتت ام صقر ولاول مره تحس بالشفقه عليها**

**ما تنكر البرود للي شافتها فيه ولا دمعه من عيونها**

**بس تحسها مكسوره مهما كابرت**

تفقد امها وابوها بيوم مو قليله

زفرت بضيق ومسحت دموعها وطيف نايف قدام عيونها

سميه باستغراب : وش فيك خالتي ؟!

ام صقر ودموعها زادت : مو قادره انساه

مو قادره

ذبحني رحيله

ووقفت وتوجهت لغرفتها تصلي ركعتين وتدعي له بالرحمه

**

**

**

**

**

تحس نفسها انقطعت عن عالم اهلها

مر اسبوع على وفاتهم ما رجعت ولا احد كلمها

الكل منشغل بحياته

كلمتها خالتها ام رائد تواسيها وخبرتها انه سامي

اخوها سافر عند خالد

مسحت دمعه نزلت غصب عنها

سبحان الله كيف تفرقوا اخوانها

كل واحد بديره

اما عيال شريفه متجمعين

وخبرتها انه فارس قرر يستقر هنا

**بعد وفاه ابوها وما يترك اخوانه وامه**

**اما جدتها ام عمر بعد وفاه فاطمه خرفت**

**وفقدت عقلها**

**وانتقلت عند خالها بمنطقه ثانيه**

**رفعت عيونها للسقف هالدنيا بسرعه فرقتهم**

**قلبها يوجعها من اخوانها ما حد كلف نفسه**

**يتفقدها او يتصل فيها**

**كل واحد اعطى للثاني ظهره وانشغل بحياته**

**وهي وش موقعها من الحياه ؟!**

**ما تقدر تتحمل العيشه هنا بس مضطره غصب**

**عنها عيالها ربطوها بساري**

**غصب عنها**

**ابتسمت بسخريه**

**ساري**

**الانسان للي ما يطيقها لا من طاق ولا من باب**

**كيف تعيش حياه طبيعيه**

**معهم وهي**

**نفضت راسها من افكارها ونزلت تحت**

**تتفقد عيالها**

**

**

**

جالسه بهدوء

من لما جاءت لذا البيت وهي ساكته

ما تكلم احد وجودها وعدمه واحد

ساري بهدوء يناظر شوق للي جالسه جنب سميه : قومي جيبي لي كأس مويه

وقفت سميه فكرته يقصدها

ساري اشر لها تجلس : انا ما كلمتك

قومي يا شوق

ناظرته ببرود وراحت تجيب له مويه

مسكت الكأس وبداخلها تردد جعله السم الهاري

وطلعت من المطبخ وناولته بهدوء

اخذه منها

وشرب رشفه وحطه قدامه

وناظر محمد بعد ما جلست : وش رايك نشرب نسكافيه؟

محمد بهدوء : اعملوا للي تبغونه

اشر ساري لشوق : قومي يا شوق اعملي

وخليها حلوه

ناظرته ومن داخلها تغلي لانها متأكده يتعمد

قهرها

بس وقفت ببرود غلفها مع الايام

وطلعت

**محمد حس حركه ساري مقصوده حتى يقهر**

**شوق**

**جهزتها وسمعت صوت جواد ينادي عليها**

**دخل المطبخ وهو يركض وحضنها بقوه**

**من رجلينها**

**تنهدت براحه بحركته كانت رح تفقد توازنها**

**وتسقط الصينيه**

**حطتهم على جنب ونزلت على مستواه**

**ومسحت على راسه : وش فيك يا ماما ؟**

**جواد يبربر بكلام مو مفهوم وبعدها**

**راح يركض وهو يلعب**

**تنهدت بقلب ميت واخذت الصينيه**

**قلبها يعتصر لما تشوفهم**

**زفرت بضيق**

**وطلعت على كلام ساري وهو يتكلم بتكبر : خلها**

**تشتغل بدل المصاريف للي اصرفها عليها**

**والا انا ملزوم بس بعيال نايف**

**ابتسمت بسخريه على كلامه مقطع نفسه مصاريف**

**محمد بحق : مقطع حالك مصروف عليها**

**من لما تزوجتها ريال واحد ما صرفته عليه**

حتى الاكل والله العصفور يأكل اكثر منها

ام صقر بهدوء : ما له داعي هالكلام

وزعت عليهم النسكافيه ببرود وكأنهم يتكلمون

عن وحده ثانيه

ما تفكر بكلامهم ما يهموها

جلست جنب سميه للي دوم تعطيها نظرات ناريه

سميه بهمس : حسبي الله عليك

انقهرت سميه من برودها ولا كأنها قاعده تتحسب عليها

رن جوال شوق ناظرت الاسم باستغراب

ووقفت تطلع ترد بس وقفت لما سمعته يكلمها : هذا للي شاطره فيه شغل جوالات

وطق حنك

اعطته نظره بارده وطلعت ترد على مريم

لما غابت عن عيونهم

ناظرت الجوال يرن

ما لها نفس تكلم احد

حطته صامت وراحت تتفقد العيال

**

**

**

**

**

**

حامله ابنتها بحضنها صغيره كثيره

اليوم خروجها من المستشفى

نزل للصيدليه وجاب الاغراض اللازمه

وفتح الباب الخلفي وناولها الاغراض

اخذت الاغراض وهي تحس بالغصه

وهي تتمنى نايف موجود ويشوفها

رفعت رأسها لما كلمها : ترى البنت سميتها

وكملت كل الاجراءات

انتظرها تسأل عن اسمها بس ما سألت

كمل ليغيضها : سميتها جواهر

انقهر من برودها وما عبرته

حرك السياره وهو مقهور من برودها

مين يصدق ذي نفسها ام لسان بشعبتين

للي كان صوت صراخها دوم بكل ارجاء البيت

يسمعونه

الحين كتله من الجليد

لذي الدرجه اثر فيها موت نايف واهلها ؟!

ناظرها بالمرايه وهي تناظر البنت وتمسح على

راسها

يحسها متعلقه فيها كثير مع انه الدكتور

قبل ما يطلعون خبرهم انها مارح تعيش اكثر من سنة

ما يبغى يشوف هالطفله ويتعلق فيها

وبعدها تروح

يكفي نايف للي للحين ذبحه الشوق لشوفته

ويصبر نفسه لما يشوف جود وجواد

حتى امه تحسنت بعد ما جاب جود وجواد

للبيت

وقف السياره بعد وصلوا وبقرف : خلصيني انزلي

نزلت بهدوء وهي تحمل البنت واغراضها بيدها

ودخلت بهدوء

اول ما شافتها ام صقر صدت بوجهها

ما تبغى تشوفها وتتعلق فيها و بعدها تفقدها

ما فات شوق حركة ام صقر

توجهت لجناحها والهدوء يعم المكان

قفلت الجناح بالمفتاح كالعاده

ودخلت على عيالها وحمدت ربها رجعت وبعدهم

نايمين

حطت البنت على السرير وناظرتها

نايمه

كل شيء فيها صغير

وكأنها لعبه صغيره

مسحت على راسها ودموعها تنزل

مو قادره تتحمل

نفس ملامح نايف بس على شكل طفله صغيره

**حضنت وجهها بكفيها وسمحت للدموع تنزل**

**لعل الثقل للي تحسه على قلبها يزول**

**رفعت راسها بفجعه لما سمعت بكاء طفلتها**

**شافت جواد يشد شعر الطفله**

**متى صحي ؟!**

**وبسرعه بعدته عنها وحملتها وهي تسكت فيها**

**جواد وهو يقترب ويضحك : لبه «لعبه»**

**شوق ناظرته بحزم : هذي بيبي اختك صغيرونه**

**ناظرها مو فاهم شيء الا انها لعبه ويبغى يلعب فيها**

**اقترب وهو يحاول يمسكها**

**ابعدته شوق بضجر منه**

**صحيت جود وهي ماده بوزها بطفوله**

**وتفرك عيونها بيدينها الصغيره**

**تقدمت من امها باستغراب وهي تشوف للي بحضنها**

**ونفس جواد تفكرها لعبه**

**وصارت تبكي مع جواد.تبغى تلعب فيها**

**وقفت شوق بتعب وهي تحس بالمشكله ذي**

**وش حلها تخاف عليها منهم**

**وبحزم ناظرتهم**

**وطلعتهم من الغرفه وحطتها على السرير وهي تشوفها تنام بسلام**

**وطلعت وقفلت الباب بالمفتاح**

**

**

**

**

**

** ام صقر وقلبها يوجعها : لا ما عندي قوه اشوفها اخاف اتعلق فيها وافقدها

قلبي ما يتحمل

اسراء بحزن: لو تشوفينها هالبنت صغيره وكأنها

لعبه

حسيتها تشبه امها كثير

سميه: ما قالت شيء لما رحتي تشوفينها ؟

اسراء مطت بوزها : حسيتها تضايقت ما تبغاني

اشوفها

ساري انت شفتها ؟!

ساري اشر بالرفض :،ما ابغى اشوفها

البنت وضعها الصحي مو ذاك الزود

ام صقر وهي تمسح دموعها بهدوء

ناظروها وسكتوا احترام لها

**

**

**

**

**

خصصت غرفه خاصه لطفلتها تقفل الباب عليها

حمايه من جود وجواد

مرت الايام حياتها نفس الروتين

منقطعه عن العالم ومنشغله بعيالها

طلعت من المطبخ وهي ترج الرضاعه تفاجأت

بوجود ساري تذكر اول ما جابها هنا القى اوامره

ومن بعدها ما دخل

وبسرعه رجعت للمطبخ

هي متأكده دوم الجناح مقفل تحس بالاحراج

اول مره يشوفها

وش جابه لجناحهم

وبسرعه قفلت باب المطبخ

وصلها صوته والسخريه باينه فيه : تدري خفت لما شفتك فكرتك واحد من العيال

وضحك بسخريه

وطلع من الجناح

تنهدت براحه وكلامه يرن بأذنها

غمضت عيونها ما تتذكر متى اخر مره ناظرت نفسها بالمرايه

طلعت من المطبخ وتوجهت للغرفه

وناظرت نفسها شعرها قصير لحد اذنها

قصته بنفسها ما عندها وقت تصففه

ناظرت بشرتها باهته سمراء

وجهها ضعيف من قله الاكل

جسمها نحيف وعظامها بارزه

همست بقلب مجروح تغيرت بغيابكم

لمعت الدموع بعيونها

وطلعت من الغرفه متوجه لطفلتها للي تبكي

وقفلت الجناح بالمفتاح حتى ما يدخل ساري

حضنت طفلتها وبحنيه : خلاص يا جوري

وسرعان ما سكتت وهي ترضع بشويش

وشوق تناظرها لو يطلع لها تخبيها بين ضلوعها

**

**

**

**

**

جالس معهم وسرحان وهو مستغرب

هذي للي سلبت عقل نايف !!

من كثر تعلق نايف فيها رسم لها صوره ملكة

جمال !!

ما ينكر انه انصدم لما شافها ؟!

اقل وصف يوصفه فيها بنظره « بشعه »

على بشاعتها بس خلت نايف خلفها خروف

عاد لو تزوج نايف وحده بجمال سميه ورقتها ونعومتها وش رح يكون ؟!

ناظر امه للي تناديه : نعم يمه

**ام صقر : اسمع صراخ جود وجواد**

**قوم شوفهم**

**وش نقول امهم جالسه فوق وتاركيتهم هنا**

**وقف بعصبيه من اهمالها بنظره**

**كيف تترك عيالها وهي جالسه فوق**

**هذي سميه دوم ولدهم معها وما يغيب عن عينها**

**طلع شافهم كل واحد ماسك شعر الثاني**

**ويصرخون**

**ابتسم على حركتهم وبسرعه طلع الجوال**

**وصورهم**

**وبعدها فرقهم عن بعض**

**وهو يناظرهم كيف يشبهون نايف وكأنهم نسخه عنهم**

**ضمهم بقوه وكأنه يضم نايف للي روحه مشتاقه**

**له**

**بعدها باسهم ومسك يدينهم باتجاه الجناح**

**وهو يكلمهم ويضحك عليهم**

**فتح الباب كان مسكر**

**ضرب الباب بقوه برجله على وش خايفه مقفل الباب**

**من زين وجهها**

**بعد دقائق فتحت الباب وهي متغطيه**

**دفها بقرف عن طريقه ودخل وهو يناظرها بفوقيه : اول مره واخر مره يتقفل باب الجناح**

**سامعه ؟!،**

وبعدين ليه متغطيه؟!

اما ناس عجيبه

وبسخريه

اها اكيد متغطيه علشان ما اتخرع من شكلك

وبعصبيه : جالسه هنا والعيال تحت

انت ما عندك مسؤوليه ؟!

تزوجتك لسواد عيونك انا ؟

تزوجتك علشان تقومين بعيالك

وقسم بالله اذا لقيتهم تحت لوحدهم ما يحصل خير فاهمه

واقفه تسمع كلامه تبغى انه ينقلع من وجهها

بسرعه

جرحها بكلامه بس طنشت

وهزت راسها بهدوء وبهمس علشان يطلع : ان شاء الله

طالعها مقهور من برودها : ان شاء الله تموتين وارتاح منك

وطلع بعد ضرب الباب بقوه

زفرت براحه وبسرعه توجهت لجود وجواد

للي يقفزون عن ظهر الكنبه

تحس بالتعب بالليل جوري ما تخليها تنام

وبالنهار التوأم مثل القرود

كل يوم عن يوم تزيد شطانتهم

جسدها تحسه منهك وما تقدر تتحمل اكثر من

كذا

**كل يوم عن يوم تذبل وما حد حاس فيها**

**تمنت لو ما كسرت الشريحه وتكلم اخوانها**

**يمكن ترتاح شوي**

**بس خلاص هذا قرارها تبغى تنقطع عن العالم**

**تذكرت اخوانها من ابوها**

**ابتسمت بسخريه وكأنه الرابط للي بينهم ابوها**

**وبمجرد انه مات**

**انتهت علاقتها فيهم**

**حتى وليد للي توقعت يكون غير عن الكل**

**بس كل الناس مصالح ومظاهر**

**•***

****

***•**

****

**سميه وهي تبكي: خلاص انا مو قادره اتحمل**

**طلقها وريحني**

**زفر بضيق : بعدين مع ذي السالفه ؟!**

**سميه وقفت و خلاص قفلت معها : معك خيارين**

**اما تطلقني او تتطلقها اختار**

**ناظرها والدموع على خدودها وبهدوء: خلاص للي ريحك**

**انا رح اطل....**

سميه وهي تبكي: خلاص انا مو قادره اتحمل

طلقها وريحني

زفر بضيق : بعدين مع ذي السالفه ؟!

سميه وقفت و خلاص قفلت معها : معك خيارين

اما تطلقني او تتطلقها اختار

ناظرها والدموع على خدودها وبهدوء: خلاص للي ريحك

انا رح اطلع من هالبيت وخلي البيت لك

وقف يطلع بس مسكت يده قبل ما يطلع بقهر : يعني هذا هو الحل

عندك ؟!

تكلم بحده وهو يؤشر بيده على انهاء الموضوع : وما فيه غيره

خذيها على بلاطه مستحيل اطلق شوق

مو حبا فيها وانت تعرفين هالشيء

بس عيال نايف ما رح ارميهم

ومستحيل اتركهم معها

لانها مو قد المسؤولية

فاهمه

سميه وقلبها يغلي :،بس انا

ناظرها بحده وطلع من الجناح

**

**

**

**

**

اسراء كشت على سميه: غبيه

وطول عمرك رح تبقين غبيه

الحين جايه تبكين بعد ما زوجتيه؟!

سميه من بين دموعها : كنت غبيه

والحين صحيت

اعطيني حل ؟!

اسراء بتفكير،:، امممم شوفي بما

انه ساري مو معبرها

فما له داعي هالدموع

زوجك معك

سميه مدت بوزها بقهر : كأنك ما تدرين

عن زوجك للي يزن فوق راسه يعدل ليله

عندها وليله عندي

اسراء مطت بوزها مو عاجبها حركات محمد : انا ما ادري وش يفكر فيه !!

وش دخله ؟!

فقعني بتدخلاته للي تجيب المرض

افففف

سميه عضت على شفتها : هذا للي قاهرني

خايفه يطير زوجي مني وانا قاعده اناظر

اسراء بغل من تصرفات اختها الغبيه : تستاهلين

وبسخريه تقلد سميه قلبي تقطع عليهم وهم يسألون عن ابوهم

**وبشماته يلا يالحنونه**

**قاطعتها سميه بقهر : خلاص اسكتي**

**جبتك عون**

**مو تشمتين فيني**

**اسراء ناظرتها ومدت بوزها ما تبغى تزيدها على سميه**

**

**

**

**

**

**

**

**وقفت بضيق اكثر من كذا ما تقدر تعيش هنا**

**تحس نفسها مخنوقه ومضغوطه**

**مسكت جواد من يده بعصبيه وابعدتها عن الصحن : انتظر يبرد**

**جواد وهو يهز : لا لا**

**اعطته نظره قويه ومسكت جود من يدها**

**وحطتها على فخذتها بحزم : اجلسي وبعدين ؟!**

**جود وهي تحاول تنزل. تجلس عند جواد : دواد**

**ثبتتها ومسكت الملعقه : خلصوني**

**جواد بزعل ضرب الصحن ورماه على الارض**

**وبدأ يبربر**

**وتقدم من جود وهي بحضن شوق وشدها**

**من شعرها**

**ناظرته شوق بعجز مو قادره تتحمل شطانتهم**

**وقفت بعد ما نزلت جود من حضنها للي**

**بدأت صفارات الانذار**

**مسكت جواد من بلوزته وابعدته عن جود : اجلس هنا**

**وبدأت صفارات الانذار عنده**

**صار حساس على دورها**

**نزلت على ركبها ومسكت الصحن بضعف**

**وبدت دموعها تنزل خلاص خارت قواها**

**ما تقدر تقوم بثلاثه مسؤوليه صعبه**

**حيل**

**ما نامت البارحه الا ساعتين**

**رفعت الصحن وتوجهت للمطبخ واخذت ادوات التنظيف**

**زفرت بضيق لما شافتهم رجعوا اشتبكوا مره ثانية**

**وزاد عليها صوت بكاء جوري**

**خلاص وصلت حد الانفجار**

**تركت الاغراض وتوجهت لجوري بعد ما بعدت التوأم عن بعض**

**حملتها وهي تهز فيها بشويش**

**الظاهر انها صحيت على صراخ التوأم**

**خلال دقائق رجعت وغطت بالنوم**

**طلعت شوق بقلب ميت**

**وقررت تنزل تحت للمطبخ تجيب لهم فطور من تحت**

**طلعت من الجناح بعجله بعد ما اعطتهم العاب يلتهون فيها**

**دخلت المطبخ واخذت الاشياء للي تبغاها**

**وصلها صوت اسراء ناظرت من الباب بدون ما يشوفونها**

**كانت اسراء وبناتها وسميه نازلات**

**اسراء وهي تعدل الشيله : خلاص انا اتصلت بمحمد**

**اذا كملت خالتي ام صقر من موعدها بالمستشفى**

**تيجي لبيت اهلي**

**سميه وهي تمسك بيد ولدها : خلاص الحين اتصل بساري**

**بعد دوامه بالمستشفى يمرنا في بيت اهلي**

**امي ملزمه يكون موجود عالغداء**

**شمس بفرحه : الحمد لله ابوي وافق نطلع والا كنت الحين طاق كبدي من مقابله الكتب**

**اسراء دفتها بشويش : اقول امشي قبل ما اكنسلها**

**ضحكت شمس وركضت باتجاه الباب الخارجي : لا لا توبه اهم شيء الطلعه**

**ناظرتهم باشمئزاز وهي تحس كل البيت**

**وللي فيه يثير الاشمئزاز عندها**

**

**

**

**

**

**دخل البيت وهو يتكلم بالجوال : ايه ...ايه .....ان شاء الله ...ربع ساعه واكون عندكم .....وين .....ان شاء الله مع السلامه**

**قفل الجوال ومر من جنب جناح**

**شوق**

**تعدى الجناح وكلام محمد يرن بإذنه**

**وقف لثواني**

**رجع خطوه للخلف وشيء يحثه للدخول**

**وخلال لحظات فتح باب جناحه يبدل**

**و يلحق على العزيمه**

**

**

**

**

**

**جالسه تنتظر على نار وهي متأكده انه كل**

**للي عملته هو الصواب**

**غطت جوري وناظرتها وهي نايمه بحضنها**

**رفعت نظرها**

**وبسرعه مسكت جواد وهي تشوفه يبغى يقوم**

**وبحزم : اجلس يا ماما**

**جواد بضجر جلس يبربر يبغى يقوم يلعب**

**طنشت شوق اعتراضاته وناظرت الحديقه**

**ناظرت ساعه اليد باقي ربع ساعه على الموعد**

**وخلاص تتحرر**

**من هالسجن ؟!**

**عضت على شفتها بغباء وهمست بصوت : نسيت اكتب اسمي**

**معقول ما ييجي ؟!**

**شتمت عقلها الغبي**

**لو ما كسرت الشريحه كان كلمته الحين**

**وخليته يعجل**

**قاطعها صوته للي دب الرعب بقلبها : هذا انا عجلت**

**وجيت**

**لفت وناظرته وعيونها مفتوحة بصدمه**

**ناظرها بسخرية : عسى ما تأخرت عليك**

**ألقى نظره على العيال والاغراض وبعصبيه: على وين العزم ان شاء الله ؟!**

**تلعثمت ما تدري وش تقول ؟!وش تدافع ؟!**

**وش عرفه بمكانها ؟!**

**بلعت ريقها وما ردت بكلمه وقلبها يدق**

**بطبول**

**هي ما عملت غلط بس ليه خايفه كذا ؟ !**

**وقلبها مو راضي يهدأ ؟**

**ناظرها ينتظر منها تبرير**

**بس ساكته ويشوف الخوف بعيونها**

**حمل جود بحضنه ومسك جواد بيده وبصوت مرعب نطق : قدامي على السياره**

**الحساب بالبيت**

**تحس رجلينها خلاص ما عادوا يحملونها**

**جلست على المقعد بتعب**

**طير عيونه وهو يشوفها رجعت تجلس : انت ما تسمعين اقول لك قومي**

**اخذت نفس تهدي نفسها ما عملت غلط**

**وما رح تتراجع عن خطتها وبصوت هادي فيه اهتزاز خفيف : حط العيال وتوكل**

**ناظرها وهو يقنع نفسه انه ما سمعها زين : انت تكلميني**

**؟!!**

**هزت راسها بخفيف**

**رد بصوت متوعد : قومي قدامي دام النفس عليك طيبه**

**وبالبيت نتفاهم ؟**

**ردت ببرود عكس قلبها يدق طبول : ما في بيننا**

**تفاهم**

**قاطعها وهو يمسكها من كتفها وبعصبيه : وين ناويه تهيتين ؟!**

**ومين الرجال للي مواعديته ؟!**

**وقبل ما ترد سحبها ووقفها : عالسياره**

**بسرعه اشوف**

**شوق وهي تعدل وقفتها وبغصه : اتركني**

**ابغى ارد لاهلي**

**وعيالكم تقدرون تشوفنهم كل اسبوع**

**رد باستخفاف : اهلك ؟!**

**ردت بهدوء وثقه : عند اخوي ياسر**

**

**

**

**

ساري

رجعت للبيت ابدل واروح لبيت عمي عندهم عزومه

ترددت ادخل جناح شوق

بس قررت ابدل وبعدها ادخل اتفقد العيال

طلعت من جناحي

ووقفت باب جناحها فتحت الباب

ودخلت بهدوء

كان الهدوء يعم ارجاء الجناح

توقعت انهم نايمين وللحظه

كنت رح ارجع بس

شيء دفعني اشوفهم

توجهت للغرفه وانصعقت لما شفتها فاضيه

ومرتبه

بحثت بكل ارجاء الجناح

بس ما في اثر لهم

انجن جنوني وين راحوا ؟!

هديت نفسي وانا اقنع نفسي يمكن راحت مع

اهلي لبيت عمي

**بس ما دخلت هالفكره رأسي**

**نزلت على الدرج بسرعه وتوجهت اسأل الشغاله**

**وكانت الصاعقه لما خبرتني انها استخدمت جوال الخدامه**

**اخذت الجوال منها وشفت مكالمه صادره**

**بس الظاهر ما رد عليها الرقم**

**وبسرعه فتحت الرسائل وانا اغلي**

**وانا اشوف نص الرساله**

**تتواعد مع رجال ومحدده مكان اللقاء !!**

**استغلت فرصه انه البيت فاضي وطلعت**

**تهيت على كيفها**

**شديت على الجوال وانا اغلي لو كانت قدامي ذبحتها وما تأخرت ثانيه**

**وطلعت للمكان المحدد مثل المجنون**

**وألغيت الغداء لأنه في شيء اهم من الغداء**

**كنت طول الطريق مكذب للي قرأته وشفته**

**يمكن سوء فهم ؟!**

**بس حسيت كله واقع مو خيال او سوء فهم وانا اشوفها**

**بالحديقه**

**والجو حار!!**

**اكيد عقلها ضارب احد يتواعد بهذا الحر**

**انا ناوي عليها وزاد لما عاندت ترجع معي**

**وانصدمت لما قالت تبغى تروح لعند اخوها**

**هذي اكيد انجنت ما فيها عقل ؟!**

**اخوها ساكن بمنطقه بعيده كيف تروح بدون محرم ؟!**

**ما حبيت اجادلها بالمكان هذا الحر ذبحني**

**وما اضمن نفسي ادفنها هنا وارتاح منها**

**قررت نأجل الكلام للبيت علشان استفرد فيها**

**رديت بهدوء لما قالت تبغى تروح لاخوها رديت وانا اصطنع البرود : اوكي بكيفك**

**تبغين تروحين لاخوك مع السلامه**

**ولفيت وجهي للسياره**

**والعيال معي**

**وانا متأكد رح قبل ما اوصل السياره رح تسبقني**

*******

******

*******

******

**انفجعت لما لف وجهه متوجه للسياره**

**والعيال معه**

**اخذت نفس مو بكيفه عيالي رح اخذهم**

**غصب عنه**

**احس عقلي متوقف مو قادره افكر**

**رفعت نظري للسماء وانا اتمنى نايف موجود**

**ويكسر راسه هالمتغطرس**

**ما تدري تنتظر رائد والا تلحق عيالها**

**قبل ما يروح يتركهم ؟!!**

**ضمت جوري لحضنها بقوه**

**غمضت عيونها بتفكير تنتظر رائد وتروح عند خالتها**

**وثاني يوم ترفع قضيه عليهم**

**وتأخذ العيال**

**وبعدها تتوجه لياسر وتعيش**

**الحريه من جديد وتنسى الماضي**

**وسرعان ما شهقت وهو يسحبها بعصبيه**

**باتجاه السياره وهو يشد على اسنانه : لو ما كنت على ذمتي**

**كان قلت لك بالمقلعه للي تقلعك عن وجهي**

**بس الحين انت على ذمتي اكسر رقبتك**

**اذا فكرت تستغفليني**

**فاهمه**

**نفض يده منها بقرف : انقلعي ادخلي**

**وقفت عند باب السياره وهي تناظر عيالها جالسين بالكرسي الامامي**

**دخلت السياره والدموع بعيونها وتردد بنفسها**

**لولا عيالها ما جلست عندهم**

**ما يحدك على المر الا الامر منه**

**دخل السياره وهو معصب توقع لما اخذ العيال**

**تسبقه للسياره**

**دخل العيال وقفل الباب وحضرتها واقفه**

**تظنه مثل نايف يركض خلفها مثل الخروف**

اذا ما طلع هالحركه من عيونها

ما يكون ساري

حرك السياره وهو ما يشوف من العصبيه

بدت جوري تبكي

هزتها بشويش

غمضت عيونها وهي تسمع صراخه : انت ما تستحقين تكونين ام

طفله صغيره مجلسيتها بالحر ؟!

شوق بضيق وهي تهز فيها وعقلها مشوش

تحس نفسها بعالم ثاني

ليه فشل مخططها ؟!

غمضت عيونها وما تدري وش ينجيها

من هالبركان للي جالس قدامها

**

**

**

**

وقفت باب الجناح متردده تحس نفسها داخله

للموت برجلينها

اخذت نفس ودخلت وهي تبحث عنه بنظرها

خلال ثواني

طلع من الغرفه وتوجه جهتها والشرار يطلع من عيونه : هاتي البنت

اخذ جوري منها وحطها على الكنبه بشويش

**وبعدها وقف وتقدم من شوق**

**وخلال ثواني كانت يده على خدها**

**بعد ما نزع النقاب**

**كف واحد ما يبرد حرته**

**مسكها من كتفها وهو صاك على اسنانه : مين الزفته للي متواعده معه ؟!**

**ناظرته ببرود وهي تتعمد لانها تعرف برودها هذا يقهره : ما تواعدت مع احد**

**هزها بقوه : والله ؟!**

**والرسائل انا شفتهم بعيوني**

**ناظرته بصدمه وخلال ثواني رجعت لبرودها**

**هزها مره ثانيه : جاوبيني مع مين ناويه تروحين عند اخوك ؟**

**مع انها السالفه مو داخله رأسي**

**الحين تذكرتي اخوك ؟!!**

**ناظرت الارضية بهدوء : مع ولد خالتي**

**وقبل ما تكمل انهل عليها بالضرب**

**وكأنها طبخه ومشتهيها**

**من ايام نايف وهو نفسه يكسر راسها**

**ووصلت له على طبق من ذهب**

**بعد ما طلع كل حرته فيها**

**جلس على الكنبه وهو يلهث**

**ويناظرها بكره**

**اخذ نفس وبصرخه : قومي اعملي**

**سم الهاري بسرعه**

**وقفت وجسمها متكسر من ضربه لها**

**ما تبغى تبكي خليه ينقهر ويموت بقهره**

**ناظرها وهي تقوم بتعب ولا دمعه نزلت منها**

**مسك نفسه ما يقوم ويكمل عليها**

**وبصوت مرعب : وقسم بالله لو اسمع انه رجلك معتبه باب البيت لاكسرها**

**قاطعته ببرود : وش اعمل سم الهاري ؟!**

**ولع منها هو بسالفه وهي تتكلم بسالفه ثانيه**

**بكل برود**

**ما شاف نفسه الا ماسكها من شعرها : من يوم ورايح يوم هنا ويوم عند سميه**

**وابغى اشوف الاكل يوم دورك هنا جاهز فاهمه**

**ردت بهدوء : الحين وش اعمل**

**قاطعها بضربه على فمها وبصراخ : انت ما تحسين ؟! ما تفهمين ؟!**

**من وش مخلوقه ؟!**

**حطت يدها على فمها وهي ماسكه نفسها**

**بالقوه**

**رماها بقرف : انقلعي تحت اطبخي كبسه**

**وطلعيها هنا فاهمه**

**هزت راسها**

**وعدلت العبايه ولفت الشال والنقاب**

**وطلعت من الجناح بهدوء**

**مشت بشويش**

**والرؤيا صارت قدامها ضبابيه من الدموع**

نزلت عالدرج وتوجهت للمطبخ

وغصب عنها طلعت شهقه مكبوته

مسحت دموعها للي رافضه تتوقف

ناظرت المطبخ بعجز ما فيها حيل

توقف

بلعت ريقها وهي تحس بطعم الدم بفمها بسبب الضربه

رفعت اكمامها حتى تبدأ بالطبخ

ناظرت يدها والعقال راسم على يدها خطوط

طنشت كل آلامها وبدت بالطبخ

ودموعها تنزل تشكي حالها

**

**

**

**

**

رجع جلس على الكنبه بعد ما طلعت

والنار داخله شابه

وش هالبرود للي فيها قهرته

كلما يتذكر موقفها كيف طالعه بالعيال بدون

علم أحد تزيد النار بداخله

زفر بضيق وناظر الجسم الصغير

للي على الكنبه

للحين ما شافها ولا عنده نيه يشوفها

وقف يتفقد التوأم بالغرفه

فتح الغرفه بالمفتاح وناظرهم جالسين يلعبون

باندماج

ابتسم لهم غصب عنه

وجلس عندهم يلاعبهم وطيف نايف قدام عيونه

بعد وقت مر عليه وهو جالس معهم

لف وجهه وشافها واقفه ولابسه العبايه

والشال على راسها : الغداء جاهز

هز راسه وناظر التوأم ومسك بيدهم

خارج الغرفه

ناظر الاكل وهو عافس ملامحه ومسك الملعقه

وبدأ يأكل بعد التسميه

وكل فتره يناظرها تغدي التوأم بكل برود

جود قفلت فمها وهزت راسها بالرفض ما تبغى

الاكل

شوق بصوت هادي :،بس هاذي

هزت جود رأسها بالرفض

نقزت شوق من صوته للي بنظرها نشاز : تقولك ما تبغى

والا الاكل عندك غصب

ما ناظرته ونزلت جود عن الكرسي وسلطت اهتمامها على جواد

استغرب منها ما حطت لقمه بحلقها

**بعد لحظات شبع جواد ونزل عن الكرسي**

**يلحق جود**

**اخذت نفس ومدت يدها واكلت لقمه صغيره**

**تحس الاكل غاص بحلقها ما لها نفس**

**تتغدى بس مضطره تأكل علشان تقدر تقوم بعيالها**

**استغرب من اكلها الصوص يأكل اكثر منها**

**ابتسم بسخريه وبنفسه اكيد تبغى تظهر نفسها برستيج**

**وسوالف فارطه**

**وقف بعد ما كمل اكل وبأمر : اعملي شاهي**

**انا بالصاله**

**وطلع بدون ما ينتظر ردها**

**ناظرت للسقف الدموع تلمع بعيونها وهي تردد بنفسها : جعلك للسم للي يهري معدتك**

**وتركت الاكل وهي تتمنى انها ما تزوجت**

**وبعدها بنت في بيت اهلها**

**كل همها**

**تجاكر دانا وشريفه وفارس**

**وحتى عبود ووليد**

**فكرت للحظه لو تواصلت مع وليد افضل لها**

**بس سرعان ما طردت هالفكره**

**ما تضمن رد فعل ساري**

**

**

**

**

**

سميه بردح والشرار يطلع من عيونها : يا خطافه

يا سراقه سرقت زوجي مني

يلي ما تستحين

شوق وهي واقفه على باب جناحها ردت ببرود: تعرفين مركز الشرطه ؟

روحي عندهم وقدمي شكوى علي اني سرقت

زوجك

وامالت شفتها بسخريه : يمكن يرجعون لك زوجك المسروق

سميه والشرار بعيونها: لا تتمسخرين

انا الغبيه الكل يقول عنك حيه

وانا كنت اقول لا حرام مسكينه

طلعتي سكينه وغدرتي فيني

شوق بملل : وش المطلوب مني ؟!

سميه شوي وتبكي : تتنازلين عن يومك

مثل اول ويا دار ما دخلك شر

شوق عفست ملامحها بقرف : قولي هالكلام لزوجك

انا عن نفسي متنازله عنكم كلكم لاني اقرف

اطالعكم

ولا ترجعين مره ثانيه تطقين بابي

بهذي التفاهات لاني ما اضمن وش تكون رد فعلي

**اتركيني بحالي لاني مو فايقه لك**

**تكلم من خلف سميه وصوتها واصله : لمين فايقه ؟!**

**وناظر سميه للي ساده باب الجناح بحزم : سميه اسبقيني على الجناح**

**ناظرته سميه بقهر وغادرت الجناح**

**دخل الجناح وشافها واقفه على جنب الباب**

**رمقها بنظره صارمه : هالكلام ما ابغى اسمعه**

**واذا انت كارهيتنا مره حنا قرفانينك الف مره**

**وسوالف الضراير ما ابغى اسمعها فاهمه**

**ناظرته ببرود للي يسمع يقول ميته عليه**

**وتركته وهي تسمع صوت الجوري وتبكي**

**ولع من حركتها ومسك نفسه لاخر**

**لحظه وطلع من الجناح**

**

**

**سميه تشكي لأم صقر : اقنعيه يا خالتي يرجع مثل ما كان**

**انا لما زوجته على اساس يقوم بعيال نايف**

**مو بحضرتها**

**ام صقر بهدوء : يا سميه سمعتي كلام محمد**

**عن الرجال للي ما يعدل بين زوجاته ؟!**

**انا ما ارضى ساري يوقع بالإثم**

**سميه بقهر : ما خرب الدنيا الا محمد**

**وش دخله بحياتنا ؟!**

وبرجاء يا خالتي كلميه

ام صقر باعتراض قاطعتها : لا ما اقدر اوقعه بالإثم

وبحكمه : زوجك مو شايف بالدنيا غيرك

جمال واخلاق ودراسه

لا تخربين على نفسك بتصرفاتك هذي

البارحه انا سألته اذا يميل لشوق

تدرين وش قال ؟!

يقول عمره ما كره مخلوق مثلها

ساري ما يطيقها من ايام نايف الله يرحمه

فلا تنفري ساري منك بتصرفاتك

سميه بنبره ضعيفه : ادري يا خالتي

بس الغيره لاعبه فيني

ام صقر : الغيره لو شفتي ساري يميل بشوق

هذي فرصتك

لا تضيعينها

سميه بضيق :،ان شاء الله احاول

قاطعهم دخول شوق ومعها جود وجواد

ردت السلام بهمس وجلست مقابل لهم

ناظرتها سميه بحقد ولفت وجهها لام صقر

تتكلم معها بهمس

انشغلت شوق مع جود وجواد ومطنشه همساتهن

للي متأكده يتكلمن فيها

**جواد بضجر طفولي : ابب**

**شوق بنظرات صارمه من خلف نقابها : اجلس**

**عفس ملامحه وبدأ بالبكاء**

**ام صقر رفعت حاجب بانتقاد :اتركيه يلعب**

**شوق طنشتها وهي ماسكه يده**

**ام صقر :،يا دافع البلاء طرشه كمان**

**سميه بتجريح : خطافه رجاجيل وطرشه**

**ام صقر وهي تناظر شوق تنتظر رد فعلها**

**بس خاب ظنها وكأنهم يكلمون الجدار**

**سميه بقهر: انت لما نكلمك ما تسمعين ؟!**

**والا وش قصتك ؟!**

**ام صقر : وبعدين ليه متغطيه شايفه رجال قدامك ؟!**

**سميه وهي رافعه حاجب بسخريه : يمكن خايفه**

**احد يصيبها بالعين من جمالها الفتان**

**اسراء وهي داخله تسمع كلامهن : احمدي ربك**

**يا خالتي انه نايف كان مزيون**

**عدل جينات عياله والا الحين عياله جواكر**

**سميه تغيض شوق :،شفيهم حلوين مثل ابوهم**

**نفس شكله**

**الحمد لله ما طلعوا لبعض ناس**

**ناظرت شوق التوأم يشبهون نايف حيل**

**غمضت عيونها للحظات تتذكر ايامها**

**مع نايف**

**صحيح كان فيه مشاكل بس كانت حياتها حلوه**

**مبنيه على الحب من الطرفين**

**لو زعلوا من بعض بسرعه يرجعون لبعض**

**عكس زواجها من ساري مبنيه على الكره**

**مسحت على راس جود وهي تفكر بطريقه**

**تطلع من هنا**

**وتربي عيالها براحه بدون تدخلات**

**تمنت انها ما طاعت ابوها وتزوجت ساري**

**رافع خشمه عليها**

**لو رجعت لبيت ابوها كيف رح تعيش فيه**

**وامها وابوها مو موجودين ؟!**

**ليله وفاتهم ما قدرت تجلس بالبيت وهم مو موجودين !**

**الحين لو ترجع فارس جالس بالبيت**

**الآمر والناهي**

**لو تذوق المر والذل هنا ما رجعت لسلطه فارس**

**عقلها مشغول بحياتها المستقبليه ومطنشه**

**نغزاتهن**

**ما تنكر اي شخص يجرحه كلامهن**

**بس هي في شيء اهم تفكر فيه من كلامهن الجارح**

**الحين اهم شيء عيالها مستعده**

**تصبر حتى ما يذوقون الحرمان او يشعرون بالنقص**

**عن باقي العيال**

**وهي رح ترمي هالاحساس وتكمل حياتها**

**بقلب ميت**

**حتى تقدر تكمل هالحياه**

**رفعت راسها على كلام اسراء : انا لما دخلت اشوف بنت نايف الصغيره**

**تفاجأت مو حلوه نفس شكل امها سبحان الله**

**وقع نظرها على انسان موجود بس ما انتبهت لوجوده**

**جالس ومبتسم على الكلام الظاهر اعجبه**

**تجريحهن**

**سميه تبرد بحرتها : من الحين ولدي محجوز لبنات اخوي يختار منهن جمال**

**اسراء تكمل : ايه وش خليتي للجمال**

**سبحان للي صورهن**

**صحيح جود حلوه بس وش يضمن تحمل جينات**

**بعض ناس**

**رغم روحها الميته الا انها قررت تضربها بالصميم رفعت راسها ببرود : عاد يا سميه الولد الاول عندك طلع حلو**

**ما تضمنين الحمل الجاي ويطلعون لابوهم جوكر**

**سميه احتقن وجهها : وش تقصدين ؟!**

**شوق ببرود : على كلامكم الله يعين عيالي انا وساري رح يطلعون جواكر**

**سميه وكأنها انكب عليها مويه بارد**

**وخلال لحظات تحول وجهها وكأنها مفترسه : انت ما تستحين على وجهك**

**ام صقر تنرفزت من شوق : اصلا يا حظك انه ساري**

**ناظرك وتزوجك**

انت تقولين عن ولدي جوكر ؟!

روحي ناظري نفسك بالمرايه وبعدين تكلمي

سميه مو هامها وصف شوق عن ساري لانها تعرف انه زوجها حلو بس للي قهرها

انه يكون لشوق عيال من ساري مو قادره تستوعب

تحس تبغى تحرق كل للي حولها

ساري عفس ملامحه مو متخيل يكون عنده

عيال من شوق

وناظر امه وسميه للي مو ناويات على خير

وبصوت حازم : شوق اطلعي فوق

ام صقر بعصبية : ما سمعت كلامها ؟!،

وناظرت ساري بتهديد : وقسم بالله لو اسمع انها

حملت يحرم علي لساني يناطق لسانك

ساري باستهزاء : ليه قالوا لك ما عندي عيال

علشان اجيب عيال منها

وناظر شوق بحده : انت بعدك هنا

وقفت شوق ببرود ومسكت التوأم وطلعت بهدوء

وهي مبتسمه انها قهرتهن

دخلت الجناح وقلبها يوجعها من هالعيشه

شافت جوري نايمه وبدون تردد استلقت جنبها وحطت التوأم جنبها وهم مستغربين من الوضع تحت

وغمضت عيونها تسمح للدموع تنزل على وجهها

بحريه

**

**

**

**

**

ساري يشتكي منها : خبيثه هالشوق عرفت

كيف تستثيرهن

للحين سميه عامله تحقيق احلف إنها شوق مو حامل

وامي نفس الشيء. تقول لو تسمع انها حملت

ما رح تكلمني

اعوذ بالله منها طول الوقت ساكته

ولما تكلمت

جابت العيد

ووقف ناظر نفسه بصورته المعكوسه على السياره : قال انا جوكر

ابتسم محمد بدون نفس

ساري بصوت مخنوق : احسها حمل ثقيل

محمد بضيق خلق من شوق : وقسم بالله لما اتذكر حركتها

انجن

كيف طالعه بالعيال وكأنها السالفه سايبه عندها

ساري وللحين مقهور من هالسالفه : وتلومني فيها

محمد ناظره وهو عابس : الغلط راكبك تزوجتها

وتركتها ولا كأنها متزوجه

وهي ظنت نفسها مالكه نفسها تطلع وتدخل على كيفها

والا المفروض من اول يوم حطيت لها حد

ساري بندم : للي فات مات ورح تشوف العين

الحمراء

واخليها تندم على هالحركه

محمد بعد ما اخذ نفس :لا تظلمها بس

لا تخليها تتعدى بعض الحدود

وخليها تتحمل المسؤولية

احسها مو صاحبة بيت من ايام نايف الله يرحمه

ساري بقهر : تتذكر لما كان اصبعه مجروح

جرح كبير ؟

تعرف وش سببه ؟!

محمد هز راسه بالرفض : لا ما اعرف السبب

ساري ابتسم بسخريه : وهو يقطع اللحم جرح نفسه

حضرتها ما تطيق ريحة اللحمه وهي مو مطبوخه

وتقرف منها

محمد عقد حواجبه : يعني ما تأكل لحمه ؟!

ساري بنبره استهزاء : تأكلها مطبوخه جاهزه

وبغل وكره : هذي تأكل حمار مغلي بديزل

محمد بحسره :الله يرحمه كان قلبه طيب

ومسكين يصدقها بكل شيء

ساري بحقد : هذا للي قاهرني راح من الدنيا

وهو يفضلها علينا

حنا اهله عشنا معه سنين

قاطعه محمد بضيق : خلاص يا ساري

نايف راح الله يرحمه

وللي تتكلم عنها صارت زوجتك

سنعها وخليها حرمه سنعه تقوم ببيتها وعيالها

ساري هز راسه وابتسم بخبث : وهذا للي رح يصير

**

**

**

**

واقفه بمطبخ الجناح عند المجلى

وتنظف الصحون

حست بحركته لما دخل المطبخ

وسرعان ما عفست ملامحها بقرف وهي

تشم ريحه اللحمه للي حطها جنب المجلى

: هذي اللحمه اطبخيها عازم رفيقي على العشاء

وابغى مندي

اخذت نفس تمسك نفسها وهي متأكده

يبغى يستفزها

وتكلمت ببرود عكس القهر للي بداخلها : ان شاء الله

ناظرها وهي معطتيه ظهرها ومنشغله بالصحون

**تمنى يشوف ملامح وجهها ويبرد حرته وبحده : انا اكلمك ليه معطيتني ظهرك ؟!**

**استغفرت بداخلها ولفت وجهها بهدوء : اي ساعه تبغى يكون الاكل جاهز ؟!**

**ظهرت علامات القهر بوجهه وهو يشوف رد فعلها عادي رد وهو صاك على اسنانه : بعد صلاة المغرب**

**وتركها وطلع وهو مقهور من برودها**

**نفسه يقهرها يستفزها بس دوم يحصل العكس**

**ناظرت اللحمه بقرف**

**وفتحت الكيس بروؤس اصابعها وهي عافسه ملامحها بقرف**

**رددت بهمس كالعاده : جعلك بالسم للي يقطع مصرانك انت وصديقك**

******

******

******

******

******

**طلعت من الجناح بالليل بسرعه ودموعها على خدودها**

**طرقت باب جناح سميه وقلبها مثل**

**النار**

**رجعت تطق بأسرع وهي تحس نفسها لها سنه واقفه تطق**

**بعد لحظات فتح ساري الباب وهو مغمض عين ومفتح عين : خير**

**شوق وهي تحاول تهدي نفسها :، جوري تعبانه**

**كثير**

**قاطعها وهو مغمض عيونه : وش اعمل لها تراني تعبان اكثر منها**

**وقفل الباب بوجهها**

**ناظرت الباب بعجز وقهر**

**وبسرعه عدلت نقابها تروح لجناح محمد**

**تذكرت انه مو بالبيت**

**رجعت لجناحها بسرعه تتفقد جوري**

**خايفه تفقدها ...ما رح تقدر تتحمل الصدمه**

**حملتها بشويش ودموعها غرقت نقابها**

**كانت جوري تون بألم وتنفسها صعب**

**طلعت من الجناح بعجز**

**لعلها تلاقي الحل**

**نزلت على اول درجه قاطعها من خلفها : امشي قدامي بسرعه ولا تعملين ضجه الناس نايمه**

**هزت راسها بطاعه وتوجهت باتجاه السياره وهي شبه تركض**

**حرك السياره وهو يتثاوب : وش فيها ؟!**

**شوق بصوت متقطع : حرارتها مرتفعه احسها**

**مو قادره تأخذ النفس**

**سكت ساري وهو متوجه للمستشفى**

**بعد ما وصلوا توجهوا للطوارئ**

**كان قلبها يدق بقوه من الخوف**

**تحس قلبها يتقطع وهم يحطون بيدها الصغيره**

**مغذي**

**هذي ما تتحمل الابر**

**ناظرها بنعاس : انا راجع للبيت تبغين شيء ؟!**

ناظرته وهو واقف على الباب وبداخلها ابغى ربي يأخذ روحك ويريحني منك ردت بكره : لا

اعطاها نظره حاده : يصير خير

وتركها وطلع بعد ما كتبوا لجوري تنويم

ناظرت طفلتها بعجز وضعف لو يطلع بيدها تفديها

بعمرها

بس ما باليد حيله الا الدعاء

**

**

**

**

**

**

نزل الصبح العيال عند ام صقر : انتبهي يمه على العيال

ام صقر بشك : وين امهم ؟! لا تقول طلقتها

ساري بضيق من سيرتها : يا ليت اطلقها وارتاح

البارحه تعبت البنت الصغيره ونوموها

ام صقر : وليه ما اعطيتني خبر ؟!

ساري وهو يتثاوب : ما حبيت ازعجك

ام صقر بهدوء : وكيف وضعها البنت ؟!

ساري بحزن : يا يمه البنت ما ظنيت تعيش

اكثر من كذا

الدكتور قال ما يتوقع تعيش اكثر من سنه

والاعمار بيد الله

ام صقر و خاطرها تكدر : والنعم بالله

ساري وهو على وشك الخروج : انتبهوا يطلعون برا

وخلي قمر وشمس ينتبهون عليهم

ام صقر وهي تمسح على راس التوأم : ان شاء الله

**

**

**

**

**

كملت صلاه المغرب وقلبها مثل النار

على التوأم

ما معها جوال ولا رقم احد تتصل عليه وتتطمئن عليهم

وساري جابها هنا من البارحه وما رجع

تتمنى يكون عندها قلب قوي وتترك عيالها وتروح عند اهلها

وتشتكي عليه وتأخذ العيال منه غصب عنه

رجعت لجوري لما وصلها صوت انينها

نزلت دموعها وهي تشوف جوري عافسه

ملامحها بألم

قلبها ما يقدر يتحمل يشوفها بهذا الوضع

حرارتها مو مستقره ترتفع وتنزل

والدكتور ما اعطاها امل

نزلت دموعها اكثر وهي تردد يا رب لطفك

دخلت الممرضه وشوق تناظرها

وروحها تنذبح الف مره وهي تشوف

دموع طفلتها على خدودها

لفت وجهها مو قادره تتحمل وتحولت دموعها

لشهقات

ناظرتها الممرضه بحزن كملت شغلها

وطلعت بهدوء وهي تلقي كلام مثل البلسم

دعوات صافيه من قلبها لجوري بالشفاء

اخذت نفس والتفتت على جوري وهي تشوفها

مغمضه عيونها وهاديه

جلست على الكرسي بتعب

بعدها على غداء البارحه حطت يدها على بطنها يقرصها من الجوع

ما معها فلس واحد واكل المستشفى نفسها ما قدرت نفسها تأكله

وساري حطهم وما رجع

غمضت عيونها لثواني

وسرعان ما فتحتهم لما حست الباب انفتح

التفتت وشافته داخل

خابت ظنونها وهي تشوف يدينه فاضيه

توقعت يجيب لها شيء تأكله

رد السلام بهدوء

ووقف بدون ما يناظر جوري

شوق وبداخلها قهر منه كبير ردت بهمس : وعليكم السلام

تكلم بفوقيه وهو حاط يدينه بجيوب البنطال : اممم الدكتور كتب لها تنويم اليوم كمان

قاطعته بحنين لعيالها : جود وجواد اخبارهم ؟!

رد باستهزاء : حالهم احسن من عندك

استغفرت ربها وما ردت اهم شيء عيالها بخير

شافته لف نفسه يطلع وقفته بعجله : لحظه !

ناظرها باستغراب : وش فيه ؟!

ترى مستعجل مو فاضي !

ناظرته وبقلبها مالت عليك يقال ميته عليك

سكتت وهي تشعر بالحرج كيف تطلب منه

بس قرصات معدتها خلتها تتشجع وتطلب: ابغى فلوس

سكت للحظه وبعدها سأل : ليه تبغين الفلوس ؟!

شوق بصعوبه نطقت وهي تحس نفسها تشحد منه : ابغى اشتري عشاء

قاطعها : ليه ما يوزعون وجبات لكم

شوق بضيق : إلا يوزعون بس انا ما احب اكل

المستشفى

قاطعها بقرف : هذي السوالف ما تمشي

عندي

تعشي من اكل المستشفى وش زينه

وتركها وطلع

وهي تناظر زوله وتحس دموعها على وشك النزول

وشعور الذل والاهانه يرفرف

قدام عيونـها

**

**

**

**

**

**

في اليوم الثاني بعد المغرب

دخل غرفه الجوري

وقف بعد ما رد السلام

ووقع نظره على اكل مطاعم محطوط جنب السرير

استغرب وناظرها بحده وهو يؤشر على الاكل : من وين هالاكل ؟!

ردت ببرود : من الكفتيريا تحت

هزها من كتفها بعصبيه : يا متخلفه من وين حصليته ؟!

ادري انه من الكفتيريا !

شوق ناظرته ببرود وعينها بعينه : طلبت من حرمه

برا فلوس واعطتني واشتريت فيهم

قاطعها وهو مولع : تتكلمين جد ؟!

شوق نطقت ببرود : ايوه

وقبل ما تتكلم ضربها كف على وجهها ونفضها بقوه

تشحدين فلوس ؟!

ما تستحين على وجهك ؟!

شوق بابتسامه بارده : طلبت منك فلوس وما رضيت

قاطعها وهو يفور من العصبيه : جعلك للسم الهاري

مين الحرمه للي اخذتي منها ؟!

الحين تنقلعي وتدفعين لها فاهمه

وقفت بهدوء : الحرمه ما اعرفها وولدها

تخرج اليوم

ردد بصوت مسموع مقهور مختزي: حسبي الله عليك

مسح وجهه وهو يحس بالاحراج

زوجته تشحد من الناس

لو يدري رح تعمل كذا كان جاب لها سم الهاري

تقدم للوجبه بعدها مثل ما هي مغلفه

مسكها : والله ما تذوقينها عقاب على فعلتك

والله لو تنعاد هالحركه ما يصير خير

وطلع وتركها

جلست على الكرسي بتعب وهي تردد بقلبها لاااااااا

طارت الوجبه بسبب لسانها الغبي

شدت على بطنها من لما جاءت للمستشفى وهي بس على المويه

ما تقدر تتحمل الجوع اكثر من كذا

غبيه غبيه ما في داعي تكذب وتقول هالكلام

طارت الوجبه بلمح البصر

ريحتها معلقه بأنفها

غطت وجهها بيدينها وتحس طاقتها خارت

**ما تقدر تذوق اكل المستشفى**

**وقفت بتعب وتوجهت للشباك تناظر منه**

**متى تطلع من هنا ؟!**

**مشتاقه لعيالها حيل ....كيف وضعهم ؟!**

**تدري مستحيل يقبل ساري يحضرهم للمستشفى !**

**رفعت نظرها للسماء والدموع تلمع بعيونها همست : يا رب**

**مسحت اي آثار دموع من وجهها واسندت راسها على الشباك وغمضت عيونها**

**وطيف اخوانها قدام عيونها**

**كيف وضعهم الحين ؟!**

**انقطعت الإتصالات بينهم ...ياسر**

**قطعت افكارها لما سمعت صوت الباب ينفتح إلتفتت له وهي تشوف معه كيس فيه اكل**

**حطه وكلمها بنبره غاضبه : ليه تكذبين علي ؟!**

**شايفيتني بزر ؟!**

**عموما جبت لك سم**

**وحسابك بالبيت على حركتك السخيفه**

**وتركها وطلع وهو مولع منها كيف كذبت عليه**

**وقالت انها شحدت من حرمه**

**وصدقها ولما طلع من عندها تفاجئ**

**واستغرب لما شاف الممرضات يوزعن وجبات**

**لما سأل قالوا له انه رجل متبرع بصدقه وجبات**

**للمرافقين بالمستشفى**

**شد على يده بقهر من تصرفاتها للي رح تجيب له**

الجنون

**

**

**

**

**

**

في اليوم الثاني كتبوا لها خروج جالسه بالغرفه

ما معها جوال تتصل فيه حتى ييجي يأخذها

دخلت عليها الممرضه : لو سمحت اختي

تفضين الغرفه لانه عندنا مرضى

تقدري تنتظرين

تحت بصاله الانتظار

حست شوق بالاحراج ووقفت بتعب وحملت

جوري واغراضها وطلعت من الغرفه

نزلت لصاله الانتظار تنتظر

حست بسخافه عقلها وش تنتظر ؟!

ساري ما يدري عن خروجهم ؟!

وقفت وتوجهت للرسبشين وسألت بهدوء

اذا ترك ساري رقم له

اخذت الرقم وبإحراج طلبت جوال الموظفه

بعد كم رنه رد بهدوء : الو

**ردت شوق : السلام عليكم**

**ساري بلباقه : وعليكم السلام .... مين معي ؟!**

**شوق بصوت هادي : انا شوق**

**وقبل ما تكمل قاطعها بقرف ،: نعم وش تبين داقه ؟**

**ومعطليتني عن شغلي !!**

**لا تقولين تبغين فطور**

**قاطعته بضجر من كلامه : كتبوا لنا خروج**

**سكت للحظه وكمل بدون نفس : انتظري بصاله الانتظار الحين أجي**

**وقفل الخط بوجهها**

**زفرت بضيق من صعوبه الحياه معاه**

**رجعت الجوال للموظفه وشكرتها**

**وراحت تجلس تنتظر**

**مر ربع ساعه ..**

**نص ساعه ....**

**ساعه .....**

**وللحين ما شرف**

**صارت تهز بجوري بشويش لما حستها تبكي بالخفيف**

**اكيد تبغى وجبة حليب وهنا صعب تعمل لها حليب**

**ناظرت ساعه الجدار**

**مر ساعه وربع**

**وقفت تخاف نسييهم وما تبغى تتأخر اكثر من**

**كذا**

**رجعت للموظفه باحراج وطلبت منها تتصل مره ثانيه**

**حست انها الموظفه تضايقت وما تبغى**

**تعطيها**

**حست الدنيا ضيقه بعيونها وهي تنذل لفلان وعلان**

**قاطعها الموظف الثاني : تفضلي اختي خذي جوالي**

**ومحاوله اخيره ناظرت الموظفه ما تبغى تستخذم جوال الموظف**

**قهرها رد الموظفه : خذ هذا الرقم اتصل عليه**

**اخذ الموظف الرقم واتصل واعطى الجوال لشوق**

**للي تحسه احتقن حلقها من الضيق**

**بعد كم رنه رد بهدوء : ،-الو**

**شوق والدمعه بعيونها : وينك تأخرت ؟!**

**ناظر الرقم وبعدها رجع السماعه على اذنه : لعنبو ابليسك انت كل شوي تتصلين من رقم ؟!**

**شوق مطنشه كلامه وبغصه : البنت تبكي جوعانه**

**تبغى**

**قاطعها بضجر : خلاص خلاص الحين جاي**

**وقفل الجوال**

**زفرت بضيق ومدت الجوال للموظف وبصوت فيه غصه : مشكور**

**ورجعت للمقاعد بدون ما تسمع رده**

**جلست تنتظر وقلبها يتقطع وهي تشوف**

**جوري تبكي**

**اكيد جوعانه او يمكن تبغى تغير الحفاظ**

**خافت تروح للمصلى وييجي ساري وما يلاقيها ويقلبها**

**فوق راسها**

**وهو يبغى بس الخيط علشان يقلبها على راس شوق**

**حست براحه لما شافته متوجه لها وعابس**

**حمل الاغراض وبأمر : يلا**

**

**

**

**اول ما دخلت البيت شافتهم بالصاله يلعبون**

**تحس الروح ردت لها**

**اول ما انتبهوا على دخولها تركوا كل شيء**

**وركضوا لها**

**جود حضنت رجلين شوق وبضحكه:ماما ماما**

**وللحظه بدأت صفارات الانذار عند جود**

**وتضرب على فخذ امها:لحتي اميني**

**تعاتبها على تركهم**

**تنهدت شوق بتعب ما تقدر تحملها**

**وجواد متمسك برجلها وكأنه خايف تروح وتتركهم**

**كان يناظرهم بهدوء وكنسل فكره طلاق شوق**

**لو واحد بالمئة وهو يشوف تعلق**

**التوأم فيها**

**تقدم وهو يشوف اصرار جود ببكاء تبغى امها تحملها**

**تقدم من جود وحملها وهي ترافس ما تبغاه**

**تقدمت ام صقر ببرود سألت:كيف وضعها الحين؟!**

**شوق بخاطرها بكير مغلبه نفسها تسأل**

**ردت باختصار:الحمد لله**

**ساري بأمر:يلا يا شوق**

**وطلع قدامها وهي خلفه تمشي بصعوبه من جواد للي متمسك فيها ومو راضي يتركها**

**دخلت الجناح وحطت الجوري على الكنبه بعد ما قبلتها**

**ومسحت على راسها بشويش**

**واسندت ظهرها وابتسمت غصب عنها وهي تشوف**

**جود ترمي نفسها عليها بقوه**

**حضنتها شوق وباستها بخدها وبهمس : زعلانه؟!**

**مدت جود بوزها بطفوله وهي تمسح دموعها**

**بظهر كفها**

**جواد يبعد جود يبغى حضن امه**

**كان يناظر تعلقهم فيها حط الأغراض وطلع من الجناح**

******

******

**واقفه عند الشباك وتناظر للخارج ودموعها على خدودها**

**اليوم نايف مر سنه على وفاته**

**زادت دموعها وهي تتمنى يبجي نايف**

**ويشوف وش استوى فيها من بعده**

**قهرها ساري بدون ذنب**

وللي زاد قهرها جوري صحتها مو ذاك الزود

والتوأم زادت شطانتهم بشكل كبير

وسميه مو تاركيتها بحالها

مر العيد وما شافت احد من قرايبها

اخوانها عالاقل وين هم ؟!

لذي الدرجه ما تعني لهم شيء؟!

حطت يدها على قلبها يوجعها لفت وجهها وجواد يهزها من طرف ثوبها : نعم

جواد يشتكي من جود: دربتني

جود من خلفه: تداب

ما لها خلق لمشاكلهم للي ما تخلص

تكلمت ببنبره ضعيفه وهي تمسح دموعها : خلاص يا ماما انا تعبت من مشاكلكم

قاطع كلامها طرقات على باب الجناح

توجهت للباب وسألت بهدوء: مين

شمس بدون نفس : عمي ساري يبيك تحت بسرعه

عفست ملامحها بقرف هالمخلوق وش يبغى فيها ؟!

دخلت الغرفه لبست وقبل ما تطلع تفقدت الجوري

واخذت التوأم ونزلت بهدوء

دخلت الصاله باستغراب مو موجود

وقبل ما تسأل جاوبت ام صقر : بالمجلس ينتظرك

هزت راسها وتوجهت للمجلس

والتوأم يركضون قدامها

طرقت الباب ودخلت بعد ما سمعت إذن

الدخول

ناظرت ساري ووقع نظرها على رجال بالمجلس

رجعت خطوه للخلف

بس سرعان ما وقفت لما عرفت هويه الجالس

اخذت نفس وقلبها يدق بقوه

وقف ساري بهدوء خذوا راحتكم وقبل ما يطلع

همس لها بوعيد : لو فكرتي تروحين معه بلي ما يحفظك

بس العيال ما يطلعون من هالبيت

وتركها وطلع

اقترب منها وبابتسامه : ما تبغين تسلمين علي

؟!

شوق طنشت سلامه ولا كأنه يكلمها

مجروحه منه حيل

بس غصب عنها حضنها

وسلم عليها

ابعدته ببرود : ليه جاي ؟!

وش تبغى ؟!

تفاجئ من سؤالها واسلوبها وسرعان ما عدل ملامحه : اشتقت لك

ليه متغطيه ما فيه احد ؟!

جلست شوق على الكنبه بهدوء بدون ما ترد

والغصه بحلقها

جلس جنبها وبهمس :،شوقي وش فيك ؟!

ناظرته شوق وبصوت مهزوز : وش تبغى ؟!

طنش سؤالها وابتسم وهو يناظر عيالها يناظرون من الباب : اخبار التوأم؟!

ما ردت وهي ساكته

احتار من سكوتها : وش فيك ؟!

زعلانه مني ؟!

سألت بصوت على وشك الانهيار : وين كنت ؟!

تنهد وقلبه يوجعه من الماضي: لا تلوميني

فقدان الغوالي ذبحني

وصادف طلع لي سفره لمده سنه ما ترددت

وسافرت من ضيق خلقي

حاولت اتصل فيك بعد فتره بس جوالك مغلق

وما اعرف رقم ساري

ناظرته شوق بنبره ضعيفه منكسره : يضايقك اجي اعيش عندك ؟!

ياسر ناظرها : انت مو مرتاحه مع ساري ؟!

شوق بصوت مخنوق : جاوبني ؟!

ياسر تنهد وناظرها : بصراحه انا عايش بشقه

ما فيها الا غرفه وصاله بس

قاطعته بعد ما وصلتها رسالته : خلاص لا تكمل

ياسر باعتذار : وقسم بالله لو تطلبين عيني ما اقصر

بس اذا تبغين اشوف شقه اكبر واستأجرها

وتيجين

قاطعته ببحه : خلاص انسى

**سكت وهو ما يدري وش يقول**

**زوجته تغار من اهله كيف لو يجيب شوق تعيش عنده بس مضطر يضغط على نفسه ويتحملها ورجع كرر السؤال : ساري كيف معك ؟!**

**شوق بوجع مرير وهي تحس كل الابواب مسكره بوجهها : اكرهكم كلكم**

**وانت اول واحد اكرهك**

**ياسر استغرب كلامها ومد يده يكشف وجهها**

**بس قاطعه يدها وهي تبعد يده وبحده تكلمت : اكسر يدك اذا مديتها مره ثانية تفهم**

**نزل يده وهو يحس انها اعصابها تعبانه : هدي**

**خذي رقمي علشان أتواصل معك**

**شوق ورجعت لبرودها : ما ابغى اتواصل مع احد**

**خلاص لا تعرفوني ولا اعرفك**

**للي كان يربطنا في بعض راحوا كل شيء انتهى**

**ياسر قاطعها بعصبيه : وقسم بالله لو تعيدين هالكلام**

**اعطيك كف يعدل هالكلام**

**ردت بهمس : الشاطر يفرد عضلاته علي**

**ما فهم كلامها وتابع بقهر : ما تدرين كم تعبت وانا ادور بيتكم ؟!**

**وانا مشتاق اشوفك ..وبالاخير يطلع منك هالكلام !!**

**حتى خالد وسامي مشتاقين لك ويبغون جوالك**

**يتواصلون معك**

**شوق بقلب ميت وقفت وتحس الدنيا مسكره بوجهها : ما له داعي**

**وتركته متوجه خارج المجلس**

**طالعها بصدمه من استقبالها وكيف تركته**

وطلعت

مسكت يد جواد وباليد الثانيه جود وتوجهت للجناح قاطعها ساري باستفسار : وين ياسر ؟!

طالعته ببرود وهزت كتوفها وتوجهت للجناح

استغرب ودخل المجلس وانصدم لما شاف

ياسر واقف يبغى يطلع ووجه احمر من الفشيله

ساري باستغراب : وين العزم ؟!

ترى عشاك عندنا الليله اجلس

ياسر بقهر بس يحاول قدام ياسر يكون عادي : والله ما اقدر عندي كم شغله مره ثانيه

ان شاء الله

واستأذن وطلع

وساري مستغرب حس انه صار بينهم شيء

بس ما يدري

كيف تركت اخوها بالمجلس لوحده؟!

ما يدري وش اخرتها معها هالشوق وفوق هذا يسألها وتهز كتوفها انها ما تدري

**

**

**

**

**

**

**بعد ما طلعت للجناح بكت بكل قوتها**

**هذا ياسر صديق طفولتها**

**ما حس فيها ولا شعر بضيقها !**

**المشكله يسألها مرتاحه !**

**لو كانت مرتاحه ما طلبت تعيش عنده**

**صده لها اوجعها ؟!**

**الشقه صغيره ؟!**

**والا خايف من زوجته ؟!!**

**يبغون جوالها بعد سنه جايين يتفقدوها ؟!!**

**كرهتهم من قلب !**

**همست بصوت موجوع وينك يمه تعالي شوفيني**

**ما رح تعرفيني !**

**ما رح تعرفيني!**

**تغير حالها مو قادره تتأقلم مع الحياه**

**لو تزوجت غير ساري كان تحسنت حالتها**

**بس ساري اكبر ضغط لها بالحياه**

**نفسها يكلمها بهدوء واحترام**

**مر سنه وما تغير تعامله**

**ما يكلمها الا بأسلوب زفت**

**هي انسانه ولها مشاعر واحاسيس**

**مو جدار ...**

**سمعت الباب يفتح توجهت للحمام بسرعه**

قفلت الباب

خافت يدخل عليها وهي تبكي

ويتشمت فيها

دخل الغرفه ما فيها الا التوأم يلعبون

سمع صوت بالحمام تركهم وطلع

**

**

**

**

سميه بتعب مستلقيه على السرير : وش يبغى أخوها جاي الحين ؟!

ساري يجلس على الكنبه : يقول كان مسافر

سميه بقهر : ليته يأخذها ويريحنا منها

ابتسم ساري على غيرتها ولتغيير الموضوع : كيفها حبيبة ابوها ؟!

سميه ابتسمت بتعب وهي تناظر ابنتها عمرها اسبوع : جننتي حتى نامت

ساري : ربي يحفظها

سميه ترجع على نفس الموضوع تختبر ساري : افرض طلبت تروح مع اخوها ؟!

ساري وفاهم اسئلتها : بقلعتها

بس عيال نايف ما يطلعون من هالبيت

سميه عفست ملامحها بخيبه : كذا رح تبقى جالسه على قلبي ما رح تترك عيالها

ساري : ما رح اكون السبب وابعد العيال عن امهم

سميه عفست ملامحها بضيق : الله يصبرني بس

**

**

**

**

**

ام صقر : افففف بغى قلبي يطيح وهو يشوف

جود على الدرابزين

اسراء : يا الله شو هالتوأم عفاريت

لو شفت جواد وش عمل بولد ساري

بقلم ضاربه جنب عينه الله ستر

والا عينه راحت

اخذه ولدي فيصل للبقاله علشان يسكت

لو تشوفه سميه ما رح تسكت

ام صقر زمت شفتها بضيق :-لا إله الا الله

وش هالعيال ذول ؟!

لازم امهم تنتبه عليهم جالسه فوق وتاركيتهم

ذول اطفال ما يميزون الغلط من الصح

**

**

**

**

**

بعد عناء طويل ناموا تنهدت براحه

جننوها بحركتهم الكثيره

رتبت الصاله ولفت وجهها وهي تشوفه يدخل

توجه لها وبعصبيه : ابفهم انت وينك عن العيال ؟!

تاركيتهم ومعتكفه هنا؟!

طالعته بهدوء : وش صاير ؟!

ساري مو شايف قدامه من العصبيه :- ربي ستر والا كانت عين ولدي راحت

والسبب انت

واشر عليها

عقدت حواجبها : انا وش دخلني ؟!

نايف عصب منها بزياده : تعملين حالك بريئه

مو كأنه عيالك هم للي

قاطعته ببرود : هذا انت قلتها عيالي مو انا

واعطته ظهرها تروح

استفزته حركتها وسرعان ما لفها وكانت يده على خدها

ابتسمت ببرود خدودها تعودوا صار عندها مناعه

من الكفوف

ساري برودها يستفزه ويقهره يحس يتعامل مع جماد مو انسان وبقهر : اذا شفت العيال طالعين بدونك احش رجولك فاهمه

ردت بهمس : ان شاء الله

زفرت براحه لما طلع من الجناح

جلست على الكنبه وتكورت على نفسها

**وش دخلها اذا عيالها عفاريت ؟!**

**اذا عملوا غلط يطقها هي ؟!**

**صعب تضبطهم مو قادره لهم ...بس ما احد**

**حاس فيها**

**

**

**في اليوم الثاني**

**تركتهم بالجناح ونزلت للمطبخ تجيب حليب**

**بعد ما طلعت من المطبخ ولفت بإتجاه**

**الدرج**

**شخصت عيونها وتجمدت ملامحها وهي تحس**

**كل خليه في جسمها تجمدت وهي تشوف**

**ولدها روحها متدلي من اعلى الدرابزين اللولبي**

**ما في لحظات عن سقوطه**

**تبغى تركض وتحضنه وتبعده بس جسمها**

**تجمد**

**تبغى تصرخ بأعلى صوتها بس خانها صوتها**

**وكأنها صارت خرساء**

**غمضت عيونها برعب من هذا الموقف**

**قلبها الرهيف ما يتحمل يشوف ولدها**

**وهو يسقط من اعلى الدرج**

**بعد لحظات فتحت عيونها لما سمعت صوت**

محمد

وتنهدت براحه عميقه وهي تشوفه يحتضن

ولدها بين يديه

نزل لعندها وناولها إياه وبحرص : انتبهي عليه

الله يسر اني كنت طالع

والا كان علوم

هزت راسه وهي تحس لسانها منعقد وريقها

ناشف

وما فيها حيل حتى توقف اكثر

بعد ما حست بخروجه جلست على الارض

بعد ما خارت قوتها

وشدت في احتضان ولدها وهو يحاول يفلت من حضنها

وهي تحمد ربها انه مر الموقف على خير

وما صار شيء

بس سرعان ما فزت على حيلها لما تذكرت

جود تركتها نايمه

تخاف تصحى وتعمل علوم بالجناح

توجهت للجناح وهي تحمل جواد بحضنها

وهو يصرخ بضجر يبغى ينزل

دخلت الجناح وبسرعه توجهت للغرفه

كانت فاضيه ما فيها احد

وبسرعه

توجهت للمطبخ دخلت المطبخ وجال نظرها

انحاء المطبخ وهي تتنفس بسرعه

بسبب الركض والخوف

نزلت نظرها تحت طاوله السفره بس ما في احد

وما تركت فرصه للتفكير بمكان وجودها

وبسرعه توجهت للحمام فتحته

وعضت على شفتها وهي تشوفها

تلعب بالمويه وكل ملابسها مبلله

تنهدت بتعب من عيالها للي من خلفتهم

ما ارتاحت وانقلبت حياتها فوق تحت

تقدمت منها ومسكتها من يدها

وطلعتها وهي ما زالت تحمل جواد

نزلت جواد على الارض وبدت تبدل ملابسها

وبعصبيه : ليه تروحين عند المويه ليه ؟؟

جود بضجر طفولي : جواد

ناظرتها بحده وبلوم : تكذبين بعد ؟؟

جواد مسك شعرها وشده بقوه

وتعالت اصواتهم بالغرفه

مسكت يد جواد تفلت يده من شعرها وهو

متمسك اكثر وبعصبيه : اقول لك اترك شعرها

جواد بعناد يشد اكثر : دبه

وبصعوبه حتى قدرت تفلت يده من شعرها

**ما شافت جود الا ماسكه جواد بخدوده وغارزه اظافرها**

**وبدأ صراخ جواد ينتشر بالمكان بشكل مزعج**

**مسكت يد جواد وسحبتها بقوه من خد جواد**

**وهي تشوف الدم بوجه جواد**

**من مكان اظافرها**

**مسكتها من اذنها : كم مره قلت لك ما تمدين**

**يدك على اخوك**

**تجهمت ملامح جود وناظرت امها بغضب**

**وبعدها بدت صفارات الانذار**

**حطت يدينها على اذانها بانزعاج من صوت بكاء جود وجواد**

**تحس خلاص صبرها نفذ مو قادره تتحمل اكثر**

**غمضت عيونها بقله صبر وهي تسمع صوته**

**من خلفها**

**دخل وناظر التوأم وبفوقيه : ما شاء الله**

**ليه يبكون ؟؟**

**ركضت جود وجواد لعند ساري**

**يشكون عن بعض وكل واحد اشر على الثاني**

**ويتكلمون بطريقه سريعة مو مفهومه**

**مسح على راسهم وناظرها بعد ما التفت**

**عليها : ليه حال العيال كذا ؟؟**

**انت وين عايشه ؟؟ لازم كل يوم لما ارجع حالهم**

**كذا**

شوفي وجه جواد انت وينك عنهم ؟؟

اكيد مو فاضيه قاعده على التلفون لصك الحكي

والعيال جهنم وراهم

حركت شفايفها تدافع عن نفسها بس

قاطعها بقرف ؛ ترى حافظ حججك للي مثل وجهك

يا ليت توفرينها وما تزعجيني بسماعها

طالعته وببرود يقهره كالعاده : اجهز لك الغداء

طالعها بعصبيه من اسلوبها البارد : انا وين

وانت وين ؟؟

ليتني بالسم اذا تغديت عند ناس تسد النفس

ورمقها بازدراء وطلع

غمضت عيونها للحظات لما سمعت صوت

باب الجناح ضربه بقوه

عضت على شفتها بقهر من هالحياه

**

**

**

**

جلس بالصاله عند امه وهو مفول من العصبيه

من اهمال شوق

تنهد بضيق وناظر امه للي تكلمه : ربك اليوم ستر

يقول محمد وهو طالع من غرفته ويشوف

**جواد على الدرابزين الله ستر**

**لحظات وكان وقع**

**قاطعها وظهرت علامات العصبيه : متى هذا الكلام ؟؟**

**ردت ام صقر : قبل ما توصل يمكن بنص ساعة**

**هز راسه بقهر وهو يتمنى يطلع ويكسر**

**راسها**

**على هذا الاهمال لمتى هذا الحال**

**ما تهتم وما تراقبهم**

**كملت ام صقر : انا اقول ما يصير كذا لازم تهتم بعيالها**

**اكثر تاركيتهم**

**المفروض ما يغيبون عن عينها ذول صغار ويحتاجون**

**للمتابعه**

**هز ساري راسه : ان شاء الله اليوم اشوفها**

********

*******

********

*********

********

*********

**بعد العشاء**

**ناظرتهم بتوعد : للي يقوم من مكانه يا ويله**

**دقيقه اجيب الحليب من المطبخ وارجع فاهمين**

وقفت وهي تتوعد فيهم

وتوجهت للمطبخ وهي تناظرهم

وقبل ما تدخل اعطتهم نظره وعيد قويه

ودخلت المطبخ وبحركات سريعه

بدت تجهز بالحليب حتى ما تتأخر عليهم

وبسرعه فائقه طلعت من باب

المطبخ

وبنفس الوقت كان دخول ساري الجناح

وبسرعه توجه يركض باتجاه التوأم وهو يشوفهم

على يد الكنبه واقفين

وبسرعه نزلهم واتجهت نظراته لها بعصبية : كم

مره قلت لك ما يغيبون عن عينك ؟؟؟

اخذت نفس وهي متأكده رح يصيبها انهيار

عصبي من عيالها وحركاتهم الكثيره

تقدمت بخطوات هاديه متجاهله عصبيته

اليوميه وحطت الصينيه على الطاوله

وناظرته ببرود : والله صعب اخليهم دوم تحت عيوني

قاطعها بعصبية : لا تتكلمين كذا فاهمه

ترى اكرهك وانت تتكلمين كذا

حركت شفايفها بشبح ابتسامه وما ردت

لانه بنظرها قلة الكلام معه احسن

ناظرت جود وجواد : تعالوا اشربوا الحليب

**توجهوا نحوها يتراكضون ويتسابقون**

**ومن زياده حماسهم ضربوا بالطاوله**

**واهتزت الكاسات**

**ناظرتهم بنفاذ صبر : شوي شوي الحلي...**

**قاطعها بعصبية : ليه تكلمينهم كذا**

**المفروض نبهتيهم وهم يركضون**

**قاطعته بنبره لامس فيها سخريه : وليه ما نبهتهم انت**

**سكت للحظات وبحده : تعرفي تسكتين**

**لاني بصراااحه ما ابغى اسمع صوتك**

**ناظرته وحست بجرح من كلمته بس طنشت**

**ورجعت تشرب عيالها الحليب بهدوء**

**بعد وقت كملت اخذت الاكواب وتوجهت للمطبخ**

**وغسلتهم وهي تحس بالضيق**

**مخنوقة من كلامه لمتى هالحال ؟!**

**طلعت وشافته منشغل بالجوال والعيال**

**يركضون خلف بعض**

**توجهت لهم واخذتهم وتوجهت للغرفه بهدوء**

**

**

**

**

**

**

جالسه بصاله الجناح مستلقيه على الكنبه وهي تفكر بمستقبل جوري

ومطنشه جواد ما لها خلقه

جواد ببكاء : الوح الوح برا ( اروح برا )

حركت حواجبها بالرفض

زاد بكاء جود معه : برا برا

طنشتهم تحس بصعوبه تضبطهم برا عكس

الجناح تحصرهم بالصاله وتغلق الابواب

ويكونون تحت نظرها مر على هذا الحال يومين

وهي ما تطلع من الجناح

علشان عيالها

دخل الجناح كالعاده متجهم وناظر التوأم

وهم يبكون : وش فيه ؟؟

عدلت جلستها لما شافته دخل

ركض جواد وجود واشروا للخارج : برا

طالعها وهو متجهم : ليه حابسه العيال ؟؟

وبعدين ليه ما تنزلين عند اهلي ؟؟

يقولون يومين ما نزلتين عندهم

والا تبغين تمنعين العيال عن اهلي ؟؟)

ناظرته بفقدان امل من تفكيره وتفكير اهله

وقبل ما ترد كلمها بأمر : خذي العيال وانزلي تحت

وخلي عينك عليهم

**وتركها وتوجه للغرفه**

**غمضت عيونها وهي تدعي ربها يعطيها الصبر**

*******

******

******

******

******

**من لما نزلت ما قعدت وهي تراكض**

**خلفهم**

**مسكت يد جواد وبعصبيه: كم مره قلت لك لا تطلع برا**

**دخلت الصاله وناظرت فيها : وين جود ؟؟**

**ام صقر وهي تتابع التي في : طلعت خلفك ما رضيت تجلس**

**تنهدت بتعب دخلت جواد وجلسته على الكنبه وبتوعد : وقسم بالله اذا قمت من مكانك**

**قاطعتها ام صقر ،: علامك على البزر**

**طلعت وما ردت لانها ما تضمن انها ما تنفجر بوجهها**

**ونادت بصوتها : جود جود**

**ناظرت جهة الباب وهي تشوف ساري داخل**

**وهو حاملها : مو قلت لك خلي عينك عليهم ؟؟؟**

**ردت بهدوء : دخلت جواد وهي طلع..**

**قاطعها وهو يحسسها بتفاهة كلامها : خذيها**

**داخل وخلي عينك عليها**

**اخذتها ورمقته بنظره وهو متوجه لفوق**

**ما في اي كلمه توصف كرهها له**

**دخلت للصاله وهي مخنوقة مو قادره تستحمل اكثر**

**غمضت عيونها للحظات وهي تتمنى ترجع**

**الايام وترجع لبيت اهلها بدون زواج وهم ومشاكل**

**رفعت نظرها لام صقر للي كانت تكلمها بروؤس**

**خشومها : لمتى ما تنتبهين للعيال ؟؟**

**شدت من قبضة يدها على يد جود وهي تكتم**

**غيضها**

**وببرود كالثلج ردت : ما شفتها لما طلعت من الصاله**

**وسكتت ما في شيء تقول او بالاحرى ما لها نفس**

**تتكلم مع احد**

**وجلست على الكنبه بعد ما امسكت بيد جواد**

**وبيد جود بإحكام**

**مع محاولتهم بالافلات**

**ناظرتهم بحده بدون كلام**

**وخلال ثواني حست الدم احتقن بداخلها**

**لما سمعت ام صقر : اتركيهم حاصريتهم كذا !!!!**

**نفسها تطلع كل حرتها بهذي الانسانه**

**شغل فلسفه واوامر**

**متى تخلص منها ؟؟!!**

**متى تعيش بهدوء وسلام مثل الماضي ؟؟؟**

**وقبل ما تتكلم دخل محمد بعد ما رد السلام**

**كالعاده بدأ يلقي محاضرات عليها**

**وكيف لازم تنتبه لهم وما تنشغل عنهم**

**وما يصير تحصرهم كذا لازم تتركهم على راحتهم بس تكون مراقبه لهم**

**بط كبدها منه ومن تدخلاته للي ما منها فايده**

**قررت تنسحب وتطلع لجناحها افضل لها**

**لانها ما تضمن نفسها**

**سحبت عيالها وغادرت المكان واصوات عيالها الغاضبه**

**ملأت المكان**

**محمد رفع حاجب : الظاهر مو عاجبها كلامي**

**ردت ام صقر بتناقض : ما شفتهم كيف يتفلتون من يدها**

**بحياتي ما شفت بشعاثتهم**

**شيء مو طبيعي**

**هز محمد راسه بتعجب من تقلب امه ساعه مع زوجة اخوه وساعه ضدها**

**

**

**

**

**

**

**

**بعد ما رجع من دوامه جلس عند امه قبل ما يطلع لجناحه**

**ناظرها ساري بتعجب من كلامها**

: الحين تبغينها تروح معك ؟؟؟

ردت ام صقر بتأكيد : ايه وانا وش اقول لك من الصبح

بس رفضت تروح علشان العيال

احمد بنغزه : علمي فيك ما تطيقينها

قاطعته : صحيح اني ما احبها بس ما ادري

من لما مات نايف وكبروا عيالها وانا احزن عليها

ما تطلع من البيت ولا تروح ولا تيجي

وكأنها بسجن

من حقها تطلع ترفه عن نفسها

ساري بدون اهتمام للموضوع : خلاص دامها

رفضت بكيفها

واستأذن وطلع لجناحه

**

**

دخل الجناح وعقد حواجبه باستغراب

لما شاف الصاله فاضيه ما فيها اثاث

ناظرها وهي جالسه على الارض وبيدها الجوال

وجهها شاحب نحيل

ماسكه الجوال وتناظر الصور فيه لانه ما فيه خط

تنهد واشر على المكان : وين الكنب ؟؟؟

ردت بهدوء وعيونها على جود وجواد بعد ما حطت الجوال بحضنها : حطيتهم بالغرفه الفاضيه

ولما لمحت ملامحه المعترضه كملت : علشان العيال

قاطعها بعصبية : هذي اخرتها نشيل عفشنا ونجلس عالارض

علشان تجلسين براحتك لطق الحنك

خلينا نشوف نهايتها معك

وتركها وتوجه للغرفه مد يده وحرك مقبض

الباب لقاه مقفل وبعصبيه : وبعدين معك ؟؟

قامت مثل المقروصه وتوجهت له وطلعت المفتاح وفتحت الباب

بعد ما فتحت الباب ابعدها عن طريقه

بقرف ودخل الغرفة وضرب الباب خلفه بقوه

حطت يدها على قلبها من صوت الباب وتنهدت

ولفت وجهها ورجعت جلست على الارض وناظرت عيالها

تحبهم وتحسهم قطعه من روحها بس

معذبينها عذاب بحركاتهم الكثيره

كم مره حست قلبها توقف من الخوف وهي تشوفهم

بأماكن خطره

هي تحاول قد ما تقدر عينها ما تغيب عنهم

بس يغافلوها كثير

**

**

**

**

**

**

بعدالعشاء

ركبت القهوه على الغاز سمعت صوت طرق

باب الجناح

توجهت للباب وبهدوء : مين ؟؟

شمس : جدتي تقول لك تعالي انزلي

ردت بنفس الهدوء،: ان شاء الله

لوت بوزها ما تبغى تنزل توصي لها تنزل

ولما تنزل تسم بدنها بفلسفتها

تذكرت القهوة وركضت للمطبخ بسرعه

واول ما دخلت شهقت وهي تشوف

جود على الطاوله الملاصقة للغاز

وماسكه ابريق الشاهي وتبغى تصب

فوق راس جواد للي جالس تحت الغاز بالضبط

**

**

بارت 26.1

بعدالعشاء

ركبت القهوه على الغاز سمعت صوت طرق

باب الجناح

توجهت للباب وبهدوء : مين ؟؟

شمس من خلف الباب: جدتي تقول لك تعالي انزلي

ردت بنفس الهدوء،: ان شاء الله

لوت بوزها ما تبغى تنزل توصي لها تنزل

ولما تنزل تسم بدنها بفلسفتها

تذكرت القهوة وركضت للمطبخ بسرعه

واول ما دخلت شهقت وهي تشوف

جود على الطاوله الملاصقة للغاز

وماسكه ابريق القهوه وتبغى تصب

فوق راس جواد للي جالس تحت الغاز بالضبط

صرخت بدون وعي : جود

رفع جواد راسه وركض لجهة امه بضحكه : ماما

تنهدت براحه وتوجهت لجود بعصبيه تبغى

تأخذ منها الابريق

هزت جود راسها بالرفض

مدت شوق يدها تأخذه

رمته جود من يدها بسرعه

نفضت شوق رجلها لما حست بالحراره على رجلها

تحاملت على نفسها

ومسكت جود ونزلتها عن الطاوله

ومن حراره الوجع ضربتها وبعصبيه ودموعها تنزل من الالم : كم مره

قلت لك ما تقربين من الغاز

ونفضتها بقوه من حراره الوجع : كم مره قلت لك ؟!

كان بكاء جود يعم بالمكان

طنشتها وتوجهت تبحث عن شيء يخفف

وجع حرقها

مع دخول ساري وهو يشوف وجه جود احمر

من البكاء : وش فيها ؟؟

جود وهي تشاهق : ضلبتني

ساري وكأنه لقى شيء عليها يطلع حرته فيها. : وليه تضربيها ؟؟؟

ردت وهي مغمضه عيونها بألم واشرت على رجلها : حرقت رجلي

قاطعها بعدم اهتمام : يا ليتها حرقتك كلك

ومت وارتحنا منك

وحمل جود واخذ جواد بيده وطلع من الجناح

بعد ما طلع انهارت بكاء من وجع الحرق ومن وجع

قلبها للي تزيد كل يوم بعد يوم طعونه

تتمنى تكون بحلم وتستيقظ منه

وينتهي كل شيء

**

**

**

**

**

**

في اليوم الثاني ما نامت الليل من الحرق

ناظرت قدمها وهي تشوف كيف احمر مكانه

حطت زيت خروع

وبعدها طلعت من المطبخ وشافت عيالها

بالصاله يضربون بعض

تنهدت بعجز ما في حل جننوها بحياتها ما شافت بشطانتهم

زفرت بقرف من هالحياة

لمتى تتحمل ؟!!

وبدون وعي صرخت صرخه عاليه تطلع

كل الكبت للي بقلبها

وناظرتهم والشرار يطلع من عيونها : وقسم بالله للي يقوم من مكانه

قاطعها وهو واقف خلفها : وش رايك تربطينهم

علشان حضرتك تبقين جالسه

وبعدين ليه صوتك طالع ؟

وقبل ما ترد كمل : وقسم بالله لو اسمع حسك

ادفنك هنا فاهمه

ورمقها بنظرات ناريه

ناظرته باشمئزاز كل يوم بخلقتها حتى لو ما كان دورها لازم يمر على جناحها ويتفقد العيال

**عفست ملامحها لما مسك شعرها بقوه : انت قد هالنظره ؟!**

**ما ردت وهي تناظر جواد ماسك جود من**

**شعرها ويقلد ساري: قد النظره؟!**

**مدت يدها وبعدت يده عن شعرها وبقرف : يا ليت ما تعلم العيال وحشانيتك**

**وتقدمت من جود وحملتها بعد ما ابعدت جواد عنها**

**وتركتهم متوجه للغرفه**

**وشهقات جود تخف**

**جلست على السرير ومسحت على راسها**

**وحضنتها علشان تنام**

**وهي تناظر جوري نايمه بسلام**

**اغلب النهار نايمه وتصحى بالليل**

**متى ترتاح من هالتعب**

**جسمها مو قادر يتحمل أكثر**

******

******

******

******

******

**في اليوم الثاني بالمطبخ تجهز الغداء**

**قاطعها دخول ساري :،شوق خذي**

**ومد لها الجوال**

**ناظرت الجوال باستغراب من رح يكلمها الحين**

وبسرعه تناولت الجوال لما شافت نظرات ساري

المعصبه

اخذت الجوال وردت بجهل لهويه المتصل : الو

رد بصوت حنون : هلا

عقدت حواجبها : ياسر!

ياسر بهدوء : ايه ياسر

اخبارك ؟!

ناظرت ساري وردت بهدوء : بخير

ياسر : ابغى رقم جوالك علشان اتواصل معك

قاطعته شوق : ما له داعي

ياسر بنرفزه :،شوق وبعدين معك ؟!

تراها واصله معي لهنا !

زفرت شوق بهدوء : انت وينك الحين ؟!

ياسر بضيق : راجع لبيتي

شوق باستفسار : زرت عيال شريفه ؟!

ياسر بغضب مكبوت : يخسون

قاطعته باستغراب: وش صاير ؟!

ياسر بقهر وشوي يبكي :،تخيلي

بعد ما طلعت من عندك رحت ازورهم

ولما وصلت دخلوني مجلس الرجال

وما سمحوا لي ادخل البيت !!

شوق طلعت من برودها : والله ؟!

**على كيفهم ؟!**

**ياسر بقهر: ايه على كيفهم !**

**تخيلي لما قلت لفارس تراه هذا البيت لنا وما يطلع لك تمنعني**

**ضحك باستهزاء علي وقال انه البيت ابوي سجله بإسم عيال شريفه**

**شهقت شوق وفتحت عيونها باستنكار : وش تقول ؟!**

**عدلت ملامحها لما شافت ساري يناظرها باستغراب**

**من شهقتها**

**لوت بوزها قاعد لها مراقب**

**طلعت من المطبخ مطنشه اشارته لها تتكلم قدامه**

**كملت شوق بعدم تصديق : تلقاه كذاب**

**ياسر بخيبه : انا قلت له كذا**

**بس قدم لي كل الاوراق الرسميه**

**تخيلي القهر ؟!**

**وش يفرقون عيال شريفه عنا ؟!**

**حتى السياره وكل شيء مسجل بأسماء**

**عيال شريفه**

**وحنا ولا فلس احمر طلع لنا !!**

**مقهور قهرني هالفارس الله يأخذه**

**شوق ومن داخلها تغلي من فارس**

**ما همتها الفلوس بس شيء يقهر : وليد وش قال ؟!**

**ياسر بغيض : لو شفتيه ما تعرفينه رافع خشومه للسماء**

**لابس جينز وهالنظارات والسياره اخر مديل**

**تخيلي سلم علي بروؤس اصابعه ؟!**

**والا شريفه لو تشوفينها ما تعرفينها !!**

**متكشخه على الموضه وصابغه هالشعر**

**اخخخخ قهروني حسبي الله عليهم**

**ضاق صدرها شوق من كلامه وتمنت تروح تمسح فيهم الارض وتعرفهم قدرهم**

**ياسر بغبن : الله يلعن الفلوس كيف تغير النفوس !!**

**شوق : ابوي كان معه فلوس بس ما تغير**

**ياسر تنهد : مو كل الناس واحد**

**شوفيهم مسكوا كم فلس شافوا حالهم وتكبروا**

**شوق ما تبغى تحرجه : كيف وضعك المادي ؟!**

**ياسر تنهد بهم : الحمد لله**

**شوق : ما يكفيك الراتب؟!**

**ياسر بقهر : انسي ولا تسألي**

**الحمد لله**

**الا انت اخبارك ؟!**

**شوق بعناد : جاوبني بالاول انت ؟!**

**وكيف زوجتك ؟!**

**وعندك عيال او لا ؟!**

**قاطعها ساري دخل الغرفه بغضب :،ابغى الجوال عندي مشوار ضروري !**

**شوق بهدوء : اكلمك بعدين ياسر لانه ساري**

يبغى الجوال !

وقفلت قبل ما تسمع صوته

ومدته له بهدوء

سحبه من يدها بقوه : انت وين جوالك ؟!

تراني مو حاط هنا مقسم للاتصالات فاهمه

وطلع من الجناح

طنشت كلامه وطريقه تعامله لانها تعودت على هالحال

بس مقهورة من فارس وشريفه كيف يعاملون

ياسر كذا ؟!

**

**

**

في اليوم الثاني

جالسه بالصاله مع ام صقر وهي تفكر كيف

ابوها فضل عيال شريفه عليهم ؟!

أم صقر تقطع افكارها : وش رايك تروحين معي صديقتي عازميتني وعزمتكم معي ؟!

شوق ناظرتها بضيق خلق : لا ما لي خلق

ام صقر : لمتى ساجنه نفسك ما تطلعين من هالبيت ؟!

اطلعي وغيري جو !،

ناظرتها شوق وهي رافعه حاجب من متى الحنيه

بس ردت بهدوء : مرتاحه كذا

ام صقر بقهر من عنادها : على الاقل خلي العيال يغيرون جو حاكريتهم بالبيت

**شوق مطت شفتها بسخريه : قولي تبغين العيال**

**يطلعون ويغيرون جو !**

**خلاص خذيهم معك**

**قاطعتها ام صقر بعصبية من سخريتها : وبعدين معك ؟!**

**انت ليه تفسرين الكلام على كيفك ؟!**

**عقلك هذا مريض ومتخلف**

**الواحد يكلمك بطيب نيه وانت تفسرين على مزاجك**

**دخل ساري وجلس عند امه وهو يناظر التوأم جالسين يلعبون : وش فيك معصبه ؟!**

**ام صقر زفرت بضيق : انا الحين ابغاها تروح على العزيمه وهي تفسر الكلام على كيفها**

**قاطعها ساري بهدوء،: هدي اعصابك وما رح يصير الا للي بخاطرك**

**ورح تروح معك ورجلها فوق راسها**

**ام صقر بزعل : خلاص عمرها ما طلعت**

**ساري بتصميم على رأيه : قلت لك رح تروح يعني رح تروح**

**قاطعته شوق باعتراض :،بس انا ما ابغى اروح**

**قاطعها بحزم : كلمتي ما اثنيها**

**وناظر امه : متى العزيمه ؟!،**

**ام صقر وعيونها تتنقل بين ساري وشوق : اليوم**

**بعد المغرب ان شاء الله**

**طالع شوق بأمر : المغرب كوني جاهزه**

**انت والعيال**

**تكره نبرته المتحكمه فيها**

**لمتى يتحكم فيها كذا ؟!**

**ما تبغى تروح على العزيمه كل شيء غصب !!**

**ام صقر بهدوء : سميه تنتظرك فوق**

**ابتسم ساري : تأخرت عليها**

**ووقف : تأمرين على شيء يمه ؟!**

**ام صقر بحنيه : سلامتك يمه**

**طلع من الصاله**

**ناظرت ام صقر شوق تناظر الارض وشاده على العبايه نطقت بتردد : خلاص اذا ما تبغين لا تروحين**

**زفرت شوق بضيق ورفعت نظرها لام صقر والدموع تلمع بعيونها ما تكلمت حست اذا**

**نطقت بحرف رح تدخل بنوبه بكاء**

**قررت الانسحاب**

**اخذت عيالها وطلعت لجناحها وهي تحس نفسها**

**مخنوقة**

**من ساري وتحكمه فيها**

******

******

******

******

**بعد المغرب**

**طلعت اسراء مع ام صقر للعزيمه**

**توجهوا للسياره**

**ركبت ام صقر بالكرسي الامامي وردت السلام**

**رد السلام وناظر بالمرايه اسراء لوحدها**

**رفع حاجب وناظر امه :وينها ؟!**

**ام صقر ندمت انها قالت له عن السالفه وبهدوء: حرك انا قلت لها ما تروح**

**فتح باب السياره وهو يتكلم وضاغط على اسنانه : انتظروا شوي وراجع**

**وتركهم بدون ما يسمع اعتراضهن**

**ام صقر ما تبغى تتأخر عن العزيمة رددت بضيق:- لا حول ولا قوة الا بالله**

**اسراء مدت بوزها : ضروري تقولين لها تروح ؟**

**ام صقر : انت تعرفين الحريم كثير يسألوني عنها**

**وصرت انحرج من أسئلتهم ما تحضر اي مناسبه**

**اسراء هزت راسه وهي مو حابه شوق تروح معهم**

**

**

**

**

**

**شوق بنفاذ صبر : جواد اعطيني الجوال**

**جواد وهو يبتسم ويلعب بحواجبه : لا لا**

**جود بضحكه طفوليه : اركض اركض**

**جواد بابتسامه شيطانيه ناظر شوق وبعدها**

**صار يركض بارجاء الجناح وشوق خلفه**

**تركض**

حاصرته بزاويه الصاله وبعصبيه : هات الزفت

جواد والجوال خلف ظهره : ما معي زفته

شوق بنفاذ صبر سحبت يده واخذت الجوال

منه

ومسكت اذنه : ليه ما تسمع الكلام ؟!

ساري من خلفها : علمي نفسك ليه ما تسمعين الكلام ؟

نقزت وبخاطرها هذا جني ما تحس فيه لما يدخل

رجعت خطوتين للخلف وناظرت جواد

للي صار يبكي لما شاف ساري

ساري مسح على رأسه وناظر شوق : انا وش قلت لك ؟!

خمس دقائق تكونين جاهزه فاهمه

مو انت للي تكسرين كلمتي

شوق بهدوء ظاهري : خالتي قالت لي ما اتجهز

قاطعها بصرخه : ولا كلمه

انا لما اقول شيء يتنفذ ورجلك فوق راسك

فاهمه

طالعته بنظره بارده بليده ما تدري كيف تتعامل معه

للحظات رجعت خطوه والتصقت بالجدار وهي

تتحسس خدها

تكلم والشرار يطلع من عيونه : كم مره قلت لك هالنظرات ما ابغى اشوفها ؟!

وقع نظرها على عيالها يناظرون بصمت

يحز بخاطرها تنضرب قدام عيالها

لما ما شاف منها رد فعل تقدم منها وهزها من

كتفها : اكلم جدار انا انقلعي اجهزي بسرعه

مشت بدون ما ترفع راسها

واخذت التوأم وتوجهت للغرفه

وين تروح عند فارس ؟!

والا ياسر ما عنده مكان لها ؟!

تحس الدنيا ضاقت فيها

جهزت التوأم وهي ماسكه دموعها بالغصب

مجروحه حيل وما حد حاس فيها

لبست العبايه وتغطت وطلعت وهي حامله جوري

ناظرها حامله الجوري بحضنها والتوأم يمشون قدامها ومستانسين انه في طلعه

ناظرها بقرف ومشى قدامها وهو ماسك التوأم دخلت السياره بهدوء بعد ما ردت السلام بهمس

ام صقر بتأفف : كذا اخرتونا عن العزيمه!

ساري وهو يحرك السياره :حصل خير

اسندت راسها على الشباك والهموم جبال على صدرها

ساري بهدوء : لا عادي اتصلي فيني لما تكملين

انا تحت امرك يالغاليه

ام صقر : ليتك سالم

اسراء بضحكه : سميه انبط كبدها تبغى تروح معنا

بس النفاس حصرها

ساري ابتسم : خليها تخلص فتره النفاس وإن شاء الله نعوضها عن ايام الحشره كلها

**اسراء : ما تقصر**

**وقفت السياره وقبل ما تنزل أم صقر : بيننا اتصال**

**ساري : ان شاء الله**

**نزلت شوق وهي تحس الغصه بحلقها**

**وقفت وهي تعدل جوري بحضنها**

**قلبها طار على صرخه ساري**

**وهو ماسك جواد من يده ووقف قدامها وبصراخ : وينك عنه يركض بطرف الشارع**

**انت ما عندك دم ؟!**

**حرام تكونين ام لانك مو قد المسؤولية**

**حست بالاحراج وهو يصرخ عليها بالشارع**

**تدخلت ام صقر وهي تمسك جواد : حصل خير**

**خلاص اسكت فضحتنا**

**ساري زفر بضيق : وقسم بالله ابغى اكسر رأسها**

**على اهمالها**

**كانت تشوف نظرات الشماته والفرح بعيون اسراء**

**اخذت نفس ومسكت يد جود وتوجهت للداخل**

**تاركه ساري وام صقر واسراء**

**وساري يتوعد فيها على هذي الحركه**

**بعد لحظات حست بحركتهن خلفها**

**اسراء بشماته : تلقي وعدك تراه متحلف فيك**

**كيف تتركينه وهو قاعد يكلمك**

**قاطعتها ام صقر : خلاص يا اسراء**

ترى وصلنا عند الجماعه ما نبغى فضايح

اسراء وهي تعدل شيلتها : يصير خير

**

**

**

**

**

جلسوا بمجلس الحريم

وحطت جوري على الكنبه جنبها وسحبت جود

حطتها جنبها على الكنبه

ام خالدصديقه ام صقر : عادي خليهم يلعبون

خذوا راحتكم

وطلعت من المجلس

ام صقر بانتقاد : ليه لابسه العبايه ؟!

نزليها تبغين تفضحينا ؟!

شوق وهي تناظر كشخة اسراء وبهمس : مرتاحه

ام صقر : على الاقل شيلي الطرحه والنقاب

زفرت بضيق وما ردت لانها بكل بساطه ما تبغى تفشل نفسها

خليها كذا احسن

دخلت ام خالد ناظرت شوق : ليه لابسه حبيبتي العبايه :

هاتيها عنك

شوق ناظرتها وبهمس : مرتاحه فيها

ام خالد ابتسمت : لا تخافين ما في رجال

هنا خذي راحتك

واعطيني عبايتك

ام صقر بنظره حاده : اعطيها عبايتك

ناظرتها شوق وابتسمت بسخريه بخاطرها

جنت على نفسها براقش

ام صقر هي للي جابته لنفسها هي رفضت تشيل العبايه

بما انها مصره ام صقر تتحمل نتائج الفشيله

وقفت شوق ونزلت العبايه والشاله والنقاب

وابتسمت ببرود وهي تشوف علامات الاستنكار

بملامحهن

ما تدري سبب الاستنكار هل شكلها ام لبسها

ام شعرها للي فوق حد اذنها

ام خالد مدت يدها تأخذ العبايه وهي منصدمه للحين

شوق بهدوء اشرت بالرفض وخلت العبايه جنبها

ناظرتها ام خالد مو عاجبها و طلعت من المجلس

ام صقر ووجهها احمر من الفشيله والقهر : انت وش لابسه؟

بيجاما ؟!

ويا ليت جديده !!

كم سنه لها عندك ؟ فشلتينا !

وش تقول ام خالد الحين ؟!

اسراء منحرجه منها همست لام صقر بكلمات

**ام صقر هزت راسها بالرفض**

**ابتسمت اسراء بخبث وهمست : خلاص نقول لها هذي الشغاله**

**ام صقر تكلمت بسرعه : لا لا انسي**

**وطالعت شوق بقهر : حسبي الله فشلتينا**

**شوق وهي تتظاهر بالبرود مسكت جواد وجلسته**

**جنبها مطنشه كلامهم**

**وداخلها سكاكين تنغرس بداخلها**

**دخلت ام خالد وهي ترحب بأم صقر واسراء**

**وتسألهم عن الحال والاحوال**

**وشوق مثل الجدار ما حد معبرها**

**ام خالد بغرور : ايه رحنا نخطب له بس ما عجبتني البنت**

**سمراء**

**انا اذا ما كانت زوجة عيالي مزيونه مستحيل تدخل هالبيت**

**والله دوم اقول يا بختك يا ام صقر**

**عندها سميه واسراء ملكات جمال يا بخت عيالك فيهم**

**ورمقت شوق بقرف**

**ام صقر نافشه ريشها بسميه واسراء : تسلمين**

**اسراء بغرور : والله ساري يقول اكيد امي**

**دعت لي بالكعبه ورزقني سميه**

**وطالعت شوق بطرف عينها**

**ام خالد بوقاحه : كيف قدر يتزوج على سميه ؟!**

**ويا ليت اخذ شيء يستاهل**

اسراء : عيال نايف خلوه يتنازل ويتزوج

ام خالد : ليه ما اخذتوهم بدون زواج ؟!

ام صقر بهدوء : النصيب

ام خالد تناظر شوق بفوقيه : وش مكمله دراسه ؟!

طنشتها شوق وهي ماسكه يد جود وتلعب باصابعها

حست ام خالد بالفشيله

اسراء تستدرك الموقف : ما وصلت الثانوي

ام خالد لوت بوزها بقرف : كيف ساري تزوجها

؟!

انا زوجة ولدي اذا ما كانت شهادتها هالقد

ما تدخل البيت

ابيها مثقفه حلوه مؤدبه خلوقه

ام صقر : ان شاء الله ربنا يرزقه الزوجه للي تسعده

ام خالد : امين

قدموا الضيافات ورفضت شوق تحط شيء بفمها

تحس نفسها جالسه على نار تبغى ترجع لغرفتها

غثوها بالكلام

مسكت نفسها وطنشتهم بلعت ريقها وهي تحس

بالغصه بحلقها

تحس الوقت يمر ببطئ

ما غاب عنها نظرات ام صقر الحاده والمنحرجه

بنفس الوقت

دخلت أم خالد وهي ترحب بحرمه واول

ما دخلت عرفتها على ام صقر : هذي ام صقر

وهذي كنتها الحلوه اسراء

وذول احفادها لام صقر

وهذي اشرت على شوق : شغالتهم

فتحت شوق عيونها باستنكار وهي تناظر الحرمه للي دخلت

وشكلها من الطبقه المخمليه

ناظرت اسراء للي ابتسمت وراق لها الكلام

ناظرت ام صقر للي سكتت وجلست

ولا كأنه الموضوع يهمها

من البدايه وهي جالسه وساكته لهن

ومطنشيتهن وهن يرمن النغزات

بس توصل فيها هذي توصفها كذا

كرامتها انهدرت بما فيه الكفايه

وبدون سابق انذار

كانوا اصابع يدها على خد ام خالد وتكلمت والشرار يطلع من عيونها : ما احد شغاله الا انت والحثاله للي جالسه معهن

روحي شيلي الطبقات للي على وجهك المخرع

ام خالد فتحت عيونها بصدمه والشرار يطلع من عيونها : انت قد هالحركه ؟!

ام صقر بفشيله وهي تناظر شوق: انت ما تستحين على وجهك

الحين اعتذري لام خالد بسرعه

طالعتها شوق بكره : ان شاء الله

الحين اعتذر لها

**وتقدمت من ام خالد وطبعت اصابعها على خدها مره ثانيه : اعتذر لاني من بدايه الجلسه ما وقفتك عند حدك**

**ام خالد والشرار يطلع من عيونها : والله الحين لاشتكي عليك واوقفك يا وقحه**

**ام صقر تظرب على جبهتها من هالفضيحه : امسحيها بوجهي يا ام خالد**

**ام خالد وهي مو ناويه على خير : انت لك الحشيمه يا ام صقر بس ذي لازم تتربى**

**ام زيد بانتقاد : ليه ما تسفروها يا ام صقر**

**دامها شرسه كذا ؟!**

**اعطت شوق للحرمه نظره قويه ومسكت عباتها**

**ولبستها والنقاب**

**وحملت جوري وبصوت غاضب : ذيك طريق المحكمه روحي اشتكي علي**

**ام صقر والشياطين تنط فوق رأسها : بالله عليك يا ام خالد تمسحيها بوجهي**

**شوق وفاض فيها الكبت خلاص سكتت بما فيه الكفايه : ليه وجهك ممسحه ؟!**

**اسراء فتحت عيونها باستنكار : تدرين انك وقحه ؟!**

**شوق ببرود : انا انتظركم برا لما تكملون سهرتكم**

**السخيفه**

**للتذكير فقط ترى ملابسي المتفشله منهن**

**قولي لولدك ساري البخيل ما ينفق علي**

**تزوجته وفلس واحد ما اعطاني**

**اذا تبغين اشحد علشان أشتري ملابس ما عندي مانع**

**وابتسمت بسخريه من تحت النقاب وطلعت**

**والتوأم معها**

**اسراء بتوعد : وقسم بالله لتتندم هالحقيره**

ومسكت الجوال تتصل على ساري

زمت شفايفها بقهر لا يمكن الاتصال فيه حاليا

ام خالد وهي مولعه : انا نفسي افهم كيف زوجتيها هالهمجيه لولدك ؟!

ام زيد تفتح عيونها باستنكار : هذي زوجه ولدك ؟

ليه ولدك ما يصرف عليها ؟!

ام صقر احمر وجهها بالفشيله وبترقيع : هذي كذابه

اتعمدت تلبس كذا علشان تفشلني

وبخاطرها يا فضيحتي ام زيد رح تنشر وتبهر على كيفها

**

**

ساري بعصبيه بعد ما خبرته اسراء بالسالفه : وليه ما اتصلتي فيني من اول ؟!

اسراء بقهر : لي نص ساعه اتصل فيك لا يمكن الاتصال

ساري بتوعد : انا قريب من البيت اطلعوا دقيقه واكون عندكم

قفلت اسراء وناظرت ام خالد : لا تهتمي

ساري رح يأخذ حقك اضعاف ويجيبها مثل الكلبه

لهنا وتعتذر

ام خالد : و هذا انا انتظر

ام صقر اعتذرت مره ثانية وطلعت ووجها مخطوف من الفشيله

اسراء تناظر بالخارج باستغراب

توجهت للسياره وفتحت الباب وعقدت حواجبها : وينها ؟!

ساري وهو عافس ملامحه : مين ؟!

اسراء باستغراب : شوق مو برا !

ساري نزل من السياره وقفل الباب بقوه :،شوفيها داخل

ام صقر عقدت حواجبها بخوف : لا قبل نص ساعه طلعت برا تنتظرنا

ساري غمض عيونه وضرب على جبهته بقوه : الحيوانه هربت

شهقت ام صقر ووجهها انخطف

اسراء : وين رح تروح بالليل ؟

يمكن رجعت عالبيت

ساري زفر بعصبيه : اركبوا الحين

والله لاكسر راسها

يصير خير

حرك السياره وعيونه على اطراف الشارع

يبحث عنها

وين يلاقيها بهذا الوقت ؟!

معقول تواصلت مع اخوها ياسر واخذها ؟!

عض بقهر على شفته كان مغفل لما كلمت ياسر اكيد اتفقت على الهروب

وناظر امه ووجهه احمر من العصبيه :، وش صار بالضبط ؟

ام صقر : حسبي الله عليها فشلتني

لابسه بيجاما

قاطعها ساري بنفاذ صبر : انا اسألك عن المشكله

ما سألتك عن لبسها !

اسراء بقرف : هنا المشكله لبسها

ام صقر : فشلتني لابسه بيجاما رايح لونها من الغسيل

وسيعه حيل

ناظر امه ومن داخله مولع وش يبغى بذي التفاصيل بس سكت احترام لها

ام صقر تكمل : ليه ما تشتري لها ملابس ؟!

ساري ارتخت ملامحه من السؤال

اسراء : فشلتنا تقول قدام الحريم انك بخيل وما تصرف عليها

ساري بنبره غريبه : وليه قالت كذا ؟

ام صقر : دخلت صديقه ام خالد وعرفتنا عليها

ولما جاء دور شوق قالت عنها انها شغالتنا

ساري رفع حاجب : وليه تقول عنها كذا ؟!

اسراء : لانه شكل شوق يفشل وما حبت تفشلنا قدام ام زيد

قاطعها ساري بعصبيه : والله!

إسراء : وهي صادقه مثل الشغالات ما في فرق

وام زيد من الطبقه المخملية تبغى تعرف

انها كنتنا

قاطعها ساري بصرخه : خلاص

ما ابغى اسمع صوت

زفر بضيق باستغراب اغلب الوقت لابسه هالبيجاما ما يدري وش السبب ؟!

حس بالتقصير معها

عمره ما فكر يعرض عليها تروح تشتري شيء

او سألها اذا ناقصها شيء او نفسها بشيء

مسح على وجهه بغبن وين رح يلاقيها الحين ؟!!

ام صقر لفت لجهة الشباك ومرتاحه لانها متأكده

**انها رجعت للبيت**

**

**

**

**

**طلع من الجناح ما يشوف من العصبيه وين راحت**

**: والله لاذبحها بيديني**

**محمد واقف عند اول الدرج ووجهه اسود : هدي خلينا نفكر برواق**

**ساري ينزل لعنده : اي رواق ؟!**

**شردت بعيال نايف الله يأخذها**

**ام صقر وهي تبكي : حرام عليها سرقت منا نايف**

**والحين سرقت العيال**

**اسراء تهديها : لا تخافي يا خالتي**

**ان شاء الله يلاقونها ويطلعون هالحركه من عيونها**

**ساري : والله ما تدخل هالبيت لانها مو قد هالثقه**

**ورح ارجع عيال نايف وتحلم تشوف خيالهم**

**اسراء بتفكير : يمكن رجعت لاهلها**

**محمد : وين اهلها ؟!**

**ترانا ساكنين بمنطقه ثانيه**

**ساري : يمكن مخططه معهم واخذوها**

**وقف ساري وهو مولع ومسك الجوال وبحث بالاسماء وسرعان ما ضغط زر الاتصال**

**بعد ثواني وصله صوته تكلم وهو يحاول يهدي نفسه :السلام عليكم ......الله يسلمك ....اخباركم....الحمد لله بخير ......بصراحه اتصلت ابغى ابلغك حتى تكون بالصوره**

**ترى شوق طلعت من البيت واخذت العيال معها**

**......دقيقه خلني اكمل ......صارت مشكله مع وحده بالعزيمه وطلعت لبرا ولما جيت اخذهم**

**ما كانت موجوده ..... والله مشكلتكم .....لا والله !!......اسمع وقسم بالله لارفع عليها قضيه واخذ العيال غصب عنها .....يعني وين راحت ؟!**

**....تسألني انا ؟!**

**يا عمي شوفوا ابنتكم وين راحت وبعدين تكلم ....ايه وما عندي غير هالكلام ....عيال نايف يرجعون وهي بستين داهيه ......والله محترم نفسي قبل ما اشوفكم والا حرمه محترمه تطلع بالليل ....لا تهدد ....والله**

**سكت بقهر وهو يناظر الجوال تقفل بوجهه**

**محمد كان يستمع بانصات ناظره : مين كلمت؟!**

**ساري وهو يجلس وهو مولع : مع عمها الزفت قفل بوجهي**

**يهدد يبغى يشتكي علي**

**يروح يشوف سواد وجه ابنة اخوه طالعه**

**قاطعه محمد : خلاص اسكت**

**وقوم بلغ الشرطه وشوف المستشفيات**

**بلاه صار فيها حادث**

**ام صقر جحظت عيونها برعب : يا حسرتي على عيال نايف**

**ساري يوقف : اخخخ لو انها قدامي الا اشرب من دمها**

**وين ذلفت ؟!**

**اسراء : اتصل بأخوها يمكن اخذها**

**ساري وهو يمشي للخارج : انا بلغت عمها**

**وهم يبلغون بعض**

**للي يهمني عيال نايف يرجعون غصب عنهم**

**

**

**

**

**ابو احمد ووجهه اسود : يقول طلعت من البيت**

**ابو فهد باستغراب : كيف ؟ وش للي حدها تطلع بذا الوقت ؟!**

**وين راحت ؟!**

**ابو احمد بضيقه : والله ما ادري وش اعمل ؟!**

**اتصلت بياسر ما معه علم عنها**

**ابو فهد : وش قلت له ؟!**

**ابو احمد : سألته عن رقم شوق وقلت له نبغى نزورها**

**واعطاني وصف بيت اهل زوجها**

**والظاهر ما عنده علم عنها**

**ابو فهد مسح على وجهه بضيق : وش السواه الحين ؟!**

**وش هالفضيحه ؟!**

**ابو احمد :ان شاء الله ما يصيبها مكروه**

**ونلاقيها**

**بس انتبه يطلع هالكلام مو ناقصنا كلام**

**

**

**

**

فهد ناظر ابوه بصدمه : وش تقول ؟!

ابو فهد بقهر جلس : هذا للي جاك !

يا ليتني زوجتها واحد من عيالي احسن من هالغريب

وتبقى تحت عيوني

فهد وهو عاقد حواجبه : اذا كلامهم صحيح وهربت

ما ظنيت هربت من قليل اكيد ذاقت المر

قاطعه ابو فهد بهم : مهما كان ما يسوغ لها تطلع بالليل

فهد شبك يدينه بتوتر وضيق : والحل ؟!

ابو فهد هز راسه بقلة حيله : حتى رقم جوال ما احد معه رقمها

فهد بتذكر : مو قال زوجها انهم مسافرين لثلاث سنوات ؟!

ابو فهد وقف بضيق : والله ما ادري عن زوجها

هذا !!

**

**

**

جالسه بمصلى المستشفى ودموعها

ينزلون بغزاره

خطوه مجنونه منها

بس خلاص ما تتحمل اكثر لمتى تبلع اهانتها

**وتسكت !!**

**ما تدري كيف تقدمت هالخطوه الجريئه وطلعت بتاكسي**

**وما معها فلس واحد**

**وطلع راعي التاكسي طيب وسامحها بالاجره**

**ناظرت التوأم نايمين جنبها**

**وش تعمل الحين بعد هالخطوه ؟!**

**بعد هالخطوه تحس عقلها سكر مو قادره**

**تتخذ خطوه جديده**

**اسندت راسها للجدار بحيره**

**وتسمع لحرمتين بالمصلى يتكلمن**

**شدها حديثهم وانصتت تسمع الكلام**

**_ ايه سمعت عن الوظيفه ليه ما قدمتي عليها ؟!**

**_هنا بالمستشفى اشتغل افضل**

**_ أقول خلينا نروح نكمل شغلنا افضل قبل ما ييجي**

**قاطعتها زميلتها وهي توقف :،صادقه**

**ناظرت زولهن طالعات توجهت مكانهن ومسكت الجريدة بيدينها النحيله ووقع نظرها**

**على الوظائف**

**قرأت الوظيفه بتردد وصعوبة بالقراءه**

**ناظرت الشروط والمنطقه**

**متردده تخطو الخطوه الثانيه**

**اخذت نفس وناظرت حرمه داخله للمصلى**

**شجعت نفسها وتقدمت بهدوء وهي تسأل عن المنطقه بتردد**

**

**

**

**

في اليوم الثاني

حاط الجوال على اذنه ويهز رجله بتوتر بعد ما وصلته رساله مضمونها حيره بعد اتصال عمه ابو احمد

تكلم باندفاع اول ما انفتح الخط : الو

رد الطرف الثاني باستغراب : نعم

ياسر باستنكار للصوت : عفوا هذا الرقم أرسل لي رساله

رد الصوت الانثوي: ما ادري

ياسر قاطعها : انا متأكد

قاطعته بتذكر : ايه صح اليوم حرمه طلبت مني

جوالي وارسلت رساله وبعدها راحت

ياسر بلهفه : وينها الحين ؟!

ردت ببرود : والله ما ادري

يلا استأذن

قاطعها بسرعه : طيب وين التقيت فيها ؟!

ردت بهدوء : بمستشفى ......ولا تسألني عن شيء لانها طلبت جوالي

وبعدها طلعت من المستشفى

يلا استأذن مع السلامة

قفلت الخط بدون ما يرد

ورجع يفتح الرساله وهو ما يدري يصدقها او يكذبها

تندم لو انه يوم زارها اخذها

عض على شفته بقلة حيله وين يروح فيها ؟!

**

**

**

**

ام صقر وقلبها نار : روح اشتكي عليها ؟!

حسبي الله عليها

ساري وهو يمد نفسه على الكنبه : خليني ألاقيها بالاول وبعدها يصير خير

ام صقر تلوم فيه : ما هجت الا من معاملتك معها

خلتها تهج

ساري اسند نفسه وناظر امه : يعني انا السبب؟!

ام صقر : لو عاملتها بالطيب كان جلست

ساري قاطعها بغضب : وقسم بالله

قاطعه محمد وهو يدخل : والله مو شايف الا توعدات

ساري بنفاذ صبر : يعني وش الحل ؟!

بس خليني الاقيها والله

قاطعه محمد بضجر : خلاص شغل تهديد

اسراء دخلت وهي ماسكه الجوال وعافسه ملامحها : هذي ام خالد تقول وينها شوق تيجي تعتذر

ساري وقف بعصبيه : قولي لها تأكل تبن !

يا ثقل طينتها هالحرمه

بسببها صار كل شيء

**

**

**

**

نزل للمكان المحدد مشى وهو يبحث بنظره

شافها جالسه على طاوله وعيالها حولها

تقدم بهدوء وحط يده على كتفها

تفاجئ برد فعلها لما شهقت بخوف

ابتسم بتعب على خوفها

وقفت وبحضنها الجوري مدت يدها تسلم

مد يده سلم وبراسه الف سؤال يدور براسه

بعد ما سلم مسح على رأس التوأم وابتسم لهم

ورجع ناظرها واشر لها تجلس يبغى يفهم السالفه

تكلمت وهي تمسك بيد جود : خلينا نطلع من هنا بسرعه

ناظرها باستغراب : خلينا نتكلم وبعدها

قاطعته بسرعه : لا لا نتكلم بالسياره

هز راسه باستسلام ومسك يد جواد وطلع متوجه لسيارته

حرك السياره وناظرها ينتظرها تتكلم

بس كانت تناظر للامام بصمت

قرر يقطع الصمت : أخبارك ؟!

ناظرته بانكسار: مثل ما انت شايف !

طالعها : وش صاير ساري متصل انك هاربه من البيت ؟!

**شوق وبدأ جسمها يهتز من البكاء**

**ناظرها وهو محتار مو فاهم شيء : تكلمي**

**فضفضي رح ترتاحين**

**شوق بصوت متقطع : خلاص انا ما اقدر اتحمل اكثر من كذا**

**وكملت وصوتها يهتز : انا داخله عليك يا عمي**

**ما ترجعني له**

**طالعها ما يدري ليه حزن عليها : ارتاحي الحين**

**وبعدين نتكلم**

**ومد لها علبه الموية**

**اخذتها ويدها ترجف ....**

**مر وقت والصمت يعم السياره وارتاحت لما شافت عمها طلع من المنطقه للي كانت ساكنه فيها**

**بعد مرور وقت وقف السياره**

**ناظرها بهدوء: انزلي خلينا نرتاح ونتغدى**

**هزت راسها وهي حاسه فمها علقم ما لها**

**نفس بشيء**

******

******

******

******

**ياسر بعصبية : وقسم بالله لادفنك بمكانك**

**ساري بسخريه : تدري خفت**

**ياسر وهو مولع : وقسم بالله لتندم تفكر السالفه**

**سايبه عندك ؟!**

**تفكر انها ما عندها اهل ؟!**

**سافرت سنه ولعبت على كيفك**

**ساري قاطعها بقرف : اسمع مو فاضي اسمع**

**سخافتك**

**كلمتين ورد غطاهن**

**معك اسبوع عيال نايف يكونون عندي**

**والا بيننا المحاكم**

**ياسر بغضب : خذها على بلاطه**

**تحلم تشوف عيال نايف وورقة اختي توصلني**

**وقفل الخط**

**ساري شد على الجوال بعصبيه**

**كيف يقفل الخط بوجهه ؟!**

**وبصوت عالي غاضب : والله لاخليها تشوف نجوم الليل بعز الظهر**

**ام صقر : مين للي كلمك ؟!**

**ساري وهو يزفر بعصبيه :،اخوها الكلب**

**متصل يهدد**

**ام صقر بخوف : يعني شوق عند اهلها**

**ساري جلس : الحيوانه متفقه مع أهلها وراجعه لهم**

**محمد بارتياح وناظر ساري : خلاص اسكت انت**

**بما انها عند اهلها اتركها اسبوع يهدأ الوضع وبعدها يصير**

**خير**

**ساري بتصميم : رح اطلقها وارجع عيال نايف هنا**

**والله لاحرق قلبها عليهم**

**وما اكون ساري**

**زفر محمد بضيق وجلس وعقله بدوامه من المشاكل للي ما رح تخلص**

**واهلها مو ناويين على خير**

**ام صقر بغضب : الحين تروح وتجيب عيال نايف**

**ساري مقهور : وين اروح ادورها**

**عند اخوها للي ساكن بأخر الدنيا والا**

**عند اعمامها ؟**

**اصبري كم يوم ووقتها يصير خير**

******

******

******

**بعد الغداء ناظرها بهدوء : وش صاير ؟!**

**وين كنت ليله البارحه ؟!**

**شوق ناظرت وكل هموم الدنيا فوق راسها : بالمستشفى**

**قاطعها بقلق انه يكون ساري ضاربها بس سأل بشكل عام : مريضه ؟!**

**العيال فيهم شيء ؟!**

**شوق هزت راسها بهدوء وحست بالغصه بحلقها : ضاقت علي الدنيا وما لقيت مكان يحتويني الا المصلى**

**ناظرها باستغراب : لذي الدرجه مو مرتاحه**

**قاطعته شوق وشوي وتبكي : لو مرتاحه ما طلعت بالليل**

**خلاص انا ما اقدر اتحمله أكثر**

تنهد وهو يناظرها كيف متغيره ونحفانه تكلم بهدوء: طيب اذا مشكله يوم ويعدي

كل الازواج تصير بينهم مشاكل

شوق بقهر ودموعها نازله :،اقولك ما ابغاه خير شر

خلاص انا قرفت الحياه معه

رد بحيره : طيب ليه ما تكلمتي من اول الزواج؟ !

شوق بضيق خلق : انا صبرت بالبدايه علشان العيال

بس الحين خلاص انا ما اقدر اتحمل

ابغى اهج بعيالي واختفي من هالدنيا

كلها

اخذ نفس بتفكير : وتفكري ساري رح يسكت ؟!

شوق بكره : ما له علاقه ذول عيالي

قاطعها : هذا كلام لازم تفكرين

احب احطك بالصوره ترى اتصل يهدد يبغى عيال نايف

واكيد رح يشتكي للمحكمه

انا اليوم رح اشوف محامي ونشوف وش رح يطلع بيدنا

قاطعهم رنين جواله طالع الاسم ورد بهدوء الو ......هلا .......الحمد لله
بخير ........ايه معي الحين ......وبعدين معك يا ياسر ......ما نبغى مشاكل .....لا
تتكلم معه انا اتكفل بالموضوع .....وين تأخذها عندك ؟ ......لا لا اصبر
شوي ....وان شاء الله يحصل خير .....خلاص بعدين تكلمها ....والله ما فيها
شيء بس الحين طالعين خلاص بعدين

تكلمها ...ان شاء الله مع السلامة

قفل الخط وزفر بضيق ما يدري كيف يتصرف ناظرها بهدوء،: اسمعي الحين رح
نروح لبيتي وما احد يدري بالسالفه

لا تتكلمين بشيء على اساس انك جايه زياره

**قاطعته : بس انا ما رح ارجع**

**تكلم بنرفزه : وبعدين معك؟!**

**مثل ما قلت لك بس لفتره مؤقته وانا بتصرف**

**سكتت غلب ومو مقتنعة بكلامه بس رح تسكت وتشوف نهايتها معه**

**قاطع افكارها جواد :ماما الوح حمام**

**ناظرها بهدوء على ايدك اليمين روحي تلقين**

**الحمام وخلي الصغار هنا**

**هزت راسها وهمت تروح بس وقفت لما شافت**

**جود تبغى تبكي**

**مسكت يدها : تعالي معنا**

**اخذت عيالها وراحت بعد ما كملت توجهت للطاوله للي جالس عليها**

**كان معطيها**

**ظهره ويتكلم حست الدم نشف بعروقها وهي تسمعه يقول: الحين اجيبها لك .....ان شاء الله .......عند الاشاره انتظرني ...مع السلامه**

**رجعت خطوه للخلف تبغى تهرب وتختفي**

**عن وجه الارض**

**

**

**بارت 27**

**بسم الله**

اخذت عيالها وراحت بعد ما كملت توجهت للطاوله للي جالس عليها

كان معطيها

ظهره ويتكلم حست الدم نشف بعروقها وهي تسمعه يقول: الحين اجيبها لك .....ان شاء الله .......عند الاشاره انتظرني ...مع السلامه

رجعت خطوه للخلف تبغى تهرب وتختفي

عن وجه الارض

ليه يغدر فيها ؟!

ركض جواد للطاوله وهو يضحك

التفت عليها وشافها واقفه اشر لها بمعنى وش فيك ؟!

ناظرته وهي مو قادره تجمع كلمه وحده

عقلها مو قادر يستوعب الموقف

اخذت نفس وتقدمت بهدوء باتجاه عمها وبصوت هادي : ابغى ابدل حفاظه جوري

اسند ظهره على الكرسي بهدوء وجوري بحضنه : ليه ما اخذتيها من البدايه

سحبتها من حضن عمها واعتدلت بوقفتها

وقبل ما تمشي خطوه

وقف عمها بسرعه وكأنه تذكر شيء: اقول لك خلاص بدلي لها بالسياره لازم نطلع الحين

شوق باعتراض : لا

قاطعها وهو يمسك بيدين التوأم : يلا بسرعه

ما في وقت

حست بمدى الغباء للي هي فيه

لو بحثت عن وظيفه وابتعدت عن اهلها وعن الكل كان احسن لها

إلتجأت لعمها وخذلها !

بلعت غصتها وتوجهت خلفه بقله حيله

تتوجه للموت برجلينها

حرك السياره وضحكات وهمسات التوأم

تقطع صمت السياره

شدت باحتضان الجوري وقلبها يدق طبول

ساري ما رح يرحمها !

غمضت عيونها وهي تتمنى نايف موجود

ويوقفهم عند حدهم

او ابوها يكون موجود ويمسح بساري الارض

ويطلقها منه

مو مثل عمها عضت شفتها بقهر من عمها

وسرعان ما نقزت لما وقف عمها السياره

ولمحت الاشاره

تحس خلاص اجاك الموت يا تارك الصلاة

ناظرت عمها ووجهها مخطوف وتبلع ريقها بصعوبة

لما سمعت صوت جواله يرن

تصنمت حتى تسمع المكالمة

_ وينك ؟! ........ليه ما قلت من الاول ؟! ...خلاص مثل ما تبغى ....مع السلامه

قفل الجوال وحرك السياره بعد ما صارت الاشاره خضراء

ثبتت نظرها عليه وكأنها صنم ما يتحرك

واسئله تدور براسها

اهمها انها متأكده انه حدد الاشاره

**بس الحين تعداها وما انتظر احد !!**

**المكالمه !!**

**اكيد غير مكان الاتفاق !**

**لو معها جوال كان اتصلت بياسر يلحق عليها**

**قبل ما يسلمها عمها مثل الشاه**

**بس صوت بداخلها يقول لها لازم تتنازل علشان**

**عيالها**

**خلاص نايف راح وش تبغى بعده ؟!**

**اهم شيء العيال يعيشون مرتاحين**

**بس صوت بداخلها اعلى**

**يقنعها انه راحه عيالها بعيد عن ساري واهله**

**لازم تفارقهم**

**ناظرت يد عمها تلوح قدامها : وين سارحه؟!**

**ادري اني مزيون**

**وابتسم لها**

**كسرت نظرها والتفتت للامام وهي تفكر بعمها**

**تحسه انسان اقرب للعصبيه من الهدوء**

**بس مستغربه بعده للحين رايق !!**

**غمضت عيونها بعد ما اسندت راسها على الكرسي**

**ليله البارحه ما نامت وهي تحرس عيالها**

**طاقتها نفذت**

**والنوم بدأ يهاجمها**

ما رح تقدر تقاومه اكثر

بس ما تبغى تنام وهي تجهل مصيرها

وبعد لحظات كانت بعالم الاحلام

**

**

**

**

هزها بالخفيف من كتفها : شوق شوق

ناظر التوأم نايمين بالخلف

تنهد وش نومها هذي

رجع هزها : شوق شوق

وكأنه يهز جثة ما في حراك

نزل من السياره وفتح الباب من جهتها

وسحبها بشويش : قومي

فتحت عيونها بصعوبة النعاس ذبحها مو قادره تفتح عيونها تحس فيهم ملح

وهمت ترجع تغمض مره ثانيه تدخل بعالم الاحلام وتدارك عمها الموقف وهزها : قومي ساري ينتظرك

فتحت عيونها بفجعه وناظرت عمها وقلبها

يدق بقوه

استغرب رد فعلها كان يمزح معها : بسم الله عليك !

شوق وصوتها مبحوح بسبب النوم : مو راجعه له

لو تقتلني

خله

**قاطعها عمها وهو يؤشر لها : بشويش**

**صوتك اخفضيه وانزلي**

**وفتح الباب الخلفي وبدأ يصحي التوأم**

**ناظرته بقهر والتفتت حولها بس ما شافت ساري**

**نزلت وهي تفكر بخطه تتخلص من ساري**

**ناظرت حولها المكان جديد عليها**

**وين جايبها عمها ؟!**

**هي وين بالضبط الحين ؟!**

**ناظرها عمها بأمر : ادخلي الحين ادخل خلفك**

**حست قلبها انقبض بعدم راحه**

**اكيد متفق مع ساري يرجع له التوأم**

**وباعتراض وقفت وطنشت كلامه**

**نزل جواد من السياره وناظرها : ادخلي**

**شوق هزت راسها بعناد : عيالي معي**

**تنرفز عمها منها : وبعدين معك اقولك ادخلي**

**وين رح اروح بالعيال ؟!**

**شوق وفكره انه يأخذ العيال لساري مسيطره**

**عليها ردت بعناد وصوتها عالي بدون ما تنتبه على صوتها المرتفع : مو داخله الا وعيالي معي**

**عمها تفشل وهو يشوف نسيبه خلفها وصوتها يلعلع تقدم منها وبيده جواد وتكلم وهو يشد على اسنانه : خذيه وادخلي الحين ألحقك**

**مو مرتاحه وما تدري ليه عصب عليها اكيد**

**خربت مخططاته مسكت جواد بيده وحاضنه جوري بصعوبه**

ولفت للداخل وتفشلت لما شافت رجال غريب بوجهها

ابتعدت عنه ودخلت بخطوات سريعه للداخل

وقلبها يدق بقوه بخوف

من وين طلع لها ؟!

ارتاحت شوي وهي تفكر انه هذا سبب عصبية عمها

وقفت قريب من الباب تنتظر جود

وهي تسمع صوت الرجال يلاعب جود

نقزت لما سمعت صوت خلفها : وش تسوين ؟!

ناظرته وهي عاقده حواجبها

كمل بغرور : الله يرزقك

اطلعي قبل ما اتصل على الشرطه انت وبزرانك

وصلت فيك الوقاحه تدخلين تشحدين البيوت

بدون اذن

تحس انها بالمكان الغلط !

وين عمها جايبها ؟!

ما شاف منها رد فعل اقترب منها وبطرف اصبعه بقرف : اقول اطلعي احسن ما ارميك انت وبزرانك

**

**

**

حامل جود بحضنه ويلاعبها : ما شاء الله ربي يحفظها

جود بطفوله تفرك عيونها بيدها المقبوضه وماده بوزها ما شبعت نوم

باسها بخدها : يا ناس ما ازكاها

**ابو احمد ابتسم : بشويش عليها بلاه تبكي ونبتلش فيها**

**هز راسه وهو يناظر جود**

**وسرعان ما ناظروا بعض لما سمعوا صراخ بالداخل**

**وبسرعه توجهوا يشوفون وش صار**

**دخلوا على كلامه : اقولك اطلعي برا اشحدي**

**ابو أحمد بنهر : وش هالكلام ؟!**

**طالعه وهو عافس ملامحه :، انا اول مره اشوف شحاده بذي الوقاحه !!**

**شوفها مثل الصنم ما تتكلم وكأني أكلم جدار ؟!!**

**التفتت على عمها ببرود ولا كأنه احد يكلمها : وين ادخل ؟**

**ابو احمد مفتشل حك راسه باحراج : تفضلي حياك**

**واشر لها للداخل**

**وقبل ما تتحرك اشرت على جود : ابغى ابنتي**

**ناظر ابو احمد نسيبه حاملها : الحين اجيبها لك**

**بس انت ادخلي**

**هزت راسها بالرفض بدون ما تتكلم**

**تضايق عمها من حركتها واخذها من نسيبه**

**وهو يعتذر**

**ودخل معها بهدوء**

**ناظر باستغراب : مين ذي ؟!**

**رد بهدوء :-ابنة اخوه**

**عض على شفته باحراج : قول قسم !!!**

**طنشه ودخل للبيت**

**

**

**

**

**

جلست بالغرفه وقبل ما يطلع عمها وقفته : وين حنا ؟!

طالعها باستغراب : في بيتي !

فهم سؤالها وكمل : بيتي القديم بعته وانتقلت هنا

من فتره

وام احمد مو بالبيت يمكن بعد ساعه ترجع

ما تدري عن وجودك

وبتأكيد مثل ما قلت لك قدامهم زياره

هزت راسها بدون نفس

تبغى بيت يحتويها بصدر رحب

تعيش بهدوء وسلام

وقبل ما يطلع : قفلي الغرفه بالمفتاح

استغربت بس ما سألت

قفلت الباب والتفتت على التوأم نايمين على الكنبه

ابتسمت على منظرهم

حملتهم للسرير واستلقت جنبهم

بتعب تحس اسفل ظهرها يبغى ينكسر

غمضت عيونها متجاهله كل احداث اليوم

**بس تبغى ترتاح**

**جسمها مهدود من الطريق ومن جلسة المستشفى ........**

**

**

**

**

**ام احمد ابتسمت بفرح : والله شوق عندنا !**

**ما بغت تزورنا هالدبه**

**سافرت ونسيتنا**

**هز ابو احمد راسه وبخاطره متأكد انها ما سافرت**

**بعد ما مات اهلها وهذي كذبه من كذبات ساري**

**حتى يقطعها عن اهلها**

**ام احمد وقفت : خليني اجهز لها الاكل**

**وقفها ابو احمد بيده : اكلنا بالطريق**

**اجليها الحين اكيد نايمه**

**ومد بوزه : اخوك المهندس فضحنا اليوم**

**ام احمد رجعت جلست وعقدت حواجبها : وش مهبهب ؟!**

**ابو احمد : دخلت شوق قبلي وطردها**

**قال ظنها متسوله**

**حطت ام احمد يدها على فمها : حسبي الله على عدوه**

**وش قالت شوق ؟!**

**اكيد مسحت فيه الارض خابرها ما تسكت ولسانها وش طوله**

ابو احمد بغموض: تخيلي ما علقت !!،

تراها متغيره ما رح تعرفينها !

عقدت حواجبها بشك : من اي ناحيه ؟!

ابو احمد بهدوء : من كل النواحي

ام احمد بتذكر : لو تدري اميره انها شوق عندنا كان طارت لها

ابو احمد : نهاية الأسبوع اكيد رح تيجي وتشوفها

**

**

**

**

فتحت عيونها على طرقات خفيفه على الباب

رجعت غمضت النوم مسيطر عليها

بعد وقت سمعت طرق على الباب

نهضت نفسها وشبه مغمضمه

فتحت عيونها وهي تشوف الغرفه شبه مظلمه

تأكدت انه الوقت بعد المغرب

وقفت بشويش وناظرت جدران الغرفه

حتى تفتح الاناره

بعدها لبست عبايتها ولفت الشاله بإهمال

وتوجهت للباب وفتحته بهدوء

دخلت ام احمد بابتسامه : نورت

وسكتت لما شافت شوق

**بعدها استدركت الموقف وسلمت عليها بحراره**

**بعد السلام سحبت شوق من يدها وتوجهت للسرير**

**وناظرت التوأم : بسم الله ما شاء الله**

**والتفتت على السرير الثاني وناظرت الجوري**

**حجمها صغير**

**نحيفه كثير مو حلوه عكس التوأم**

**اكتفت بالمسح على راسها : ربي يحفظها لك**

**والتفتت لشوق والحين : ابغى اعرف كل صغيره**

**وكبيره**

**حشى سافرت مع زوجك وقطعتينا ولا كأنه عندك اهل !!**

**ابتسمت شوق ببرود وبخاطرها اي سفر تتكلم عنه؟!!**

**ام احمد : كيف ساري واهله معك ؟!**

**مرتاحه معه ؟!**

**وعيالك ..**

**قاطعتها شوق ببرود : الحمد لله على كل حال**

**مسكت ام احمد يدها بتساؤل : حالك مو عاجبني !**

**نحفانه وجهك ذابل**

**تنهدت شوق بقلب ميت : يمكن من تعب الطريق**

**هزت رأسها بعدم اقتناع**

**استغربت ام احمد سكوتها ولا سألت عن احوالهم**

**وحتى اميره ما سألت عن اخبارها : اجيب لكم اكل ؟!**

**شوق باعتراض : مو مشتهيه**

وقفت ام احمد بتصميم : الحين غصب عنك

تشتهين

وطلعت بدون ما تترك لها مجال للاعتراض

وقفت شوق وتوجهت للحمام تتجهز للصلاه

**

**

**

**

**

ام احمد فتحت عيونها بصدمه : زعلانه ؟!

ابو احمد : ما ابغى تطلع هذي السالفه فاهمه ؟

هزت راسها : طيب وش المشكله ؟!

ابو احمد : تقول مو مرتاحه وما تبغى ترجع له

للحين ما اخذت التفاصيل

قاطعته بلقافه : ناوي ترجعها له ؟!

رد بعد ما تنهد : خليني بالاول افهم السالفه بالتفصيل

وبعدها اشوف

ام احمد :اتوقع صعب تتأقلم معه كونه عم زوجها

ابو احمد باعتراض : لا مو صعب

هذي ام فارس كيف تأقلمت مع ابو ياسر الله يرحمه

وخلفت عيال وعاشت حياه طبيعيه

ام احمد ما عجبها كلامه وقفت : خليني اطلع الاكل لشوق احسن لي

**

**

**

**

ام صقر وقلبها نار على العيال : اشوفك جالس مو متحرك

ولا هامك عيال نايف ؟!

طالعها وهو متمدد على الكنبه : لا تخافين يمه

رح يرجعون بس اصبري علي شوي

وابتسم بخبث

اسراء : طيب عرفت مكانها ؟!

ساري رفع يده بلامبالاه :،مو مهم

ام صقر بنرفزه من غموضه : كيف مو مهم ؟!،

كيف رح تجيب العيال وانت ما تعرف مكانها ؟!

حك راسه بابتسامه غامضه : كل شيء بوقته حلو

بس خلوني اطبخ على نار هاديه

**

**

**

**

شوق بتردد : خالتي ابغى ملابس للعيال؟!

ام احمد رفعت حاجب : والله ؟!

علامك تقولينها كذا متردده ؟!

شوفي هذا الكبت فيه ملابس صغار حاطيتهم

اميره لما تزورنا خذي للي يعجبك

شوق باحراج : بس يمكن تزعل اميره

فتحت ام احمد عيونها باستنكار معقول هذي

شوق ؟!

متردده ومنحرجه وتراعي مشاعر الآخرين ما يزعلون ؟!

وش صار عليها وقلب حالها ؟! : وبعدين يا شوق ؟!

تتكلمين وكأنك ما تعرفين اميره !!

واذا تبغين تبدلين ملابسك هنا في ملابس لاميره

شوق هزت راسها وبحرج: ثقلت عليك يا خالتي

اذا ما في غلبه ابغى حليب لجوري

هزت راسها ام احمد بتأنيب : الله يسامحك

تراك من اهل البيت وأي شيء تبغينه بس اطلبي

بس اعطيني اسم الحليب حتى يجيب نفس العلبه

والحفاظات وش الحجم ؟

شوق تكلمت باحراج وهي تحس ثقلت عليهم

بس مضطره

**

**

**

**

ام احمد ارتفع ضغطها: بعدين معك يا فيصل ؟!

**رد وهو عافس ملامحه : نعم تبغيني ادخل الصيدليه واشتري حليب وحفاظات ؟!**

**هزلت والله**

**أم احمد وهي تهز راسها بغيض : وش فيها ؟!**

**فيصل بغرور : برستيجي ما يسمح لي**

**ام احمد زفرت بعصبيه : يا ابن الحلال البنت تبكي تبغى حليب**

**لولا الضروره ما كلمتك ابو احمد عنده شغل ضروري**

**سحب منها الورقه بدون نفس : وش هالام الفاشلة ؟!**

**طالعه بعيالها بدون ما يكون معها حليب وزفت**

**استغفر الله**

**ام احمد دفته بخفيف : اقول اخلص علينا بسرعه**

**وتركته ودخلت للبيت**

******

******

******

******

**دخلت ام احمد وشوق تعشي بالتوام**

**جلست ام احمد. وهي تناظرهم بابتسامة**

**شوق باستغراب : غريبه نقلتم لبيت جديد**

**ام احمد هزت رأسها : عمك عاجبه الحي هذا**

**وفكر انه ينتقل له واشتراه من عمي يعني انا الحين ساكنه جنب اهلي**

**مع اني كنت معارضه**

**شوق : غريبه وليه معارضه والبيت جنب اهلك ؟!**

ام احمد : سعر البيت غالي واخذ عمك قروض وحالته حاله

وغرقنا بالدين وفوق هذا احمد هذي السنه سافر يدرس برا

وانت تعرفين المصاريف هناك

الله يسامحه عمك المفروض انتظر شوي

مو كذا

هزت شوق راسها بتفهم وطالعت جود وهي ماده يدها بالملعقه :،بس اخر لقمه

هزت راسها بالرفض ما تبغى

ام احمد : شكلهم هاديين عيالك

طالعتها شوق وهي رافعه حاجب وبخاطرها

بلاك ما شفتي ابداعاتهم

جواد مسك الملعقه من يد امه وسحبها

لجهته

وانكب للي بالملعقه على الارض

رفعت شوق نظرها لام احمد باحراج : اسفه الحين انظفه

واعطت جواد نظرة توعد

ام احمد بابتسامة : عادي ما صار الا كل خير

جود ناظرت جواد بغيض ومسكته من شعره وهي تبربر

شوق بعدتها عنهم بغيض : وبعدين

ام احمد ابتسمت على حركاتهم

جواد عصب وهجم على جود ومسكها من خدودها

بعدته شوق بعصبية واحراج من ام احمد

أم احمد شهقت : خدودها نازل دم مكان أظافره

**وش فيه ولدك معصب كذا ؟!**

**شوق بترقيع : يمكن لانه صاحي من النوم**

**ومسكت جواد من اذنه : كم مره قلت لك لا تضرب اختك**

**امشي قدامي وحطته على السرير**

**وطالعت جود بغضب : وقسم بالله اذا مديت يدك على اخوك الا اضربك**

**فاهمه**

**طالعتها جود وعفست ملامحها وبدأت باطلاق صفارات الانذار**

**وجواد من الجهة الثانيه**

**ام احمد : مو كذا تتعاملين معهم**

**شوق وقلبها ميت : والله تعبت منهم مو ملاقي طريقه تنفع معهم**

**دوم كذا حياتهم**

**ام احمد بانزعاج من من البكاء مسكت صينيه الاكل : خليني انزل الأغراض**

**استأذنت وطلعت بهدوء**

**

**

**

**

**

**مر اسبوع على تواجدها في بيت عمها**

**زارتهم اميره واستانست معها**

**بس محيرها ومخوفها سكوت ساري**

**تحس الهدوء للي ما قبل العاصفة**

ناظرت جواد واشرت له يجلس

ما تطلع من غرفتها بسبب التوأم

تحس بالاحراج من احمد بعد ما كسروا

لها الدنيا وفضحوها بتخريبهم

حتى لو ما اظهرت ام احمد ضيقها من تخريبهم

بس اي واحد يتضايق وما يطيق

ما تلومها

وهي مو مجبوره تتحمل عيالها

وغير مصاريفهم

دخل عمها الغرفه بضيق بعد ما استأذن

حست انه فيه شيء من دخوله

وقبل ما تسأل تكلم بضيق : اسمعي يا شوق

حست قلبها طاح قبل ما تسمع السالفه

كمل كلامه : ترى ساري مشتكي للمحكمه يبغى العيال

قاطعته بغضب : بس انا امهم واولى فيهم

اشر لها : خليني اكمل كلامي

هزت راسها بضيق حتى يتابع كلامه

ووجهها منتفخ من الغضب

ابو احمد : والجلسه بكره

البلاغ استلمته قبل اسبوع تقريبا

شوق وقلبها يدق : طيب كلمت المحامي للي

قاطعها : المحامي للي اعرفه مسافر حاليا

**وجواله مقفل**

**خلاص اليوم اشوف محامي واكلمه**

**شوق تحس قلبها نار وعمها احر ما عندها ابرد ما عنده**

**قبل اسبوع مستلم البلاغ وما حرك ساكن**

**والحين جاي يتكلم**

**عضت على شفتها بقهر من بروده**

**بس تصنمت لما سمعت سؤال عمها : غريبه ما جاء وطلب رجوعك ؟!**

**الظاهر انه ياسر مهبهب لاني للي فهمته مهدده**

**قاطعته شوق : ابغى الحل لجلسه بكره**

**ابو احمد يطمنها : لا تخافي عيالك لك وما رح**

**يأخذهم**

**استانست شوي من كلامه بس قلبها للحين مقروص**

**وما رح ترتاح الا لما تشوفهم**

**

**

**

**

**بعد اسبوع وقف عند باب المحكمه والتوأم معه وبابتسامة نصر**

**ابو احمد بقهر : اخذت العيال طلق شوق وانتهينا ويا دار ما دخلك شر**

**ساري بغرور : طلاق مو مطلق واعلى ما بخيلك**

**اركب**

**ابو احمد وهو ماسك نفسه : انت وش قلبك**

تحرم العيال من امهم ؟!

ابتسم بسخريه : كل اسبوع تشوفهم مره

وخلينا لها الصغيره تكرم مني

ابو احمد ووجهه احمر من العصبيه قرر ينسحب

قبل ما يدفنه بمكانه

ما يلوم شوق لما هجت وتركته

انسان اقل ما يقال عنه حقير

بس وش يطلع بيده القاضي حكم العيال لهم

رجع للبيت وهو يجر اذيال الخيبه

**

**

**

** ام أحمد صحيح ازعجوها بالاسبوعين

بس بنفس الوقت صعب ام تنحرم من عيالها وبقهر : ليه حكم العيال لهم وامهم موجوده ؟!

ابو احمد بضيق : ما ادري

ترى قلت لك الام متزوجه تسقط حضانتها

وتنتقل الحضانه لام صقر

ولا تسأليني ترى رأسي يضرب علي

ام احمد بقهر : خليه ينقلع يطلقها وكذا ترجع

حضانتها للعيال

ابتسم بغبن : وتظنين انه غبي ؟!

**هذا خبيث رفض يطلقها !!**

**طلعت ام احمد وهي تتحسب عليه**

******

******

**تحس قلبها نار مو قادره تبعد عنهم**

**اخذوا العيال غصب عنها**

**مسحت دموعها وهي تفكر كيف ترجعهم**

**ما لها الا طريقه وحده**

**ناظرت ام احمد داخله عليها وبصوت مهزوز : تكفين يا خالتي**

**جيبي لي جوال عمي ابغى اكلمه واقنعه**

**ام احمد بخوف : يمكن عمك يزعل**

**شوق والغصه بحلقها : بدون ما يدري**

**بس دقيقه الله يخليك والله ما انسى وقفتك معي**

**وبنبره ضعف بس دقيقه**

**هزت ام احمد رأسها وطلعت ورجعت بعد دقايق**

**وناولتها الجوال بعد ما قفلت الباب بالمفتاح**

**مسكت الجوال ويدينها ترتجف وفتحت الاسماء**

**وضغطت زر الاتصال وقلبها يدق طبول**

**اخذت نفس بعد ما وصلها صوته : الو**

**شوق بلعت ريقها وبنبره قويه ما تدري من وين جتها : رجع عيالي**

**ناظر شاشه الجوال ورجع تكلم بفوقيه : بأحلامك يا حلوه**

**خلاص انسي موضوع العيال**

وبتهديد واذا اتصلتي تسألين عنهم مره ثانيه رح

اخذ الصغيره منك

فتحت عيونها بفجعه مستحيل تخسر عيالها

ما تقدر تعيش بدونهم وبنبره ضعيفه : تعال خذني

ضحك بصوت عالي وتكلم بغرور : تراك ماخذه بنفسك مقلب !

اخذك ؟!

ورجع يضحك مره ثانيه : تدرين ذي احلى نكته

وش ابغى فيك ؟!

تزوجتك علشان العيال يكونون عند امي

و خلاص الحين اخذتهم

ما لنا حاجه فيك

قهرها كلامه وذبحها من الوريد للوريد : طلقني

رجع ضحك مره ثانيه : اسمعي مو فاضي لك

كلمتين ورد غطاهن

طلاق ما رح اطلق

والعيال انسيهم لاني إذا اتصلتي مره ثانية اعتبري الصغيره عندي

وقفل الجوال بوجهها

ناظرت الجوال وتحس خلاص خسرت كل شيء

اخذت ام احمد الجوال بعد ما سمعت المكالمه وبقهرمن شوق : ليه تطلبين منه يرجعك ؟!

كذا ترخصين نفسك !!

الحين يفكر ما لك اهل !

حسبي الله عليهم

**وبنبره مواساه :،لا تخافي ان شاء الله رح يرجعون لك**

**ورفعت يدينها تدعي : إلهي ما يتركون مرايه الا يكسرونها**

**والفازات والكاسات والصحون كله يكسرونه**

**وطول الليل يبكون ويعملونها على نفسهم**

**ما تمشي خطوه يا ام صقر الا وسخهم على الارض**

**الهي ما تنام لا ليل ولا نهار**

**وما يعرفون معنى الراحه**

**وحطت يدها على كتف شوق : لا تخافين ما رح يطيقون شطانتهم ورح يرجعونهم لك**

**ناظرتها شوق بدون ما تتكلم خلاص ذبحها**

**ساري**

**انحرمت من نايف وبعدها امها وابوها**

**والحين جود وجواد**

**مو قادره قلبها يوجعها كيف تكمل حياتها بدونهم**

**كيف تنام وتصحى بدون ما تسمع كلمه ماما**

**منهم !**

**كيف يمر اليوم وما تفكهم من بعض !**

**كيف يبعدوا روحها عنها كيف !**

**تبغى تصرخ باعلى صوتها**

**كيييييييييييييييف ؟!!**

**تنهدت ام احمد وهي حاسه بشعورها وبتبرير : والله عمك يقول هالمحامي للي وقفه ساري داهيه**

**وحصل القضيه لصالح ساري**

**سكتت ام احمد لما ما شافت رد فعل لشوق**

**وقفت شوق لما سمعت بكاء جوري**

**توجهت للسرير حملتها وناظرتها لثواني**

**ورفعت نظرها**

**للسماء وبخاطرها تدعي يا رب لا تفجعني بها**

**خلاص رح تنجن ما رح تقدر تتحمل تفقد احد اكثر من كذا**

**ناظرت ام احمد طالعه**

**حطت يدها على حلقها وهي تحس مو قادره**

**تبلع خصتها**

**ما تدري وش تعمل ؟!**

**لازم تخلعه وتخلص منه وترجع الحضانه لها**

**بس للي كاسر ظهرها من وين تدفع له**

**المهر**

**عمها الديون فوق راسه**

**وش يطلع بيدها ؟!**

**مستحيل تترك ساري يأخذ التوأم وهي واقفه تناظر بصمت**

**شدت قبضه يدها وهي ناويه تحرق قلبه مثل ما حرق قلبها**

**عفست ملامحها من وجع ظهرها**

**حطت جوري على السرير بعد ما نامت**

**استلقت جنبها وهي حاطه يدها اسفل ظهرها**

**وغمضت عيونها وهي تفكر بحل يرجع لها عيالها**

**مشكلتها وتبغى تحلها بنفسها**

**وكلت للقضيه لعمها وعيالها طاروا منها**

**وصدق المثل**

**«»ما حك جلدك مثل ظفرك «**

**

**

**

**

**

**ام صقر حاضنه العيال وكأنها ما شافتهم دهر**

**سميه : طيب يمكن يصحون بالليل يبغون امهم**

**ساري وهو يحس بنشوة النصر : لا تخافين**

**ما يصحون بالليل**

**حتى احسهم ما يسألون عن امهم اهم شيء**

**يلعبون ويطلعون**

**تدرين اقول لهم تبغون ماما يقولون لا ما نبغاها تحبسنا**

**ام صقر : كان رجعتها مو تحرمها منهم**

**حاست سميه بوزها بضيق من كلام ام صقر**

**ساري : وش تبغين اروح بجاهات علشان ترجع ؟!**

**والله لاخليها تندم على طلعتها بالليل وكأنها الدنيا سايبه**

**محمد ما عجبه صحيح غلطت شوق بطلعتها بنظره بس مو كذا يعاقبها**

**اسراء :،اتصلت بصديقتي ودبرت مربيه للتوأم**

**ممتازه**

**ساري عقد حواجبه: وليه مربيه ؟!**

**محمد بسخرية : تبغى امي على اخر عمرها تركض خلفهم ؟!**

**سكت ساري وما عجبه الكلام**

**

**

**

**

**

**بعد مرور يومين حست شوق انها خلاص ما تقدر تتحمل اكثر**

**قلبها يوجعها**

**ام احمد مو عاجبها صمت شوق : تكلمي لا تحطين بقلبك**

**فضفضي**

**باكر تضرين نفسك**

**وصدقيني عيالك اخرتهم يرجعون لك**

**وش رايك نطلع للسوق او نروح زياره**

**تغيرين جو وتتحسن نفسيتك**

**ناظرتها شوق بتفكير وتكلمت ببرود : ابغى اشتغل اي وظيفة**

**أم احمد باعتراض :-وين تشتغلين؟!**

**عمك مو مقصر معك**

**شوق بغموض:،رايتكم بيضاء بس انا ابغى اشتغل**

**اضيع وقت**

**سكتت ام احمد يمكن لو تشتغل شوق تسلى عن عيالها :خلاص كلمي عمك وان شاء الله يوافق**

**بس وش رح تشتغلين ؟!**

**شوق هزت كتوفها : ما ادري**

**ام احمد بتفكير : رح اشوف جارتنا تشوف لك وظيفه**

**

**

**

**

**جالسه وقدامها ماكنه الخياطه**

**وعقلها سرحان**

**كيف التوأم الحين ؟!**

**معقول فاقدينها مثل ما هي فقدتهم ؟!**

**رفعت نظرها لبنت تشتغل معهم بالمشغل : وقت الاستراحه ما تبغين تستريحين ؟!**

**نزلت نظرها شوق ورجعت تكمل شغل وبهمس : لا**

**تركتها وراحت لزميلاتها وجلست بتعجب :،وش هالمخلوقه لذي الدرجه تحب الشغل ؟!**

**ردت سحر : احس عندها سالفه !**

**سعاد حاست بوزها : يا خبر اليوم بفلوس باكر ببلاش**

**صفيه : تتوقعون متزوجه ؟!**

**والا عانس مثل حالاتنا**

**سحر بضيق من سالفه العنوسه : مين للي رح يطل بوجهها**

**شوفيها وكأنها طالعه من القبر**

**عيونها داخلين براسها شبر**

**صفيه بحسره وهي تناظر جسمها : يا ليت تعطيني نحافتها وتأخذ سمنتي**

سحر : مو حلوه النحافه ذي

صحيح انك يا صفيه بحجم البقره

بس افضل منها

سعاد : اتوقع بالماضي حلوه

شوفن ملامح وجهها حلوه

سحر بغيره : زوجيها لاخوك

سعاد : فكره تراه منتف ويبغى وحده تصرف عليه

ويترك فلوسي لي

وضحكت

صفيه : قلت لك موافقه على اخوك ومستعده اعطيه راتبي كله

سعاد : وش اعمل لك رفضك يقول ناقصني اتزوج بقره

صفيه عفست ملامحها : مالت عليه هالثور

سحر : للي يسمعك يقول هالراتب !!**

**

**

**

وقفت بعد ما كملت شغلها لبست واخذت شنطتها

وطلعت وهي تشوف نظرات ثلاث بنات عليها

طنشت نظراتهن وطلعت

تمشي للبيت المشغل قريب تنهدت بضيق

كيف عمها عارض على شغلها وبالموت حتى سمح لها تشتغل

ما جابت سيره لياسر عن شغلها ما احد يدري

الا عمها وزوجته

تواصلت مع سامي وخالد مره

ما لها نفس تكلم احد او تشوف احد

اخوانها من ابوها فهمت من ام احمد انهم معهم خبر بوجودها

بس ما شافت احد منهم

مالت شفتها بسخريه يقال ميته عليهم

اتصل ابو احمد بساري اكثر من مره بس ما يرد عليه

حقير وطول عمره حقير كيف يعمل فيها كذا

شدت قبضه يدها وهي تتمنى لو يرجع فيها

الزمن

ويوم ما خطبها ساري تتفل بوجهه

قلبها مليان عليه

لو تشوفه يموت قدامها ما ساعدته

بصدرها نار للحين ما انطفت

وصلت باب البيت

فتحت الباب ودخلت بهدوء مرت من الصاله

لمحت اخوان ام احمد بالصالة

توجهت على طول لغرفتها دخلت وتوجهت للسرير تتطمئن على الجوري

شافتها نايمه بسلام قبلتها برقه

ووقفت وهي تحس ظهرها انكسر مو قادره تسنده

من الوجع

بدلت ملابسها وجهزت نفسها للصلاه

**واستقبلت القبله**

**صلت العصر وجلست بعد الصلاه تدعي ربها**

**يبرد قلبها بشوفتهم**

**رفعت نظرها لما دخلت ام احمد ومعها صينيه الاكل ومبتسمه : الله يتقبل منا ومنك صالح الاعمال**

**همست شوق : امين**

**حطت ام احمد صينيه الاكل وجلست على**

**طرف السرير لما شافت شوق**

**ماشيه باتجاه السرير**

**شوق بنظره امتنان : غلبتك الجوري ؟!**

**ام احمد : صلاه النبي شو هاديه هالبنت**

**صحيت الظهر ورضعتها ورجعت نامت**

**الظاهر تحب النوم كثير**

**شوق بهدوء : بس طول الليل صاحيه ؟!**

**ام احمد : الغلط عليك المفروض بالنهار ما تخليها**

**تنام ولو نامت تصحينها**

**علشان تنام بالليل**

**شوق هزت كتوفها : ما ادري**

**ردت ام احمد :الحين تغدي ونامي ريحي راسك**

**من تعب الشغل**

**هزت راسها وتوجهت للاكل وهي تدز اللقمه ما لها نفس بس مضطره**

******

******

**

**

**

ام احمد بحزن :،يا ويلي عليها كيف انقلب حالها

الله يرحمك يا فاطمه لو كانت عايشه

يمكن خففت عليها

فيصل باستغراب : طيب اخذ العيال ليه تركها هنا دامه ما يبغى يطلقها ؟!

ام احمد بغبن : حسبي الله عليه مثل ما حرق قلبها

عليهم

وش قسوه قلبه هذي ؟!

عمر باستغراب : كيف تارك زوجته هنا مو داخله عقلي ؟!

فيصل : الظاهر انها مطلعه المر بحلقه

حتى عافها بالشكل هذا

ام احمد خزته بعيونها : ليتها مطلعه المر بحلقه

هالزفته

عمر : طيب ليه ما تخلعه ؟!

وترتاح منه

وتشوف حياتها

ام احمد بحسره : من وين تجيب له هالمهر ؟!

فكر ابو احمد بالخلع واتصل بزوجها

وقال له اذا ما طلقها رح يرفع قضيه خلع

فيصل باهتمام : حلو ...وش قال زوجها ؟!

ام احمد بغضب : حسبي الله عليه هالظالم

يقول دافع مهر (..)

فتح عمر عيونه بصدمه : مستحيل !

ما في احد يدفع مهر بذي القيمه

ام احمد : هذا للي صار

ولما رجع ابو احمد واخذ من شوق عقد الزواج

كان صحيح المبلغ موجود

مسكينه هالبنت من للي ضاعوا

بعدها باول شبابها لا هي متزوجه ولا مطلقه

فيصل : بعين الله

**

**

**

**

**

سعاد للي كانت تحوم حول شوق جلست معها ودخلت مباشره

بالموضوع : اممم بصراحه انا ابغى اخطبك لاخوي

رفعت شوق رلسها وناظرتها كأنها مو ناقصها

الا هذي وحتى تقطع عليها السالفه: متزوجه

واعطتها نظره بمعنى فارقي

بعد ما راحت سعاد وهي مصدومه

زفرت شوق بضيق من لقافتها متأكده انها تبغى

تعرف حالتها الاجتماعيه

والا بحالتها ذي من يفكر يخطبها

اخذت نفس بألم من وجع ظهرها ورجعت

تكمل شغلها وهي عافسه ملامحها من الوجع

**

**

**

**

جالسه مع عمها بهدوء

تسمعه يتكلم بالجوال بس ما اهتمت

وسرحانه بعالمها

استغربت نبره عمها وهو يقول لها تسلم

رفعت نظرها وهي رافعه حاجب وسرعان ما عفست ملامحها لما عرفت صاحب هالملامح

ناظر يده بالهواء : علامك ما تسلمين ؟!

تذكرت كلام ياسر كيف استقبلوه وقهروه

احترام لعمها مدت يدها تسلم سرعان ما سحبت يدها لما لامست أصابعها يده

فتح عيونه باستنكار من سلامها

وقفت تطلع من المكان مشت خطوه وسرعان ما وقفها لما مسكها من كتفها : وين ؟!

طالعته بقرف وكره وابعدت يده عنها : ما يخصك

رجع مسكها من يدها : يخصني غصب عنك

وبنبره فيها عصبيه : لك هنا قريب الشهر

**وما احد يخبرني ؟!**

**وش عمل الزفته ساري ؟!**

**حاولت تبعد يده عنها اكيد جاي يشمت فيها**

**خلاص للي فيها مكفيها مو ناقصه كلمه من اي احد**

**ابو احمد :اترك أختك**

**ترك يدها وناظرها : جهزي نفسك تيجين عندنا**

**ناظرت عمها : من بيتك يا عمي مو طالعه**

**تنرفز منها : رح تيجين غصب عنك**

**طالعته ببرود وهي متكتفه: وريني اشوف كيف غصب عني !**

**ابو أحمد بحزم : اسمع يا وليد من بيتي**

**شوق ما تطلع الا بإرادتها**

**طالعته بنظره انتصار وتوجهت طالعه لغرفتها**

**وهي تسمعه يتوعد ويهدد**

**

**

**

**في اليوم الثاني جالسه بالصاله مع ام احمد**

**ويدها تحت خدها وسرحانه**

**زفرت ام احمد بضيق على حالها**

**قاطعهم دخول ابو احمد وهو يقول : تفضلوا حياكم الله**

**وبعدها طلع**

**ناظرت شوق بملامح بارده الداخلات**

مريم بهدوء سلمت على شوق

وجلست قريب منها

وبعدها شريفه وام فهد سلمت شوق برؤوس اصابعها

رحبت فيهم ام احمد

ناظرتهم شوق ببرود ما تفاجأت من شكل شريفه

لانه ياسر وصفها من قبل

ام فهد نفس نظرتها واسلوبها ما تغير : سمعنا انك جايه زياره ؟

قلنا خلينا نيجي نسلم عليها

بس كانت مفاجأة لنا لما عرفنا انك زعلانه

وطالبه الطلاق ؟!

شوق ببرود : ما يخصك الموضوع لا من قريب

ولا من بعيد

تفشلت ام فهد من ردها وبقهر : شفت يا شريفه

للي دوم تعايرك بخطافة الرجاجيل

اشوفها خطفة عم زوجها

ولعت شوق من داخلها بس ما اظهرت

ام احمد اختصار للمشاكل : اخبارك يا ام فهد ؟!

ام فهد وهي تناظر شوق نظرات حاقده

قعدت تسولف مع ام احمد

استغربت شوق هدوء مريم حست في شيء

حتى شريفه هاديه وما تكلمت

تاخذت نفس شوق وقررت تطلع لغرفتها تتفقد جوري

ومو ناويه تنزل

**

**

**

**

مرت ايامها نفس الروتين قلبها موجوع على فراقهم

بس عندها امل يرجعون لها

ومصبره نفسها بجوري للي تحس انه صحتها صارت احسن

جلست بتعب من وجع ظهرها للي يصلب عليها

ناظرت الجوري وابتسمت وصارت تلاعب

فيها

تتمنى نايف موجود ويشوف كيف ساري شتتهم

!!!

وقفت بعد ما ارتاحت وقررت تنزل تساعد

زوجه عمها

وهي متشوقه للقاء ياسر وموعد وصوله

اليوم

مر الوقت بطيء عليها وهي تنتظر شوفته

مشتاقه له حيل

ياسر للي عاشت معه طفولتها واجمل لحظات حياتها

تفرقت عنه

وكل واحد انشغل بنفسه

طلعت من المطبخ وركضت بسرعه لما شافت

ياسر واقف بالصاله

تحبه يا ناس مهما صدر منه يبغى من ريحه أمها وابوها

سلمت عليه بحراره ودموعها أخذت مجراها على خدودها

بعد السلام جلست جنبه وعقدت حواجبها باستغراب وهي تردد كلامه بعقلها :
جهزي نفسك علشان تيجين معي

طالعته بصدمه ما توقعت هالشيء : وين ؟!

ضربها على جبهتها بخفه : علامك متنحه ؟!

رح نروح للمنطقه للي ساكن فيها

قاطعته : بس

تكلم قبلها : لا تبسبسين نص ساعة معك

تجهزين نفسك ونطلع

ابو احمد : ليه مستعجل نام هنا وباكر

قاطعه ياسر بعجله وبخاطره خلاص كره هالمنطقه للي عاش فيها طفولته
ومراهقته من كل قلبه وخاصه بعد اخر زياره لاخوانه : والله يا عم عندي شغل
ضروري

وناظر شوق : يلا عجلي

ناظرته شوق وبخاطرها تروح عند ياسر افضل من هنا يكفي مضايقة على اهل ام
احمد

ياسر اولى فيها وقبل ما توقف: اروح يا عمي ؟!

ابو احمد بهدوء : ما اقدر اقول لك روحي وانت في بيتي

لكن ان كان لك خاطر تروحين معه الله معاك

والله اني كنت مبسوط بوجودك معنا

قبلت شوق راسه : ربي يطول بعمرك يالغالي

وتركتهم وطلعت

**

**

**

بالطريق ياسر بتفكير :- شوفي ما في حل الا الخلع

شوق باعتراض بعد ما قال لها انه يصرف على اخوانها: خلاص انسى السالفه وان شاء الله نلاقي

حل

خبرني عن حياتك وزوجتك

ياسر ابتسم بسخريه : قصدك عزوبيتي ؟!

شهقت شوق : وزوجتك ؟!

ياسر ابتسم: طلقتها

ولا تسأليني ليش!

خلاص ما اقدر استحملها اكثر من كذا

تحملت فوق طاقتي

والحمد لله ما في بيننا عيال

كلما تحمل يموت الجنين

الحمد لله على كل حال

هزت راسها وهي تردد الحمد لله ومذهوله

**

**

بعد مرور ثلاث سنوات

شوق بقهر : نايف وبعدين معك اجلس هنا

**هز راسه بالرفض**

**حملته شوق وابتسمت : شوف الجوري ما اشطرها مؤدبه**

**رحيق بابتسامه : خلي ولدي على راحته**

**شوق حطته بحضن رحيق : مالت عليك وعلى ولدك**

**رحيق بابتسامة ناعمه : للمعلومه القرده صحيت**

**اسمع صوتها**

**شوق عفست ملامحها وهي تشوفها تمشي**

**وتبكي :والله ما امداها تصحى**

**توجهت وحملتها وهي تهز فيها : خلاص يا ماما**

**ضحكت رحيق من قلب : شعرها كأنه صايبه التماس كهربائي**

**شوق وهي تعدل شعر ابنتها بيدها :،سخيفه**

**رحيق والابتسامه مرسومه على محياها**

**وتناظر شوق تسكت ابنتها**

**تحسها تحسنت كثير عن اول**

**يمكن تخبي بقلبها**

**لكن تتظاهر بالعكس**

**دخل ياسر بتعب وجلس بعد ما رد السلام: افففف حر**

**رحيق وهي تنزل نايف : روح عند بابا**

**ناظرها :،فاضيه لحالك تراني مو قادر اخذ النفس**

**وناظر الجوري جالسه على الكنبه وابتسم لها بعد ما مسح على راسها : كيفك يا حلوه**

**نزلت نظرها بخجل ورجعت رفعت نظرها**

**ونزلتهم بنفس الطريقه**

يحس قلبه يتقطع لما يشوفها يحس اليتم بعيونها

بالرغم انها عاشت عنده من صغرها بس

للحين ما تقرب له وتخجل منه

بس على امها تقرب

هاديه بشكل مو طبيعي

ولا كأنه في طفل موجود

رفع نظره لشوق : علامها القرده هذي تبكي ؟!-

شوق : ما شبعت نوم

ياسر :،تراها مو صغيره للحين تبكي

رحيق رفعت حاجب: الا صغيره عمرها سنتين

ولد والا قاضي بلد ؟

ياسر : انا اقول جهزوا الاكل احسن من طق الحكي

رحيق وقفت وابتسمت: من عيوني

ياسر بتعب حط يدينه على اذانه : افففف سكتيها هالجنيه

اعوذ بالله من صوتها

وش حاطه بحلقها صفاره

ابتسمت شوق وهي تهز فيها : لا تصكها عين

قل اعوذ برب الفلق

ياسر مسح على وجهه بتعب : اشوفك اليوم معطله غريبه

شوق بعد ما هدأت ابنتها جلست :،ما لي خلق للشغل

ياسر بهدوء : وكم باقي عن المهر ؟!

شوق ابتسمت بذبول لما تتذكر الماضي : ربك بيسرها

ياسر بقله حيله : يا ليت اقدر اساعدك

بس انت شايفه الوضع ديوني ومصاريف اخواني

بس ما اقول الا حسبي الله عليهم مثل ما اكلوا حقنا

وبتردد تابع كلامه : شوق انا

شوق حسته متردد : ياسر اذا تبغى فلوس خذ

وربك يعوضنا

هز راسه بالنفي : مو كذا السالفه!

ليه ما تشتكين للمحكمه وتطالبين بسكن ونفقه من ساري

اليوم زميل لي خبرني عن وحده

قاطعته شوق بقلب موجوع: قلت لك انسى

اخاف يأخذ جوري مني او يدري انه عنده بنت

ويأخذهم واجلس بدونهم

وقتها وش ابغى بالنفقه والسكن

ترى اموت لو اخذهم مصبر قلبي بوجودهن

على بعد التوأم

زفر ياسر بضيق : عسى ربي يطمئن قلبك بشوفتهم قريب

شوق والدموع تلمع بعيونها : آمين

قاطعتهم رحيق :،يلا الغداء جاهز

توجهت شوق لغرفتعا حطت ابنتها وغطتها

وطلعت وشافت ياسر جالس ركبه ونص قدام

جوري يكلمها

**وجوري منزله راسها بخجل**

**ابتسمت بالم صار عمرها 4 سنوات**

**وش ذنبها تنحرم من اخوانها**

**تقدمت منهم ومسكت يد جوري برفق :يلا ماما نتغدى**

**رفعت نظرها لأمها بخجل وهزت راسها ووقفت بهدوء**

**ياسر ابتسم :مين يصدق انها ابنتك بالادب والهدوء**

**طنشته شوق وتوجهت للمطبخ**

**جلست على الارض جنب رحيق**

**ياسر جلس بتذمر :،نفسي ارجع واشوف اكل شيء فخامه مو اغلب الايام نواشف**

**رحيق خزته بعيونها : قول الحمد لله بخير**

**شوق :،ان شاء الله لما يكمل خالد وسامي دراسه**

**يتوظفون ويساعدونك**

**رحيق بضحكه قصيره : ونطلع من هالخرابه**

**خزها ياسر بعيونه : قولي الحمد لله غيرك**

**مو لاقي مكان يسكن فيه**

**رحيق بابتسامة : الحمد لله**

**شوق ناظرت الجوري :ليه ما تاكلين يا ماما ؟!**

**جوري احمرت خدودها بخجل لما شافت**

**نظرات رحيق و ياسر عليها**

**شوق مسحت على شعرها القصير : وش فيك ؟!**

**هزت راسها بالنفي**

**ورجعت تأكل بهدوء**

شوق تنهدت بوجع لما تشوف الجوري تحس

اليتم الحزن الانكسار بعيونها

عمرها ما سألتها عن ابوها ؟!

الصمت يغلفها بكل النواحي

حست شوق نفسها انسدت عن الاكل والماضي

قدام عيونها

وقفت لما سمعت بكاء ابنتها وتوجهت لها

دخلت الغرفه وحملتها بشويش

وهزتها

وهي تناظرها هذي ابنة ساري

ساري للي شتتها

صحيح تكره ساري بس عمرها ما كرهتها

لانها ابنتها هي

مستحيل تكره ضناها مهما كان السبب

هذي قطعه منها

تتمنى انها تقدر تحافظ عليهن

تنهدت وبقلبها نيران ما خمدت للحين

التوأم اكيد على ابواب دخول المدرسه ...

مر اربع سنوات على وفاه نايف وامها وابوها

دخلت 27 سنه

وقفت وهي حامله ابنتها ناظرت جوري واقفه عند الباب تنتظرها

ما تجلس مع احد الا بوجود امها

مسكت يدها شوق وتوجهت للمطبخ

تحس نفسها ضايعه

**

**

**

شوق بضيق حطت اغراضها بالسياره

تعودت على ذي المنطقه الحين

مضطرين ينتقلون لانه ياسر انتقل

جلست بالسياره من الخلف وعفست ملامحها

من ازعاج ابنة ساري : بتوته بتوته

واشرت على قطعه بسكويت بيد جوري

جوري بلطافه مدتها لها وسرعان ما خطفتها

بقوه

شوق بضيق ما تبغى جوري بهذا الضعف رجعت

البسكويت لها وبحده : هذي لك لا تعطيها لاحد فاهمه

هزت الجوري راسها والدموع تلمع بعيونها

حساسه كثير

ياسر : علامك كذا؟

شوق بضيق :،ما ابغاها تكون هبله

ابغاها تاخذ حقها بقوه

**ياسر بنغزه : مو شرط انت كنت زمان شرسه قويه**

**وما احد يأخذ حقك**

**بس الحين اشوف العكس**

**رحيق تغير الموضوع حتى شوق ما تتحسس : كم يبغى لنا حتى نوصل ؟!**

**ياسر بسخرية :5 دقائق**

**وطالعها : ترى دوبنا طالعين**

**طولي بالك**

**وعم الصمت بالسياره بعد ما نام الصغار**

**

**

**

**

**

**شوق باقناع :،بس ابغى أبرد قلبي بشوفتهم**

**ياسر بعدم اقتناع : وافرضي طردوك**

**ترى والله ما اسكت الا اذبحه بيديني**

**شوق بتردد :،لا تكبرها**

**رحيق بخوف : انسي صدقيني رح ينفتح جرحك من جديد**

**اصبري ما بقى عليك كثير**

**ياسر بعصبية : نفسي اكسر راسه هالساري**

**سكتت شوق وداخلها نار ما رح تنطفئ الا لما تلمهم بحضنها**

**ذاقت الذل وهي تشتغل حتى تجمع المهر**

بس علشان ترجع عيالها لها

لازم تصبر ما بقى كثير وتتحرر ويلتم شملها

**

**

**

**

مر شهر على تواجدهم بالمنطقه الجديدة

وبطلوع الروح حتى لاقت وظيفه

دخلت البيت بتعب ورمت نفسها على الكنبه

دخلت رحيق مبتسمه : هلا والله

شوق ناظرتها بنص عين : وش عندك ؟!

رحيق تبغى تطير من الفرحه : خلاص فرجت يا شوق

شوق اسندت نفسها وعقدت حواجبها :وش صاير ؟!

رحيق تبغى ترقص من الفرح : الورثة طلعت

شوق وعقلها مسكر : اي ورثة ؟!

رحيق وتمسك يد شوق وتهزها بفرح : ما في داعي تشتغلين

شوق مسكت يدها وجلستها بانزعاج : مو فاهمه عليك

رحيق :،اخوالك وزعوا ورث جدك الله يرحمه

وطلع لنا مبلغ محترم ونسدد كل الديون

ونعيش زي العالم

وحتى انت خلاص رح ترجعي عيالك وتعيشين معهم بعد ما تخلعي الزفته جوزك

شوق وكأنها بحلم : تكذبين صح ؟!!!

**

**

بارت 28

رحيق :،اخوالك وزعوا ورث جدك الله يرحمه

وطلع لنا مبلغ محترم ونسدد كل الديون

ونعيش زي العالم

وحتى انت خلاص رح ترجعي عيالك وتعيشين معهم بعد ما تخلعي الزفته جوزك

شوق وكأنها بحلم : تكذبين صح ؟!!!

رحيق قرصت شوق بخدها : ما اكذب هذي الحقيقه

نزلت شوق نظرها واخيرا فرجت !

خلاص رح ترجع تضم التوأم لها !

وتكحل عينها بشوفتهم 3 سنوات انحرمت منهم

تنازلت عن شوفتهم بسبب

«جوري »

خافت ينفذ تهديده ويأخذها ...وجوري بنظرها

ضعيفه بحاجه لمراعاه

ضحت بالتوأم من اجل الجوري

**طفله رقيقه حساسه كتومه مين يراعيها اذا اخذوها منها ؟!**

**دفتها رحيق من كتفها : علامك سرحت ؟!**

**اقول لك طلعت الورثه قومي ارقصي وزغردي**

**وافرحي**

**طالعتها شوق وكلمة الفرح ترن بإذنها**

**يااااااه زمان ما فرحت**

**من بعد وفاه نايف وحياتها انقلبت فوق تحت !**

**معقول ييجي يوم تفرح وتضحك وتنسعد بحياتها؟!**

**السعاده مصطلح مو موجود بفهرس حياتها بعد**

**وفاة نايف !**

**معقول ييجي يوم وتضيف هالمصطلح لفهرس حياتها ؟!!!!**

**دخل ياسر والابتسامة مرسومه على شفته**

**رد السلام وجلس جنب شوق والفرحه مو واسعيته : واخيرا يا شوق !**

**طالعته شوق وابتسمت بصعوبه وبعدم تصديق : ومتى نستلم الفلوس ؟!**

**ياسر تنهد بارتياح: باكر او اليوم للي بعده**

**شفتي يا شوق ما بعد الضيق الا الفرج**

**الحمد لله**

**اصريت اكمل دراسة اخواني على حسابي**

**تنفيذ لرغبه ابوي الله يرحمه**

**كان يبغى يشوف خالد راجع بالشهاده**

**صحيح مرت ايام عصيبه وازمه ماليه خانقه**

**بس ربي فرجها علي**

**وعوضني ورزقني زوجه طيبه واصلها طيب**

**رحيق استحت وحمر وجهها بالمديح**

**شوق ناظرت رحيق وابتسمت لانسانه لو حطيتها على الجرح يطيب : والنعم بام نايف**

**وطالعت ياسر وقلبها يبغى يطير : باكر نروح**

**نرفع قضيه خلع**

**هز راسه بالموافقه وناظر رحيق : وش طابخه بهذي المناسبه ؟!**

**رحيق طالعته بنص عين : انت ما يهمك الا بطنك**

**

**

**

**في اليوم الثاني**

**طلعت من المحكمه بضيق وشوي وتبكي**

**ياسر مسك يدها وتوجه للسياره : علامك**

**صبرت 3 سنين مو قادره تصبرين لباكر**

**وكمل ياسر بهدوء : خلاص باكر نرجع ونكمل الاجراءات**

**شوق بغبن : لا والله الموظف ما يبغى يشتغل**

**قاطعها ياسر وابتسم بعد ما ركبوا السياره : تتذكرين لما رحت معك تخلعين فارس ؟!**

**عفست شوق ملامحها بقرف : افففف لا تذكرني**

**ما اتصور اني اكون زوجته**

**ربي خلصني منه**

**ياسر بابتسامة وحنين للماضي : تذكرين كيف ابوي**

**عصب الله يرحمه**

**تنهدت شوق والدمعه تلمع بعيونها لتذكرهم : الله يرحمهم**

**ياسر يحس قلبه ينفطر حنين لهم يتمنى يكونون معهم**

**وبفكره ناظر شوق : وش رايك نزور جدتي ام عمر ؟!**

**شوق غمضت عيونها تتذكر أيام جدتها : وينها الحين ؟!**

**رد بهدوء : قبل ما نروح اتصل بخالتي ام رائد ونشوف**

**وين ساكنه ..**

**شوق والحنين سيطر على قلبها تبغى تشوف خالتها وجدتها وامها وابوها ونايف !**

**قلبها يوجعها لفراقهم ناظرته : بعد ما انتهي من قضيه الخلع نزورها**

**هز راسه بتفهم : ان شاء الله**

**وكمل : اليوم اتصل عمي ابو احمد ويسلم عليك**

**ويبغى نزوره بما انها المنطقه قريبه من مكان بيته**

**شوق: خليه بعدين بالاول نكمل سالفه الخلع**

**وبعدها يصير خير**

**

**

**

**

**جوري جالسه جنب شوق وبصوت طفولي ناعم : ماما**

**شوق ناظرتها وابتسمت : هلا**

**خجلت جوري وسكتت لما شافت رحيق تناظرهم**

**شوق مسحت على راس جوري : عادي يا ماما**

**هذي خالتك رحيق لا تستحي منها**

**وبحنان : وش تبغين ؟!**

**جوري هزت راسها بالنفي ما تبغى شيء**

**ونزلت رأسها وخدودها حمروا**

**رحيق ابتسمت :، استغرب منها تخجل مني وانا عايشه معها بنفس البيت واهتم فيها**

**لما تكونين بشغلك**

**شوق وهي تناظرجوري : تفكريها مثلك راميه**

**عرق الحياء**

**وحركت حواجبها تغيضها**

**رحيق بمزاج رايق : وش شعورك وباكر رح تكون اول خطوات الخلع**

**شوق بابتسامه : شعور لا يوصف مع قلق شوي**

**متى اتحرر ؟!**

**خزتها رحيق :،قولي حاطه عينك على عريس لقطه وتبغين تتزوجينه !**

**شوق ابتسمت : ايه حاطه عيني على عريس لقطه**

**مو شايفيتني مستعجله على الخلع**

**رحيق بضحكه قصيره :والله اشوف وكأنه حذاء وتبغين تخلعينه باسرع وقت**

**شوق بكره مبطن : الحذاء افضل منه عالاقل**

**في منه فائده**

**مو مثل هالخبيث**

**رحيق : ان شاء الله خير**

******

******

**

**

بعد مرور ايام

واقفه باستقبال عمها وهي تشعر بالراحه

بعد ما بدأت باجراءات الخلع

ابو احمد بابتسامة وهو يسلم على شوق : ما شاء الوجه منور !

ابتسمت شوق وسلمت على زوجه عمها

وجلست جنب عمها بابتسامه وجوري مغطيه وجهها بجسم امها

أم احمد : ما شاء الله البنت وامها متغيرات

ابو احمد وهو يناظر جوري مغطيه نفسها بجسم امها : كم عمرها جوري الحين ؟،

شوق وهي تسحب جوري برفق وتحطها بحضنها :،4 سنوات

ام احمد : ما شاء الله مو باين عليها

كيف صحتها الحين ؟!

شوق : الحمد لله اهم شيء صحتها تحسنت كثير

بس اذا مرضت تتعب كثير جسمها شكله ما يقاوم المرض

وما يتحمل الوجع

ابو احمد : ربي يحفظها لك ويقر عينك بشوفة التوأم

والله فرحت لما سمعت انك رافعه قضية خلع

شوق بفرح : الاسبوع الجاي

سكتت لما سمعت جوال عمها يرن

ناظر الشاشه رقم غريب

فتح خط ورد بهدوء : الو

صوت غاضب يتصنع الهدوء : السلام عليكم

ابو احمد بهدوء : وعليكم السلام

مين معي ؟!

رد وكأنه تفجر بلحظه :،انا للي ابنة اخوك رافعه

عليه قضيه خلع

رد باستغراب :،ساري ؟!

حست شوق كل شيء تجمد لما سمعت اسمه

ساري وهو يحاول يتمالك اعصابه :،وقسم بالله

إذا ما تنازلت الزفته عن القضيه ليصير شيء

ما رح يرضيكم

قاطعه ابو احمد بحده :،قاعد تهدد !!

روح للمحكمه وللي ما تطوله بيدينك طوله برجلينك

ساري بتهديد :، انا حذرت وانتم تحملوا النتائج

تفاجئ ابو احمد لما انسحب الجوال من يده

تكلمت بثقه وصوت قوي وهي توقف وتبعد عنهم :،وش رح يطلع بيدك ؟!

ساري تفاجئ : انت ؟!

شوق بسخريه :،ايه انا !

اسمع هالكلمتين خلع رح اخلعك مثل النعال

ويكرم السامعين من هالسيره

والتوأم خليهم عندك واشبع فيهم

ما ابغاهم ويا ليت تأخذ الجوري معهم

لاني ابغى اشوف حياتي

قاطعها وكل الشياطين براسه : شافك قرد

للي ينطحك

يا قليله الحياء

وقسم بالله لاخليك تشوفين مين الحذاء ؟!،-

ولا تنسين يا حلوه ترى المهر «......»

قاطعته شوق : ادري خطيبي تكفل بكل شيء

تكلم وهو مثل البركان : انت ما تستحين على وجهك ؟!

مين الحمار للي خطبك وانت على ذمتي ؟!

قاطعته : لا تغلط

اخذ نفس وتكلم بهدوء : عموما شوفي كم

رح تنتظرين قضيه الخلع وبالاخير رح تخسرين القضيه

وللمعلومه ترى انا مسافر والعيال معي

يعني احلمي تشوفي ظفر واحد منهم

وجوري قريب رح اخذها عند اخوانها

كان كلامه مثل

الصاعقه هزت جسمها بقوه

لترميها جثة هامده على الارض

انقطع الخط بمجرد ما لامس الجوال الارض

وتكسر

**

**

**

ناظر الجوال لما انقطع الخط وزفر بضيق

وهو يفكر مين للي خاطبها

عض على شفته وهو يتذكر انه نايف كم مره قال له

ما يحب شوق تروح عند اهلها علشان فارس

هز راسه بقهر ما في غيره

اكيد هو للي خاطبها

قبض يده وهو يتذكر يوم ما ملك على شوق

وقف فارس وطلب هالمهر الغالي

حتى ابوها ملامحه استنكرت قيمه المبلغ

بس وقتها اصر فارس على المهر

اكيد وقتها كان يبغى يطيره

ويتزوج شوق

ضرب على جبهته بقوه من الغباء للي كان

فيه

كيف ما انتبه ؟!

غبي غبي

اسند رأسه على الكرسي وبداخله

يتوعد بشوق

**

**

**

**

**محمد بمجرد ما انفتح الخط**

**تكلم بصوت مخنوق : سمعت الخبر ؟!**

**ساري عقد حواجبه : وش فيه ؟!**

**محمد بغصه : شوق توفت**

**ساري وكأنه ما سمع : وش تقول ؟!**

**وش تخربط قاعد ؟!**

**محمد بضيق : اقول لك شوق توفت**

**وش اخربط ؟!**

**ساري سكت وكأنه بحلم**

**اكيد يمزحون !!**

**كيف توفت وش السبب ؟!**

**قفل الخط بوجه محمد وهو مذهول**

**متى ؟!**

**غمض عيونه وهو يردد يا الله !!!**

**كيف حرقت قلبها على عيالها ؟!**

**زفر بضيق لما سمع الجوال يرن مره ثانيه**

**شاف المتصل محمد**

**ما له خلق يكلمه بس ما يقدر يطنشه رد وصوته**

**باين عليه الضيق : هلا محمد**

**محمد :،علامك قفلت الخط بوجهي :!**

**ساري بدون نفس : ما انتبهت**

**محمد : ابغى اسالك يقولون انت اخر واحد كلم شوق**

**وش قلت لها وبعدها انهارت على الأرض**

**ساري بتذكر انه لما كلمها انقطع الخط**

**لذي الدرجه متعلقه بعيالها ؟!**

**تندم على كلامه معها**

**محمد : علامك ما ترد ؟!**

**ساري بضيق خلق : وش بغيت ؟!**

**محمد بعتاب : حرام عليك ذبحت الحرمه**

**وش هالذنب للي اقترفته حتى عاملتها كذا ؟!**

**لو نايف موجود ما رضي بلي يصير**

**حرام نشتت هالعيال**

**وبغصه يكفي انهم ابوهم ميت**

**وكمان تيتمهم من الجهتين ؟!**

**اتق الله فيهم**

**ساري بضيق : وش المطلوب مني الحين ؟!**

**نازل محاظرات ترى والله ما لي خلق لمحاضراتك**

**محمد بنرفزه: لما يصير عندك خلق تسمعني اتصل**

**خبرني ترى اخوها اتصل يهدد وحالته حاله**

**ساري بنرفزه : يبلط البحر !**

**تراهم زودوها وانا ساكت وقسم بالله**

**قاطعه محمد بعصبيه : هذا الشاطر فيه بس تتوعد**

**انا الغبي المتصل عليك**

**وقفل الخط بوجهه**

**
**
**
**
دخل ياسر الغرفه وناظرها تناظر الشباك وساكته

جلس على طرف السرير : وبعدين يا شوق ؟!

لمتى هالحال ؟!

ناظرته ومسحت دمعه نزلت على خدها : سافر فيهم خلاص راحوا

وغطت وجهها بيدينها تبكي

زفر بضيق من حالها ربنا ستر وكتب لها عمر

بعد ما طلعت من العنايه

ما توقع تعيش حس نفسه خلاص رح ينجن

وفكرة انه يفقدها

ما قدر يستوعبها

دخل ابو احمد وناظرهم ورد السلام

مسحت وجهها من الدموع

وعيونها بالارض

ابو احمد توجه لهم ومبتسم : الحمد لله على سلامتك

شوق بدون ما تناظره وبقلب ميت: بخير

ابو احمد بفرح : لك عندي خبر يفرح قلبك

ناظرته بذبول خلاص قلبها مات ما في شيء يفرحه

تابع ابو احمد كلامه : محمد اتصل فيني وسألني

عن المستشفى للي داخله فيه

والحين هو بالطريق جاي لهنا

ناظرت عمها باستخفاف : وش ابغى بمحمد ؟ !

ابو احمد ضرب يدينه ببعض :،الظاهر عقلك ضارب

اقولك محمد جاي وش يبغى فيك ؟!

جايب التوأم معه

قاطعته شوق وش قاعد يهبهب عمها الظاهر انه

خرف :،يا عمي وش فيك ترى التوأم مع ساري مسافرين

ودخلت بنوبة بكاء

عقد ابو احمد حواجبه : وبعدين معك

قلنا لك اكيد يكذب عليك ساري

ياسر حط يده على كتفها : توكلي على الله ان شاء

خير

وين التفاؤل ؟!

عم الصمت بالمكان لدقائق

رفعت راسها وقلبها يدق بقوه لما سمعت طرقات على

باب الغرفه

وقف عمها وتوجه للباب بهدوء

**

**

**

**

**

طلع من القسم وهو يحس بالراحه هذا للي لازم عمله من زمان

يحس يبغى يبكي وهو يسمع صوت نحيبها

لما شافت عيالها

سنوات مو بالسهوله ذي 3

وتنهد وهو يردد بنفسه الله يكون بالعون اذا عرف

ساري

نبه على زوجته وسميه ما يتكلمون

بعد ما يرجع من سفرته يكلمه وجه لوجه يكون افضل

**

**

**

**

بعد يومين رحيق ناظرتها : وبعدين معك يا شوق

تراك خنقتي هالتوأم طول الوقت

حاضنيتهم

تركتهم شوق وناظرتهم بحب كيف كبروا

رحيق اشرت بعيونها على جوري مطلعه راسها من خلف الباب : شكلها تغار

شوق ناظرتها وابتسمت : تعالي يا جوري

جواد ورافع حاجب : هذي ما تتكلم ؟!

شكلها غبيه

جود وهي ترجع خصله خلف اذنها بغرور : انا ما احبها

**شوق : عيب هذي أختكم الحلوه**

**جواد وهو يركض باتجاه الباب : يع يع**

**ولما وصل عند جوري شدها من شعرها بقوه**

**رحيق فتحت عيونها : الحيوان ضربها**

**وقفت شوق على حيلها باتجاه جوري**

**وحملتها ومسحت على شعرها : يوجعك**

**نزلت راسها وهي حابسه الدموع**

**رحيق بقهر : ليه ما ضربتيه يا شوق ؟!**

**شوق وهي حاضنه الجوري : اصبري بس شوي**

**ما ابغى انفرهم من هنا**

**رحيق مو عاجبها : تراهم زودوها**

**يدلعون علينا**

**وكشت على جود**

**شوق ابتسمت :محتره**

**رحيق مالت شفتها : ما طق كبدي الا من دلع**

**القرده**

**واشرت على جود**

**جود مدت بوزها وهي تتخصر : انت القرده**

**صح ماما**

**شوق ضحكت من قلب على شكل رحيق**

**وقفت رحيق : دلعيهم على طول اللسان**

**باكر تندمين**

وللمعلومه القرده الثانيه اسمع صوتها تبكي

ولفت وجهها تطلع وشافتها داخله تبكي وشعرها واقف مكشكش : اللهم سكنهم مساكنهم

شوق نزلت الجوري وتوجهت لها وحملتها

وهي تمسح دموعها : وش فيك يا ماما ؟!

ردت وهي تشهق من البكاء : لبني لبني

رحيق ناظرت شوق وهي تقرص عيونها : اذا ما كان

ولدك القرد هو للي ضاربها

قاطعتها شوق بضحكه : صوت نايف يبكي الظاهر جواد وصله

ركضت رحيق بسرعه خارج الغرفه

مثل المجنونه

جود وهي تتكتف : دبه وتركض

شوق وهي تكتم ضحكتها : عيب يا ماما

**

**

**

**

بعد المغرب جلست بالصالة مع رحيق تحس نفسيتها

صارت احسن بكثير بعد إلتم شملها بالتوأم

جواد جلس بطفش : ماما

ناظرته شوق بحب : نعم يا عيون ماما

جواد تكتف وبطفش : وين بابا ساري ؟!

جود تجلس جنبه : قال لنا ما رح يطول بسفرته

شوق بهمس سمعته رحيق : عساه ما يرجع

رحيق بنظره لوم : حرام عليك عنده زوجه وعيال

شوق لوت بوزها : امحق عليه

جود تشبر بيدينها : قال لي رح يجيب لي هديه كبيره

رحيق لوت بوزها : مالت عليك اهم شيء عندك بطنك وتدلعين نفسك

عساه ما يجيب لك هديه

شوق ابتسمت على ملامح رحيق : وش فيك على

هالقمر

رحيق : دخيلك اخاف اكون حامل واتوحم عليها

جود عفست ملامحها وناظرت امها : نبغى نروح للبقاله

شوق :،الحين ييجي خالكم ياسر ويشتري لكم

جواد : لا والله نجلس ننتظره

الحين نروح لوحدنا

ووقف حتى يطلع

مسكته شوق من يده : انا وش قلت ؟!

جواد بتمرد : وش دخلك انا ابغى اروح للبقاله ؟!

كيفي !

جود بتأييد وهي تتخصر : ايه بكيفه

يلا يا جواد

رحيق انبط كبدها منهم دلعين زياده وطينتهم ثقيله : الحين اتصل بساري واقوله انكم رايحين للبقاله لوحدكم

جواد فتح عيونه بتعجب طفولي: وش عرفك انه بابا ساري منعنا نروح للبقاله لوحدنا ؟!!

ابتسمت رحيق : عصفورتي قالت لي

جود بتكذيب : انت عندك عصفوره ؟!

شوق ابتسمت على رحيق كيف بتيجي مع الهبل دبل : ايه عندها عصفوره

تخبرنا بكل شيء

جواد جلس وهو ماد البوز : وينه تأخر نبغى نروح البقاله تأخرنا

شوق لوت بوزها : استغفر الله وكأنه ساري قدامي

نفس حركاته الظاهر طول الوقت يقلده

**

**

**

**

**

ساري ونفسه يرتفع ويهبط من العصبيه : كيف تسمح لنفسك ترجعهم للزفته شوق

محمد ناظره ببرود : أتوقع انه مثل ما انت عمهم

انا نفس الشيء

وبغصه كمل وللي كانت الحضانه لها توفت من اشهر

ساري وللحين مولع : يعني اذا ماتت امي خلاص

تقوم ترجعهم لامهم ؟!

محمد اخذ نفس : لا تنسى امي وصيتها ترجع

التوأم لأمهم

ساري قاطعه : انا قلت لها ارجعهم بالوقت المناسب بس مو الحين

**وقف محمد واقترب من ساري وبنبره غاضبه : مو مستعد اخسرك وافقدك علشان التوام**

**انت ما تدري كيف اتصل عمها واخوها**

**يتهددون عليك**

**انهارت شوق بعد اتصالك معها**

**وبالاول ظنوها ماتت**

**واتصوا يتوعدون ويتهددون**

**قاطعه ساري بسخريه : تراني خفت منهم !**

**محمد بقهر : لا تتمسخر ترى الكلام جد**

**تدري انه عيال عمها كلموني يهددون بعد**

**ما انتشر انك السبب**

**ساري عفس ملامحه : هذا الناقص بعد !!**

**اسمع يا محمد مثل ما اخذت العيال ترجعهم**

**محمد وصلت معه : ما يطلع لك تحرم الام من عيالها**

**انا للي رح يوقف بوجهك وما اسمح لك**

**اما تطلقها وتترك العيال لها او تتركها تربي عيالها وهي على ذمتك**

**ما ادري تتفقون مع بعض**

**وسوالف المحاكم هذي انساها مو ناقصنا فضايح**

**اليوم اكلم اخوها ونروح ونتفق على حل يرضي الجميع**

**وانتهينا**

**وتركه وطلع من البيت**

**نزلت من الدرج بعد ما طلع محمد**

**وتقدمت منه بقهر : لا تقول تبغى ترجعها ؟!**

ترى اموت لو تجيبها مره ثانيه هنا

خلاص اتركها مع عيالها وطلقها

ساري بنرفزه وهو يحس نفسه مضغوط : خلاص يا سميه تراها واصله هنا

واشر على انفه

سميه بقهر : اسمع اذا جبتها هنا انا طالعه من البيت

ولا رح اجلس دقيقه بالبيت

وتركته وطلعت لفوق وهي مولعه

من هالشوق للي رجعت لها من جديد

شد قبضه يده بغضب

من تدخلات محمد

**

**

**

**

**

شوق برفض : ما ابغى اشوفه ولا اتفاهم مع احد

ياسر مؤيد لشوق : اتركها براحتها يا عمي

ابو أحمد ناظر ياسر : ممكن تتركني معها شوي

ياسر مط شفته وطلع من الغرفه

ابو أحمد بهدوء،: انا ما رح اغصبك على شيء

بس ساري انت تعرفينه خبيث

واخاف باكر يأخذ منك مو بس التوأم

رح يأخذ الجوري

ورح تجلسين لوحدك

انت فكري بعقلانيه واحطي اسوأ الاحتمالات

معك وقت من هنا لبعد العشاء

رح ييجي هو واخوه محمد

وتتفقون مع بعض

واذا تبغين تكملين قضيه الخلع انا معك

ولاخر لحظه

ويا جبل ما يهزك ريح

ناظرته تتكلم اشر لها وهو يحط يده قريب من فمها : لا تقولين شيء

اسمع قرارك تحت فكري زين

وتركها وطلع

**

**

ساري وهو عافس ملامحه مو طايق الجلسه

بالمكان

دخل ابو احمد ومعه التوأم

تركوا يده

وسرعان ما ركضوا لما شافوا ساري وحضنوه

ساري ردت له الروح بشوفتهم

ونسي من حوله بشوفتهم

جود بزعل طفولي : ليه ما جبت لي هديه ؟

**ساري باسها على خدها : جبتلك يا بابا هديه**

**كبيره**

**بس بالسياره**

**جواد تخصر : وانا ؟!**

**هز راسه ساري : وانت بعد جبت لك**

**محمد ابتسم وهو يشوف عيال نايف كيف متعلقين بساري : وانا ما تبغون تسلمون علي ؟!**

**جود : جبت هديه لنا ؟!**

**ضحك ابو احمد : يمه منها ماديه هالبنت**

**محمد ابتسم لها وسحبها لحضنه وباسها**

**بحنيه : وين اختك ؟**

**رد ابو احمد بهدوء : نايمه**

**عم المجلس الصمت محمد بهدوء تكلم : اذا سمحت يا ابو احمد تنادي ام جواد**

**ابو أحمد بهدوء : ان شاء الله**

**وقبل ما يطلع تكلم محمد: بعد إذنك نبغى نجلس**

**معها انا وساري لوحدنا**

**سكت للحظات وبعدها تكلم : إن شاء الله**

**ساري زفر بضيق : يا كرهي لها**

**محمد خزه بعيونه : خلي مشاعرك واحاسيك بنفسك**

**ساري مط شفته بقهر وسكت**

**دخل ابو أحمد وخلفه شوق متغطيه وتمشي بهدوء**

**جلست على اول كنبه**

**ابو احمد قبل ما يطلع : يلا يا جواد وجود نلعب برا**

جود باعتراض مسكت بيد ساري : لا ابغى بابا

جواد جلس جنب ساري : وانا ابغى بابا

ساري ناظر التوأم بابتسامة : يلا بابا اطلعوا العبوا

برا علشان اعطيكم الهدايا

جواد باعتراض : بس يا بابا

ساري بحزم : انا وش قلت ؟

هزوا راسهم بطاعه وقبلوا راسه قبل ما يطلعون

تحت اندهاش ابو احمد وشوق

اخذت نفس بقهر وهي تشوف كيف مسيطر على

التوأم

عم الصمت بعد ما طلع ابو أحمد

قطع الصمت محمد : اخبارك يا ام جواد ؟!

شوق بدون ما تناظرهم مو طايقه تشوفهم

حرقوا قلبها على عيالها ردت بدون نفس :،بخير

ماعجبه ردها كان يبغى يرد عليها بس سكت

لما شاف نظرات محمد الراجيه انه يسكت

محمد اخذ نفس وبعدها تكلم : حنا جايين نحل

المشكله

ونطلع بحل يرضي الجميع

شوق طالعتهم بحده : للاسف جيتم متأخرين

انا القضيه ما راح اتنازل عنها والعيال عندي

رح يبقون

وما له احد كلمه عليهم

ساري والشرار يطلع من عيونه : تراك ماخذه بنفسك مقلب

روحي اشتكي أشوف وش رح يطلع معك !

وقسم بالله اقدر اطلعك قدام القاضي مجنونه

وتسقط حضانتك

ناظرته وهي فاتحه عيونها باستنكار : ما احد مجنون ومريض غيرك

محمد يهدي الوضع : خلاااااص

حنا جينا نتفاهم مو نتضارب !

واعطى نظره قويه لساري

مال شفته ساري بسخريه من هالمهزله

شوق : وهذا آخر كلام عندي

والله لاخلعه لو اخر يوم بحياتي

ساري بسخريه : لا ارجوك لا تخلعيني

ترى ما اقدر اعيش بدونك !

محمد ضاق خلقه : وبعدين ؟!

وناظر شوق : وش مشكلتك مع ساري ليه تبغين تخلعينه ؟!

شوق ناظرته بقهر وكأنه ما يعرف ردت بسخريه :،اخوك ما شاء الله معصوم عن الغلط

وكأنه ملك نازل من السماء وانا ما اقدر اعيش

مع انسان كامل والكمال لله

ساري يقهرها :،شكرا لا داعي للاطراء

اعطته نظرة كره ولفت وجهها على محمد بقهر : تسأل وكأنك ما تعرف اخوك الهمجي

قاطعها ساري وهو رافع يده بتهديد : احترمي

نفسك احسن ما يجيك كف يعدل ملامحك

محمد بعصبيه من ساري : وبعدين معك ؟!

ما الومها يوم تخلعك

وناظر شوق : انا اكلمك تكلمي مثل العالم والناس

وزفر بضجر

وبعدها تابع كلامه : انسي سالفه الخلع

وفكري بعيالك

شوفيهم كيف متعلقين بساري

ليه تحرميهم من كلمه بابا

ما شفت سعادتهم بشوفته

ارجعي لزوجك وافتحوا صفحه جديده

قاطعته شوق : خلصوا الورق

ساري ناظر محمد ورفع حاجب :،شفت انا ما تكلمت

محمد ماسك اعصابه : يا شوق ارجعي واحفظي عيالك

علشان عيالك

انا اقول جهزي اغراضك وامشي معنا

قاطعته شوق : لو على جثتي ما رجعت

محمد ناظر ساري ورجع نظره على شوق : وش الحل عندك ؟

ترى خذيها على بلاطه اذا طلقك ما نمنعك من الزواج

بس عيال نايف عندنا

وانت شوفي حياتك ربي يوفقك

وهذا اخر كلام عندنا

وانت تعرفين ساري مو يطلعك مجنونه بس

يطلع كل اهلك مجانين

عنده نفوذ ويقدر يحرمك من العيال مره ثانيه

خذي نصيحتي وارجعي لزوجك

وفكونا من الفضايح

ساري ناظرها : اذا طلعت من باب المجلس

تحلمين ارجعك ورح اشتغل شغلي

وتحلمين تشوفينهم

وتعرفيني قول وفعل

دب الرعب والخوف بقلبها

ما ابتغى تضعف

وما تبغى ترجع له متأكده

يبغون يضغطون عليها

بس مستحيل تسمح لهم

محمد قاطعها : هاه وش قرارك ؟!

شوق نفضت كل الخوف من قلبها

وبثقه : نلتقي بالمحكمه ما رح اتنازل عن قضيه الخلع

محمد بنرفزه : تراك ما تبغين الصلح ؟!

اقول لك اطلبي وحنا ننفذ

وانا من عندي قولي كل شروطك من حقك

ساري حمر وجهه من العصبيه قاعد

محمد يترجاها ؟!

شوق بتعجيز : انا مستعده اتنازل عن القضيه بشرط

محمد ناظر ساري للي الدخان يطلع من راسه

ورجع كلمها : تفضلي وش شرطك ؟!

شوق ناظرت ساري وهي تشوف كيف مولع

:،اممم انا ابغى يستأجر لي شقه جنب

اخوي ياسر

قاطعها بعصبية،: تخسين

تتشرطين علي

محمد قاطعه بعصبية : وبعدين معك ؟!،

خليها تتكلم

وناظر شوق : يعني هنا يستأجر لك

شوق باسلوب يقهر ساري وهي متأكده ما رح يقبل :،لا مو هنا

ياسر اخوي استأجر شقه بمنطقه .....

وباكر رح ننتقل لها وابغى يستأجر لي جنبه

محمد : بس هذا شرطك ؟!

شوق ابتسمت من تحت الغطاء : ايه

بس سرعان ما انمحت الابتسامه لما سمعت رد ساري : وانا موافق

محمد ابتسم :،واخيرا انحلت القضيه

شوق بتراجع : لا لحظه انا قصدي

ساري ابتسم بانتصار : حنا اتفقنا وخلصنا

مو لعبة بزران

رح استأجر لك عند اخوك واشوف نهايتها

معك

سكتت شوق وهي تحس

بمدى الغباء للي فيها

وقعت نفسها

ما تبغى ترجع لذمته !

تبغى تخلعه وتطلعه من حياتها لو بالغصب

عضت على شفتها بقهر

رجع لحياتها غصب عنها

زفرت بضيق مضطره تسكت علشان عيالها

وقفت وطلعت وهي تجر اذيال الخيبه والغباء

**

**

**

**

حزمت اخر حقيبه وجلست عالارض بضيق

رحيق بابتسامة : للي يشوفك يظنك

رايحه للموت برجلينك

ناظرتها ودمعهتها معلقه برموشها : ما اطيقه

رحيق : اسمعيني حاولي تتأقلمين معه

وانسي الماضي

شوق وقفت : ترى القول مو مثل الفعل

مستعده اعمل اي شيء علشان عيالي

رحيق ابتسمت : شوفيه طاير هالساري

بيوم صار مستأجر لك الشقه ومجهز كل شيء

هزت راسها وهي ماده بوزها

كيف رح تكون حياتها الجديده ؟!

رحيق وهي طالعه : يلا بسرعه

حملت الحقيبه ووقفت وهي تحس فعلا ماشيه للموت برجلينها

**

**

**

**

سميه جالسه مع اسراء وتبكي بحرقه : قلبي

رح ينفجر

ساري وهو يسمع كلامها مع اسراء : وبعدين مع ذي السيره ؟!

إسراء بقهر : ليه ما طلقتها ؟!

سميه وهي تبكي : خلاص طلقتني

ساري بنرفزه :اتوقع ذبحتي نفسك حتى اتزوجها

تحملي نتائج تسرعك

وبعدين انت كان شرطك ما تعيش هنا

وانا استأجرت لها

سميه بقهر : ويوم هنا ويوم هناك ؟!

ساري ناظرها بحده: ايه يوم هنا ويوم هناك

**خلاص لحد هنا وما اسمح لك تتدخلين**

**متى ما قصرت بحقك وقتها تكلمي**

**وغير هالكلام ما ابغى اسمع**

**وناظر اسراء : يا ليت تعقلينها بدل ما تحطين**

**حطب على النار**

**وتركهم وطلع**

**اسراء فتحت عيونها باستنكار :،يعني انا فتانه**

**سميه : والله ليجلطني ويجيب اجلي**

**

**

**

**

**بعد ما رتبت الاغراض**

**طلعت لشقة ياسر تأخذ عيالها**

**دخلت وجلست على الكنبه بتعب : افففف تعبت**

**رحيق طلعت من المطبخ : اعوذ بالله من هالتوأم جننوني**

**يدلعون علي**

**يظنون اني رايق لهم ترى**

**ولدي عايفه**

**ضحكت شوق على طبع رحيق ما تطيق البزران**

**شوق ناظرت التوأم جالسين على كنبه ومعهم ورقه ويرسمون عليها**

**وناظرت جوري جالسه جنبها حضنتها وباست راسها : وهذي الورده غلبتك ؟!**

رحيق وهي تجلس : يا ليت كل البزران مثلها

الحمد لله نايف والقرده الثانيه نايمه

كان صارت الشقه علوم منهم

شوق : يا رب ياسر ما ينسى أغراض البقاله

رحيق مسكت يدها : فكينا من ياسر قولي

لي تتوقعين العريس ييجي اليوم ؟!

عفست شوق ملامحها : يا رب ما ييجي

رحيق بتذكر :،صحيح تذكرت ياسر

قبل شوي اتصل وخبرني

وهو طاير من الفرحه

يقول فارس خسر صفقه

قاطعتها شوق : مين قال له ؟!

رحيق : عمك ابو احمد

شوق ترفع يدينها للسماء : جعله لهذا الحال واردى

لو معي رقمه الا اتصل واتشمت فيه هالخايس

وناظرت رحيق وهي تتدلع : ما عملتي عشاء ؟!

رحيق لوت بوزها : انت واخوك اهم شيء عندك بطنك

شوق ابتسمت :انت تعرفين تعبت وانا اشتغل وبذلت جهد والحين جوعانه

رحيق بخبث : اتصلي بزوجك خليه يجيب العشاء

او يطلع فيك للمطعم

وغمزت لها

ضربتها شوق بالخداديه وبعدها وقفت :،سخيفه

**اروح انام وارتاح افضل لي**

**رحيق : لا خليك**

**شوق : سوالفك تجيب المرض**

**

**

**

**

**بعد الغداء طلعت تشوف مين على الباب**

**قربت من الباب وبهدوء،:مين ؟!**

**ساري وملامحه عابسه : افتحي**

**لوت بوزها بقرف وفتحت الباب بهدوء**

**دخل بدون ما يلتفت لها**

**قفلت الباب وناظرته وهو يحط الاغراض**

**على الارض**

**ويحمل جود ويرفعها لفوق**

**وجواد متمسك برجلينه يبغى يحمله**

**بعد دقايق جلس ساري وهو يبتسم : خلاص يا بابا تعبت**

**ومد يده وتناول كيس الهدايا**

**وجلس يفتحه لهم**

**والتوأم صوت فرحتهم وصراخهم يعم بالصاله**

**وقع نظر شوق على جوري من خلف الباب**

**تناظرهم بهدوء**

تنهدت وتوجهت باتجاهها ومسحت على راسها

ومسكت يدها وتوجهت للمطبخ

بس وقفها صوته النشاز بالنسبه لها : تعالي

التفتت له وبهدوء : نعم

تكلم وهو منشغل مع التوأم : تعالي خذي الاغراض للمطبخ

واعملي لي قهوه

تقدمت وهي تبغى تضرب الاغراض براسه

نزلت واخذت الاغراض وجوري متمسكه

فيها وتناظر التوأم وساري

ساري وقع نظره عليها متخبيه خلف امها

وتناظرهم

سأل باستغراب: هذي

ومسح جبهته يتذكر اسمها

شوق بنبره سخريه ما يعرف اسمها : جوري

ساري حس بنبره السخريه رد عليها يقهرها : بعدها

عايشه

فكرتها ماتت زمان

ناظرته شوق بنظرات ناريه

ما يعرف يتكلم ؟!

رددت بخاطرها يا رب احفظها

وسحبت جوري معها وهي حامله الاغراض

وتوجهت للمطبخ

ونفسها تمسك لسانه وتقصه

حطت الاغراض بدون اهتمام على الطاوله

وحملت جوري وحطتها على الطاوله

ورفعت راسها ومسحت على شعرها : وش فيك ماما ؟!

جوري بنبره رقيقه هاديه : خايفه

حضنتها شوق وبخاطرها ما الومك تخافين من هالشبح : لا تخافين يا ماما

وابتسمت شوق لها بعد ما ابتعدت عنها : كملتي رسمتك ؟!

جوري بنفس النبره الرقيقه : لا

ونزلت نظرها بسرعه لما شافت ساري دخل المطبخ

التفتت شوق للخلف وبخاطرها يا ليل أبو لمبه

ساري بأمر : رتبي الاغراض بسرعه

وناظر جوري بهدوء: تعالي

رفعت نظرها له وبسرعه نزلتهم ووجهها احمر

مط شفته باستغراب : علامها كذا ؟!

شوق وهي ترتب الاغراض : اول مره تشوفك

تبغاها تأخذك بالاحضان

ومطت شفتها حاله والله

ساري بحده : تكلمي مثل الخلق احسن لك

وتوجه لجوري وحملها وتوجه خارج المطبخ

لحقته شوق تشوف وش رح يعمل

جلس بالصاله ورفع راس الجوري للي كانت منزليته : تفاجئ بالدموع للي تلمع بعيونها

عقد حواجبه : وش فيك ؟!

**تقدمت شوق وسحبتها من حضنه وحملتها : خلاص يا ماما لا تخافين**

**عصب من حركتها : عيدي هالحركه وشوفي وش رح يصير**

**شوق اختصرت علشان جوري ما تبغى ترعبها**

**وقف ساري ومد بلعبه لجوري :،خذي**

**شوق انقهرت من اسلوبه وكأنه يعطي متسوله**

**لفت جوري وجهها ودفنت وجهها بصدر امها**

**ساري بهمس : الام وابنتها متخلفات**

**وطنشهم وانشغل بالتوأم وباين بعيونه**

**كيف يحب ويعز التوأم**

**توجهت للمطبخ وطنشته**

**وهي تسمع صوته يسأل عن القهوة**

**وبخاطرها جعلك بالسم للي يهري مصارينك**

**جهزتها وطلعت من المطبخ حطتها**

**وطلعت باتجاه الغرفه تتفقد ابنة ساري**

**وهي مو ناويه تخبره حاليا**

**

**

**

**مر ايام الاسبوع نفس الروتين**

**ما تحتك بساري ابد هو بحاله وهي بحالها**

**دخل الشقه وابتسم وهو يشوف**

**التوأم يتركون للي بيدهم ويركضون له وبصوت واحد : بابا**

**حضنهم ومسح على راسهم ورفع نظره**

**على جوري معها دفتر وقلم**

**وتناظرهم بهدوء**

**وعقد حواجبه وهو يشوف مخلوق صغير**

**تركض باتجاه المطبخ**

**وخلفها مخلوق اصغر يمشي بحركه بطيئه خلفها**

**مشى وجلس على الكنبه وسأل جواد : مين هذا؟**

**جود لوت بوزها : نايف ابن خالي ياسر**

**تنهد بحنين لما سمع اسم نايف**

**غمض عيونه وهو يتذكر نايف ايامه**

**مشتاق له بقوه**

**بس ما يطلع بيده يقول غير الله يرحمه**

**قطع افكاره جود وهي تهزه : بابا شوف جوري**

**اخذت قلمي !**

**ناظر الجوري وبأمر : رجعي القلم لاختك**

**الجوري مدت القلم بمسالمه باتجاه جود**

**سحبت شوق القلم وناظرت جود بعصبيه : هذا القلم لجوري**

**ساري رفع حاجب : علامك هبيتي بالبنت كذا ؟!**

**واعطيها القلم اشوف !.**

**شوق : هذا القلم اشتراه ياسر لجوري وما احد يكتب فيه غيرها**

**ساري : ليه تفرقين بين التوأم وبين الجوري ؟!**

**شوق سحبت جوري معها : قول لنفسك كيف تفرق انت !**

**وكأنه ما في غير التوأم**

**وطلعت من الصاله**

**وقف يطلع من البيت قبل ما يكسر الدنيا فوق رأسها**

**ركضت بشويش وتضحك وتناظر خلفها**

**ضربت بجسم صلب**

**رفعت نظرها تشوف الجسم الصلب**

**وقبل ما يستقر نظرها**

**دفها بعيد عنه بقرف :هذا الناقص نبلش**

**بعيال الزفت**

**وطلع من البيت**

**شوق من خلفه : كسر يكسر يدك**

**فعلا انك زفته**

**وحملتها تهدي فيها وهي تشاهق من البكاء**

**قررت تطلع من الشقه وتروح عند رحيق**

**اخذتهم وراحت وهي مولعه من ساري**

**اسبوع وما قدرت تتحمله اكثر**

**جلست وهي تنافخ : يا ثقل طينته غثيث**

**خلاص ما اقدر اتحمله**

**رحيق ضحكت على شكلها**

**شوق بتعجب :انا مو عارفه كيف تحملته سنه**

**وما كنت ارد له الكلمه ؟!**

**الحين ماسك نفسي بالغصب ما امسح فيه البلاط**

**يجي عندي يتأمر وينقلع**

**رحيق بابتسامة : وينه الحين ؟!**

**شوق بقهر : جعله يضيع الطريق وما يرد**

**قاطعهم صوت الجرس**

**وقفت رحيق باستغراب : مين جاي الحين ؟!**

**اقتربت من الباب : مين ؟!**

**رد وهو ماسك نفسه : انا ساري**

**وقفت شوق وبهمس غاضب : بلاء بوجهه**

**وش يبغى**

**ما امداه ينقلع**

**رحيق وهي كاتمه ضحكتها على شكل شوق : روحي**

**شوق بقهر : خلي البنات عندك**

**بس رح اخذ التوأم**

**هزت رحيق راسها**

**اخذت التوأم وفتحت الباب وطلعت**

**شافت باب الشقه مفتوح**

**دخلت وغمضت عيونها وهي تشوفه**

**يبربر : ما في استئذان ؟!**

**غاب القط إلعب يا فار ؟!**

**شوق بحده :، ما احد فأر غيرك**

**احترم نفسك**

**ساري وهو متفاجئ منها ما كانت كذا : وصار لك لسان**

**شوق تكتفت : وش تبغى اسكت لك مثل زمان ؟!**

**لا زمان اول حول**

**ما رح اسكت واعلى ما بخيلك اركب**

**ساري ناظرها ومتأكد مستقويه بقرب اخوها**

**هز راسه : يصير خير**

**رن جواله وشاف اسم سميه**

**رد بهدوء : هلا ......الحمد لله بخير ......وين محمد ؟! ......خلاص مسافه الطريق واكون عندكم ......مع السلامه**

**ابتسمت براحه واخيرا رح يروح ويتركها بحالها**

**ناظرها بتوعد بعد ما قفل الخط : لما ارجع يصير خير**

**همست : جعلك ما ترجع**

**اقترب منها بعد ما سمعها مسك معصمها**

**وشد بقوه : وقسم بالله اقص لسانك**

**وسحب جوالها وفتحه وخزن رقمه**

**واتصل على رقمه وفصل**

**واعطاها نظره قويه وطلع من المكان**

**تنهدت براحه بعد ما طلع**

**ناظرت التوأم مو بالصالة**

**دخلت تجيبهم وترجع عند رحيق**

******

******

******

******

**

**

محمد بجديه : يا ساري افهم الكلام

ترى خلاص المفروض نصير عيله وحده

حتى عيالنا يتربون مع بعض

ساري ينهي النقاش : خلاص كل اخر اسبوع اجيب

عيال نايف معي

ويشوفون بعض

ما ابغى اكسر خاطر سميه بشوفتها

وبعدين ليه اجيبها ما احد يحبها هنا

زياده هم ونكد

محمد رفع حاجب بانتقاد : مو كذا الحياه يا ساري

هذا وانت متعلم تقول هالكلام

ساري بطفش : يا اخي مو قادر اتقبلها

محمد فقد الامل منه : طيب الصغيره شفتها ؟!

ساري مط شفته بسخريه : قصدك الجوري ؟!

يا اخي قلبي ما حبها هالبنت

عكس التوأم اموت عليهم

انا هذي البنت ما دخلت لي من زور

محمد بلوم : حرام عليك هذي يتيمه

ساري : وانا وش قلت؟!

اقول لك عن مشاعري واحاسيسي

محمد بتساؤل : تشبه نايف ؟!

ساري حرك حواجبه بالرفض : حرام عليك

نايف

وش جاب الثرى للثرياء ؟!

مو حلوه ابد وخاصه لما تجلس جنبها

جود فرق كبير

محمد : الجمال مو شرط

ساري يقاطعه بدون اهتمام : خلاصة الموضوع

ما حبيتها هالبنت

ودوم ملازمة امها للي يشوفها يقول خايفه

نخطفها

او جالسه ومعها دفتر وتخربش

اتوقع انها متخلفه عقليا

محمد : وش هالكلام ؟!

ساري : على كل حال المره الجايه

اجيبها مع اخوانها

وتشوفها بعينك

ورح تقول فعلا انها غبيه وهبله بتصرفاتها

واكثر شيء يضحك

تلاقيها متخبيه خلف الجدار

وتناظرنا تظن انه حنا مو شايفينها

محمد : طيب ما حاولت تتقرب منها

ساري وهو يرتشف من العصير : بقلعتها

انا مو فاضي

اهم شيء عندي عيالي والتوأم

والباقي اخر اولوياتي

وش رايك اجيبها لك وتربيها :!

محمد قرصه بعيونها :،شايفني فاضي لبزران

اخر هالعمر

ساري ابتسم : ليه ما تتزوج على اسراء

ما عندك غير هالفيصل ؟!

محمد خزه بعيونه : اذا ما بلغت اسراء عنك

واشوف وش رح يفكك منها

**

**

**

**

ناظرت الجوال يرن عرفت انه ساري

اعطته لجواد يرد عليه

اخذ جواد الجوال ورد بابتسامه : الو ...الحمد لله ...بالبيت ....متى تيجي ؟

خزته شوق بتوعد

كمل بدون اهتمام لنظرات شوق :،بابا جيب لي

سحبت جود منه الجوال :،بابا وينك ؟.....ابغى حلاوه .......ماما هنا

مدت الجوال لشوق : بابا يكلمك

**اخذته شوق بدون نفس : الو**

**رد بنفس النبره بدون نفس : اسمعي هذا الاسبوع ما رح اقدر امر عليكم**

**شوق : احسن**

**رد بتوعد :،يصير خير هذا لسانك يحتاج قص**

**شوق بدون اهتمام : خلصني وش تبغى متصل**

**علشان تقول كذا ؟!**

**مسك نفسه ورد بهدوء : إذا احتجتم شيء**

**اتصلي فيني**

**وانتبهي على العيال**

**شوق زفرت بضجر متصل علشان كذا يا سخافته ردت تنهي المكالمه وتكلمت بسرعه : ان شاء الله**

**ان شاء الله**

**سلا**

**قاطعها صرخته : شووووق**

**وقسم بالله لو تعيدين هالحركه ما يصير خير**

**انا انهي المكالمه مو انت !**

**وقفل الخط بوجهها**

**ناظرت الجوال و هي تهمس : حقير**

**

**

**بارت 29**

**~~**

~~

~~

~~

**اسندت ظهرها على الكنبه وتناظر السقف**

**رحيق من فوق رأسها : غبيه لمتى هالحال كل ما جاء ساري اخذتي نايف عندك او تتركينها**

**عندي ليه ما تبغين يعرف ؟!**

**تناظر السقف بصمت بدون ما ترد**

**هزتها رحيق بنرفزه :اكلمك ليه ما تردين ؟!**

**عدلت جلستها وناظرتها وتحس كل هموم الدنيا**

**فوق راسها :لاني ما اجهل وش رح يكون رد فعله !!**

**جلست رحيق بغضب : غبيه !**

**عاجبيتك حياتك هذي ؟!**

**اول ما رجعك كان ييجي يوم بعد يوم بعدين**

**صار كل يومين**

**والحين صار بالاسبوع مره وما ينام عندكم ساعتين زمان ويرجع لزوجته**

**شوق ببرود : بقلعته**

**رحيق بغضب : مو بقلعته**

**شوفي نفسك العمر يمر وانت**

**كأنك لا متزوجه ولا مطلقه**

**اسم متزوجه**

**زفرت رحيق بقهر وبعدها ناظرتها وتكلمت**

**بنبره حنونه : ليه متعلق بسميه لانه في شيء يربطهم وهم العيال**

**صدقيني اذا عرف انه له بنت رح**

**قاطعتها شوق بغصه :،اسكتي يا رحيق**

**بلاك ما تعرفينه !**

**لو عندي الف ولد منه ما كلف خاطره يسأل عني**

**رحيق بتأكيد لكلامها : غلطانه**

**اي رجل يشوف اهتمام واحترام من زوجته**

**غصب عنه يحطها على راسه**

**شوق زفرت بضيق : اقولك سنه كامله ما ارد**

**له الكلمه وما طلعت بالريحه الطيبه**

**خلاص هو يكرهني**

**مو بالغصب يطيقني**

**قاطعتها : الا بالغصب على الاقل يحترمك**

**ويحترم وجودك**

**شوق وقفت بملل :،خلاص قفلي على الموضوع قالوا لك ميته عليه**

**خلاص انا راضيه بحياتي**

**وقفت رحيق قبالها :،انت راضيه على حالك**

**بس عيالك فكري فيهم**

**لو تعاملتي معه زين كان اختلف تعامله معك**

**وصار يجلس عندكم ويعوض عيالك عن اليتم**

**مو يجلس كم ساعه او من الباب يأخذ التوأم**

**ويرجع لبيته**

**مشت شوق باتجاه عيالها وهم يلعبون : يلا ماما**

نرجع

جلست رحيق بغضب : ساعه ساعتين بالكثير واكيد رح ترجعي تجلسين عندي بعد ما يطلع

شوق بهدوء: اذا متضايقة من وجودي ما رح ارجع اقعد عندك

رحيق خزتها بعيونه : متخلفه

ضحكت شوق ببرود : خلي البنات عندك

وبأخذ التوأم

واشرت للتوأم : يلا

وقفت جوري والتصقت بشوق ما تبغى تجلس بمكان مو موجوده فيه شوق

رحيق ببرود : خذي بزرانك كلهم

شوق بتطنيش حملت جوري بحضنها والتوأم خلفها

وتركت ابنة ساري نايمه عند رحيق

توجهت لشقتها وفتحت الباب بهدوء

اليوم موعد زياره ساري لهم

جود بضجر : متى بابا ييجي ؟!

شوق ابتسمت لها بألم وهي تشوف تعلقهم بساري اكثر من تعلقهم فيها : قريب يا ماما

جواد بتوعد : والله لاقول لبابا عنك يا جود

كسرتي لعبتي

جود اقتربت منه وبعنف طفولي : كذاب انت كسرتها

شدها من شعرها : انت كذابه

غرزت اظافرها بخدوده بقوه

ابعدتهم شوق عن بعض بعصبية : خلاص

جواد طنش شوق وضرب جود براسها : حيوانه

جود بسرعه ردت له الضربه على كتفه: حيوان

وجه بوكس لجود بس وقفته يد شوق : انت ما تجوز عن حركاتك تراك مو صغير

جواد بصراخ : شوفيها هي للي بدأت !

جود بدفاع طفولي : كذاب

قاطع نقاشهم جرس الباب

تركوا الشجار وبسرعه ركضوا باتجاه الباب وهتفوا بصوت واحد : بابا

فتحوا الباب وسرعان ما تعلقوا بساري بفرح

ابتسم لهم ودخل بعد ما قفل الباب

نزلهم على الارض وبابتسامه :،يلا يا حلوين جهزوا حالكم اخذكم معي

قفز التوأم بفرح وركضوا باتجاه شوق يسحبون يدها : يلا ماما بسرعه بسرعه

ناظرت ساري بملامح هاديه وما تكلمت

ناظرها بفوقيه : جهزي لهم اغراض ليومين

بسرعه لا تأخروني

لفت وجهها بدون ما تتكلم وتوجهت للغرفه

مع التوأم

جلس على الكنبه ينتظرهم وهو يطقطق عالجوال

حس بعيون تراقبه

رفع نظره وعقد حواجبه وهو يشوف

الجوري مغطيه وجهها بالدفتر ومطلعه عيونها

ميل شفته بابتسامة على سخافتها

تظن انه مو شايفها

رجع يطقطق بالجوال ورفع راسه بعد ثواني

وهو يسمع صراخ جود متوجه لعنده : ما ابغى ما ابغى

شوق من خلفها : جود تعالي خلصيني

رفع حاجب ومسك جود بحنيه : وش فيك يا حلوه ؟!

جود تشبر بيدينها باعتراض: ما ابغى هذا الفستان

ساري بجلافه ناظر شوق : وبعدين معك ؟!

كل شيء عندك بالغصب ؟!

ومسح على راس جود : روحي يا بابا إلبسي مثل ما تبغين

ابتسمت جود بانتصار وركضت باتجاه الغرفه بفرح

شوق احتقن وجهها بغضب وهي تشوف كيف

دوم يخلي كلمتها بالارض

ناظرها ووجهها احمر من العصبيه : بسرعه جهزيهم

جلست شوق بعصبيه : مستعجل روح جهزهم انت

انا

سكتت لما شافت نظراته وكأنه ثور هايج

ما تستبعد يمد يده عليها ويكسرها قدام عيالها

وهي ما تبغى يضربها وخاصه قدام

جوري

وقفت وتوجهت للغرفة وهي تحس بداخلها

بركان

جهزت التوأم وهي ماسكه يدها ما تضرب

جود

**بس ترجع اذا ما طلعت هالحركه من عيونها**

**الحين ما تقدر تعمل شيء بوجود ساري**

**جهزتهم وحملت اغراضهم للصاله وجوري ملتصقه فيها**

**وقف لما شافها طالعه ومعها اغراض التوأم**

**ابتسم بداخله وهو يشوف**

**كيف كاتمه عصبيتها ووجهها احمر**

**ما ينكر انها متغيره عن زمان واحلى بكثير**

**بس بنظره لو يلف العالم مثل سميه ما رح يلقى بجمالها**

**اخذ منها الاغراض واشر للتوأم يلحقوه**

**حز بخاطرها وكأنه بس التوأم عيال نايف**

**جوري ما يلتفت لها**

**تكلمت شوق بحده خربانه خربانه : ابغى فلوس قبل ما تطلع**

**ناظرها ورفع حاجب بانتقاد من طريقتها**

**كملت وهي تتكتف : انا مو مستعده كل يوم**

**اطل بوجه ياسر واستقرض منه**

**راتبه يا دوب يكفيه**

**سكت لحظات يناظرها وبعدها تكلم : في قريب من الشقة**

**مسجد في متسولين كثير**

**وناظر ساعته وتابع كلامه يمداك تروحين هناك**

**وقت صلاه الحين وتشحدين**

**جحظت عيونها بعصبيه لوقاحته**

**نفسها تمسكه وتمسح فيه الارض**

**حقير طول عمره نذل**

**عضت على اصبعها بقهر وهي تشوفه طالع**

**من الشقه مطنشها**

**توجهت لعبايتها ولبستها وهي مفوره من العصبيه**

**واخذت جوري وتوجهت لرحيق والدخان**

**يطلع من راسها**

**جلست وهي تسب وتشتم**

**ناظرتها رحيق وابتسمت : امداك ترجعين ؟!**

**شوق بقهر : انقلع الله يأخذه وقح**

**رحيق ابتسمت : وش صار ؟!**

**شوق بغضب وقفت : قومي خليني اطلع للسوق**

**قبل ما تصيبني جلطه**

**وعلى الطريق اقول لك وش صار**

**رحيق : دقيقه اتصل بياسر واستأذن منه**

**

**

**

**

**

**طول التسوق وشوق ما سكتت تبربر على ساري**

**وعلى للي خلف ساري**

**جلست عند الطاوله بنرفزه : طق كبدي منه**

**حطت رحيق بعض الاغراض وجلست ونايف بحضنها : وقسم بالله انك نكته**

**شوق وهي حاضنه ابنة ساري وتناظر للبعيد : نفسي يصير معي مثل هالروايات**

**ويصير هالساري يركض خلفي يبغى رضاي**

**لوحت رحيق بيدينها قدامها بابتسامه: اصحي يا حلوه**

**تراه قاعد يركض خلف سميه**

**الظاهر خربطت بالاسم !!**

**شوق بجديه : ليه ما يصير معنا مثل هالقصص والمسلسلات؟!!**

**رحيق كاتمه ضحكتها على شوق : خليني اتخيل**

**ساري يدور بالشوارع مثل الخبل شوق شوق شوق**

**كشت عليها شوق : مالت عليك**

**كل شيء عندك مسخره**

**رحيق بابتسامة : ابغاك تعيشين الواقع وتتركين عنك الخيال**

**وبالمناسبه ترى اللثمه للي حاطيتها**

**وجودها وعدمها واحد**

**شوق وقفت وهي تتحرطم : ما خربها الا هالقرده**

**جلستها عالكرسي جنب رحيق**

**انتبهي عليهن**

**اروح اضبطه بالحمام وارجع**

**رحيق قرصتها بعيونها :-تراني احس اني المربيه**

حق عيالك

وقلدت صوت شوق بسخريه : خلي البنات عندك

كشت شوق عليها بيدها

وتكلمت بحنيه لما شافت جوري تبغى تلحقها : خليك يا ماما ما رح أتأخر

عبست ملامح جوري ونزلت رأسها بهدوء

وبسرعه انحاشت لما شافت ابنة ساري تبكي عليها

التفتت للخلف بعد بعدت عنهم تتطمئن انه جوري

ما لحقتها

وبدون ما تنتبه ضربت بجسد رجعت للخلف

وعيونها بالارض

بسرعه رددت : اسفه ما انتبهت

رفعت عيونها وهي تسمع الشتائم : عمى ان شاء الله

ما تشوفين يا حولاء

سكت فجأة وبهمس : شوق

رفعت حاجب بقرف : الحول يصيب عيونك ان شاء الله

زم شفايفه : بعده لسانك الطويل ؟ !!

وبنغزه : زوجناك اثنين علشان يقصونه لك بس الظاهر ما فيه فائده !!

طالعته بكره من وقاحته وردت بعد ما تكتفت ترد له النغزه : تفكرني خبله مثل امك تزوجت اثنين وقصوا لها لسانها الطويل

احتقن وجهه بعصبية : تدرين انك وقحه ؟!

ردت وهي ترفع حاجب : طالع لك يا ولد العم

قرر يغير الموضوع لانها رفعت ضغطه

قرر يقهرها قبل ما تروح : اشوفك بالسوق !

وبغمزه وش رايك اعزمك على شيء بارد

بما اني زمان ما شفت خشتك

قررت تطنشه مشت خطوه وتفاجأت لما مسكها

من كتفها : وقفي

نفضت يده بعصبيه : تدري انك وقح ؟!

كيف تسمح لنفسك تمسكني ؟!

وقسم بالله لو تعيد هالحركه لاكسر يدك !

فارس بانتقاد : وين زوجك عنك يشوف لبسك الماصخ؟!

قاطعهم صوت من خلف شوق: فارس وينك تأخرت ؟!

وناظر باستغراب للي معطيته ظهرها

فارس بخبث : تعال شوف بالصدفه

لقيت اختك

تقدم وناظر شوق وهو رافع حاجب بعصبيه وبصوت حتى ما يلتفت لهم احد : وش هاللبس؟!

ما في داعي هاللثمه حاطيتها ؟!

وين زوجك ؟!

شوق طالعته من فوق لتحت وتكلمت تقهره: ما يخصك

وانا طالعه لوحدي اغير جو

وليد بعصبيه مكبوته لانهم بمكان عام : لي دخل غصب عنك

واكسر رأسك بعد

حطي الطرحه على وجهك فضحتينا

شوق بعناد ونرفزه من اسلوبه : ما لك دخل تفهم

وليد بتهديد : اذا ما وصلت لساري علومك

دايره بالسوق وانت بهذي اللثمه

وبحده غطي وجهك جعلك للفقع

ناظرته وهي رافعه حاجب وبعد يهدد هو وشكله

وبسرعه مسكت اللثمه وكشفت وجهها وبتحدي : اقول لك انا ما ابغى اتغطى !

ما احد له عندي ...روح قول لساري ترى عندهم

يطلعون بلا غطاء

وابتسمت بسخريه : باي يا اخي العزيز

ناظر وليد وفارس حولهم باحراج وهم يشوفون

الناس تطالعهم وخاصه بعد ما كشفت وجهها

مسك يدها وليد وهو مفور من العصبيه لما شافها تمشي : وقسم بالله لاربيك يا حيوانه

نفضت يده وعفست ملامحها بقرف : ربي نفسك بالاول انت والخصر الساحل

وتركتهم ومشت

مشى خلفها بس مسكه فارس وهو شاد على اسنانه : اتركها ما نبغى فضايح

زفر بضيق وليد وهو يشوف الشباب تطالعها من تصرفها لما كشفت

وحضرتها ولا مهتمه همس بغضب : حقيره

فارس مسك يده : امشي نراقبها ونشوف اخرتها

**

**

**

فتحت رحيق عيونها بصدمه : رحتي تعدليه مو تخلعيه ؟!!

شوق جلست بعصبيه بعد ما حملت ابنة ساري للي تبكي لانها تركتها: حسبي الله عليهم الاثنين

يا ثقل طينتهم

رحيق بفضول : وش صار ؟!

خبرتها شوق السالفه كلها

ضحكت رحيق : والله انك خبله !

يعني لو قالوا لك شعرك باين تخلعين الشال؟!

شوق زفرت بقهر: الشعر يختلف عن الوجه

وبتمتمه. وهي تناظر بطرف عينها : اسكتي جلسوا بالجهة الثانيه قبالنا

لا تناظري

رحيق : صابني فضول اناظر

شوق : خلي حركاتك عفويه وكأنك ما تعرفينهم

رحيق رفعت حاجب : ما تدري البارحه تعشيت معهم

يا غبيه وش عرفني فيهم ؟!!

شوق ابتسمت : نسيت

اشرت شوق للقرصون واختاروا

بعد ما راح القرصون

شوق ضحكت من قلبها على شكل وليد وفارس

وبصوت منخفض : زمان ما ضحكت

زادت ضحكتها وهي تشوف وجه وليد منتفخ من العصبيه

وفارس نفس الشيء

رحيق خزتها بانتقاد : خلاص مسختيها

شوفي الرايح والجاي يناظرنا

طمت شوق نفسها على الطاوله وجسمها يهتز من

الضحك

مو قادره تكتم ضحكتها اكثر من كذا

**

**

**

**

وليد ويهز رجله بعصبيه : وش

اشر له فارس يسكت وهو مندمج بالجوال

وسرعان ما رفع راسه بعد ما سمع صوت ضحكتها العاليه

وقف وليد بعصبيه : ترى خلاص مسختها

قفل فارس الجوال ووقف مع وليد

وتوجهوا لها

وقف فوق راسها والشرار يطلع من عيونه : انكتمي يا زفته

شوق ووجهها احمر من الضحك تنحنحت تعدل صوتها : نعم ؟!

فارس بأمر : قومي قدامي اشوف

ابتسمت شوق وناظرت رحيق : عقلهم ضارب

وناظرتهم بحده : زوجي سامح لي اعمل للي ابغاه

انت وش دخل ام امك ؟!

فارس سحب كرسي وجلس عليه واشر لوليد يجلس : اوكي

وهذي جلسه

رحيق طيرت عيونها ووقفت بسرعه وهي حامله نايف ومعها اغراضها : يلا شوق

**وقفت شوق وهي تشوف رحيق مرتبكه اخذت اغراضها وناظرتهم تقهرهم :كان ودي اجلس معكم**

**بس زوجة ياسر مستعجله**

**واشرت لجوري : يلا جوري**

**ابتعدت عنهم ووليد شاد على قبضة يده بقوه : علامها صايره وقحه كذا ؟!**

**فارس : الظاهر اختك مو ملاقيه احد يوقفها عند حدها**

**واخوك ياسر انت تعرفه كل شيء عنده ايزي**

**ما ادري كيف زوجته محتشمه كذا**

**وليد : قهرتني هالكلبه مو قادر اجلس**

**واناظر اختي تتصكع هنا وهناك**

**ما اقدر اجلس وانا متكتف اليدين**

**فارس اخذ نفس وهو يطقطق بالجوال: وش يطلع بيدك**

**الا تأخذها عندك وتطلقها من هالزفته**

**وبعدها اتزوجها انا واعلمها ان الله حق**

**وليد سكت للحظات : كيف اطلقها منه ؟!**

**فارس بتفكير : هنا المشكله !**

**

**

**

**

**طلعوا بسياره اجره واول ما جلسوا رحيق**

**بغضب : وقسم بالله انك سخيفه**

**وش هالحركات للي عملتيها ؟!**

**شوق ابتسمت بألم : مستكثره علي الضحكه؟!!**

**رحيق وهي تنافخ :،اضحكي بس بالبيت مو بالسوق**

**احلمي اطلع معك مره ثانيه**

**ولفت وجهها لجهة الشباك**

**اخذت شوق نفس وسكتت وهي تلوم نفسها**

**المفروض طنشتهم وما عملت حركات سخيفه**

**بس كان فيها قهر وطلعته فيهم**

**مسكت دمعتها لا تنزل اول مره تضحك بهذا الشكل**

**بعد وفاه امها وأبوها ونايف**

**ضحكها اليوم كان نابع من ألم بداخلها**

**نزلوا من السياره وتوجهت كل وحده لشقتها**

**بدون اي كلام**

**قفلت شوق باب الشقه وخلت ودموعها**

**على خدودها تنزل براحتها**

**ما تدري ليه حياتها كذا ؟!**

**حز بخاطرها تصرف رحيق اتجاها ما قالت لها تدخل**

**ولا عبرتها !!**

******

******

******

******

**محمد بهدوء : ايه الحمد لله اشتريته**

**ساري : ليه ما تأجره فيصل مطول حتى يكمل دراسته**

**محمد : وهذا للي رح يصير**

**انا حبيت هذا البيت بما انه جنب بيتنا وما يفصل بيننا الا السور**

**اسراء تقطع حديثهم : ليه ما جبت معك جوري ؟!**

**ساري بلامبالاه : فكيني منها**

**بنت مريضه ابلش فيها هنا**

**سميه : بعدها تمرض مثل زمان ؟!**

**ساري هز كتوفه : ما ادري**

**بس البنت مدلعه زياده ولاصقه دايما بامها**

**سميه حاست بوزها من سيره شوق**

**محمد : انا اقول خلاص رجعها هنا مثل اول**

**بدل هالشحططه**

**سميه ولعت بقهر : خليه يجيبها من هنا وانا**

**اطلع من هنا**

**قاطعها ساري بحزم:،سميه !**

**هذا الموضوع انتهينا منه**

**وناظر محمد :قفل على الموضوع**

**محمد : بما انها تحت ذمتك ابغى تعدل بينهم**

**وما يطولك اثم**

**ساري طلع جواله : تطمئن من هذي الناحيه**

**شوق متنازله عن حقها**

**سكت محمد وما دخل كلامه بعقله**

**

**

**

**

اقتربت من الباب باستغراب : مين ؟!

رد بهدوء : افتحي

عقدت حواجبها باستغراب وفتحت الباب

دخل وعاقد حواجبه وقفل الباب : شوق

طالعته بهدوء: وش فيه ؟!

ياسر بغضب : وش هالحركات البايخه للي عملتيها بالسوق ؟!

فتحت عيونها بصدمه ما توقعت رحيق لذي الدرجه

تخبره بكل شيء

تابع كلامه : ما تبغين تتغطين بكيفك اما

تقلين ادبك بالسوق ما اسكت لك فاهمه

ولا تظنين اذا ساري ما يسأل عن هواء دارك

قاطعته بقهر : بس انا

قاطعها : ولا كلمه خلاص لحد هنا

وقسم بالله لو شفت رجلك وصلت السوق لاحش رجولك

وناظرها بقهر وطلع وصفق الباب خلفه بقوه

ناظرت الباب بعدم تصديق

علامه معصب عليها كذا ؟!

ما عملت شيء يستحق كل هالتعنيف!!!

**ذنبها انها ضحكت ؟!**

**حتى الضحكه حرام عندهم ؟!!**

**ما توقعت رحيق بهذا الشكل !!**

**مسحت دموعها بقهر من حياتها**

**توجهت للسرير واستلقت جنب بناتها**

**ناظرتهن ودموعها ما توقفت**

**مسحت على راس جوري**

**تتمنى انها ما تزوجت لا نايف ولا غيره**

**ما حصلت من الزواج الا النكد**

**وضيق الخلق !!**

**غمضت عيونها تنام وقلبها كاره ياسر**

**ورحيق وفارس ووليد**

**واعلى القائمه ساري**

******

******

******

******

**في اليوم الثاني نظفت البيت وهي مصممه**

**ما تدخل شقه ياسر**

**حتى لو دقوا عليها ما رح تفتح لهم**

**مو بزر يعلمونها الغلط من الصح**

**جلست تهز برجلينها وتناظر البنات يلعبون بالصاله**

**تحس بالانتظار ما احد سأل عنها**

**لا ياسر ولا رحيق !**

**عضت شفتها بندم على الغباء للي كانت فيه**

**كل يوم رازه وجهها عندهم**

**اكيد كانوا متثقلين منها**

**والدليل ما راحت عليهم وما احد سأل**

**عنها حست بالغصه**

**فتحت الجوال وفتحت على الواتس**

**شافت ساري متصل**

**طلعت من الواتس واتصلت على رقمه**

**وقلبها يدق مع كل رنه**

**انفصل الخط وما احد رد**

**متأكده ما يبغى يكلمها**

**رنت مره ثانيه تتطمئن على التوأم اول مره يأخذهم ليومين**

**دائما بنفس اليوم يرجعهم**

**انقهرت لما شافت اعطاها مشغول !!**

**وبعد لحظات وصلتها رساله**

**فتحتها**

**«مو فاضي لك التوأم مبسوطين وباكر ارجعهم »**

**بلعت غصتها**

**وحطت الجوال على الكنبه وغطت وجهها**

**بيدينها**

وسمحت لدموعها بالنزول

تحسف يسأل اذا ناقصها شيء ؟!

نزلت يدينها وناظرت جوري ليه ما يسأل عنها

مو ابنة نايف ؟!

**

**

**

**

بالليل صابها قلق على ياسر ورحيق خافت صابهم شيء

ما لهم حس ولا خبر

توجهت للباب تبغى تتفقدهم وتتطمئن عليهم

من بعيد

قبل ما تفتح الباب

سمعت صوت حطت اذنها على الباب

ضحك : قسم بالله حسيت قلبي طاح من اللعبه

ردت بفرح : ونايف يطالعك ويبكي عليك

سمعت الباب الشقه ينقفل

دفعها الفضول وطلعت من شقتها وحطت اذنها

على باب شقه ياسر

رحيق بفرح : ترى وعدتني كل اسبوع نطلع مع بعضنا لوحدنا

وشددت على اخر كلمه

ياسر : احاول اذا ما نشبت لنا شوق

رحيق بضجر: تراني قرفت عيالها
ما نطلع مكان الا يحوسونا
وكل يوم تيجي عندي ويعفسون البيت لي
ويخربون
ترى قلبي طق منهم
ياسر بضيق: تراها اختي مضطر اتحمل عيالها
علشانها
رحيق : اختك على عيني وراسي بس
مو مجبوره لما اطلع ينشبون لنا
ابغى اكون معك وبس
ياسر : يصير خير
رحيق : ترى من الحين ما ابغى اصالحها
ابغى اريح راسي من ثقل دم عيالها
لا تيجي وتقولي
قاطعها : خلاص بكيفك عمرك لا كلمتيها
بس يا ويلك تجرحيها بكلمه
لو يقلبون البيت فوق وتحت ما ابغى اسمع كلمه
وحده
مطت شفتها بقهر : ما ادري لمتى اتحمل
ياسر بروقان :الحين ابغى قهوه من يدينك الحلوه
ابتعدت شوق عن الباب
ودخلت شقتها مصدومه

**معقول في ناس بوجهين ؟!**

**ما توقعت رحيق بوجهين كذا ؟!**

**احيانا كانت ترمي كلام بس من باب المزح**

**بس الظاهر هذي الحقيقه**

**اسندت ظهرها للباب وهمست بنبره موجوعه : انا نشبه ؟!**

**غبيه غبيه غبيه !**

**ليه كل الناس تتغير ؟!!**

**تحس بطعنه بظهرها قويه وهي تهمس**

**ليه يا رحيق تطعنين بظهري ؟!**

**مستحيل تثق بالناس من بعد رحيق وياسر**

**مستحييييييل**

**

**

**في اليوم الثاني تركت للي بيدها وتوجهت للباب**

**وهي تسمع صوت الجرس**

**وقفت عند الباب سمعت صوت جود وجواد**

**فتحت لهم الباب**

**دخلوا وحضنوها بقوه : ماما**

**باستهم على راسهم لولاهم كان هجت**

**عيالها مصبرينها**

**رفعت نظرها وشافته واقف يناظرهم**

**وبيده اغراض**

دخل وقفل الباب خلفه : خذي الاغراض للمطبخ

وقفت بهدوء حتى السلام ما يرده

اخذت الاغراض وتوجهت للمطبخ

وهي تحس مخنوقه وبتنفجر بأي لحظه

رتبتهم وطلعت وناظرت الصاله ما فيها احد

جواد تقدم منها وبيده فلوس : ماما خذي

بابا حطهم قبل ما يطلع وقال لي

اعطيك اياهم

ناظرت الفلوس وماسكه نفسها تمزقهم وترميهم

بوجه ساري

توجهت للغرفه لبست عبايتها ولفت الشال

واخذت عيالها

وراحت لشقه ياسر

طقت الباب فتحت لها رحيق وعلامات الاستغراب

واضحه على ملامحها

جلست شوق بالصاله ولا كأنه فيه شيء وتربعت ومسكت الجوال تطقطق عليه

رحيق بابتسامة : متى رجعوا التوأم ؟!

شوق بدون ما تناظرها : قبل شوي

ورجعت تطقطق بالجوال ولا كأنه حولها

احد

تسمع رحيق تراكض خلف عيالها

وهم يخربون

**بس طنشت هذا للي تبغاها تحوسها وتصير شوكه بحلقها**

**علشان ما تكون بوجهين مره ثانيه**

**اكره ما عليها هذا الشخص !**

**طول الوقت تفكرها اخت لها وبالاخير طلعت تتكلم عليها !!!**

**حلفت الا تطلع المر من حلقها**

**جلست رحيق وحطت العصير وحطته قدام شوق: ياسر اليوم رح يتأخر**

**هزت شوق راسها وطنشتها وهي منشغله بالجوال**

**رحيق بطفش : وبعدين معك؟!**

**اتركي الجوال وكلميني**

**شوق ببرود وعينها بالجوال: تكلمي اسمعك**

**رحيق بابتسامة : البارحه اشترى لي ياسر هديه**

**خاتم**

**تمنيتك معي انبسطنا كثير**

**طالعتها شوق بطرف عينها من نفاقها وسألتها وكأنها ما تدري : طالعين على السوق ؟!**

**رحيق حكت راسها : لا اي**

**قصدي نايف ناقصه حليب وفوط وطلعت مع ياسر نشتريهم ولفينا شوي**

**شوق خزتها بعيونها : يمه الكذب قبل كم يوم اشتريتي له !**

**رحيق بترقيع : ءء ايه صحيح بس الحليب ما ناسب نايف**

**وغيرت السالفه بسرعه : إلا ما قلت لك انه نايف**

**ينادي اسمك ويقول شوك**

**وضحكت ضحكه قصيره**

**شوق بتعمد حركت يدها : والله**

**وبسرعه شهقت بتمثيل لما شافت العصير على الارض والكأس تكسر : سوري**

**رحيق كالعاده :،عادي انكسر الشر**

**الحين انظفه**

**دخلت المطبخ وطلعت وهي ماسكه جود من اذنها : شوفي هالقرده فاتحه الثلاجه وعافسيتها**

**ابتسمت شوق ومسكت نفسها ما تقوم وتبوس**

**راس جود**

**رحيق وهي تنظف مكان العصير : اضحكي وش عليك**

**ثلاجتك والا ثلاجتي ؟!**

**شوق تطلع الكلام بطريقه المط : ثلاجة خالها حلالها**

**رحيق ابتسمت ودخلت المطبخ**

**شوق ناظرت زولها وبخاطرها والله لارمي**

**هالكرامه بالارض واطلع الشوك بحلقك**

**بيت اخوي وانا اولى منك**

**وياسر غصب عنه يتحمل**

**

**

**

**في اليوم الثاني طالعت الجوال يرن**

**عفست ملامحها وحطته صامت**

**رجع يرن مرتين وثلاث وهي مطنشه**

**بعدها ببرود كتبت « ما فاضه الحن العيل مابصوطن ما نقصم شء»**

**«مو فاضيه الحين العيال مبسوطين مو ناقصهم شيء»**

**ما رح تسكت لاحد مثل ما يعاملوها رح ترد التعامل وازفت من كذا**

**خلال لحظات وصلها رده فتحت الرساله**

**« مو ناقصني حجابات يخلف على المدرسه للي خرجتك قال شهادات تقدير واوائل !!!**

**وقسم بالله اذا اتصلت الحين وما رديتي ما يصير لك خير »**

**عضت شفتها باحراج بعد ما هجت رسالته وكتبت شوي شوي مطنشه تعليقه على كتابتها « باعد ماغرب التؤوم يكلمانك»**

**«بعد المغرب التوأم يكلمونك »**

**واغلقت الجوال وهي تشعر بالانتصار**

**وبالاحراج من تعليقه**

**ونادت التوأم وارسلتهم لشقة رحيق حتى يجننونها**

**ما تقدر تجامل وتشوفها اكثر**

**رح ترسل التوأم يقومون بالمهمه عنها**

**ودخلت تكمل شغلها**

**

**

**

**تذكرت بعد العشاء الجوال مغلق فتحته بسرعه**

**وفتحت الرسائل كلها توعد**

**وتهديد من ساري**

**فتحت على اسمه واجرت اتصال**

**واعطت الجوال لجواد وناظرته بتهديد : اذا سأل عني قول بتشتغل**

**لا تضحكون بشماته تدري ما رح يسأل عنها محبه فيها**

بس لأنها ما ردت عليه يبغى يسم بدنها بكلمتين !

ناظرت جواد يكلمه ومبسوط

وبعد لحظات ناظرها جواد ورفع حواجبه : ماما قالت لي اقولك مو فاضيه

عضت على شفتها من هالخبل جواد

هز راسه بطفوله: جالسه على الكنبه

ما تشتغل

ضربت جبهتها من هالولد فضحها

مد لها الجوال : بابا يبغى يكلمك

اخذته منه بقوه وأعطته لجود للي ما تدري عن الطبخه منشغله بالتلوين

ابتسمت جود لما سمعت صوته : كيفك بابا ؟!

...الحمد لله بخير .....ايوه .....ماما عندي ...ان شاء الله

ومدت الجوال لشوق :،يبغى يكلمك

اخذت الجوال وطلعت من الصاله علشان تأخذ راحتها بالكلام ردت بدون نفس : نعم

رد بصراخ : نعامه ترفسك قولي امين

شوق : انت قبلي ان شاء الله

ساري بعصبية : والله

شوق بسخريه: تلحس رجل ابو عبدالله

ساري فورت معه : شوق

شوق بحده : وبعدين معك ؟

وش تبغى خلصني ترى مو فاضيه لك !

لا تقعد تصرخ بإذني متصل

قاطعها بتوعد : وصار لك لسان

شوق باستهزاء : ليه قالوا لك بدون لسان !

ساري بتوعد : والله لتندمي على طريقتك هذي

شوق بلامبالاه : يا شيخ طير

وبلط البحر معك

تكلم بغضب : شوق انت قد هالكلام ؟!

ردت بحده وكره : لو ما كنت قده ما قلته ؟!

لا تفكر اني شوق الهبله للي استعبدتها سنه

لا يا حلو ذاك الوقت سكتت لك بمزاجي

قاطعها : اذا ما كسرت رأسك ما اكون ساري

قاطعته بنبره قويه : جرب وشوف

وقسم بالله لاشتكي عليك تفكر الدنيا

سايبه ؟!

خلهم يقولون الدكتور ساري يضرب زوجته

قاطعها بنرفزه وكأنها بالعه مسجل: خلاص

يصير خير يا زفته

وقفل الجوال بوجهها

ناظرت الجوال وتنهدت

وهمست والله ما اسكت له

ورح ارجع شوق الاوليه يصير خير

**

**

**

**

**

**

مر الاسبوع بهدوء ما راحت شوق لشقة

ياسر

وزارها ياسر مره بس ما اعطته وجه

للحين منقهره منه

وما فتحت سالفة السوق

اما

ساري يتصل وتعطيه للتوأم ما كلمته

ولا طلب يكلمها

اليوم اخر الاسبوع جهزت التوأم لأنه أرسل لشوق رساله تجهزهم

رن الجرس طلعت من المطبخ تشوف بعد ما غسلت يدينها

سمعت الباب تسكر

عقدت حواجبها باستغراب حطت اذنها على الباب

سمعت صوت ساري وهو يكلم التوأم : شوي شوي

تنهدت الظاهر اختصر المشاكل وما دخل الشقه

رددت احسن احسن

**

**

**

**

**استغربت لما دخل ياسر عندها**

**جلس وهو ساكت وبعد تفكير تكلم : اسمعي يا شوق**

**جهزي نفسك طلع لي نقل**

**قاطعته: يا كثر نقلك**

**رد بابتسامة : المنطقه للي رح انقل لها ممتازه**

**قاطعته : خبرت ساري ؟!**

**وقف ياسر : خبريه وجهزي نفسك الاسبوع الجاي ان شاء الله رح ننقل**

**استأذن وطلع**

**حست بغمامه هم فوق صدرها**

**مسكت الجوال واتصلت فيه كالعاده ما رد**

**ارسلت له « ابغك ضاروري»«ابغاك ضروري»**

**ارسل لها «مو فاضي الحين»**

**رجعت اتصلت فيه 10 مرات**

**وبالاخير رد بعصبيه: نعم**

**تنهدت شوق : الله ينعم عليك**

**رد بضجر : خلصيني ترى والله ما اطيق اسمع**

**صوتك**

**انجرحت من كلمته بس طنشت : امم ياسر اخوي**

**طلع له نقل بمنطقه .....**

**قاطعها بنفاذ صبر :اعطيني الزبده !**

**شوق بهدوء :علشان تستأجر لي جنب شقه ياسر**

**اتصل فيه ويعطيك عنوان المكان**

سكتت لما صرخ : والله ؟!

انت تتكلمين من عقلك ؟!

حلو والله كل ما انتقل ياسر اركض خلفه

واستأجر لكم

تعرفين كم بعيده هذي المنطقه من هنا ؟!

انا متأكد لو افتح راسك رح الاقيه فاضي بدون مخ

شوق قاطعته بقهر من اسلوبه : بس هذا كان شرطي علشان ارجع لك

قاطعها بقرف : تراني ميت عليك علشان ترجعين

هذاك الشرط كان لهذي الشقه

والحين خلاص انتقل اخوك انطمي مكانك لحد ما ادبرك بمكان قريب

وقفل الخط

راسها مشوش ما تدري وش تعمل ؟!

كيف تترك ياسر

سكتت بغصه ياسر اكيد رح يفرح بقرار ساري

قالوا عنها نشبه

ليه ترز وجهها عندهم وهم ما يبغونها ؟!

اهم شيء عندها عيالها وبس !

باكر رح يكبرون ويملون عليها حياتها

ويعوضوها عن كل مر شافته بحياتها

**

**

**

**

سميه وكأنها مجنونه : والله ما اجلس بالبيت اذا جبتها

محمد : اهدي شوي

سميه وتمسح دموعها : خلاص خله يجيبها

وانا راجعه عند اهلي

اسراء جلستها : تعوذي من الشيطان

سميه بقهر : اعوذ بالله من هالشوق لانها اكبر شيطان

محمد استغفر بصوت مسموع : ما يصير هالكلام يا سميه

واقف متكتف ويناظر بهدوء بعد لحظات تكلم بهدوء: كملتي ؟!

ناظرته والدموع على خدودها : لا تقهرني

ساري بحزم : لا تخليني اجيبها لك بنفس الجناح

وقسم بالله اعملها !

وبغضب : وش عليك منها

رح تسكن بالبيت للي اشتراه محمد

انت بحالك وهي بحالها

وقلت لك ما رح تشوفين وجهها !

وليه تعيدين وتزيدين بالحكي ؟!

والله اذا رجعتي وفتحتي هالسيره ليصير شيء ما يعجبك

خلاص انتهينا

لوت بوزها وسكتت

محمد بتأييد :،ساري صادق بكلامه

شوق ما رح تحتكين فيها

وبعدين صعب على ساري

يتشتت وعيال نايف بعيدين

كذا الباب بالباب يظلون تحت

سميه قاطعته بقهر : خلاص سدينا حلقنا

وتركتهم وطلعت

تأفف ساري بضجر : وقسم بالله ترفعون الضغط

ناظرته اسراء ولوت بوزها

**

**

**

**

ياسر باعتراض : لا اتفقنا ترجعين له

بشرط تسكنين عندي

اعطيني رقمه خليني اتفاهم معه

ناظرت شوق رحيق بهدوء وبعدها تكلمت : خلاص لا تشيل همي

وبعدين انا رح اسكن في بيت مستقل

ياسر تكتف : بس بعيده عني كذا !!

ابتسمت شوق بدون نفس وبخاطرها هذا مناك انت والمدام

رحيق بهدوء : حاولي فيه اقنعيه

ما بعرف كيف اعيش بدونك تعودت عليك

لفت وجهها شوق مو طايقه تسمع كذبها : خلاص انا وافقت وانتهى الموضوع

وتركتهم وطلعت متوجه لشقتها

**ما تبغى لا اخ ولا زوج**

**بس تبغى تربي عيالها وتقر عينها بشوفتهم**

**جلست ترتب اغراض عيالها بالحقائب**

**حتى ما تنضغط**

**جود تقفز على السرير مع جواد ويغنون**

**«واحد اثنين بالتركي**

**يا مئصوفه وين كنتي**

**كنت عند معلمتي**

**عم بخيط محرمتي**

**محرمتي ضاعت بالسوق**

**»**

**زفرت شوق بضجر من صوتهم العالي : خلاااص**

**فجرتوا اذني**

**ضغطت على اذنها بانزعاج تعمدوا يعلون**

**صوتهم بازعاج ويضحكون**

**وقفت وهي تبحث بعيونها عن شيء تخوفهم فيه**

**طلعت الحزام ومسكته بتهديد**

**لما شافوها ركضوا خارج الغرفه وهم يضحكون بصوت عالي**

**ابتسمت على منظرهم ما تنكر**

**ثقل دمهم بس تحسه عسل على قلبها**

******

******

**

**

بعد ما كملت تحميل الاغراض

حملت ابنة ساري ومسكت بيد جوري

وطلعت من الشقه بهدوء

تمنت ياسر موجود وتسلم عليه قبل ما تروح

نزلت بهدوء

وتوجهت للسياره

وقبل ما تركب

نزل ساري وهو عاقد حواجبه : ليه جايبه هذي البنت معك رجعيها لامها

ترى مو راجعين هنا

كأني ناقص بزران ياسر

شوق اخذت نفس : بس هذي البنت مو لياسر

قاطعها وهو عاقد حواجبه : لا تقولين متكفله

ترى مو ناقصني مشاكل

فتحت الباب علشان تركب : هذي ابنتك

سحبها من كتفها قبل ما تركب : وش قلتي ؟!

بعدت يده : هذي ابنتك

همس بعدم تصديق :،كذابه

رفعت حاجب : اذا مو مصدق الحين اطلع لك

الاثبات من المستشفى

اشر لها تسكت وكل هموم الدنيا ركبته

**سكت يفكر بهذي المصيبه**

**بعدها طالعها وهو شاد على اسنانه : وليه ما قلتي ؟!**

**شوق ببرود : وهذا انت الحين دريت وش صار ؟!**

**ساري بصوت غاضب هامس : انت احقر شخصية شفتها بحياتي**

**وبامر: خذي اغراضك وارجعي للشقه**

**وانقلعي مع اخوك**

**واشر للتوأم ينزلون**

**ابتسمت بألم خايف سميه تعرف بالموضوع كابرت وردت : هذا يوم المنى**

**فتحت الباب للتوأم : يلا يا ماما انزلوا**

**ناظرت للخلف لما مسك كتفها بقوه : اركبي اشوف بعدين نتفاهم**

**شوق بعناد : ما ابغى**

**ساري بحده وكاتم غضبه : والله إذا ما طلعتي**

**لاحرك السياره**

**واحلمي تشوفين التوأم**

**اطلعي بلا فضايح**

**زمت شفتها بغضب واضطرت تركب**

**حرك السياره بعصبية وهو يتكلم : انا اذا دفنتك**

**احد يلومني ؟!**

**ناظر من المرايه وشافها حاضنيتها**

**وجوري جنبها**

**تابع بغضب : عمري ما كرهت انسان مثلك !!**

**انا انا الدكتور ساري يكون لي بنت منك انت ؟!**

اخخخخ يالقهر !!

وحده غبيه اميه تكون ام عيالي ؟!

ما رح تسمح له يهينيها وتسكت قاطعته بحده : تعرف تسكر حلقك يا حضره الدكتور

وقف السياره على جنب وناظرها نظرات ناريه : مو هنا الوعد يصير خير

اشرت بلامبالاه : حرك بلا وعد بلا بطيخ

جواد وهو يناظرهم : لا بابا لا ترد عليها

جيب لنا بطيخ

جود : ايه انا ابغى كمان

زفر بضيق يختصر كثير علشان هالتوأم

هز راسه : ان شاء الله بابا رح اشتري لكم

ناظرت من جهة الشباك وضمت جوري بحنيه

وهي تحسها ملتصقه فيها بقوه

ما تلومها وهذا الثور يلعلع بصوته

وقف عند البقاله وناظر التوأم بابتسامة : يلا ننزل

اخذ التوأم ونزل للبقاله لطعها بالسيارة

نص ساعه

تحس نفسها انفجرت بس ماسكه نفسها بالغصب تشوف اخرتها

معه

دخل السياره يضحك ومبسوط ورايق

متأكده كل هذا علشان يقهرها

حرك السياره والسياره تضج ازعاج من صوت كيس

المشتريات

نزلت نظرها شوق وشافت جوري تناظر الشيبس

وتبلع ريقها

تكلمت بصوت مسموع: الله يرحمك يا نايف

ومسحت على راس جوري

شاف نظرات جوري على الشيبس

مد يده لها : خذي نسيت اعطيها

اخذته شوق حتى ما يبقى بنفسها ومدته لجوري:

خذي ماما

دفنت جوري وجهها بعباية امها

سكتت شوق وعرفت انها تبكي

لما تبكي لازم تدفن وجهها

ساري رفع حاجب بانتقاد : تراك كثير مدلعيتها

شوق وهي تمسح على راسها ردت تقهره: لايق لها الدلع

مط شفته بقرف وناظر للامام

**

**

**

نزلت اغراضها ودخلت البيت بهدوء

ناظرت ارجاء الصاله

التفتت للخلف وهو يكلمها: رتبي الاغراض

انا رح اخذ التوأم معي

وناظر للي بحضنها مو باينه ملامحها بسبب

**الطرحه**

**اخذ نفس وطلع والتوأم بصحبته**

**باستها وهي تناظرها نايمه بعمق**

**وناظرت جوري للي واقفه تناظر زول اخوانها**

**كلمتها شوق بحنيه : تروحين معهم ؟!**

**هزت راسها بالرفض وبرقه : اساعدك**

**ابتسمت لها شوق وكشفت وجهها وتوجهت تكتشف**

**المكان بهدوء**

**

**

**

**

**فتح محمد عيونه بصدمه : وش تقول ؟!**

**زفر بهم : قول لي وش اعمل ؟!**

**ما ادري من وين طلعت لي هالبنت !!**

**محمد بتفكير : شفت اوراقها ؟!**

**مسجله بدفتر العائلة ؟!**

**لو مسجله كان يمكن عرفت؟!**

**ساري مسح وجهه بيدينه والهم مكتسي ملامحه: ما ادري !**

**محمد بتبسيط للموضوع: اذا على سميه**

**خلها تزعل يوم او يومين وبعدها**

**ترضى**

**يا اخي خشن عليها بتسكت**

**ساري ابتسم بدون نفس: والله ما احب اعصب عليها**

**بس احيانا تطلعني من ثوبي**

**بس اعذرها تغار علي**

**مط محمد بوزه : مالت عليك**

**ساري : الله يكون بعوني**

**محمد ابتسم :وش كان شعورك لما شفتها ؟!**

**ساري ابتسم : والله ما ادري كيف وجهها !!**

**كانت نايمه بحضن شوق**

**يا خوف قلبي جوكر مثل الجوري**

**رح تعنس طول عمرها عندي !**

**محمد ابتسم : اشوفك مبسوط على البنت**

**ساري : من زمان نفسي يكون عندي بنت**

**وربنا ما رزقني الا ولدين للحين**

**بالاول والأخير رح تكون ابنتي**

**بغض النظر انها شوق امها**

**دخلت اسراء وخلفها سميه**

**محمد غمز لساري وبصوت مرتفع : مو على كيفها ؟!**

**ناظره ساري وهو عافس ملامحه مو فاهم شيء**

**اسراء جلست بلقافه : وش فيه؟!**

**محمد يمثل العصبيه :وفي غيرها شوق**

**تخيلي لما هربت من هنا وراحت عند عمها**

كانت حامل وما خبرت احد

والحين عندها بنت من ساري وبالصدفه اكتشف ساري

والا الاخت مخبيه الموضوع !!

سميه فتحت عيونها بصدمه والنار ولعت بداخلها : عندها بنت منك

ساري رفع حاجب : ايه مني ليه مستغربه

واصلك خبر اني عقيم !!

سميه بقهر : ومبسوط !!

محمد : اكيد رح ينبسط هذي رزقه من عند ربنا

ساري اشر لها بيده : ما ابغى تعليق البنت جاءت للدنيا

مثل ما انت زوجتي وهي كمان زوجتي

ومو مستعد اتعذب

قاطعته سميه وهي طالعه لجناحها زعلانه

وصوت ساري على مسامعها: والله لو فكرت تطلعين من البيت ما ترجعين

وناظر اسراء: عقليها اختك لانها خلاص قفلت معي

**

**

**

قفلت الجوال بعد ما كملت مكالمتها مع ياسر

اتصل يطمئن عليها

ناظرت البيت بعد ما رتبتبه

تحس ناقصه اثاث كثير

التوأم للحين ما رجعوا فتحت الجوال

**تتصل بساري تشوف وينهم**

**نزلته لما سمعت اصوات التوأم داخلين ويركضون**

**وضحكهم يتردد بمدخل البيت**

**تنهدت براحه وتوجهت لهم**

**

**

**

**

**دخل البيت وعافس ملامحه بكشره**

**دخل المطبخ وحط الاغراض على الطاوله وبجفاء : وين التوأم ؟!**

**شوق وهي تكمل شغلها بدون ما تناظره :،بغرفتهم**

**لف وجهه وطلع من المطبخ وتوجه للغرفه**

**وهو يسمع صوتهم طالع**

**فتح الباب ودخل بدون ما يحسون فيه**

**ناظرهم**

**جواد يحاول يسحب اللعبه من البنت الصغيره**

**وهي متمسكه فيها بقوه**

**وتصرخ من جود للي شاده شعرها**

**وجوري جالسه على الارض كالعاده معها قلم ودفتر وتناظرهم بهدوء**

**وبصوت عالي نهرهم : جواد جود**

**تركتها جود وبسرعه توجهت لساري وحضنته**

**وجواد من خلفها**

جلس ركبه ونص ومسح على شعرهم : ليه تضربونها ؟!

جود بدلع : اخذت لعبتي

وقف وتوجه لها وهي ماسكه اللعبه بقوه وحاضنيتها

اول انطباع اخذه عنها قويه وعنيده

جلس على مستواها وناظرها بتأمل

حسها تعطي ملامح لاخته ياسمين لاول نظره

بس لما تتدقق فيها تحسها نسخه عن امه ام

صقر

وخاصه عيونها وشفايفها ما شاء الله جميله

وبهدوء سألها : وش اسمك ؟!

ناظرته وهي متجهمه

ابتسم على ملامحها :،اعطيني اللعبه

وحط يده على وجهه بعد ما ضربته باللعبه على وجهه وبدأت تبربر : لي لي

لوح لوح امك

جود بفتنه حطت اصبعها على فمها : اييبي يا بابا بتقول عنك حمار

ضحك ساري بصوت عالي على كذب جود

وقرصها بخدها :،اخخخخ منك يالكذوب

ابتسمت جود وهي تحك راسها باحراج

حملها وهي ماسكه لعبتها بقوه باسها على خدها : وش اسمك يا حلوه ؟!

نزلت راسها تناظر التوأم وبعدها طالعته وهي تأشر عليهم : ادلبهم «اضربهم »

ضحك ساري عليها وناظر جواد: وش اسمها ؟!

جواد مد بوزه بغيره ورد بدون نفس : اسمها

قرده

رفع حاجب ساري بتعجب : قرده ؟!

وبخاطره يتوعد بشوق اذا مسميتها قرده

الا يمسح فيها الارض

اخذ نفس وطالعها وهي حاطه يدها الصغيرة على خده وتشكي : بدول عني ترده«بقول عني قرده»

مسك يدها وباسها بابتسامة : وش اسمك ؟!

ابتسمت ببراءه:طوطه

عفس ملامحه بعدم فهم

دخلت وتكلمت بهدوء وهي ترتب الحوسه :

اسمها « فاطمه»

رفع حاجب : وليه سمتيها هذا الاسم ؟!

شوق ببرود ناظرته : على اسم امي

وشدت على اخر كلمه

انقهر منها تسمي على كيفها لكن يصير

خير

ومشى متوجه خارج الغرفه وهو حاملها والتوأم خلفه

وقفته باستغراب : وين رايح فيها ؟!

كمل طريقه بدون ما يلتفت لها : ما يخصك

رجعت تكمل ترتيب وهي منقهره من اسلوبه

ابتسمت لما شافت الجوري ترتب بالغرفه معها

بهدوء

تموت عليها ما تبدل الدنيا فيها

**

**

محمد حاملها ويلاعبها :،سبحان للي خلقها

وكأنها امي قدامي

وهمس بحزن الله يرحمك يالغاليه

ساري مبتسم يناظرهم : لو كانت امي موجوده

كان طارت فيها

سميه بغيره والنار مولعه بداخلها : لو خالتي موجوده كان طردتها

نسيت كلامها للي قالته لك اذا جبت عيال من شوق

قاطعها بابتسامة :،صدقيني لو كانت عايشه

وشافت هالنسخه المصغره عنها الا تطير من الفرح

شوفي كيف نفس نظره امي !

مطت شفتها بقهر وجهها منتفخ من القهر

اسراء طول الوقت ساكته وتناظرها بتمعن

بعدها التفتت لهم : بس هذي اجمل من خالتي

نصيحتي لا تخلي احد يشوفها

بلاه تنصاب بالعين

بسم الله ما شاء الله

انفجرت سميه من مديح اختها : خلي عنك

حسستيني انها ملكه جمال العالم

اسراء وهي تناظر ابنة ساري ومطنشه. سميه : من الحين يا ساري

ترى حيرناها لفيصل

**وش قلت يا محمد**

**محمد بابتسامة : وانا موافق**

**دخل فيصل على كلامهم : اشوف تخطبون لي بدون مشاوره**

**اسراء : قول بسم الله وبعدها قول موافق**

**حملها فيصل :،بيبي بسم الله**

**هذي ابنتك يا عمي ؟!**

**اووووو صاروخ**

**خلاص احجزها من الحين**

**شمس عفست ملامحها بقرف مو قادره تتكلم بوجود ابوها**

**سميه انبط كبدها وطلعت من الصاله كلها**

**

**

**

**واقف ينتظر اوراق الولاده حتى يسجلها**

**ويدخلها بدفتر العائلة**

**مدت شوق له بالأوراق المطلوبه**

**ناظرها بهدوء : انتبهي على العيال**

**ولا تدقين علي ابدا**

**اذا بغيتي شيء ارسليه برساله**

**وبنبره سخريه : عندنا بالمستشفى ممرضه فلبينيه رح اقول لها تترجم لي رسالتك**

**وابتسم بسخرية : او خلي جواد يكتبلك الرساله حتى اقدر افهمها**

**صار وجهها احمر من الاحراج**

رفع حاجب باستهزاء :،قلتي لي شهادات تقدير

انا من رأيي تجيبيهن هنا ونعلقهم على الجدار

وغمز لها وش رأيك ؟!

انقهرت منه ما تدري وش تقول له

احسن حل تطنشه وتترك المكان له

لفت وجهها وتركته

ضحك بطريقه تنرفز : اشوف لسانك انقص

شدت على قبضة يدها بقهر ولفت عليه : خليت

الشهادات والعلم لك

تراني اتشرف اكون اميه و ما اتشرف اكون مثلك

وش فائده الشهادات والعقل طاير

قاطعهم جواد :،بابا ابغى اروح عند حموده وألعب

شوق بحزم : ارجع إلعب بغرفتك

ساري مسك يده : روح يا بابا إلعب بس لا تطلع على الشارع

شوق بعصبيه : بعدين معك ؟!

رجاء لا تتدخل بتربية عيالي

طالعها باحتقار واشر لجواد يروح يلعب: انا بس للي كلمتي تمشي هنا

وانت بس مجرد مربيه تهتمي بأكلهم وشربهم

وتركها وطلع

ضربت الجدار بقوه من القهر للي بداخلها

تحس التوأم ما يردون عليها بسببه

دايما يخلي كلمتها بالارض

**

**

**

**

مرت الايام على شوق تفرح بداخلها باتصال ياسر المتكرر

وباتصال خالد وسامي

ساري ما تذكر اخر مره شافته

التوأم اغلب وقتهم عند اعمامهم يلعبون مع اولاد

ساري

اما ساري يرسل لهم الاغراض مع الشغاله

متأكده شوق كل هذا خوف من سميه

تحاول تقنع نفسها انها مو مهتمه او على قولتها بقلعته

بس هي بنت مثل باقي البنات اكيد

تشعر بالنقص

اسم متزوجه !

على ايام الشقه كان ييجي ويجلس مع التوأم

بس الحين ولا كأنه البيت يخصه

ابتسمت لما شافت جود داخله البيت ومعصبه : والله لاضربها !

شوق اخذت حقيبه المدرسه منها : مين للي تبغين تضربينها ؟!

جود وهي تعدل شعراتها : الزفته ملاك سرقت علبه الواني

بس رجعت اخذتها

شوق طالعتها بلوم : يا ماما لا تغلطين على الناس

وابتسمت وهي تتذكر طفولتها ما كانت تخلي احد من شرها

والحين ربنا رزقها 3 اطفال لسانهم مترين : يلا تعالي غسلي علشان الغداء

دخل جواد مستعجل ورمى حقيبته على الارض : بسرعه حطوا الاكل حموده ينتظرني

شوق بحده : ما في طلعه من البيت حل واجباتك

وبعد العصر تطلع

جواد باعتراض : لا والله الا اطلع الحين

وبعناد اقول لك الحين طالع

شوق بصوت عالي : اقول لك ارجع

طنشها وطلع برا يركض

انقهرت منه ما يسمع كلامها

جود وهي تتخصر : ليه جواد راح ؟!

انا ابغى اروح معه

شوق تجاريها : طيب بعد الغداء

ومسكت يدها وتوجهت تغسل لها يدها

اصعب شيء تربي وغيرك يهدم ويرقع

كيف تربيهم وتخليهم يسمعون كلامها

وساري يخرب عليها ؟!!

زفرت بضيق من هالساري حتى فاطمه من بعد

ذاك اليوم ما شافها ولا سأل عنها

فيها قهر منه

لمين تشتكي ولمين تحكي

**

**

**

**

**

**بعد العصر جلست بحوش البيت تحس بالملل**

**والروتين**

**ما في تغيير**

**مسكت الجوال بعد ما وصلتها رساله**

**فتحتها بهدوء**

**«جهزي التوأم بعد المغرب طالعين للملاهي»**

**كتبت رساله وسرعان ما مسحتها**

**لما تذكرت سخريته عليها**

**اتصلت عليه وكالعاده ما يرد**

**رجعت اتصلت مرتين وثلاث**

**وبالمره الرابعه رد بجفاء: نعم ؟!**

**شوق بهدوء : بس التوأم اجهز ؟!**

**ساري بضجر : ايه بس التوأم !!**

**وش رايك افتح حضانه**

**شوق قاطعته : بس انا ابغى اروح**

**قاطعها بسخريه : لما تصغرين شوي اخذك**

**ردت بهدوء : جوري وفاطمه**

**قاطعها بحده : اسمعي مو ناقصني بزران**

وخاصه هالجوري مدلعه

تجلس تبكي فوق راسي

شوق بعصبيه: ترى الجوري اخت التوأم

ما ادري وش هالتفرقه

ومن حقها تطلع وتلعب مثل باقي الاطفال

ساري بغضب : لا والله ما بقى غير تضربيني !!

شوق بقهر : يا ليت والله !

واكسر راسك بعد !

ساري بالرغم من غضبه ابتسم : ليه كل هالقهر مني ؟!

قولي تبغين تطلعين علشان تشوفيني

وقاعده تتحججين بالبنت !!

ردت بسخريه : تصدق مره مشتاق لك !

وبحده : ما بقى الا خشتك اشتاق لها

وقفلت الخط بوجهه

وبعدها اغلقت الجوال ودفنت نفسها

بالسرير تبكي

**

**

**

**

واقف مع محمد ينتظر التوأم

التفت للخلف لما سمع ضحكاتهم وعقد حواجبه

وناظر محمد

تقدمت منهم بعين قويه

ساري اقترب منها وبهمس : مو قلت لك انطقي

بالبيت

التفتت للخلف وهو يسمع سميه : اختار انا او هي ؟!

*

*

بارت 30

واقف مع محمد ينتظر التوأم

التفت للخلف لما سمع ضحكاتهم وعقد حواجبه

وناظر محمد

تقدمت منهم بعين قويه

ساري اقترب منها وبهمس : مو قلت لك انطقي

بالبيت

التفت للخلف وهو يسمع سميه : اختار انا او هي ؟!

مستحيل ارافقها لنفس المكان

محمد يتدخل : تراك يا سميه زودتيها مثل ما انت زوجته هي زوجته

ولها حق مثلك

وبعدها محمد ناظر شوق بهدوء: اخبارك يا ام جواد ؟!

شوق بهدوء ناظرته : بخير

سميه بقهر : انا مستحيل اقبل بهذي المهزله

شوق بسخرية : عمرك ما قبلتي ان شاء الله

واذا مو عاجبك ارجعي للبيت ما احد ماسكك

سميه بعصبية : اخرسي ولا كلمه

شوق تقدمت منها وهي رافعه يدها بتهديد : احترمي نفسك احسن ما اعدل ملامحك

قاطعها ساري بعصبية : ما في احترام لوجودنا

اسراء وهي تتكتف : قول لشوق رازه وجهها عندنا

محمد قاطعها بحده : انت لا تتدخلين فاهمه !

سميه ضربت الارض بقوه برجلها ومشت خطوه راجعه للداخله

وقفها ساري وهو يمسك بيدها : وين ؟!

سميه وهي تبكي : خلها تروح خلاص كرهت هالروحه

ساري بهدوء همس لها : ومين قال لك اني امشي خطوه بدونك ؟!

سميه : ما رح اروح معها

ساري يحاول يقنعها : وش عليك منها

هي بحالها وحنا بحالها

وتهتم بعيالها

يلا امشي قدامي اشوف

لوت بوزها وتوجهت للسياره وناظرت شوق

بنظرات ناريه قبل ما تدخل

اقترب من شوق وبحده : وقسم بالله احترام لمحمد اخوي

وإلا كان لي تصرف ثاني معك

واشر على السياره : شرفي

اخذت نفس تدعس على كرامتها في سبيل

جوري وفاطمه ينبسطن

ناظرته بنظره استفزته فيها ومشت خطوه باتجاه السياره

كتمت الآه وهي تحس ثعبان لدغها بكتفها

ناظرته وهي متألمه رد عليها بابتسامه شماته

وتوجه للسياره قبلها

دخلت السياره من الخلف وهي عافسه ملامحها

وفركت مكان القرصه وهي بداخلها تدعي عليه

رفعت نظرها وشافته يبتسم بسخريه من المرايه

لفت وجهها وهي تعدل جلسة الجوري

حرك السياره وطول الطريق يتهامس مع

سميه ويضحكون

تحاول تطنش بس بداخلها قهر

من تصرفاتهم وكأنهم مراهقين

**

**

**

حامله بحضنها فاطمه وتأشر لجوري بيدها تشجعها

جوري تناظر امها وتبتسم بخجل

نزلت فاطمه على الارض وطلعت الجوال

وصارت تصور جوري وهي تلعب

فاطمه تهز عبايه شوق وهي عافسه ملامحها على وشك البكاء : للب «ألعب»

صورتها شوق ونزلت على مستواها

وباستها بقوه : ربي يحفظها إلي تبغى تلعب

مسحت فاطمه مكان البوسه بزعل

حملتها شوق وتوجهت تلعب بناتها

كانت مستمتعه معهن وكأنه ما في هالدنيا

الا بناتها

تشعر بالسعادة لما تشوف البسمه مرسومه على شفاتهن

بعد مرور وقت من اللعب رن جوالها

كان ساري

عفست ملامحها بقرف

وحطته صامت ورجعت تكمل لعب

بناتها

نقزت لما حست بيد مسكت كتفها : ليه ما تردين على الجوال ؟

لفت عليه ويدها على قلبها : خرعتني !!

ساري كرر السؤال: ليه ما تردين على الجوال؟!

بدون ما تناظره : الجوال صامت

ساري حمل فاطمه بحضنه وباسها بخدها : كيفك يا قمر ؟!

فاطمه بيدها الصغيره اشرت على الالعاب وهي تبربر بكلام ما فهم منه شيء

هز راسها لها وهو يبتسم وبعدها طالع شوق

بفوقيه : يلا تعالي نبغى نتعشى

بدون ما ترد عليه مسكت يد جوري

ومشت معه

طول الطريق وهو يلاعب فاطمه ويضحك معها

وصلوا للمطاعم

وتوجهوا للطاوله المحجوزه ابتسمت شوق غصب عنها وهي تشوف ملامح سميه المنقهره

فكرت لو تمسك يد ساري علشان تقهرها

بس خافت يفشلها

فكنسلت الفكره

ساري اشر بيده : اجلسي على ذيك الطاوله

ناظرت مكان الطاوله وتوجهت بهدوء مكان ما

اشر

جلست بهدوء وجنبها الجوري

جالت بعيونها المكان

شافت محمد وزوجته وبناته على طاوله لوحدهم

رجعت نظرها على ساري حامل فاطمه

بحضنه والظاهر يراضي سميه

للي لافه وجهها عنه

ابتسمت بدون نفس طلعت هي والجوري الغريبات

تحسه يحاول يبعد عيالها عنها اول باول

لكن مستحيل تقبل بهذا الشيء

مشت بخطوات واثقه وقفت فوق راسه : اعطيني البنت

**ومدت يدها واخذتها بهدوء**

**وطالعت التوأم :يلا تعالوا هناك**

**جواد باعتراض : ابغى اتعشى مع حموده**

**شوق بقهر داخلي ما اظهرته : طيب تعال انت وحموده**

**يلا جود !**

**سميه وجهها احمر من القهر :،لا ولدي ما يروح لذي الاشكال**

**شوق كشت عليها : يسعدلي شكلك مثل البرميل**

**سميه ولعت وقبل ما ترد سكتها ساري : اهدي شوي**

**وطالع شوق بحده : انقلعي خذي بزرانك**

**وحسابك بالبيت**

**شوق بسخرية : كل هذا علشان جرحنا سيد برميل**

**سميه بعصبية : روحي شوفي نفسك يا جوكر**

**ساري وقف وبصوت منخفض : مو ناقصنا فضائح**

**خلاص انقلعي قلت لك ما تفهمين**

**شوق مشت خطوه وبسخريه : انتبه لا يطق لك عرق**

**وسحبت العيال وتوجهت للطاوله بهدوء**

******

******

******

******

**بعد العشاء قرروا يطلعوا من المطعم**

**وشوق مبتسمه وهي تشوف ملامح ساري المعصب**

**وخاصه بعد ما شاف الفاتوره ما خلت شيء الا وطلبته**

**اقترب منها وهم طالعين وهمس : جعلك بالسم للي يهري معدتك**

**وتجاوزها ومشى باتجاه السياره**

**وهو مولع من العصبيه وهو يحس انها مشت كلمتها عليه اليوم بكل شيء**

**حرك السياره وهو ضايق خلقه وبدل ما ينبسط بالطلعه نكدت عليه**

**جواد ماسك شعر حموده ويشده**

**وحموده ماسكه برقبته**

**وصراخهم عم السياره وازعج من فيها**

**ساري بضجر التفت للخلف : خلاص**

**وناظر شوق : سكتيهم قاعده مثل الكرسي**

**شوق ببرود نرفزه : ما يخصني**

**ساري بعصبية وتوعد : وقسم بالله لتندمين يا....**

**سميه ناظرت للخلف وبعدها ولامام وبشهقه : ساري انتبه**

**وسرعان ما اهتزت السياره من الصدمه**

**عدل جلسته ساري وحمد ربه كانت سليمه**

**بسرعه ناظر للخلف يتفقد كان الكل بخير**

**زفر بضيق بعد ما مسح وجهه بتعب**

**نزل من السياره وهو يشوف صاحب السياره ينزل ومعه شاب ثاني**

**عفس ساري ملامحه بقرف وتكتف**

**اقترب منه وتكلم مو ناوي على خير : جعلك للعمى للي يعميك**

**ساري بفوقيه : احترم نفسك قبل ما**

**قاطعه بسخريه : قبل وش؟!**

**فهد مسك يده : تعوذ من الشيطان**

**ساري : اسمع مو فاضي لهذرتك خلاص انا اصلح**

**فارس اقترب منه وهو يؤشر بفوقيه : ترى للمعلومه اشتريك بفلوسي وبسخريه يا**

**قاطعه فهد : بعدين معك يا فارس**

**ساري ناظرهم وتوجه للباب : مو فاضي لبزران**

**بس قبل ما يفتح الباب مسك يده فارس : تو تو مو قبل ما ييجي الشرطي**

**ساري تنرفز من حركته : اسمع اقولك مو فاضي لك**

**تفهم والا ما تفهم ؟!**

**فارس ببرود : لا ما افهم وكلامي ما اعيده**

**يالنسيب !**

**ساري ولع منه وابعده عنه بقرف واتصل على محمد**

**وهو يحس نفسه رح ينفجر بأي لحظه**

**قفل الجوال**

**بعد دقائق وصلت سياره محمد**

**فتح ساري الباب وماسك نفسه بالغصب : انزلوا على سياره محمد بسرعه**

**نزلت شوق وعيونها على عيالها مطنشه وجود**

**عيال عمها**

**بس وقفت لما سمعته يقول : خلاص تقدرون ترجعون**

**تنازلت عن حقي**

**علشان ام جوااااد**

**ساري طالعه بعصبيه : مو على كيفك**

فارس باسلوب مستفز : والله كل شيء على مزاجي

وتركه وتوجه لسيارته وفهد خلفه يمشي

مو عاجبه تصرف فارس

**

**

**

قبض ساري يده بقوه وبدون ما يتكلم

اشر لهن يرجعن للسياره

وبعدها حرك بسرعه عاليه

الصغار إلتزموا الصمت طول الطريق

بعد ما وصلوا نزلت سميه واخذت عيالها و توجهت للداخل

اما شوق وقفها بعد ما نزل من السياره

واقترب منها والشرار يطلع من عيونه : وقسم بالله

لو تعيدين هالحركه وتنشبين لنا ما يحصل لك

خير

لا ترزين وجهك عندي

لاني بالمفتوح ما اطيقك اكرهك

تعرفين وش يعني اكرهك؟!

تدرين قبل شوي كان نفسي امسكك وارميك على عيال عمك !

لأني بصراحه قرفتك !

اشمئز لما اسمع صوتك او اشوفك!

خلاص لهنا وكافي !!

**ما اقدر اتحملك اكثر من كذا !!**

**تزوجتك علشان عيال نايف يكونون قريبين على امي**

**والحين خلاص امي راحت**

**مو مضطر اتحمل واكتم على نفسي !**

**تراك طالق وانتهينا**

**اطلعي من راسي وريحيني من خلقتك**

**وعيالك معك**

**بس فارقي !!**

**زفر بضيق وطالعها بحقد وتركها وتوجه لداخل بيته**

**واقفه مثل التمثال بدون حركه !**

**حاسه نفسها بحلم !!**

**ما تدري ليه ثقيله على الناس بهذا الشكل!!**

**بلعت غصتها وكلامه مثل السكاكين**

**!!**

**ناظرت عيالها عيونهم مسلطه عليها مستغربين**

**من الموقف**

**ما تدري وش تعمل ؟!**

**اخذت نفس وكررت اخذ النفس وهي تحس**

**نفسها مخنوقه**

**مسكت يد جوري بعد ما اشرت لهم بيدها يتبعوها**

**مشت بخطوات بطيئه**

**حصلت على الطلاق وعلى عيالها بنفس الوقت**

**بس ليه مو مبسوطه ؟!**

**يمكن كلامه قتل فرحتها !!**

**دخلت البيت وما قدرت تكتم البكاء اكثر من كذا**

**تبكي عمرها للي تحسه ضاع !!!**

**تبكي الغربه للي عايشيتها !!**

**تحس بالندم على ماضيها ولسانها الطويل**

**كله رجع عليها بالندم**

**مثل ما عيرت شريفه ربنا جازاها نفس الشيء**

**على الاقل شريفه كان ناصر يحترمها ويقدرها**

**مو مثل ساري**

**ندمانه على علاقتها الزفت بينها وبين اخوتها**

**الحين عرفت قصد ابوها لما كان يحاول يجمعهم**

**الحين تعمل نفس الشيء تبغى تجمع عيالها**

**وما يتفرقون**

**تتمنى يرجع الزمن وتعيش حياه أفضل من كذا**

**وتكون اخلاقها وتصرفاتها افضل**

**بس وش يفيد الندم ؟!**

******

******

******

**نايم على السرير ازعجه صوت المنبه**

**عفس ملامحه اليوم ما عنده دوام**

مد يده للجوال وقربه باستغراب وهو شبه

مغمض

رقم غريب !!

رجع يتصل فيه مره ثانيه تأفف بضجر من يتصل فيه من الصبح

فتح خط بصوت ناعس : الو

ردت بصوت متردد : وليد

رد وهو مغمض عين ومفتح عين :- ايه من معي ؟!

اخذت نفس وتكلمت : شوق

فتح عيونه باستغراب ونهض نفسه:،شوق !!

وش فيه ؟!

شوق بدون مقدمات وصفت له مكان البيت

قاطعها بضجر :.وش المطلوب مني ؟!

شوق بغصه وصت متردد: تعال خذني الحين !

قاطعها بسخريه : والله ؟!

متصله من هالصبح علشان اخذك ؟!

وين اخذك؟!

وين زوجك المحترم ؟!-

لا تقولين متخاصمه معه ؟!

تذكرين لما عرضت عليك المساعده وش قلت لي ؟!

تذكرين لما شفتك بالمطعم وش قلت لي ؟!

قاطعته بقهر : خلاص اسكت انا الغبيه للي اتصلت عليك

قاطعها بحزم : مسافة الطريق وامرك

تعرفين ليه ؟!

لانه عمر الظفر ما طلع عن اللحم !

ومهما عملتي تبقين اختي من لحمي ودمي

وما عاش من ضامك لو دقيقه

سكتت شوق ما عرفت وش ترد عليه

احرجها بكلامه وخلاها صغيره

وهي تتذكر معاملتها السيئه معاه

**

**

**

**

وقف السياره على جنب بعد ما خبرته بكل شيء

ناظرها بجديه :،شوفي قبل ما اظلم ساري

تراك بكل صراحه اخلاقك سيئه وما تتعاشرين

اخاف تكوني سيئه مع الرجال وما عاملك كذا إلا لسوء خلقك

خزته شوق بعيونها : جبتك عون مو فرعون

وليد هز كتوفه : هذي حقيقه طبعك

لا تزعلين

شوق بقلب ميت تكلمت والدموع تلمع بعيونها : واقسم بالله سنه كامله وانا مسالمه معه

وما نفع معه

ما انكر اسلوبي السيء بس ساري ظلمني

وصارت تمسح دموعها : يعني لازم اذوق المر والويل

علشان ما انحرم عيالي !!

جمر قلبي على عيالي لمتى هالحال ؟!

ابغى اعيش بهدوء وسلام مع عيالي بدون مشاكل!!

وليدزفر بضيق: شوفي مدام أنه طلقك خلاص مستحيل ترجعين له

خلاص كل شيء انتهى وعيالك عندك

رح تعيشين عندنا بالبيت معززه مكرمه

شوق هزت راسها بالرفض : ما اقدر اعيش بنفس البيت وفارس عندكم

ترى ساري بنظري ارحم منه

وليد بدفاع عن فارس : حرام عليك مو سيء لذي الدرجه!

شوق بقهر: هذا واحد نصاب اخذ ورث ابوي كله

وليد عقد حواجبه : مين قال هالكلام ؟!

شوق زمت شفتها : وصلتني الاخبار !

وليد اخذ نفس :،تراك ظلمتي فارس

لأنه ابوي قبل ما يموت استدان من فارس

فلوس وحتى يضمن حقه

سجلهم بإسم فارس

وفارس بعد ما مات ابوي سجلهم بأسما

قاطعته بلامبالاه : انا ما تهمني الفلوس

بس حز بخاطري استقبالكم لياسر

وليد بتبرير : اقسم بالله لو شفت كيف ياسر دخل علينا

معصب وحالته حاله ليه للي تركه ابوي لنا ولفارس

شوق بحزن على ياسر : لا تلومه ضاق من الدنيا كثير

وما جاء يدور على الورث الا من الفقر

دراسة اخواني برا هدت حيله

وليد تنهد : خلينا بمشكلتك الحين

شوق بهدوء : انا ابغى بيت مستقل

اعيش فيه واربي عيالي

ما اضايق على احد

وبنفس الوقت قريب منكم

وليد بتفكير : امممم شوفي وش رايك اعطيك جناح من بيتنا

قاطعته شوق : قلت لك لا

وليد بتفكير : خلاص لقيتها

حرك السياره وطنش اسئلتها للي تبغى تعرف

وين رايح فيها

**

**

**

**

بعد السلام الحار جلست جنب خالتها

وتمسح دموعها مشتاقه لها كثير

وكيف الدنيا بعدتها عنها

ام رائد وهي تمسح على شعر الصغار : بسم الله عليهم

وبعد السؤال عن الحال والاحوال

**خبرت خالتها بكل شيء**

**ناظرت ام رائد الصغار بحزن اطفال ايتام**

**يرق القلب لهم : والحين وش قررتي؟!**

**شوق هزت كتوفها : ما ادري**

**ام رائد تغطت بعد ما دخل وليد**

**شوق ناظرته بهدوء**

**وليد بعد السؤال عن الحال والاحوال تكلم وليد : حسب معلوماتي من رائد انكم تبغون الطابق الثاني للايجار ؟**

**ام رائد : ايه صحيح**

**شوق فهمت قصده وبفرح :وانا موافقه استأجر هنا**

**أم رائد بفرحه : صحيح كيف غاب عن بالي،**

**وليد بابتسامة:صدقيني ما اخترت هذا المكان**

**الا ابغى راحتك**

**وبإذن الله ما رح اقصر معك**

**وساري انا للي رح اتواصل معه وانهي السالفه**

**شوق ودموعها تنزل : عمري ما رح انسى لك هذا المعروف طول حياتي**

**وقف وليد وهو يشعر براحه نفسيه : ما في بين الاخوه هذا الكلام**

**رمت شوق نفسها بحضنه بقوه وهي تبكي**

**تحس بالندم على تصرفاتها البزرانيه بصغرها**

**وحتى بعد كبرها**

**وليد أعطاها درس عن عظم رابطه الاخوه**

**وصدق المثل «عمر الدم ما صار مي»**

**

**

**

فارس طالعه بصدمه : تراك غبي !

والله لو مكانك لاذلها

واطلع كل حركاتها ولسانها الطويل من عيوني

وليد بجديه تكلم : كل هذا كلام !

بس الواقع يختلف

هذي اختي من لحمي ودمي من ريحة الغالي

انا سندها

فارس ما عجبه كلام فهد : وش رايك تزوجني اياها ؟!

وليد ناظره بتفكير وبعدها تكلم بهدوء : بصراحه

بعد كلامك لا !

وطلع الجوال واجرى اتصال تحت انظار فارس

للي تفاجئ من رفض وليد له

بعد لحظات تكلم وليد بهدوء : السلام عليكم

_ رد الطرف الثاني بهدوء: وعليكم السلام

وليد : ساري ؟!

رد : نعم تفضل !

وليد بعصبية : اسمع مثل ما طلقت شوق ترجعها لذمتك

ساري بقرف : شوف من الاخر انا قبل شوي طلعت من المحكمه وخلاص طلقتها

ومو فاضي لثرثرتك

ولا تخاف على مصروف العيال باكر رح اعمل لهم حساب وانزل فيه مصروفهم

**وحتى مستعد انزل مصروف لشوق بس تمقلعوا من خلقتي**

**وليد انقهر من كلامه : قلعه تقلع خلقتك يا متخلف**

**تراك واحد ......و.....و......و....**

**زفر بضيق وهو يناظر الجوال قفل بوجهه الخط**

**تمتم بقهر : حقير**

**فارس باستغراب : ليه قلت له يرجعها لذمته ؟!**

**وليد بضيق : خفت يكون طلقها وهو معصب**

**ويرجعها لذمته**

**فقررت اقول له غصب عنه يرجعها علشان**

**يصمم على الطلاق عناد فيني**

**قاطعه فارس بسخريه : بس طلع قرفان اختك**

**خزه وليد بعيونه بعصبيه وبعدها وقف وطلع**

**من المكان**

**

**

**

**

**محمد تفاجئ : طلقتها ؟!**

**ساري هز راسه وتكلم براحه : ولله الحمد**

**ارتحت من خشتها**

**محمد وللحين مستغرب : والعيال ؟!**

**ساري بلامبالاه : خلها تأخذهم وتشبع فيه**

**ومصروفهم علي**

**وكل فتره اخذهم يزورونا**

**سكت محمد بدون تعليق**

**ساري عدل جلسته : ابغى اعيش براحه**

**وقسم بالله من لما تزوجتها ما ارتحت**

**ما ابغى اخذ اثم ما اقدر اعدل بينهن !**

**كذا تروح تدبر نفسها هي بحالها وانا بحالي**

**محمد بهدوء : سميه وش قالت ؟!**

**ساري ابتسم : اسكت اسكت اصرت اروح اثبت الطلقه واكمل الاجراءات حتى ما افكر ارجعها**

**مره ثانيه**

**والله لو تشوفها ما تعرفها هالابتسامه شاقه هالوجه**

**محمد تنهد علق على الموضوع**

**يمكن هالطلاق خير لشوق ترتاح من ساري**

**ومعاملته السيئه معها**

**

**

**حياة جديدة وصفحة بيضاء بدأتها بعد الطلاق**

**زهدت من الدنيا ما يهمها الا عيالها**

**تربيهم وتهتم فيهم**

**وقفت عند الشباك والماضي يمر بخيالها**

**ابتسمت لذكرى امها وابوها تتمنى لو يرجع الزمن**

**وتخدمهم بعيونها**

مر بخيالها انسان غالي على قلبها

من بعده تشردت وذاقت الويل بفراقه

تتمنى لو يرجع ويشوف عياله

مستحيل تنساه في كل صلاه تدعي له مع امها وابوها

مشت الايام وصاروا ذكرى عابره

ذكرى يفيض القلب من الحزن لذكراهم

حطت يدها على صدرها والغصه بحلقها

اخذت نفس براحه بعد ما مر طيف ساري

تحمد ربها انها تخلصت منه

للحين مجروحه منه

صحيح ما قصروا مع عيالها وما حسسوهم بالنقص

عيالها صحيح ايتام بس ايادي كثير دللتهم واعتنت فيهم

اخوانها ما قصروا عاملوهم وكأنهم عيالها

تنهدت براحه هذا اهم شيء ما تشوف التشرد والذل بعيون عيالها

قاطعها طرقات على الباب

طوت صفحات الماضي بخيالها والتفتت بهدوء : ادخلي

دخلت وهي عافسه ملامحها : ماما شوفي جواد

مو غصب الواحد يروح

شوق بهدوء : وبعدين معك ؟!

لازم تروحين

واذا ما رحتي ابوك يزعل منك

زمت شفتيفها باعتراض : بس اليوم متفقه مع

**قاطعها جواد بعصبيه : جعلك بالفقمه للي ترفسك**

**اقول انقلعي جهزي نفسك ترى مو فايق لك**

**اتصلت بعمي ساري وقلت له حنا جايين عليه**

**شوق ابتسمت بعد ما طلقها ساري علمت عيالها**

**انه ساري مو ابوهم وانه عمهم**

**ما تبغى عيالها يعيشون بخداع ويتفاجئون بالاخير**

**انه مو ابوهم**

**علمتهم انه ابوهم نايف وعلمتهم من الصغر دائما يدعون له وخاصه بالصلاه**

**التفتت على فاطمه بحزم : وبعدين معك روحي**

**فاطمه بتأفف : وبعدين مع ذي الحياه**

**كل شيء غصب**

**اين حقوق الانسان؟!**

**تقرب منها جواد : الحين اعرفك وين حقوق الانسان !!**

**ركضت بمراوغه وهي تصرخ : امزح امزح**

**ابتسمت شوق وهي تشوف زولها طالعه من الغرفه**

**تفتخر بجواد تحسه قايم بالبيت**

**وضابط اخواته ريحها كثير**

**وما تنكر الفضل بعد الله لاخوانها**

**وليد ،ياسر ،عبود ،خالد ،سامي**

**ما تركوها وللحين يزورونها**

**وحتى مريم بينهم زيارات**

**اما دانا بقت العلاقه سطحيه جدا**

**دخلت بدلع الغرفه : ماما**

**توجهت شوق لها بابتسامه : نعم**

**جود اقتربت منها وباستها على راسها : احمد ينتظرني تحت**

**شوق بهدوء وهي تناظر بطن جود البارز: الله يوفقك**

**جود بدلع وهي طالعه من الغرفه : امين**

**يلا سلاااااام**

**شوق لوحت بيدها بهدوء : انتبهي شوي شوي امشي**

**توجهت للصاله وهي تشوف جوري جالسه وتقلب بمجله بهدوء**

**جلست جنبها : وش رايك نروح عند خالتي ام رائد**

**هزت جوري كتوفها : بكيفك**

**طلع جواد من غرفته وناظر جوري : وين جوالي ؟!**

**جوري بهدوء ورقه تناولت جواله عن الكنبه ومدته له: تفضل**

**اخذه جواد بهدوء : اشك انها اخت القرده واخت المدلعه !!**

**ابتسمت بخجل وجهها صار احمر**

**شوق بابتسامة : كل اخواتك ما شاء الله عليهن**

**جواد بتسليك : إيه ايه ما ما شاء الله عليهن**

**وبصوت مرتفع : يلاااا يا قرده**

**طلعت فاطمه بضجر : ماما شوفيه يقول عني قرده !**

**تراني مو صغيره يقول عني كذا !**

**جواد بحده : خلصيني ترى مو فاضي لك**

**فاطمه بتهديد : والله لاقول لمحمد اخوي يتفاهم معك**

**رد باستخفاف : تهدد والله عالم !!**

شوق بنهر : فاطمه بدون حكي زياده

اخرتي اخوك

فاطمه لوت بوزها بزعل : ما رح ارجع

خلاص رح اعيش عند سوسو احسن لي

أعطاها جواد نظره قويه : احترمي نفسك

انت ما تحشمين احد !!

وش قلة الأدب هذي ؟!

شوق ما علقت وهي منحرجه وهي تشوف حياتها

تعيدها فاطمه لكن بشكل اخف

ندمت على لسانها الطويل وعلى اخلاقها السيئه

عرفت الفرق بينها وبين مريم للي كانت ذوق

عكسها

لما ربت عيالها اكتشفت صفاتها السيئه فيهم

وحاولت قد ما تقدر تكون اخلاقهم عاليه

بس فاطمه بصعوبه وللحين لسانها طويل بالرغم من الشد

طلعت فاطمه وهي تتحلطم من هالحياه

شوق ناظرت جوري : قومي نروح لخالتي ام رائد

هزت راسها بهدوء

نزلت للطابق الاول ورنت الجرس ودخلت وخلفها جوري

باتجاه الصاله

ام رائد ناظرتها : علامك تأخرتي؟!

شوق جلست : مين غيرها هالفاطمه اخرتنا

ام رائد : سمعت جواد صوته طالع قبل ما يطلعون بالسياره

شوق : الله يهديها ما تبغى تروح وجواد عاند الا تروح

ام رائد باستغراب : غريبه علمي فيها تحب

تروح عند ابوها !!

شوق : متفقه مع ساره ابنة مريم تيجي عندها اليوم

وعفست شوق ملامحها بقرف :،بس ام فهد تعبت واخذوها للمستشفى والخبله فاطمه نسيت اقول لها

ام رائد رفعت حاجب : علامك عفست ملامحك

لما قلت ام فهد

شوق بعفويه : ما اطيقها ولا رح ييجي يوم احبها

ام رائد ابتسمت : ابو طبيع ما يجوز عن طبعه

مستحيل تتركين حركاتك !

وفاطمه نسخه منك بس احسها اخف شوي

شوق ابتسمت وما علقت

ام رائد ردت لها الابتسامه : الزمان يعيد نفسه جننتي امك وطلعت لك فاطمه

شوق هزت راسها بموافقه : آه على ايام زمان

ام رائد مالت فمها : زوجيها واخلصي من ثرثرتها

شوق حركت حواجبها بالرفض : لا بعد ما تكمل دراستها احسن

وخلي ولد مريم ينتظر

ام رائد باستغراب وهي تحط يدها تحت خدها : للحين مستغربه كيف

ساري وافق على ابن فهد وما عارض

كونه العريس من طرفك

شوق : لو طلع بيدي كان رفضته انا

غمزت لها خالتها : تسدين الدين لابوه ؟!

شوق بابتسامة باهته : يمكن !!

بس المشكله ذبحتني وهي تحن فوق راسي موافقه موافقه وما ارتاحت حتى ملكت عليه

خافت يطلع لها ساري بسالفه ولد عمها ويزوجها منه

ام رائد : تراها هالفاطمه غبيه وعبيطه

تراه فيصل متزوج وعنده درزن عيال

شوق : بعدين ساري يحب فاطمه كثير ومتعلق

فيها

لازم يوميا يتصل فيها ويطمئن عليها

ما يرفض لها طلب

اكيد سألها عن ابن مريم واخذ منها الموافقه

وبطبعه ما يحب يقول لها لا

ام رائد بهدوء : الله يوفقها

وناظرت جوري بابتسامه : عقبال عندك يا جوري ربنا يرزقك بولد الحلال

نزلت جوري راسها باحراج

ام رائد تعجبها جوري بكل حالاتها صحيح اقل جمال بالنسبه لاخواتها بس تحسها مميزه واجمل خلق عندها الحياء

شوق وهي تناظر جوري : امين

ام رائد بفرصه تكلمت : وعلشان كذا انا ابغاها لولدي سعود

ابتسمت شوق بفرح هذا اليوم للي تتمناه

حمدت ربها بداخلها للي قدرها وربت عيالها

قاطعت ام رائد افكارها : عقبال عندك يا شوق !

**شوق بابتسامة مغلفه بالالم : انا خلاص اخذت كفايتي من الزواج**

**اهم شيء عندي عيالي يكونون حولي**

**وافرح فيهم**

**لاخر يوم بحياتي واشوف احفادي**

**بعد المرار للي ذقته اقسم بالله نسيت شيء اسمه ابتسامه او سعاده !!**

**والحمد لله ابتسمت لي الدنيا بجمعتي**

**مع عيالي ورجعت لي الابتسامه والسعاده والفرحه**

**هذا احلى شيء بالدنيا بالنسبه لي**

**وان شاء الله ربي يجمعني**

**بأمي وابوي بالجنه واجتمع مع زوجي**

**ناايف بالاخره .........**

**انتهت الروايه**

**تمت بحمد الله**